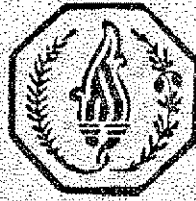


مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



# نُصْرَةُ الْقَرِيضِ

فِي

## نُصْرَةُ الْقَرِيضِ

تَأَلَّفَ

المطهر بن فضل العلوي

٥٥٨٤ هـ - ٦٥٦ هـ

تَحْقِيقُ

الدكتورة منى عارف حسن

من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة اللبنانية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

### المؤلف

هو أبو علي المظفر بن السعيد أبي القاسم الفضل بن أبي جعفر يحيى بن أبي علي عبد الله بن أبي عبد الله جعفر العلوي الحسيني <sup>(١)</sup> . ولد بالموصل سنة ٥٨٤ هـ ١١٨٨ م ، ثم قدم إلى بغداد وفيها درس وتعلم وأمضى شطراً كبيراً من حياته ، ثم توفي بالموصل سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م . ولا غم لك الكثير عن نشأته الأولى ، ولا نجد في كتب التاريخ أو كتب التراجم أخباراً ذات شأن عن أحداث حياته وتفاصيل سيرته . غير أننا نعرف من كتابه هذا أن الشيخ أبا محمد بن أبي البركات ، ابن البقال المقرئ ، كان من أساتذته ، وأنه روى عنه سنة ٦٠٣ ( ص ٤٥٨ ) . كما يبدو أن أباه أسهم في تعليمه ، فقد روى عنه ( ص ٣٤٧ ) . وكان عم والدته أبيه محمد بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني عالماً بالأنساب ، يلقب بشيخ الشرف ، أقام مدة في الموصل ثم سكن بغداد وعاش نحو مئة عام وله تصانيف ، فلهذه أفاد منه . ويقول الصفدي في كتابه الوافي في توجية قصيرة له : إنه عرف بقول الشعر ، ثم يورد نماذج من شعره <sup>(٢)</sup> .

---

(١) كذا ورد اسمه كاملاً على الورقة الأولى من « ك » .

(٢) مصورة الوافي ( مجلد ٢٥ ل ١٩٦ ) .

وأبرز ما عرفنا من أحداث حياته صلته بابن العلقمي الذي كان وزير بلاط المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس . وقد كان ابن العلقمي يصطنع العلماء ويقرب الأدباء ، ويجيز الشعراء على أماديجهم ، وكان المظفر أحد هؤلاء المقربين إليه ، ومن هذه الصلة كان كتاب « نضرة الإغريض » <sup>(١)</sup> ، فقد حضره ابن العلقمي في مجلس من مجالسه على أن يؤلف له كتاباً يبين فيه حدود الشعر وفضله فصنع له هذا الكتاب . ولانموف له تأليف آخر إلا كتاب « الرسالة العلوية » الذي أشار إليه في ثلاثة مواضع من كتابه هذا ( ص ٢١ ، ٢٦٨ ، ٤٤١ ) ، وذكر أنه ألفه قبل نضرة الإغريض وقصره على الحديث عن الفصاحة ، وهذا فيه حذو ابن سنان الحفاجي في كتابه « مر الفصاحة » .

والراجع أن المظفر كان متشيعاً ، يظهر ذلك فيما ينقل عن بعض علماء مثل ابن طباطبا في عيار الشعر ( ص ٢٣٩ ، ٤٤٩ ) ، كما يظهر بوضوح في صلته بالوزير الشيعي ابن العلقمي الذي شارك في أحداث بغداد الأخيرة وسقوطها بيد التتار سنة ٦٥٦ .

### الكتاب

ويقع الكتاب في خمسة فصول :

الفصل الأول : « في وصف الشعر وأحكامه ، وبيان أحواله وأقسامه » .

تحدث فيه عن اشتقاق لفظة « الشعر » وعلة تسميته بالإغريض . وعرف الشعر بأنه « ألقاظ منظومة تدل على معاني مفهومة » ، وإذا شئت قلت إنه : « ألقاظ منظومة تدل على معاني مقصودة » ( ص ١٠ ) . ثم أخذ

---

(١) النضرة : الحسن والرونق . والإغريض : الطلع ، وكل أبيض طري



في شرح كلمة « قصيد » ، وانتقل يفاضل بين الشعر والنثر عارضاً آراء  
الكثيرين من سبقوه . ثم ذكر النحر والبلاغة والفصاحة والحقيقة والجاز  
وغيرها من آلات الشعر وألقابه وصفاته . وقد قسم هذا الفصل إلى واحد  
وثلاثين قسماً ورأى أنه لا بد من الإمام بتلك الأقسام للمجيد من الشعراء  
والآخذين بأسباب الشعر .

الفصل الثاني : « فيما يجوز للشاعر استعماله وما لا يجوز ، وما يدرك به  
صواب القول ويجوز » .

والمؤلف في هذا الفصل لا ينكر على الشاعر اللجوء إلى الضرورات  
الشعرية التي استعملها العرب في أشعارهم ، ويلتمس العذر للمولدين منهم  
ويشير إلى العيوب التي يحمل بالشاعر أن يتعد عنها ، رغم أنه يجيز له  
مالاً يجوز لغيره .

الفصل الثالث : « في فضل الشعر ومنافعه ، وتأثيره في القلوب ومواقفه »  
وهو يعلي في هذا الفصل من منزلة الشعر . ويتحدث عن مكانته في  
الحياة العربية وكيف كان يرفع من قدر العربي كما يرفع من شأن الشاعر ،  
بحيث يعوضه شعره عن حقارة نسبه أو ضالة شأنه ويتيح له في الحياة  
الاجتماعية أرفع المنازل .

الفصل الرابع : « في كشف مامدح به ، وذم بسبه . وهل تعاطيه أصلح ،  
أم رفضه أوفر وأرجح » .

ويؤكد هذا الفصل أن يكون امتداداً للفصل الثالث الذي سبقه ،  
يذكر فيه كل ما جاء عن الشعر والشعراء في القرآن الكريم ، وما روي  
من أحاديث الرسول ﷺ في ذلك وما نقل عن أصحابه . ويتخذ المؤلف

موقف المدافع تجاه الذين يذمون الشعر والشعراء . وينصح لهم أن ينظروا في كل الآثار الواردة في ذلك حتى تستقيم نظراتهم وألا يميلوا مع أهواء أنفسهم : « ومن نازع في أمر ولم ينافر إلى حاكم غير نفسه ، لم يظفر بحجة حجه وكشف لبسه » ( ص ٣٧٠ ) .

الفصل الخامس : « فيما يجب أن يتوخاه الشاعر ويتجنبه ، ويطرعه ويتطلبه » .

والمؤلف يعدد في هذا الفصل جملة الأمور التي يجب على الشاعر أن يطرعها مثل سفساف الكلام وسخيف الألفاظ ، وأن يتجافى التكلف في أسلوبه ، وأن يتأكد من سلامة شعره ، وأن يتحاشى السرقات ، وأن يجانب الألفاظ التي تبعث على التطير ، وأن يحذر الوقوع في التناقض كأن يبدأ في شيء ويقرر ثم يعود فينقضه ، ويقدم لذلك كله الأمثلة الكثيرة .

#### قيمة الكتاب :

يستطيع دارس الكتاب أن ينتهي في التعريف به وتقدير قيمته إلى تسجيل الملاحظات التالية :

١ - يقدم الكتاب للمهتمين بصناعة الشعر مادة حسنة تعرفهم بمكانته وألوان البديع فيه . وتشابهه في ذلك مع بعض كتب النقد والبلاغة التي سبقته لا يغني عن الاطلاع عليه والإفادة منه .

٢ - يضم الكتاب مجموعة شعرية واسعة ومنشعبة ، أكثرها يرتد إلى الشعر الجاهلي الإسلامي وأقلها مستمد من شعر المحدثين . وعلى أننا

نجد أكثر هذه الشواهد في المصادر المتقدمة فإنها هنا تتميز بالغزارة في تعدادها ، والدق في اختيارها ، والدقة في استعمالها .

٣ - يغلب عند المؤلف أسلوب السرد والإخبار والتقريب على أسلوب العرض والمناقشة ، وقد يسوق ذلك إلى القول بأن عنصر النقد الأدبي ضعيف عنده ، وأنه لم يخرج في كثير مما كتبه أو استشهد به أو رواه عن العلماء الذين ألفوا قبله في النقد والبلاغة ، وبخاصة ابن رشيق في العمدة .

ومع ذلك فقد وقف مواقف مخالفة في بعض آرائه في السريقة ( ص ٢٠٣ ) بما يدل على طرف من أصالة . فهو حين يؤكد أن التوارد مرقة ، إنما يجذو جذو ابن السكيت . ويحاول أن يتفرد بالحديث عن الجو النفسي الذي يجب أن يتوفر للشاعر لما يكون من أثر هذا الجو على نظمه ، ويؤكد أن على الشاعر أن يتبعد عن التكلف في شعره وأن يقصد إلى الأسلوب السهل الممتنع الذي يداخل النفس بسهولة ويسر .

٤ - ومع ذلك فهو يفتقر في مواقف كثيرة من كتابه إلى الجرأة في الحكم على بعض الآراء النقدية والبلاغية ، يظهر ذلك خلال حديثه عن النقد والصنعة ( ص ٢٦ ) وعن خلط الناس بينها ، فهو لا يكاد يعرض لذلك حتى يسرع إلى تجاوز المشكلة والتخلص منها .

٥ - كما يفتقر إلى مناقشة بعض الأحكام وتوضيحها . يظهر ذلك أيضاً حين يتحدث عن الناقد وأنه يجب أن يكون بمن جرب الشعر وعرفه . وأهمية هذا الرأي كانت تقتضي منه مناقشته وقلبيه ولكن المؤلف لم يفعل من ذلك شيئاً ( ص ٢٣١ ) .

٦ - كانت له وقفات مطولة في بعض مواضع من كتابه ؛ فقد أسهب بصورة خاصة في الحديث عن فضائل الشعر وأثره ، وكيف يرفع

ويضع ، وأفاض في إيراد ما فسر به المفسرون الآية الكريمة : « والشعراء  
يتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » . كما أفاض في إيراد الروايات التي تصور مواقف النبي  
من الشعر . وبالنسبة حين جعل الشعر سبباً في كل ما بين القبائل من ثارات  
وأحقاد ومعارك .

### بين نظرة الإغريض والعمدة :

قد يكون الانطباع الأول الذي يخرج به مطالع الكتاب أن صاحبه  
متأثر أشد التأثر بابن رشيق في كتاب العمدة ؛ لأن أبواب النظر وردت  
كلها في العمدة ، ولأن الأسلوب والشواهد والحكايات في كثير من الأحيان  
- وخاصة في باب البديع - تكاد تكون واحدة في الكتابين ، مما  
يجعل على القول بأن كتاب المظفر تلخيص أمين لكتاب ابن رشيق .

وقد أضرت في الهامش ، في سياق التحقيق ، إلى مواضع هذا التشابه  
الشديد ، وكيف كان المظفر يتغلب على المناقشة والاستدلالات التي كان  
يعتمد إليها ابن رشيق لدعم فكرته وتأييد نظريته . بل إن المظفر كثيراً  
ما كان - حين يأتي على ذكر باب من أبواب البديع - لا يعترفه بل  
بدرج الأمثلة مع شيء قليل من المناقشة ، وذلك فعلة ، مثلاً ، في باب النشيب  
والخثو ( ص ١٥٠ ، ١٨٠ ) .

غير أننا نبغض المظفر حقاً إذا قلنا إنه لم يبد رأياً منفرد به ، ولم  
يتخذ موقفاً نقدياً خاصاً بعيداً عن الاحتذاء والنقل . لقد جمعنا صوته  
الخاص في مواطن متفرقة من كتابه :

منها موقفه حين تحدث عن البلاغة وتعريفها ، فلم يكتف بعرض

آراء الآخرين . وإنما حاول أن يكون له رأيه من خلال شرحه لمعنى  
بلغ ، لغب ، بغل ( ص ١٧ ) .

وموقفه حين فرق بين كلمتي الصنعة والمصنوع .

ومنها موقفه في مناقشة آراء المتقدمين وتفضيل رأي علي رأي ؛ ففي  
حديثه عن الجنس المحض ( ص ٦٩ ) نواه لا يوافق ابن المعتز ، وفي  
حديثه عن الجنس المختلف يوافق رأي أبي تمام الأعرجي ( ص ٧٨ ) .  
وكذلك يقرر أن بيت كعب بن سعد الغنوي أقرب إلى باب التقسيم  
منه إلى باب المطابقة ( ص ٩٩ ) . وفي حديثه عن التسميم يخالف من  
يقول بأن المسهم هو الذي يسبق السامع إلى قوافيه قبل أن ينتهي من  
روايته . وفي نظره أن التسميم في اللغة هو التخطيط . وأن التسميم في  
الشعر هو التحسين له والتنقيح لألفاظه وكأنه الثوب المحسن بالتخطيط .  
والغاية من ذلك أن يكون هذا النوع من الشعر معناه إلى القلب أسرع  
من ألفاظه إلى السمع ( ص ١١٦ ) .

ومنها في حديثه في باب السرقات حين يعلق على الآيات التي سرت  
وقبحت بعد السرقة فيبين وجه التبع الذي آلت إليه ووجه الملاحاة التي  
كانت له ، وذلك في مثل بيت بشار ( ص ٢١١ ) الذي أخذه من  
أمرئ القيس ، وبيت أمرئ القيس ( ص ٢١٣ ) الذي أخذه من  
المسيب بن علس فجاء فاحشاً قبيحاً .

هذا إلى شروحه لبعض آيات القرآن الكريم ومناقشته ما قال المفسرون فيها .

ميزات الكتاب :

وعلى كل ما تقدم من ملاحظ يبق الكتاب الكثير من المزايا نشير

منها إلى ما يلي :

١ - بناءؤه : الكتاب مقسم تقسيماً واضحاً من حيث فصوله ، لا تتداخل ولا تتعاضل ، وأبواب أقسامه ، واختمه لا يجد الباحث صعوبة في الرجوع إلى ما يريد منها .

٢ - شموله : يعد الكتاب تلخيصاً جامعاً لكثير من الكتب التي تحدثت عن البلاغة وعن مقومات الشعر وفنونه .

٣ - فني مادته الأدبية : فهو يضم بين دفتيه مجموعة شعرية واسعة لشعراء معروفين ومغمورين . وكذلك نجد فيه مجموعة كبيرة من النوادر والحكايات الأدبية منها ما هو مأخوذ من مصادر معروفة ، ومنها ما هو مأخوذ من مصادر لا نجد لها بين أيدينا اليوم ، وبعضها منقول عن جماعة من معاصريه .

٤ - الفصل الأول من الكتاب الذي تناول فيه المؤلف حديث الشعر والعروض والقافية ، يمكن أن يؤخذ ككتاب مستقل لشمول مادته وعرضه لكل ما يجري هذا الباب من عيوب وجوازات وضرورات .

٥ - وأخيراً قد يكون من مزايا الكتاب أنه يظهر إلى النور أدبياً نافداً من القرن السابع الهجري ظل الغموض يكتنفه أجيالاً طويلاً ، لولا العثور على مخطوطة « نضرة الإفريض » وتحقيقها .

#### مصادر الكتاب :

في شواهد : من المقرر أنه استقصى الشواهد الشعرية الكثيرة من دواوين أصحابها ، وقد كان نصيب امرئ القيس من هذه الشواهد أوفى من نصيب غيره ، وبأني بعده المتنبي وطرفة وأبو تمام وزهير والفرزدق

والأعشى والنابعة وجبر وحصان وعنترة وعمر وأبو نواس ، ثم شعراء آخرون تجاوزوا مثي شاعر وخمسين شاعراً .

في مادته : لاشك في أنه أخذ عن ابن رشيقي في العمدة الكثير . كما أخذ عن قدامة في كتابه نقد الشعر وعن الحاتمي في كتابه حلية المحاضرة الذي نقل عنه الفصل الخاص بعبد الله بن المعتز وقوته على التشبيه وتبيان منازل التشبيهات ( ص ١٣٥ - ١٣٩ ) ، وعن ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر ( ص ٣٩٢ - ٤٤٩ ) .

في قصصه وحكاياته : لاشك كذلك أنه أخذ القصص والحكايات المتوارثة من قديم ، مثل حكاية أم جندب والحطيئة والزبرقان وبني أنف الناقة وبني العجلان ، من الكتب التي عثيت بتاريخ الأدب ، وقد أضرت إلى ذلك كله في هوامش التحقيق .

#### التحقيق : مخطوطات الكتاب :

النسخ التي ظفرت بها من الكتاب ، وهي ثمان ، كلها متأخرة تعود إلى ما بعد القرن العاشر الهجري ، وهذه أوصافها :

١ - مخطوطة « رئيس الكتاب مصطفي - استانبول » ، ورقها ٩٣٧ ، ورمزت إليها بالحرف « ك » ، أو مخطوطة الأصل . عدة صفحاتها ١٩٠ د فوليو ، وعدده الأسطر في كل صفحة ١٣ سطراً والتعليقات على هامشها قليلة أو معدومة ، وهي نسخة قليلة الأخطاء ، مشكوة ولكنها غير دقيقة الشكل ، وكتبت بخط نستعليق غير أن الشكل يبدأ بجف ثم يكاد ينعدم في الورقة ٥٦ ثم يعود مرة أخرى خفيفاً في الورقة ٧٢ .

وليس هنالك ما ألاحظه على الطريقة الكتابية للناسخ إلا أنه جعل الألف في بعض الأسماء مثل إبراهيم ، إسماعيل ، خالد ، إذ يكتبها : إبراهيم

إسماعيل ، خلد . . وفي آخرها نقراً الحاشية التالية التي تحدد صلتها بأصل الكتاب :

« استكتب هذه من نسخة مقروءة على مصنفها وكتب لسنة أربعين وستائة »  
ولكل هذا جعلت من هذه النسخة النسخة الأم التي اعتمدت عليها في التحقيق .

٢ - مخطوطة « قينا - ورقها A ٢٨١ » ورمزت إليها بـ « قيا » .  
عدد ورقاتها ٩٨ وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢١ سطراً ، وليس  
عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ، وإنما نقراً عليها نقلها سنة ١٠٧٣ هـ .  
وأرجح أن يكون خطها من خطوط القرن التاسع .

٣ - مخطوطة « باريس - ورقها في مخطوطات المكتبة الوطنية B ٢٣٣ »  
ورمزت إليها بالحرفين « با » . وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء وفي أولها  
ثلاث صفحات تتحدث عن أبي العلاء المعري ثم يليها مباشرة : نضرة  
الإغريض . عدد ورقاتها أربعون وهي منسوخة في القرن الحادي عشر  
الهجري نسخها عبد القادر بن شعادة الحموي سنة ١٠٣٩ ، وفي نهايتها هذا  
النص الذي يدل على أنها منسوخة عن نسخة نقلها صاحبها من نسخة أصل  
مقروءة على المؤلف ومكتوبة سنة ٦٤٢ هـ ، وكان الفراغ من هذه النسخة  
المباركة ليلة الخميس من أوائل جمادى الآخر من شهر سنة تسع وثلاثين  
وآلف . نقلت من نسخة بخط فخر المدرسين ، وعين العلماء المقيدين حضرة  
مرلانا وأستاذنا قاسم أفندي الشهير بنسبه الكريم بالقاسمي متع الله بذاته ،  
وأمد لنا في حياته ، آمين . ونقل هو من نسخة قرئت على مصنفها بخط محمد  
بن حبش بن عبد السلام المراغي الكاتب عفا الله عنه ، بمدينة السلام حرسها  
الله ، في العشر الأوسط من شهر شعبان سنة اثنتين وأربعين وستائة من  
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل النجاة والسلام .



٤ - نسخة « برلين - ورقها ٧١٧٤ » ووصفها في الصفحة 358 من فهرس آلورد ، ورمزت لها بالحرفين « بر » . عدد ورقانها ٩٧ في كل صفحة ٢١ سطراً . وهي مكتوبة بخط نسخي جميل يعود نسخها إلى سنة ١١٠٠ للهجرة كما يقدر بروكلمان ، وعلى غلافها التعلك التالي :  
« تملكه بالشراء العبد الفقير مصطفى بن محمد القلعي في سنة ١١٤٤ » .

وفي آخرها نقراً الخاتمة التالية : « وحيث انتهى بنا الكلام إلى هذه الغاية ، وأتينا فيما اشترطناه بالكفاية والزيادة على الكفاية ، فقد وجب أن نختم الكتاب ، ونقصر الإسهاب ، والله الموفق للصواب ، إن شاء الله تعالى . وهذا نهاية ما كتبه المظفر بن الفضل في كتابه » .

٥ - نسخة « المتحف البريطاني - ورقها ١٠٥٦ » ورمزت إليها بالحرف « م » . عدد ورقاتها ١٣٩ فوليو ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٩ سطراً . وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء ولكنه مليء بالأخطاء الفادحة التي تؤكد جهل الناسخ باللغة والقواعد ، والعروض والإملاء .

وفي نهايتها نقراً الخاتمة التالية التي تدل على أنها كتبت في القرن الثاني عشر الهجري « ١١٤٠ هـ » ، وأن نسخها موسى بن صالح :

« تم هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه الطاهرين الطيبين ، وافق الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك ثاني عشرين شهر شوال المبارك من شهر سنة أربعين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، والحمد لله وحده . وراقم حروفه العبد الفقير ، المقر بالعجز والتقصير ، موسى بن صالح غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات آمين » .

وبعد دراستي لهذه النسخ ومقارنتها كان لابد لي من أن أنتهي إلى

مايلي :

١ - اتخذت نسخة « رئيس الكتاب - استانبول - » ك « أصل »  
أعتمد عليه في إثبات النص وتحقيقه لأنها - حسب القواعد التي اصطلح  
عليها العاملون في نشر المخطوطات - أقرب النسخ إلى ما تركه المؤلف ،  
كما تمتاز عن النسخ الأخرى بوضوحها وقلة أخطائها .

٢ - تبين لي أن نسخة باريس « با » أقرب ما تكون إلى النسخة  
« ك » المعتمدة .

٣ - كما تبين لي التشابه الكبير في الأخطاء بين مخطوطات فينا « فيا »  
وبرلين « بر » والمتحف البريطاني « م » ، مما يدل على أن بعضها قد أخذ  
عن بعض ، وإن كانت نسخة المتحف البريطاني أودأها وأشدّها دلالة  
على جهل الناسخ .

٤ - تشترك النسخ جميعاً - عداك - بهذه التقدمة : « قال العبد المشفق من  
ذنبه الراجي رحمة ربه ، أبو علي المظفر . . » على حين تنفرد « ك »  
بلابتداء بالنص : « الحمد لله الباهرة آياته ، القاهرة سطواته . . » .

طريقة التحقيق :

تمثل الطريقة التي انتهجتها بالتزام الملاحظات التالية :

١ - شكلت الآيات القرآنية وضبطتها ودالت على سورها ورقم الآية  
في السورة .

٢ - وكذلك فعلت في الأحاديث الشريفة إذ رددتها إلى مصادرها في  
كتب السنة .

٣ - تأكدت من نسبة الأبيات إلى أصحابها وصححتها ما بدا لي أنه  
خطأ في النسبة .

٤ - رأيت الحاجة ماسة إلى شرح كثير من الألفاظ لغرابتها وندرة استعمالها  
فأثبت ذلك في حواشي الصفحات ، معتمدة على كتب اللغة والأدب وغيرها .  
٥ - لم أدع تفسيراً لبيت لم يتضح لي معناه ، ولا رواية فيه إلا  
نبت على ذلك مشيرة إلى المصدر الذي جاء فيه أو نقلت عنه .

٦ - الأبيات غير المنسوبة حاولت ردها إلى دواوين أصحابها إن كانت  
لهم دواوين ، وأرجعت المنسوب وغير المنسوب إلى أصله في كتب البلاغة  
أو المجموعات الشعرية أو الدواوين .

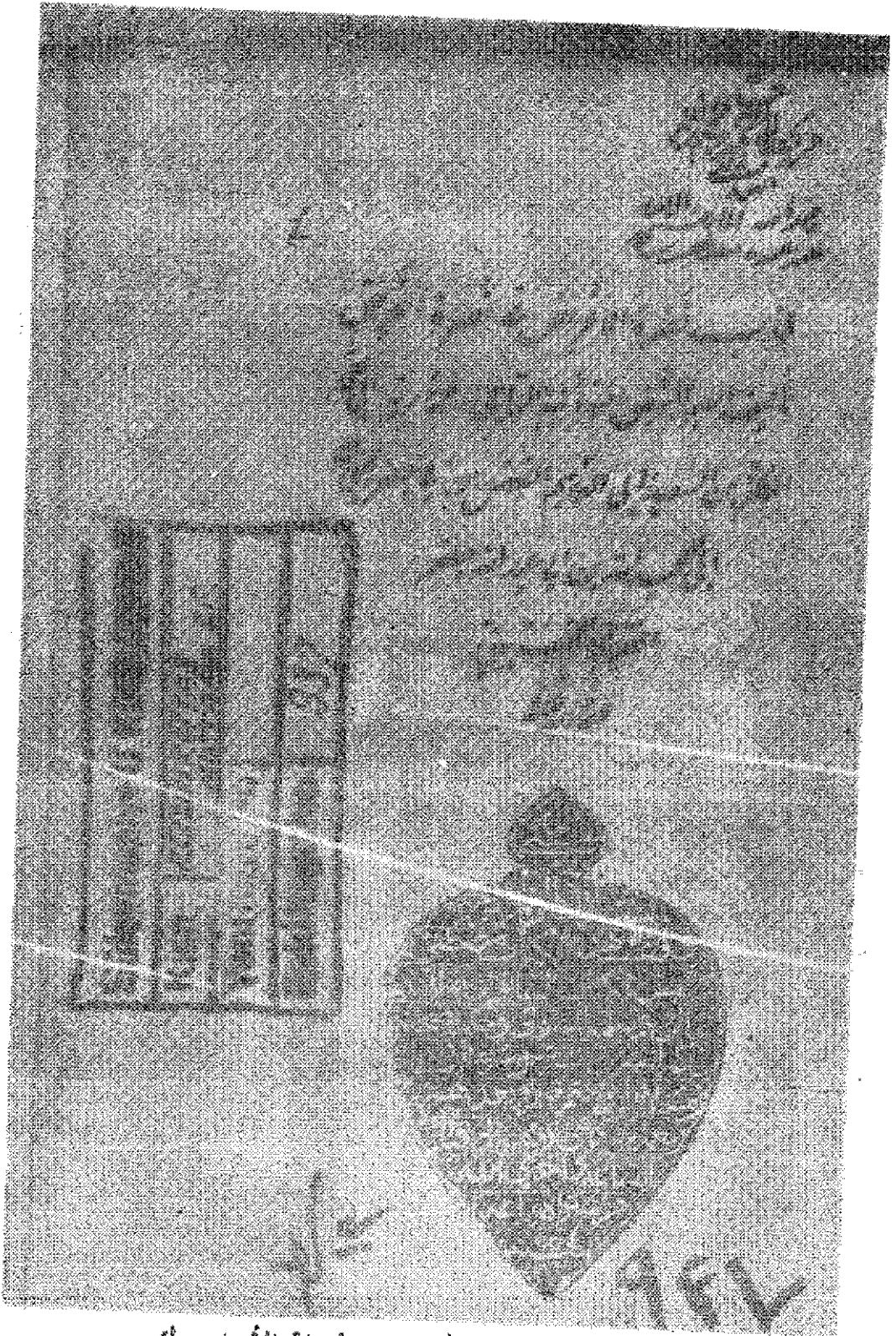
٧ - كثيراً ما ينقل المؤلف نصوصاً وتعريفات وآراء عن مؤلفين  
سابقين وينقدم أو يناقشهم ، فكنت أرجع هذه النصوص أو التعريفات أو  
الآراء إلى أصحابها في كتبهم وأقارن بينها وبين رأي المؤلف إذا وجدت  
ذلك ضرورياً .

٨ - قمت بمقارنة لنصوص الكتاب في نسخته المختلفة مثبتة ماورد في  
الأصل في صلب الكتاب ، وما خالف هذا الأصل أثبتته في الهامش  
منبهة على ذلك ، اللهم إلا إذا كان ماورد في الأصل لا يمكن إثباته لأنه  
خاطئ أو لأنه يفسد المعنى أو يعوق وضوحه ، فأثبت مكانه ماورد صحيحاً  
في النسخ الأخرى حتى يأتي المعنى سليماً واضحاً ، وأشرت إلى ذلك  
في الهامش .

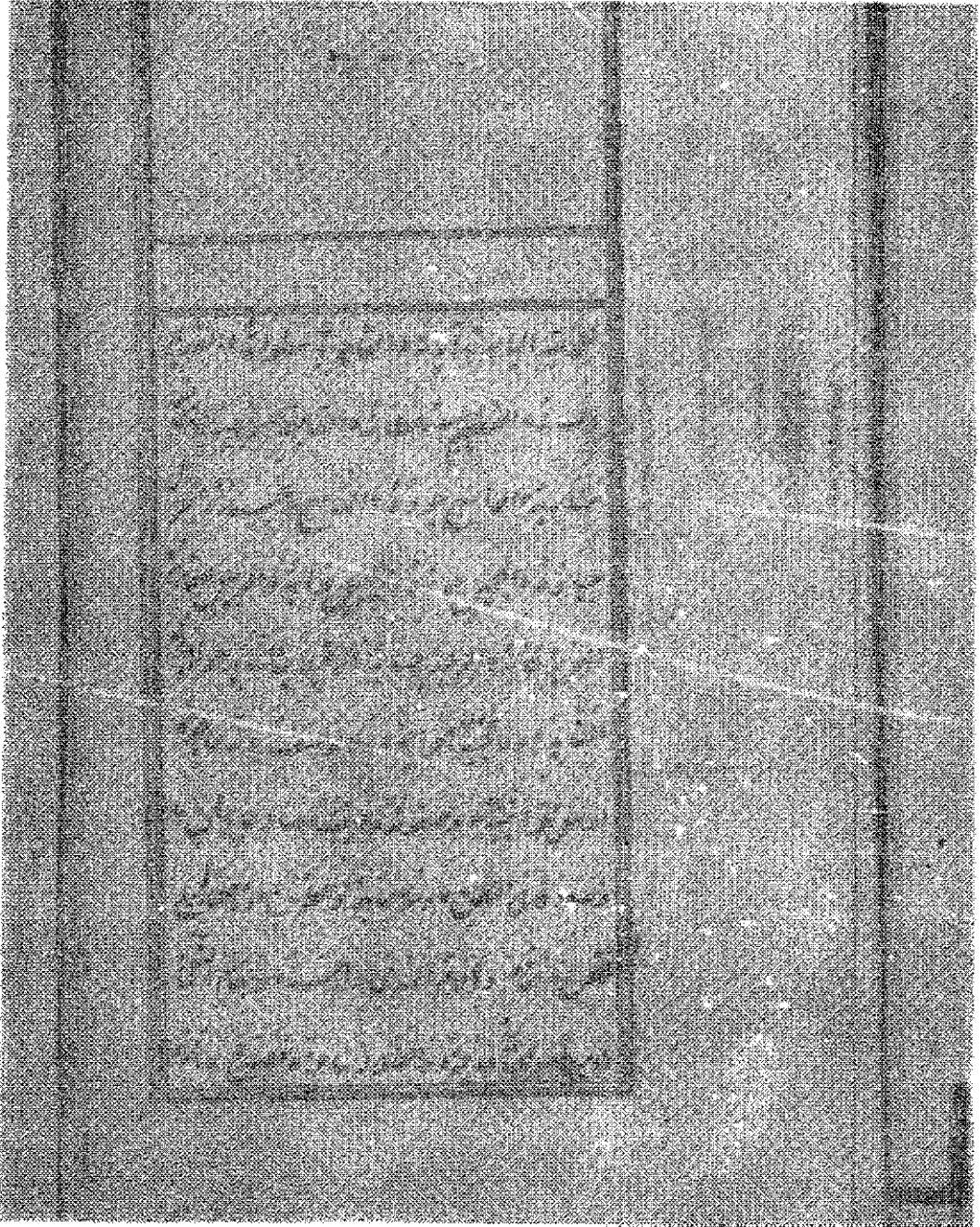
ولا يعني آخر الأمر إلا أن أشكر لجمع اللغة العربية أنه جعل هذا  
العمل ضمن مطبوعاته التي يعتز بها الوطن العربي والتي يجد فيها دارسو العربية  
وعلموها ذخراً لا ينفد .

والله ولي التوفيق

بيروت : الجامعة اللبنانية - كلية الآداب      نهى عارف الحسن



عنوان الكتاب وامم مؤلفه ، من نسخة الأصل د ك هـ



الصفحة الأولى من مقدمة الكتاب في النسخة د ك ،



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 والحمد لله رب العالمين

هذا هو الأصل  
 من نسخة  
 التي كانت  
 في  
 مكتبة  
 الخديوي  
 في  
 القاهرة  
 في  
 سنة  
 ١٢٩٩  
 هـ

Author	REZA KUTUB
Title	AMULIYAT AL-FA
Year	
Accession No	937

الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل « ك »

# كتاب فطره الاذريض في نفس القريض

بسم الله الرحمن الرحيم  
 رحمه الله تعالى المظفر السيد الفاضل القاسم الفضل بن ابو جعفر شمس الدين بن علي بن عبد الله بن  
 بن عبد الله جعفر العلوي الحسيني الحمد لله الماحرة ابانة القاهرة سطوانه  
 القدر احسانه العظيم سلطانه السابعة سواهه السابعة مشارة الواسع  
 جوده القامع وعنده ليل بوقاية الويز عفاه العزير كفاه الويز صابة لا يخط  
 به لسطاهد ولا يدركه المشاهد ولا يحيطه الخواجر ولا يوصف بانه اعاجير  
 ارسل محمد بنه وصفيته وصاحبه صادقا الحق وصادقا في النطق وموطا جوده الطوق  
 ونحوه الجود الذي تباروا على امر الله في داره ومجاله التي والعهدة والحواله جانية  
 والظلاله شاحله فطوح العزير وصديقا النكر ويجوز في الرضا وهذا ما شين الكفر  
 وشاد صلي الله عليه وعلى اله واصحابه الطمى ومطامير النضر وشايب الحكم وحلايب  
 الكرم وعليه المحابة المقيمين واحوايه المجهين صلاة داره الى يوم الدين وبعد فاني  
 كنت بعض الايام مجلسي في تاحصير صدي وراي انام ملك وزير الشريعة والعروب اليانك  
 اوامره في العبد والعروب مراد الدين وهي امير المؤمنين ابو طالب محمد بن احمد ابن  
 الله تعالى دولة ويد كل منة فقد سجدت لادابيه بجاهه المناقب وقيلت احامير فحما  
 شفاء النجوم المرافقة ههنا حلقه على هام النسيان طلبا لحر كرمه وفار  
 ولطو شمس عصر يارواي غايات مكره بغير نقار ناديه فخرج من المنقر من اسرار الانظار  
 ومواحه تسخير الدرر من سرار اليام واصراق الفضائل لديه قائمه على سرقها  
 بالحق النوازل من بين يديه شان بوسوقها وطوة حاطره لا تقل اليها غايات الطوق  
 واذا قميص به سواه قد شمس غروب عن الطوق داره بارح الادب دارين رحله  
 علو البركة قبح دار قبله واسبقه فضائل موفور اجل لمسايل الواسيل  
 فالفهم مضوي يفتن اهل واليه مسرور بها الى اهل قدوم  
 حديث المشرو صفاته وفتح البراه وفتح صفاته وما تجوز فيه ومنع منه وذكر  
 لقضا التي منح بها والرفقة التي في سيقها والفتح عن صفاته ومطامير وبقاياه  
 راد صارة وهو تهاطه اصلي امره اوفوا الحق فكمن الاضواء الى باعير سيمها  
 العجب ما ابتدعه واطرف ما قفبه والطف ما علم فكان مع الاعذار فيه اخا صدير  
 بعد الاسر يردى زروح وينصير فامر مولانا وامره مطامير وخلافة الاستسلام  
 نابت له في ذلكا اوراها واستظهر من محبة خواطر المتدين اوقا ولا اخرج به الى  
 لا ستر شاد بصره والله الى الاستفهام بسواه فادرت الى اتباع مراده واتباع  
 مراده وارشا الكيان زنده اذ استفدحه فزى والعبد كل القصد في حوزة القرا  
 قد اجعت عن ذلك في خمسة فصول عار به من الهدى والهجول سائلا الى الاحتمار  
 بالابالام حمار فان الاستصحاب لما ورد فيه وصفت في حوايه يحتاج الى نال كسبه  
 لعدة ومراع له في طو من المدة والوقت عن الكريهين والعلاق عنه تصدق  
 واسم لوشى انا رسول سواك ولين لم يجد عن سوغا وقد وسما حفر الكتاب  
 اخره الاذريض في بصره القريض اذ اصلناه على الانتصار للشعر والشعراء  
 بفضله لما صلة الشاظر والنظر في روح من الله تعالى ان فرد في قصوره وبره  
 في قصوره حاكمه للقلوب ناعما واللوثة ناعما والاسر من الادب عبقيا والناظر في معاني





الحمدُ لله الباهرة آياته ، القاهرة سَطَوَاتُهُ ، القديم إحسانه ،  
 العظيم سلطانه ، السابغة مواهبه ، السايغة مشاربه ، الواسع  
 جوده ، القامح وعيده ، الجزيل حباؤه ، الجميل بلاؤه ، الجليل  
 ثوابه <sup>(١)</sup> ، الوبيل عقابه ، العزيز كتابه ، الوجيز حسابه ،  
 لا تحيطُ به المشاهدُ ، ولا يُدركه المشاهدُ ، ولا تحجبهُ الحواجزُ ،  
 ولا يوصفُ بأنه عاجز . أرسلَ محمداً نبيّه ، وصفوته وصفيه ،  
 صادقاً بالحق ، وصادقاً في النطق ، وموضحاً جددَ الطرقُ  
 وناصحاً لجميع الخلق . فقامَ وأعلامُ الهدى دَارِسَةً ، ومعالمُ  
 التقى طَامِسَةً ، والجهالةُ جائلةً ، والضلالةُ شاملةً ، فصَدَعَ بما أمرَ ،  
 وصدَّ <sup>(٢)</sup> عما أنكرَ ، وهدى إلى الرِّشَادُ ، وهدماً أسسَ الكُفْرُ  
 وشاد . صلى الله عليه وعلى آله مصابيحَ الظُّلُمِ ، ومفاتيحَ النُّعْمِ ،  
 وشايبِ الحِكمِ ، وجلايبِ الكَرَمِ ، وعلى أصحابِهِ الْمُنتَجِبِينَ ،  
 وأحزابهِ الْمُنتَخِبِينَ ، صلاةً دائمةً إلى يومِ الدين . وبعد :

فإني كنتُ بعضَ الأيامِ بمجاسرِ مولانا صدرِ صدورِ الأنامِ ،  
 مَلِكِ وزراءِ الشرقِ والغربِ ، النافذةِ أوامره في البُعدِ والقُربِ ،

---

(١) بر ، يا ، م : د الجزيل ثوابه . وسقطت العبارات التالية :

د الجزيل حباؤه ، الجميل بلاؤه ، الجليل ثوابه .

(٢) في الأصل د وصدع عما ، وما هنا عن بر ، يا .

مؤيد الدين رضي أمير المؤمنين أبي طالب محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> أيّد  
الله<sup>(٢)</sup> دولته ، وأيّد كلمته ، فلقد سجّدت لأدابه جباه المناقب  
وقبّلت أخامص<sup>(٣)</sup> هممه شفاه النجوم الشواقب .

هممٌ مُحَلِّقَةٌ على هامِ الشَّـا

طلباً لمركزِ عُنْصُرٍ ونَجـارِ

ولكلِّ شيءٍ عُنْصُرٌ يَأْوي إلى

غاياتِ مركزه بغيرِ نِفـارِ<sup>(٤)</sup>

فأدبه يُفْرِجُ عن الفَقْرِ من أَسْرِ الأفكارِ ، ومواهبه

تَسْتَخْرِجُ الدُّرَّ من سُرْرِ البحارِ ، وأسواقُ الفضائلِ لديه

---

(١) محمد بن أحمد ( ٥٩٣ - ٦٥٦ هـ . ١١٩٧ - ١٢٥٨ م ) بن علي ،

أبو طالب ، مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمي : وزير  
المستعصم العباسي . وقيل في رواية أكثر المؤرخين إنه مالأ « هولاءكو » ،

على غزو بغداد . اشتغل في صباه بالأدب ثم ارتقى إلى رتبة الوزارة ٦٤٢ هـ .

فوليها أربعة عشر عاماً . كان حازماً خبيراً بسياسة الملك ، كاتباً فصيح

الإنشاء . قيل مات في الكاظمية في بغداد ، وهناك روايات تقول بأنه أھين

على أيدي التتار بعد دخولهم ومات غماً . انظر : فوات الوفيات ١٥٢/٢ ،

ابن الوردي ٢٠١/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٢/٥ ، الوافي بالوفيات ١٨٥/١ ،

النجوم الزاهرة ٢٠/٧ . (٢) م : الله تعالى .

(٣) الأخص : باطن القدم وما رقّ من أسفلها وتجاوى عن الأرض .

اللسان : « خص » . (٤) م : نضار .

قائمة على سوقها ، وأُينق<sup>(١)</sup> الفواضل من بين يديه تساق  
بوسوقها<sup>(٢)</sup> ، وغلوة خاطره لاتصل إليها غايات الطوق<sup>(٣)</sup> ، وإذا  
قيس به سواء قيل : « شب عمرو عن الطوق »<sup>(٤)</sup> ، داره بأرج  
الأدب دارين<sup>(٥)</sup> ، ومحله بحلول البركة قمين .

دار تسيل بها سُيول فضائل

وفواضل لمُسائل أو سائل

فالعُذر مقبوض بها عن آمل

والعلم مبسوط بها للجاهل

وقد جرى حديث الشعر وصفاته ، وتولج أبوابه وقُدح<sup>(٦)</sup>  
صفاته ، وما يجوز فيه ويمتنع منه ، وذكر الفضيلة التي مدح بها

---

(١) أينق : جمع ناقة وهي الأتى من الإبل . اللسان : « نوق » .

(٢) م : بسوقها .

(٣) الطوق والإطاقة : القدرة على الشيء . اللسان : « طوق » .

(٤) مثل مشهور ينسب إلى جذية الأبرش قاله حين رأى عمراً ابن اخته  
رقاش بعد أن اخفى فترة طويلة وهو صغير ثم عاد فألبسته أمه طوقاً  
كانت تلبسه إماه وهو صغير وأدخلته على خاله جذية فقال : شب عمرو  
عن الطوق ، أي كبير . والمثل في الأغاني ١٤ : ٧٣

(٥) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، م البلدان -

ليزيغ ٥٣٧/٢ . (٦) م : مدح .

والرذيلة التي ذم بسببها ، والبحث عن منافعِهِ ومضاره ، ونقاؤه<sup>(١)</sup>  
وأوضاره ، وهل تعاطيه أصلح ، أم تركه أوفر وأرجح<sup>(٢)</sup> . فكلُّ  
من الحاضرين أتى بأغرب ما سمعه ، وأعجب ما ابتدعه ، وأطرف  
ما فهمه ، والطف ما علّمه ، فكان مع الإعذار فيه أخا تعذير ،  
وبعد الإسهاب رذِي<sup>(٣)</sup> رُزوح وتقصير .

فأمر مولانا ، وأمره مطاع ، وخلافه لا يُستطاع ، أن أثبت  
له في ذلك أوراقا ، واستمطر من سحبِ خواطر المتقدمين  
أزواقا ، ولا أُخرج<sup>(٤)</sup> فيه إلى الاسترشادِ بغيره ، ولا إلى  
الاستضاءة بسواه . فبادرت إلى اتباع مُرايهِ ، وانتجاع مرادِهِ ،  
( ولو شاء لكان زنده إذا استقدحه ورى ، والصيد كلُّ الصيد  
في جوفِ الفرا<sup>(٥)</sup> )<sup>(٦)</sup> .

وقد أجبْتُ عن ذلك في خمسة فصول ، عارية من الهذر  
والفضول ، مائلا إلى الاختصار ، وقائلا بالاختصار . فإن

(١) م : غير واضحة . (٢) با : وأنجح .

(٣) الرذِي ، كغني ، من أثقله الموض ، والضعيف من كل شيء .

اللسان : « رذِي » . (٤) م : أخرج .

(٥) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٦) مثل من أمثال النبي صلعم قاله لأبي سفيان بن حرب حين أسلم .

العمدة ٢٨١/١ ( باب الأمثال ) .

الاستيعاب لما ورد فيه ، وصُفِّ في معانيه ، يحتاجُ الى تأليف  
كُتُبٍ عدَّة ، وفراغٍ له في طویلٍ من المدة ، والوقتُ عن ذلك  
يَضيقُ ، والعلائقُ عنه تَصُدُّ وتَعُوقُ <sup>(١)</sup> .  
وأقسمُ لو شِئْ أَنَا رَسُولُهُ

سِوَاكَ ، ولكن لَمْ نَجِدْ عَنْكَ مَدْفَعًا <sup>(٢)</sup>  
وقد وسمنا هذا الكتاب « بِنَصْرَةِ الْإِغْرِیضِ » <sup>(٣)</sup> في نَصْرَةِ الْقَرِیضِ  
إِذْ أَصْلُنَاهُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ لِلشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، وَنَصَّلْنَاهُ <sup>(٤)</sup> لِمُنَاضِلَةِ  
الْمُنَاطِرِ وَالنُّظَرَاءِ ، وَنَرْجُو مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ نوردَ في <sup>(٥)</sup> فصولِهِ ،  
وَنُرْهِفَ مِنْ نصوصِهِ ، مَا يَكُونُ لِلنُّقْلَةِ نَاقِعًا ، وَلِلْعِلَّةِ <sup>(٦)</sup> نَافِعًا ،  
وَلِلْحَاسِرِ مِنَ الْأَدَبِ مُقْنَعًا ، وَلِلْمُنَاطِرِ فِي مَعَانِيهِ مُقْنَعًا ، وَإِنْ  
كَانَ ذُورَةً قَدْ فُرِعَتْ ، وَعُذْرَةً قَدْ افْتُرِعَتْ ، فَتَحْنُ بِعَوْنِ الْقَدِيمِ

---

(١) م : وتعيق .

(٢) البيت في الصناعتين ص ١٨٢ ( باب الإيجاز والإطناب ) وفيه  
« فأقسم ... » . وفي أمالي المرتضى ٦٢/٢ منسوب لامرئ القيس وفيه :  
« وجدك لو ... » . من قصيدة رواها أبوهر الشيباني وأولها : « جزعت ولم  
أجزع من البين مجزعا » وهي في مجموعة أشعار السنة للأعلم الشنتمري ص ٧٩ .  
والبيت أيضاً في حماسة ابن الشجري ص : ١٩٥

(٣) في هامش « م » ، الإغريض : كل أبيض طري .

(٤) أنصل للسهم ونصله جعل فيه نصلاً . القاموس : « نصل » .

(٥) فيا : على . (٦) م : للنقلة .

جلَّ جلاله نجتهدُ أنْ لَا نُقْصِرَ فِي ذَلِكَ الرّهَانِ ، وَلَا نُسْتَصْفِرَ عَنْ  
مَوَاقِفِ تِلْكَ الْفُرْسَانِ ، وَمِنْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَسْتَمْدُّ التَّوْفِيقَ  
وَنَسْتَدُّ الطَّرِيقَ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

#### الفصل الأول :

فِي وَصْفِ الشَّعْرِ وَأَحْكَامِهِ ، وَبَيَانِ أَحْوَالِهِ وَأَقْسَامِهِ .  
الفصل الثاني :

فِي مَا يَحْوزُ لِلشَّاعِرِ اسْتِعْمَالُهُ وَمَا لَا يَحْوزُ ، وَمَا يَدْرِكُ بِهِ صَوَابُ  
الْقَوْلِ وَيَحْوزُ .

#### الفصل الثالث :

فِي فَضْلِ الشَّعْرِ وَمَنَافِعِهِ ، وَتَأْثِيرِهِ فِي الْقُلُوبِ وَمَوَاقِعِهِ .  
الفصل الرابع :

فِي كَشْفِ مَا مُدِخَ بِهِ ، وَذَمِّ بِسَبِيلِهِ ، وَهَلْ تَعَاطِيهِ أَصْلَحَ ،  
أَمْ رَفْضُهُ أَوْفَرُ وَأَرْجَحُ .  
الفصل الخامس :

فِي مَا يَحِبُّ أَنْ<sup>(١)</sup> يَتَوَخَّاهُ الشَّاعِرُ وَيَتَجَنَّبُهُ وَيَطْرَحُهُ وَيَتَطَلَّبُهُ .

---

(١) بر : سقطت « يجب أن »

## الفصل الأول

في وصف الشعر وأحكامه ، وبيان أحواله وأقسامه

أَوَّلُ ما أبدأ به في هذا الفصل فأقول إنَّ اشتقاقَ لفظةِ  
الشَّعرِ من العلمِ والإدراكِ والفظنة تقول : كَيْتَ شِعْري هَلْ أَصابَ  
صَوْبُ السَّاءِ مَنازِلَ أَسْماءَ ، أي لَيْتَ علمي . قال الشاعر - أنشدَهُ  
ابنُ الأعرابي " :

يا كَيْتَ شِعْري والمُنى لا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُونُ يَوْمًا وأَمْري يُجْمَعُ " (١)

( ١ ) محمد بن الأعرابي ( ١٥٠ - ٢٣١ هـ / ٧٦٧ - ٧٤٥ م ) هو محمد بن  
زياد ، المعروف بابن الأعرابي الكوفي ، لغوي ، نحوي ، راوية لأشعار العرب ،  
نسابة . ولد بالكوفة وسمع من المفضل الضبي الدواوين وصحبها ، وأخذ عن الكسائي  
وابن السكيت وغيرهما ، وأخذ عنه الأصمعي . توفي بسر من رأى . من آثاره :  
النوادر ، تاريخ القبائل ، معاني الشعر ، تفسير الأمثال ، وصفة الزرع . انظر :  
وفيات الأعيان ١/ ٦٢٣ ، الطبري ١١/ ٢٩ ، بغية الوعاة للسيوطي ٤٢ ، ٤٣ .

( ٢ ) الأبيات الثلاثة في كتاب الاضداد ( ت : محمد أبو الفضل إبراهيم )  
ص ٤١ وهي غير منسوبة ، وقد ورد فيه تعليق الأصمعي يقول : « سواها نفسها ،  
ولو كان سواها غيرها لكان قصر في صفة الناقة وإنما أراد امرأة تبكي على حميمها ،  
ولم يرد نائحة مستأجرة » . الحرف : الناقة الضامرة ، القاموس : « حرف » .

وتحت رَحلي زَفَيَانُ مَيْلَعُ حَرْفُ إِذَا مَا زُجِرَتْ تَبَوَّعُ  
كَأَنَّهَا نَاحَةٌ تَفَجَّعُ تَبْكِي لَيْتٍ وَسَوَاهَا الْمَوْجَعُ  
زَفَيَانُ : نَاقَةٌ تَزِيْفُ فِي مَشْيِهَا <sup>(١)</sup> ، وَمَيْلَعُ : سَرِيعَةٌ نَاجِيَةٌ .  
وَسُمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا لِعَلِمِهِ وَفُطْنَتِهِ .

وَأَمَّا كَوْنُهُمْ سَمَّوْا الشَّعْرَ قَرِيضًا فَلِأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْقَرَضِ  
وَهُوَ الْقَطْعُ لِأَنَّهُ يُقْرَضُ مِنَ الْكَلَامِ قَرْضًا ، أَي يَقْطَعُ مِنْهُ قِطْعًا  
كَأَيُّ قَرْضِ الشَّيْءِ بِالْقِرَاضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا غَرَبَتْ  
تَقَرَّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ » <sup>(٢)</sup> أَي تَجُوزُهُمْ وَتَدْعُهُمْ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .  
قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ ابْنُ الْأَحْمَرِ ، وَكَانَ يُهَاجِي الْفَرَزْدَقَ :  
أَنْفِي قَذَى <sup>(٤)</sup> الشَّعْرِ عَنْهُ حِينَ أَقْرَضَهُ

فَمَا بِشِعْرِي مِنْ <sup>(٥)</sup> عَيْبٍ وَلَا ذَامٍ  
كَأَنَّمَا أَصْطَفِي شِعْرِي وَأَغْرَفَهُ <sup>(٦)</sup>

مِنْ مَوْجِ بَحْرِ غَزِيرٍ زَاخِرٍ طَامٍ  
مِنْهُ غَرَائِبُ أَمْثَالِ مُشْهَرَةٍ مَلُومَةٍ ، إِنَّهَا رَضْفِي وَإِحْكَامِي

التَّبَوُّعُ : إِبْعَادُ خَطْوِ الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ . الْقَامُوسُ : « بَوَّعَ » .

( ١ ) م : مَشِيَّتَا ( ٢ ) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨ : ١٧

( ٣ ) م : « تَدْعُهُمْ » . وَهِيَ خَطَا ( ٤ ) م : قَذَا

( ٥ ) م : سَقَطَتْ « مِنْ » ( ٦ ) فَيَا : فَأَغْرَفَهُ .



وأما القصيدُ ، وهو جَمْعُ قصيدةٍ مثلُ سَفينٍ جمعَ سَفينَةٍ ، فإنَّما اشْتُقَّتْ لفظُها من القِصْدَةِ وهي القِطْعَةُ من الشيءِ إذا تَكَسَّرَ كأنَّها قِطْعَةٌ من الكلامِ . ومن ذلك رُمِحَ قِصْدٌ وقد تَقَصَّدَ إذا صارَ قِطْعاً . قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلسٍ <sup>(١)</sup> :

فَلأُهِدِينَ معَ الرِّيحِ قصيدةً مني مُغْلَغَلَةً إلى القَعَقَاعِ  
تَرِدُ المِياةَ فلا تَزَالُ غَرِيبَةً في القَوْمِ بينَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ  
وأما تسميتُهُمُ القصيدةَ قافيةً فلأنَّ القافيةَ تقفو البيتَ أي  
تتبعُهُ وَتَمَوُّوا الجميعَ باسمِ واحدٍ إيجازاً واختصاراً كما سَمَوُا القصيدةَ  
بجملتها كلمةً ، والكلمةُ اللفظةُ الواحدةُ ، ميلاً إلى اختصارِ  
الكلامِ <sup>(٢)</sup> وإِخْلاداً <sup>(٣)</sup> إلى ما يبدلُ فيه على التمامِ . قالت الخنساءُ <sup>(٤)</sup> :

---

(١) المسيب بن علس : شاعر جاهلي جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من  
الجاهليين (ص ١٣٢) وهو خال أمّس قيس ، وكان الأعشى روايته . انظر :  
الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ٥٤٥/١ ، والأغاني ٢٠٣/٢١

البيتان : من المفضلية رقم ١٩ ، ب ١٦٤٩٥ وهما في حماسة الشجري ٢٣٧  
وفي أمالي القاضي ١٣/٣ - ١٣٢ والبيت الأول في طبقات الجُمحي ٥٩

(٢) م : د ميلاً إلى الاختصار وإِخْلاداً ، .

(٣) فيا : وإِخْلاد

(٤) انظر ديوان الخنساء ط شيخو ص ١١٤

وقافية مثل حدّ السَّنَنِ تَبَقَّى وَيَلِكُ مَنْ قَالَهَا  
نطقت ابن عمرو فسَهَّلَتَهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا  
وأقول : ( ١ ) " إن " الشعر عبارة عن ألفاظ منظومة تدلُّ على معانٍ  
مفهومة ( ٢ ) ، وإن شئت قلت : الشعر عبارة عن ألفاظ منظومة ،  
تدلُّ على معانٍ مقصودة . فإذا قيسَ به النثرُ كانَ أبرعَ منه  
مطالع ، وأنصَحَ مقاطع ، وأجرى عناناً ، وأفصحَ لساناً ، وأشرَدَ  
مثلاً ، وأعضدَ مُنْصَلاً ، وأسدَّ سِهاماً ، وأشدَّ خِصاماً ، وأنورَ  
نَجْماً ( ٣ ) ، وأزهرَ نَجْماً ، وأبقى مِياسمَ ، وأنقى مِياسمَ ، وأزكى مِياسمَ ،  
وأزكى معالمَ ( ٤ ) ، وأرشقَ في الأسماح ، وأعلقَ بالطُّباع .  
وقال الأصمعي : الشعر ما قلَّ لفظُهُ ، وسَهَّلَ ودَقَّ معناه  
ولَطَفَ ( ٥ ) ، والذي إذا سَمِعْتَهُ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَنَالُهُ ( ٦ ) ، فإذا حاولته  
وَجَدْتَهُ بَعِيداً ، وما عدا ذلك فهو كلامٌ منظومٌ . وقال بعضُ

( ١ ) م : سقطت « إن » .

( ٢ ) با : سقطت الجملة التي بين القوسين من النص ثم أضيفت في الحاشية .

( ٣ ) النجم الأولى الكوكب ، والنجم الثانية : من النبات ما نجم على غير ساق . اللسان : نجم ، .

( ٤ ) سقطت جملة « وأزكى معالم » من النسخ الأخرى .

( ٥ ) م : ( وسهل معناه ورق ولطف ) .

( ٦ ) العبارة تذكر بقولهم : السهل الممتنع .

البُلغاء : الشعرُ عبارةٌ عن مَثَلٍ سائرٍ وتشبيهٍ نادرٍ واستعارةٍ بلفظٍ فاخرٍ .

وروى لي<sup>(١)</sup> الغزنوي<sup>(٢)</sup> عن هبة الله المعروف بابن الشجري<sup>(٣)</sup>  
قال : حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَا التَّبْرِيزِي<sup>(٤)</sup> قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ الْمَعْرِي

---

(١) فبا سقطت « لي » .

(٢) علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي الحنفي ناصر الدين . مفسر ،  
نحوي . أقام مجلس . من مؤلفاته : التكميل في التفسير ، شرح مقدمة في النحو  
لابن بابشاذ . وانظر : بغية الوعاة للسيوطي ٣٢٥ ، والوافي للصفدي ١٣٦/١٤ ،  
ومعجم كحالة ٤/٧

(٣) هبة الله بن الشجري ( ٤٥٠ - ٥٤٢ هـ / ١٠٥٨ - ١١٤٨ م ) . هو هبة  
الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني ، البغدادي ، أبو السعادات . أديب ، نحوي ،  
صرفي ، عالم بأشعار العرب وأيامها وأحوالها . ولد في بغداد وأقرأ النحو سبعين  
سنة ، وهو صاحب الأملاني وتصانيف أخرى . انظر : الوافي للصفدي ١٢٢/٢٧ -  
١٢٥ ، سير النبلاء ١٢/١٨٨

(٤) أبو زكريا التبريزي ( ٤٢١ - ٥٠٢ هـ / ١٠٣٠ - ١١٠٩ م ) بحسب  
ابن علي بن محمد بن الحسن الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي ، أبو زكريا .  
أديب ، نحوي ، لغوي ، عروضي ، قرأ على أبي العلاء المهرمي وأخذ عنه ، وروى  
عنه الخطيب البغدادي ، وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له . له تصانيف عديدة  
منها : شرح سقط الزند للمهرمي ، وديوان الحماسة لأبي تمام ، والمملخص في أعراب  
القرآن . انظر طبقات النحاة لابن شهاب ٥٣٠ ، وسير النبلاء للذهبي ١٢/٦٢ ،  
ومعجم كحالة ٢١٤/١٢

عن شعرٍ أقرؤهُ عليه فيقولُ لي : هذا نظمٌ جيّدٌ<sup>(١)</sup> . فإذا مر به  
بيّتٌ جيّدٌ قالَ يا أبا زكريا هذا هو الشعر .

وأما الشعرُ فيحتاجُ إلى آلات ، وفيه ألقابٌ وله صفات .  
ونحن نذكرُ ذلك مجملًا ، ونشرحه مُفصّلًا ، ولا نقصدُ فيه الترتيب ،  
إذُ تقديمُ فصلٍ على فصلٍ غيرُ مقتدرٍ إلى التهذيب .  
في الشعر :

- [١] - النحو [٢] - والبلاغة [٣] - والفصاحة [٤] - والحقيقة
- والمجاز [٥] - والصنعة والمصنوع [٦] - وإقامة الوزن [٧] - والقوافي
- [٨] - والألقاب وهي أ - الإشارة ب - والكناية<sup>(٢)</sup> وتسمى التتبييع ،
- [٩] - والموازنة وهي الماثلة [١٠] - والتجنيس ، ومنه المحض
- والمطلق وهو تجنيس اللفظ ، والمغاير والمغارب ، وتجنيس المعنى ،
- والمطّمع والمُبدّل والمُختلِف ، وتجنيس الخط ويسمى التصحيف ،
- وتجنيس البعض ، والمتمم ، وتجنيس القوافي ، والمماثل وفيه<sup>(٣)</sup>
- [١١] - الطباق [١٢] - والتصدير وهو ردُّ أعجاز الكلام على صُدوره
- [١٣] - والالتفات [١٤] - والاستطراد [١٥] - والتقسيم [١٦] - والتسيم
- [١٧] - والترصيع ويسمى التفويف<sup>(٤)</sup> [١٨] - والترديد [١٩] - والمقابلة

---

(١) فبا ، سقطت « جيد » ، (٢) بر : الكتابة . وهي خطأ .

(٣) م : سقطت « فيه » ، (٤) بر ، م : التفويف وهي خطأ . ويرد  
مغوف فيه فخطوط بيض القاموس : « فوف » .

[٢٠] - والاستثناء [٢١] - والإيغال ويسمى التبليغ [٢٢] - والاستعارة [٢٣] - والتشبيه [٢٤] - والحشو السديد في المعنى المفيد [٢٥] - والمتابعة [٢٦] - والمخلص [٢٧] - والتضمن وهو التسميط والتوشيح [٢٨] - وتجاهل العارف [٢٩] - والمهاتنة<sup>(١)</sup> وهي الانفاذ والإجازة [٣٠] - والسرقة وأقسامها المحمودّة والمذمومة [٣١] - والنقد . وغير ذلك مما سنبيّنه ونوضّحه ، ونعيّنه ونشرّحه<sup>(٢)</sup> على سبيل الاختصار دون الإكثار ، لافتقار الإسهاب إلى زمان طويل وعمر مديد وقول . بسيط والله الموفق لجّد الهداية بمشيئته وكرمه .

١ - فاما المنحو فإنه من شرائط المتكلم سواء كان ناظماً أو ناثراً ، أو خطيباً أو شاعراً ، ولا يمكن أن يستغني عنه إلا الآخرس الذي لا يفصح بحرف واحد . وكان بعض البلغاء يقول :  
 إني لأجد للحن في في سهوكة<sup>(٣)</sup> كسهوكة اللحم . وقال ﷺ :  
 « رحم الله امرأً أصلح من لسانه »<sup>(٤)</sup> وهذا حث على تقويم اللسان .

(١) م : سقطت « المهاتنة » وأضيفت جملة « المبالغة والتعاريف » ، وكذلك في « با » في الحاشية .

(٢) بر : سقطت « نشرحه » .

(٣) سهوكة : السبك : ربيع كريمة . ولحم سبك أي قبيح الرائحة .

القاموس : « سبك » .

(٤) ورد الحديث في الجامع الصغير للسيوطي حروف « الرائ » .

وتأذَّب الإنسان . وقال عليُّ رضي الله عنه <sup>(١)</sup> : تعلموا <sup>(٢)</sup> النحو فإنَّ بني إسرائيل كفروا بحرفٍ واحدٍ كان في الإنجيل الكريم مسطوراً وهو : « أنا ولدتُ عيسى » بتشديد اللام ، فخففوه فكفروا . وما قد ورد في الحث على تعلم النحو وفي شرف فضيلته وجلالة صناعته ، لو تعاطينا حكايته لاحتجنا فيه إلى كتاب مفرد ، إذ بعرفته يُعقل عن الله عزَّ وجلَّ كتابه وما استوعباه من حكمته ، واستودعه من آياته المبينة ، وحججه المنيرة ، وقرآنه الواضح <sup>(٣)</sup> ومواعظه الشافية ، وبه يُفهم عن النبي ﷺ آثاره المؤدية للأمر ونهيه وشرائعه وسننه ، وبه يتسع المرء في منطقهِ ، فاذا قال أفصح وإذا احتجَّ أوضح ، وإذا كتب أبلغ وإذا خطب أعجب .

ومعنى النحو انتحاء <sup>(٤)</sup> سمت <sup>(٥)</sup> كلام العرب <sup>(٦)</sup> في تصرفه من إعرابٍ وتمثنيةٍ وجمعٍ وتكسيرٍ وتحقيرٍ وإضافةٍ ونسبٍ وغير ذلك . وهو في الأصل مصدرٌ شائعٌ من قولك نحوتُ نحواً ، أي

(١) م : عليه السلام . (٢) با : تعلم .

(٣) م : سقطت « الواضح » . وفي « با » وقراءته الواضحة .

(٤) م : « البحث » . وهي خطأ .

(٥) السمت : يسكون الميم الطريق والسير على الطريق بالطعن وحسن النحو

القاموس : « سمت » . (٦) م : سقطت « العرب » .

قصدتُ قصداً ، ثم خُصَّ به انتحاء هذا النوع من العلم فصار كالقصور عليه دون غيره . كما أنَّ الفقه في الأصل مصدرُ فقهتُ الشيء أي <sup>(١)</sup> عرفتُه . ثم خُصَّ به علمُ الشريعة من التحليل والتحريم ، وكما أنَّ بيتَ الله خُصَّ به الكعبة وإن كانت البيوت كلها لله تعالى . ونظائرُ ما كان شائعاً ثم قُصِرَ في جنسِهِ على أحد أنواعِهِ <sup>(٢)</sup> كثيرةٌ . وحكي عن أعرابيٍّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُورِ كَثِيرَةٍ فَشَبَّهَهَا يَعْتَوِرُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ . والوجهُ في مثل هذه الواو ، إذا جاءتُ في جمع <sup>(٣)</sup> ، الياءُ كقولهم في جمع حقوٍ حَقِيٌّ . وأوَّلُ من نطقَ بالنحو عليٌّ رضي الله تعالى عنه <sup>(٤)</sup> والحكايةُ في ذلك معروفةٌ <sup>(٥)</sup> ، ولما وضح <sup>(٦)</sup> بمثاله المنهج ، واتَّضح بمقاله المستقيم والأعوجُ ، تشعَّبتِ السبلُ فيه ، واتَّسعتِ العِلَلُ في معانيه . والأصلُ ثلاثُ كلماتٍ : اسمٌ وخبرٌ وأداةٌ تدلُّ على معنى . فالاسمُ كلُّ موصوفٍ من الخلق . والخلقُ ثلاثةُ أشياء :

(١) بر ، با ، فيا : « إذا » . (٢) م : سقطت د أنواعه » .

(٣) م : سقطت د جمع ، الأولى والثانية ، (٤) م : عليه السلام .

(٥) جاء في المزهري للسيوطي ٣٩٧/٢ : « أول من رسم للناس النحو

أبو الأسود الدؤلي ، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان أعلم الناس بكلام العرب ، وزعموا أَنَّهُ يعيب في كل اللغة » . (٦) فيا : صح .

إما جسمٌ أو لونٌ أو فعلٌ . وأما الخبرُ فكلُّ ما أثبتَ مجهولاً أو أقامَ وصفاً من اسمٍ أو غيره<sup>(١)</sup> . إلا أنَّ الكلمةَ التي خصَّصناها بهِ الكلمةُ التي لا يقعُ لفظُها إلا خبراً ، وهي كلُّ كلمةٍ دلَّتْ على حدوثِ حركةٍ مؤقتةٍ ، من نحو قولك فعلٌ ويفعلٌ ، أو فعلٌ أو يُفعلٌ . وأما ما كان يقعُ<sup>(٢)</sup> مرةً خبراً ومرةً مُخبراً عنه ، فكرهنا أن نسميَه خبراً إذ لم تدُمُ حاله . وأما الأداةُ فكل ما عدا أن يكونَ اسماً أو خبراً . وهي كلمةٌ لا تقعُ وصفاً ولا موصوفاً . والكلمةُ التي سَمَّيناها خبراً هي في تسميةِ النحويِّين فعلٌ وذلك خطأ . لأنَّ قولك فعلٌ أو يفعلٌ أو فُعلٌ أو يفْعَلُ إنما هو إخبارٌ بحدوثِ الفعلِ ووقوعِهِ ، والإخبارُ بحدوثِ الشيءِ خلافُ الشيءِ ، ولو كانَ فعلٌ أو يفْعَلُ فعلاً<sup>(٣)</sup> ، لأمكنك أن تصِفَه فتحمدهُ أو تذمهُ كقولك نِعَمَ الفِعلُ آمَنَ وأصلحَ ، ويئسَ الفِعلُ كفرَ وأفسدَ . فهذه جملةُ تفسيرِ الكلمِ الثلاثِ التي حَصَر بها عليُّ رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> الألفاظَ وجمعَ بها المعاني ، ولكلِّ ضربٍ من هذه الثلاثةِ الأضربِ ، ضروبٌ مختلفةٌ وشُعَبٌ متفرقةٌ ومعانٍ متباينةٌ قد فرغَ<sup>(٥)</sup> منها النحويون في كتبهم . وما<sup>(٦)</sup> أوردَهُ<sup>(٧)</sup> فعليه اعتراضاتٌ قد أجابَ

(١) بر : وغيره . (٢) فيا : سقطت د يقع ، .

(٣) م : قولاً . (٤) م : عليه السلام .

(٥) بر : نوع . (٦) م : وإما . (٧) بر : أوردناه .



عنها أبو علي<sup>(١)</sup> في علل المنطق. ولكلامه حكيته، وعنه رويت.  
والشعر فلا يسلم أدبته من النقل، ولا يصح مريضه من  
العلل إلا بمعرفة التحور وامتداد الباع فيه، والوقوف على غامضه  
وخافيه، كما قال المحدث:

وإذا أردت من العلوم أجلاً فأجلها منها مُقيم الألسن<sup>(٢)</sup>  
وفي هذه التنبذة كفاية.

٢ - وأما البلاغة فهي الفصاحة. يُقال بلغ الرجل بضم اللام.  
فهو بليغ، ولا فرق بين البلاغة والبيان إلا في اللفظ. وسئل  
بعضهم عن البلاغة فقال: كلامٌ وجيزٌ معناه إلى قلبك أقرب  
من لفظه إلى سمعك. وقال جعفر<sup>(٣)</sup> بن محمد الصادق رضي الله

(١) أبو علي الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن أبان الفارسي الفسوي  
النهري. أمه عربية صدوسية. ولد في مدينة فسا الفارسية وانتقل في  
صباه إلى بغداد ثم إلى حلب حيث أقام عند سيف الدولة. ثم عاد إلى فارس  
فصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب «الإيضاح» في قواعد اللغة العربية.  
مات في بغداد سنة ٣٧٧ عن تسع وثمانين سنة. انظر: بغية الوعاة ٢١٦، تاريخ  
بغداد ٢٧٥/٧، ابن خلكان ٢٣١/١، مجمع الأدباء ٢٣٢/٧، والفهرست ٦٤/١  
(٢) ورد في صبح الأعشى ٢٠٨/١٤ غير منسوب أيضاً، وفيه: وإذا  
«طلبت» من العلوم...

(٣) جعفر بن محمد الصادق (٨٠ - ١٤٨ هـ / ٦٩٩ - ٧٦٥ م) هو جعفر بن =

عنه<sup>(١)</sup> : إنما سُمِّيَ البليغُ بليغاً لأنه يبلغُ حاجتهُ بأهونِ سعيهِ .  
 وقال ابنُ الأعرابي : قالَ المفضلُ الضبيُّ<sup>(٢)</sup> : سألتُ أعرابياً عن  
 البلاغةِ فقالَ : « الأيجازُ في غيرِ عجزٍ ، والإطنابُ في غيرِ خطلٍ »<sup>(٣)</sup> .  
 وقيلَ للعتابي<sup>(٤)</sup> : ما البلاغةُ ؟ فقالَ : مَنْ أفهمَكَ حاجتهُ<sup>(٥)</sup> من غيرِ

---

= محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ، الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله  
 الملقب بالصادق ، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، كان من أجلاء التابعين  
 وله منزلة رفيعة في العلم . أخذ عنه جماعة منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك . ولقب  
 بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط . انظر : وفیات الأعيان ١٠/١٠٥ ،  
 نزهة الجليس الموسوي ٢/٣٥ ، الزركلي ٢/١٢١

(١) م : عليه السلام .  
 (٢) المفضل الضبي (٠٠ - ١٦٨ هـ / ٠٠ - ٧٨٤ م) : هو المفضل بن محمد  
 ابن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس : راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام  
 العرب . من أهل الكوفة . لزم المهدي وصنف له كتابه « المفضليات » . انظر  
 فهرست ابن النديم ١/٦٨ ، إرشاد الأديب ٧/١٧١ ، بغية الوعاة ٢٩٦ ،  
 الزركلي ٨/٢٠٤

(٣) وردت هذه العبارة في العمدة ١/٢٤٢ ، والقول منسوب لأعرابي .  
 (٤) العتابي : كثوم بن عمرو العتابي ، وكنيته أبو عمرو وأصله من الشام .  
 صاحب البراءكة ، ثم طاهر بن الحسين وعلي بن هشام القائدين . كان أديباً مصنفاً  
 وله من الكتب : كتاب المنطق ، كتاب الآداب ، كتاب فنون الحكم وغيره .  
 انظر : ياقوت ٦/٢١٢

(٥) م : حاجة .

إعاقية<sup>(١)</sup> ولا حُبْسِيَّة ولا استعانة . وسُئِلَ بعضُ الحكماء عن البلاغة فقال : « مَنْ أَخَذَ مَعَانِي كَثِيرَةً فَأَدَّاهَا بِالْفَظَائِرِ قَلِيلَةً<sup>(٢)</sup> » ، وَأَخَذَ مَعَانِي قَلِيلَةً فَوَلَّدَ مِنْهَا أَلْفَافاً كَثِيرَةً فَهُوَ بَلِيغٌ . وَقِيلَ : البلاغةُ مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنًا عِنْدَ اسْتِمَاعِهِ ، مُوَجَّزاً عِنْدَ بَدِيهِتِهِ . وَقِيلَ : البلاغةُ لَمَحَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَا فِي الضَّمِيرِ . وَقِيلَ : البليغُ الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُهُ ، أَطَالَ أَمْ قَصَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : البلاغةُ تَصْحِيحُ الْأَقْسَامِ ، وَاخْتِيَارُ الْكَلَامِ . وَقِيلَ : « البلاغةُ معرفةُ الْفَصْلِ مِنَ الْوَصْلِ<sup>(٣)</sup> » . وَأَقُولُ أَنَا : إِنَّ تَرْكِيبَ<sup>(٤)</sup> « ب ل غ » مَعْنَاهُ إِدْرَاكُ مَا يَحَاوِلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ قُوَّةٍ ، وَتُمْكِّنُ مِنْ قُدْرَةٍ . فَمِنْ ذَلِكَ بَلَّغْتَ الْأَمْرَ وَالْغَرَضَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى غَايَتِهِ ، وَأَشْرَفْتَ عَلَى نَهَائِيَّتِهِ ، وَلَوْ لَا قُوَّتُكَ عَلَيْهِ لَمَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وَمِنْ ذَلِكَ الْبَلَاغَةُ ، فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى غَايَاتِ الْكَلَامِ وَنَهَائِيَّتِ الْمَعْنَى ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى قُدْرَتِكَ فِي الْأَدَبِ وَتُمْكِّنِكَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ . فَإِنْ أَوْجَزْتَ أَوْ أَسَهَيْتَ كُنْتَ فِيهِ بَلِيغاً وَكَانَ مَا أَتَيْتَ بِهِ بَلَاغَةً . وَمِنْ ذَلِكَ « غ ل ب » ، فَإِنَّ الْغَلْبَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَتُمْكِّنٍ وَقُدْرَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَمِنْ ذَلِكَ « ل غ ب » ، اللَّغُوبُ هُوَ

(١) م : إعادة .

(٢) ورد هذا التعريف بالبلاغة في العمدة ٢٤٢/١

(٣) وردت هذه العبارة في العمدة ٢٤٤/١ غير منسوبة أيضاً .

(٤) م : ركب . (٥) م : سقطت « وتمكن وقدره » .

التعب ولا يكون ذلك إلا عن<sup>(١)</sup> دأبٍ وشدة حركة تدلُّ على قوَّةٍ  
وقدرة على الحركات وتمكنٍ من السعي العنيف في سائر الأوقات .  
ومن ذلك « ب غ ل » يقالُ بَغَّلَ الفرسُ إذا سارَ بينَ العنقِ  
والهَمْلَجَةِ<sup>(٢)</sup> ، ومنه التبغيلُ وهو مَشْيٌ سريعٌ فيه اختلافٌ ولا يكونُ  
ذلك إلا عن قوَّةٍ وقدرةٍ على السَّعي .

وَمِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْبَلَاغَةِ وَأَرْفَعِهَا<sup>(٣)</sup> فِي الْكَلَامِ الْمَنْشُورِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ،  
وَرِغِضِ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ »<sup>(٤)</sup> . وقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ »<sup>(٥)</sup> . وَمِنْ  
الْبَلَاغَةِ فِي الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ قول امرئ القيس :

قِفَانِيبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ<sup>(٦)</sup> . . . . .

فَإِنَّهُ وَقَفَ وَاسْتَوْقَفَ ، وَبَكَى وَاسْتَبَكَى ، وَتَغَزَّلَ بِذَكَرِي الْحَبِيبِ

(١) م : سقطت « عن » .

(٢) الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة ( تاج العروس : هملج ) .

(٣) م : ورافعها .

(٤) سورة « هود » ١١ : ٤٤ . وقد وردت الآية نفسها في العمدة ٣٢/١

كتمل من الإيجاز البديع . (٥) سورة « الحجر » ١٥ : ٩٤

(٦) ديوانه : مطلع المعلقة وتكملته : بسقط اللوى بين الدخول وحومل .

ص ٨ ، ق ١ ، ب ١

والمزلة في نصف بيت . وقال طرفة <sup>(١)</sup> :

وَلَسْتُ بِمَحَلِّ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ  
المعنى أكثر من اللفظ . يقول لست أُحلُّ بالمواضع الخفية مخافة  
القرى ، ولكني أُحلُّ بالمواضع الظاهرة التي لا تخفى على الضيف  
الطارق . فإذا استقرت قرئت . فأورد كلاماً يدل <sup>(٢)</sup> على نفيه  
عن نفسه نزول التلاع خوفاً فقط . فلما ذكر في النصف الثاني  
الرُفْدَ ، دلَّ على أنَّ المخافة في القرى ، ولم يقابل اللفظ بأن  
يقول « ولكن أُحلُّ باليفاع بارزاً وأشجع » ، فاكتفى بمعرفة  
السامع وبما دلَّ الكلام <sup>(٣)</sup> عليه . وهذه بلاغة ناصعة .

٣ - وأما الفصاحة فإنَّ الكلام عليها يحتاج إلى شرح طويل  
يخرجُ بنا عمّا نحنُ بصدده والاقتصارُ فيه غير شاف ولا كافٍ .  
وقد استوفينا أقسامَ ذلك في الرسالة العلوية <sup>(٤)</sup> ، وحذونا فيه

---

(١) ديوانه : شرح الشنمري ، ص ٢٤ ، ق ١٤ ب ٤٤ من معلقته وروايته :

« ولست بمحلل التلاع ليبة ... » . التلاع : مجاري الماء التي تصب في الوادي .

انظر عيار الشعر ص ١٢٥

(٢) م : ما يدل (٣) بر : سقطت « الكلام »

(٤) الكتاب الآخر الذي ألفه المظفر بن الفضل إلى جانب «نصرة الاغويص»

حَذَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ الْحَفَاجِي<sup>(١)</sup> فِي صَدْرِ كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِـ «سِرِّ  
الْفَصَاحَةِ» . وَالْفَصَاحَةُ<sup>(٢)</sup> مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْكَشْفِ<sup>(٣)</sup> وَارْتِفَاعِ اللَّبْسِ .  
يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبْنُ إِفْصَاحًا إِذَا ذَهَبَ اللَّبَاءُ عَنْهُ ، وَخَلَصَ اللَّبْنُ  
مِنْهُ . وَأَفْصَحَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُفْصِحٌ إِذَا انْقَطَعَ لِبَوُّهَا<sup>(٤)</sup> وَخَلَصَ  
لَبْنُهَا . وَفَصَحَ اللَّبْنُ إِذَا كَشَفَتْ رُغْوَتَهُ عَنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وتحت الرُّغْوَةَ اللَّبْنُ الْفَصِيحُ<sup>(٥)</sup>

وَأَفْصَحَ الصَّبِيحُ إِذَا انْكَشَفَ وَبَدَأَ . وَكُلُّ وَاضِحٍ مُفْصِحٌ<sup>(٦)</sup> .  
وَعَلَى ذَلِكَ فَكُلُّ نَاطِقٍ فَصِيحٌ ، وَمَا لَا يَنْطِقُ فَهُوَ أَعْجَمٌ . فَهَذِهِ

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْحَفَاجِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ (٢٢٢ - ٢٦٦ هـ -  
١٠٣٩ - ١٠٧٤ م) أَدِيبٌ وَمُتَأَمِّرٌ . مِنْ آثَارِهِ : دِيْوَانُ شُعْرٍ ، وَكِتَابُ «سِرِّ الْفَصَاحَةِ» .  
انْظُرْ كَشْفَ الظُّنُونِ ٩٨٨

(٢) سَقَطَتْ «الْفَصَاحَةُ» (٣) بِر : كَشَفَ

(٤) اللَّبَاءُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّسَاجِ ، وَلِبَاءَاتُ النَّاقَةِ : وَقَعِ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا . ثُمَّ  
الْفَصِيحُ بَعْدَ اللَّبَاءِ إِذَا جَاءَ اللَّبْنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَاءِ ، (اللسان : لبأ)

(٥) الْبَيْتُ فِي (اللسان : فصيح) وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نُضَّةِ السَّامِيِّ ، وَقَدْ جَاءَ

كَأَيْلِي :

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقِيَحُ

وَتَحْتَ الرُّغْوَةَ اللَّبْنُ الْفَصِيحُ

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خَرَقٌ

فَلَمْ يَحْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

وَالرُّغْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(٦) م : فَصِيحُ

نُبذةٌ يسيرةٌ في هذا المَوْضِعِ<sup>(١)</sup> كافيةٌ .

٤ - وأما الحقيقةُ والمجازُ ، فإن الحقيقةَ ما أُقِرَّ على أصلِ وضعِهِ في اللغةِ عند استعمالِهِ . والمجازُ ما كان بضدِّ ذلك . وقال علي بن عيسى الرُّماني<sup>(٢)</sup> : الحقيقةُ الدَّلالةُ على المعنى من غير جهة الاستعارة ، والمجازُ تجاوزُ الأصلِ إلى الاستعارة . وإنما يُعدَّلُ عن الحقيقةِ إلى المجازِ لمعانٍ ثلاثة<sup>(٣)</sup> وهي : الاتساعُ ، والتوكيدُ ، والتشبيهُ ، فإن عُدِمَت هذه الأوصافُ كانت الحقيقةُ أوَّلَى بالاستعمال . قال الله تعالى : « وأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا »<sup>(٤)</sup> ، هذا مجازٌ وفيهِ الأوصافُ الثلاثة . أما السَّعةُ فإنه زَادَ في أسماء الجهاتِ ، والمحلُّ اسم وهو الرَّحمة . وأما التشبيهُ

---

(١) م : الموضوع

(٢) علي الرماني ( ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ / ٩٠٩ - ٩٩٤ م ) : هو علي بن عيسى

ابن علي بن عبد الله الرماني ويعرف بالاخشيدي وبالوراق واشتهر بالرماني .

أديب نحوي ، لغوي ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، فلكي ، منطقي .

ولد في بغداد وأخذ عن ابن السراج وابن دريد . من تصانيفه الكثيرة : الجامع

الكبير في التفسير ، المبتدأ في النحو ، معاني الحروف ، الاشتقاق . انظر ،

فهرست ابن النديم ١/٦٣ ، ٦٤ ، معجم باقوت ١٤/٧٣ - ٧٨ ، الكامل لابن الأثير

٣٦/٩

(٤) سورة الأنبياء ٢١ : ٨٦

(٣) م : ثلاث .

فإنه شبه الرحمة ، وإن لم يصح دخولها ، بما يجوز دخوله ، ولذلك  
 وضعها موضعه . وأما التوكيد فإنه أخبر عن العرض بما  
 يُخبر به عن الجوهر . وهذا تعالى بالعرض وتفخيم له ، إذ  
 صير في حيز ما يُشاهد ويُلمس ويُعائن . ومن المجاز في  
 أشعار العرب كثير لا يُحصى . فنه قول الأول :

غمر الرداء<sup>(١)</sup> اذا تبسم ضاحكاً

غَلَقْتَ لَضِحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ<sup>(٢)</sup>

وقال طرفة :

وَوَجْهُهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ<sup>(٣)</sup> رِداءها

عليه ، بقي اللون<sup>(٤)</sup> لم يتخذ<sup>(٥)</sup>

جعل للشمس رداء وهو جوهر لأنه أبلغ من النور  
 الذي هو عرض . وكل ما كان من هذه الاستعارات فإنه

(١) فيا : النداء . (٢) البيت في شرح شواهد التلخيص للبليسي .

غَلَقْتَ : غلق الرهن ، كفروح : استحققه الموقنين وذلك إذا لم يُفْتَكْ في  
 الوقت المشروط ( القاموس : غلق ) .

(٣) كتب تحتها في الأصل « حلت » (٤) بر : أخذ

(٥) ديوانه ط قازان ص ٢٢ ، وط صادر ٢٩ وفي شرح الشنمري

ص ٩ ، ق ١ ، ب ١٠ وهو من المعلقة



داخلٌ تحتَ المجاز . وقالَ جلَّ جلاله : « فَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ  
 لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »<sup>(١)</sup> . فبدأ في الآية بحقيقة الكلام ، ثم  
 جعلَ الجوابَ مجازاً واستعارةً لوقوعه آكدَ من الحقيقة . والمرادُ  
 تشبيهُ التمسكِ بشرائطِ الإيمانِ<sup>(٢)</sup> بالتمسكِ بالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ عُرَى الْحَبْلِ لانه يَسْتَعِصِمُ بها من المزالِ المزلِقة ، والمهايِطِ  
 المويِقة . ثم قالَ تعالى : « لَا انْفِصَامَ لَهَا » ، تبعيداً لها من  
 شَبهِ العُرَى المعهودة التي ربما انفصمت على طولِ الجذبِ أو  
 بليت قواها على مرِّ الدهر .

٥ - واما الصَّنعةُ والمَصنوعُ ، فإن الصَّنعةَ هي عبارةٌ عن  
 الحوادثِ في المصنوعاتِ مثلِ الإصلاحِ والافسادِ ، والطولِ  
 والقصرِ ، والضخامةِ والنحافةِ ، والخضرةِ والحُمْرةِ ، والحركةِ  
 والسكونِ ، والأشياء<sup>(٤)</sup> التي يُسمِّيها المتكلمونَ الأعراضَ . وأما  
 المصنوعاتُ فهي الأشياءُ التي تتعاقبُ عليها هذه الأعراضُ .  
 فالصَّنعةُ والمصنوعاتُ مُحدَثَتان . فمن المصنوعاتِ الحيواناتُ  
 الذي يصنعه اللهُ تعالى ، وصورُ في الجماداتِ نفعلُها نحنُ

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٥٦ (٢) فيا : سقطت « الإيمان »

(٣) فيا : الوثقى (٤) م : تقدمت كلمة « الأشياء » على « السكون »

فالإشارات التي في الصور من حذق المصورين في أفعالهم فيها يُخَيَّلُ اليك أن بعضها ناطق وإن كان لا ينطق ، ومنها ما يُخَيَّلُ اليك أنه مُتَحَرِّكٌ وهو ساكن . فأنت تُسمي الجسم مصنوعاً على حقيقة اللغة ، وتُسميه صنعة على الاتساع والمجاز ، ألا ترى أنك تقول هذا جسم مصنوعٌ حسنُ الصنعة ، أو قبيحُ الصنعة وكاملُ الصنعة<sup>(١)</sup> أو ناقصُ الصنعة ، وإن كان أصل اللفظتين فيها واحداً<sup>(٢)</sup> . وإنما قدِّمتُ ذلك توطئةً لتعلم أن الصنعة في الشعر عبارة عن النظم الذي خُلصه من النثر ، وجمَعَ أشتاتَه بعد التبدُّد والصدع . وأن المصنوع هو الشعر الذي عنصره الكلام المنثور . والمصنوع لا يُسمَّى مصنوعاً حتى يخرج من العدم إلى الوجود . فإذا<sup>(٣)</sup> كان موجوداً سُمِّيَ مصنوعاً لمشاهدته والعلم به ، ثم يَغْتَوِرُهُ بعد ذلك النقد فيقال فيه كاملٌ وناقصٌ ، وحسنٌ وقبيحٌ ، وسقيمٌ وصحيحٌ ، وجيدٌ ورديٌّ .

ورأيتُ قوماً من المصنِّفين قد خلطوا الصنعة بالنقد والنقد بالصنعة ( ولم يفرقوا بين المصنوع والصنعة )<sup>(٤)</sup> وهذا غلطٌ

(١) م ، فيا ، ير : سقطت (كامل الصنعة) ، (٢) فيا ، ير : واحد .

(٣) م ، فيا : فإن . (٤) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

وَشَطَطٌ . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقولَ في شعرٍ لم تسمعه  
ولم يتصل بك ، جَيِّدٌ ورديٌّ ، حتى تقفَ عليه وتكرّرَ النظرَ  
إليه ؟ . فقد عرفتَ بهذه الإشارةِ اللطيفةِ ، والعبارةِ الخفيفةِ ،  
ما الفرقُ بين المصنوعِ والصنعةِ وبين الصنعةِ والنقدِ ،  
واللهُ الموفقُ <sup>(١)</sup> .

٦ - وأما إقامةُ الوزنِ فهو عبارةٌ عن ذوقِ طبيعي  
حفظَ فصوله من الزيادةِ والنقصانِ وعدلها تعديلَ القسطِ  
بالميزانِ . ولو أت كلُّ ناظمٍ للشعرِ يفتقرُ في إقامةِ وزنه ،  
وتصحيحِ كثره ، وتعديلِ فصوله إلى معرفةِ العروضِ ،  
والتقوافي ، لما نظمَ الشعرَ إلا قليلٌ من الناسِ . على أن الشاعرَ  
إذا عرفها لم يستغن عنها .

فأما العروضُ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ ، فهي <sup>(٢)</sup> ميزانُ الشعرِ يُستخرجُ  
بها صحيحه من مكسوره . والشعرُ كله مُرَكَّبٌ من سَبَبٍ ، ووَثِدٍ ،  
وفاصلةٍ <sup>(٣)</sup> . والسَّبَبُ سَبَبَانِ والوَتِدُ وَتِدَانِ ، والفاصلةُ فاصِلَتَانِ .  
وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دونَ الخطِّ ، وكلُّ حرفٍ مشدّدٍ  
بحرفين : الأولُ ساكنٌ ، والثاني متحرّكٌ . والفرقُ بين الساكنِ

(١) م ، فيا ، بر : لم تود د والله الموفق ، (٢) م : وهي

(٣) ورد تعريف الشعر هذا في العمدة ١٣٨/١ بعبارة مختلفة .

والمتحرك أن الساكن تتعاقب عليه الحركات الثلاث ، والمتحرك  
قد اختصَّ باحداهنَّ <sup>(١)</sup> . والأمثلة التي يُقَطَّعُ بها الشعرُ ثمانية :  
اثنانُ خماسيان وهما فعولُن ، فاعِلُن ، وستةُ سباعيةٌ وهم : مفاعيلُن :  
/٥/٥/٥٥      /٥٥/٥      /٥/٥٥

مُسْتَفْعِلُن فاعلاتُن ، مُفَاعِلَتُن ، مُتَفَاعِلُن ، مَفْعولاتُ ، وما جاء  
/٥٥/٥/٥      /٥/٥٥/٥      /٥٥٥/٥٥      /٥٥/٥٥٥      /٥/٥/٥/٥

بعدَ ذلكَ فهو زحافٌ له ، أو فرْعٌ عليه . والزحافُ <sup>(٢)</sup> جائزٌ  
كالأصل <sup>(٣)</sup> والكسرُ ممتنعٌ ، والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ،  
والحرْمُ <sup>(٤)</sup> والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتاد . والعروضُ اسمُ لآخر  
جزءٍ في <sup>(٥)</sup> النصفِ الأولِ من البيتِ ، والضربُ اسمُ لآخرِ جزءٍ  
في النصفِ الآخرِ من البيتِ . وكلُّ بيتٍ مَصْرَعٌ فَعَرُوضُهُ على  
زَنَةِ ضَرْبِهِ أو ما يجوزُ في ضَرْبِهِ . والتصرُّيعُ مُشَبَّهٌ بمصراعِي

(١) في الأصل : بإحدين .

(٢) في العمدة ١٣٨/١ د الزحاف هو ما يلحق أي جزء كان من الأجزاء  
السبعة التي جعلت موازين الشعر : من نقص ، أو زيادة ، أو تقديم حرف ، أو  
تأخير ، أو تصكيته ، ولا يحاد يسلم منه الشعر .

(٣) م : جائزة الأصل وهي خطأ .

(٤) في العمدة ١٤٠/١ الحرْم : هو ذهاب أول حركة من وقد الجزء الأول  
من البيت . وأكثر ما يقع في البيت الأول ، وقد يقع قليلاً في أول عجز البيت  
ولا يكون أبداً إلا في وقد ، . (٥) فبا : وفي

الباب ، وإذا خلا البيت من التصريح سُمِّيَ المصمت . والشعر كله أربع وثلاثون عروضاً ، وثلاثة وستون ضرباً وخمسة عشر بحراً ، وشرح ذلك قد فرغ منه العروضيون في كتبهم ، فاعرفه .

٧ - وأما القوافي ، فإنَّ القافية تختلف فيها : فعند أبي الحسن الأخفش<sup>(١)</sup> ومن تابعه من المقفين : أن « القافية آخر كلمة في البيت »<sup>(٢)</sup> . وقال : « إنما سُمِّيَتْ قافيةً لأنها تقفو البيت »<sup>(٣)</sup> . ( وعند النضر بن شميل<sup>(٤)</sup> ومؤرج<sup>(٥)</sup> وأبي عمر الجرمي ، أنها

---

(١) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط البصري ولى بني مجاشع بن دارم بطن من قم . وهو أحد أئمة النحاة من البصريين ، أخذ عن سيبويه وهو الطريق إلى كتابه الذي لم يقرأه أحد سواه بعد موته . انظر : ياقوت ٢٤٣/٤

(٢) ورد قول الأخفش هذا في « العمدة ١٥٢/١ »

(٣) ورد هذا القول في « العمدة ١٤٥/١ » بعبارة مختلفة

(٤) هو النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم النخعي المازني النحوي اللغوي الأديب . ولد بمر و نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد . له عدة تصانيف في اللغة والأدب . توفي سنة ٢٠٤ هـ . انظر ياقوت ٢١٨/٧

(٥) مؤرج بن عمر بن الحارث السدومي البصري النحوي الأخباري . وهو من أعيان أصحاب الخليل . عالم بالعربية والحديث والأنساب ، أخذ عن أبي زيد الأنصاري . انظر : ياقوت ١٩٣/٧

النصف الأخير من البيت (١) . وقيل بل هي البيت (٢) بكامله ،  
وقيل بل القصيدة بأكملها . وعند الخليل بن أحمد : « أن  
القافية من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي  
قبل الساكن » (٣) ، وعلى قوله الاعتماد ، فإن القول ما قالت حذام .  
والقافية تنقسم إلى ثلاثة أشياء : أصول ، وحروف ، وحركات .  
فالأصول : متكاوس ٥٥٥٥ / ، متراكب ٥٥٥ / ، متدارك ٥٥ / ،  
متواتر ٥ / ، مترادف // .

والحروف : الدخيل ، والتأسيس ، والرّدْف (٤) ، والخروج ،  
والوصل ، والرويّ (٥) .  
والحركات : التوجيه ، والإشباع ، والرّس ، والحدو ،  
والنفّاذ ، والمجرى (٦) .

ويعرّض في القافية عيوب أربعة وهي : الإكفاء ، والإقواء ،

---

(١) با : سقطت الجملة التي بين القوسين . (٢) با : سقطت « البيت » .

(٣) ورد رأي الخليل في القافية هذا في « العمدة ١/١٥١ » ، وابن رشيق

يرافق على هذا الرأي . (٤) فيا : سقطت « التأسيس والردف » .

(٥) ورد هذا التقسيم أيضاً في « العمدة ١/١٦٤ » .

(٦) في « العمدة ١/١٦٤ » ، سمي الإطلاق .

والإيطاء ، والسناد ، والتضمن<sup>(١)</sup> وهو أن البيت لا يتم إلا بالذي يليه وهو من عيوب الشعر المكروهة . وقد نُظِمَ هذا شعراً .  
قال الشاعر :

القوافي مُحَمَّساتٌ ثلاثٌ حركاتٌ وأحرفٌ وفَسَادُ  
فأبتدأها رَسٌّ وحَذُوٌّ وإشباعٌ عٌ ومجرىٌ ، وفي النَّفاذِ العَتَادُ  
والحروفُ : الرويُّ والرَّدْفُ والتَّأْسِيسُ  
والوَصْلُ والخُرُوجُ العِمَادُ  
والعيوبُ : الإيطاء والاقوا والاك  
فا وفيها التضمنُ ثمَّ السَّنادُ

وقال الآخر :

حُرُوفُ القوافي سِتَّةٌ مُسْتَبِينَةٌ يُجْمَعُ أَشْتَاتَا لَهْنٌ نَظَامُ  
رَوِيٌّ وَوَصْلٌ وَخُرُوجٌ وَرَدْفُهَا  
وتَأْسِيسُهَا ثُمَّ الدَّخِيلُ تَمَامُ  
ويلزمُهَا مِنْ بَعْدِ ذَا حَرَكَتِهَا كَذَلِكَ سِتُّ صَاغِهِنَّ إِمَامُ  
مَجْرَىٌ وَتَوَجِيهٌ وَحَذُوٌّ وَرُسْهَا وَإِشْبَاعُهَا ثُمَّ النَّفَازُ دِعَامُ  
وجميعُ حُرُوفِ المَعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالْأَلِفَ ،

---

(١) كذلك وردت هذه العيوب للشعر في «العمدة ١/١٦٤» .

الزوائد السواكن اللواتي تتبعن ما قبلهن ، فإنهن لا يكن رويًا  
 البتة ، وألف التثنية وواو الجمع وياء ضمير المؤنث <sup>(١)</sup> ، لا يكن  
 رويًا ، والألف المبدلة من التنوين في نحو قولك رأيت زيدا  
 لا يكون رويًا ، والنون الخفيفة نحو قولك اضربن ، والهمزة  
 المبدلة من ألف التأنيت في الوقف نحو قولك هذه حبلاء ، وهاء  
 الوقف ، وهاء الاضمار ، وهاء التأنيت ، كل هذه لا تكون رويًا .  
 فإن سكن ما قبل هذه الهاءات كن رويًا ، والهاء الأصلية يجوز  
 أن تكون رويًا ، سكن ما قبلها أو تحرك ، كقول <sup>(٢)</sup> روبة بن  
 العجاج <sup>(٣)</sup> :

قالت أتيلى لي ولم أشبه <sup>(٤)</sup> ما العيش إلا غفلة المدله <sup>(٥)</sup>  
 لما رأتنى خلق المصوه براق أصلد الجبين الأجله

(١) فيا : الضمير المؤنث . (٢) م ، فيا : نحو قول .

(٣) هو عبد الله بن روبة بن أسد بن صخر بن كنيف بن عمرة ، يتصل نسبه  
 يزيد بن مناة ، الراجز المشهور ، من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة . له  
 ديوان رجز مشهور ، مات زمن المنصور سنة ١٤٥ هـ . انظر « ياقوت » ٢١٤/٤ .

(٤) فيا : أسبه بالسكون . (٥) فيا : المدله ، بالسكون .



## بَعْدَ غَدَافِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهِ<sup>(١)</sup>

وُسَمِّيَ حَرْفٌ<sup>(٢)</sup> الرُّوْيَ رُوْيًا لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوَاءِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْأَنْحَالِ وَالْمَتَاعِ لِيَضُمَّهَا . « وَرَوَى » فِي كَلَامِهِمْ لِلضَّمِّ وَالْجَمْعِ وَالِاتِّصَالِ ، وَكَذَلِكَ حَرْفُ الرُّوْيِ ، تَنْضَمُّ وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ<sup>(٣)</sup> حُرُوفِ الْبَيْتِ . فَالْقَوَافِي عَلَى ذَلِكَ خَوَاتِيمٌ عَلَى عُنَوَانِ الشَّعْرِ جَامِعَةً لِأَطْرَافِ مَعَانِيهِ ، قَابِضَةً عَلَى أَرْزَمَةِ مَهَارِيهِ .

٨ - وَأَمَّا الْأَلْقَابُ ، فَإِنَّهَا تَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ وَلِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا بَابٌ ، فَتَنْهَا :

### ١ - بَابُ الْإِشَارَةِ

وَالْإِشَارَةُ مِنْ مُحَاسِنِ الْبَدِيعِ ، وَمَعْنَاهَا اشْتِمَالُ اللَّفْظِ الْقَلِيلِ عَلَى الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ وَإِنْ كَانَ بِأَذْنَى لَمْحٍ يُسْتَدَلُّ عَلَى مَا أُضْمِرَ مِنْ

---

(١) الْمَرْه : الْمَوْهَةُ بِالضَّمِّ الْحَسَنُ وَمَا أَحْسَنَ مَوْهَةً وَجْهَهُ وَمَوَاهِطُهُ : مَوَاهِدُهُ وَرَوْنَقُهُ « الْقَامُوسُ : مَاه » . أَصْلَادُ : الصِّلْدُ الْأَمْلَسُ وَأَصْلَدَتْ صَلَعَتُهُ بَرَقَتْ « الْقَامُوسُ : صِلْد » . الْأَجَلَةُ : الْجِلْبَةُ الْخَمَارُ الشَّعْرُ عَنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ « الْقَامُوسُ : جِلْد » . الْغَدَافِي : الْغَدَافُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْأَسْوَدُ « الْقَامُوسُ : غَدَف » . الْأَبْلَه : شَبَابُ أَبْلَهٍ نَاعِمٍ كَانَ صَاحِبَهُ غَافِلٌ عَنِ الطَّوَارِقِ « الْقَامُوسُ : بِلَه » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حُرُوفٌ » . (٣) فَيَا ، م : سَقَطَتْ « جَمِيعٌ » .

طويل الشرح كقول امرئ القيس :

على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزٍّ وَلَا وَانٍ<sup>(١)</sup>

تأمل ما تحت لفظة « أفانين » ، وما اقترن بهما من جميع أصناف  
الجودة ، ثم نفى عنه الكزازة والونى وهما أكبر معايب الخيل .  
وقال زهير<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ وَانْتَجَمْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كَفِيلُ

فهذا لفظ قليل يدل على معنى كثير . وكما قال بعض الأعراب :  
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحِيَا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ<sup>(٣)</sup>  
قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحِيَا لَهُ ، إشارة بديعة إلى المعانقة  
بغير لفظها وهي دالة عليها .

---

(١) ديوانه ص ٩١ ، ق ٩ ، ب ١١ . وفي « العمدة ٥٢/٢ » ، أورده مثلا

على التتيم الحسن .

(٢) البيت في ديوانه ص ٨١ ، وفي « العمدة ٣٠٢/١ » :

وإني لو لقيتك وانجمننا لكان لكل منكرة كفاه

(٣) البيت في « العمدة ٣٠٢/١ » ، كمثل عن الإشارة وهو غير منسوب ، وفي

نقد الشعر لقدماء ١٥٩ ، وفيه الشطر الثاني : « فأجزأ ذاك عن المعنى »

(٤) م : « وله » . وهي خطأ .

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرَقُ زَجَلُ

أشارَ بذلك إلى دقة الخضر والرشاقه والهيّيف لأن حركة الوُشَح تدلُّ على ذلك . فأما الخلاخل والأشورة والبرى ، فإنها توصف بالصمت والخرس . وفي البيت إشارة أخرى إلى شدة الحركة وهي قوله ، كما استعان بريحٍ عِشْرَقُ زَجَلُ ، وذلك أن العِشْرَق وهو شجرٌ شديد الحركة في ضعف النسيم ، فكيف إذا استعان بريح .

وقالت الخنساء :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ<sup>(٢)</sup>

إشارة حسنة إلى وقت الغارة ، ووقت المنسِر وإطعام الضيف .

وقال القحيف<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هو ميمون بن قيس الأعشى الملقب بالأعشى الكبير . والبيت في ديوانه

تحقيق محمد حسين ١٩٥٠ ، ص ٥٥ ، ق ٦ ، ب ٤٤ ، وعيار الشعر ٢٨

العشرق : شجرة إذا موت بها الريح يسمع لها خشخشة .

زجل : الصوت الرفيع العالي .

(٢) ديوانها ، شيوخ : ٨٠

(٣) القحيف العقيلي : ( ت ١٣٠ هـ ) شاعر لحق الدولة العباسية وهو كثير

الذبح عن قومه . انظر معجم الشعراء ص : ٩٣ ، ومعجم كحالة ١٢٨/٨

والبيت في الأغاني ١٤٢/٢٠ ، وفيه : أتانا بالعقيق صريخ كعب ...

أتاني بالعقيق دعاه كعب فحنّ النّبع والأسل النّهل  
 إشارة حسنة إلى إغاثته بالجيش . وقال آخر :  
 وزيدٌ مَيّتٌ كمدَ الحُبّارى لأنّ طعنتُ سكينه والرّباب  
 إشارة حسنة إلى شدّة الهمّ وذلك أنّ الطير تجتمع في مواضع  
 بعيدة من الأناسي فتطرح ريشها هناك وفيها الحُبّارى ، ثم ترتعي  
 إلى أن ينبت ريشها ، فاذا نبت ريش تلك<sup>(١)</sup> الطير كلّها تخلف  
 الحُبّارى عنها لأنّ ريشها بطيء الطلوع فينهض جميع الطير  
 وتبقى الحُبّارى فيموت أكثرها كمدًا .

وأنشد ابن الأعرابي :

مَشِينًا فَسَوَيْنَا الْقُبُورَ بِعَاقِلٍ<sup>(٢)</sup>

فَقَدْ حَسُنَتْ بَعْدَ الْقُبُوحِ قُبُورُهَا

أي قتلنا بقتلانا فاستوى عدد قتلانا وقتلاهم . وهذه إشارة عجيبة  
 لطيفة إلى أخذ الثّار<sup>(٣)</sup> . وفي هذا الباب سعة وجهدنا أن نختصر .

(١) في الأصل « ذلك » .

(٢) عاقل : واد لبني أبان بن دارم من دون بطن الرمة . وقال ابن الكلبي :

عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المزار جدّ امرئ القيس الشاعر ، ويقال

إنها رمل بين المدينة ومكة . انظر : معجم البلدان ٦٨/٤ ، ٦٩

(٣) فيا : في أخذ الثّار . م : إلى الأخذ بالثّار .

وقريبٌ من معنى الإشارة وإن تَغَايَرَتِ العبارةُ :

### ب - باب الكناية

وربما سَمَّاهَا قومُ التَّبْيِيعِ<sup>(١)</sup> لَأَنَّ الشاعرَ يَقُولُ معنى وَيَأْتِي بلفظٍ تَابِعٍ لَهُ ، فإِذَا ذَلَّ<sup>(٢)</sup> التَّابِعُ أَبَانَ عَنِ الْمُتَبَوِّعِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ »<sup>(٣)</sup> ، كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْقُلُوبَ ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَنفَرَتْ كَأَنَّهُا تَرِيدُ الْخُرُوجَ عَنِ الْأَجْسَامِ مُفَارِقَةً لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ »<sup>(٤)</sup> . فِي ضَمْنِ هَذَا الْكَلَامِ كِنَايَةٌ عَنِ الشُّرْبِ وَلَمْ يُذَكَّرْ لِدَلَالَةِ الْأَكْلِ عَلَيْهِ ، وَكِنَايَةٌ عَنِ النَّجْوِ وَالْبَوْلِ لَأَنَّ مَنْ أَكَلَ احتَاجَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَمَنْ أَكَلَ وَشَرَبَ احتَاجَ أَنْ يَنْجُوَ وَيَبُولَ .  
وَأُنشِدَ الْمُبَرَّدُ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) فِي الْعَمْدَةِ ١/٣١٣ : وَمِنْ أَنْوَاعِ الْإِشَارَةِ التَّبْيِيعُ ، وَقَوْمٌ يَسْمُونَهُ التَّجَاوُزَ ، وَهُوَ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ ذِكْرَ شَيْءٍ فَيَتَجَاوِزُهُ ، وَيَذْكُرُ مَا يَتَّبِعُهُ فِي الصِّفَةِ وَيَنْوِبُ عَنْهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، (٢) م : أَوَّلُ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣٣ : ١٠ (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١ : ٨

(٥) اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَلَقِبَ بِالْمُبَرَّدِ أَيِ الْمُنْتَبِهِ لِلْحَقِّ ، النَّحْوِيُّ الْاَلْفَرِيُّ الْأَدِيبُ صَاحِبُ كِتَابِ « الْكَامِلِ فِي الْأَدَبِ » وَهُوَ أَشْهُرُ كُتُبِهِ . وَلَدَ سَنَةَ ٤١٠ هـ =

تَقُولُ وَقَدْ أَبْدَى الْبُكَاءَ بَعِينَهُ  
نُدُوباً : أَلَا دَاوَيْتَ عَيْنَكَ بِالْكُحْلِ

فَقُلْتُ رَأَيْتُ الْكُحْلَ يَشْغُلُ قَدْرَهُ

من العينِ قدر ألم يكنْ عَنْكَ في شُغْلٍ

كنايةٌ عَنْ أَنَّهُ لَا يُجِبُّ أَنْ يَشْغَلَ عَيْنُهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، لِأَنَّ  
الزَّمانَ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الاِشْتِغَالِ بِالْكُحْلِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْكُحْلِ  
مَشْغُولاً بِغَيْرِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ  
مِنْ تِلْكَ الْحَالِ .

وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ (١) :

مَعِيَ كُلُّ مُسْتَرْخِي الْأَزَارِ كَأَنَّهُ

إِذَا مَا مَشَى فِي أَخْصَصِ الرَّجْلِ ظَالِعٌ

كنايةٌ عَنِ التَّرَفِّفِ وَالنَّعْمَةِ . وَقَالَ الْمُنْهَالُ (٢) :

---

== بالبصرة وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد . انظر : ياقوت ١٣٧/٧ ، وفيات

الأعيان ١/٦٢٦ - ٦٢٩ ، تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ - ٣٨٧ .

(١) بلعاء بن قيس الكِنَانِي بن حَبَاءَ بنت وائلة بن كعب بن أحمَر بن

الحارث بن عبد مناة ويقال هي جدته . كان بلعاء رأس بني كِنانة في أكنوح وروهم  
ومغازيم وكان كثير الغارات على العرب وهو شاعر محسن ، انظر : المؤلف

والختلاف ص ١٠٦ ، معجم المرزباني ص ٣٥٧

(٢) المنهال بن عصمة ( . . - بعد ١٢ هـ / . . - ٦٣٣ م ) الرياحي اليربوعي ==

إذا كانَ حَرٌّ<sup>(١)</sup> قَدَّموني لِحَرِّهِ  
وإنْ كانَ بَرْدٌ<sup>(٢)</sup> أخروني عن البرِّدِ

كُفِّي عن الشرِّ بِالْحَرِّ ، وعن الخيرِ بِالْبَرِّ . وأنشدوا :  
بِالْمِلْحِ يُدْرِكُ مَا يُخْشَى تَغْيَرُهُ    فَمَا دَوَا الْمِلْحَ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الْغَيْرُ  
كَنَايَةً عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُرْجَى لِكَشْفِهِ السُّلْطَانُ فَيُبْتَلَى ذَلِكَ  
السُّلْطَانُ<sup>(٣)</sup> بِأَمْرِ يَشْغَلُهُ عَنِ الْقِيَامِ بِمَا يُرْجَى لَهُ . وقال النابغة<sup>(٤)</sup>

---

= التميمي ، من فرسان يوم الغيظ ، في الجاهلية . أدرك الإسلام . انظر :

الأغاني ٦٧/١٤ ، خزانة الأدب ٢٣٧/١ ، الناج ١٤٩/٨ ، الزركلي ٢٥٤/٨

(١) م : حرا . (٢) م : بردا .

(٣) فيا ، بر ، م سقطت جملة : « فيبتلى ذلك السلطان » .

(٤) النابغة الذبياني ( . . . نحو ١٨ ق م / . . . ٦٠٤ م ) زياد بن معاوية ،  
أبو أمانة : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . من أهل الحجاز . كانت تضرب له  
قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وكان  
حظياً عند النعمان بن المنذر . كان أحسن شعراء العرب ديباجة . انظر : الأغاني  
طبعة الدار ٣/١٠ ، خزانة البغدادي ٢٨٧/١ ، ٤٢٧ ، الشعر والشعراء ٣٨ ،  
الزركلي ٩٢/٣ . والبيت في ديوانه ت : شكري فيصل ص ١٢٥ ، ق ١٧ ،  
ب ٤ ، وفيه :

سنة آباءهم ، مامهم    هم خير من يشرب صوب الغمام

يقول : آباؤه مقدّمون منسوبون بالفضل والكرم .

الذبياني<sup>(١)</sup> :

سَيِّئَةُ آبَاءِ هُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ مَاءَ<sup>(٢)</sup> الْغَلَامِ  
كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُمْ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَشْرَبُونَ  
مَاءَ الْغَلَامِ .

وَقَالَ مُعَقَّرُ الْبَارِقِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَكُلُّ طَرُوحٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتُخَاةَ كَاسِرٍ  
يَصِفُ فَرَسًا شَبَّهَهَا ، إِذَا عَرِقَتْ مِنَ الرِّكْضِ وَالتَّعَبِ ، بِالْعَقَابِ  
الكَاسِرِ وَهِيَ الْفَتْخَاءُ ، وَالْفَتْخُ لَيْنٌ فِي الْجَنَاحِ مَحْمُودٌ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) فيا : سقطت « الذبياني » .

(٢) في الأصل نحتها كلمة « صوب » .

(٣) فيا : سقطت « كلهم » .

(٤) معقر البارقي : قيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس .  
وبارق من الأزدي . وقيل اسمه سفيان بن أوس بن حمار وهو جاهلي سمي معقراً  
بقوله في قصيدة مشهورة :

لَمَّا نَاهَضَ فِي الْوَكْرِ قَدَمَهُدَتْ لَهُ كَمَا مَهْدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرٍ  
انظر : مجمع الشعراء للبرزباني ص ٢٠٤ والبيت في الأغاني ٤٧/١٠ وفيه :  
وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعَنَسَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَسَمَتْ فِي الْمَاءِ فَتُخَاةَ كَاسِرٍ  
(٥) فيا : سقطت « محمود » .



وهذه كنايةٌ بالماء عن العرق وأراد أنها في هذه الحال التي  
يضعف فيها أمثالها هذه حالها ، فكيف تكون في ابتداء جريها !  
والسابق إلى هذا المعنى امرؤ القيس حيث يقول :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ<sup>(١)</sup>

صقعاء لاح لها بالمرقب الذيب<sup>(٢)</sup>  
في هذا البيت زيادات لم يصل بيت معقر إليها وهو قوله  
فاض الماء ، والفائض أعظم مما يُغتسل به لأن الاغتسال حصل  
من الفائض وزيادة ( وقوله « احتفلت » مبالغة في الجهد  
والتعب )<sup>(٣)</sup> ، وقوله « صقعاء لاح لها بالمرقب الذيب »  
الصقعاء العقاب في وجهها بياض ، وإذا لاح لها الذيب كان  
أشد لانقضاؤها . وإذا كان انقضاؤها من مرقب كان أشد  
لأنحدارها . وقال عمر بن أبي ربيعة :

---

(١) بر ، فيا : واحتفلت . وفي الأصل « احتفلت » وقد أثبتنا رواية الديوان .  
(٢) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ ، ق ٤٨ ، ب ٨ . وفيه أن القصيدة تنسب  
أيضاً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري ، ورواية الديوان « واحتفلت » و « بالمرحمة »  
وفي ص ٤٣٩ عن ابن سهل : صقعاء لاح لها بالمرحمة الذيب . وفي « اللسان »  
صقع ، لاح لها « بالفقرة » . يصف الشاعر في هذا البيت فرسه وقد بللها العرق  
من شدة العدو . احتفلت : يعني اجتهدت في العدو . الصقعاء : العقاب .  
(٣) م : منقطت الجملة التي بين القوسين .

بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ  
أَبُوها ، وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ<sup>(١)</sup>  
كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ طَوْلِ الْأَعْنَاقِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ<sup>(٢)</sup> :  
طَوَالَ مَهْوَى تَوَمَّ الْأَقْرَاطِ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قِعَاسٍ الْغُطَيْفِيُّ<sup>(٣)</sup>  
وَسَوْدَاءُ الْمَاجِرِ<sup>(٤)</sup> إِلْفٌ صَخْرٌ  
تُلَاحِظُنِي التَّرَقُّبُ ، قَدْ رَمَيْتُ  
كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ ظَبْيَةٍ .

وَلَحْمٌ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي  
أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَأَنْتَقَيْتُ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُنِيَ  
بِذَلِكَ عَنْ لَحْمٍ وَلَدِيهِ ، فَانَهُ جَاعَ فَذَبَحَهُ وَأَكَلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ  
كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ مَلِكٍ هَجَاهُ وَلَمْ يَهْجُهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَكَأَنَّهُ أَكَلَ  
لَحْمَهُ مَيْتًا .

(١) البيت في ديوانه ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠٨ ، ق ٧٧ ، وفي العمدة ٣١٤/١

(٢) شاعر إسلامي مجيد ، قال عنه أبو عبيدة إنه واحد من بخلاء العرب

الأربعة ، أنظر ياقوت ١٥٣/٤

(٣) شاعر جاهلي من بني غطفان : انظر معجم الشعراء ص ٢٣٦

(٤) في الأصل « المهاجر » ، وهو تحريف .

وماء ليس من عِدٍّ <sup>(١)</sup> رَواء <sup>(٢)</sup>  
ولا ماء السماء قد استقيتُ  
كنايةً عن دُموعه .  
وجارية تنازعني ردائي وراء الحيّ ليس عليّ بيتُ  
كنايةً عن الريح .  
ونارٍ <sup>(٣)</sup> أوقدتُ من غير زَنْدٍ  
أثرتُ جحيمها ثم اضطَلَّيتُ  
كنايةً عن الحرب .  
وبَيْتٍ ليس من وَبَرٍ وشَعْرٍ  
على ظَهْرِ المَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتُ  
كنى عن بيتِ شِعْرِ نَظَمَهُ على ظَهْرِ <sup>(٤)</sup> راحلتيه .  
وقال ذو الرُّمَّة <sup>(٥)</sup> :

(١) العِدَّة : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين « القاموس : عد ،

(٢) رَواء : كثيرٌ مَرَو « القاموس : روى » .

(٣) م ، بر : « وفار » . (٤) فيا : سقطت « ظهر » .

(٥) ذو الرُّمَّة ( ٧٧ - ١١٧ هـ / ٦٩٦ - ٧٣٥ م ) غيلان بن عقبة من

مضر . شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . أكثر شعره تشييب وبكاء  
أطلال ، وامتاز بأجادة التشبيه . توفي بأصبهان وقيل بالبادية . انظر وفيات  
الأعيان ٤٠٤/١ ، الشعر والشعراء ٢٠٦ ، خزانة الأدب ٥١/١ - ٥٣

وحاملة تسعين لم تلق منهم

على موطن إلا أخت ثقة صفرا

كنى بذلك عن الكِنَانَةِ وما فيها من السَّهامِ يعني أنَّه لم يجد لها  
ولداً إلا أخت ثقة ، يَصِفُ سِهامَها بالجودة والإصابة والنَّفَازِ .

وحديثُ خَوَاتِ بنِ جُبَيْرِ الأنصاري<sup>(١)</sup> معَ ذاتِ النِّحْيِينِ<sup>(٢)</sup>

لما أتاها يبتاعُ منها سَمْنًا فَوَجَدَها وَحَدَها فَطَمِعَ فيها فَحَلَّتْ  
نَحْيًا<sup>(٣)</sup> فذاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْها . وَحَلَّ آخَرَ فذاقَهُ فلم يَرْضَهُ ، فقال :  
أَمْسِكِيهِ فَقَدْ شَرَدَ<sup>(٤)</sup> جَمَلِي ، فقالت أُمَهِلْ حَتَّى أَشُدَّ رَأْسَ هَذَا  
النَّحْيِ فَقَالَ : إِنْ أَمْسَكْتِيهِ ، وَإِلَّا أَلْقَيْتُهُ عَنْ يَدِي ، فَأَمْسَكْتُهُ فَلَمَّا  
شَغَلَ يَدَيْها<sup>(٥)</sup> ساوَرها فلم تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ ، فَقَضَى وَطَرَهُ مِنْها ،

---

= والبيت في ديوانه ، مكارني ، ص ١٨٢ ، ق ٢٤ ، ب ٦٥ وفيه : وحاملة  
« ستين » . . أخت ثقة « بدرا » .

وحاملة : يعني جعبة تحمل ستين سهماً .

(١) الرواية في الأغاني دار الثقافة ٢٢٢/١٣

(٢) النحْي : بالكسر الزق أو ما كان للسمن خاصة ، « القاموس : نحْي » .

(٣) تحت اللفظة في « م » ، كتب : « زق سمن » .

(٤) تحت اللفظة في « م » ، كتب « نقر » .

(٥) بر : سقطت « يديها » .

مشهورٌ . وكان ذلك في الجاهلية ، فلما أتى الإسلامُ أسلمَ خَوَّاتُ وشَهِيدَ بدرًا ، فقال له يوماً رسول الله ﷺ وهو يبتسمُ : يا خَوَّاتُ ما فعلَ جَمَلُكَ الشرودُ ؟ فقالَ : يا رسولَ الله عَقَلَهُ الإسلامُ . وروِيَ أَنه قالَ له <sup>(١)</sup> يا خَوَّاتُ كيفَ يَشرادُكَ ، فقالَ يا رسولَ الله قد رَزَقَ اللهُ خيراً مِنه <sup>(٢)</sup> ، وأَعُوذُ باللهِ من الحَوَرِ بعدَ الكَوَرِ <sup>(٣)</sup> . فكنى ﷺ عما سَلَفَ من فِعْلِهِ أَحْسَنَ كنايةٍ وألطفَها . وقولُ خَوَّاتٍ : عَقَلَهُ الإسلامُ ، كنايةٌ حَسَنَةٌ عن التوبةِ ولزومِ حُدُودِ الإسلامِ ، والعِلْمِ بالحلّالِ والحَرَامِ . وهذا مثال في هذا الباب كافٍ إن شاء الله تعالى . ومنها :

#### ٩ - باب الموازنة

وذلك أن يأتي الشاعرُ ببيتٍ يكونُ عددُ كلماتِ النصفِ الأولِ منه كعددِ كلماتِ النصفِ الأخيرِ وتكونُ الأجزاءُ متساويةً . ومتى تَغَيَّرَ شيءٌ من أجزائه إذا تَقَطَّعَ ، أو زادَ فيها أو نقصَ ، لم تَحْصُلْ الموازنةُ . وكذلك إذا استوتِ الأجزاءُ وتغيرتِ الكلماتُ

(١) م ، فبا ، سقطت د له . (٢) بر : سقطت د منه .

(٣) الحَوَرُ : النقصان والرجوع ، والكَوَرُ : الزيادة . وروِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه كان يتعوذُ من الحَوَرِ بعدَ الكَوَرِ . اللسان : كور .

بزيادة أو نقيصة ، وهذا لا يكاد يحصلُ للشاعر إلا بعد معرفة  
العروض . وأما أن يقع اتفاقاً من غير قصد له فغير مُعتدُّ  
بوقوعه<sup>(١)</sup> وقد اتفق وقوع ذلك في أشعار العرب<sup>(٢)</sup> من غير قصد  
له كثيراً . قال معمر البارقى :

وَمَرُّوا بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ فَرَدَّهُمْ  
رِجَالٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ مَسَاعِرُ<sup>(٣)</sup>

تقطيعه :

وَمَرُّوا بِأَطْنَابِ بُيُوتٍ فَرَدَّهُمْ  
فَعُولُنْ ، مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ<sup>(٤)</sup> مَفَاعِلُنْ

رِجَالٌ بِأَطْرَافِ<sup>(٥)</sup> رِمَاحٍ مَسَاعِرُ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

وقال الكندي :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا عِصِي<sup>(٦)</sup>

(١) فيا ، م ، ير : سقطت «بوقوعه» . (٢) فيا ، م : سقطت «العرب» .

(٣) البيت في الأغاني ٤٧/١٠ وفيه : «فَمَرُّوا» ...

الطنب : حبل طويل يشدّ به مرادق البيت أو الوتد (القاموس : طنّب) .

(٤) م : بأطرافل . (٥) م : فَعُولُنْ .

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس ق ٢٢ ص ١٣٦ وروايته فيه :

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فِعْمَزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصَى

تقطيعه :

كُنَّا غَنَمُنْ نُسَوِّقُهَا غِزَارُنْ    كَأَن تَقْرُو نَجِيلَتِهَا عِصْيُو  
مُفَاعَلَتُنْ ، مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ    مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

وقال آخر :

لَمِنْ دِمْنَةٍ<sup>(١)</sup> أَقْفَرْتُ    لِسَمَى بِذَاتِ الْغَضَا

تقطيعه :

لَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرْتُ    لِسَمَى بِذَاتِ الْغَضَا  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ    فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ

ومن أشعار الجِنِّ<sup>(٢)</sup> :

أَشْجَاكَ تَشْتَتْ شَعْبِ الْحَيِّ    سِي فَأَنْتَ لَهُ أَرِقُّ وَصِبُ  
هذا البيتُ قد تساوت كلماته وأجزاؤه ، إلا أن نصفه الأول  
في الياء الأولى من الحي ، وبقيت الياء الثانية مع النصف الأخير  
فخرج عن شرط الموازنة . وتقطيعه :

أَشْجَاكَ تَشْتَتْ تَشَعُّ بِلَحْيِ    يَفَأَنْ تَلَهُوْ أَرِقُنْ وَصِبُو  
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ    فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

---

(١) دمنة : جمعها دمن : آثار الديار والغاموس : دمن .

(٢) م ، ير : الحسن .

( ا ) ولو تساوت الكلماتُ وتماثلَ نصفا البيتِ وتغيرَ شيءٌ من الأجزاء  
لَبَطَلَتْ الموازنة ( <sup>(١)</sup> ) كقول الشاعر :

أَفَادَ فَجَادَ ، وَسَادَ فَقَادَ وَقَادَ فَزَادَ ، وَعَادَ فَأَفْضَلَ <sup>(٢)</sup>  
فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

فخرجَ عن الشرطِ لانتقالِ فَعُولُ إلى فَعُولُنْ ، وكذلك لو تساوت  
الأجزاء وزادَ في الكلماتِ أو نقصَ لبطلَ الشرطُ . كما قال الشاعرُ :  
إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا <sup>(٣)</sup> فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ <sup>(٤)</sup>  
النصفُ الأولُ أكثرُ من الأخيرِ بكلمةٍ وأجزاءه متساوية . تقطيعه :

---

(١) بر : كورت الجملة التي بين القوسين .

(٢) البيت في البيان والتبيين ٥٣/٤ وهو منسوب لامرئ القيس وفيه :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَأَهْلَ

(٣) م ، بر ، فيا : أمرا .

(٤) البيت في الأغاني ٣/٩ ، منسوب إلى دريد بن الصمة ، وفي قواعد الشعر

لثعلب ص ٧٩ ، وفيه ينسب إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، وكذلك في  
الأصمعيات ٢٠١ ، وحاسة البحتري ٣٧٥ ، والعقد ٤٠٦/٣ ، ونهاية الأرب ٧٣/٣  
والأشباه والنظائر ٥٩/٣ ، والشعر والشعراء ٢٢١ ، والصناعتين ٣٨٧ . ويرى غير  
منسوب في رفيات الأعيان ١٨/٢ ، كما يروى منسوباً إلى ابن هرومة في حاسة  
البحتري ٣٧٥



إِذَا لَمْ تَسْ تَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُوهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْ تَطِيعُوهُ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ  
وهذا مثالٌ في هذا الباب مُقْنِعٌ . ومنها :

#### ١٠ - باب التجنيس

وهو أن يأتي الشاعر بكلمتين مُقترنتين<sup>(١)</sup> مُتقاربتين في الوزن ، غير مُتباعِدَتَيْنِ في النظم ، غير نافرَتَيْنِ عن الفهم ، يتقبَّلُهما السَّمْعُ ، ولا يذبو عنهما الطبعُ . فإن زَادَ في التجنيسِ فَثَلَّثَ كَانَ ذَلِكَ فساداً في الصَّنْعَةِ لِأَنَّ الكلمتينِ تَتَقَابِلَانِ وَتَنْفَرِدُ الأُخْرَى بِغَيْرِ قَرِينَةٍ ، وربما استحسنَ قومٌ من ذلك شيئاً لكثرة استعمالِهِ وأنسَ السَّمْعُ بِهِ ، كقولِ الطائي<sup>(٢)</sup> :

سَلَّمَ عَلَى الرَّبِّعِ مَنْ سَلَّمَ بِنِي سَلَمٍ<sup>(٣)</sup>

فَقَوْلُهُ : سَلَّمَ وَسَلَّمَ كلمتانِ مُتَقَابِلَتَانِ ، وانفردتْ لفظَةُ سَلَمِي بِغَيْرِ قَرِينَةٍ وَإِنَّمَا لِأَنْسِ السَّمْعِ بِاسْمِ سَلَمِي وَالسَّلَامِ وَالسَّلَمِ صَارَ

(١) م ، بر : سقطت « مقترنتين » . (٢) هو أبو تمام الشاعر المعروف .

(٣) البيت في ديوانه ( ت محمد عبده عزام ، دار المعارف ١٩٦٧ ) ٣ : ١٨٤

من قصيدة في مدح مالك بن طوق التغلبي رقم ١٣٧ ، ب ١ وللمعجمة البيت :

« عليه ومم من الأجام والقدم » .

« ذو سلم » موضع .

كَأَنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَلَوْ رُبْعٌ <sup>(١)</sup> لَصَحَّتِ الْمُدَابَلَةُ ، وَإِنْ ثَقُلَتْ  
الْأَلْفَاظُ عَلَى السَّمْعِ وَالْقَلْبِ ، وَعَادَ التَّكْلُفُ ظَاهِرًا عَلَيْهَا . . . مِثَالُ  
التَّرْبِيعِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

سَلَّمَ سَلِمْتَ عَلَى سَلَمَى بَذِي سَلَمٍ

كَأَنَّ مَسْلَمَ <sup>(٢)</sup> بَنَ الْوَلِيدِ <sup>(٣)</sup> فِي صِفَةِ الْخُمْرِ :

سُلَّتْ وَسُلَّتْ ثُمَّ سُلَّ سَلِيلُهَا فَأَتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولًا <sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ أَنَّهَا سُلَّتْ مِنْ كَرَمِهَا عِنَبًا ، ثُمَّ سُلَّتْ مِنْ عِنَبِهَا خُمْرًا ، ثُمَّ  
سُلَّتِ الْخُمْرُ مِنْ دَنِّهَا . وَقِيلَ بَلْ أَرَادَ رَقَّتْهَا وَأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ  
مَسْلُولَةً مِنَ السَّلِّ الَّذِي هُوَ الْعِلَّةُ . وَلَيْسَ عَلَى قُبْحِ هَذَا الْبَيْتِ  
زِيَادَةٌ . وَقَدْ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَسْتَبْشِعُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَمَا لِلنَّوَى ، جَدُّ النَّوَى ، قَطَعَ النَّوَى

كَذَاكَ النَّوَى قَطَاعَةً لَوْ صَالَ

---

(١) فَيَا : رَبْعَتِ . (٢) م : ابْنُ مَسْلَمٍ ، خَطَأً النَّاسِخُ .

(٣) مَسْلَمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَى آلِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ الْحَزْرَجِيِّ . يَكْنَى  
أَبَا الْوَلِيدِ وَيُلَقَّبُ صَرَبِيعَ الْغَوَانِيِّ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ طَلَبَ الْبَدِيعَ وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَجَعَهُ  
الشُّعْرَاءُ فِيهِ ، وَمَدَحَ الرَّشِيدُ وَرُؤَسَاءَ دَوْلَتِهِ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِبَذِي الرِّثَاسَتَيْنِ الْفَضْلِ بْنِ  
سَهْلٍ فَوَلَّاهُ يَرْبِدَ جَرْجَانَ وَبَهَامَاتٍ . انْظُرْ : مَعْجَمُ الْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣٧٢

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٧ ، ق ٥ ، ب ١٥ . وَفِيهِ : «سُلَّتْ فُسُلَّتْ . . .»  
وَمَعْنَاهُ : رُقَّتْ بِطَوْلِ الْقَدَمِ ثُمَّ رُقَّتْ رُقِيَّتَهَا فَأَتَى رُقِيَّتُهَا مَرْقَقًا أَيَّ مَسْلُولًا ،

ويقول : لَوْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ شَاةً لَأَكَلَتْ نَوَاهُ ، وَأَرَا حَتَّى  
النَّاسَ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ (١) الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَهُ :  
يَا سَرَّحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ      أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ غَيْرُ مَسْدُودِ  
لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَيَّامَ بِهِ      مُحَلَّلٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودِ  
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنْتَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْحَاءَاتِ لَوِ اجْتَمَعَتْ  
فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ لَعَابَتْهَا . وَرَوَيْنَا عَنْ بَعْضِ الْمَشَايخِ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ : مَثَلُ التَّجْنِيسِ فِي الْبَيْتِ الْخَالُ الْوَاحِدُ فِي الْخَدِّ ، فَإِذَا  
كَثُرَ انْتَقَلَ مِنَ الْإِسْتِحْسَانِ إِلَى الْإِسْتِقْبَاحِ ، وَرُبَّمَا طَمَسَ مُحَاسِنَ  
الْوَجْهِ . وَفِي بَيْتِ الطَّائِي صَنْعَةٌ جَيِّدَةٌ وَهِيَ رَدُّ عَرُوضِهِ عَلَى صَدْرِهِ ،  
وَالْتَّجْنِيسُ يُنْقَسَمُ إِلَى أَقْسَامٍ ، فَهُنَا :

أ - التَّجْنِيسُ (٢) الْمَحْضُ . وَمَعْنَى الْمَحْضِ الْخَالِصُ وَكَأَنَّهُ مِنْ

(١) إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : كَتَبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ الرَّشِيدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُولَعَ بِهِ  
كُتَّاهُ أَبَا صَفْرَانَ . وَلَهُ مَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَهُوَ إِمَامُ صِنَاعَةِ  
الْغَنَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نَظِيرٌ . عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَكْرَهَ النَّاسِ لِلْغَنَاءِ وَالتَّسْمِي بِهِ ،  
وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ تَوَلَّى تَصْنِيفَهَا بِنَفْسِهِ . انْظُرْ : مَعْجَمُ يَاقُوتَ ٢/١٩٧ ، وَالْأَغَانِي  
٥٢/٥ - وَفِي أَمَا كُنْ أُخْرَى كَثِيرَةٌ مِنْهُ - وَالْفَهْرَسْتُ ١٤١ . وَالْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ  
الْأَدْبَاءِ ٢/٢٠٦ ، وَالْأَغَانِي ٥/١٠٦ ، ٩/٦١ ، وَفِيهِ « لَا حَرَامَ » . وَقَدْ وَرَدَتْ  
رَوَايَةُ الْأَغَانِي ذَاتَهَا فِي الْمَوْشَعِ ص ٤٦٠

(٢) بِر : « التَّجْنِيسُ » ، وَفِيهَا جَاءَتْ كَلِمَةُ « الْمَحْضُ » قَبْلَ التَّجْنِيسِ .

أصل واحد في مسموع حروفه ، وسمي اللبن الحليب تحضاً لأنه لم يخالطه الماء .

قال أبو حية البجلي<sup>(١)</sup> :

يُعِدُّهَا لِلْعِدَى فَتِيَانُ عَادِيَةٍ وَكُلُّ كَهْلٍ رَحِيبُ الْبَاعِ صَهْمٍ .  
قوله : العدى وعادية تجنيس محض ، وقوله : يُعِدُّهَا لِلْعِدَى تجنيس  
مُشَابِه . وَالصَّهْمُ الَّذِي لَا يُثْنِي عَنْ مُرَادِهِ . وَقَالَ مُشْكِينُ بْنُ  
نَضْرَ الْبَجَلِيِّ :

وَشُبَّةٌ مَوْضِعُ الْأَحْلَاسِ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا صَفَاةٌ مُعَبَّدٌ جَدَدُ الصَّفَاءِ  
الصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَالصَّفَاءُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . وَقَالَ أَيْضاً :  
فَقُلْتُ لَهُ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَاحَتْ<sup>(٣)</sup>

قَرُونَةٌ مِنْ قَارَنْتَ وَالظَّلُّ أَلْفٌ

وَلَمْ لَقِيَ النَّعْمَاءَ لَاقَتْ بِسَاكِنٍ

كَرِيمٍ وَزَوَّلَ<sup>(٤)</sup> إِنْ أَلَمَ الْجَوَارِفُ

---

(١) أبو حية البجلي : اسمه حصين بن سلامة بن هلال بن عرف . كان فارساً  
شاعراً ، وكان بقية أهله في بادؤوريا في ضواحي بغداد ، وكان يدع بني أفعى .  
انظر : المؤلف والمختلف ١٠٣

(٢) أحلاس مفرداً حلس : ككاه رقيق يكون تحت البرذعة « اللسان » :  
حلس . (٣) أسحمت قرونته وساحت : أي ذللت نفسه وتابعت  
« اللسان : صمغ » . (٤) الزول : الشجاع . « اللسان : زول » .

وقال الفرزدق :

وإنّ تميّاً لم تكن أمّه ابتغت له صحّة في مهديه بالثّـ<sup>(١)</sup> سائـ<sup>(١)</sup>

وقال عنتره :

كأنّها يوم صدّت ما تكلمنا

ظبيّ بعُسفان ساجي الطرفِ مطروف<sup>(٢)</sup>

وقال سديف<sup>(٣)</sup> :

بالصدور المقدّماتِ قديماً والرؤوس القهائمِ الرؤاس  
دَعَمُوا الدينَ بالطّمانِ فأضحى واضح النّهج بعد ميل الأواسي

---

(١) في الأصل : بالتمام، وهو خطأ النسخ. ولم أذكر على هذا البيت في الديوان.

(٢) البيت في ديوانه ص ١٠٩ وفيه : « مانكمني » . عُسفان بالضم : منهلة من مناهل الطريق بين الجعنة ومكة. ساجي الطرف : ساكن النظر . مطروف : طرفت عنه فهي مريضة قد هزلت .

(٣) سديف : هو مولى أبي العباس السفاح ، وكان يتفاخر ببني هاشم مع شبيب مولى بني أمية ، وكان أهل مكة مقسمين بينها في العصبية ، وكان يقال لهم السديفية والشيبية . انظر : الكامل ٧٠٦ ، والأفاني ١٠٩/٨ . والبيتان في الأفاني ٩٣/٤ ، ورواية الأول : بالصدور « المقدمين » ... الرؤاس . المقام : السيد الكثير الخير ، الواسع الفضل . وهو من القهائم « التاج » . الرؤاس : العظيم الرأس ، والرؤوس جمع رأس القوم إذا كثروا « القاموس : رأس » .

وقال يزيد<sup>(١)</sup> بن جدعاء<sup>(٢)</sup> :

وهم صَبَّحُوا أُخْرَى ضَرَاراً وَرَهْطَهُ

وَهُمْ تَرَكَوا الْمَأْمُومَ وَهُوَ أَمِيمٌ

المأْموم الذي يهذي من أمِّ رأسه ، والأَمِيمُ حَجَرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّأْسُ .

وقال يزيدُ بن عبدِ المَدَانِ الحَارِثِيُّ<sup>(٣)</sup> :

أَحَالَفْتُمْ جَرِّمًا<sup>(٤)</sup> عَلَيْنَا ضَغِينَةً

عَدَاوَتُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ وَلَا دَمٍ .

كَفَانَا إِلَيْكُمْ حَدُّنَا وَحَدِيدُنَا

وَكَفَّ<sup>(٥)</sup> مَتَى مَا تَطْلُبِ الْوِثْرَ تَنْقَمِ .

---

(١) م : زيد ، خطأ .

(٢) يزيد بن الجدعاء ( .. - ٥٧٥ / .. - ٦٩٥ م ) العجلي ، شاعر من

أهل البادية كان حياً أيام فتنة عبد الله بن الزبير . انظر : النقااض طبعة ليدن

٣٠٨ ، وصحاح الجوهرى ٥٦٩/١ ، والناج ٤٢٨/٤

(٣) يزيد بن عبد المدان الحارثي ( .. - بعد ٥١٠ / .. - بعد ٦٣١ م )

من مذحج . شاعر من أشرف اليمن في الجاهلية ، أقام بنجران إلى أن كان يوم

كلاب من أيام العرب المشهورة قبل الإسلام . وذَكَرَ أبو الفرج الأصفهاني أنه

قتل يومها . انظر : الأغاني ، والزركلي ٢٣٩/٩

(٤) جَرِّمٌ : قبيلة من اليمن . « اللسان : جرم » ، وجمهرة أنساب العرب

لأبن حزم ٢٧٩ ، ٤٢١

(٥) في الأصل وفي باقي المخطوطات : « وكفنا » .

جَرْمٌ : قبيلةٌ ، وقوله في غير جُرْمٍ أي في غير ذنبٍ  
وحدنا يعني بأُسنا مأخوذٌ من حَدَّ السَّيفِ ، وحددنا أي قوَّتنا ،  
وكفانا وكفّا من بابِ التجنيسِ المُغايِرِ ، وسيأتي ذكره .  
وقال آخر :

بَانتَ رَمِيمٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رِمَمًا<sup>(١)</sup>  
وطاوعتْ بكَ من أَغْرَى وَمَنْ صَرَمًا  
رَمِيمٌ اسمُ امرأةٍ .  
ومنه :

ب - تجنيسُ اللفظِ وربما سَمَّوهُ الْمُطْلَقَ<sup>(٢)</sup> .

قال جرير :

حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَائِهِ  
وَرَدًا وَيُمْنَعُ إِنِّ أَرَادَ وَرُودًا<sup>(٣)</sup>  
فيه جناسٌ وطباقٌ . وقال ذو الرُّمة :

---

(١) الرُّمة والرُّمة : قطعة من الحبل بالية والجمع رمم . «اللسان : رمم» .

(٢) في الممددة ١/٣٢٤ ، «والجرجاني يسميه التجنيس المطلق ، يعني تجنيس اللفظ .

(٣) البيت في ديوان جرير ، وروايته : «ويمنع أن يروم وروداً» . حلأت :

حلّاه عن الماء تحلياً وتحائّة : طرده ومنعه . «القاموس : حلأ» .

تَرَى الْقُلُوءَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كِفَارِكِ  
تَصَدَّى لَعَيْنَيْهَا فَصَدَّتْ حَلِيلَهَا<sup>(١)</sup>  
حَلِيلَهَا فاعِل ، تَصَدَّى وَصَدَّتْ تَجْنِيسٌ بِاللْفِظِ مُطَابِقٌ  
بِالْمَعْنَى<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ التَّصَدَّى خِلَافُ الصُّدُودِ .  
وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي<sup>(٣)</sup> :  
وَأَقْطَعَ الْهَوَجَلَ مُسْتَأْنِسًا يَهَوِّجَلِ عَيْرَانَةَ عَنَتْرِيسَ<sup>(٤)</sup>  
الْهَوِّجَلُ الْبَرِّيَّةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْهَوِّجَلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .  
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

- 
- (١) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ ، ق ٧ ، ب ٤٨ ، وروايته : « ترى القلوة  
القلوداء منها » . القِلُوءَةُ : الحَقْبَةُ مِنَ الْأَتَنِ . الْعَقْبَاءُ : الْأَتَانُ إِذَا كَانَتْ بِيضَاءَ  
الْبَطْنِ أَوْ بِيضَاءَ فِي مَوْضِعِ الْعَقَبِ . وَالْقُلُودَاءُ الطَوِيلَةُ ، وَالْفَارِكُ الْمِرَاةُ الَّتِي  
تُبْغِضُ زَوْجَهَا . « الْإِسَان » . (٢) م : للمعنى  
(٣) الأفوه الأودي : الأفوه لقبه ، واسمه حِلَاةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَيِّهِ عَمْرِو بْنُ مَالِكِ فَارِسِ الشَّوْهَاءِ . وَكَانَ الْأَفْوَهُ  
مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ . انظر  
الأغاني ٢٤٤/١١ ، وطبعة دار الثقافة ١٦٥/١٢  
(٤) البيت في العمدة ٣٢٢/١ . وروايته : « بهوجل عيرانة عيطموس » .  
وهو تحت عنوان « الممانعة من التجنيس » وقد عاق ابن رشيقي بقوله : « أنشده قدامة علي  
أنه طباق ، وسائر الناس يخالفونه في هذا المذهب . وقد جاء رد الأخفش علي بن سليمان  
عليه في ذلك وإنكاره علي رأي الخليل والأصحح في كتاب : « حلية المحاضرة للعائني » .



وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ  
بَعْدَ الْكَلَالِ تَشَكَّى الْآيْنَ وَالسَّامَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ<sup>(٢)</sup> :

وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَةً<sup>(٣)</sup>

إِذَا الْكُؤَاكِبُ كَانَتْ فِي الدُّجَى سُرُجَا

الْخَرْقُ الْبَرِّيَّةُ الْعَظِيمَةُ وَالْخَرْقَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي الْجَرَى.

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>(٤)</sup> :

صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهْنٌ وَرَقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَائِبِ

---

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٨ ، ق ١٣ . الأين : التعب ، الخرق : البعيد من الأرض ، الخرقاء : الناقة .

(٢) مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر الملقب بمسكين . وكان شاعراً مجيداً شريفاً ، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ، وانقاء الفرزدق خشية أن يستعين عليه بجزير . مات سنة ٨٨٩ هـ . انظر : معجم ياقوت ٢٠٤/٤ ، والأغاني ١٨/٦٨ ، والشعر والشعراء ص ٣٤٧ والبيت في نقد الشعر للدائمة ١٦٣ ، وفي البديع ٧٧ (٣) فيا : قد جعلت لاهية .

(٤) م : القطاني . خطأ . والقطامي : لقب فلب عليه ، واسمه مُمَيَّر بن شيم بن عمرو ، أبو سعيد التغلبي . شاعر غزل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم . انظر في أخباره : طبقات فحول الشعراء ٤٥٢ ، والشعر والشعراء ٧٢٣ ، والأغاني ٢٠/١١٨ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٦ . والبيت في الديوان ٤٤ ، والأغاني ٢٠/١١٩

فَشَبَّ ، شَابَ ، تَجَنَّيسُ لفظ ، وهو طَبَاقٌ لَأَنَّهُمَا ضِدَّانِ  
 مِنَ الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ <sup>(١)</sup> :  
 وَرَدَّ الْبَيْضَ وَالْبَيْضَ إِلَى الْأَغْمَادِ وَالْحُجُبِ  
 يَقُولُ : كَفَا الْحَرْبَ بَهَيْبَتِهِ وَصَانَ النِّسْوَانَ بِسَطَوِيَّتِهِ . وَهَذَا  
 بَيْتٌ حَسَنٌ الْمُقَابَلَةِ لِأَنَّ الْبَيْضَ الْأَوَّلِيَّ هِيَ السُّيُوفُ ، فَبَدَأَ فِي  
 الْمَصْرَاعِ الثَّانِي بِذِكْرِ الْأَغْمَادِ ، وَالْبَيْضَ الثَّانِيَةَ هِيَ النِّسَاءُ فَأَخَّرَ  
 مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ وَهِيَ الْحُجُبُ .  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ <sup>(٢)</sup> :

لَبِيسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا بِأَعْمَالِ <sup>(٣)</sup> وَأَجَالِ قُضِينَا  
 قِيلَ فِيهِ الْاِقْتِضَاءُ طَلَبٌ ، وَالْقِضَاءُ أَدَاءٌ <sup>(٤)</sup> . فَالْاِقْتِضَاءُ تَجَنُّيسٌ ،

(١) علي بن جبلة بن عبد الله الأنباري ، ويكنى أبا الحسن ويلقب بالعكرك .  
 من أبناء الشيعة الحُرَّاسانية من أهل بغداد ، وبها نشأ وكان ضريحاً . وهو شاعر  
 مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف المعاني . انظر : الأغاني ١٨/١٠٠ - ١١٤ .  
 والبيت في الأغاني ١٨/١٠٤

(٢) ابن أحر : هو عمرو بن أحر بن العمرود بن تميم بن ربيعة الباهلي . ويقال  
 هو عمرو بن أحر بن العمرود بن عامر بن عبد شمس . يكنى أبا الخطاب . أدرك  
 الإسلام فألم . وغزا مغازي الروم ، وأصيب إحدى عينيه هناك . نزل الشام  
 وتوفي أيام عثمان رضي الله عنه . انظر : معجم الموزباني ص ٢١٤

(٣) في الأصل كتب لأعمال ، فوق بأعمال ، أي تصاح القراءتان .

(٤) م : « إذا » وهي خطأ .

والمعنى تطبيق . ويجوز أن يكون قضين قُدرنَ وعُلمنَ ، فيكونُ  
تجنيساً لفظياً فقط ، وهو عندي أمثلُ من الأول .

وقال القُحَيْفُ :

وكيفَ وَلَا يَجْرِي غُرَابٌ بِغُرْبَةٍ وَلَا تُذَكَّرُ الْأُلَافُ إِلَّا تَبَلَّدًا<sup>(١)</sup>

وقال أسماءُ بنُ خارجةَ<sup>(٢)</sup> :

إني لسائلُ كُلِّ ذي طِبٍّ ماذا دَوَاهِ صَبَابَةِ الصَّبِّ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

إذ ليسَ غيرُ مَنَاصِلٍ نَعَصَاهَا وَرَحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرُّكْبِ<sup>(٤)</sup>

وقال القُحَيْفُ :

---

(١) التَبَلَّدُ تَقْيِضُ النَّجَلَةِ . وَتَبَلَّدَ : أَي تَرَدَّدَ مُتَحِيرًا . « اللسان : بلد » .

(٢) أسماءُ بنُ خارجةَ ( توفي ٦٦ هـ ، ٦٨٦ م ) ابن حذيفة الفزاري : تابعي

من رجال الطبعة الأولى ، من أهل الكوفة بالعراق . كان سيد قومه جواداً مقدماً

عند الخلفاء . انظر : فوات الوفيات ١/١٩ طبعة مصر ١٢٩٩ هـ ، الكامل لابن

الأثير ، حوادث سنة ٦٦ طبعة مصر ١٣٠٣ هـ ، الزركلي ١/٢٩٩

(٣) البيت في الأصمعيات ، ت : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار

المعارف بمصر ١٩٦٣ ، ص ٤٨ ، ق ١١ ، ب ١

(٤) البيت في الأصمعيات ص ٥١ ، ق ١١ ، ب ٢٥ وفيه : والعصا : من قولهم

عصي بسيفه يعصا أي أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها .

حياً وَحَيَاةً مَا تَضُرُّ جُنُودَهُ      بريئاً وَتَخْتَصُّ الْأَثِيمَ الْمُعْتَلَا

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْغُرَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ :

أُحَرِّ هِجَانُ أُمِّ هَجِينٍ مُعَلَّجٌ

تُغَادِي <sup>(١)</sup> الشُّرُوبَ أُمُّهُ وَتُرَاوِحُ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ <sup>(٣)</sup>

وَتَجَنَّبْتُمُ الذُّنُوبَ ضَلَالًا      وَبَكَيْتُمُ لِلظَّالِمِ الْمَظْلُومِ

الظَّالِمُ ضِدُّ الْمَظْلُومِ وَهُمَا مُشْتَقَانِ <sup>(٤)</sup> " مِنْ الظُّلِّ تَجْنِيسٌ وَطَبَاقٌ .

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي      عَلِمَ الْفَعَالَ وَعَلِمَ الْفِثْيَانَا <sup>(٥)</sup>

عَلِمَ وَعَلِمَ تَجْنِيسٌ بِاللَّفْظِ مُطَابِقٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّ عَلِمَ قَبُولُ

شَيْءٍ وَعَلِمَ بَذْلُهُ ، وَالْبَذْلُ ضِدُّ الْقَبُولِ لِأَنَّ هَذَا أَخَذَ وَهَذَا أُعْطِيَ .

وَقَالَ عُقَالُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَيْنِيُّ :

---

(١) م : تغادى ، خطأ .

(٢) رجل هيجان : كريم الحسب نقيه . والهجين : العربي ابن الأمة .

والمُعَلَّج : ليس بخالص النسب . و اللسان : هجين ، علمج ، .

(٣) هو أبو جلدَةَ اليشكري أحد بني عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن

يشكر بن بكر بن وال . شاعر غييث . انظر : المؤلف والمختلف ص ٧٨

(٤) م : مشتقتان (٥) البيت في ديوانه ص ٦٤ ، وفيه « الفِعال » .

فجهدُ الناسِ غيرُ بني عَلِيٍّ عَلَيَّ إِذَا رَمَى الضَّرْمُ الشَّرَارَا  
ومنه :

ج - التجنيسُ المُغايِرُ : وهو أن يأتي الشاعرُ بكلمتين :  
إحداهما اسمٌ والأخرى فعلٌ ، كقوله تعالى : « وَأَسَلْتُ مَعَ  
سُلَيْمَانَ » <sup>(١)</sup> ، وكقوله تعالى : « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ » <sup>(٢)</sup> وقوله  
تعالى : « أَرِقتِ الْآزِفَةُ » <sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : « أَنَا آتِيكَ بِهِ  
قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ » <sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : « فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَنَانًا » <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَعْرَضَ وَنَأَى <sup>(٦)</sup> بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاوٍ عَرِيضٌ » <sup>(٧)</sup> .  
فأعرضَ وعريضَ تجنيسٌ مُغايِرٌ . وهذا التجنيسُ يستحسنُه أهلُ  
البديعِ في الشعرِ وهو كثيرٌ جداً ، وإنما نذكرُ منه طَرَفًا  
يسيراً للتأنسِ بِهِ والاستراحةَ إِلَيْهِ . وقال امرؤ القيس :

---

(١) سورة النمل ، ٢٧ : ٤٤ وليست الآية في م .

(٢) سورة الأنعام ، ٦ : ٧٩ (٣) سورة النجم ، ٥٣ : ٥٧

(٤) سورة النمل ، ٢٧ : ٣٩ (٥) سورة الكهف ، ١٨ : ١٠٥

(٦) م : ٥ ، خطأ (٧) سورة فصلت ، ٤١ : ٥١

لقد طَمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ  
لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا<sup>(١)</sup>

وقال الشنفرى<sup>(٢)</sup> :

فَبِتُّنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ فَوْقَنَا      بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ  
وقال الأقرع بن مُعَاذٍ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٨ ، ق ١٣ ، ب ١٣ . الطَّمَاحُ : رجل من بني أسد ، يقال إنه وشى بامرئ القيس عند قيصر فأرسل إليه الحلة المسمومة . انظر الشعر والشعراء ١٠٩ ، ١٢٠

(٢) م : الشقري ، خطأ . وهو الشنفرى الأزدي : شاعر جاهلي من بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحبحر بن الهنيء بن الأزدي بن الغوث . وقيل لقب بالشنفرى ومعناه عظيم الشفة . وكان أحد الثلاثة العدائين ، وضرب به المثل لذلك . انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٧٩٥ ، ومعجم كحالة ١١/٨ ، والبيت في الفضليات ص ١١٠ ، ق ٢٠ ، ب ١٣ ، وفي منتهى الطلب ٢٠٥/٢ ، والأغاني ٩٠/٢١ ، وفي العمدة ٣٣١/١ ، وفيه « وظلت » ، وقد جاء تحت باب « متى كانت تسمية التجنيس » . هَجَّرَ : أحبط ، ريحت : أصابها ريح ، طُلَّتْ : أصابها الطل وهو الندى .

(٣) هو الأقرع القشيري . اسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ابن سلمة بن قشير ، وقيل اسمه معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، كان يناقض جعفر بن عتبة الحارثي الأصم ، وكان في أيام هشام بن عبد الملك . واستعدت بنو عقيل على جعفر لدماء كانوا يطالبونه بها فأخذ جعفر وقتل صبرا . انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٨٠

وَأَنْتَ رَهِينُهُنَّ وَكُلُّ حَيٍّ <sup>(١)</sup> إِلَى أَجَلٍ سَتَشَعْبُهُ شُعُوبٌ  
شُعُوبٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ  
عَلَى عُشْرٍ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحَ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ التَّغْلِبِيِّ <sup>(٣)</sup> :

لَحِقُوا عَلَى الْحُقِّ <sup>(٤)</sup> الْأَيَّاطِلَ كَالْقَنَّا قُودٍ تُعَدُّ لِكُلِّ يَوْمٍ غَوَارٍ  
وَقَالَ عِقَالُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَيْنِيِّ :

الشَّيْبُ يُنْهَى مِنْ يُكُونُ لَهُ نُهَى <sup>(٥)</sup> وَالْحِلْمُ يَزْجُرُ جَهْلَهُ فَيُوقِرُ  
وَقَالَ أَيْضاً :

---

(١) م : « وَاَنْتَ تَهْنُنُ وَكُلُّ شَيْءٍ » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٨١ ، ق ١٠ ، ب ١٧ . البرى : الخلاخيل ، والعاج  
حلية ، عيجت : لويت ، العشر : شجر ناعم لين ، الأبطح : بطن الوادي .  
وقوله : نهى به السيل أبطح ، يقول : حبس السيل أبطح بذلك العشر « اللسان » .

(٣) عمرو بن خالد التغلبي : هو أبو الطفيل عمرو بن خالد بن محمود بن عمرو  
ابن مرثد الضبعي شاعر جاهلي . انظر ترجمته والبيت في : معجم الشعراء  
للمزباني ص ٢٤٣ . الأيطل : الحاصرة والجمع أياطل وفسر لاحق الأيطل  
من خيئل للاحق الأياطل إذا ضحرت القود : الطويلة ، « اللسان » .

(٤) فيا : سقطت « الحن » . (٥) م : نهيا ، وهي خطأ .

حَوْرَاهُ مِثْلُ مَهَابَةٍ وَحَشٍ صَارَهَا بِمَكَانِسِ<sup>(١)</sup> الصَّيْرَانِ طِفْلُ أَحْوَرُ  
صَارَهَا أَمَالَهَا ، صُرْتُ الشَّيْءِ أَصُورُهُ ، وَأَصْرَتُهُ أَمَلْتُهُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْأَسْمُ  
الصَّوَرُ . وَالصَّيْرَانِ بَقْرُ الْوَحْشِ . وَقَالَ الْعَرَجِيُّ<sup>(٣)</sup> :

وَأَسْرَى إِذَا مَا ذُو الْهَوَى هَالَهُ السَّرَى  
وَأَعْمَلُ لَيْلِ النَّاجِيَاتِ الْعَوَامِلِ

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٤)</sup>

أَقْدَمُ الْعُودَ قُدَّامِي فَأَتْبَعُهُ وَقَدْ أَرَانِي وَلَا يَمِشِي بِي الْعُودُ

---

(١) مكانس : من كنس الظبي يكنس دخل في كناه وهو مستتره في الشجر  
لأنه يكنس الرمل حتى يصل « القاموس : كنس » . (٢) م : أسلته .  
(٣) العرجي : هو عبد الله بن ممر بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية  
ابن عبد شمس . لقب بالعرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف ، وقيل سمى بذلك  
لأنه كان له ومال عليه بالعرج وكان من شعراء قريش المشهورين بالغزل . عاش  
إلى سنة ١٢٠ هـ . انظر الأغاني ١/١٥٣ - ١٦٦ ، معجم كهالة ٦/٩٥ . والبيت  
في ديوانه ص ٢٢ ، وفيه « ذوالهوى » . و « اليعامل » . أعمل الليل : أسرى فيه  
والناجيات جمع ناجية الناقة المربعة تنجو براكبها . واليعامل : جمع بعملة وهي  
الناقة النجبية المطبوعة .

(٤) دريد بن الصمة الجشمي البكري ، يكنى أبا قرّة ، شاعر فارس ،  
أحد الشعراء المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم وقتل  
مع المشركين يوم حنين . انظر طبقات فحول الشعراء ٧٤٩ ، الأغاني ٩/٢٠-٣٠ ،  
والمؤتلف والمختلف ١١٤



وقال الآخر :

جَرَّيْ الحَيُولَ أَبْنُ لَيْلَى وَهِيَ سَاهِمَةٌ

حَتَّى أُغْرِنَ مَعَ الظُّلُمَاءِ<sup>(١)</sup> إِذْ ظُلِمَا

وقال الآخر وهو من بني عبس :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أبا سَعْدٍ مُغْلَغَلَةً

أَنَّ الَّذِي بَيْنَنَا قَدْ مَاتَ أَوْ دَيْفًا<sup>(٢)</sup>

وَذَلِكُمْ أَنْ ذُلَّ الْجَارُ حَالَفَكُمْ

وَأَنْ أَنْفَكُمْ لَا تَأْنَفُ<sup>(٣)</sup> الْأَنْفَا

وقال آخر :

وَقَدْ بَاكَرْتَنَا أُمُّ بَكْرٍ تَلُومُنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا اللُّومُ فِيهِ كَبِيرُ

وَأُنْشَدَ ثَعْلَبُ عَنْ عِمَارِ بْنِ أَبِي قَامٍ الْأَعْرَابِيِّ :

---

(١) بر : الظلمات

(٢) الدنف محرّكة المرض الملازم ، ودنف المريض ثقل « القاموس : دنف »

والبيت الثاني في العمدة ٣٢٣/١ ونسب فيه إلى « أحد بني عبس » أيضاً ، وقد جاء تحت باب التجنيس المحقق ، وهو ما اتفقت فيه الحروف دون الوزن . وفيه :

وَأَنَّ أَنْفَكُمْ « لا يعرف » . وهو أيضاً في نقد الشعر لقدامة ١٦٣ . ومما في

البدیع ص ٢٧ (٣) بر : يأنف .

تَفْقَعَسَ حَتَّى فَاتَهُ الْمَجْدُ فَفَقَعَسَ<sup>(١)</sup>

وَأَعْيَا بَنُو عَيْيَا وَضَلَّ الْمُضَلَّلُ<sup>(٢)</sup>

هذه قبائل . ومنه :

د \_ التجنيسُ المقارب : ومعناه أنه يُقاربُ التجنيسَ وليس

بتجنيس<sup>(٣)</sup> ، كما قال محمد بن عبد الملك الأسدي<sup>(٤)</sup> :

رَدَّ الحَلِيطُ أَيْنِقًا وَجَمَالًا وَأَرَادَ جِيرَتَكَ الْغَدَاةَ زَيْلًا<sup>(٥)</sup>

رَدَّ وَأَرَادَ يُشَبِّهُ التَّجْنِيسَ لِلتَّقَارِبِ<sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ بِتَّجْنِيسٍ .

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

---

(١) البيت في العمدة ٣٢٤/١ منسوب إلى جرير، وقد ورد مثلاً على التجنيس

المطابق كما يسميه الجرجاني . ويسمى أيضاً التجنيس المحقق وفيه : « نقاعس » . .

فقعس : هي من بني أسد أبوهم فقعس بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن

دودان بن أسد « اللسان : فقعس » بنو عييا : هي من جرم وهي قبيلة من اليمن

« اللسان : عييا » . (٢) م : تجنيس .

(٣) م : الأسمدي وهو محمد بن عبد الملك الأسدي (٥٠٠-٥٢١/٥٠٠-٥٢٥ م)

شاعر من أهل الكوفة تزل بغداد وكان راوية بني أسد وعنه أخذ العلماء مآثرها

وأخبارها . أدرك أيام المنصور العباسي . وله مدائح وأبيات في الرشيد والمأمون

وبعض رجالها . انظر الورقة لأبن الجراح ١٢

(٤) الحليط : المخالط والمجالس . أياتق : جمع ناقة . الزَّيَال : الفراق .

(٥) م : المتقارب .

كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ لِأُمِّ      وَنَحْنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارْتِفَاعاً<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

أَخُو شُقَّةٍ<sup>(٢)</sup> يَشْتَاقُهُ الْمَجْدُ فُرْصَةً

إِلَى أَهْلِهِ أَوْ ذِمَّةً لَيْسَ تَخْفَرُ

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ<sup>(٣)</sup> :

أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ فَضْفَاضَةً<sup>(٤)</sup>      مَوْضُونَةً<sup>(٥)</sup> كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ<sup>(٦)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانه ص ٣٣ . بنو العلات : أن يكونوا إخوة لأب

والأمهات شتى .

(٢) الشقة بالضم والكسر : السفر البعيد والمشقة « القاموس : شق » .

(٣) أبو قيس بن الأسلت : هو صيفي بن عامر الأسلت بن جشتم بن وائل .

أحد شعراء الأوس ورؤسائهم في الجاهلية ، وكان يكره الأوثان ويبغض عن دين

يطعن إليه ، لقي النبي صلى الله عليه وسلم وتوثب في قبول الدعوة فمات بالمدينة

قبل أن يسلم . انظر في توجته : الأغاني ٥/ ١٥٤ - ١٦٠ ، والإصابة ٤/ ١٦٩

والبيت في المفضليات ، شرح ابن الأنباري ، ق ٧٥ ، ص ٢٨٤ . وفيه : « موضونة :

فضفاضة » ، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٧ ، والبيت أيضاً في ابن الأثير ١ : ٢٨٤

الموضونة : الدرع . الفضفاضة : الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط

من الأرض . (٤) م فضافة (٥) فيا : « موضوعة كالنهي بالقاع » .

(٦) قيس بن زهير ( ٥٠ - ١٠ / ٥ - ٦٣١ م ) بن جذيمة بن رواحة

العبيسي . أمير عبيس وأحد السادة القادة في عرب العراق وهو من الخطباء والشعراء

يُعِدُّونَ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ مَحْبُوكِ الْخِصَائِلِ صَلِيمٍ .  
وقال ليبيد :

لو كان غيري ، سَلِيمِي ، اليومَ غَيْرُهُ  
وقعُ الحوادثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ<sup>(١)</sup>

سَلِيمِي ، اسمُ امرأةٍ وهو مُنادَى ، ومعناه : لو كان غيري ، غَيْرُ  
الصَّارِمِ الذَّكْرِ ، غَيْرُهُ وَقَعُ الحوادثِ . فَرَفَعَ الصَّارِمَ الذَّكْرَ على  
الصفة . كما قيل :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لِعَمْرٍ أَيْبِكَ ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ  
وقال سعيد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن بن حسان :

تلا فیت عَثَرَتَهُ<sup>(٣)</sup> بعد ما تَمَّالى الموالى على قَتله

---

= اشتهرت وقائعه مع بني فزارة وذيبيان . انظر : خزائن الأدب للبغدادى ٥٣٦/٣  
المرزبانى ٣٢٢ ، الكامل لابن الأثير ٢٠٤/١ ، مسط اللآلى ٥٨٢ ، ٨٢٣ والزركانى  
٥٥/٦ . الطميرة من الخيل : المشرقة . والصلدم : الشديد . اللسان : طمر ، صلد .  
(١) البيت في ديوانه ت : الدكتور احسان عباس ١٩٦٢ ، ص ٦٢ ، ق ٢٩ ب ١٢  
(٢) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : شاعر من شعراء الدولة الأموية ،  
متوسط في طبقة ليس معدوداً في الفحول ، وقد وفد إلى الخلفاء من بني أمية  
فدحهم ووصلوه . لم تكن له نباهة أبيه وجده . انظر الأغاني ط دار الثقافة ٢٦٨/٨  
(٣) م : عشرته .

وقال كعب الأشقري<sup>(١)</sup> :  
 ودُرْنَا كما دارت على قُطْبِهَا الرِّحَا  
 ودرّت<sup>(٢)</sup> على هامِ الرجالِ الصفائحُ  
 وقال زهيرُ بن أبي سلمى :  
 كأنَّ عيني وقد سالَ السَّليلُ بهم  
 وَجيرةٌ ما هُمُّ لو أنَّهم أمم<sup>(٣)</sup>

هذا البيتُ أدخله ابنُ المعتز<sup>(٤)</sup> في المجنَّس المَحْض . وأنا  
 ما أدريته من ذلك الباب لأنَّ السَّليلَ من الانسلالِ وهو الخروجُ  
 من الشيء ، كما تقول انسلَّ الرجلُ من ثوبه إذا خرجَ منه ،  
 وسالَ الملكُ يسيلُ من السيلانِ وهو الجَرِي ، ومنه السَّيلُ وهو

(١) كعب الأشقري : هو كعب بن معدان الأشقري ، والأشقر قبيلة من  
 الأزد ، وأمه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب ، من أصحاب المهلب  
 والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلب إلى الحجاج وأوفده الحجاج إلى  
 عبد الملك . انظر الأغاني ط . دار الثقافة ١٤/٢٦٦ ، ط . دار الكتب ١٤/٢٨٣ ،  
 وبولاق ١٣/٥٦ . ودرت : تكاثرت ، الصفائح : السيوف العريضة . « القاموس :  
 درر ، صفح » . (٢) م : ودارت .

(٣) ديوانه ص ١٤٨ ، وفيه : « وعبرة مام » . وفي نقد الشعراء بونيباكو  
 ٩٣ « السليل : واد . سال بهم : ساروا فيه سيراً مربعاً . وهو منقول عن الديوان .

(٤) انظر كتاب البديع لابن المعتز ص ٢٨

الماء المتدافع . وهذا التجنيس متقاربٌ مُتشابهٌ غير محض . وابن قدامة<sup>(١)</sup> تبع ابن المعتز في ذلك . وقال رَكَّاضُ الأَسدي :

رَأَيْتَكَ<sup>(٢)</sup> تُسِيرُ الْعَيْرَ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى

إِلَيْهَا فَقَالَتْ سَمِعُ أُذُنِي قَائِلُهُ

تسيرُ وَسُورَةُ مُقَارِبٌ لِلتَّجْنِيسِ وَمِنْهُ :

هـ - تجنيس المعنى : وهو أن يأتي الشاعرُ بِالْفَاضِلِ يَدُلُّ

بمعناها على الجنس وإن لم يذكره . قال الشاعرُ يمدحُ الْمُهَلَّبَ<sup>(٣)</sup> :

حَدَا بِأَبِي أُمٍّ<sup>(٤)</sup> الرِّيَالُ فَاجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ مِنْ عَارِضٍ يَتَلَهَّبُ<sup>(٥)</sup>

يذكرُ فِعْلَ الْمُهَلَّبِ بِقَطْرِيَّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَكَانَ قَطْرِيٌّ يَلْقَبُ أَبَا نَعَامَةٍ  
فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : حَدَا بِأَبِي نَعَامَةٍ فَاجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ أَي رَوْحَهُ فَلَمْ

---

(١) ابن قدامة : هو جعفر بن زياد بن قدامة ، وهو من أصدقاء ابن المعتز

المعروفين وأحد الذين روى عنهم أبو الفرج الأصفهاني . وكان مثل أبيه كاتباً في  
خدمة أميرة الوزير ابن الفرات . انظر إرشاد الأريب ٢/ ١٢٢ طبعة مروجيوت ،  
وقاريخ بغداد ٢٠٥/٧ (٢) م : رأيتك ، خطأ .

(٣) المهلب بن أبي صفرة ( ٧ - ٨٣ / ٥ - ٦٢٨ - ٧٠٢ م ) ظالم بن مرق

الأزدي العنكي ، أبو سعيد ، أمير ، جواد ولد في دِثَا ونشأ بالبصرة وقدم المدينة  
أيام عمرو . قاتل الأزارقة إلى أن تم له الظفر بهم . ثم ولاه عبد الملك خراسان  
ومات فيها . انظر الطبري ٨/ ١٩ ، ابن الأثير ٤/ ١٨٣ ، الإصابة ت ٨٦٣٣ ،  
الزركلي ٨/ ٢٦٠ (٤) فيا : سقطت « أم » . (٥) م : يتلهب ، خطأ .

يَسْتَقِمُّ لَهُ فَقَالَ بَابِي أُمُّ الرِّثَالِ ، وَأُمُّ الرِّثَالِ النِّعَامَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ رَأْدٍ .  
وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ الْمَازِنِيُّ <sup>(١)</sup> :

فَإِنْ يَأْتِنَا يَرْجِعُ سُودٌ <sup>(٢)</sup> وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَبَابٌ <sup>(٣)</sup> غُبْرَةٌ وَقَتَامٌ  
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : سَوَادٌ فَلَمْ يُمْكِنْهُ فَقَالَ غُبْرَةٌ وَقَتَامٌ ، وَهُمَا أُسُودَانِ .  
وَقَالَ الشَّامِيُّ <sup>(٤)</sup> :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةِ حُرُونٍ  
وَيُرَوَى حَزُونٌ أَيْ هِيَ بِالْحَزَنِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَرَوَى امْرَأَةً ، وَالْمُوقِفَةُ الْحُرُونُ أَرَوَى مِنَ الْوَحْشِ  
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، فَلَمْ يُكِنِّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِاسْمِهَا فَأَتَى بِصِفَتِهَا كَأَنَّهُ  
قَالَ : وَمَا أَرَوَى <sup>(٥)</sup> هَذِهِ بِأَدْنَى مِنْ أَرَوِيَّةِ الْوَحْشِ .  
وَقَالَ الْكِنْدِيُّ <sup>(٦)</sup> :

---

(١) حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ الْمَازِنِيُّ ( ٥٥٠ - نَحْوَ ٦٥٠ هـ / ١١٥٠ - ١٢٨٥ م ) التَّبِيعِيُّ .  
شَاعِرٌ وَلَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَعَاشَ فِي الْإِسْلَامِ . كَانَ يَنْزِلُ بِالشَّامِ . وَاشْتَهَرَ بِخَبْرِهِ مَعَ  
الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ النَّقَّاشِ إِذْ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِهِ وَحُرَيْثُ مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ الْمُسْتَمْعَةِ .  
انْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥١٠/٢ ، وَسِمَطُ اللَّيْلِ ٣٥ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٤٤ ،  
وَالزُّرْكَانِيُّ ١٨٥/٢

(٢) سُودٌ : سُودِيَّةٌ . (٣) حَبَابٌ : حَبَابٌ .

(٤) الشَّامِيُّ : شَاعِرٌ مَخْضَرٌ . انْظُرْ الْأَغَانِي ١٠١/٨ ، وَالْبَيْتُ فِي  
دِيَوَانِهِ تَصْلَاحُ الدِّينِ الْهَادِي ، دَارُ الْمَعَارِفِ ق ١٨ ، ب ٢

(٥) م : أَدْرَى ، خَطَأً . (٦) هُوَ أَمْرٌ بِالْقَيْسِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٥١

قولا لدودان عبيد العصا ما غرَّكم بالأسد الباسل .  
دودان من بني أسد ، يُقال لهم عبيدُ العصا فكأنه أراد قولاً لبني أسد ،  
ما غرَّكم بالأسد الباسل . وقال المطرود الحزاعي<sup>(١)</sup> :  
الضاربين الكبش يَبْرُقُ بَيضُهُ والمَانَعِينَ البَيضَ بالأسيافِ  
هذا البيت فيه عدة وجوه : منها التلميع وهو الضاربين والمَانَعِينَ ،  
ومنها تجنيس اللفظ وهو البَيضُ والبَيضُ ، وتجنيس المعنى وهو  
البَيضُ يعني النساء ، والأسيافُ جمع سَيْفٍ في القلعة ، والأسيافِ  
البَيضُ . فكأنه أراد أن يقول : والمَانَعِينَ<sup>(٢)</sup> البَيضَ بالبَيضِ  
فلم يَسْتَوِ لَهُ فقال : والمَانَعِينَ البَيضَ بالأسيافِ . ومنه :  
و - الْمُتَجَنِّسُ الْمُطْمَعُ : وهو أن يأتي الشاعر بكلمة ثم يبدأ  
في أخذها على وفق حروفها فيطمع في أنه يحیی بمثلها فيبديل في  
آخرها حرفاً بحرف ، وهو حسن في التجنيس . قال الخطيئة<sup>(٣)</sup> :  
مطاعين في الهيجا مطاعيم في الدجى بنى لهم آباؤهم وبني الجد

(١) المطرود الحزاعي : مطرود بن كعب الحزاعي ، شاعر جاهلي فاضل .  
جاء إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فأحسن إليه فمدحه ومدح أهله . انظر  
المزني ٣٧٥ ، والتاج ٤٠٩/٢ ، والزركلي ١٥٦/٨

(٢) م : سقطت « المَانَعِينَ » .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٤٠ ، ق ٣٨ ، ب ١٢ وفيه : « مغاوير أبطال  
مطاعيم في الدجى » .



وقال مُزَرَّد<sup>(١)</sup> :

تُراوِح<sup>(٢)</sup> سَلَمَى دَارَهَا<sup>(٣)</sup> كُلُّ رَعْلَةٍ غَرَايِبُ كَالْهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ

وقال أبو كَذْرَاء العِجْلِي :

نَهَضْتُ إِلَى حَدِيدٍ مَشْرِفِي حَدِيثِ الصَّقْلِ مَأْثُورِ حُسَامِ

وقال الخطيمُ المحرزي :

لِيَالِي شَهْرٍ مَا أُعْرِسُ سَاعَةً وَأَيَّامَ شَهْرٍ مَا أُعْرَجُ دَائِبِ

أُطْمَعُ أَنَّهُ يُجْنَسُ أُعْرِسُ فَقَالَ أُعْرَجُ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ السَّيْنِ .

فاللفظُ تَجْنِيسٌ مُطْمِعٌ ، والمعنى تطبيقٌ ، لأن التعريسَ في آخر

الليلِ والتعريجَ في آخرِ النهارِ . وقال أبو بكر بن حَنْظَلَةَ الْعَتَرِي :

مُفِيدٌ مُفَيْتٌ مَا تَجِيءُ دِرَاهِمِي إِذَا جِئْتُ إِلَّا عَابِرَاتِ سَبِيلِ

هذا مُجْنَسٌ مُطْمِعٌ مطابِقُ المعنى واللفظِ ، وذلك أَنَّ المُفِيدَ الجامعَ

---

(١) مُزَرَّد بن ضَرَار : اسمه يزيد بن ضَرَار بن حُرْمَةَ الذِيَّانِي الغُطَفَانِي .

ومُزَرَّد لُقَّبَ بِهِ لَيْتَ قَالَهُ وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ . وَكَانَ هَجَاءً

سَلِيطَ اللِّسَانِ . انْظُرِ الْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٧٥ ، وَالْأَغَانِي ٤٧/٢ ، ١٠٣/٨ . وَالْبَيْتُ

فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٧٦ ، ق ١٥ ، ب ٤ ، وَفِيهِ : « مُعَاهِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا » كُلُّ رَعْلَةٍ ،

وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَتْنِ الطَّلَبِ ١٨٣/١ . الرَعْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَامِ ، غَوَايِبُ : جَمْعُ

غَرِيبٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادُ . « اللِّسَانُ : غَرِبَ » . الْحَوَافِي : حَافِيَةُ الْقَدَمِ ، الْحَوَافِدُ :

جَمْعُ حَافِدٍ وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطَرُ . شَبَّهَ النِّعَامَ بِرِجَالِ الْهِنْدِ لِلَّسْوَادِ .

(٢) بَا : تَرَاوَيْحُ .

(٣) بَا : دِرَاهِمَا .

والمفيت المفرق . ومنه :

ز - التجسس المبدل : وهو قريب من المطمع . قال الزبرقان

ابن بدر :

فُرْسانُ صدقٍ في الصباح إذا كثر الصياح ولجَّ في النفر  
أبدلَ الياء من الباء . وقال علقمة بن عبدة<sup>(١)</sup> :

أطعت المشاة والوشاة بصرمها فقد وهنت أسبابها للتقضب  
أبدلَ الواو من الميم . وقال العديّل<sup>(٢)</sup> :

أخا شقة قد شقه دَلَجُ الشرى

يبيت يرومُ الهَمَّ كلَّ مرامٍ

---

(١) هو علقمة بن النعمان بن قيس بن مضر ، شاعر جاهلي مجيد وكان من صدور الجاهلية وفحولها . ولقب بعلقمة الفحل لأنه نازع امرأ القيس الشعر وكان صديقاً له . انظر الشعر والشعراء ١٠٧ - ١٠٩ ، والموشح ٢٨ - ٣٠ ، والأغاني ١٢٧/٧ و ١٧٢/٢١ . والبيت في ديوانه ٨٧ ، والأغاني ١٢٧/٧ وفيها : فقد و أنهجت حباها للتقضب ، . المشاة : الذين مشوا إليه يشون بها . بصومها : بقطعها ، القاموس : صرم ، والتقضب : التقطع .

(٢) العديّل بن القروخ ( . . - نحو ٩٠٠ هـ / . . - نحو ٧٩٨ م ) العجّلي ويلقب بالعَبَّاب . شاعر فحل اشتهر في العصر المرواني . هجا الحجاج بن يوسف وهرب منه إلى بلاد الروم ، فأرسل إلى القيصر في طلبه فأرسله ، فلما مدحه بقصيدة عفا عنه . انظر : الشعر والشعراء ١/١٣٣ ، خزانة الأدب للبغدادي ٢/٣٦٧-٣٦٨ ، الزركلي ١٢/٥

أبدلَ الفاءَ من القافِ . وقالَ خُفَّافُ بنُ نَدْبَةَ <sup>(١)</sup> :  
 بالضَّابِطِ الضَّابِعِ تَقْرِيْبُهُ إِذْ وَنَتِ الْخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ  
 أبدلَ العينَ من الطاءِ . وقالَ جَوَّاسُ بنُ الْقَعَطَلِ <sup>(٢)</sup> :  
 شَهِدْتُ لَهَا وَغَابَ أَبُو بُرَيْدٍ مَجَالِسَ لَوْ رَأَاهَا الشَّيْخُ غَارَا  
 غَابَ وَغَارَ أبدلَ الراءَ من الباءِ . وقالَ عمرو بنُ شَأْسٍ <sup>(٣)</sup> :  
 نَحْنُ الَّذِينَ لِحْلِمِنَا فَضْلٌ قَدَمًا وَعِنْدَ خَطِينِنَا فَضْلٌ <sup>(٤)</sup>

(١) خفاف بن ندبة ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) بن عمير بن الحارث ابن الشريد السلمي ، من مضر ، أبو خراشة ، شاعر فارس من أغربة العرب . عاشَ زمنًا في الجاهلية ، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة . أدرك الإسلام فأسلم ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر . انظر الأغاني ١٦/١٣٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٠٨ ، والإصابة ١/٥٢٢ ، والزركلي ٢/٣٦٢ . والبيت في الأصمعيات ص ٢٩ ، ق ٤ ، ب ٣ ، وفيه « بالضَّابِعِ الضَّابِطُ » . الضابِع : الشديد الجري ، يعني فوسه . الضَّابِط : القوي . التقريب : ضرب من العدو . ونت : أبطأت . ذو الشاهد : الذي له من جويهِ ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٢) جواس بن القعطل بن سويد بن الحارث بن حصن بن عدي بن حباب الكلبي ، شاعر محسن . انظر معجم الشعراء الموزنياني ص ٧٤

(٣) عمرو بن شأس ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ، أبو عرار . شاعر جاهلي مخضرم . أدرك الإسلام وأسلم . عدّه الجهمي في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . انظر الجهمي ١٦٤ - ١٦٨ ، الشعر والشعراء ١٦٣ ، الزركلي ٥/٢٤٧ (٤) م : سقط البيت بكامله

أبدل الصاد من الضاد . وقال عمران<sup>(١)</sup> بن حطان :  
 إنَّ تَقْدَهُ تَقْدُ شَدِيداً سَدِيداً فهو يمشي كِشْيَةَ الْمُخْتَالِ  
 أبدل السين من الشين . وقال كعب بن جعيل<sup>(٢)</sup> :  
 فَتَسْمَحُ لي بالدمع<sup>(٣)</sup> حُزْنَا لذكْرِه  
 وتسفح منه لا بكيئاً ولا نَزْراً<sup>(٤)</sup>  
 أبدل الفاء من الميم . وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِيَّ<sup>(٥)</sup> :  
 وَكأَنَّمَا جُعِلَتْ لَهْنٌ رَوادِفَا كُتُبٍ رَواجِفُ من سَمَاءِ جُرَادٍ

(١) باء ، فيا ، م : عمرو بن حطان .

(٢) كعب بن جعيل ( .. - نحو ٥٥٥ هـ / .. - ٦٧٥ م ) بن قيس بن عجرة التغلبي . شاعر تغلب في عصره . مخضرم ، عرف في الجاهلية والإسلام . أدركه الأخطل في صباه وهاجاه . كان في زمن معاوية وشهد معه وقعة « صفين » . انظر سمط اللآلي ٨٥٤ ، والجمعي ٤٨٥ - ٤٨٩ ، وخزانة البغدادي ٤٥٨/١ ، والآمدي ٨٤ ، والزركلي ٨٠/٦ .

(٣) م : بالدم . (٤) نَزْراً : قليلاً .

(٥) أبو حَيَّة النُّمَيْرِيَّ ( .. - نحو ١٨٣ هـ / .. - نحو ٨٠٠ م ) الهيثم بن الربيع بن زرارَة : شاعر مجيد ، فصيح راجز من أهل البصرة ، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، مدح خلفاء عصره فيها ، مات في آخر خلافة المنصور . انظر خزانة البغدادي ١٥٤/٣ ، والشعر والشعراء ٢٩٩ ، وسمط اللآلي ٩٧ ، والآمدي ١٠٣ ، والزركلي ١١٤/٩ . الكتب : جمع كتيب وهو التل من الرمل « القاموس : كتيب » .

جَرَادُ اسْمُ رَمْلَةٍ . أَبْدَلَ الْجِيمَ فِي رَوَاجِفٍ مِنَ الدَّالِ فِي رَوَافِدٍ .  
وَقَالَ الْمَلِيحُ الْهَذَلِيُّ :

أَفِي أَرْبَعٍ فِيهِنَّ لِلرَّيْحِ مَذْرَجٌ  
وَمَغْدَى عَلَى مَعْرُوفَيْنِ وَمَذْلَجٌ<sup>(١)</sup>  
أَبْدَلَ اللَّامَ فِي مَذْلَجٍ مِنَ الرَّاءِ فِي مَذْرَجٍ . وَقَالَ مَعْنُ<sup>(٢)</sup> بْنُ  
أَوْسٍ<sup>(٣)</sup> :

وَقَدْ قُلْتُ إِذْ قَامَتْ وَقَالَتْ فَأَعْرَضْتُ  
تَجُرُّ قَشِيبًا مِنْ حَبِيرٍ وَمَجْسَدًا

---

(١) ديوان الهذليين - تحقيق عبد الستار فراج ومحمود شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٥ . والبيت مطلع القصيدة الخامسة من شعر ملبيع بن الحكم ، وهو في الديوان ٥ أمن أربع ٤ ١٠٣٠/٣ . المدرج : المسلك ، المنحدر من الغدو وهو المشي باكراً ، ومذلاج من دلج وهو السير ليلاً .

(٢) معن بن أوس ( . . - ٦٤ هـ / . . - ١٨٣ م ) بن نصر بن زياد المزني : شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . له مدائح في جماعة من الصحابة . له أخبار مع عمر بن الخطاب ، وكان معاوية يفضله . انظر مسط اللآلي ٧٣٣ ، وخزانة البغدادي ٢٥٨/٣ ، وجهرة الأنساب ١٩١ ، والزركلي ١٩٢/٨ . والبيت في ديوانه ص ٤٦ ، تكمال مصطفى ١٩٢٧ ، وفيه : نجر . . « من حرير » . . . القشيب : الجديد ، الحبير : البرد الموشى ، المجسد : الثوب الذي يلي الجسد أي القميص « القاموس : قشب ، جسد ، حبر » .

(٣) م : واس ، خطأ .

أبدل اللام في قالت من الميم في قامت .  
والشعر في هذا الباب كثير وفيما " نذكره من الأمثلة وفي  
غيره مَقْنَعٌ لمن أراد ، إن شاء الله تعالى . ومنه :  
ح - المجنس المختلف : أنشدني اليزيدي " (٢) :  
بكروم وبدور وقنا تكتنى فوق كُثبان النقا  
قنا ونقا مجنس " مختلف .  
وقال الحارث بن خالد المخزومي " (٤) :

- (١) بر : وما .  
(٢) اليزيدي (١٣٨ - ٥٢٠٢ / ٧٥٥ - ٨١٨ م) يحيى بن المبارك بن  
المغيرة العدوي ، أبو محمد اليزيدي . عالم بالعربية والأدب ، من أهل البصرة ،  
وهو مؤدب المأمون ، وله كتب في النحو واللغة ، وله خمسة أولاد علماء أدباء  
شعراء . انظر وفيات الأعيان ٢/٢٣٠ ، وابن النديم ٥٠ - ٥١ ، وخزانة  
البغدادى ٤/٤٢٦ . (٣) م : نجس .  
(٤) الحارث بن خالد المخزومي ( ... - نحو ٨٨٠ / ... - نحو ٧٠٠ م )  
من قريش : شاعو غزل ، من أهل مكة . نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة  
وكان يذهب مذهبه ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . فكان من أعيان  
قريش فولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة ، وتوفي فيها . انظر الأغاني ط . دار  
الكتب ٣/٣١١ ، ٩/٢٢٧ ، وخزانة البغدادى ١/٢١٧ . المكمورة :  
المطورة الحاق من النساء والمستديرة الساقين : القاموس : مكر . العنان :  
الحبل ، ويقال : امرأة معنة إذا كانت مجدولة جدل العنان غير مسترخية البطن .  
« اللسان : عن » .

وَكَلِّفْتُ مِنْهُمْ الْغَدَاةَ بِغَادَةٍ مَمْكُورَةٍ جُدِلَتْ كَجَدَلِ عِنَانٍ  
وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ<sup>(١)</sup> :

قَدْ كَانَ فِي آلِ مُوسَى قَبْلَهُ جَسَدٌ  
عِجْلٌ إِذَا خَارَ<sup>(٢)</sup> فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا  
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٣)</sup> :

نَضَعُ الزِّيَارَةَ<sup>(٤)</sup> حَيْثُ لَا يُزْرِي بِنَا  
شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا يَخِيبُ الزُّورُ  
قِيلَ لِلأَصْمَعِيِّ : إِنَّ أَبَا تَمَامٍ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ

---

(١) أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمُعِيُّ ( ... - ٦٣ هـ / ... - ٦٨٢ م ) وَهَبُ بْنُ زَمْعَةَ  
ابْنُ أَسَدٍ ، مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جَمْعٍ مِنْ قُرَيْشٍ . أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْعَشَاقِ الْمَشْهُورِينَ ،  
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . لَهُ مَدَائِعُ فِي مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . انْظُرِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ  
٢٣٥ ، وَمِصْبَاحُ اللَّكْزِيِّ ٣ وَ ٨٨ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٩٧ ، وَالْأَغَانِي طَبْعَةُ الدَّارِ  
١١٤/٧ - ١١٥ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ١٤٩/٩ . وَالْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ط دَارُ الثَّقَافَةِ ١٣٢/٧  
وَقِيهِ : « قَدْ كَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ ... » ، خَوْرٌ : الْخَوَارُ صَوْتُ الْبَقْرِ وَالْقَامُوسُ :  
خَوْرٌ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ يَذْكُرُنَا بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : « فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ »  
سُورَةُ طه ٨٨/٢٠ (٢) فَيَا : سَقَطَتْ « خَار » .

(٣) حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ ( ... - نَحْوَ ٣٠ هـ / ... - نَحْوَ ٦٥٠ م ) بَنُ حُزْنِ الْهَلَالِيِّ  
الْعَامِرِيُّ ، أَبُو الْمُتَمِّ . شَاعِرٌ مَخْضَرٌ عَاشَ زَمَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ  
وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ . عَدَدُهُ الْجَمْعِيُّ فِي الطَّبَعَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ . انْظُرِ سِمْتَ  
اللَّكْزِيِّ ٣٧٦ ، وَالْجَمْعِيُّ ٤٩٥ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٤٦ ، وَالْأَغَانِي ط دَارُ ٣٥٦/٤ ،  
وَالزُّرْكَانِيُّ ٣١٨/٢ (٤) فَيَا ، م : الزِّيَادَةُ .

سَرَفُ الملوك بسين غير معجمة ، قال الأصمعي : أخطأ الرجل ، أما  
تَعَلَّمَ أَنَّهُ يَكُونُ شَرَفٌ دُونَ شَرَفٍ دُونَ<sup>(١)</sup> أَزْرَى بِنَا ، قُلْتُ  
هذا شرحٌ كما تراه . والذي ذهبُ إليه<sup>(٢)</sup> أبو تمام الأعرابي وجهٌ  
مقبول . ومن أجود ما يُروى في هذا الباب قول الطائي وهو :  
يبيضُ الصفائح لا سودُ الصحائفِ في  
مُتَوَنِّينَ جِلاءِ الشكِّ والرَّيبِ<sup>(٣)</sup>

ومنه :

ط - تَجْنِيسُ الْخَطِّ : ويُسمى التصحيف<sup>(٤)</sup> وهو أن تَرَدَّ  
الكلمتان فلا يُفَرِّقُ بينهما إلا بالنقطِ . قال الله تعالى : « وَهُمْ  
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ<sup>(٥)</sup> صُنْعًا<sup>(٦)</sup> » وقال عروة بن جندل الفقعسي :  
ليالي أسباب المودة بيننا  
على البُخل أحلى عندنا من جَنَى النحلِ

(١) م ، فيا ، بر : سقطت « دون » : (٢) م : سقطت « إليه » .

(٣) البيت في ديوانه ٤٦/١ ، ق ٣ ، ب ٢ من قصيدته المشهورة في مدح  
المنصم بالله في فتح حمورية . وفي العمدة ٣٢٥/١ تحت باب « المضارعة » ، وهي  
أن تتقدم الحروف وتتأخر . الصفائح : السيوف .

(٤) عدّه ابن رشيّق نوعاً من أنواع المضارعة ، العمدة ٣٢٧/١

(٥) بر : سقطت « صنعا » . (٦) سورة الكهف ١٨ : ١٠٤ ، وفي

العمدة ٣٣٠/١



البُخْل والنَحْلُ تجنيسُ الخط . وقال الفرزدق :

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ<sup>(١)</sup>

تعزفُ وتعرفُ تجنيسُ الخط . وقال أبو ذؤاد الإيادي<sup>(٢)</sup> :

وَرَدْتُ بِعَيْهَامَةٍ جَسْرَةٍ فَعَبْتُ سِمَالًا وَهَبْتُ سِمَالًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِيُّ :

حَتَّى حَتَّى مَنَى قَنَاةَ الْمَطَا وَقَنَّعَ الرَّأْسَ بِلَوْنِ خَلِيسٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) ديوانه ٢٣/٢ ت : كرم بستاني ، بيروت ١٩٦٠ . أعشاش : موضع ،  
حدراء : اسم امرأة الشاعر .

(٢) شاعر من فحول الجاهلية اختلف في اسمه . يروي ابن رشيقي أن  
امراً القيس كان يروي شعره . انظر العمدة ٦١/١ ، الأغاني ٩١/١٥ - ٩٦ ،  
الشعر والشعراء ١٨٩ ، الحزانة ١٩٠/٤

(٣) العيهامة : الناقة السريعة . « القاموس : عيهم » . الجسرة : الناقة العظيمة  
« اللسان : جسر » . عبْتُ : شربت . السَّهَال : جمع سملة ، بقية الماء في الحوض .  
« اللسان : سهل ، عب » .

(٤) المَطَا : الظهر . أخلص الشعر فهو مُخْلَسٌ وخَلِيسٌ : امتسوى سواده  
وبياضه . « اللسان : مطا ، خلِس » .

(٥) ابن قيس الرقيات ( . . - نحر ٨٨٥ / . . - ٧٠٤ م ) : عبيد الله بن  
قيس بن شريح بن مالك من بني عامر بن لؤي . شاعر قريش في العصر الأموي . =

رَجَعُوا مِنْكَ لَا تَمِينُ فَكُلُّ رَاحٍ مِنْ عِنْدِكَ حَزِينٌ حَرِيْبٌ  
وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ :

إِلَى <sup>(١)</sup> رَوْضٍ بِهِ نَفْلٌ وَبَقْلٌ يُغْنِي فِي أَسْرَتِهِ الذُّبَابُ <sup>(٢)</sup>  
نَفْلٌ وَبَقْلٌ تَجْنِيسُ الْخَطِّ . وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ الطَّائِي :  
وَنَعْمُ بِمَا أَرْسَلْتَ بَالَهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا  
وَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ <sup>(٣)</sup> مُرَّةٍ <sup>(٤)</sup> إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَالَهَا  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا  
شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ <sup>(٥)</sup>

ي - وَمِنْهُ تَجْنِيسُ الْبَعْضِ : قَالَ الْقُطَامِي :

---

لَقِبَ بَابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَغَزَلُ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ .  
أَكْثَرُ شُعْرِهِ الْغَزَلُ وَالنَّسِيبُ وَلَهُ مَسْدُوحٌ وَفَخْرٌ . انْظُرِ الْجُمُحِي ٥٣٠ - ٥٣٤ ،  
الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢١٢ ، خَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٣/٢٦٥ - ٢٦٩ ، الْأَغَانِي طَبْعَةُ  
الْدَّارِ ٥٤/٧٣ ، وَالزُّرْكَانِي ٤/٣٥٢ . الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٧ وَفِيهِ : « رَجَعُوا ...  
رَاحٍ مِنْ عِنْدِكَ حَرِيْبٌ مَلِيْبٌ » . الْحَرِيْبُ : الَّذِي نَهَبَ مَالَهُ .

(١) م : لِي . (٢) النَّفْلُ : نَبْتُ مَنْ أَحْرَارَ الْبَقُولِ ، نَسُوْرُهُ أَصْفَرٌ  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْأَسِيرَةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا سِرَارٌ .

(٣) الْمِرَّةُ بِالْكَسْرِ : قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ . « الْقَامُوسُ : مِرَّةٌ » .

(٤) بَر : سَقَطَتْ « مُرَّةٌ » . (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢/١٥٤

بأحسن من جُمانَةِ يومٍ رَدُّوا جِمالَ البَينِ واحْتَمَلُوا نِهاراً<sup>(١)</sup>  
جُمانَةً وِجْمالَ تَجْنِيسُ البَعْضِ . وقالَ أيضاً :  
وكانتُ صَرْبَةً مِنْ شَدَقَمِيٍّ إِذا ما اسْتَنْتِ الإِبِلُ اسْتِناَعاً<sup>(٢)</sup>  
اسْتَنْتُ واستِناَعاً مُجَنِّسُ البَعْضِ . وقالَ الطَّمَّاحُ العُقَيْلِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
نَحَبٌ نَخَاضَ ابْنِي قُشَيْرٍ كَأَنَّها نَعامٌ بِحِزَّانٍ<sup>(٤)</sup> الحَزائِيُّ تَوْسَقُ  
وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأَعلى<sup>(٥)</sup> :  
وَكَمْ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ نَخَوْنَهُ البِلي  
وَمِنْ مَعْقِلٍ خانتُ قِواءُ القِواءِ

(١) البيت في ديوانه ص ١٣٣

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٨ . وهو في اللسان أيضاً « نوع » وفيه : « وقال  
القطامي يصف ناقه » . الشدقي : الفحل . استن : صار . الاستناع : التقدم .  
« اللسان » .

(٣) مزاحم العقيلي ( .. - نحو ٩٢٠ هـ / .. - نحو ٧٣٨ م ) مزاحم بن  
الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، من بني عقيل بن كعب بن  
عامر بن صعصعة . شاعر غزل بدوي . كان في زمن جرير والفرزدق وكانا يعترفان  
بقدرته الشعرية . انظر خزانة الأدب للبغدادى ٤٣/٣ ، ٤٥ ، وطبقات فحول  
الشعراء ٥٨٣ ، والأغاني ٢٧/١٩ (٤) فيا : بجوان .

(٥) هو كناسة ، عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة  
ابن أنيف . ابنه محمد شاعر معروف . انظر الأغاني ط . دار الثقافة ٣٣٨/١٣  
وط بولاق ١١١/١٢

وقال مالك بن عوف النّصري<sup>(١)</sup> :  
يُخْرَدِ دَلٌّ فَلَا عِيٌّ وَلَا سَنَةٌ      وَالْخَلْقُ مِثْلُ عَسِيبِ الْغَابَةِ الْغَادِي  
وقال العجّير السّلولي<sup>(٢)</sup> :  
تَرَوَّى مِنَ الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ تَرَوَّحْتَ      بِهِ الْعَيْنُ يُهْدِيهِ لِظَمِيَاءِ نَاقِلُهُ  
تَرَوَّى وَتَرَوَّحْتَ مُجْنَسُ الْبَعْضِ ، وَتَرَوَّى وَظَمِيَاءُ تَطْبِيقِ .      وَقَالَ  
أَبُو الْجَوِيرِيَّةِ<sup>(٣)</sup> :  
وَمُسْتَأْسِرٌ لِلْبَرْدِ قَوِّمَتْ رَأْسُهُ      مُكَارَهَةٌ<sup>(٤)</sup> وَاللَّيْلُ مُسْتَأْنَفٌ طِفْلٌ

(١) هو مالك بن عوف النّصري ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) من  
هوازن : صحابي من أهل الطائف كان مشركاً ثم أسلم وشهد القادسية وفتح دمشق .  
وكان شاعراً رفيع القدر في قومه . انظر المازني ص ٣٦١ ، الإصابة : ت ٧٦٧٥  
والأغاني طبعة الدار ٣٠/١٠ ، والزركلي ١٤٠/٦ . أنورد : أطلال السكوت .  
« القاموس : أنورد » .

(٢) العجّير السّلولي : ( .. - نحو ٥٩٠ هـ / .. - نحو ٧٠٨ م ) ابن عبد الله  
ابن عبيدة بن كعب من بني سلول . من شعراء الدولة الأموية . كان في أيام  
عبد الملك بن مروان . كنيته أبو الفرزدق . عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة  
الخامسة من الإسلاميين . انظر الجعي ٥١٧ - ٥٢١ ، وسمط الآلي ٩٢ ،  
والمؤتلف والمختلف ١٦٦ ، وخرّانة البغدادي ٢٩٨/٢

(٣) فبا ، م : ابن الجورية . هو أبو الجويرية العبدي ( .. - نحو ١٢٠ هـ / .. -  
نحو ٧٣٨ م ) : عيسى بن أوس بن عصة ، من بني عبد الله بن مالك ، من تزار .  
شاعر محسن أقام مدة في خراسان واستقر في العراق انظر المؤتلف والمختلف ٧٩  
(٤) بر : مكاربة . والبيت كما كتب في الهامش .

مُسْتَأْسِرٌ وَمُسْتَأْنَفٌ مُجَنِّسٌ<sup>(١)</sup> الْبَعْضُ . وَقَالَ أَبُو الطَّمَّحَانِ الْقَيْنِيُّ<sup>(٢)</sup> :  
 أَلَا لَيْتَنِي أَوْدَيْتُ إِذْ أَنَا صَالِحٌ وَإِذْ أَنَا جَانٍ لِلْعَدُوِّ وَجَارِحُ  
 جَانٍ وَجَارِحٌ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ . وَقَالَ أَسَدُ بْنُ كُرَيْزٍ الْبَجَلِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
 صُنَادِيدُ أَيْسَارٍ مَدَاعِيسُ بِالْقَنَّا مَسَاعِيرُ فِي الْهَيْجَا مَسَافِيكَ<sup>(٤)</sup> لِلدِّمِ  
 مَسَاعِيرُ وَمَسَافِيكَ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :  
 حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَاغِبَةً  
 وَالْأَرْحَبِيَّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ<sup>(٥)</sup>

خطوه وخطلُ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ .

ق - وَمِنْهُ الْمَجْنَسُ الْمُتَمِّمُ : وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ ثُمَّ

(١) م : تَجْنِيسٌ .

(٢) أَبُو الطَّمَّحَانِ الْقَيْنِيُّ (مَاتَ سَنَةَ ١٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرَفِيِّ  
 أَحَدُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ شَيْعٍ اللَّهِ مِنْ قِضَاعَةَ . كَانَتْ شَاعِراً فَارِساً . انْظُرْ  
 الْأَغَانِي ١٣٠/١١ ، الْمُؤَنَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١٤٩ ، الْحِزَانَةُ ٤٢٦/٣

(٣) أَسَدُ بْنُ كُرَيْزٍ الْبَجَلِيُّ : شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، لَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ . كَانَ يَدْعَى  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَبَّ بَجِيلَةٍ وَكَانَ مِنْ حُرِّمِ الْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَزْهاً عَنْهَا . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ  
 فَأَسْلَمَ هُوَ وَآيَتُهُ . انْظُرْ الْأَغَانِي ط . دَارُ الثَّقَافَةِ ٨/٢٢

(٤) م : مَسَافِيلُ . (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص : ٢٦ . لَاغِبَةٌ : مَنْ  
 لَغِبَ ، أَعْيَا أَشَدَّ الْإِعْيَاءِ . وَالْأَرْحَبِيُّ مِنْ أَرْحَبِ قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ النُّجَابُ  
 الْأَرْحَبِيَّاتُ . الْحَطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ . « الْقَامُوسُ : رَحِبٌ ، خَطْلٌ » .

يَأْتِي بِأَخْتِهَا إِلَّا أَنَّهُ يُتَمَّمُهَا بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ حُرُوفِهَا .  
قَالَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ :

لَقِينَا وَلَا قَوْنَا بِجُرْدٍ مُعَدَّةٍ تَكْنَفُ<sup>(١)</sup> فِيهِنَّ الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ  
الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ مَجْنَسٌ مُتَمِّمٌ . وَقَالَ حَسَّانُ<sup>(٢)</sup> فِي مِثْلِهِ :  
وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ النُّبِيُّ قَبِيلَةً نَصِلُ حَافَتِيهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا قَطَا مَنَهْلٍ أُمَّ الْقَطَاطِ فَلَعَلَعَا  
وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ زَهْرٍ :

وَكَرَّتْ بِالْحَاطِظِ الْمَهَا وَتَبَسَّمَتْ بِعَجْفَاءٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ غُرٍّ لَهَا غُرُوبُ  
غُرٍّ وَغُرُوبُ تَجْنِيسٌ مُتَمِّمٌ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي<sup>(٤)</sup> :

---

(١) فَيَا : تَكْنَفُ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ت : الدُّكْتُورُ وَلَيْدُ عُرْفَاتٍ ص ٨٩ ، ق ١٧ ، ب ١٩

(٣) الْعَجْفَاءُ : الْأَعْجَفُ : الرَّقِيقُ ، وَمِنْهُ نَصْلٌ أَعْجَفُ أَيُّ رَقِيقٍ .

(٤) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي ( . . - نَحْوُ ٥٥٠ / . . - نَحْوُ ٦٧٠ م ) قَيْسُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِي الْعَامِرِيُّ ، أَبُو لَيْلَى : شَاعِرٌ مِفْطَاحُ صَحَابِيٍّ .  
اشْتَهَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ وَشَهِدَ مَوْقِعَةَ صَفِّينَ . مَكَنَ الْكُوفَةَ ثُمَّ  
مَاتَ فِيهَا بَعْدَ أَنْ جَاوَزَ الْمِائَةَ . انْظُرْ سِمْتَ الْآلِي ٢٤٧ ، وَطَبَقَاتُ فَهْرُولِ الشُّعْرَاءِ  
١٠٣ ، وَالْأَمْدِيُّ ١٩١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٣٢١

لَهَا نَارُ جَنٍّ بَعْدَ إِنْسٍ تَحَوَّلُوا  
وَزَالَ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى وَالنَّوَائِبِ  
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا      مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَتْ أَيْضاً :

فَقَدْ فَقَدْتُكَ رَعْلَةً وَاسْتَرَاخْتُ      فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُسَهَا يَرَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ<sup>(٣)</sup> :

وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا ، وَحَامِلٍ      لَوَاءٍ مَنَعْنَا ، وَالرَّمَا حُ شَوَارِعُ  
فَقَوْلُهُ حَامِي وَحَامِلٍ جَنَاسٌ مُتَمِّمٌ<sup>(٤)</sup> ، وَفِي الْبَيْتِ تَرْصِيعٌ . وَقَالَ  
كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانها ، شيخو ص ١٣

(٢) ديوانها ، صادر ص ١٩٨ و شيخو ١٤٣ . والرواية في الاثنين : فَلَهِ  
فَقَدْتُكَ « طَلْقَةٌ » فَاسْتَرَاخْتُ . وَطَلْقَةٌ اسْمُ فَرَسٍ صَخْرٍ أَخِي الْخَنَسَاءِ . وَقَدْ أَشَارَ  
شَيْخُو فِي هَامِشِ الدِّيَّانِ إِلَى رِوَايَةٍ « رَعْلَةٌ » .

(٣) هُوَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ بْنُ شُرَيْقٍ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبٍ بْنِ وَاثِلٍ . وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ . انْظُرْ : الْمُؤْتَلَفُ  
وَالْمُخْتَلَفُ ٢٧ ، وَالْأَمَالِيُّ ٣/١٨٥ ، الْإِسْتِشْقَاقُ ٢٠٣ (٤) بَر ، م : سَقَطَتْ (مُتَمِّمٌ) .

(٥) البيت في ديوانه ط . دار الكتب ١٩٥٠ ص ٢١٤ ، وَفِيهِ : « هَوَى » .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتِ غَيْرُ حَلِيمَةٍ إِلَّا يُقَرِّبُنِي الْهَوَىٰ لِهَوَاتِ  
وَمِنْ مَلِيحٍ<sup>(١)</sup> هَذَا الْقِسْمِ<sup>(٢)</sup> مِنَ التَّجْنِيسِ قَوْلُ الطَّائِي ؛ أَخْبَرَنِي  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ قَالَ : أَنْبَأَنِي ابْنُ خَيْرُونَ عَنْ  
الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ :  
اسْتَنْشَدَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ أَصْحَابَ أَبِي تَمَّامٍ شَيْئًا  
مِنْ شِعْرِهِ فَأَنْشَدُوهُ :

إِذَا أَلْجَمْتُ يَوْمًا لُجَيْمٌ وَحَوْلَهَا  
بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ<sup>(٣)</sup>

فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ  
إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسْطَلَ النَّقْعِ صَدَّعُوا<sup>(٤)</sup>

صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ  
يَمْدُونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ  
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ عُمَارَةُ : اللَّهُ دَرُّهُ ! كَانَ رَدَّاتِهِ رَدَّاتُ جَرِيرٍ ، فَسَمَّى التَّجْنِيسَ

(١) م : صليح . (٢) م : التقسيم .

(٣) قارن مع ديوان أبي تمام ٢٠٥/١-٢٠٧ ففيه بعض الروايات الأخرى .

(٤) بر : صدغوا . (٥) البيت في العمدة ٣٢٥/١ مثلاً على التجنيس الناقص .



رَدَاتِ . قَوْلُهُ : عَوَاصٍ عَوَاصِمَ ، وَقَوَاضٍ قَوَاضِبَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ  
التَّجْنِيسِ الْمُتَمِّمِ . وَمِنْهُ :

ل - تَجْنِيسُ الْقَوَافِي . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

تَرَى الرَّاعِيَيْنِ الْعَاكِفَيْنِ بِيَابِهِ عَلَى كُلِّ شِيزَى أُتْرِعَتْ بِالْعُرَاعِرِ<sup>(١)</sup>  
لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ دَهْمَاءُ جَوْنَةٌ تَلْقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٢)</sup>  
الْعُرَاعِرِ الْأُسْنَمَةَ ، وَالْعُرَاعِرِ الضَّخْمَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :  
أُظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْمَلُ<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ الْحَلِيمُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مَارَسْتُ فِي دَهْرِي رِجَالًا أَبَا لَا تُغَيِّبُهُمُ الْحُلُومُ<sup>(٥)</sup>  
الْحَلِيمُ : الرَّجُلُ ذُو الْحِلْمِ ، وَالْحُلُومُ : جَمْعُ حِلْمٍ ، وَلَمَّا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى حَسُنَتْ<sup>(٦)</sup>

---

(١) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي دِيْوَانِهِ ت . شُكْرِي فَيَصِلُ . الشِيزَى : خَشَبٌ  
أَسْوَدٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ، وَيُقَالُ لِلْجَفَّانِ الَّتِي تَسْوِي مِنْ هَذَا الشَّجَرِ الشِيزَى .  
" اللِّسَانُ : شِيزَ " . (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧٣ ، ق ٣٢ ، ب ٤ .  
دَهْمَاءُ : قَدَرٌ سَرْدَاءُ لِكَثْرَةِ اسْتِهَاكِهَا . جَوْنَةٌ : الْقَدَرُ الَّتِي اسْرَدَتْ مِنْ دَخَانِ النَّارِ ،  
تَلْقَى فِيهَا قِطْعَ الْجَزُورِ الضَّخْمَةِ . (٣) م : يَسْتَجْمَلُ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ١٣٩/١٧

(٥) نَغَبَّهُمْ : أَغْبَى الْقَوْمَ : جَاءَهُمْ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا " الْقَامُوسُ : نَغَبَ ، &  
وَالْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ١٣٩/١٧ وَفِيهِ :

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعْرُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

(٦) فِي الْأَصْلِ وَفِي بَا : حَسَنٌ . وَفِي فَا : " حَسَنٌ حَسَنٌ " .

المقاربة بين الكلمتين . وقال العرجي :  
 سَمَّيْتَنِي خَلْقًا لِحُلَّةٍ خَلَقْتَ      ولا جديدَ إِذْ أَلَمَ يُلبَسَ الخَلْقُ<sup>(١)</sup>  
 إِرْجِعْ إِلَى الْحَقِّ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ      إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخَلْقُ  
 وقال أعشى بني أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> :

أبو العيص والعاصي وحربٌ ولم يكنُ  
 أَخٌ كَأبي عمرو يُشَدُّ بِهِ الأُورُ<sup>(٣)</sup>  
 صَفَتْ مِنْهُمْ الْأَعْرَاضُ مِنْ كُلِّ رِيبَةٍ  
 تُخَافُ وَطَابِتٌ فِي مَعَاقِدِهَا الأُزُرُ

وقال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري :  
 خَالَفْتُ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ      يَأْمَالِ وَالْحَقُّ غَيْرُ مَا نَصِفُ  
 نَمَشِي إِلَى<sup>(٤)</sup> الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا      مَشْيًا ذَرِيعًا وَحُكْمُنَا نَصَفُ  
 نَصِفُ مِنَ الْوَصْفِ ، وَنَصِفُ مِنَ النَّصْفَةِ . وقال أشيم بن شراحبيل :

(١) البيتان في ديوانه ، وفيه : « حُلَّةٌ قدمت » . والخلق بفتح الحاء : القديم البالي .

(٢) م : بن ، وهو خطأ . وأعشى ربيعة ( ... - نحو ١٠٠ هـ / ... - ٧١٨ م )

هو عبد الله بن خازجة بن حبيب من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . شاعر اشهر في أيام بني مروان بالشام . مدح بشر بن مروان وعبد الملك بن مروان وسليمان ابن عبد الملك . انظر : المؤلف والمختلف ١٢ ، ومخط الآلي ٩٠٦ ، ودبوات الحماة ٣٤١/٢ ، ٣٤٢ (٣) الأعيان من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم العاصي وأبو العاصي والعيص ، والقاموس : عوض ، .

(٤) م : من .

إِذَا سَأَلْتَ تَمِيًّا عَنْ شِرَارِهِمْ<sup>(١)</sup> فَاطْلُبْ أَسِيدَ حَتَّى تُدْرِكَ السَّلَفَا  
مِثْلَ الْإِمَامِ إِذَا مَا جُلِبَةً<sup>(٢)</sup> أَرَزَمْتُ لَا يَيْسَرُونَ وَلَا تَلْقَى لَهُمْ سُلَفَا  
السَّلَفُ الْمَاضِي وَالسَّلَفُ الطَّعَامُ الْيَسِيرُ يُقَدِّمُ قَبْلَ الْغَدَاةِ ، وَإِحْدَثُهُ  
سُلَفَةٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَلَفْتُ الرَّجُلَ تَسْلِيْفًا ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ  
شَيْئًا مُعَجَّلًا قَبْلَ غَدَائِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ<sup>(٣)</sup> :

وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أُبْطِرُ الْغِنَى

وَأُعْرِضُ مَعْرُوفِي عَلَى مُبْتَغِي عَرُضِي

وَأُعِيرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي

وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عَرُضِي

وَقَالَتْ جُهَانَةُ الْعَبْسِيَّةُ :

أَبِي لَا يَرَى أَنْ يُسَلِّبَ الْيَوْمَ دِرْعَهُ

وَجَدِّي يَرَى أَنْ يَأْخُذَ الدِّرْعَ مِنْ أَبِي<sup>(٤)</sup>

(١) م : « شرارهم » .

(٢) الْجُلِبَةُ : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَشِدَّةُ الزَّمَانِ وَالْجُوعُ « الْقَامُوسُ : جَلِب » .

(٣) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ( ... - نَحْوَ ١٠٠ هـ / ... - ٧١٨ م ) : الْحَكَمُ بْنُ

عَبْدَلِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ : شَاعِرٌ مُقَدِّمٌ ، هَجَاءٌ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، كَانَتْ

أَعْرَجَ أَحَدُ بَنِيهِ ، وَأَقْعَبِدَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ . مَوْلَاهُ وَمَنْشُؤُهُ بِالْكُوفَةِ . انْظُرْ :

الْأَغَانِي ٢/ ١٤٤ ، وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ١/ ١٤٥ ، وَالْأَمَدِي ١٦١ . الْعَرُضُ الْأَوَّلَى :

الْمَتَاعُ ، وَالْعَرُضُ الثَّانِيَةُ : جَانِبُ الرَّجُلِ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسَبِهِ أَنْ يَنْتَقِصَ

أَوْ يَثْلُبَ « الْقَامُوسُ : عَرُضٌ » .

(٤) أَبِي فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ : وَالِدِي ، وَفِي الشُّطْرِ الثَّانِي الْأَبِي : الْعَزِيزُ النَّفْسُ .

فَرَأَى أَبِي رَأْيَ الْبَخِيلِ بِإِلَهِ  
وَشِيمَةَ جَدِّي شِيمَةَ الْحَالِفِ الْأَبِيِّ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي      لَيْسَ بِرَّيَّانٍ <sup>(١)</sup> وَلَا مُوَاسٍ  
أَرَادَ بِيَشْرَابِيهِ مُشَارِبَتَهُ . وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

أَلَيْسَ عَزِيزاً أَنْ تَكُونِي بِبَيْلَدَةٍ      كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَتَكَلَّمُ <sup>(٢)</sup>  
مُنْعَمَةً لَوْ دَبَّ ذَرٌّ <sup>(٣)</sup> بِجِيلِهَا

لَكَادَ <sup>(٤)</sup> دَيْبُ الذَّرِّ بِالْجِيلِ يُكَلِّمُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسَةَ <sup>(٥)</sup> :

أَوْلَيْكَ قَوْمِي آلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

تَمَلَّوْا عَلَى ضِغْنٍ عَلِيٍّ وَإِلْغَافٍ

---

(١) م : برّان ، خطأ . (٢) البيت في الأغاني ١٦٨/٧ ط . دار الثقافة .

وفيه : أليس عظيماً أت نكوت ...

(٣) م : « مدّة » وهو خطأ ، وسقطت « ذر » في « فيا » . (٤) م : لكان .

(٥) عمرو بن قيس ( نحو ١٨٠ - ٨٥ ق هـ / نحو ٤٤٨ - ٥٤٠ م ) ابن

سعد بن مالك النخعي البكري الوائلي النزارى ، شاعر جاهليّ مقدّم ، نشأ يتيمًا

وأقام في الحيرة مدة . خرج مع امرئ القيس في طريقه إلى القيصريّات في

الطريق . انظر الأمدى ١٦٨ ، والشعر والشعراء ١٤٩ ، والموزاني ٢٠٠ ، وابن

سلام ٣٧ . والبيتان في ديوانه ت ليال - كمبودج ١٩١٩ ص ٣٤ وفيه : « فقالوا » ،

و « كل الناس » .

فكلُّ أناسٍ أقربُ اليَومِ منهمُ

إلَيَّ ولو كانوا عُمانَ أولي الغافِ

الإلغاف الجور والظلم ، وقوله : أولي الغاف أي أصحاب الشجر<sup>(١)</sup>  
وأنشد المدائني للخليل بن أحمد :

يا وَيْحَ قلبي من دواعي الهوى إذ رَحَلَ الجيرانُ عندَ الغُروبِ  
أَتَبَعْتُهُمْ<sup>(٢)</sup> طَرَفِي وَقَدْ أَمَعَنُوا وَفَيْضُ عَيْنِي كَفَيْضِ الغُروبِ  
بَانُوا وفيهم حُرَّةٌ طِفْلَةٌ<sup>(٣)</sup> تَفْتَرُّ عن مكنونِ حَبِّ الغُروبِ  
الغروبُ الأولُ غروبُ الشمسِ ، والثاني جَمْعُ غَرَبٍ وهو الدلو  
الكبيرة ، والثالثُ الكُفْرَى وهو الطَّلَعُ<sup>(٤)</sup> .

وأنشد أبو العباس<sup>(٥)</sup> ثَعْلَبُ<sup>(٦)</sup> :

(١) ير : الشجرة . (٢) ير : اتبعهم . (٣) فيا : بانوا وفيهم طفلة حرة .  
(٤) الطلع : من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينها منضود  
والطرف محدّد ، أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري  
وما في داخله الإغريض لياضه . « القاموس : طلع » .

(٥) فيا : وأنشد أبو العتاهية . وهو خطأ .

(٦) أبو العباس ثعلب ( ٢٠٠ - ٢٩١ هـ / ٨١٦ - ٩٠٤ م ) : أحمد بن زيد  
ابن سيار الشيباني بالولاء ، المعروف بثعلب : إمام الكوفيين في النحو واللغة .  
كان راوية للشعر محدثاً . ولد ومات في بغداد . له كتب كثيرة في اللغة والأدب .  
انظر نزهة الألباب ٢٩٣ ، والمسعودي ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، وابن خلكان ١ / ٣٠ ،  
وإنباء الرواة ١ / ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١٧٢

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ  
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي  
لِيَالِي رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطُ  
عَلِيَّ بَعْضِيَانِ الْأَمَارَةِ وَالْخَالِ  
وَإِذْ أَنَا خِذْنٌ لِلْغَوِيِّ<sup>(١)</sup> أَخِي الصَّبَا  
وَاللِّغْزَلِ الْمَرِيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ<sup>(٢)</sup>  
لِيَالِي تُكْنَى تَسْتَبِينِي بِدَلَّهَا  
وَبِالنَّظَرِ الْفَتَّانِ وَالْخَدِّ وَالْخَالِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا سَكَنْتَ رُبْعًا رَيْمَتْ رِبَاعَهَا  
كَأَنَّ رَيْمَ الْمَيْثَاءِ ذُو الرِّيشَةِ الْخَالِي<sup>(٤)</sup>  
وَيَقْتَادِنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالُهُ  
كَأَنَّ اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْخَالِي  
الْخَالُ الْأَوَّلُ مَوْضِعٌ ، وَالثَّانِي الْمَاضِي ، وَالثَّلَاثُ الْعُجْبُ ، وَالرَّابِعُ

(١) م : للشوي .

(٢) الغوي : من غوي يغوي غيا : ضل . المريع : من مروح أي اختال

وتبغتر وفرح . (٣) م : سقط البيت بكامله .

(٤) رثم : بمعنى ألف وأحب . ذو الريشة : الريث الإبطاء ، الميثاء : صفة

الأرض اللينة السهلة من غير رمل .

الذي لا زوجة له ، والخامس النُّقْطَةُ السوداء ، والسادس الذي ليس له مُعينٌ ، والسابع الذي يسوسُ الدَّوَابَّ . ومنه

ن - التجنيسُ المماثل : وهو أن تكون الكلمتان اسمين أو فعلين كما قال الله تعالى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ »<sup>(١)</sup> ، اسمان ، وكقوله تعالى : « وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ »<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : « يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ »<sup>(٣)</sup> وكقول النبي صلى الله عليه وسلم : « الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٤)</sup> ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَكُونُ ذُو الْوَجْهَيْنِ وَجِيهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٥)</sup> وقال جرير :  
فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالًا<sup>(٦)</sup> عَنْ النَّدَى

وما زال محبوباً عن الخير حابِس<sup>(٧)</sup>

وقال النابغة الذبياني :

---

(١) سورة الواقعة ٥٦ : ٨٩

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٥٤ (٣) سورة يوسف ١٢ : ٨٤

(٤) البخاري (باب المظالم) ٢٨ ، والترمذي (باب البر) ٨٣ . وليس

الحديث في « م » . (٥) البخاري (باب الأدب) ٥٢ ، والترمذي (باب

البر) ٧٨ ، الدارمي - رفاق ٥٢ (٦) بر : عقالا .

(٧) البيت في ديوانه ط . مكتبة الحياة ، بيروت ص ٣٢٦ ، وفيه : عقال

عن « العلي » ، وعن « الجند » حابس . وهو في العمدة ٣٢٤/١ كمثل علي مايسميه الجرجاني بالتجنيس المطلق .

قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ  
تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يَنْظُرَنَّكَ الْهَرَمَا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ<sup>(٢)</sup> :

وَلِيَّيْ لَا يَعُودُ إِلَيَّ قِرْنِي      غَدَاةَ الْغَيْبِ إِلَّا فِي قَرِينِ  
أَيِّ وَمَعَهُ آخِرُ .      وَقَالَ آخِرُ :

لِيَالِي لَيْلَى لَمْ يُشَبَّ عَذْبُ مَايَهَا      يَمْلَحُ وَحَبْلَاهَا مَتِينُ قَوَاهَا  
يَعْنِي حَبْلَ مَوَدَّتِهَا لَهُ وَحَبْلَ مَوَدَّتِهِ لَهَا .      وَقَالَ الْعَجَّاجُ :  
وَابْنَةُ<sup>(٣)</sup> عَبَّاسٍ قَرِيعٍ عَبْسٍ      فِي قِنْسٍ نَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) قيا ، با : ينظرنك . وكذلك في ديوانه . وفي الأصل « تنظرنك » .  
وقد أثبتنا رواية الديوان .

(٢) سحيم بن وثيل ( . . - نحو ٥٦٠ / . . - نحو ٦٨٠ م ) ابن عمرو الرباعي  
اليربوعي الحظنلي التميمي : شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، له أخبار  
مع زياد بن أبيه ومفاخرة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق . انظر : خزانة  
البغدادية ١/ ١٢٦ - ١٢٩ ، جمهرة الأنساب ٢١٥ ، الجمعي ٥٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ .  
والبيت في الأصمعيات ص ١٩ ، ق ١ ، ب ٣ . وفي الخزانة ١/ ١٢٣ - ١٣٠  
الغيب : أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً وهو هنا معاودة قومه إليه في اليوم  
الثاني . (٣) قيا : وابن . (٤) البيت في الشعر والشعراء ٢/ ٥٧٧ ، وفيه :

وَبَنْتُ عَبَّاسٍ قَرِيعٍ عَبْسٍ      أَنْجَبَ عَرَسٍ جُبَيْلًا وَعَوَسَ  
يُرِيدُ أَنْ هَذَا الْخَلِيفَةُ أَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ وَأُمُّهُ وَلَادَةُ ابْنَةُ عَبَّاسٍ الْعَبْسِيَّةِ .  
انظر أيضاً أراجيز العرب ١١٢



الْقِدْسُ مَنَبْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَصْلُهُ . وَقَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرُخِ الْعِجْلِيُّ :  
بِخَالَةٍ زَارَتْنَا فَهَاجَ خَيَالُهَا      وَزَارَتْ بِحُوَارِينَ وَهُوَ شَامٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ<sup>(٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْأَسَدِيِّ :

دَفَعْنَا طَرِيفًا بِأَطْرَافِنَا      وَبِالرَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَدْفَعُونَا  
قَدْ أوردنا من أقسام الجناس ما فيه كفاية واستدلال به على  
غيره ، فقيسه واقتبسه إن شاء الله تعالى .  
ومن الألقاب التي قدّمنا ذكرها في الشعر :

#### ١١ - باب المطابقة<sup>(٣)</sup>

قد اختلف العلماء في الطُّبَاقِ . قَالَ الْأَخْفَشُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ :

---

(١) خالة : ماء لكاتب بني وبرة في بادية الشام . معجم البلدان ٣٣٩/٢  
حوارين : من قرى حلب وأيضاً حصن ، من ناحية حمص . انظر معجم البلدان  
٣١٥/٢ (٢) قبل اللفظة في : م ، فيا ، با ، بر : عبارة « خالة موضع »  
وهي غير موجودة في الأصل .

(٣) جاء في العمدة ٥/٢ : « المطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في  
الكلام ، أو بيت شعر ، إلا قدامة ومن اتبعه فإنهم يجعلون اجتماع المعنيين في  
لفظة واحدة مكررة طباقاً ، وسمى قدامة هذا النوع - الذي هو المطابقة عندنا -  
التكافؤ ، وليس بطباق عنده إلا ما قدمت ذكره ، ولم يسمه التكافؤ أحد غيره  
وغير النحاس من جميع ما علمته » .

أَجْدُ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ فِي الطَّبَاقِ ، فَطَائِفَةٌ ، وَهِيَ الْأَكْثَرُ ، تَزْعُمُ أَنَّهُ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدُّهُ يَجْمَعُهَا اللَّفْظُ بِنِهَا لَا الْمَعْنَى . وَطَائِفَةٌ تُخَالِفُ ذَلِكَ فَتَقُولُ : « هُوَ اشْتِرَاكُ الْمَعْنَيْنِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ »<sup>(١)</sup> كَقَوْلِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ<sup>(٢)</sup> :

وَنَبِّشُهُمْ يَسْتَنْصِرُونَ بِكَاهِلٍ وَلِلَّؤُمِ فِيهِمْ كَاهِلٌ وَسَنَامٌ  
فَقَوْلُهُ بِكَاهِلٍ : يَعْنِي الْقَبِيلَةَ ، وَقَوْلُهُ كَاهِلٌ لِلْعُضْوِ هُوَ الْمَطَابَقَةُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ : هَذَا هُوَ التَّجْنِيسُ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ : مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ طِبَاقٌ فَقَدْ خَالَفَ الْأَصْمَعِيَّ وَالْخَلِيلَ . فَقِيلَ لَهُ : أَفَكُنَا يَعْرِفَانِ هَذَا ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ مِثْلُهُمَا فِي عِلْمِ الشُّعْرِ وَتَمْيِيزِ خَبِيثِهِ مِنْ طَيِّبِهِ . وَقَدْ أَدْخَلَ قَوْمٌ فِي الطَّبَاقِ نَوْعًا مِنَ التَّقْسِيمِ ، كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) هذا التعريف جاء عند قدماء في نقد الشعر : بونيبا كر ٩٢  
(٢) زياد الأعجم ( .. - نحو ١٠٠ هـ / .. نحو ٧١٨ م ) هو زياد بن سليمان  
أر ابن سلمى ، ويقال ابن جابر ، بن عمرو بن عامر العبدي ، مولى بني عبد قيس .  
كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم . ولد ونشأ في أصفهان ومات في خراسان .  
أكثر شعره في مدح أمراء عصره وهجاء بخلائمهم . انظر الأغاني ٩٨/١٤ ، وإرشاد  
الأريب ٢٣١/٤ ، والشعر والشعراء ١٦٥ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١٩٣/٤ .  
والبيت في نقد الشعر ٩٣ ، وفي الأغاني ١٧١/١١ ، والبديع ٢٦  
(٣) م : سقطت جملة : « وقال هذا هو التجنيس » .  
(٤) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عتبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة =

لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

لَمَّا رَأَوْا ذَكَرَ الْحِلْمَ وَالْجَهْلَ ، وَمُرَوَّحٌ وَعَزِيبٌ ، جَعَلُوهُ فِي الْمَطَابِقِ وَلَمْ يَكُنْ يَبْعِيدُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ إِلَى بَابِ التَّقْسِيمِ أَقْرَبُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « أَصْلُ الطَّبَاقِ أَتٌ يَضَعُ الْفَرَسُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ يَدِهِ <sup>(١)</sup> » وَأُنْشَدَ :

وَحَيْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْدَّارِعِ — طَبَاقَ الْكِلَابِ يَطَّانَ الْهَرَّاسُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْخَلِيلُ : « طَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ إِذَا جَمَعَهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ وَأَلَصَقَهُمَا <sup>(٣)</sup> » . وَأَقُولُ : إِنَّ الطَّبَاقَ مِنْ أَحْسَنِ مُحَاسِنِ الْبَدِيعِ ؛

---

= الغنوي . ويقال له كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من أمثال . انظر معجم الشعراء ٣٤١ . والبيت في العمدة ٩/٢ ، وروايته « فعزيب » . جاء تحت باب « مما يظن من المطابق وليس منه » ، وفي نقد الشعر ص ١٠٩ تحت باب « نعت المراثي » ، وفي الأصمعيات ٩٥ ، ق ٢٥ ، ب ٣ ، وفي جمهرة أشعار العرب القصيدة رقم ٣٠ ، وفي المرزباني ٣٤١ ، وفي الخزانة ٣٧٠ - ٣٧٥

(١) ورد قول الأصمعي عن المطابقة في العمدة ٦/٢ كما يلي : « أصلها رضع الرجل في موضع اليد في مشي ذوات الأربع » .

(٢) البيت أيضاً في العمدة ٦/٢ ، وفي الصناعتين ٣٠٧ ، وفيه : « وحيل تطابق ... » ، وفي الاثنين نسب إلى النابغة الجعدي ، وهو أيضاً في اللسان مادة ( هوس ) ، والهراس شوك كأنه حاك . وفي هاشم الأصل كتب « شجر فرشوك » . (٣) ورد قول الخليل هذا في العمدة ٦/٢

وهو أن يأتي الشاعر<sup>(١)</sup> في البيت بالشيء وضده<sup>(٢)</sup> . قال عبد الله  
ابن الزبير الأسدي<sup>(٣)</sup> :

رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمِقْدَارِ مَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا      وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
وقال زهير :

لَيْتُ بَعَثْتُ بِصِطَادِ الرِّجَالِ إِذَا      مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا<sup>(٤)</sup>  
وقال الفرزدق :

---

(١) م ، فيا : سقطت « الشاعر » .

(٢) يتشابه تعريفه هذا للطباق مع تعريف صاحب العمدة ٦/٢ ، وهو :  
« جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت الشعر » . أما تعريف قدامة فهو :  
« المطابق هو ما يشترك بلفظة واحدة بعينها » . نقد الشعر ص ٩٢ ت : بونيا كز .  
وفي قواعد الشعر لشعاب ٦٤ : « فهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين » .

(٣) عبد الله بن الزبير الأسدي ( ... - ٧٥ هـ / ... - ٦٩٥ م ) من شعراء  
الدولة الأموية . كوفي المنشأ والمنزل . كان هجاءً . مات في خلافة عبد الملك بن  
مروان . انظر خزانة الأدب للبغدادى ٣٤٥/١ ، والجمعي ١٤٦ ، والزركلي  
٢١٨/٤ . والبيتان في العمدة ٦/٢ . واللسان : « سمء » وفيه : السُّمُود يكون  
سروراً وحزناً .

(٤) ديوانه ص ٤٣ ، وروايته : « ما كذَّب الليث عن أقْرانه صدقا » ، وهو  
في العمدة ٦/٢ ، ورأى فيه الأصمعي أحسن بيت في المطابقة ، وفي الأغاني ١٥١/٩ ،  
ونقد الشعر ٦٦ . وعشر : موضع .

لَعَنَ الْإِلَهَ بَنِي كَلْبٍ إِنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِجَارٍ<sup>(١)</sup>  
يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ حَمِيرِهِمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ  
أَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ قَوْلِ ثُمَامَةَ الدَّهْلِيِّ :

قَوْمٌ تَنَامُ عَنِ الْأَوْتَارِ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تُنَوِّمُ نَوَاكِهِمْ عَنِ السَّرَقِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ<sup>(٣)</sup> :

بَآنَا نُورِدُ الرِّايَاتِ بَيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا  
لَوْ قَالَ عَمْرُو :

مِنَ الْأَسَلِ الظَّمَاءُ يَرِدُنَ بَيْضاً

وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا<sup>(٤)</sup>

لَكَانَ مُجِيداً مُبْدِعاً فِي الطَّبَاقِ بَيْنَ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَالْبَيَاضِ  
وَالْحُمْرَةِ ، وَالظَّمَاءِ وَالرِّيِّ . وَقَدْ أَخَذَ أَبُو الشَّيْصِ<sup>(٥)</sup> مَعْنَى  
بَيْتِ عَمْرُو فَتَمَّمَ مِنْهُ مَا تَقَصَّ وَقَالَ :

فَأَوْرَدَهَا بَيْضاً ظَمَاءٌ صُدُورُهَا وَأَصْدَرَهَا بِالرِّيِّ أَلْوَانُهَا حُمْرُ

---

(١) ديوانه ٣٦٠/١ وروايته : قبيح الإله . والأوتار جمع الرتو وهو النار .

(٢) النوك بالضم والفتح الحق ، ونوكى ونوك هوج « القاموس : نوك » .

(٣) البيت في العمدة ١١/٢ وهو من معلقته المشهورة .

(٤) م : سقط البيت بكامله . (٥) أبو الشَّيْصِ الخزاعي : هو محمد بن

عبد الله بن رزين من شعراء العباسيين ، عاش زمن الرشيد . انظر الشعر والشعراء

٨٢٠ ، والأغاني ١٥/١٠٤ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦

فصار أخذُهُ مُسْتَحْسَنًا بِكَمَالِ مَعْنَاهُ وَزِيَادَةِ الْجَنَاسِ فِي: صُورِهَا  
وَأَصْدَرَهَا . وَقَالَ الْغَطَمَشُ الضِّيُّ :

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>

وَأَرَى الشَّيْبَ وَالشَّبَابَ رِدَائَيْنِ مَصُونَا وَبِذَلَّةٍ مَنَشُورَا<sup>(٢)</sup>  
الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ، وَالْمَصُونُ وَالْمَبْتَذَلُ تَطْبِيقٌ، وَفِيهِ اسْتِعَارَةٌ وَاحِدَةٌ.  
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هُوَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ ( ٦٠ - ١٢٦ هـ / ٦٨٠ - ٧٤٤ م ) بَنِي خُنَيْسِ  
الْأَسَدِيِّ، أَبُو الْمُسْتَمَلِّ، شَاعِرُ الْهَاشِمِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . اشتهر في العصر الأموي،  
وكان عالماً بأدب العرب وأغانيهم وأخبارها وأنسابها وهو من أصحاب الملهمات .  
أشهر شعره « الهاشميات » . انظر الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، خزانة الأدب  
٦٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٧ ، والأغاني ١٥/١٠٨

(٢) لم أعتز على هذا البيت في ديوان الكميت ت . داود سلوم . بغداد .  
البذلة : الثوب الخلق « القاموس : بذل » .

(٣) أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ ( . . . - ٨٠ هـ / . . . - ٧٠٠ م ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ  
السَّهْمِيِّ ، مِنْ بَنِي هَذِيلَ بْنِ مَدْرَكَةَ شَاعِرٌ مِنَ الْقَصَصَاءِ . كَانَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ  
مُوَالِيًا لِبَنِي مُرْوَانَ ، وَلَهُ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَدَائِحٌ . انظر شرح شواهد  
المعاني ٦٢ ، والأغاني ط . الدار ٥/١٨٥ ، وخزانة البغداديين ٥٥٥/١ . والبيت  
في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٩٥٦ ، ق ٩ ، ١١ من شعره ، والشعر والشعراء  
٥٤٥/٢ ، ونقد الشعر ١٢٧ ، وفي الأمالي ١٤٩/١

أما والذي أبكى وأضحك والذي  
أما وأحيى والذي أمره الأمر

وقال أوس بن مغراء<sup>(١)</sup> :

فأخلق حبل الود بيني وبينها وكل جديد سوف يصبح باليا  
وقال أبو ذهبل<sup>(٢)</sup> :

وصارت قناة الدين في كف ظالم

إذا أعوج منها جانب لا يقيمها

فيه طباق واستعارة حسنة . وقال أبو جلدة الشكري :

إذا عدلت بالصرم والوصل عاقها

عن الصرم ميزان من الحب راجح

فيه طباق واستعارة . ولما جعل للحب ميزانا جعل القرينة  
لفظية ، وهي قوله راجح . وهذا القسم واسع كثير يدل عليه  
القليل اليسير . ومنها :

---

(١) أوس بن مغراء ( ٥٥٥ - ٦٧٥ م ) أو ابن تميم بن مغراء ، من بني أنف

الناقة من تميم ، شاعر اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام . انظر مصط

اللاكي ٧٩٥ ، الشعر والشعراء ٢٦٤ ، الأغاني طبعة الدار ١٢/٥

(٢) م : ذهبل وهو خطأ .

وَيُلَقَّبُهُ قَوْمٌ : رَدَّ أَعْجَازَ الْكَلَامِ عَلَى صُورِهِ <sup>(١)</sup> ، وَهُوَ  
أَنْ يَبْتَدِئَ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ يُعِيدُهَا فِي عَجْزِهِ ، أَوْ  
نُصْفِهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا فِي النُّصْفِ الْآخِرِ . وَإِذَا نُظِمَ الشَّعْرُ عَلَى هَذِهِ  
الصِّفَةِ ، تيسَّرَ استخراجهُ قَوَافِيهِ قَبْلَ أَنْ تَطْرُقَ أَسْمَاعُ مُسْتَمْعِيهِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ حَسَنَ التَّصْدِيرَ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ <sup>(٢)</sup> ،  
وَكَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ نُقَّادِ الشِّعْرِ :

فَكُنْتُ سَنَامًا فِي فَرَازَةٍ تَامِكًا <sup>(٣)</sup>      وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ  
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ مِنْ جَيِّدِ التَّصْدِيرِ قَوْلُ جَرِيرٍ :  
سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رِبَابُهُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مَنْ حَلَّ بِالرَّمْلِ <sup>(٤)</sup>

(١) وَرَدَ هَذَا التَّعْرِيفُ لِلتَّصْدِيرِ فِي الْعُمْدَةِ ٣/٢

(٢) عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ( ٧٠ ق. هـ . ١١١ / ٨ - ٥٥٤ / ٨ - ٦٣٢ م ) بَنِي مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْعَامِرِيِّ . فَارِسٌ قَوْمُهُ وَأَحَدُ فِتَاكِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ وَسَادَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . أَدْرَكَ  
الْإِسْلَامَ شَيْخًا وَلَمْ يَسْلَمْ . انْظُرْ خَزَانَةَ الْبَغْدَادِيِّ ١/٧١ - ٤٧٤ ، الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ  
١١٨ ، الْإِصَابَةُ ت ٦٥٥٠ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ٢٠/٤

(٣) تَامِكًا : تَمَّكَ السَّنَامُ يَتَمَكُّ وَيَتَمِكُّ . طَالَ وَارْتَفَعَ وَتَوَتَّى وَاسْتَنْزَلَ .  
د الْقَامُوسُ : تَمَكَّ .  
(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٦٠ ، وَفِي الْعُمْدَةِ  
٤/٢ . الْجَوْنُ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ ، وَالرِّبَابُ مَا كَانَ دُونَ السَّحَابِ .



وقال آخرون : بل قولُ الأولِ من حَسَنِ التصدير :

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُ عِرْضَهُ

وليسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعٍ<sup>(١)</sup>

وقال أناسٌ : قول ابنِ أحرر من جَيِّدٍ مَا قِيلَ فِي

التصدير وهو :

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَ مَا نَقِدَ الصَّبِي

وَلَمْ يَرَوْا مِنْ ذِي حَاجَةٍ مِنْ تَغَمَّرَا<sup>(٢)</sup>

التَغَمَّرُ الشُّرْبُ الْقَلِيلُ . وقال الفرزدق :

أَصْدِرْ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلِكَ وَارِدُهَا

فُكُلٌ وَارِدَةٌ يَوْمًا لَهَا صَدْرٌ<sup>(٣)</sup>

١٣ - باب الالتفات<sup>(٤)</sup>

ومنها :

وهو انصرافٌ عن مُخَاطَبَةٍ إِلَى إخبارٍ وعن إخبارٍ إِلَى

مُخَاطَبَةٍ ، وهو من بديعِ البديع . وقال جرير<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في العمدة ٣/٢ وهو غير منسوب أيضاً .

(٢) البيت في العمدة ٤/٢ (٣) ديوانه ١٨٣/١ ، والعمدة ٤/٢

(٤) في العمدة ٥/٢ «وهو الاعتراض عند قَومٍ وسماء آخرون الاستدراك» .

(٥) م : سقطت « جرير » .

مَتَى كَانَ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْتَهَا الْحَيَامُ<sup>(١)</sup>  
أَتَذَكِّرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بَعُودِ بَشَامَةٍ ، سَقِي<sup>(٢)</sup> الْبَشَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَيُرَوَى :

أَتَنْسَى إِذْ تُودِّعُنَا سَلِيمِي بَعُودِ بَشَامَةٍ ، سَقِي الْبَشَامُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنِ الْإِلْتِفَاتِ الْبَارِعِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :  
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبْسٍ بَأَنِّي أَلَا كَذَّبُوا ، كَبِيرُ السِّنِّ فَانٍ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

فِيَانِي إِنْ<sup>(٦)</sup> أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي فَلَا تُسَبِّقْ بِهِ ، عِلْقُ نَفِيسٍ  
وَقَالَ كَثِيرٌ<sup>(٧)</sup> :

---

(١) البيت في العمدة ٤٦/٢ ، مثلاً على الالتفات . (٢) م : يبقى .  
(٣) جاء هذا البيت في شرح ديوان أبي تمام ، للخطيب التبريزي ت : عزام  
٣/٤٩٣ ، مقارناً مع بيت أبي تمام :  
لَوْ أَنَّهُ نَبَتْ لَكَانَتْ دُونَهُ قَضْبُ الْبَشَامِ اللَّسْدُنُ الْأَفْوَاهِ

(٤) البيت في العمدة ٤٦/٢ ، والكامل ٣٩١/٤ ، والأغاني ٦٦/٢  
(٥) البيت في العمدة ٤٥/٢ منسوب للذبياني ، ولم أعثر عليه في ديوانه  
ت : الدكتور فيصل ١٩٦٨ ، وفي الصناعتين ٣٩٤ جاء تحت باب « الاعتراض »  
أي « الالتفات » ، منسوباً للنابغة الجعدي . (٦) بر : سقطت « إن » .  
(٧) البيت في ديوان كثير ١٥٠/١ وفيه : لو أن « الناظرين » ، وفي العمدة  
٤٢/٢ ، والصناعتين ٣٩٤ . المطال : التوسيف بالعمدة والدين . « القاموس : مطل » .

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ<sup>(١)</sup> ، وَأَنْتِ مِنْهُمْ ، رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمِطَالَ  
( ومن هذا القسم اعتراضُ كلامٍ في كلامٍ لَمْ يَتَمَّ معناه )<sup>(٢)</sup> ، ثم  
يعودُ الشاعرُ إليه فَيُتِمُّهُ مرةً واحدةً ، وهو من جيّد الالتفات .  
قال طرفة<sup>(٣)</sup> :

فَسَقَى دِيَارَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ، صَوْبُ الرِّبْعِ وَدِيَّةُ تَهْمِي  
فَقَدْ تَمَّ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : غَيْرَ مُفْسِدِهَا . وقال نافع بن خليفَةَ الْغَنَوِيُّ :  
رِجَالٌ ، إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الْحَقُّ مِنْهُمْ  
وَيُعْطَوُهُ ، عَاذُوا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِ<sup>(٤)</sup>  
فَتَمَّ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : وَيُعْطَوُهُ . ومنها :

#### ١٤ - باب الاستطراد

ومعنى الاستطراد<sup>(٥)</sup> خروجُ الشاعرِ من ذَمٍّ إلى مدحٍ أو من

(١) م : الناظرين . (٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) هو الشاعر المعروف طرفة بن العبد البكري أحد أصحاب المعلقات .  
والبيت في ديوانه ص ٩٣ ، ق ٧ ، ب ١١ وفيه « سقى بلادك » . وفي العمدة  
٥٠/٢ . الدية : المطر الدائم ، تهمي : تسيل .

(٤) البيت في العمدة ٥٠/٢ ، ونقد الشعر ١٣٧ ، وفيه : بالسيف  
« القواطع » . عاذ : جأ .

(٥) حدث الاستطراد عند ابن رشيق هو « أن يرى الشاعر أنه في وصف شيء =

مدح إلى ذم . وللمُحَدَّثين في هذا الباب أشعارٌ كثيرةٌ عجيبة .  
قال زهير :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ <sup>(١)</sup> هَرِمَ <sup>(٢)</sup>  
استطردَّ الكلامَ إلى مدح هَرِم . وقال الفرزدق :

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ  
إِذَا عَرِقَتْ ، أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ <sup>(٣)</sup>

استطردَّ الكلامَ إلى ذمِّ بَكْرِ بْنِ وَاثِل . وقد حثَّا جريرُ التُّرَابِ  
في وجهِ السابقِ إلى هذا المعنى فضلاً عن تلافٍ ، فإنه استطردَّ باثنتين  
في بيتٍ واحدٍ وهو :

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مِيسَمِي  
وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ <sup>(٤)</sup>

---

= وهو إنما يريد غيره ، فإن قطع أو رجع إلى ما كان فيه فذلك استطواد .  
العمدة ٣٩/٢ (١) م : علامه . (٢) البيت في ديوانه

ص ٩١ من قصيدة في مدح هرم بن سنان . وفي العمدة ٤٠/٢

(٣) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه ت : كرم البستاني . وهو في العمدة  
٣٩/٢ باب الاستطواد ، منسوب للفرزدق أيضاً وفيه :

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَسَدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ إِذَا اجْتَمَعُوا أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ  
(٤) انظر ديوان جرير ص ٤٤٣ ، والعمدة ٣٩/٢ . والبعيث : من الشعراء  
الذين هاجوا جريراً .

الضُّغُو والضُّغَاةُ صوتُ الدِّلِيلِ المَقْهُورِ<sup>(١)</sup> وقال آخر :

أَنْتَ ابْنُ بَيْضٍ لَعَمْرِي لَسْتُ أَنْكِرُهُ

حَقًّا يَقِينًا ، وَلَكِنْ مِنْ أَبُو بَيْضٍ<sup>(٢)</sup> ؟

وقال بكرُ بنُ النطَّاحِ<sup>(٣)</sup> في مالِك بن طُوق<sup>(٤)</sup> وهو استطرادٌ من

مدحٍ إلى مدحٍ :

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى

لِتَرْضَى فَقَالَتْ قُمْ فَجِئْنِي بِكَوَكِبٍ

فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ

سَلِي كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ وَلَا تَذْهَبِي يَادُرُّ ، فِي كُلِّ مَذْهَبٍ

---

(١) فيا ، م : سقطت « المقهور » .

(٢) البيت في البيان والتبيين ٤/٤٧ وهو منسوب إلى أبي الحويرث .

(٣) بكر بن النطاح الحنفي ، يكنى أبا وائل ، ويقال أيضاً إنه عجلي من

بني سعد . وكان معلوكاً يصيب الطريق ، ثم أفصر عن ذلك فجعله أبو دلف من

الجند . كان شجاعاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه . انظر الأغاني طبعة

دار الثقافة ١٩/٣٦ ، وبولاق ١٧/١٥٣

(٤) مالك بن طوق ( .. - ٢٥٩ هـ / .. - ٨٧٣ م ) بن عتاب النخعي ،

أبو كائوم ، أمير ، كان من الأشراف الفرسان الأجواد . ولي إمرة دمشق

للموكل العباسي ، وبني بمساعدة الرشيد بلدة « الرهبة » التي على الفرات .

له شعر . انظر فوات الوفيات ٢/١٤٢ ، ومعجم البلدان ٤/١٣٦ ، والزركلي

١/١٣٧ . والأبيات في العمدة ٢/٤١ تحت باب الاستطراد أيضاً .

فَأُقْسِمُ<sup>(١)</sup> لو أصبحتُ في عزِّ مالِكٍ وقُدْرَتِه أَعْيَا بما رُمْتُ مَطْلِي  
فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بَنَوَالِهِ<sup>(٢)</sup> كما شَقِيَّتْ قَيْسُ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ  
وشبيهة بهذه الأبيات ما ذَكَرَهُ الأصفهاني<sup>(٣)</sup> في كتابه قال : قال  
أحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَمَّار :

كنا عندَ المبرِّدِ يوماً وعندهُ فتىٌ منْ وَلَدِ أَبِي البَخْتَرِيِّ وهب  
ابن وهب القاضي ، أَمَرْدُ حَسَنُ الوجه ، وفتىٌ منْ وَلَدِ أَبِي دُلْفِ  
القاسم بن عيسى العَجَلِي شَبِيهٌ بِهِ في الجمال ، فقال المبرِّد لابن  
أبي البَخْتَرِيِّ : أَعْرِفُ لَجْدَكَ قِصَّةً طَرِيفَةً من الكَرَمِ حَسَنَةً لَمْ  
يُسَبِّقْ إِلَيْهَا ، فقال الفتى : وما هي ؟ قال : دُعِيَ رَجُلٌ من  
أَهْلِ الأدبِ إلى بعضِ المَادِبِ فَسَقَوْهُ نَيْبِذاً غيرَ الذي كانوا  
يشربون ، فقال<sup>(٤)</sup> :

(١) بر : فأقسمت . (٢) في العمدة ٤١/٢ « بعفاته » .

(٣) أبو الفرج الأصفهاني ( ٢٨٤ - ٨٣٥ هـ / ٨٩٧ - ٩٦٧ م ) علي بن الحسين  
ابن محمد بن أحمد بن المرواني القرشي . من أئمة الأدب ومن الأعلام في معرفة التاريخ  
والأنساب والسير والآثار واللغة والمقازي . ولد في أصفهان ونشأ وتوفي في بغداد .  
أشهر كتبه الأغاني وله كتب أخرى . انظر وفيات الأعيان ٣٣٤/١ ، ونيمة  
الدهر ٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٣٧٨/١١ ، وإرشاد الأريب ١٤٩/٥ - ١٦٨

(٤) قصة ولد أبي البختري وأبيات الشعر في الأغاني ٢٥٣/٨ ، ٢٥٤ طبعة  
دار الثقافة .

نَبِيذَاتٍ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ      لَا يَشَارُ مُثْرٍ عَلَى مُقْتَرٍ  
 فَلَوْ كَانَ فِعْلُكَ ذَا فِي الطَّعَامِ      لَزِمْتُ قِيَاسَكَ فِي الْمُسْكِرِ  
 وَلَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ فِعْلَ الْكِرَامِ      صَنَعْتَ صَنِيعَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ  
 تَتَّبَعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ      فَأَغْنَى الْمُقِيلُ عَنِ الْمُكْرِ  
 فَبَلَغْتَ الْأَبْيَاتُ جَدَّكَ فَبَعَثَ إِلَى الرَّجُلِ خَمْسَةَ دِينَارٍ . قَالَ  
 ابْنُ عَمَّارٍ : فَقُلْتُ : وَقَدْ فَعَلَ جَدُّ هَذَا الْفَتَى فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ  
 أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، قَالَ الْمُبَرَّدُ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ <sup>(١)</sup> : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ  
 أَبِي فَنَنْ أَفْتَقَرَ بَعْدَ ثَرْوَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : افْتَرِضْ فِي الْجُنْدِ ،  
 فَأَنشَأَ يَقُولُ <sup>(٢)</sup> :

إِلَيْكَ عَنِي <sup>(٣)</sup> فَقَدْ كَلَّفَتْنِي شَطَطًا

حَمَلَ السَّلَاحَ وَقَوْلَ الدَّارِ عَيْنَ قِفٍ <sup>(٤)</sup>

تَمْشِي الْمَنَايَا إِلَى قَوْمٍ فَأَكْرَهُهَا      فَكَيْفَ أَمْشِي إِلَيْهَا عَارِي الْكَتِفِ  
 حَسِبْتُ أَنَّ نَفَادَ الْمَالِ غَيَّرَنِي      أَوْ أَنَّ قَلْبِي فِي جَنَّتِي أَبِي دُلْفِ  
 فَأَحْضَرَهُ أَبُو دُلْفٍ وَقَالَ لَهُ : كَمْ أَمَلْتَ امْرَأَتَكَ أَنْ يَكُونَ رِزْقُكَ ؟

(١) م : سقطت « قلت » . (٢) م : سقطت جملة « فأنشأ يقول » .

(٣) م : سقطت « إليك عني » .

(٤) الأبيات والحكاية في الأغاني ط . دار الثقافة ٢٥٤/٨ وفيه : « وقيل »

الدار عين ... وفي البيت الذي يليه : تَمْشِي الْمَنَايَا إِلَى « غيري » ...

قَالَ : مائَةَ دِينَارٍ ، قَالَ : وَكَمْ أَمَلْتَ أَنْ تَعِيشَ ؟ قَالَ : عَشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ : فَلَكَ عَلَيَّ الَّذِي أَمَلْتَ وَأَمَلْتَ امْرَأَتَكَ فِي مَالِي دُونَ مَالِ السُّلْطَانِ . وَأَمَرَ بِدَفْعِ ذَلِكَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَ ابْنِ أَبِي دُلْفٍ يَتَهَلَّلُ ، وَانْكَسَرَ ابْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ . وَقَالَ الْآخَرُ :

أَسْرَنَّا كَمَا قَدْ<sup>(١)</sup> عَوَّدْتُنَا رِمَا حُنَّا لَدَى مَعْرَكِ الْخَيْلِينَ ، وَالنَّقْعُ ثَائِرُ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ أَسَرَ عَدُوًّا وَاسْتَطَرَدَّ الْكَلَامَ إِلَى أَنَّهُ مُعَوَّدٌ لَذَلِكَ . وَمِنْهَا :

#### ١٥ - بَابُ النِّقْسِ

قَالَ نُصَيْبٌ<sup>(٢)</sup> :

وَلَمْ أَرْضَ مَا قَالَتْ ، وَلَمْ أَبْدِ سَخُطَةً

وَضَاقَ بِنَا جَمَجَمْتُ مِنْ حُبِّهَا صَدْرِي

(١) م : سقطت « قد » .

(٢) نصيب ( ٠٠ - ١٠٨ هـ / ٠٠ - ٧٢٦ م ) بن رباح ، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : شاعر فحل ، مقدم في النسيب والمدايح . كان عبداً أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة ، من سكان البادية . وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز ابن مروان فاشتراه وأعتقه . كان يعد مع جرير وكثير عزة . انظر الشعر والشعراء ١٥٣ : ومسطح اللآلي ٢٩١ ، وإرشاد الأريب ٢١٢/٧ . جمجت : الجمجمة أن لا يبين كلامه وإخفاء الشيء في الصدر « القاموس : جم » .



فقال فريقُ الحَيِّ لا ، وفريقُهُم  
نَعَمْ ، وفريقُ قالَ وَيَحْكُ ما ندري<sup>(١)</sup>  
وليسَ في جوابِ من سألَ عن شيءٍ غير ما ذكره . وهذا البيتُ  
رواهُ الأَخْفَشُ على ما أثبتُّهُ وأُعرفُهُ من شعرِهِ :  
فقالَ فريقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُم نَعَمْ وفريقُ لَيْمُنُ اللهُ ما ندري<sup>(٢)</sup>  
وقالَ الشَّاهُ يَصِفُ صَلابَةَ سَنابِكِ الحمارِ وشِدَّةَ رَهْصِهِ الأرضَ :  
متى ما تَقَعُ أرسائُهُ مُطْمَئِنَّةٌ على حَجَرٍ يَرْفُضُ أو يَتَدَحْرَجُ<sup>(٣)</sup>  
وليسَ في وصفِ<sup>(٤)</sup> الوطءِ الشَّدِيدِ إِلَّا أنْ يَكُونَ الَّذِي<sup>(٥)</sup> يُوطَأُ  
رُخْوًا فَيَرْفُضُ ، أو صُلْبًا فَيَتَدَحْرَجُ . وقالَ زُهَيْرُ :  
يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا ، حتَّى إذا اطْعَنُوا  
ضارَبَ ، حتَّى إذا ماضَ رُبُوا اعْتَنَقَا<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) البيت في العمدة ٢١/٢ واعتبره ابن رشيق من جيد التقسيم في المنظوم .  
وفيه : فقال فريق القوم ... (٢) م : سقط البيت بكامله .  
(٣) البيت في ديوان الشاه ق ٢ ، ب ٤٩ ، وفي العمدة ٢١/٢ ، وفي نقد  
الشعر ص ١٣١ ، وفي كتاب الشاه بن ضرار الديباني ١٦٩  
(٤) م : سقطت « في وصف » . (٥) م : سقطت « الذي » .  
(٦) ديوانه ص ٤٣ من قصيدة في مدح هرم بن سنان ، وفي الأغاني ١٥١/٩ ،  
وفي الشعر والشعراء ٥٩ ، وزهر الآداب ٧٠٥/٢ ، والتشبيهات ١٥٠ ، ونقد  
الشعر ٦٦ ، والعمدة ٢٢/٢ في باب التقسيم أيضا ، وفيه : حتَّى إذا طعنوا .

وقال عنتره :

إِنْ يَلْحَقُوا أَكْرُرُ ، وَإِنْ يَسْتَلْجِمُوا  
أَشْدُّ ، وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزِلُ<sup>(١)</sup>

وقال عُمر بن أبي ربيعة المخزومي :

تَهَيَّمُ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ  
وَلَا الْحَبْلُ مُوَصُولُ ، وَلَا الْحُبُّ مُقْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ ، إِنْ دَنْتَ ، لَكَ نَافِعُ  
وَلَا نَأْيُهَا يُسْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ<sup>(٣)</sup>

فَأَخَذَ الْخَارِجِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقُ  
وَأَسْمَعْتُ<sup>(٤)</sup> أَذْنِي فِيكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ  
وَلَمْ أُسْكَنْ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا  
لِكَيْلَا يَقُولُوا : صَايِرُ لَيْسَ يَخْزَعُ

---

(١) ديوانه ت : شلبي ص ١١٩ ، وت : خفاجي ص ٤٣ ، والعمدة ٢٣/٢

(٢) ديوانه ص ٩٢ ، ق ١ ، وفيه : « أهيم ... ولا القلب » ، وفي الهامش

إشارة إلى رواية « نهم » بالنون .

(٣) ديوانه ص ٩٢ ، ق ١ ، وفي هامش الديوان إشارة إلى رواية « إذذنت » .

(٤) م : وأسمع .

فلا كُدي يَفني ، ولا لك رَحمة  
ولا عنك إقصار ، ولا فيك <sup>(١)</sup> مَطْمَع <sup>(٢)</sup>

وقال قيسُ بن ذريح <sup>(٣)</sup>

فإن تَكُن الدنيا بلبني تقلبتْ      فللدَّهرِ والدنيا بطونٌ وأظهُرُ  
لقد كانتَ فيها للأمانةِ مَوْضِعٌ      وللقلبِ مُرْتَادٌ وللعينِ مَنْظَرُ  
وللحائمِ الصَّدَيانِ ريٌّ بِقُرْبِها      وللمَرَحِ الذِّيالِ طِيبٌ ومَسْكَرُ  
وقد استحسن أهلُ الصناعةِ في هذا البابَ قولَ بشارِ بن برد <sup>(٤)</sup> ، وهو :

بِضَرْبٍ يَذوقُ المَوْتَ من ذاقَ طَعْمَهُ

وتدرك <sup>(٥)</sup> من نَجَّى الفِرارُ مثالبَهُ

---

(١) بر : منك . (٢) البيت في العمدة ٢٤/٢ منسوب للحارثي . . .

(٣) قيس بن ذريح (١٠٠ - ٦٨ هـ / ٦٠٠ - ٦٨٨ م) بن سنة بن حزانة الكناني . شاعر اشتهر بحبه « لبني » بنت الحباب الكعبية . وهو من شعراء العصر الأموي ومن سكان المدينة . انظر الأغاني ١٥٤/٢ ، وابن سلام ٥٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، وخزانة البغدادي ١٦٨/٣ - ١٦٩

(٤) الأبيات في ديوانه ص ٣١٨/١ ، وفيه : فراحوا « فريقاً » . . . وفي العمدة ٢٠/٢ ، وفيه : فراح فريق في الأسارى . . . وفي هامش الديوان : « المراد بالبحر : الفرات ، أي سبحوا في الماء هروباً من القتل » .

(٥) بر : ويدرك .

فراحوا ، فريقٌ في الإِسار<sup>(١)</sup> ، ومثلهُ  
قتيلٌ ، ومثلٌ لاذَ بالبحرِ هاربُهُ  
وقالوا : ليسَ في وصفٍ من وقع به الظفرُ ودارت رَحَى الحربِ  
عليه زيادةٌ على ما ذَكَرَهُ ، ومنها :

#### ١٦ - بابُ التسميم<sup>(٢)</sup>

سُئِلَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَتَعَاطَى عِلْمَ البديعِ ونَقَدَ الشُّعْرَ الصنيعِ  
عن التسميمِ ، فما منهم من أجابَ بجوابِ التفهيمِ ، ولمْ يحصلْ  
مِنْ إشاراتهم إليه ، ونصوصهم عليه ، سوى أَنَّ المُسَهَّمَ هو  
الذي يَسْبِقُ السامعُ إلى قوافيه قبلَ أن ينتهي إليها رَاوِيهِ .  
قُلْتُ : ليسَ هذا اللَّقْبُ دالًّا على هذا<sup>(٣)</sup> المعنى ، فإن كانَ  
المُلَقَّبُ قصدَ الإغرابِ بِهِ فقد أَبْعَدَ المَرْمَى وزَلَ عن النهجِ  
الأقومِ . وإنما التسميمُ التخطييطُ ، والبُرْدُ المُسَهَّمُ : المخططُ . وكانَ  
الأجدرُ أن يُقالَ : إن التسميمَ في الشُّعْرِ هو التحسينُ له ، والتنقيحُ  
لألفاظِهِ ومعانيهِ تشبيهاً بالبُرْدِ المُحَسَّنِ بالتسميمِ ، حتى يكونَ

---

(١) م : القرار .

(٢) جاء في العمدة ٣١/٢ : « وقدامة يسميه التوشيع ... وقيل : إن الذي  
سماه تسميماً علي بن هارون المنجم ، وأما ابن وكيع فسماه «المطعم» .

(٣) م : سقطت « هذا » .

هذا النوع من الشعر معناه إلى قلبك أسرع من الفاظه إلى سمعك . ولو سمي المَطْمَع ، أي من سَمِعَهُ يَطْمَعُ في قولٍ مثله - وهو من ذاك بعيدٌ - لجاز ، وقد أوردناه كما سَمِعْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ .

قال الأخفش : ومن أبرع ما قيل في التسهيم ما قالته الجنوب أخت عمرو ذي الكلب :

فَأَقْسَمْتُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَكَ<sup>(١)</sup>      إِذَنْ نَبَّهَا<sup>(٢)</sup> مِنْكَ دَاءُ عَضَالَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَنْ نَبَّهَا لَيْثَ عِرِّيْسَةٍ      مُفِيْتًا مُفِيْدًا نُفُوسًا وَمَالَا  
وَحَرْقٍ تَجَاوَزْتَ مَجْهَوْلَهُ      بِيَخْرُقَاءَ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَا  
فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهَا شَمْسُهُ      وَكُنْتَ دُجْبَى اللَّيْلِ فِيهَا الْهِلَالَا  
ثم قال : انظر إلى ديباجة هذا الكلام ما أصفهاها ، وإلى تقسيماته ما أوفهاها<sup>(٤)</sup> ، وانظر إلى قولها مفيتًا مفيدًا ، وإلى وصفها إيَّاهُ

(١) فيا : نبهناك . (٢) فيا : بيَّهنا .

(٣) الأبيات في العمدة ٣١/٢ في « باب التسهيم » أيضاً ، وفيه : « فأقسم » ، وهي في عيار الشعر ١٢٧ ، وفي الاثنين : « بوجناء » حرف تشكي الكلالا . العيريسُ : الشجر المتلف وهو مأرى الأسد ، اللسان . الحرق : القطعة من الأرض تنحرق فيها الرياح ، والحرقاء من النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائها . « القاموس : خرق » . والحرف : الناقة الضامرة « القاموس : حرف » .

(٤) م : أوراها . خطأ .

في النهار بالشمس . وفي الليل بالهلال ، تجد البعيدَ المَطْمَعِ الْمُتَمَنِّعِ ،  
وفي هذهِ الْبُلْغَةِ<sup>(١)</sup> اليسيرة من هذا الباب كفايةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ  
تعالى<sup>(٢)</sup> . ومنها :

## ١٧ - بابُ الترصيع

وَيُسَمَّى التَّفْوِيفُ والتَرْصِيعُ في اللغةِ التَّرْكِيبُ ، ومنه  
تَاجُ مَرْصَعٍ بِالْجَوْهَرِ<sup>(٣)</sup> ، وسيفٌ مَرْصَعٌ أَي مُحَلَّى بِالرَّصَائِعِ ،  
وهي حَلَقٌ يُحَلَّى بِهَا ، الواحدةُ رَصِيعَةٌ ، والبيتُ<sup>(٤)</sup> المَرْصَعُ  
الذي تتألى فيه القرائنُ كما يُرَّصَعُ التَّاجُ بِالْجَوْهَرِ . ومن التَرْصِيعِ  
في القرآنِ المجيدِ قوله تعالى : « وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ  
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ  
إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> » ، وقوله تعالى : « أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ  
بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ<sup>(٦)</sup> » .  
وَمِنْ حَسَنِ<sup>(٧)</sup> التَرْصِيعِ قولُ الخنساء :

(١) البلغة : ما يتبلغ به من العيش و القاموس : بلغ .

(٢) ليست لفظة « تعالى » في م . (٣) با : سقطت « بالجواهر » .

(٤) م : سقطت « والبيت » . (٥) سورة « الأنعام » ٦ : ١١٩

(٦) سورة « الأعراف » ٧ : ١٠٠ (٧) م : « أحسن » .

الْحَمْدُ خُلَّتْهُ ، وَالْجُودُ عِلَّتْهُ ،  
 وَالصِّدْقُ حَوِزَتْهُ ، إِنْ قِرْنُهُ هَاباً <sup>(١)</sup>  
 سَدَادُ أَوْهَبَةٍ ، شَهَادُ أُنْدِيَةٍ ،  
 قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 حَمَالُ أَلْوِيَةٍ ، ضَرَابُ أَبْنِيَةٍ ،  
 وَرَادُ مُسْنِيَةٍ ، فِي الْحَرْبِ غَصَابَا  
 سُمُّ الْعُدَاةِ ، وَفَكَكُ الْعُنَاةِ ، إِذَا  
 لَاقَى الْوَعَى لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هِيَابَا  
 الْخَيْرُ يَفْعَلُهُ ، وَالْقَوْلُ يَفْضُلُهُ ،  
 وَالْمَالُ يُنْهَبُهُ فِي الْحَقِّ إِنْهَابَا

---

(١) الأبيات من قصيدة تروني بها أخاها صخرأ . البيتات الثاني والخامس لم  
 أعثر عليهما في طبعتي الديوان ، ورواية البيت الثالث في ديوانها ط . صادر ص ١١ :  
 حَمَالُ أَلْوِيَةٍ ، قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ شَهَادُ أَنْجِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 وروايته في نسخة شيخو ص ٢ :

حَمَالُ أَلْوِيَةٍ ، شَهَادُ أَنْجِيَةٍ قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 البيت الرابع في ديوانها صادر ص ٩١ وشيخو ص ٢ : « لَمْ يَكُنْ لِلْقَرْنِ هِيَاباً » .  
 والقِرْنُ بالكسر : كَفْؤُكَ فِي الشَّجَاعَةِ « اللِّسَانُ » . العُنَاةُ : مَفْرَدُهَا عُنَاتٌ  
 وَهِيَ الْأَسِيرُ .

يهدي الرّعيْل إذا جارَ السبيلُ بهم  
نَهْدُ التَّلِيلِ لِزُرْقِ السَّمْرِ رَكَّاباً<sup>(١)</sup>

وقالت أيضاً :

آبي الهَضِيمَةِ ، حَمَّالُ الْعَظِيمَةِ ، مِتْلَافُ الْكَرِيمَةِ ، لَا سِقْطُ وَلَا وَا نَ<sup>(٢)</sup>  
حَامِي الْحَقِيقَةِ ، نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ ، مِعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ ، جَلْدُ غَيْرِ ثُنْيَانِ<sup>(٣)</sup>  
هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ ، حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ ، سِرْحَانُ فِتْيَانِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانها ط . صادر ص ١١ وفيه :

يهدي الرّعيْل ، إذا ضاق السبيل بهم      نهْدُ التَّلِيلِ لَصَعْبِ الْأَمْرِ رَكَّاباً  
وفي شيخو ص ٩ وفيه :

يهدي الرّعيْل إذا جار الدليل بهم      قصد السبيل لزُرْقِ السَّمْرِ رَكَّاباً  
الرّعيْل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل ورجال وغير ذلك . والنهْدُ : كل مرتفع . والتَّلِيل : العنق « اللسان » .

(٢) ديوانها ، شيخو ص ١٣٤ ، وصادر ص ١٩١ والرواية في الاثنين :

آبي الهَضِيمَةِ ، آتِ الْعَظِيمَةِ      مِتْلَافُ الْكَرِيمَةِ ، لَا نَكْسُ وَلَا وَا نَ  
(٣) ديوانها شيخو ص ١٣٤ وفيه : معْتَاقُ « الْوَسِيقَةِ » ، وفي صادر ص ١٩١  
وفيه : « نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ » . وَالْوَدِيقَةُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ ، أَيِ بِسْرَعِ الْبَرِّ فِي وَقْتِ  
الْحَرِّ ، وَالْوَسِيقَةُ : الْإِبِلُ . وَالثَّنْيَانُ : مَا كَانَتْ مَنَزَلَتُهُ دُونَ السَّيْدِ .

(٤) ديوانها شيخو ص ١٣٤ ، وصادر ص ١٩١ والرواية في الاثنين :

شَهَادُ أُنْدِيَةِ ، حَمَّالُ أَلْوِيَةِ      قِطَاعُ أَوْدِيَةِ ، سِرْحَانُ قِيْعَانِ  
وَالْقِيْعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَقَدْ سَقَطَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ فِي « فَيَا » .  
الْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مَوْجُودَانِ أَيْضاً فِي عِيَارِ الشَّعْرِ ص ٥٤



وقالت أيضاً :

حَدِيدُ السَّنَانِ ، ذَلِيقُ اللُّسَانِ يُجَازِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup>

وقالت أيضاً :

حَمَالُ مُثْقَلَةٍ ، رَكَّابُ مُعْضِلَةٍ وَهَابُ<sup>(٢)</sup> مَفْضِلَةٍ ، لِلْعَظَمِ جَبَّارُ<sup>(٣)</sup>

وقالت أيضاً<sup>(٤)</sup> :

حَامِي الْحَقِيقَةِ ، تَحْمُودُ الطَّرِيقَةِ شَلَالُ الْوَسِيقَةِ ، نِفَاعُ وَضَرَارُ<sup>(٥)</sup>

وقال امرؤ القيس :

المَاءُ مِنْهُمْ ، وَالشَّدُّ مِنْهُمْ

وَالْقَصْبُ مِنْهُمْ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ<sup>(٦)</sup>

وقال زياد :

---

(١) ديوانها شيخوخة ص ١١٢ وفيه : « يجازي » ، وفي صادر ص ١٧١

(٢) م : ذهب .

(٣) لم أعثر على هذا البيت في طبعتي الديوان (٤) با : سقطت

« وقالت أيضاً » . (٥) لم أعثر على هذا البيت في طبعتي الديوان .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ ، ق ٤٨ ، ب ٧ ، وفيه « والماء » . . والقصيدة في وصف فارس ، وهي من زيادات الطوسي ومنسوبة أيضاً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري . وفي شرح البيت في الديوان أن المقصود بالماء عرق الفرس ، والقصب الأمعاء ، ومضطمر ضامر ، وملحوب قليل اللحم . والبيت أيضاً في العمدة ٢٧/٢ منسوب إلى أبي ذؤاد ، وفي الهامش أثبتته المحقق لأمري القيس .

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مُرَافِقُهَا فِي خَلْقِهَا غَمٌّ<sup>(١)</sup>  
 فِيهِ مَعَ التَّرْصِيعِ طَبَاقٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :  
 بِيضَاهُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاهُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا<sup>(٢)</sup> ذَهَبٌ<sup>(٣)</sup>  
 ( هَذَا بَيْتٌ قَدْ جَمَعَ الْمِطَابَقَةَ وَالتَّرْصِيعَ وَالتَّشْبِيهَ )<sup>(٤)</sup> .  
 وَقَالَ بَشَامَةُ النَّهْشَلِيِّ<sup>(٥)</sup> وَتُرْوَى لغيرِهِ :  
 بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَايِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارُ<sup>(٦)</sup> أَيْدِينَا<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) التوائب : عظام الصدر أو ما بين الثديين أو موضع القلادة « القاموس :  
 ترب » . درم مرافقها : أي متوالية باللحم . (٢) فيا ، با : مثابها .  
 (٣) ديوانه ص ٥ ، ق ١ ، ب ٢٠ وفيه : كحلالة في بَرَج ... ، النعج :  
 البياض الخالص . والبيت أبيضاً في قواعد الشعر لثعلب ٨٧ ، وفي جمهرة أشعار  
 العرب ١٧٨ ، وسمط اللآلي ١/٤٨٦ ، والسكامل ٤٥٢ ، والعمدة ٢/٢٤١ ،  
 والصناعتين ٣٧٧ ، والشعر والشعراء ١/٥١٧ .  
 (٤) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
 (٥) ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف .  
 (٦) م : تكررت كلمة « آثار » .  
 (٧) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٦٢٠ ، وهو منسوب للنهشلي بن  
 حرّي النهشلي ، وفي ديوان الحماسة للبريزي ١/٩٧ - ١٠٦ نسبة لبعض بني  
 قيس بن ثعلبة ، وقال : ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي ، وكذلك في الحزانة  
 ٣/٥١٠ . وعجز البيت هو كعجز بيت الموقش الأكبر في المفضاية ١٢٨ وهو :  
 شعث مقادمننا نهبي مراحلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا  
 والعمدة ٢/٢٦

رأيتُ بخطَّ الشيخ أبي زكريا التبريزي كتاباً قد خَرَجَ فيه أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله الخطيب ما يُوفي على مِثِّي وَجْهٍ في قَوْلِهِ « بِيضٌ  
مفَارِقُنَا » حَسْبُ ، وقد شَيَّدَ بناءً تلكَ المعاني بأشعارٍ عربيَّةٍ<sup>(١)</sup>  
وألفاظٍ مقبولة . وقال آخر :

طويلُ النِّجادِ ، رفيعُ العِهادِ كثيرُ الرِّمَادِ ، والليلُ قُرٌّ<sup>(٢)</sup>  
وقال الحارثي :

أَلَمْتُ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ  
فَلَمَّا قَوَّلْتُ كَادَتْ النِّفْسُ تَزْهَقُ  
والترصيعُ في الشعرِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْقَطَرِ . ومنها :

#### ١٨ - باب الترويد

وهو أَنْ يُعْلَقَ الشاعرُ لفظَةً في البيتِ بمعنىٍّ ثُمَّ يُرَدِّدُهَا فيه  
بعينها وَيُعْلَقُهَا بمعنىٍّ آخرٍ<sup>(٣)</sup> . وأَجْعَ أَهْلُ النِّقْدِ أَنَّ أَبَا حَيَّةَ  
النَّمِيرِيَّ سَبَقَ إِلَى هَذَا الإِحْسَانِ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ :

(١) بر : غريبة .

(٢) النِّجاد ، هائلُ السيف ، القاموس : نَجْد ، طویل العِهاد : منزله معلّم  
لِزائِريه ، القاموس : عمد ، القُرٌّ : البرد ، اللسان .

(٣) حدّ الترويد عند ابن رشيق « أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِلَفْظَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَعْنَى ، ثُمَّ  
يُرَدِّدُهَا بِعَيْنِهَا مُتَعَلِّقَةً بِمَعْنَى آخَرَ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي قِسْمٍ مِنْهُ : العمدة ١/٣٣٣ » .

أَلَا حَيٌّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا      لَبِيسُنَ الْبَلِيٍّ مِمَّا لَبِيسُنَ اللَّيَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرَّةُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ      تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا  
 ابْتَدَأَ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَأَحْسَنَ الْإِبْتِدَاءَ وَرَدَّدَ فِي الْمِصْرَاعِ  
 الثَّانِي فَأَحْسَنَ التَّرْدِيدَ . وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي : لَا أَعْرِفُ  
 أَحَدًا أَحْسَنَ صَنْعَةً فِي التَّرْدِيدِ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ وَهُوَ :  
 مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا      يَلْقَى السَّهَابَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا  
 وَيُرَوَّى<sup>(٢)</sup> : إِنْ تَلَقَّ ... وَتَلَقَّ السَّهَابَةَ<sup>(٣)</sup> . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا  
 أَمْدَحُ بَيْتِ قَائِلَتِهِ الْعَرَبُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاقِمِيُّ<sup>(٤)</sup> : لَقَدْ  
 أَحْسَنَ أَبُو نَوَاسٍ فِي التَّرْدِيدِ بِقَوْلِهِ :

---

(١) الأبيات في الموشح ص ٥٥٥ وفيه : ألا حي من « بعد » ... ، وفي طبقات ابن المعتز ١٤٤ وفيه : ألا حي من « بعد » ... ، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٥٠/٢ ، وفي المؤلف ١٠٣ ، والأغاني ٦١/١٥ والعمدة ٣٣٤/١ تحت باب الترديد أيضاً . (٢) بر : وتروى .

(٣) وهي رواية الديوان ٤٣ ، والأغاني ١٥١/٩ ، والعمدة ٣٣٣/١ ، ونقد الشعر ٦٥

(٤) أبو علي الحاقمي ( ٣٨٨ هـ / ١٠٠٠ - ٩٩٨ م ) محمد بن الحسن المظفر الحاقمي . أديب نقاد من أهل بغداد . نسبته إلى جد له اسمه حاتم . له الرسالة الحاقمية واسمها « الموضحة في نقد شعر المتنبي » ، وكتب أخرى قيمة . انظر : بغية الوعاة ٣٥ ، تاريخ بغداد ٢١٤/٢ ، إرشاد الأريب ٥٠١/٦ ، الوفيات ٥١٠/١

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً :

ظنّ بي مَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِهِ فهوَ يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ<sup>(٢)</sup>  
قال الحائمي : ولقد أجاد عليُّ بنُ جبلة مع تأخر زمانه في  
صفة فرسٍ حيث يقول :

مُضْطَرَبٌ يَرْتَجُّ مِنْ أَقْطَارِهِ  
كالماء جالت فيه ريح فاضطرب<sup>(٣)</sup>

إذا تظنّينا به صدّقنا وإن تظنّني فوّته العيرُ كذبُ  
والترديدُ في أشعار المتأخرين كثيرٌ ولكن لم نصرف إليه همّةً ،  
ففيما أتينا به من المثال كفاية . ومنها :

#### ١٩ - بابُ المُقابلة

قال عليُّ بن الحسين القرشي<sup>(٤)</sup> : سألت جعفرَ بن قدامة<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : د سراء ، خطأ الناسخ . والبيت في ديوانه ٦

(٢) لم أعثر على البيت في الديوان المشار إليه .

(٣) البيت في الأغاني ١٨/١٠٢ وفيه : موهج يرتج ...

(٤) هو أبو الفرج الأصبهاني وقد موت ترجمته ص ١١٠

(٥) جعفر بن قدامة ( ٠٠ - ٣١٩ هـ / ٠٠ - ٩٣١ م ) بن زياد ، أبو القاسم .

أديب من كبار الكتاب من أهل بغداد . له شعر رقيق ومصنفات في صنعة =

الكاتب ، وكان من جَهايزِ الشعر ، عن المُقابلة فقال : سألتُ  
أبي عنها فقال : « هو أن يضعَ الشاعرُ معانيَ يعتمدُ التوفيقُ  
بينَ بعضها وبعض ، أو المخالفة ، فيأتي بالموافق مع<sup>(١)</sup> ما يوافقُه ،  
وفي المخالف بما يخالفُه على الصَّحَّة<sup>(٢)</sup> ، أو يشترطَ شروطاً ،  
ويُعَدِّدَ أحوالاً في أَحَدِ المعنيتين<sup>(٣)</sup> فيجب أن يأتي فيما يوافقُه  
بمثل الذي شرطَ فيما يُخالفُه بأضدادِ ذلك<sup>(٤)</sup> . » قال : فقلتُ له :  
فأُنشِدني أحسنَ ما قيلَ فيه فقال : لا أعرفُ أحسنَ من  
قولِ الأول :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ وَفِيٌّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغِلِّ غَادِرٌ<sup>(٥)</sup>  
فَجَعَلَ بِإِزَاءِ نَاصِحٍ مَطْوِيًّا عَلَى الْغِلِّ ، وَبِإِزَاءِ وَفِيٍّ غَادِرًا .

=الكتابة وغيرها . روى عنه أبو الفرج الأصماني انظر : إرشاد الأريب ١٢/٢

« مرجليوث » ، « وتاريخ بغداد ٢٠٥/٧ (١) م : سقطت « مع » .

(٢) حددَ المُقابلة عند ابن رشيق « المُقابلة مواجهة اللفظ بها يستحقه في الحكم ،  
هذا حدد ما اتضح عندي . . وأصلها توثيب الكلام على ما يجب ، فيعطي أول  
الكلام ما يليق به أولاً ، وآخره ما يليق به آخرًا ، ويأتي في الموافق بها بوافقه ،  
وفي الخالف بها بخالفه . » العمدة ١٥/٢ (٣) فيا ، م : المعنيتين .

(٤) هذا التعريف للمُقابلة هو نفسه في نقد الشعر لقدامة ٧٢ بونيبا كر .

(٥) البيت في العمدة ١٥/٢ ، وفيه : فيا عجبا . . وفي نقد الشعر ٧٢ بونيبا كر

قال : وقول الطرمّاح بن حكيم<sup>(١)</sup> الطائي في ذلك حسن  
أيضاً ، وهو :

أَسْرَنَاهُمْ<sup>(٢)</sup> وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ الشَّرَابَا  
فَمَا صَبَرُوا لِلبَّاسِ عِنْدَ حَرْبٍ وَلَا أَدُّوا بِحُسْنِ يَدِ ثَوَابَا<sup>(٣)</sup>  
يقول : لَمَّا سَقَيْنَا التُّرَابَ دِمَاءَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ صَبْرٌ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِمْ  
مِنَا<sup>(٤)</sup> لِفَشْلِهِمْ وَضَعْفِ نَفُوسِهِمْ ، وَلَمَّا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَّا  
لِهِمْ لَمْ يُجَازُوا<sup>(٥)</sup> بِالثَّنَاءِ عَلَيْنَا ، فَجَعَلَ بِإِزَاءِ أَنْ سَقَوْا دِمَاءَهُمُ  
التُّرَابَ وَقَاتَلُوهُمْ ، أَنْ يَصْبِرُوا ، وَبِإِزَاءِ أَنْ أَنْعَمُوا عَلَيْهِمْ ، أَنْ  
يُثْنُوا ، وَقَالَ هَذِهِ الْمَقَابِلَةُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ<sup>(٦)</sup> : كَانَتْ

---

(١) م : حميم ، وفي الأصل : جهم ، وهو : الطرمّاح بن حكيم ( . . . -  
نحو ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م ) من شعراء الدولة الأموية ، عاش بالشام وانتقل  
إلى الكوفة . اعتنق مذهب الشراة والأزارقة ، كان يكثر في شعره من الغريب .  
انظر : الشعر والشعراء ٢٢٨ ، خزانة البغدادي ٤١٨/٣ (٢) بر : أمرنا .  
(٣) البيتان في ديوانه ٥٦٤ ، وفي العمدة ١٥/٢ ، وفيها : « أحسن يد » ،  
وفي نقد الشعر لقدامة بن منبج ٧٣ (٤) بر : سقطت « منا » .

(٥) فيا ، م : يجاوزا .

(٦) عليّ بن هارون ( ٢٧٦ - ٣٥٢ هـ / ٨٨٩ - ٩٦٣ م ) بن علي بن يحيى ،  
أبو الحسن من آل المنجم : راوية للشعر من ندماء الخلفاء . مولده ووفاته ببغداد .  
له كتب منها « الرد على الخليل » في العروض وكتب أخرى . انظر فهرست  
ابن النديم ١٤٣/١ - ١٤٤ ، والوافي بالوفيات ٣٥٦/١

يحيى بن علي يزعم أن أحسن ما قيل في المقابلة قول النابغة :  
 فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء المعادي<sup>(١)</sup>  
 فجعل بإزاء السرور الإساءة<sup>(٢)</sup> وبإزاء الصديق المعادي . وهذه  
 نغمة<sup>(٣)</sup> في هذا الباب كافية . ومنها :

#### ٢٠ - باب الاستثناء

وقد عبر عنه جماعة فكان أقرب أقوالهم إلى القلب  
 ما ذكره عبد الله بن المعتز ، فإنه قال : « الاستثناء في الشعر  
 تأكيد مدح<sup>(٤)</sup> بيمما يشبه الذم<sup>(٥)</sup> . فمن ذلك قول النابغة :  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
 يهين<sup>(٦)</sup> فلول من قراع الكتائب<sup>(٧)</sup>

وأما النحويون فالاستثناء في الكلام عندهم استخراج بعض من  
 كل في حكم شامل بمعنى إلا . وقال أيضاً :

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي ١٧٣ ، وفي الموشح ٩٣ ، وفي العمدة  
 ١٦/٢ ، وفيه : « الأعاديا » ، والشعر والشعراء ٢٥٢ ، والاستيعاب ١٥١٩ ،  
 والصناعتين ٤٠٨ (٢) م : ما يسوء .

(٣) النغمة : الجرعة « القاموس : نغمة » . (٤) م : سقطت « مدح » .

(٥) ورد التعريف نفسه في العمدة ٤٨/٢ باب الاستثناء أيضاً .

(٦) ديوانه ص ٥٤ ، ق ٤ ، ب ١٩ ، وفي العمدة ٤٨/٢



فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا :

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا  
فَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ «غَيْرَ أَنَّهُ» وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي «عَلَى أَنَّ فِيهِ»  
مِنْ أَرْبَعِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَأَحْسَنِهِ . وَقَالُوا : أَحْسَنُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا  
النَّوْعِ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبَّةَ<sup>(٢)</sup> :

فَنَيْتُ وَلَا يَفْنَى حَدِيثِي وَمَنْطِقِي  
وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَّا أَحَادِيثُهُ فَانِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَوْلُ الْآخِرِ :  
فَلَا تَبْعُدَنَّ إِلَّا مِنَ السَّوِّءِ لِأَنِّي  
إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ شَطَطَتْ بَيْتِ الدَّارِ نَارُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجُمْدِيِّ وَهُوَ فِي الْمَوْشَعِ ٩٢ ، وَفِيهِ : كَمَلْتُ «أَعْرَاقَهُ» ،  
وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٢٥٢ ، وَالْاِشْتِغَابَ ١٥١٩ ، وَفِيهَا : فَتَى كَمَلْتُ «خَيْرَاتَهُ» ،  
وَالْعُمْدَةُ ٤٨/٢

(٢) الرَّبِيعُ بْنُ ضَبَّةَ أَوْ ضَبْعُ الْفَزَارِيِّ : مِنْ الشَّعْرَاءِ الْفُرْسَانِ مَاتَ نَحْوَ  
٦٢٥ م . انْظُرْ دِيْوَانَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ٥٧٦/١

(٣) الْبَيْتُ فِي الْعُمْدَةِ ٥٠/٢ وَفِيهِ : فَنَيْتُ وَمَا يَفْنَى صَنِيعِي ...

(٤) م ، فَيَا : حَقَّقْتُ «إِلَيْكَ» . (٥) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي

الْعُمْدَةِ ٥١/٢٠ ، وَفِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٤٠٨ ، وَفِيهَا : وَإِنْ شَطَطَتْ «بِكَ» .

وقال آخرون : بل قولُ بعض الأعراب : « خرقاهُ إلا أنَّها  
صَناعٌ »<sup>(١)</sup> . ولقد أحسنَ وأجادَ في هذا الباب أبو هَـفَّانَ<sup>(٢)</sup>  
المهمزُميُّ<sup>(٣)</sup> العبدِي حَيْثُ يَقولُ :

فإن تسألني عَنَّا فإنَّا حُلَى العُلَى  
بني عامرٍ ، والأرض ذاتِ المناكبِ  
ولا عَيْبَ فينا غيرَ أنَّ سَمَاحَنَا  
أُضِرَّ بِنَا ، والبأسُ<sup>(٤)</sup> من كلِّ جانبٍ<sup>(٥)</sup>  
فَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غيرَ<sup>(٦)</sup> ظالمٍ  
وَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالُنَا غيرَ عائبٍ<sup>(٧)</sup>  
أَبُونَا أَبٌ لو كانَ للناسِ كُلُّهُمْ  
أَبٌ مِثْلُهُ ، أَغْنَاهُمْ بِالمُنَاقِبِ

---

(١) في العمدة ٢٥٢/١: قيل في صفة نافذة وهو قيل على الإيجاز المليح ، وفي  
الصناعتين ص ٤٠٩ في وصف قوس ، وهو غير منسوب أيضاً .

(٢) أبو هفان المزمي ( ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م ) عبد الله بن أحمد ،  
راوية ، عالم بالشعر والأدب وشاعر من أهل البصرة ، سكن بغداد وأخذ عن  
الأصمعي ، وكان متهمكاً فقيراً . انظر سبط اللآلي ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ،  
وإرشاد الأريب ٢٧٨/٤

(٣) م : المهمزي ، خطأ . (٤) بر : الناس .

(٥) ، (٧) البيتان في العمدة ٨/٢ وفيه : فأفنى الردى « أرواحنا » .

(٦) فيا : سقطت « غير » .

ومنها :

## ٢١ - بابُ الإيغال

وَيُسَمَّى التَّبْلِيغُ<sup>(١)</sup> ، وهو أن يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ تَاماً قَبْلَ انْتِهَائِهِ إِلَى قَافِيَتِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا لِحَاجَةِ الشَّعْرِ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ بِهَا يَصِيرُ الشَّعْرُ شَعراً ، فَيَزِيدُ الْبَيْتَ رَوْتَقاً ، وَالْمَعْنَى بُلُوغاً إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى . وَقَالَ التَّوْزِي : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ : « مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ » قَالَ : مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَعْنَى الْخَسِيسِ فَيَجْعَلُهَا بِلَفْظِهِ كَبِيراً ، أَوْ يَقْصِدُ الْمَعْنَى الْكَبِيرَ فَيَجْعَلُهَا بِلَفْظِهِ خَسِيساً ، أَوْ يَنْقُضِي كَلَامَهُ قَبْلَ الْقَافِيَةِ ، فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> أَتَى بِهَا وَأَفَادَ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا<sup>(٣)</sup> ، كَمَا<sup>(٤)</sup> قَالَ الْأَعَشَى :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى<sup>(٥)</sup> قَرْنَهُ<sup>(٦)</sup> .  
فَقَدْ تَمَّ الْمَثَلُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى الْقَافِيَةِ ، فَقَالَ « الْوَعْلُ » فزَادَ مَعْنَى . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ صَارَ الْوَعْلُ مَفْضَلاً عَلَى كُلِّ

(١) فِي الْعَمْدَةِ ٥٧/٢ : « الْحَاطِي وَأَصْحَابُهُ يَسْمُونَهُ التَّبْلِيغَ » .

(٢) م ، فَيَا : سَقَطَتْ « إِلَيْهَا » .

(٣) حَدِيثُ التَّوْزِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ فِي الْعَمْدَةِ ٥٧/٢

(٤) بَر : سَقَطَتْ « كَمَا » . (٥) م : أَوْ أَوْهَى

(٦) دِيْوَانُهُ ص ٦٩ ، ق ٦ ، ب ٤٩ ، وَفِي ط صَادِرُ ص ١٤٨ ، وَفِي الْعَمْدَةِ ٥٧/٢

ناطح ، قال : لِأَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ قُلَّةِ الْجَبَلِ عَلَى قَرْنِهِ فَلَا يَضُرُّهُ .  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّة :

قَفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مَيَّةَ نَسْأَلِ رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرُّدَا...<sup>(١)</sup>  
فَتَمَّ كَلَامُهُ ، ثُمَّ احْتَجَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ : « الْمُسَلَّسِلِ » ، فزَادَ  
مَعْنَى . ثُمَّ قَالَ :

أُظِنُّ الَّذِي يُجْدِي عَلَيْكَ سُؤَالَهَا دُمُوعًا كَتَفْصِيلِ الْجُمَانِ...<sup>(٢)</sup>  
فَتَمَّ كَلَامُهُ ، ثُمَّ احْتَجَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ « الْمَفْصَّلِ » فزَادَ شَيْئًا  
لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ . وَأَبْرَعُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ قِبَابِنَا

وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٥٠١ ، ق ٦٧ ، ب ٢٠١ وفيه : « فاسأل » ، وفي العمدة ٥٧/٢

(٢) ديوانه ص ٥٠١ ، ق ٦٧ ، ب ٢ وفيه : « كنبذ الجمان » ، وعيار

الشعر لابن طباطبا ص ١٨

(٣) ديوانه ص ٥٣ ، ق ٣ ، ب ٥٥ وفيه : حول « خبائنا » ، وفي عيار

الشعر ١٨ ، وقواعد الشعر لتعلب ٤٠ ، وأمالى المرتضى ١٢٥/٢ ، والتشبيهات

٣٠٩/٣ ، والكامل ٤٤٧ ، والشعر والشعراء ٤ ، والصناعتين ٢٤٦ . أرحلنا :

مفردها الرجل : مركب للبعير « القاموس : رحل » . الجزع : الخرز الباني فيه

سواد وبياض تشبه به الأعين « القاموس : جزع » .

فَأَتَى بِالتَّشْبِيهِ قَبْلَ الْقَافِيَةِ ، ثُمَّ لَمَّا جَاءَ بِالْقَافِيَةِ بَلَغَهَا الْأَمَدَ  
 الْبَعِيدَ فِي التَّأْكِيدِ لِلْمَعْنَى ، لِأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ تُشْبِهُ <sup>(١)</sup> الْجَزْعَ ،  
 خُصُوصاً إِذَا مَاتَتْ وَتَغَيَّرَتْ هَيئَتُهَا ، ثُمَّ لَمَّا أَتَى بِالْقَافِيَةِ قَالَ :  
 الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ ، فزَادَ الْمَعْنَى إِيضَاحاً ؛ لِأَنَّهَا « بِالْجَزْعِ الَّذِي  
 لَمْ يُثَقِّبْ » أَوْقَعُ بِالتَّشْبِيهِ . وَقَالَ أَيْضاً :  
 إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ <sup>(٢)</sup>

تَقُولُ <sup>(٣)</sup> هَزِيرُ الرِّيحِ ... <sup>(٤)</sup>

فَقَدْ تَمَّ الْعَرَضُ وَالتَّشْبِيهُ قَبْلَ الْقَافِيَةِ ، فَلَمَّا أَتَى بِهَا زَادَتْ  
 الْقَافِيَةُ الْمَعْنَى بَرَاءَةً وَنِصَاعَةً وَهِيَ قَوْلُهُ : مَرَّتْ بِأَثَابٍ <sup>(٥)</sup> ،  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَثَابَ شَجَرٌ يَكُونُ لِلرِّيحِ فِي أَضْعَافِ أَغْصَانِهِ  
 حَفِيفٌ شَدِيدٌ . وَمِنْهَا :

#### ٢٢ - بَابُ الْإِسْتِعَارَةِ

الْإِسْتِعَارَةُ مِنْ أَشْرَفِ صُنْعِ الْكَلَامِ وَأَجْلَاهَا ، وَكَانَ الْقَدَمَاءُ  
 يُسَمُّونَهَا الْأَمْثَالَ فَيَقُولُونَ : فَلَانْ كَثِيرُ الْأَمْثَالِ . وَلَقَّبُهَا بِالْإِسْتِعَارَةِ

(١) م : يشبه . (٢) م : عطفة . (٣) بر : يقول .

(٤) ديوانه ص ٤٩ ، ق ٣ ، ب ٣٦ ، وفيه « إِذَا جَرَى هَذَا الْفَرَسُ طَلَقَيْنِ  
 وَابْتَلَّ جَانِبَهُ مِنَ الْعَرَقِ سَمِعَتْ لَهُ خَفَقًا كَخَفَقِ الرِّيحِ إِذَا مَرَّتْ بِأَثَابٍ وَالْأَثَابُ :  
 شَجَرٌ يَشْبَهُ الْأَثَلِ » . (٥) فِي الْأَصْلِ مَرَّتْ بِأَصَابٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَابَ ...

أَلَزِمُ لِأَنَّهُ أَعَمُّ ، وَلَآنَ الْأَمْثَالَ كُلُّهَا لَيْسَ تَجْرِي بِجَرَىِ الاسْتِعَارَةِ ،  
 أَلَا تَرَى قَوْلَ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ <sup>(١)</sup> وَقَدُوقَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ  
 نَائِمٌ فَضَغَطَهُ السُّلَيْكُ ، فَحَبَّقَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ السُّلَيْكُ : أَضْرَطًا  
 وَأَنْتَ الْأَعْلَى ! فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، وَقَدْ أوردَ الشَّيْءَ عَلَى حَقِيقَتِهِ .  
 وَمَنْ أْبْرَعَ مَا قِيلَ فِي الاسْتِعَارَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ فِي الثَّرَى  
 وَسَاقَ الثَّرِيًّا فِي مُلَاءَتِهِ الْفَجْرُ <sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو <sup>(٣)</sup> عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَتْ يَدِي فِي يَدِ الْفَرْزَدَقِ فَأَنْشَدْتُهُ <sup>(٤)</sup>  
 بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، فَقَالَ : أَنْشِدْكَ أَمْ أَدْعُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ  
 أَنْشِدْنِي ، فَقَالَ : أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى <sup>(٥)</sup> الْعُودِ وَالثَّرَى ، ثُمَّ

(١) السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ( . . - نحو ١٧ ق هـ / ٥٠ - ٦٠٥ م ) : هُوَ  
 السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِي بْنِ مَنَاةٍ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ ، وَالسُّلَكَةُ أُمُّهُ : فَاتَكَ عَدَاءٌ ،  
 شَاعِرٌ أَسْوَدَ مِنْ شَيَاطِينِ الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَبُ بِالرُّبَالِ . كَانَ أَدَلَّ النَّاسِ بِالْأَرْضِ وَأَعْلَمَهُمْ  
 بِمَسَالِكِهَا . لَهُ وَقَائِعٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ . انْظُرِ الْأَغَانِي ١٨ / ١٣٣ - ١٣٧ ، وَالكَامِلُ  
 لِلْمُبَرِّدِ ١ / ٢٥١ ، وَجَمْعُ الْأَنْسَابِ ٢٠٧ ، ٣٠٦

(٢) دِيوَانُهُ ص ٢٠٧ ، ق ٢٩ ، ب ٣ ، وَالْعَمْدَةُ ١ / ٢٦٩ . ذَوَى الْعُودِ :  
 جَفَّ وَيَبَسَ ، وَالْمَلَاءَةُ : بَيَاضُ الصَّبْحِ ، شَبَّ بِالْمَلَاءَةِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ .

(٣) م : سَقَطَتْ هـ أَبُو ، . (٤) م : فَأَنْشَدَ بِهِ .

(٥) فَيَا : سَقَطَتْ هـ حَتَّى ذَوَى ، .

قال : العود لا يذوي مهما أقام في الثرى ، ثم قال : ولا أعلم كلاماً أحسن من قوله : وساق الثريا في مُلأته الفجر ، ولا مُلأة له <sup>(١)</sup> وإنما هي استعارة . وقال ابن المعتز : العود لا يذوي ما دام في الثرى . قال الصولي <sup>(٢)</sup> : اجتمعت وجماعة من فرسان الشعر عند عبد الله بن المعتز ، وكان يعلم البديع مُحققاً ينصر دعواه لسان مُذاكرته ، فلم يبقَ مَسَلَكٌ من مسالك الشعر إلا وسلكناه ، وأوردنا أحسن ما قيل في معناه ، إلى أن قال ابن المعتز : ما أحسن استعارة للعرب اشتمل عليها بيت من الشعر ؟ فقال الأسدي : قولُ لبيد :

وغداة ربح قد كشفتُ وقرّة  
إذ <sup>(٣)</sup> أصبحتُ بيد الشمال زمأمها <sup>(٤)</sup>

(١) م : سقطت « له » .

(٢) أبو بكر الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ، الكاتب المعروف بالصولي . ولد ببغداد ونشأ بها وأخذ عن ثعلب والمبرد وأبي داود السجستاني ، وأخذ عنه المرزباني . كان إخبارياً أديباً كاتباً وكان نديماً للخلفاء متمكناً عندهم ، توفي سنة ٤٣٥ هـ . انظر معجم ياقوت ١٠٩/١٩ - ١١١ م : إذا .  
(٣) ديوانه ص ٣١٥ ، ق ٤٨ ، ب ٦٢ وفيه : وغداة ربح قد «وزعت» ، أي كفّ أذى الريح بتوزيع الطعام على الفقراء . أصبحت : أي الغداة . زمأمها : أمرها . والبيت في الصناعتين ٧٨٥ ، وشواهد الكشف ٢٧٤ ، والموازنة ١١ ، والوساطة ٣٣ ، والعمدة ٢٦٩/١ وفيه «وزعت» .

فجعلَ للشَّمالِ يداً وللغداةِ زماماً ، فقال ابنُ المعتزِّ : هـذا  
حسنٌ<sup>(١)</sup> وغيره أحسنُ منه ، وقد أخذهُ من قولِ ثعلبةَ بنِ صَعِيرِ  
المازني<sup>(٢)</sup> يصفُ نعاماً وظلياً :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلَا رَثِيدَا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاكُمَا يَمِينَهَا فِي كَافِرِ  
الثَّقَلِ : بَيضُ النِّعَامِ ، والرَّثِيدُ : المنضودُ بعضُهُ على بعضٍ ، وذُكَاكُمَا :  
الشمسُ ، وكافرُ : الليلُ ، جعلَ للشمسِ يميناً ملقاةً في اللَّيْلِ . قال :  
وقولُ ذي الرِّمَّةِ أعجبُ إليَّ منه<sup>(٣)</sup> وإن تأخَّرَ زمانُهُ ، حيثُ  
يقولُ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا وَأَيْدِي الشُّرَيَّا جُنَحٌ فِي الْمَغَارِبِ<sup>(٥)</sup>  
وقال بعضُنا : قولُ ليبيدٍ أحسنُ :

(١) م : أحسن

(٢) ثعلبة بن صعير المازني : شاعر جاهلي قديم . انظر المفضليات ص ١٢٨  
والبيت فيه وفي منتهى الطلب ١٦١/١ ، ومعجم الشعراء ١٥٦ ، والأمازي ١٤٥/٢ ،  
واللسان ونقله ، والشعر والشعراء ٢٤٣ . وروايته في المفضليات : « فتذكروا » .  
وقوله « ألفت يمينها في كافر » أي نهأت النعيب . وقد ضبطت « ثقلًا » في الأصل  
بكسر التاء ولا يستقيم بذلك المعنى فأثبتنا رواية المراجع .

(٣) بر : سقطت منه . (٤) م : سقطت « يقول » .

(٥) ديوانه ص ٥٥ ، ق ٧ ، ب ٨



ولقد حميتُ الحيَّ تخمِلُ شِكَّتِي  
 فُرْطُ ، وشاحي إذ غَدَوْتُ<sup>(١)</sup> لجامها<sup>(٢)</sup>  
 يُقالُ : فرسُ فُرْطُ إذا تقدَّم الخيلَ وسبقها . قال ابنُ المعتزِّ :  
 هذا حسن<sup>(٣)</sup> ، وانظروا إلى قولِ الهذليِّ :  
 ولو أنني أستودعته الشمسَ لارتقت  
 إليه المنايا عَيْنُهَا ورسولُها<sup>(٤)</sup>  
 ثم قال : هذا بديعٌ ، وأبدعُ منه في استعارة<sup>(٥)</sup> لفظِ<sup>(٦)</sup> الاستيداع  
 قولُ الحصَّينِ بنِ الحُمامِ المُرِّيِّ<sup>(٧)</sup> حيثُ يقولُ :

- (١) م : غدوة ، خطأ .  
 (٢) البيت في ديوان لييد ص ٣١٥ ، ق ٤٨ ، ب ٦٣ . وفي اللسان والتاج  
 « فرط » ، « رحاسة المرزوقي ١٤٠٣ . الشكة : السلاح ، وشاحي لجامها : أي  
 يضع لجامها على عاتقه ليكون في متناول يده إذا دعا الداعي .  
 (٣) م : أحسن ، خطأ الناسخ .  
 (٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين ص ٣٣ . يقول : لو  
 صيرة في الشمس لأتته المنايا .  
 (٥) بر : الاستعارة . (٦) با ، فيا ، م : لفظة .  
 (٧) الحصَّين بن الحُمام المُرِّي : بن ربيعة بن مساب بن مروة بن غطفان .  
 كان شاعراً وفياً . وكان سيد قومه وقائدهم وكان يقال له : « مانع الضيم » ، « عده  
 أبو عبيدة في الثلاثة الذين انفقوا على أنهم أشعر المقلِّين في الجاهلية . انظر الشعر =

نُطَارِدُهُمْ نَسْتَوْدِعُ الْبَيْضَ هَامَهُمْ وَيَسْتَوْدِعُونَا السَّمْهَرِيَّ الْمُقَوَّمَا  
( في هذا البيت معنى لطيف يدلُّ على إقدامهم وتأخير خصوصهم ،  
فاعرفه من لفظه )<sup>(١)</sup> ، وقال بعضنا : قولُ ذي الرُّمَّة أحسن :  
أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ فِي الثَّرَى وساق الثَّريَّا في مُلَائِكَةِ الْفَجْرِ  
فقال ابنُ المعتزِّ : هذا هو الغاية ، وذو الرُّمَّة أبدعُ النَّاسِ  
استعارة . قال الصُّوليُّ : فكأنَّه والله تَبَهَّني على ذي الرُّمَّة ، فقلت<sup>(٢)</sup> :  
بل قوله أحسن :

وَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَالشَّمْسَ حَيَّةً حَيَاةَ الَّذِي يَقْضِي حُشَّاشَةَ نَارِعٍ<sup>(٣)</sup>  
فقال ابنُ المعتزِّ : اقْتَدَحْتُ<sup>(٤)</sup> زَنْدَكَ فَأَوْرَى<sup>(٥)</sup> يَا أَبَا بَكْرٍ ، هذا  
بارِعٌ جداً ، ولكن قد سَبَقَهُ إلى هذه الاستعارة جرير وأجاد بقوله :

---

= والشعراء ٦٣٠ ، والفضليات ٦٤ . والبيت في الفضليات ٦٤ ق ١٢ وفيه :  
نُطَارِدُهُمْ نَسْتَقْدُ الْجُرْدَ كَالْتَنَا وَيَسْتَقْدُونَ ...

وهو في متهى الطلب ١/ ١٢١ - ١٢٣ ، والخزانة ٧/ ٢ ، ٨ ، والشعر والشعراء  
٦٣٠ ، وفيها : نَحْرِجُهُمْ ...

(١) وردت هذه الجملة في حاشية الأصل ، وسقطت من م ، فيسا ، و ، بر ،  
وثبتت في متن « با » . (٢) م : وقلت .

(٣) ديوانه ص ٣٦٤ ، ق ٤٨ ، ب ٣٦ وفيه : « فلما رأين .. » الحشاشة :

بقية الروح . (٤) قدح بالزند يقدح قدحاً واقتدح : رام الإبراء به .

(٥) وري : اتقد ، الزند : العود الذي تقدح به النار .

تُخَيِّي الرّوَامِسُ رُبْعَهَا فَتُجِيدُهُ بَعْدَ الْبَيْلَى ، وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 قال : وهذا بيتٌ حسنٌ قد جُمع الاستعارة والمطابقة ، لأنه جاء  
 فيه بالإحياء والإماتة والبلى والجذّة ، ولكن ذوالرُّمّة قد استوفى  
 ذِكْرَ الإحياء والإماتة في موضعٍ آخر فأحسنَ بقوله :  
 وَنَشْوَانٌ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ يَجْبَلَيْنُ فِي أَنْشُوطَةٍ يَتَرَجَّجُ<sup>(٢)</sup>  
 إذا مات فوق الرَّحْلِ أُحْيِيَتْ رُوحُهُ

بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَايِلُ جُنَجُ<sup>(٣)</sup>  
 قال الصُّوَلِيُّ : وانصرفنا وما من الجماعة إلّا من قد<sup>(٤)</sup> غَمَرَهُ بَحْرُ  
 ابنِ الْمُعْتَرِ فِي عِلْمِ الشَّعْرِ ، وَحُسْنِ تَصَرُّفِهِ فِي الْكَلَامِ .  
 وأقول : إنَّ<sup>(٥)</sup> أَوَّلَ مَنْ اسْتَعَارَ فِي الشَّعْرِ امْرَأُ الْقَيْسِ ،  
 فَمِنْ اسْتِعَارَاتِهِ قَوْلُهُ :

(١) ديوانه ص ٢٠١ . الروامس : الرياح الدوافن الآثار «القاموس : رمس» .

(٢) ديوانه ص ٨٧ ، ق ١٠ ، ب ٤٣ ، ٤٥ وفيه : « بجبلين من  
 مشطونة يترجج » . والمشطونة : يثر فيها اعوجاج ينزع منها بشطين أي جبلين .  
 العيس : الإبل البيض ، والمراسيل : سهلة السير . جنج : مائلة صدورها أو في  
 سيرها والأنشوطه : كأنبوبة : عقدة يعزل انحلّالها «القاموس : نشط» .

(٣) بر : سقطت « قد » . (٤) في الأصل : نجو بني المعتز .

(٥) فيا : سقطت « إن » .

وليل كموج اليم<sup>(١)</sup> مرخ سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي<sup>(٢)</sup>  
 فقلت له لما تمطى<sup>(٣)</sup> بجوزه وأردف أعجازاً وثاء بكلكل<sup>(٤)</sup>  
 وقال زهير :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله  
 وعري أفراس الصبي ورواحله<sup>(٥)</sup>  
 قال الأصمعي : أول من عري أفراس الصبي طفيل بقوله :  
 فأصبحت قد عنتت بالجهل أهله وعري أفراس الصبي ورواحله<sup>(٦)</sup>  
 وقال العذيل بن الفرخ :

(١) فيا : البحر .

(٢) ديوانه ص ١٨ ، ق ١ ، ب ٤٤ ، وفيه : ليل كموج البحر أرخى  
 سدوله ... وفي عيار الشعر ٢٧ . اليم : البحر . (٣) م : نوطي ، خطأ .

(٤) ديوانه ص ١٨ ، ق ١ ، ب ٤٥ ، وفيه : تمطى بجوزه ، وهكذا في  
 « اللسان » أيضاً . ومعنى الكلكل : الصدر من كل شيء ، والكلكل من الفرس  
 ما بين عجزه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض ، وقد يستعار لما ليس بجسم كقول  
 امرئ القيس في هذا البيت . « اللسان : كال » . تمطى : امتد ، والجوز : وسط  
 الشيء . أردف : أتبع ، وأعجازه : مآخيره . البيت في الموشح أيضاً ص ٣٣ ،  
 ٣٦ ، ٤٠ ، وفي العمدة ٢٧٦/١ . ورواية « لما تمطى بصلبه » وهي إحدى روايات  
 المعلقة ، وهي رواية الخطيب والأعلم ، وأما رواية المؤلف والعمدة فهي رواية  
 الأصمعي . (٥) ديوانه ص ٦٤

(٦) البيت في ديوانه ص ٨٢

تَكُونُ لَنَا بِيضُ السِّيفِ مَعَاذَةً إِذَا طَرُنَ بِالْأَيْدِي كَلْمَحِ الْعَقَائِقِ<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً :

مَنْ الطَّاعِنُ الْجَبَّارَ، وَالْخَيْلُ بَيْنَهَا عَجَاجٌ تَهَادَى تَقَعُهُ بِالسَّنَابِكِ  
الاستعارة تَهَادَى ، والقرينة بالسَّنَابِكِ . وقال مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي :

سَجَنْتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ حَتَّى تَطَلَّعْتُ<sup>(٢)</sup>

بناتُ الْهَوَى يُعْوِلُنَ<sup>(٣)</sup> مِنْ<sup>(٤)</sup> كُلِّ مُعْوِلٍ

جعل صدره سَجَنًا لِلْهَوَى ، وجعل لِلْهَوَى بناتٍ ، وإنما يعني  
هُمُومَهُ ، وجعلها مُتَطَلَّعَةً<sup>(٥)</sup> ، وجعلها مُعْوِلَةً ، وهذه من الاستعاراتِ  
الْحَسَنَةِ . وقالت الْخَنَسَاءُ :

لَدَى مَازِقٍ بَيْنَهَا ضَيْقٌ تَجَرُّ الْمِئَةَ أَذْيَالَهَا<sup>(٦)</sup>

جَعَلْتُ<sup>(٧)</sup> لِلْمِئَةِ أَذْيَالًا وَجَعَلْتُهَا مَجْرُورَةً وَالْقَرِينَةُ لَفْظِيَّةٌ . وقال  
مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي يَصِفُ فَلَاةً :

---

(١) معاذة : من العوذ : الالتجاء ، كالعياذ والمعاذ « القاموس : عوذ » .

(٢) م : طلعت . (٣) أعول : رفع صوته بالبكاء والصياح

« القاموس : عول » . (٤) فيا : سقطت « من » .

(٥) م : « متعطلة » ، خطأ الناسخ . (٦) ديوانها شيخوخة ص ١١٣ وفيه :

بمعتوك بينها ضيقت \* مجر ... وفي صادر ص ١٧٤ : بمعتوك ضيقت بينه ...

(٧) ير : « جعل » و « جعلها » خطأ .

تَوَتُّ الرِّيحُ الهُوجُ فِي حَجَرَاتِهَا وَهِيَّاتٌ<sup>(١)</sup> مِنْ أَقْطَارِهَا كُلِّ مَنْهَلٍ  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ قَصَّرتُ بَعْدَ الذَّمِيلِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضاً :

غَدَاةً ابْتَقَرْنَا<sup>(٣)</sup> بِالسِّيُوفِ أَجِنَّةً مِنْ الْحَرْبِ فِي مَنُتَوِجَةٍ لَمْ تُطَرَّقْ<sup>(٤)</sup>  
ابْتَقَرْنَا ، افْتَعَلْنَا مِنَ الْبَقْرِ . وَهُوَ شَقُّ الْبَطْنِ لِلْحَبْلَى وَغَيْرِهَا ،  
فَاسْتَعَارَ لِلْحَرْبِ بَطْنًا وَأَوْجَبَ عَلَيْهَا بَقْرًا ، وَاسْتَخْرَجَ جَنِينَهَا .  
وَالْتَطَرِيقُ أَنْ يَغْسُرَ خُرُوجَ الْوَلَدِ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِلْحَرْبِ  
حَسَنَةٌ . وَقَالَ الْعَائِذِيُّ<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) بَا : أَيَّات . وَأَيَّاتُ لُغَةٌ فِي هِيَّاتٍ « الْقَامُوسُ : أَبه » .  
(٢) دِيوانه ص ٤٤٩ وفيه : قَدْ اقْصَرْتُ . . بَعْدَ الرَّجِيفِ . وَالرَّجِيفُ :  
سَيْرٌ مَرِيعٌ . وَالذَّمِيلُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ أَوْ مَا كَانَ فَوْقَ الْعَنْتَقِ « الْقَامُوسُ » .  
(٣) م : « ابْتَقَرْنَا » ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ .  
(٤) لَمْ أَعثرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيوانِهِ : الصَّاوِي ، طَبْعَةُ دَارِ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ -  
بِبْروت . مَنُتَوِجَةٌ : نُسِجَتِ النَّافِةُ : إِذَا وَلَدَتْ فِيهَا مَنُتَوِجَةٌ . الْبَطْنُ .  
(٥) الْعَائِذِيُّ : لَقَبُهُ مَقَّاسٌ وَاسْمُهُ مُشِيرٌ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
مُضَرَ بْنِ عَدْنَانَ . وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ قُرَيْشٍ . نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ عَائِلَةَ بَنَاتِ الْحِمَّاسِ بْنِ  
الْمُرْزَبَانِيِّ أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ . انْظُرِ الْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٣٠٥ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣٠ . شَمِطٌ :  
الشَّمِطُ بَيَاضُ الرَّأْسِ يَخَالُطُهُ سَوَادُهُ . « الْقَامُوسُ : شَمِطٌ » .

ونحنُ بنو حربٍ غَدَّتْنا بِقَدْرِها      وقد شَهِطَتْ أَصْداغُها وقرونها  
 وقال حاجبٌ <sup>(١)</sup> بنُ زُرارة <sup>(٢)</sup> :  
 ومِثْلِي إِذا <sup>(٣)</sup> لَمْ يُجْزَأْ كَرَمَ سَعْيِهِ      تَكَلَّمُ نَعْمَاهُ <sup>(٤)</sup> بِفِيهِها فَتَنْطِقُ  
 ومن هذا البيتِ أَخَذَ نَصِيبُ قَوْلِهِ :  
 فَعَاوُجُوا فَأَنْتَوُا بِالذِي أَنْتَ <sup>(٥)</sup> أَهْلُهُ  
 وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ <sup>(٦)</sup>  
 وقال الفرزدق :

والشيبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ      لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ <sup>(٧)</sup>

(١) حاجب بن زرارَة ( ٥٥ - نحو ٥٣ / ٥٥ - نحو ٦٢٥ م ) بن عدس الدارمي التميمي : من سادات العرب في الجاهلية . حضر يوم شعب جيلة ، من أيام العرب المعروفة قبل الإسلام ، وأدرك الإسلام وأسلم ، وبشبهه النبي على صدقات بني قيم ، فلم يلبث أن مات . انظر الإصابة ٢٧٣/١ ، والأغاني طبعة الدار ١٥٠/١١

(٢) م : زاردة . (٣) فيا : سقطت « إذا » .

(٤) م : نعام . (٥) فيا : سقطت « أنت » .

(٦) البيت في الشعر والشعراء ٣٧٢/١ ، وقواعد الشعر لثعلب ٥٥ ، وأمالى المرتضى ٦١/١ ، ومعجم البلدان ٤٠٥/٨ ، وزهر الآداب ٣٣٥/١ ، والكامل ١٠٤ ، والعقد ٢٦٥/٢ ، والتشبيهات ٣٥٨ ، والصناعتين ٢١٤ ، والحزانة ٤١٣/٢ ، ونقد الشعر ٧٩ . عاج بالمسكان : ألم به ومرو عليه .

(٧) ديوانه ٣٧٢/١ وفيه :

والشيب ينهض في السواد كأنه

أَخَذَهُ ابْنُ هَرْمَةَ فَقَالَ :

وَقَدْ صَاحَ فِي اللَّيْلِ النَّهَارُ كَأَنَّهُ

خِلَافَ الدُّجَى أَقْرَابُ أَبْلَقَ أَقْرَحًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ<sup>(٢)</sup> :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَزْعَنَ عَشِيَّةً

وَقَدَمَاتِ شَطْرِ الشَّمْسِ وَالشَّطْرُ مَذَنَفٌ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمَّارٍ السُّلَمِيُّ :

- 
- (١) ابن هرمة (٩٠ - ١٧٦ هـ / ٧٠٩ - ٧٩٢ م) إبراهيم بن علي سلمة بن عامر بن هرمة الكنعاني القرشي ، أبو إسحاق : شاعر فزل من سكان المدينة . من مخضرمي الدوائين الأموية والعباسية . رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد ، ثم وفد على المنصور العباسي وانتدع إلى الطالبيين . وهر آخر الشعراء الذين يحتج بشعورهم . انظر : خزانة الأدب للبغدادى ٢٠٤/١ والنجوم الزاهرة ٨٤/٢ والأغاني ط . الساسي ١٠٩/٤ . والأقرباب : الحواصر جمع قرطب . أباق : البلق سواد وبياض . الأقرح : ما كان في جبهته قرحة ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرّة « اللسان » .
- (٢) ابن مقبل ( ٠٠ - نحو ٣٧ هـ / ٠٠ - نحو ٦٥٧ م ) هورثيم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، أبو كعب : شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وأسلم ، عاش نيافاً ومئة سنة وعدد من المخضرمين . انظر : خزانة الأدب ١١٣/١ ، وابن سلام ٣٤ ، وسمط اللآلي ٦٦ - ٦٨ ، والإصابة ١٩٥/١
- (٣) مدنف : دنف المريض ثقل والشمس دنت للغروب « القاموس : دنف ،



وَمَوْلَى<sup>(١)</sup> كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ بِزَائِلٍ

تَدِبُ أَفَاعِيهِ لَنَا وَالْعَقَارِبُ

أَقَامَ قَوَارِصَ كَلَامِهِ مَقَامَ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
حَسَنَةٌ قَرِيبَتْهَا لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ : تَدِبُ . وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ  
أَبْنِ زَيْدٍ الْحَنْفِيُّ :

فَطَمْنَا<sup>(٢)</sup> بَنِي كَعْبٍ عَنِ الْحَرْبِ بَعْدَهَا

وَلَا قَوْأَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَبْطَالِ وَقَعَا غَشْمُشْمَا

الْقَرِينَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُمْ  
تَشْبِيهُ الْحَرْبِ بِالنَّاقَةِ عَلَى صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَخْلَافَهَا  
وَأَنَّهَا تَدِرُّ وَتُحَلِبُ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَهُمْ وَكَثُرَ بَيْنَهُمْ كَانَ أَطْرَاحُهُ  
وَإِيرَادُهُ عِنْدَهُمْ وَاحِدًا ، وَهَذَا مَعْنَى لَطِيفٌ فَأَعْرَفَهُ . وَقَالَ  
عَجْلَانُ بْنُ لَامِيٍّ<sup>(٤)</sup> التُّعَلِي :

عَجِيبْتُ لِدَاعِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ شَامِدٌ

لَقَاحُ بَأْيَدِينَا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ

الشَّامِدُ : النَّاقَةُ شَمَدَتْ تَشْمِدُ بِالْكَسْرِ<sup>(٥)</sup> شِمَادًا إِذَا لُقِحَتْ فَشَالَتْ

(١) م : ومولا ، خطأ . (٢) م : فطمينا .

(٣) م : الأقوا . (٤) م : لامي .

(٥) فيا : سقطت « بالكسر » .

بِذَنبِهَا . وقال صابرُ بنُ صفوان الهذلي <sup>(١)</sup> الحنفي :  
وقد أشعلتُ نيرانها الشمسُ وأصطلَى  
بها غُضُورُ <sup>(٢)</sup> البیداءِ حتّى تَلَهَّبَا  
وقال المُحرز بن المُكعبير الضبي <sup>(٣)</sup> :  
سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْعِزِّ حِينَ دَعَا أَصْحَابَهُ بِوَجْهِ كَالدَّانِيرِ  
هذه استعارةٌ حسنةٌ قرينتها لفظيةٌ ، وهي قوله : سَأَلْتُ عَلَيْهِ  
شِعَابُ الْعِزِّ ، فَذَكَرَ السَّيْلَ <sup>(٤)</sup> مع الشِعَابِ ، ولو قال : سَأَلَ عَلَيْهِ  
الْعِزُّ لَمْ يَكُ حَسَنًا . وقال رجلٌ من بَلْعَنَبَرٍ <sup>(٥)</sup> :  
قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيَهُ لَهْمُ  
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا <sup>(٦)</sup>  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَا زِلْتُ أَرْشُو الدَّهْرَ صَبْرًا عَلَى الَّتِي  
تَسُوهُ إِلَيَّ أَنْ سَرَّني فِيكُمْ الدَّهْرُ

- 
- (١) فيا ، م ، با ، بر : الذهلي .  
(٢) الغُضُورُ : طين لزج . وفي هامش الأصل : معنى الغُضُور : النبات .  
(٣) الحرز بن المكعبير الضبي ( ٠٠ - ٠٠ / ٠٠ - ٠٠ ) شاعر جاهلي ،  
من بني ربيعة بن كعب من ضبة . انظر المرزباني ٤٠٥ ، والزركلي ١٧١/٦  
(٤) م : السيل .  
(٥) م : طمست الكلمة .  
(٦) البيت في الصناعتين ٢٨٥ ، وديوان الحماسة ٢/١ منسوباً لقريط بن أنيف .

جَعَلَ الصَّبْرَ رِشْوَةً لِلدَّهْرِ لِيُعِينَهُ ، وهي استعارةٌ حسنةٌ . وقال  
قُرْطُبُ بْنُ حَارِثَةَ العامريُّ الكلبيُّ :

إِنَّمَا شَيْبَ الدُّوَابَةِ مِنِّي وَشَجَانِي تَنَاصَرُ الْأَحْزَانُ<sup>(١)</sup>  
الاستعارةُ في « تناصر » . وقال أبو ذَهَبْل الجُمَحِيُّ :

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عِمَائِمُهُمْ  
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّشْوَةِ السَّمَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال ذو الرُّمَّة :

سَقَاهُ الْكَرَى كَأْسَ النُّعَاسِ فِرَاسُهُ

لِدِينِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ<sup>(٣)</sup>  
وقال حمزةُ بْنُ بَيْضِ الْخَنْفِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَأَقَامَ فِي رَأْسِي الْمَشِيبُ فِرَاعِنِي

ضَيْفٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِرَائِمٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : الألواني ، خطأ . (٢) فيا ، م ، بر ، با : السهر .

(٣) ديوانه ص ١٣٠ ، ق ١٦ ، ب ٣٥ ، وفيه : « ورأسه » ، وفي قراء الشعير

لثعلب ص ٦٠ ، وفيه : سقاه « السرى » .. ، من « أول » الليل .. ، وفي

الصناعتين ٢٨٧ ، والنشيبات ٦٤

(٤) حمزة بن بيض الخنفي ( ١١٦ هـ / ٧٣٤ م ) من بني بكر

ابن وائل : شاعر مجيد ، كثير المجون من أهل الكوفة . له أخبار مع عبد الملك

ابن مروان . انظر : فوات الوفيات ١ / ١٤٧ ، وإرشاد الأريب ٤ / ١٤٦ - ١٥٠

(٥) رام يريم : إذا ترح . « اللسان » .

وَحَنَى قَنَايَ ثُمَّ وَتَرَ<sup>(١)</sup> قَوْسَهُ  
وَرَمَى بِأَسْهُمِهِ فَشَكَ قَوَائِمِي

وقال الأفوه الأودي :  
إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ تَوْبٌ مُسْتَعَارٌ<sup>(٢)</sup>

جعل الحياة ثوباً وجعله مستعاراً . وقال ابن ميادة<sup>(٣)</sup> يصف  
الأحاط :

وَبَرَّيْنِ ، لَمَّا أَنْ أَرَدْنَ نِضَالَنا نَبْلاً بِلَا رِيشٍ وَلَا بِيَقْدَاحٍ  
لَمَّا اسْتَقَرَّ النَّبْلُ لِلْحَظَرِ<sup>(٤)</sup> اسْتَعَارَ النِّضَالَ وَالرِّيشَ ، وَالْقَرِينَةُ  
هنا لفظية . وقال الآخر :

---

(١) وتَرَ: الوتر فبرعة القوس ومعلقها، ووترها: شد وترها. والقاموس: وتَرَ.

(٢) البيت في الشعر والشعراء ١٧٥ ، وفي لباب الآداب ٣٧٣ - ٣٧٤

(٣) ابن ميادة ( ٠٠ - ١٤٩ هـ / ٠٠ - ٧٦٦ م ) الرماح بن أبود بن ثوبان  
الذبياني الغطافي المصري ، أبو شريحيل ، ويقال له أبو حرمة : شاعر رقيق ،  
هجاء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة . انظر  
الأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، ورواية الشطر الأول فيه :

وارثن حين أردن أن يرميني

وإرشاد الأريب ٣١٢/٤ ، وسمط اللآلي ٣٠٦ ، والشعر والشعراء ٢٩٨

(٤) فيا ، م : بالحظ .

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا  
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ<sup>(١)</sup>

وقال عمر بن أبي ربيعة المَخْزُومِيُّ :  
وَهِيَ مَكْنُونَةٌ<sup>(٢)</sup> تَحْيَرُ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّعَتْ عَلَيْهِ مَصَائِيحُ الطَّلَاقِ وَالْبِشْرِ  
وَقَالَ مِخْجَنُ بْنُ عَطَارٍ الْعَنْبَرِيُّ :  
تُحَدِّثُنِي أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ أَتَتْ وَأَنَّ سِنِينَ الْمَحَلِّ قَدْ صَاحَ هَامُهَا  
وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ حَسَنَةٌ . وَالْاسْتِعَارَاتُ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَنْشُورِ  
تَتَجَاوَزُ حَدَّ كُلِّ حَدٍّ مُحْصُورٍ ، وَفِيَا أَتَيْنَا بِهِ<sup>(٤)</sup> مَقْنَعٌ .  
وَمِنَ الْأَلْقَابِ الْمَقْدَمِ ذَكَرُهَا :

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ١١/١ ، والصناعتين ٥٩ ، وأما في القالي ١٦٩ ،  
والخصائص ٢٢٥/١ ، ومعجم البلدان ٦٤٣/٤ ، وأما في المرتضى ١١٠/٢ -  
١١١ ، وأمرار البلاغة ١٥ ، ونقد الشعر : بونياكر ص ١٢ ، وفي هامشه  
يذكر أنه لكثير . الأباطح : جمع أبطح وهو المسيل الواسع فيه ذقاق الحصى  
(القاموس : بطح .

(٢) م : مكنونة (٣) ديوانه ص ٤٣١ ، ق ٢٦٢

(٤) ير ، با : « به منها » .

قال أبو عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup> : وقال الأصمعي<sup>(٣)</sup> : أحسن التشبيه ما كان فيه تشبيهان في تشبيهين ، كقول أُمريء القيس :  
 كأنَّ قلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابِساً  
 لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي<sup>(٤)</sup>  
 وإنما خصَّ قلوبَ الطير لأنها أطيَّبها ، وقيل : إن الجارح

(١) التشبيه عند ابن رشيق: «صفة الشيء بها قاربه وشاكلة ، من جهة واحدة أو جهات كثيرة ، لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكانت إياه». العمدة ٢٨٦/١ . وأحسن التشبيه عند قدامة هو «ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يذني بها إلى حال الاتحاد». نقد الشعر ت: بونيا كرو ص ٥٥

(٢) أبو عمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤ هـ / ٦٩٠ - ٧٧١ م) زبَّان بن عَمَّار التميمي المازني البصري ، ويلقب أبوه بالعلاء . من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة . انظر ابن خلكان ٣٨٦/١ ، وفوات الوفيات ١٦٤/١ ، والزركلي ٧٢/٣

(٣) ديوانه ص ٣٨ ، ق ٢ ، ب ٥١ وفي عبار الشعر ١٨ ، والتشبيهات لابن أبي عرن ٣ ، وقواعد الشعر لتعلب ٤١ ، وفي أمالي المراتضى ١٢٥/٢ ، والكامل ٤٤٧ ، والشعر والشعراء ٤٠ ، والبديع لابن المعتز رقم ٢٦٢ ص ٦٩ ، والعمدة ٢٦٢/١ و ٢٩٠ . الحشف: أرذا التمر ، أي اليابس «القاموس: حشف».

إذا صاد<sup>(١)</sup> الطائر أتى بقلبيه إلى فراخه طعماً<sup>(٢)</sup> دون باقي لحمه ،  
فلا يزال في وكره من قلوب الطير طري<sup>(٣)</sup> وقديم<sup>(٤)</sup> لكثرة صيده ،  
كما قال أبو زبيد<sup>(٥)</sup> الطائي :

يَظَلُّ مُغَيَّباً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ  
رُفَاتٍ قَدِيمَةٍ ، وَغَرِيضٍ طَرِيٍّ  
رُفَاتٍ قَدِيمَةٍ ، وَغَرِيضٍ طَرِيٍّ

وقال الأصمعي : إن الجارح يأتي بالصَّيد إلى وكره فيأكل<sup>(٦)</sup>  
لحمه ويترك قلبه فما يَبْرَحُ في وكره من قلوب الطير رطب<sup>(٧)</sup>  
ويابس<sup>(٨)</sup> ، لهذه العلة خص قلوب الطير دون غيرها . وقال بشار<sup>(٩)</sup>  
بن بُرد : ما زلت منذ سمعت بيت امرئ القيس أحاول أن  
أقارب تشبيهين بتشبيهين فلا أستطيع حتى قلت :

(١) م : سقط و صاد ، . (٢) م : طعماً .

(٣) أبو زبيد الطائي ( ٥٠ - نحو ٦٢ هـ / ٥٠٠ - نحو ٦٨٢ م ) المنذر بن حزملة  
الطائي اللخمي ، أبو زبيد : شاعر من نصارى طيء ، عاش زمناً في الجاهلية ،  
وأدرك الإسلام ولم يسلم . انقطع إلى منادمة الوليد بن عقبة أيام ولايته الكوفة  
في عهد عثمان . استعمله عمر على صدقات قومه . مات بالكوفة . انظر خزنة  
الأدب ١٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ١٠١

(٤) با : زبدت و يصف الأسد ، بعدها .

(٥) مشرشر ، من شرشرة : قطعه . والقاموس : شرر ، . (٦) م : فناً كل .

كَانَ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ  
 وَأَسْيَافَنَا ، لَيْلُ تَهَاوَتْ كَوَاكِيبُهُ<sup>(١)</sup>  
 أَخَذَهُ بَشَارُ مِنْ قَوْلِ كُثُومِ الْعَتَّابِيِّ :  
 تَبْنِي سَنَابِكُهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ فَوْقِ هَامِهِمْ  
 سَقَقْنَا كَوَاكِيبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ<sup>(٣)</sup>

وَحَكِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : اسْتَدْعَانِي الرَّشِيدُ بَعْضَ الْأَيَّامِ فِرَاعِنِي  
 رُسُلُهُ ، وَلَمْ أَفْتَأْ أَنْ مَثَلْتُ بِحَضْرَتِهِ ، وَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ يَحْيَى  
 ابْنُ خَالِدٍ<sup>(٤)</sup> وَجَعْفَرُ<sup>(٥)</sup> وَالْفَضْلُ . فَاسْتَدْنَانِي<sup>(٦)</sup> فَدَنَوْتُ ، وَتَبَيَّنَ

---

(١) ديوان بشار بن برد : محمد الطاهر عاشور ، القاهرة ١٩٥٠ ، ٣١٨/١ ، وفيه وفي هامش الأصل : وأسيفنا ليل د تهاوي ، وفي الشعر والشعراء ٧٣٦ ، وفي العمدة ٢٩١/١ (٢) فيا ، با ، م ، بر : سنابكننا .  
 (٣) البيت في الشعر والشعراء ٧٣٦/٢ ، وفيه : د من فوق رؤسهم ، وفيه : أن العتابي هو الذي أخذه عن بشار .  
 (٤) يحيى بن خالد البرمكي ( ١٢٠ - ١٩٠ هـ / ٧٣٨ - ٨٠٥ ) أبو الفضل : الوزير السري الجواد ، سيد بني برمك وأفضلهم . هو مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه . سجن في نكبة البرامكة حتى مات . انظر لإرشاد الأريب ٢٧٢/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٤٣/٢

(٥) جعفر البرمكي ( ١٥٠ - ١٨٧ هـ / ٧٦٧ - ٨٠٣ م ) جعفر بن خالد : وزير الرشيد العباسي وأحد مشهوري البرامكة ومقدمهم . ولد ونشأ في بغداد واستوزره الرشيد ثم قتله عند نغمته المشهورة على البرامكة . انظر النجوم الزاهرة ١٢٣/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧ ، وابن خلكان ١٠٥/١ (٦) فيا : فاستدعاني .



ما عراني من الوجَل فقال : لِيُفْرِخَ<sup>(١)</sup> رَوْعُكَ ، فَمَا أَرَدْنَاكَ إِلَّا  
لِمَا يُرَادُ لَهُ أَمْثَالُكَ . فَكُتْتُ إِلَى<sup>(٢)</sup> أَنْ ثَابَتُ إِلَى نَفْسِي ، ثُمَّ  
بَسَطَنِي وَقَالَ : إِنِّي نَازَعْتُ هَؤُلَاءِ ، وَأَشَارَ إِلَى يَحْيَى وَجَعْفَرِ  
وَالْفَضْلِ ، فِي أَشْعَرِ بَيْتٍ ( قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ ، وَلَمْ يَقَعْ  
إِجْمَاعُنَا عَلَى بَيْتٍ )<sup>(٣)</sup> يَكُونُ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَأَرَدْنَاكَ  
لِفَصْلِ هَذِهِ الْقَضِيَةِ وَاجْتِنَاءِ ثَمَرَةِ الْخِطَارِ<sup>(٤)</sup> فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ التَّعْيِينَ عَلَى بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ قَدْ تَوَسَّعَتْ  
فِيهِ الشُّعْرَاءُ وَنَصَبَتْهُ مَعْلَمًا لِأَفْكَارِهَا وَمَسْرَحًا لِحَوَاطِرِهَا ، لَبَعِيدٌ  
أَنْ يَقَعَ النَّصُّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشُّعْرَاءُ تَشْبِيهًا أَمْرًا الْقَيْسَ .

قال : فِي مَاذَا ؟ قلت : فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ قِبَابِنَا

وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(٥)</sup>

وقوله :

(١) يقال : لِيُفْرِخَ عَنْكَ رَوْعُكَ ، أَي لِيُفْرِجَ عَنْكَ فَوْعَكَ ، كَمَا يُخْرِجُ

الْفَرْخَ مِنَ الْبَيْضَةِ « التَّاج : فَرْخ » .

(٢) م : سَقَطَتْ « إِلَى » . (٣) مَا بَيْنَ قَوْمَيْنِ « مُسْتَدْرِكٌ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ .

(٤) الْخِطَارُ : السَّبْقُ بِتَوَاهُنٍ عَلَيْهِ « الْقَامُوسُ : خَطَر » .

(٥) تَلَقُّمٌ تَخْرِيجُ هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرْ ٣٥ ص ١٣٢

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا  
لَدَى وَكَرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي<sup>(١)</sup>

وقوله :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا  
سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ<sup>(٢)</sup>

قال : فالتفت الرشيدُ إلى يحيى وقال : هذه واحدة ، فقد  
نصَّ على امرئ<sup>(٣)</sup> القيس وأنه أبرعُ الناس<sup>(٤)</sup> تشبيهاً ، قال : فقال يحيى :  
هي لك يا أمير المؤمنين ، ثم قال الرشيدُ : فما أبرعُ تشبيهاته  
عندك ؟ قلتُ : قوله في صفة فرسٍ :

كَأَنَّ تَشَوُّفَهُ فِي الضُّحَى تَشَوُّفُ أَزْرَقَ ذِي مِخْلَبِ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا بُزَّ<sup>(٦)</sup> عَنْهُ جِلَالُ لَهُ تَقُولُ سَلِيبٌ وَلَمْ يُسَلِّبِ  
قال الرشيدُ : هذا حسنٌ ، وأحسنُ منه قوله :

---

(١) تقدم تخريج هذا البيت . انظر ص ٣٥ ، وهو غير كامل في « با » .

(٢) ديوانه ص ٣١ ، ق ٢ ، ب ٢٠ ، وفي العمدة ٢٦٢/١ باب المختزع من  
الشعر ، و ١/٩٤ ، و ١/٢٩٤ باب التشبيه . حباب الماء : فقـاقيعه التي تطفو  
« القاموس : حبيب » .

(٣) م : أمراء . (٤) فيا : سقطت « الناس » .

(٥) ليس في ديوانه ت : محمد أبو الفضل إبراهيم . (٦) البر : النزوع .

فَرَحْنَا بِكَ ابْنَ الْمَاءِ يُجْنَبُ<sup>(١)</sup> وَسُطْنَا

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ جَعْفَرٌ : هُوَ التَّحْكِيمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : كَيْفَ ؟  
قَالَ : لِيَذْكُرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ وَقَعَ اخْتِيَارُهُ عَلَيْهِ وَنَحْنُ  
نَذْكُرُ مَا اخْتَرْنَاهُ وَيَكُونُ الْحُكْمُ وَاقِعًا مِنْ بَعْدِهِ ، فَقَالَ الرَّشِيدُ : أُغْرَضْتُ ،  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَاسْتَحْسَنْتَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : أُغْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَ  
الصَّوَابَ . ثُمَّ قَالَ الرَّشِيدُ : لِيَبْدَأُ يَحْيَى ، فَقَالَ يَحْيَى<sup>(٣)</sup> : أَحْسَنُ  
النَّاسِ<sup>(٤)</sup> تَشْبِيهًا النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا

نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ<sup>(٥)</sup>

وقوله :

(١) م : يجذب .

(٢) ديوانه ص ١٧٦ ، ق ٣٠ ، ب ٣٤ ، وفيه : « يقول : رحنا بقر من كانه  
ابن الماء في خلفته وسرعة عدوه ، وابن الماء : طائر . ووسطنا : بيتنا . وقوله :  
« تصوب فيه العين طورا وترتقي » . أي تنظر العين إلى أعلاه وأسفله من إعجابها به .

(٣) م : سقطت « فقال يحيى » . (٤) م : سقطت « الناس » .

(٥) ديوانه ص ٣٥ ، ق ٢ ، ب ١٩ ، وفي هامش الديوان رواية أخرى عن

أبي عبيدة :

ورنت إليك بمقلتي مكحولة      نظر السقيم إلى وجوه العود  
والبيت أيضاً في العمدة ٣٠١/١ تحت عنوان : تشبيهات للقدمي تركها المولدون .

فإنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وإنْ يَخْلُتْ أَنَّ الْمُنتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

وقوله :

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوي المصير كسيف الصيقل الفردي<sup>(٢)</sup>

قال الأصمعي : فقلت : أمّا تشبيه مَرَضِ العين فَحَسَنٌ ، إلّا  
أنّه هَجَنُهُ بذكر العِلَّةِ وتشبيه المرأة بالعليل ، وأحسن منه  
قول عديّ بن الرّقاع<sup>(٣)</sup> :

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَتَّتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٥٢ ، ق ٣ ، ب ٣٠ ، وفي عبار الشعر ٢٤ ، وقواعد الشعر  
لثعلب ٧٧ ، والعمدة ١٧٨/٣ ، وأمرار البلاغة ١٢٧ ، وأمالى المرتضى ٥١٢/١ ،  
والصناعتين ٧٥ ، وطبقات ابن سلام ٧٢

(٢) ديوانه ص ٧ ، ق ١ ، ب ١٠ . وجرة : فلاة بين حرّان وذات عيرق ،  
وهي جمع الوحش . موشيّ أكارعه : أي بيض وفي قوائمه نقط سود . طاوي  
المصير : يريد ضامراً . والمصير : المعى ، وجمعه المضمران .

(٣) عديّ بن الرّقاع العاملي : شاعر إسلامي . كان مقدماً عند بني أمية ،  
مداحاً لهم مختصاً بالوليد بن عبد الملك . قال أبو الفرج : وجعله ابن سلام في الطبقة  
الثالثة (الأغانى ١٧٩/٨) ، وذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين .  
انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥٨

(٤) أقصده النعاس : صرعه . رتقت : خالطت . والبيت في الشعر والشعراء =

وأما تشبيه الإدراك بالليل والنهار فيما يُدركانه فقد كان من  
سبيله أن يأتي بما ليس له قسيم حتى يأتي بمعنى ينفرد به ، ولو  
شاء قائل أن يقول : إن قول النمرى في هذا المعنى أحسن ،  
لوجد مساعاً ، وهو :

ولو كنت بالعنقاء أو بأسومها لخلتكَ إلا أن تصدّ تراني<sup>(١)</sup>  
وأما قوله : كسيف الصيقل الفرد ، فالطرماع أحقُّ بهذا المعنى  
منه ، لأنه أخذه فجوّده وزاد عليه ، وإن كان<sup>(٢)</sup> النابغة أقرّعه ،  
قال الطرماع :

يبدو وتضميره البلاد كأنه سيفٌ على شرفٍ يسلُّ ويغمد<sup>(٣)</sup>  
فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله : تضميره ، وشبه  
شيئين بيشيئين ، بقوله : يبدو ويخفى ، ويسلُّ ويغمد ،

= ٦٠٢ ، والأخاني ١٨١/٨ ، واللسان « رتق » ، وهو في العمدة ٣٠١/١ أحد  
يتين والأول :

وكأنها وسط النساء أعارها عينه أحوّر من جاذر جاسم  
(١) العنقاء : الداهية وطائر معروف الاسم مجهول الجسم « القاموس : عتق » ،  
أسومها : سامت للطير حامت ، والسرّام طائر « القاموس : سوم » .  
(٢) م ، فيا : سقطت « كان » .

(٣) البيت في ديوانه ١٤٦ ، وفي العمدة ٢٩١/١ ، والشعر والشعراء ٧٧/٢ ،  
وفي حماسة ابن الشجري ٢٧٧ ، وديوان المعاني ١٣١/٢

وهو طباقٌ حَسَنٌ ، وفيه حَسْنُ التفسيرِ وصِحَّةُ المُقابلة . قال الأصمعيّ : فَاسْتَبَشَرَ الرّشيدُ حتّى بَرَقَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ ، فَخِلَتْ بَرَقًا وَمَضَ مِنْهَا ، وقال ليحيى : فَضَلْتُكَ <sup>(١)</sup> وَرَبُّ الكعبة ، وامتقعَ لَوْنُ يحيى فَكَأَنَّ الْمَلَّ ذُرٌّ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ فَقَالَ الْفَضْلُ : لَا تَعْجَلْ <sup>(٣)</sup> يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حتّى يَمُرَّ مَا قَلْتَهُ بِسَمْعِهِ . فقال : قل ، قال الفضل : أَحْسَنُ النَّاسِ عِنْدِي <sup>(٤)</sup> تَشْبِيهَا طَرَفَةً بِقَوْلِهِ : يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِيهَا <sup>(٥)</sup>

كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ <sup>(٦)</sup> الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ <sup>(٧)</sup>

المُفَايِلُ الَّذِي يَجْمَعُ التُّرَابَ وَيَقْسِمُهُ نَصْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَيَجْعَلُ فِيهِ خَبِيئًا ، وَالْفَيَالُ الْأَسْمُ بِغَيْرِ هَمْزٍ . فَشَبَّهَ شَقَّ السَّفِينَةِ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا بِشَقِّهِمُ التُّرَابَ ، وَقَوْلُهُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ،

لَكَالطُّوْلِ الْمُرْخِي وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ <sup>(٨)</sup>

(١) بر : نضلتك . (٢) با : سقطت « ذرة » . والمثل : الرماد الحار . «السان»

(٣) م : نجعل . (٤) بر : سقطت « عندي » .

(٥) فيا ، بر : سقطت « بها » . (٦) م : التراب .

(٧) ديوانه ص ٧ ، ق ٩ ، ب ٥ وهو من معلقته ، والبيت في العمدة ١/٢٦٣

(٨) ديوانه ص ٣٢ ، ق ٩ ، ب ٦٧ ، وهو من معاقته . الطُّوْلُ : الحبل .

وقوله :

وَوَجَّهْ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِداَهَا

عليه ، نَقِيَ اللَّوْثَ لَمْ يَتَّخِذْ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : هذا حَسَنٌ كُلُّهُ<sup>(٢)</sup> وغيره أحسن منه ، وقد  
شَرِكَهُ في هذه المعاني<sup>(٣)</sup> جماعة من الشعراء . وبعد فطرفة  
صاحب واحدة ، لا يُقْطَعُ بقوله على البحور ، وإنما يُعَدُّ مع أصحاب  
الواحدة . قال : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَاحِدَةِ ؟ قال : الحارث بن  
حِزَّة<sup>(٤)</sup> ، والأسعر الجعفي<sup>(٥)</sup> ، والأفوه الأودي ، وَعَلَقَمَةُ  
الْفَحْل ، وسويد بن أبي كاهل<sup>(٦)</sup> ، وعمرو بن كلثوم ،

---

(١) ديوانه ص ٩ ، ق ١ ، ب ١٠ وهو من معلقته .

(٢) بر : سقطت « كله » . (٣) م : هذا المعنى .

(٤) الحارث بن حِزَّة الشكري : ابن مكروه بن بكر بن وائل بن معد  
ابن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين وهو صاحب المعلقة المشهورة :  
« آذنتنا بيننا أسماء » انظر : المفضليات ص ١٣٢ ، الحزاة ١/١٥٨

(٥) الأسعر الجعفي ( . . - . . ) مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية  
الجعفي : شاعر جادلي ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

انظر : سبط اللاكي ٩٤ ، الآمدي ٤٧

(٦) سويد بن أبي كاهل ( . . - ٥٦٤ / . . - ٦٨٠ م ) شاعر من مخضرمي  
الجاهلية والإسلام . عده ابن سلام في طبقة عترة . أشهر شعره عينية كانت تسمى =

وعمر بن معد<sup>(١)</sup> يكرب<sup>(٢)</sup> . قال الأصمعي : فاستخفت الرشيد الأريحية<sup>(٣)</sup>  
فقال : أدن ، فإنك ججيش<sup>(٤)</sup> وحدك ، قال : فزاد في عيني تبلا . فقال  
جعفر متمثلا : « لبت قليلا يلحق الهيجا حمل<sup>(٥)</sup> » . يعرض<sup>(٦)</sup>  
بأنه يجوز أن يلحق<sup>(٧)</sup> هو ما يحاوله . فقال الرشيد :

فاتتك والله السوابق في المدي وجئت سكتا<sup>(٨)</sup> ذا زوائد ربعا  
قال : ورأيت الحمية في وجهه . فقال جعفر : على شريطة حلمك  
يا أمير المؤمنين ، فقال : أترأه<sup>(٩)</sup> يسمع غيرك ويضيق عنك ؟!

= في الجاهلية « اليتيمة » وهي من أطول القصائد . انظر : الشعر والشعراء ١٦٠ ،  
وخزانة البغدادي ٥٤٧/٢ ، وسط اللآلي ٣١٣ (١) م : معن .

(٢) عمرو بن معد يكرب ( ٥٠ - ٥٢١ / ٥٠ - ٦٤٢ م ) ابن ربيعة بن  
عبد الله الزبيدي : فارس اليمن . وفد على المدينة فأسلم مع بنه . ولما توفي النبي  
ﷺ ارتد عمرو في اليمن ثم رجع إلى الإسلام . شهد واقعة اليرموك والقادسية .  
له شعر جيد . انظر خزانة البغدادي ٤٢٥/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٣/٥ ،  
والشعر والشعراء ١٣٨

(٣) ججيش : الججيش الفريد ، وججش عن القوم تنحى « اللسان : ججش » .  
(٤) بيت من الرجز وبعده : لا بأس بالموت إذا طال الأجل .  
وانظر ما جاء في ديوان حسان ( ط جب ، ت : الدكتور عرفات ٥٢/١ ) .  
(٥) م : يخلق .

(٦) السكت : وقد يشدد فيقال السكتيت وهو آخر خيل الحلبة  
« القاموس : سكت » . (٧) م : ألا تراه .



فقال جعفر : لست أنص على شاعر واحد أنه أحسن الناس  
تشبيهاً في بيت واحد<sup>(١)</sup> ، ولكن قول امرئ القيس من أحسن  
التشبيه<sup>(٢)</sup> حيث يقول :

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ  
عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مَحَلَّقٍ<sup>(٣)</sup>

وقال عدي بن الرقاع :

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاةٌ غَبْرَاءُ<sup>(٤)</sup> مُحْكَمَةٌ هَا نَسِجَاهَا<sup>(٥)</sup>  
تُطْوَى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا نَاشِزاً وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
وقول النابغة :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) م : سقطت « واحد » (٢) بر : من أحسن الناس تشبيهاً .  
(٣) في الأصل : أحلقت ، وهو خطأ من الناسخ ، ويرد صحيحاً بعد قليل .  
والبيت في الديوان ص ١٧٣ ، ق ٣٠ ، ب ٢٤ (٤) م : سقطت « غبراء » ،  
(٥) البيتان في نقد الشعر ١٢١ ، وفي التشبيهات ص ٤٢ . يتعاوران : أي  
كل منهما يعير الآخر ملالة من الغبار الذي يشبهه . ناشزاً : مرتفعاً . أسهلت : أي  
سارت في أرض سهلة . نشرها : الضمير للملالة أي إذا سارا في مكان عال ذهبت  
عنها الملالة وإذا سارا في مكان سهل تلقعاها ونشرها فوقهم .  
(٦) ديوانه ص ٧٣ ، ق ٦ ، ب ٢٦ ، وفي عيار الشعر ٢٤ ، وقواعد الشعر =

( من هذا المعنى أخذَ نُصَيْبٌ قَوْلَهُ :

هو البدرُ والناسُ الكواكبُ حَوْلَهُ

وَهَلْ تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمُضِيءَ<sup>(١)</sup> الْكَوَاكِبُ<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

قال الأصمعيُّ : هذا كله ناصعٌ بارعٌ وغيره أبرعٌ منه ، وإنما يحتاجُ أن يقعَ التعيينُ على ما اخترعَهُ قائلُهُ فلمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ ، أو تَعَرَّضْ لَهُ شاعرٌ فَوَقَعَ دُونَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُ امرئِ القيسِ : « على ظَهْرِ بازٍ في السماءِ مخلَقٌ »  
فمن قول أبي داؤد :

إذا شاءَ رَاكِبُهُ ضَمَّهُ كَمَا ضَمَّ بازٌ إِلَيْهِ الْجَنَاحَا  
وَأَمَّا قَوْلُ عديٍّ : « يتعاورانِ من الغبارِ مُلَأَةٌ » فمن  
قول الخنساء :

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَأَةٌ الْحُضُرِ<sup>(٤)</sup>

---

= لثعلب ٥٠ ، ونقد الشعر ٣٩ ، والصناعتين ١٥٨ ، وأصرار البلاغة ١٢٧ ،  
والكامل ٤٤٨ ، والعمدة ١٧٨/٢ (١) بـ المنير .

(٢) ديوان نصيب ت : داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ ص ٥٩ من قصيدة في  
مدح سليمان بن عبد الملك .

(٣) بر ، م ، فيا : سقط الكلام الذي بين القوسين .

(٤) ديوانها ، صادر ص ١٠٨ وفيه : « ملأة الحضر » . وعند شيخنا ص ٧٣

وأول من نطق بهذا المعنى شاعرٌ جاهلي من بني عُقَيْل ،  
قال من أبياتٍ :

قِفَارٌ مَرَوْرَاتٌ <sup>(١)</sup> يَحَايُ بِهَا الْقَطَا

وَيُضْحِي بِبِهَا الْجَأْبَانِ <sup>(٢)</sup> يَغْتَرِكَانِ

يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الْعَجَاجِ عَلَيْهَا

قَمِيصَيْنِ أَسْمَالاً <sup>(٣)</sup> وَيَرْتَدِيَانِ

وَأَمَّا قَوْلُ النَابِغَةِ : فَإِنَّكَ شَمْسٌ ( البيت ) ، فقد تَقَدَّمَ <sup>(٤)</sup> فيه  
شاعرٌ قديمٌ من شعراء كِنْدَةَ يمدحُ عمرو بن هند وهو أَحَقُّ بِهِ  
من النَابِغَةِ إِذْ <sup>(٥)</sup> كَانَ أَبَا عُدْرَتِهِ :

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ غَضَبَهُ وَهُوَ عَاتِبٌ

هُوَ الشَّمْسُ فَاقَتْ <sup>(٦)</sup> يَوْمَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ

عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَالْمُلُوكِ كَوَاكِبُ <sup>(٧)</sup>

---

(١) مروورات : ج مرورة أرض غير منبثة .

(٢) الجأبان : الجاب : الحمار الغليظ مطلقاً ، أو من وحشيته . وهو يهمز

ولا يهمز . والجأب أيضاً : الأسد . « التاج » .

(٣) أسمالاً : أسهل الثوب أخفله « القاموس : سهل » . (٤) م : تقدم .

(٥) م : إذا . (٦) بر : فارقت .

(٧) البيت ، بالنسبة ذاتها ، في الصناعتين ص ١٩٧ وفيه : « هو الشمس

وافت يوم دجن فأفضلت » .

قال : فكأنني والله أَلَقَمْتُ جَعْفَرًا حَجَرًا ، واهترَّ الرشيدُ من فوق سريره أشرأ فكاد يطيرُ عَجَبًا وطرباً وقال : يا أصمعيُّ اسْمَعِ ما وقعَ اختياري عليه الآن . فقلتُ : لَيْقُلْ أميرُ المؤمنين ، أَحَسَنَ اللهُ تَوْفِيقَهُ . قال : قَدْ عَيَّنْتُ على ثَلَاثَةِ أَشْعَارٍ أَقْسِمُ باللهِ إني أَمْلِكُ قَصَبَ السَّبْقِ بِأَحَدِهَا ؛ فَهَلْ تَعْرِفُ يا أصمعيُّ تشبيهاً أَفْخَمَ وَأَعْظَمَ في أَحَقَرِ مُشَبَّهِه وَأَصْغَرِهِ في أَحْسَنِ مَعْرِضٍ من قول عنترة :

وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ

غَرْدًا <sup>(١)</sup> كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَّمِ <sup>(٢)</sup>

غَرْدًا يَسِنُ <sup>(٣)</sup> ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدْحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

ثم قال : يا أصمعيُّ ، هذا من التشبيهاتِ الْعُقْمِ ، فقلتُ : هُوَ

(١) بر : هزجا . (٢) البيتان من معلقته المشهورة . وانظر ديوانه

تحقيق شلبي ص ١٤٥ ، وروايته في ديوانه ت خفاجي ص ٢٣ :

فترى الذباب بها يغني وحده هزجا . . .

غردا يسن ذراعه بذراعه فعل المكب . . .

وهي في العمدة ٢٩٦/٩ مثالا على التشبيهات العقم ، وفي عيار الشعر ٢٠ ، والتشبيهات ٣٨٩ . الأجزم : المقطوع اليد ، وقيل : هو الذي ذهب أنامله .

(٣) م : هزجا بحك . وكذا في المعلقات العشر شرح التبريزي .

كذلك<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين ، وَبِمَجْدِكَ آلَيْتُ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا وَصَفَ  
 فِي شِعْرِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الصُّفَّةِ ، وَلَا اسْتَطَاعَ بُلُوغَ هَذِهِ  
 الْغَايَةِ . قَالَ : مَهْلًا لَا تَعْجَلْ ، أَتَعْرِفُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ  
 الْحُطَيْيَّةِ فِي وَصْفِ لُغَامٍ نَاقَتِهِ أَوْ تَعْلَمُ أَحَدًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ  
 شَبَّهَ تَشْبِيهَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَبَغَّمَتْ

لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْعُمْدَةِ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : فَقُلْتُ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَقَدَّمَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى  
 بَعْدَهُ ، قَالَ : أَفْتَعْرِفُ أْبْرَعَ وَأَوْقَعَ مِنْ تَشْبِيهِ الشَّمَاخِ لِنَعَامَةٍ  
 سَقَطَ رِيشُهَا وَبَقِيَ أَثَرُهُ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّمَا مُنْثَنِي أَقْصَاعٍ مَا مَرَّطْتُ مِنْ الْعَفَاءِ بِلَيْتَيْهَا الثَّالِيلِ<sup>(٣)</sup>

(١) بَا ، فَيَا : كَذَلِكَ .

(٢) ديوانه ص ١٥٥ ، ق ٣٩ ، ب ٢٢ ، وفيه : « إِذَا مَا تَرَغَّمَتْ » وَأَشَارَ  
 إِلَى رَوَايَةِ تَبَغَّمَتْ . فِي الْعُمْدَةِ ٢٩٧/١ ، وفيه : « تَرَغَّمَتْ » وَقَوَاعِدُ الشُّعْرِ ٤٢  
 بَغَمٌ : بَغَمَتِ النَّاقَةُ قَطَعَتْ الْحَنِينَ وَلَمْ تَدَّهِ « الْقَامُوسُ : بَغَمٌ » . اللَّغَامُ : اللَّعَابُ  
 لِلْإِنْسَانِ . وَلُغَامُ الْبَعِيرِ : زَبَدُهُ « اللَّسَانُ : لُغَمٌ » .

(٣) ديوانه ق ١٤ ، ب ٩٨ ، وفي كتاب الشَّمَاخِ بْنِ خُرَّارٍ الذِّيَّانِي ص ٢٠٤ ،  
 وَالْعُمْدَةُ ٢٩٧/١ . الْمُنْثَنِي : الْمُنْثَنِي ، وَالْأَقْصَاعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي  
 أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، مَوَّطٌ : الْمَوَّطُ نَتْفُ الشُّعْرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفُ عَنْ الْجَسَدِ ،  
 وَاللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ .

فقلتُ : لا والله ، فالتفتَ إليَّ يحيى وقال : أَوْجَبَ ؟ قال :  
وَجَبَ . قال : أفأزِيدُكَ ؟ قال : وأيُّ خيرٍ لم يَزِدني منه أميرُ  
المؤمنين ؟ قال : قول النابغة الجعدي :

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَهَلَ بِطَعْنَةٍ  
كحاشية البردِ اليَسْماني المَسْهُمِ<sup>(١)</sup>

ثم التفت إلى الفضل فقال : أَوْجَبَ ؟ قال : وجب ، فقال :  
أأزِيدُكَ ؟ قال : ذاك إلى أمير المؤمنين . قال : قول الأعرابي<sup>(٢)</sup> :  
بِهَا ضَرْبُ أُنْدَابِ الْعَفَايَا كَأَنَّهُ مَلَاعِبُ وَلَدَانٍ تَخْطُ وَتَصْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
ثم التفت إلى جعفر فقال : أَوْجَبَ ؟ ، قال وَجَبَ . قال :  
أفأزِيدُكَ ؟ فقال : لأمير المؤمنين عُلُوُّ الرَّأْيِ ، قال : قول عديّ  
ابن الرقاع :

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ لِبَرَّةٍ رَوْقَهُ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت في ديوانه ١٠٦ ، وفي قواعد الشعر لثعلب ٤٢ ، والأغانى ١٢٧/٤

و ١٨٣/١٨ ، وينسب لمهمل بن ربيعة في الاشتقاق ٢٣٨ ، وفي المرسع ٩٢ ،  
وفيه : فاستمرّ بطعنة .

(٢) فيا : سقطت جملة « قول الأعرابي » والبيت بعدها .

(٣) تصمع : صممه بالعصا : ضربه « القاموس : صمع » ، أنداب : مفرد ما  
النّديّة : الأثر .

(٤) البيت في أسرار البلاغة للجرجاني ١٣٢ ، والعمدة ٢٩٧/١ و ٣٣/٢ =

قال : ثم أطرق الرشيد ، ورفع طرفه وقال : يا أصمعي ،  
أتراك ، تغبني عقلي بخطاطك في هواي ؟ فقلت : كلا والله  
يا أمير المؤمنين إنك لمتجمل عن الحرش<sup>(١)</sup> ( قال : انظر حسناً ،  
قلت : قد نظرت )<sup>(٢)</sup> ، قال : فالسبق لمن ؟ قلت : لأمر المؤمنين .  
قال : قد أسهمتكم منه العشر ، والعشر كثير ، ثم رمى بطرفه  
إلى يحيى فقال : المال ، تهذأ ووعيداً ، فما كان إلا كلا ولا ،  
حتى نُصِّدت<sup>(٣)</sup> البدر<sup>(٤)</sup> بين يديه فكادت تحول بيني وبينه ،  
ورأيت ضوء الصبح قد غلب ضوء الشمع ، فأشار إلى خادم  
على رأسه فدفع إلي من المال ، وهو ثلاثة ألف ألف درهم ،  
ثلاثين بكرة ، فانصرفت بها إلى المنزل<sup>(٥)</sup> ونهض عن مجلسه .

---

والطبقات لابن سلام ٥٥٨ ، وعيار الشعر ١٨ ، والشعر والشعراء ٦٠٩ ،  
والمؤنل والمختلف ١١٦ ، والبديع لابن المعتز ٧١ ، والصنائع ٢٥٢ ، والمزهر ٣٥٢/٢  
والنسيبات ٤/٢ ، وزهر الآداب ٣٩٢/١ . ترجي : نروق وتدفع برفق . الأغني  
من الغزلان : الذي في صوته غنة ، الرق : القرن .

(١) حرش الضب : صيده . ومن أمثالهم : فلات أجل من الحرش  
« اللسان : حوش » . (٢) م ، فيا ، ير : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
(٣) م ، فيا ، ير ، با : تصدت . (٤) البكرة : كيس فيه ألف أو  
عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . « التاج : بدر » .  
(٥) م ، فيا ، ير : منزلي .

فكانت أسعد ليلة ابتسم بها صباح عن ناجز<sup>(١)</sup> الغنى .  
 قال بشار : ولما نظمت قولي « كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ » البيت  
 وقد تقدم ذكره ، عُدْتُ أوردتُ المعنى في أقرب لفظٍ فقلتُ :  
 من كُلِّ مُشْتَهَرٍ في كَفِّ مُشْتَهَرٍ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَالسَّيْفَ نَجْمَانِ<sup>(٢)</sup>  
 فَشَبَّهْتُ غُرَّةَ الرَّجُلِ وَالسَّيْفَ بِنَجْمَيْنِ . وتبعه مسلم بن  
 الوليد فقال :

في جَحْفَلٍ تُشْرِقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ  
 كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ الْقُضْبَانُ وَالْأَسَلُ<sup>(٣)</sup>

وأخذه منصور النمرى فقال :  
 لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ<sup>(٤)</sup>  
 ولرجلٍ من بني أسد يقول :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِّي فَتَرَكْنِي رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمَّاحُ  
 وَزَكَ بِأَصْدَاغِي وَقَرْنَ ذُؤَابَتِي قَبَسُ الْمَشْيَبِ كَزَكَ<sup>(٥)</sup> الْمَصْبَاحُ

(١) م ، فيا ، بر ، با : ناجز . (٢) البيت في العمدة ٢٩٩/١

(٣) ديوانه ص ٢٥١ ، ق ٤٠ ، وفيه : في « عسكر » تشرق ...

(٤) البيت في الصناعتين ٢٥٠ ، ومعاهد التنخيص ٣١/٢ . المذروبة :

المحدودة ، الشرع : جمع شراع كل ما يشرع ، أي نصب ويرفع .

(٥) م : كات .



جَمَّاح : وجمعه جَمَامِيح ، وهو سَهْمٌ صَفَرٌ لَا زُجَّ لَهُ ، يُجَعَلُ  
فِي رَأْسِهِ طِينٌ كَالْكُتْلَةِ<sup>(١)</sup> يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ ، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْآخَرِ وَلَهُ حِكَايَةٌ :

وَرُحْتُ بِرَأْسِ كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَ عُقَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَاخَ بِهَا ثَوْرٌ تَرَفُّ كَأَنَّهَا  
سَلَسِلُ بَرْقٍ وَبُلْهَا وَانْسَكَايَا

وَأُنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ مُلْقَى زَمَامٍ عِنْدَ رُكْبَتِهَا عَلَى الْجَدَالَةِ أَيْنٌ غَيْرُ مُنْسَابٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي :

---

(١) م : التكتلة .

(٢) البيت في العمدة ٢/٢٤٤ ، وفي نقد الشعر ١١٤ ، ونسب فيهما إلى  
يزيد بن الطثربة ، وفيهما : فأصبح رأسي كالصخرة ... ثم طارت عقابها . المراد  
هنا بالعقاب شعره .

(٣) أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس الراوية ( ١٢٢ - ٢٩٥ هـ / ٧٣٩ -  
٨٣٠ م ) من نخبة البصرة . انظر أخبار النحويين البصريين ٥٢ ، وبغية الوعاة  
٢٩٥ ، ومراتب النحويين ٤٢ ، وطبقات النحويين ١٨٢ ، وإنباه الرواة ٢/٣٠ ،  
ومعجم الأدباء ٤/٢٣٨ ، ١١/٢٩٢ ، والفهرست ٥٤ ، ٨٧ .

(٤) الأبن والأيم : الذكر من الحيات وقيل الأبن والأيم الحية ، واللسان :  
أبن ، أي أن زمام الناقة يشبه حية في حالة سكون .

تَنَازَعُ مَثْنَى <sup>(١)</sup> حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ  
حُبَابٌ نَقَاً يَتْلُوهُ مُرْتَجِلٌ يَرْمِي <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسٍ النَّحْضِ بَارِزُهَا

لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفَ الْقَعْوِ <sup>(٣)</sup> بِالْمَسَدِ <sup>(٤)</sup>

هَذَا يُسَمَّوْنَهُ <sup>(٥)</sup> أَهْلُ الْبَدِيعِ التَّشْبِيهِ الْمُعَرِّي ، فَإِذَا شَبَّهُوا مَا لَهُ

(١) بر : مثنى .

(٢) المثنى : زمام الناقة « اللسان : ثني ، والحُبَاب : الحية « اللسان :

حُب « والنقا : الكثيب من الرمل ، المرتجل : الذي اقتدح ناراً أو نصب مرجلاً يطبخ فيه طعاماً ، وقد يكون المرتجل هنا الماشي بوجهه - ضد الراكب . ومعنى البيت أن الناقة تجاذب الراكب زمامها وكأنه حية في كنب تحاول أن تهرب من رجل يتبعها يريد أن يرميها فيقتلها أو يصيدها للآكل . وقد ذكر الجاحظ في الحيوان ٣٠٢/٤ أن بعض العرب كانوا يأكلون الحيات . (٣) بر : القعو .

(٤) في الأصل « مقدفة » وأثبت ما في الديوان ص ٦ ، ق ١ ، ب ٨ . ومقدوفة أي مرمية باللحم رمياً ، الدخيس : الذي ادمج من كثرة وصلابته . النحض : اللحم ، بارزها : يعني سننها التي برزت به أي انشق قابها . صريف : صرير . القعو : البكرة التي يدور فيها المحور إذا كان من الخشب . والمسد الحبل من ليف . أي أن الناقة لا فراط منحنها كأنها رميت من اللحم الصلب بما شاءت وصب عليها ما أرادت ، وإذا كانت كذلك فهي نشيطة للغاية .

(٥) كذا في الأصول وهي لغة ضعيفة . والبيت في الموشع ٥١ ، واللسان

« دخس » .

حركةٌ وجرسٌ نَصَبُوا كما قالوا : صريفٌ صريفاً ، نصباً ،  
وإذا لم يكن كذلك<sup>(١)</sup> رَفَعُوا كما يقولُ القائلُ : له رأسٌ  
رأسُ الأسدِ ، رفعاً .

ومنه تشبيهٌ بالفعل وهو قولهم : هو يَفْعَلُ فِعْلَ الكرامِ ،  
وَيَحْلُمُ حِلْمَ الأحنف<sup>(٢)</sup> . والمعنى : يَفْعَلُ فِعْلاً كفعلِ الكرامِ ،  
وَيَحْلُمُ حِلْماً كحِلْمِ الأحنفِ . ومنه قوله تعالى : « وَتَرَى الْجِبَالَ  
تَحْسَبُهَا جَامِداً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ »<sup>(٣)</sup> . وقال عنترَةُ في  
تشبيهِ الأولوية :

كتائبٌ تُرْجَى ، فَوْقَ كُلِّ كَتِيْبَةٍ  
لِوَالِدٍ كَظِلِّ<sup>(٤)</sup> الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : لذلك .

(٢) الأحنف بن قيس ( ٣ ق . هـ - ٥٧٢ / ٦١٩ - ٦٩١ م ) بن معاوية  
ابن حصين الموري التميمي ، سيد تيم وأحد العظماء الدهاة الشجعان . يضرب به المثل  
في الحلم . ولد في البصرة وأدرك النبي ﷺ ولم يره . ووفد على عمر . وشهد  
الفتوح في خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي . توفي بالكوفة .  
انظر ابن خلكان ٢٣٠/١ ، وجمهرة الأنساب ٣٠٦ ، وتهذيب ابن عساكر ١٠/٧  
(٣) سورة النمل ٢٧ : ٨٨  
(٤) م : لظل .

(٥) ديوانه ت : شلي ص ١٠٧ ، وروايته : « كتائب شها » . المتصرف :  
المنقلب .

وله في تشبيه القتلى :  
كَانَهُمْ بِجَنْبِ الشَّعْبِ<sup>(١)</sup> صَرَغَى  
تَسَاقَوْا بَيْنَهُمْ كَأَنَّ الْمُدَامَ<sup>(٢)</sup>

وله في تشبيه الدَّمْعِ :  
أَفْمِنْ بُكَاءِ حَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ  
فَاضَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ<sup>(٣)</sup>  
كَالْدُرِّ أَوْ نَظْمِ الْجُمَانِ تَقَطَّعَتْ  
مِنْهُ مَعَاقِدُ سِلْكِهِ لَمْ يُوصَلِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَبُو نُضْلَةَ<sup>(٥)</sup> يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ<sup>(٦)</sup> :

- 
- (١) م : الشعر (٢) البيت ليس في طبعتي ديوانه .  
(٣) ديوانه ت : شلبي ص ١١٨ ، و ت خفاجي ص ٤٢ ، والرواية في الطبعتين : « ذرفت » دموعك ... ، كالدر أو « فصص » الجمان تقطعت .. منه « عقائد » . الأيك : الشجر المكنظ . المحمل : شقان على البعير يحمل فيها العديلان .  
(٤) م : فضلة .  
(٥) أبو نضلة يموت بن المزروع ( ٥٥ - ٥٣٠٤ / ٥٥ - ٩١٦ م ) البصري البصري . شاعر أديب من مشايخ العلم . وهو ابن أخت الجاحظ من أهل البصرة . سمى نفسه محمداً لأنه كان يتطير باسمه . انظر ابن خلكان ٣/٣٤٣ ، وإرشاد الأريب ٧/٣٠٥ ، وجمهرة الأنساب ٢٨١ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٩١

(والبدرُ يَجْنَحُ للغروبِ كأنما

قد سَلَّ فوقَ الماءِ سيفاً مُذهَباً) <sup>(١)</sup>

وله :

لم أُنسَ دِجْلَةَ والدُّجَيِّ مُتَصَرِّمٌ      والبدرُ في أفقِ السماءِ مُغَرَّبٌ  
فكأنها فيه رِداً أزرَقُ      وكأنه فيه طِرازٌ مُذهَبٌ  
قال أبو مُحَلَّم <sup>(٢)</sup> يصفُ الشمسَ :

مُخبَّأةٌ أمّا إذا الليلُ جَنَّها <sup>(٣)</sup>      فتَخَفَى وأما بالنهارِ فَتَظْهَرُ  
وقال الكندي <sup>(٤)</sup> يصفُ الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا في السَّما تَعَرَّضَتْ      تَعَرَّضَ أثناءُ الوِشاحِ المُفَصَّلِ <sup>(٥)</sup>  
وقال ذو الرُّمَّة :

---

(١) م : سقط البيت بكامله .

(٢) أبو مُحَلَّم الشيباني (١٤٨ - ٢٤٥ هـ / ٧٦٥ - ٨٥٩ م) : محدث هشام  
ابن عوف التميمي السعدي . أحفظ أهل زمانه للشعر ووقائع الحرب . أعرابي  
ولد بالأهواز ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة وأقام في بادية العراق مدة .  
انظر ابن النديم ٤٦/١ ، والمرزباني ٤٢٨ ، وبغية الوعاة ١١٠

(٣) جَنَّه الليلُ : ستوه ، وجَنَّ الليل إذا أظلم « القاموس : جن » .

(٤) بر : سقطت « الكندي » ، وهو امرؤ القيس .

(٥) ديوانه ت : حسن السندوي ص ١٢٩ ، وفي العمدة ٢٩٤/١

وَرَدْتُ أَعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَتِ ، وَأَجَادَ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ رَأَى  
كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ<sup>(٢)</sup> حِينَ نَوَّرَا

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ<sup>(٣)</sup> :

إِذَا مَا<sup>(٤)</sup> الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا جُجَانٌ وَهِيَ مِنْ سِلْكِهِ فَتَبَدَّدَا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

فَأَغْتَمْتُ شُرْبَهَا فَقَدْ فَضَحَ اللَّيْلَ هَلَالٌ كَأَنَّهُ فِئْرٌ<sup>(٥)</sup> زَنْدٌ<sup>(٦)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٤٠١ ، ق ٥٢ ، ب ٤٨ ، اعتسافاً : على غير هدى ، ابن ماء :

طير من الطيور .

(٢) الملاحى : كخرايى وقد يشدد : غنب أبيض طويل والقاموس : ملح .

(٣) يزيد بن الطثيرة ( ٠٠ - ١٢٦ هـ / ٠٠ - ٧٤٤ م ) من بني قشير بن

كعب ، من عامر بن صعصعة : شاعر مطبوع من شعراء بني أمية ، كنيته

« أبو المكشوح » . كان حسن الشعر ، صاحب غزل و ظرف وشجاعة وفصاحة .

جمع شعره علي بن عبد الله الطرمي وأبو الفرج الأصبهاني . قتله بنو حنيفة . انظر

إرشاد الأريب ٢٩٩/٧ ، ووفيات الأعيان ٢٩٩/٢ ، والأغاني ط . الدار ١٥٥/٨ ،

والشعر والشعراء ٣٩٢ (٤) م : أمّا .

(٥) فئر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة والقاموس : فئر .

(٦) م : زند .

والثريا خفاقة في رواق السـُـرْب تهوي كأنها رأسُ فهدٍ  
وقال الحميري<sup>(١)</sup> في قَتَلَى عليٍّ عليه السلام :  
تَرَى الطَّيْرَ مِثْلَ الذُّسَا حَوْلَهُ غَدَوْتُ إِلَى مُدْنَفٍ عُوْدَا  
وقال أعرابي في تشبيه الدروع :  
عليها<sup>(٢)</sup> كأنها مَضَاعِفَاتٍ من الماضي لم تَوُدِ الْمُتُونَا<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو دؤاد الإيادي :  
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً تَضَاعُلُ فِي الطَّيِّ ، كَالْمِبْرَدِ<sup>(٤)</sup>  
وقال كعبُ بن سعد الغنوي :  
وَقَوْمٌ يَجْرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى وَقَدْ نَبَّهَتْهُمْ لِرَحِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السيد الحميري ( ١٠٥ - ١٧٣ هـ / ٧٢٣ - ٧٨٩ م ) لإسماعيل بن محمد :  
شاعر إمامي متقدم ، كان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً وأكثر شعره في  
مدحهم . ولد في نعلان بأرض الشام ونشأ بالبصرة ومات ببغداد . وكان متقدماً  
عند المنصور والمهدي . انظر الأغاني ٧/ ٢٣ ، وفوات الوفيات ١/ ١٩ ، وبداية  
النهاية ١٠/ ١٧٣

(٢) با ، فيا ، م : علينا . (٣) النهي والنهي : الغدير والجمع نهاء .  
الماضي : الدروع المينة . لم تؤد : أي لم تحن من آده بمعنى حناه . «اللسان» .  
(٤) فضفاضة : الدرع الواسعة «القاموس : فضض» .

(٥) البيت في الأصمعيات ص ٧٦ ، ق ١٩ ، ب ٢٥ . نشاوى : جمع نشوان  
ونشيان ، والانتشاء : أول السكر .

يَصِفُهُمُ بِالنُّعَاسِ . وقال زهير في تشبيه آثار الديار بالنقوش  
في الأكف والمعاصم :

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها مراجعٌ وشمٌ<sup>(١)</sup> في نواشرٍ معصم<sup>(٢)</sup>  
وقال عنتره في تشبيه حنك الغراب :

خرقُ الجناح كأنَّ لحْيي<sup>(٣)</sup> رأسه  
جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ<sup>(٤)</sup>

وقال الراعي يصف قانصاً جعد شعر الرأس :

فَكَأَنَّ ذُرُوءَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ  
زُرْعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا الْفُلْفُلَا<sup>(٥)</sup>

وقال ذو الرُّمَّة :

---

(١) بر : وشي .

(٢) ديوانه ص ٧٤ من معلقته . الرقمتان : موضع . نواشر المعصم :

عروقه . (٣) بر : ليحي .

(٤) ديوانه ١٩٥٨ ص ١٠٣ ، وفيه «خرق» ومعناها نسل شعره وتقطع .

وديوانه تحقيق الخفاجي ص ٦٠ ، وفيه «خرق» ومعناها شديد الصوت ، والبيت

أيضاً في العمدة ٢٩٧/١ . اللحيان : جانبا الوجه ، والجم : المقرض .

(٥) البيت في العمدة ٢٩٧/١ من بين التشبيهات المعقمة وفيه :

جدلا أسك كأن فروءة رأسه بذرت . . . . . فلقللا



وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ العروسِ اذَّرَعَتْهُ  
 بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ مَضْرُوسُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>(٢)</sup> يَصِفُ نَعَامَةً :  
 صَعْرَاءُ عَارِيَةٌ الْأَخَادِعِ رَأْسُهَا  
 مِثْلُ الْمِدَقِّ وَأَنْفُهَا كَالْمِسْرَدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ النُّسُورَ :  
 تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ زُورًا عِيُونُهَا  
 جُلُوسَ الشُّيُوخِ<sup>(٤)</sup> فِي مُسُوكِ الْأَرَانِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٩، ق ١٦، ب ٣٩، وفيه: « كَأَنَّاءِ الرُّوَيْزِيِّ  
 جَبْتِهِ » ... ، وفيه إشارة إلى رواية كتابنا هذا . وفي العمدة ٢٩٨/١ ، وعيار  
 الشعر ص ٢٧

(٢) هو مَضْرُوسُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ . له خبر مع الفُزْدَقِ ، شاعر  
 عَسَنَ مَتَمَكَّنَ . انظر معجم الشعراء ٣٩٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٩١  
 (٣) البيت في العمدة ٢٩٨/١ ، وفيه: « مَسْكَنَاءُ عَارِيَةٌ ... » . المَدَقُّ : حَجَرٌ  
 يَدُقُّ بِهِ الطَّيْبُ . وَالْمِسْرَدُ : الْمُتَقَبُّ . وَقَدْ عَنَدَهُ ابْنُ رَشِيقٍ مِنَ التَّشْبِIHَاتِ الْعَقَمِ .  
 (٤) م : شيوخ .

(٥) ديوانه ص ٥٩ ، ق ٤ ، ب ١٦ ، وفي هامش الديوان: رواية أبي عبيدة  
 « خَلْفَ الصَّيْفِ خَزْرَاءُ » ، وفي العمدة ٢٩٨/١ بين التشبيهات العَقَمِ ، وفيه: تَرَاهُنَّ  
 خَلْفَ الْقَوْمِ « خَزْرَاءُ » . فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ . الْمُسُوكُ : جُلُودُ الْأَرَانِبِ أَوْ وَبَرِهَا .

وَقَالَتْ أُخْتُ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ وَأَحْسَنْتُ :  
 تَمُشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ  
 مَشْيَ الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي تَشْبِيهِ الرَّمْلِ بِأَوْرَاقِ الْعَذَارَى :  
 وَرَمْلٌ كَأَوْرَاقِ الْعَذَارَى قَطَعَتْهُ  
 إِذَا لَبَسَتْهُ الْمَظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ أَبْدَعَ السَّيِّدُ الْجَمِيرِيُّ وَأَحْسَنَ فِي وَصْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> ، وَتَشْبِيهِهُ بِرِيحٍ عَادٍ وَلَمْ  
 يُسَبِّقْ إِلَى ذَلِكَ :  
 لَكِنْ أَبُو حَسَنِ ، وَاللَّهُ أَيْدُهُ قَدْ كَانَ عِنْدَ الْإِلْقَا لِلطَّعْنِ مُعْتَادَا  
 إِذَا رَأَى مَعْشَرًا حَرْبًا أَنَامَهُمْ إِنْآمَةَ الرِّيحِ فِي أَيْبَاتِهَا عَادَا  
 وَقَالَ الْكِنْدِيُّ :  
 جَمَعْتُ رُدِّيْنِيَا كَانَ سِنَانَهُ سَنَا كَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانٍ<sup>(٤)</sup>

(١) م : جلابيب .

(٢) ديوانه ص ٣١٨ ، ق ٤١ ، ب ٣١ ، وفيه « إذا جلتته » ، وفي الكامل  
 للبردص ٤٩٤ ، « وقد جلتته » . الحنادس : مفردا الحندس وهي الأيالي المظلمة .

(٣) فيا ، م : عليه السلام .

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ت : حسن السندوي ص ١٩١

وَأُنْشِدَ الْحَامِضُ<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ مَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا بَيَّتْ عَكْنِبَاتٍ عَلَى زِمَامِهَا  
هَذَا كَبَيْتِ الْحُطَيْيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ اللُّغَامَ  
بِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ لِاجْتِمَاعِهَا<sup>(٢)</sup> فِي النَحَافَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَبُعْدِهَا عَنِ  
الْكثَافَةِ . يُقَالُ : عَنْكَبُوتٌ وَعَكْنِبَاءُ<sup>(٤)</sup> كَمَا قَالُوا : عَقَابٌ وَعَقْنِبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ : عَنْكَبَاءٌ ، وَفِي هَذَا تَعْلِيلٌ يَطُولُ شَرْحُهُ وَلَيْسَ هَذَا  
مَوْضِعُهُ . وَقَالَ مُعَقَّرُ الْبَارِقِي فِي تَشْبِيهِهِ<sup>(٦)</sup> الْجِيُوشَ :  
وَقَدْ جَمَعَا جَمْعًا كَأَنَّ زُهَاهُ جَرَادٌ سَفَا فِي هَبْوَةٍ مُتَطَايِرٍ<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا :

- 
- (١) الحامض : ( ٠٠ - ٣٠٥ هـ / ٩١٨ م ) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، أَبُو مُوسَى :  
نَحْوِيٌّ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، مِنْ تَلَامِيذِ ثَعْلَبٍ . كَانَتْ سَمِيَّةُ  
الْحَلَقِ قَسَمَ بِالْحَامِضِ . انْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢١٤/١ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢١/٢  
وَالْبَيْتُ فِي الْأَسَانِ وَالنَّجَاحِ ( عَنْكَب ) . ( ٢ ) بَر : لِاجْتِمَاعِهَا .  
( ٣ ) فَيَا ، م : السَّخَافَةُ ، خَطَأً . ( ٤ ) بَر : وَعَنْكَبَاءُ .  
( ٥ ) بَر : وَعَقْنِبَاءُ . ( ٦ ) بَر : تَشْبِيهِ .  
( ٧ ) الْبَيْتُ فِي الْأَغَانِي ٤٧/١٠ ، وَفِيهِ : وَقَدْ جَمَعُوا . . جَرَادٌ ( هَرَى ) . . ،  
سَفَا فِي طَيْرَانِهِ يَسْفُرُ سَفْرًا : أَمْرَعُ « الْأَسَانِ » : سَفَا ، وَكُنْتُ فِي الْأَصْلِ إِلَى  
جَانِبِ مُتَطَايِرٍ « مَظَاهِر » ، وَأَسْفَلَ سَفَا : « زَفَى » .

فَبَاكَرَهُمْ عِنْدَ الشُّرُوقِ كِتَابٌ  
كَأَنَّكَ سَلَمِي سَيْرُهَا مُتَوَاتِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْحَكَمِيُّ يَصِفُ سَفِينَةً :  
فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا وَالْخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
جَوْنٌ مِنَ الْعُقْبَانِ تَبْتَدِرُ الدَّجَى  
تَهْوِي<sup>(٣)</sup> بِصَوْتٍ وَاصْطِفَاقٍ<sup>(٤)</sup> جَنَاحِ  
( وهذا بابٌ وسيعُ الأرجاء ، بعيدُ الانتهاء ، كالبحر لا تُحصى  
أَمْوَاجُهُ ، ولا يُسْتَقْصَى مِنْهَا جُهُ ، وفيما أوردناه فَضْلٌ عَلَى  
الْكَفَايَةِ<sup>(٥)</sup> . ) وَمِنْهَا :

٢٤ - باب الحشو السديد في المعنى المفيد

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْخُزَاعِيُّ :  
إِنَّ الثَّانِينَ ، وَبُلَّغَتْهَا ، قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ<sup>(٦) (٧)</sup>

(١) البيت في الأغاني ٤٧/١٠ ، وفيه : « صَحَبْنَاهُمْ عِنْدَ الشُّرُوقِ كِتَابًا ..  
شَبْرَهَا ، مُتَوَاتِرًا .

(٢) لم أَعثر عَلَى الْبَيْتَيْنِ فِي طَبْعِي دِيْوَانِهِ تَحْقِيقَ شَلْبِي وَالْخَفَاجِي . الْجُرُث  
هَذَا : الْأَسْوَد . (٣) م : نَهْرِي . (٤) بَر : وَاصْطِفَاف .

(٥) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي : بَر . (٦) م : رَجْمَان .

(٧) الْبَيْتُ فِي الْعَمْدَةِ ٤٥/٢ تَحْتَ بَابِ الْإِلْتِفَاتِ وَقَدْ نَسَبَ إِلَى عَوْفِ بْنِ  
مُحَلَّمٍ ، وَهُوَ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٣٩٤

قوله : وَبُلَّغْتَهَا ، حَشُوْ سَدِيْدٌ وَقَدْ أَفَادَتْ مِنْ الدَّعَاءِ مَعْنَى  
جَيْدًا . وَأَنْشَدَ الْيَزِيدِيُّ :

فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً

إِلَيَّ بِهَا ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، تَنْظُرُ

قوله : نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، كَقَوْلِهِ : وَبُلَّغْتَهَا ، فِي الدَّعَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ :

فَلَوْ يَكُ "مَا بِي" لَا يَكُنُ "بِكَ" ، لَاغْتَدَى

وَرَا حَ إِلَيْكَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ

قَوْلُهُ : « لَا يَكُنُ بِكَ » حَشُوْ حَسَنٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْعَلَاءِ الْجَاهِلِيُّ :

وَعَوْدٌ ، قَلِيلُ الذَّنْبِ ، عَاوَدْتُ ضَرْبَهُ

إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ

وَقُلْتُ لَهُ ذَلْفَاهُ ، وَيَحْكُ ، سَبَّيْتُ

لَكَ الضَّرْبَ فَاصْبِرْ إِنَّ عَادَتَكَ الصَّبْرُ

أَخَذَ ابْنُ الْمُعْتَرِّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

---

(١) ير : بك . (٢) م : سقطت « لا يكن بك » .

وَحَيْلٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَهَا  
أَنَابِيْبُ سُمُرٌ مِّن قَنَا الْخَطِّ ذُبُلٌ<sup>(١)</sup>

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ، ظَالِمِينَ ، سَيَاطُنَا  
فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلٌ  
قَوْلُهُ : « ظَالِمِينَ » مِثْلُ قَوْلِهِ : « قَلِيلُ الذَّنْبِ » فَهَذَا هُوَ<sup>(٢)</sup>  
الْحَشْوُ السَّدِيدُ ، فِي اللَّفْظِ الْمُفِيدِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَشْوُ كَقَوْلِ  
أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ<sup>(٣)</sup> :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ<sup>(٤)</sup>  
فَالصَّدَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ ، وَذَكَرُ الرَّأْسِ حَشْوٌ<sup>(٥)</sup> غَيْرُ  
سَدِيدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ دِيكَ الْجَنِّ<sup>(٦)</sup> :

- 
- (١) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٩ ، وَفِيهِ : « طَوَاهَا الْقَوْدُ » وَهُوَ الْمَشْيُ عَلَى أَطْرَافِ  
الْقَدَمَيْنِ . وَالْقَوْدُ : نَقِضُ السَّوْقِ . « الْقَامُوسُ : قَوْدٌ » . الْأَنَابِيْبُ : مَا بَيْنَ كُلِّ  
عَقْدَتَيْنِ مِنَ الرَّمَحِ وَالْقَصَبِ ، قَنَا الْخَطِّ : الرَّمَا حٌ ، ذُبُلٌ : يَابَسَةٌ . وَالْبَيْتُ النَّسَائِيُّ  
فِي الْعَمْدَةِ ٥٤/٢ وَ ٦٩/٢ م : سَقَطَتْ « هُوَ » : (٣) م : الذَّهَلِيُّ .  
(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّ ٢٤٢/٢ ، وَالْمَوْشِعُ ١٣٩ ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ١٠٧ ،  
وَالْعَمْدَةُ ٧٢/٢ ، وَعِيَارُ الشَّعْرِ ١٠٢ . الْوَصْبُ : الْوَجَعُ وَهُوَ النَّصَبُ وَالتَّعَبُ .  
(٥) م : سَقَطَتْ « حَشْوٌ » .  
(٦) دِيكَ الْجَنِّ الْحَمَصِيِّ ( ١٦١ - ٢٣٥ هـ / ٧٧٨ - ٨٥٠ م ) عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ  
رَغْبَانَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ الْكَلْبِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِدِيكَ الْجَنِّ : شَاعِرٌ مَّجِيدٌ مِنْ =

فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجْتُ بِالْمَاءِ وَأَسْتَلْتُ سَنَا اللَّهَبِ<sup>(١)</sup>  
كَتَنَفُّسِ الرِّيحَانِ خَالَطَهُ مِنْ وَرْدٍ جُورٍ نَاضِرُ الشُّعْبِ  
فَذِكْرُهُ « المَزَج » يَغْنِي ، وَذِكْرُهُ « المَاء » زِيَادَةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، وَلَقَدْ  
قَصَرَ عَنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :

سَلُّوا قِنَاعَ الطِّينِ عَنْ رَمَقٍ حَيِّ الْحَيَاةِ مُشَارِفِ الْحَشْفِ<sup>(٢)</sup>  
فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجْتُ كَتَنَفُّسِ الرِّيحَانِ فِي الْأَنْفِ<sup>(٣)</sup>  
وَهَذَا مِثَالٌ فِي هَذَا الْبَابِ كَافٍ . وَمِنْهَا :

## ٢٥ - بَابُ الْمَتَابَعَةِ

الْمَتَابَعَةُ فِي الْكَلَامِ الْمَثُورِ وَالشَّعْرِ الْمَنْظُومِ أَنْ يَأْتِيَ  
الْمُتَكَلِّمُ بِالْمَعَانِي الَّتِي لَا يَحْجُوزُ تَقْدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ، لِأَنَّ  
الْمَعَانِي فِيهَا مُتَتَالِيَةٌ ، فَالْأَوَّلُ يَتْلُوهُ الثَّانِي وَالثَّانِي يَعْقُبُهُ الثَّالِثُ ،  
إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى غَايَةِ مُرَادِهِ . وَلَا يَحْجُوزُ تَقْدِيمُ الثَّانِي

---

== شعراء العصر العباسي . صمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين ، أصله من  
سلمية قرب حماة ومولده ووفاته بجمص . انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٩٣ ،  
والزركلي ١٢٨/٤

- (١) البيتان في ديوانه ت مطلوب وجبوري ، دار الثقافة ، بيروت ص ٢٠٩  
(٢) البيتان في ديوانه (الطبعة العمومية بصر ١٨٩٨) . (٣) م : سقط البيت بكامله .

على الأول ، ولا الثالث على الثاني ، مثال ذلك <sup>(١)</sup> قوله تعالى :  
 « هو الذي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ  
 يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا » <sup>(٢)</sup> .  
 وقال تبارك وتعالى : « فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ  
 رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا . وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ  
 عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » <sup>(٣)</sup> . فهذا من  
 أحسن صناعة الكلام في هذا الباب فسُبْحَانَ الْمُتَكَلِّمِ بِهِ <sup>(٤)</sup> وتعالى  
 علواً كبيراً . وأنشد الأصمعي :

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجَعُ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ  
 الْفَجْعُ : الْغَدْرُ ، وَالْوَلَعُ : الْكَذِبُ . وقولهم : الدنيا لا تُؤْمَنُ  
 فجائِعُها ، أي غدراتُها ، ووجهُ المُتَابَعَةِ أَنَّ الْغَدْرَ إِذَا وَقَعَ تَبَيَّنَ  
 الْكَذِبُ ، وَإِذَا وَقَعَ التَّبْدِيلُ ظَهَرَ الْإِخْلَافُ . وقال زهير :

يُؤَخَّرُ ، فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ ، فَيُدْخَرُ

ليومِ حسابٍ ، أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ <sup>(٥)</sup>

(٢) سورة غافر ٤٠ : ٦٧

(١) بر : سقطت « ذلك » .

(٤) م : سقطت « به » .

(٣) سورة مريم ١٩ : ٢٤

(٥) البيت من معلقته وهو في ديوانه ص ٨١ ، وفيه : ليوم « الحساب » ... ،

وفي الموشع ٦١ ، وفيه : « فيرفع فيوضع » ...



وقال الشَّنْفَرَى :

بِعَيْنِيَّ مَا أَمَسْتُ ، فَبَاتَتْ <sup>(١)</sup> ، فَأَصْبَحْتُ

فَقَضْتُ أُمُوراً ، فَأَسْتَقَلْتُ ، فَوَلَّتْ <sup>(٢)</sup>

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ <sup>(٣)</sup> :

أَكَلْتُمْ دَمًا وَشَرِبْنَا دَمًا فَلَمْ نُرَوْ مِنْهُ وَلَمْ تَشَبَّهُوا

وقال ابنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيِّ :

فَمَا زَالَ مِنْهُمْ ذَامِرٌ <sup>(٤)</sup> وَمُطَاعِنٌ

على حالةٍ أَوْ ضَارِبٌ وَمُطَاعِنٌ

وقال أَعْشَى عُكْلٌ <sup>(٥)</sup> :

---

(١) سقطت « فباتت » من الأصل .

(٢) البيت في المفضليات ١٠٨ ، ق ٢٠ ، ب ٣ ، وفي منتهى الطلب ٢٠٥/٢

(٣) أَرْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ بن زُفَرٍ من بني ذِيان ، وسهية أمه . وهو شاعر فصيح ،

معدود في طبقات الشعراء الإسلاميين في دولة بني أمية ، لم يسبقها ولم يتأخر عنها . كان محترماً وشريفاً في قومه . انظر الأغاني ط . الثقافة ٢٧/١٣ ، وبولاق

١٣٩/١١ ، والدار ٢٩/١٣

(٤) ذامر : شجاع « القاموس : ذمر » .

(٥) أَعْشَى عُكْلٌ : واسمه كَهْمَسٌ بن قَعْنَب بن وعلة بن عطية . وكان في

عصر جرير وكان بلاحي بلالاً ونوحاً ابني جرير ويهاجيهما . انظر معجم الشعراء ٢٥٢

وَقَفْنَا بِهَا حَتَّى مَضَتْ سَوْرَةُ الضُّحَى  
تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَنَبْكِ تَصَابِيَا  
وَنُهْدِي تَحِيَّاتٍ<sup>(١)</sup> وَنُبْدِي صَبَابَةً  
وَنُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا

أما البيت الأول فلا شاهد فيه ولكن أثبتناه لوضوح البيت الثاني ، ويجوز فيه التقديم والتأخير . وأما البيت الثاني<sup>(٢)</sup> فوجه المتابعة فيه أن التحيات هي التي يبدأ بها ، ثم تبدو الصبابة ويختفي بعضها ، وإن كان لا يخفى كما ذكر . وقال زياد الأعجم :

يَا لَكَيْزٍ دَعْوَةٌ غَيْرَ نَدَمٍ    أَعَزِّي سَبْنِي ثَمَّتَ كَمْ<sup>(٣)</sup>  
يُلْطَمُ وَلَمْ يُجْدَعْ وَلَمْ يُغْضَبْ بِيَدَمٍ

(١) بر : تنجبا . (٢) بر : سقطت « الثاني » .

(٣) لكيز « كزبير » وشن ابنا أفصى بن عبد القيس ، كانا مع أمهما ليلى بنت قمران في سفر حتى نزلت ذا طوى ، فلما أرادت الرحيل فدت لكيزاً ودعت شناً ليعملها فحملها وهو غضبان ، حتى إذا كانا في الثنية رمى بها عن بغيرها فماتت ، فقال : يحمل شتن ويقدى لكيز ، يضرب في وضع الشيء في غير موضعه « القاموس : لكز » . اعزى : قبيلة والنسبة إليها اعزوي . « اللسان : عز » .

وقال عمرو بن الحارث<sup>(١)</sup> :

فَقَدْ يَعْتَرِي قِدْرِي وَأُغْرِفُ لَحْمَهَا

فَأُصْبِحُ نَذْمَانِي فَأَكْسَبُ مُحَمَّدِي

الاعتراء يكون أولاً ثم الغرْفُ ، ثم السَّقْيُ ، وبعد ذلك  
يُكْتَسَبُ الحمد . وقال الجَوْنُ النَّمْرِي :

مَنْ مُبْلِغُ شَيْبَانَ أَنْزِي لَمْ يَكُنْ أَمْرِي خَفِيًّا

رَامَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَتْ نَبْلَانَا نَفِيًّا

طَاعَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ رُحْمَانَا<sup>(٢)</sup> شَطِيًّا

ضَارِبَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ سَيْفَانَا حَنِيًّا

أُتْخِنْتُ غَلْبًا وَكَأَنَّ مُمَنَّا قِدْمًا أَبِيًّا

أَعْطَيْتُهُ رَحْلِي وَرَأَى حَلْقِي وَكُورًا حَمِيرِيًّا

أَرَأَيْتَ لَوْ لَدَغَتْ أَخَا كُمُ حَيَّةٌ فِي الْأَرْضِ قَيًّا<sup>(٣)</sup>

أَوْ نَالَهُ مَرَضُ الْمَنُو نَ فَمَا عَلَيَّ وَمَا لَدَيَّا

---

(١) لعله عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه التميمي ، شاعر همدان قبيل

الإسلام . له أخبار في الجاهلية . عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب . الإصابة ت ٦٤٧٧ ،

وسمط الألباني ٧٤٨ و ٧٤٩ ، والأغاني ٢١ : ١٧٥

(٢) فيا : إذا كان رَحْمًا . (٣) في الأصل « قَيًّا » .

ولهذه الأبيات حكايةٌ يطولُ شرحُها ، وإنما نذكرُ اليسيرَ منه :  
 وذلك أنه لما كان يومُ أَوَارَةِ<sup>(١)</sup> ، أسَرَ الجَوْنُ النَمْرِيَّ حارثةَ  
 ابن عمرو بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> بن ذهل بن شيبان ، فغلبَ الملكُ  
 المنذرُ على الجَوْنِ ، وأخذَ منه حارثةَ فقتله وادَّعَتْ بنو شيبان  
 أن الجَوْنَ قَتَلَهُ ، فقال هذا الشعرُ يصفُ حاله معه ، فابتدأ  
 بذكرِ الرِّمَاءِ الذي هو أوَّلُ الحربِ ، وثَنَى بذكرِ الطَّعَانِ ، ثم  
 بذكرِ الضَّرْبِ ، ثم الغَلَبَةِ لأحدِ الفريقَيْنِ تكونُ<sup>(٣)</sup> ، فإِذَا مَنْ  
 أو قَتَلَ ، فلما استوفى ذلك ، أَتْبَعَهُ بعتابٍ كالمعتذرِ إليهم ،  
 وفي هذا المثالُ كفاية . ومنها :

## ٢٦ - باب المختلص الملبح إلى الهجاء والمدح

قال عليُّ بن المنجم : سألتُ أبي ، وكان من فرسانِ العلمِ  
 بالشعر ، عن أحسنِ مَخْلَصٍ تَخَلَّصَ بِهِ شاعرٌ إلى مدحٍ أو هجوةٍ  
 فقال : يا بُنَيَّ ، هذا مذهبٌ تفرَّدَ به المُحدِّثون ، فقلْما يَتَّفِقُ

- 
- (١) يوم أواره مذكور في العمدة ولكن الحادثة مختلفة ، العمدة ٢/٢١٥ .  
 وأواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل إنه بناحية البحرين . انظر معجم البلدان  
 ١/٢٧٣ . وقد ذكرت فيه الحادثة مختلفة أيضاً .  
 (٢) م : عمرو بن ربيعة . (٣) با : سقطت « تكون » .

الإحسانُ فيه لمتقديم . فأما ما وجدتُ أهلنا مجتمعينَ عليه من ذلك فقولُ محمد بن وهيب<sup>(١)</sup> :

ما زال يُلثِمُنِي مَرَاشِقُهُ      وَيَعْلُنِي الْإِبْرِيْقُ وَالْقَدَحُ  
حتي استردَّ الليلُ خِلْعَتَهُ      وبدا خِلالَ سَوَادِهِ وَضَحُ  
وبدا الصُّبْحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ      وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

ولنَّما نَظَرَ من هذا المعنى إلى قول الأعرابي :

أقولُ والنَّجْمُ قد مالتْ مَيَاسِرُهُ  
إلى الغُروبِ تَأَمَّلْ نَظْرَةً حَارِ<sup>(٢)</sup>

أَلَمْحَةً من سَنَا بَرَقَ رَأْيَ بَصْرِي  
أَمْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بدا لي أَمْ سَنَا نارِ  
بَلْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بدا والليلُ مُعْتَكِرُ  
فَلَاخَ من بَيْنِ<sup>(٣)</sup> حُجَّابٍ وَأُسْتَارِ

---

(١) محمد بن وهيب الحميري : شاعر مطبوع ، كثر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية وأصله من البصرة . عاصر «عبدًا الخزاعي» ، وكان يتشيع ، مدح المأمون والمعتصم . انظر الأغاني ١٤١/١٧ ، ومعاهد التنقيص ٧٦/١ ، وسمط اللآلي ٩٧/٣ ، والأبيات في الصناعتين ، وعيار الشعر ١٥٤ ، والأغاني ١٤٨/١٧ .  
(٢) الأبيات الثلاثة في العمدة ٦٨/٢ ، وفيه في البيت الثاني : « وجهه » نعم . والأبيات من قصيدة طرية منسوبة للناطقة . انظر ديوانه ٢٣٥ ، ق ٦٥ .  
(٣) م : حين .

وقال حسان في الهجاء :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني

فَنَجَوْتُ مَنْجَى<sup>(١)</sup> الحارث بن هشام<sup>(٢)</sup>

تَرَكَ الْأَجَبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ

وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ

وللمحدثين في هذا الباب أشعارٌ حسنةٌ كثيرةٌ لا حاجة بنا إلى  
الاطالة بذكرها ففما أوردناه كفايةً ، والله الموفق للصواب .  
ومنها :

#### ٢٧ - باب التضمن

ويُسمَّى التسميطُ والتوشيحُ<sup>(٣)</sup> ، وهذا في أشعار العرب  
قليلٌ جداً ، وقد استعمل المحدثون من ذلك ما لا يأتي<sup>(٤)</sup> عليه

---

(١) سقطت « منجى » في الأصل .

(٢) البيتان في ديوانه ( الهرقوقي ) ص ٣٦٣ ، وهما في قواعد الشعر لشعلب

٣٨ ، وفي سيرة ابن هشام ٥٢٢ ، والاشتقاق ١٤٨ ، والبديع لابن المعتز ٧٦ ،

والعقد ١/١٤٤ ، والصناعتين ٣٩٨ ، وفيه « يقاتل عنهم » ، ونهاية الأرب ٣/٣٥٧ ،

وشرح شواهد الكشاف ١٣/٢٩ . الطمرة : الفرس الكثير الجري .

(٣) التضمن عند ابن رشيق هو « قصدك إلى البيت من الشعر أو القسم فتأتي

به في آخر شعرك أو في وسطه كالتمثل » . العمدة ٨٤/٢ (٤) م : يوفي .

الإحصاء كثرة وعدداً ، واليسير منه دليلٌ على الكثير .  
قال الأخطل :

وَلَقَدْ سَمَا لِلْخُرْمِيِّ فَلَمْ يَقُلْ  
بَعْدَ الْوَتْنِ لَكِنْ تَضَاقِقَ مُقَدَّمِي<sup>(١)</sup>  
ضَمَّنَ قَوْلَ عَنَتْرَةٍ :

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَيْسَنَةَ لَمْ أَخْمِ  
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقَ مُقَدَّمِي<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخِرُ مِنْ أُبَيَّاتٍ :

مَتَى أَبْكَ إِفْلَاساً وَبُؤْساً وَفَاقَةً  
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) لم أعر على هذا البيت في ديوانه تحقيق الأب انطون صالحاني اليسوعي .  
وهو في الصناعتين ص ٣٦ ، وذكر المحقق في الهامش أنه لعنطرة ، وفيه : « بعد  
الوفا لكن » .

(٢) ديوانه ت : شلبي ص ١٥٣ من معلقته ، وديوانه ت : خفاجي ص ٣٢ .  
لم أخم : لم أجبن ، تضايق مقدمي ، أي تضايق الموضع الذي هو قدامي من أن  
يدنوه أحد ، وقد يكون « المقدم » بمعنى الإقدام .

(٣) الأبيات في العمدة ٨٦/٢ منسوبة للصولي ، وفيه : « إذا جئت أشكو  
طول ضيق وفاقه » .

لقد طَالَ تَرْدَادِي وَحَبْسِي عَلَيْكُمْ  
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ  
خَلَقْتُ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ كَأَنِّي  
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

وقال آخر :  
قال لي عَمْرُهَا وَقَدْ غَاظَلْتَنِي : لَا تُعْرِجْ بِدَارِسَاتِ الطُّلُولِ  
ومنها :

#### ٢٨ - باب تجاهل التعارف<sup>(١)</sup>

ومعنى تَجَاهَلَ التَّعَارُفُ<sup>(٢)</sup> أن الشاعر أو الناثر يسأل عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليعلم أن شدة الشبه بالمشبه قد أحدثت عنده ذلك ، وهو كثير في أشعار العرب وخطبهم .  
قال ذو الرمة :

أَقُولُ لِأُذْمَانِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> عَوْهَجٍ جَرَتْ  
لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْفَةٍ فَالْصَرَائِمِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : العارف .  
(٢) م : لا دنية .  
(٣) البيتان في ديوانه ٦٢١ ، ق ٧٩ ، ب ٤٣ ، وفيه : أقول « لدنناوية »  
وممنها ظبية من ظباء الدهناء . عوهج : طويلة العنق ، وعرفة : موضع ،  
والصرائم : الرمال ، والوعساء : رملة ، جلاجل : جبل من جبال الدهناء ، والنقا :  
القطعة المحدبة من الرمل .



أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ  
وَبَيْنَ النَّقَا آ أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ.

وَأَنشُدْ ابْنَ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup> لِبَعْضِهِمْ :

أَعْنِ الْبَدْرَ عِشَاءَ	رُفِعَتْ تِلْكَ السُّجُوفُ
أُمُّ عَنِ الشَّمْسِ تَسْرَى	مَوْهِنًا ذَاكَ النَّصِيفُ
أُمُّ عَلَى لَيْتِي غَزَالٍ	عُلِّقَتْ تِلْكَ الشُّنُوفُ
أُمُّ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ	يَرَهُ الْقَوْمُ الْوُقُوفُ <sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ؟ » قَالَ : هِيَ  
عَصَاي<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> . فالمرادُ بهذا السؤال مع العلم به ، إظهارُ

(١) ابن دريد ، محمد بن الحسن ( ٢٢٣ - ٣٢١ هـ / ٨٣٨ - ٩٢٣ م )  
الأزدي : من أئمة اللغة والأدب . ولد في البصرة وانتقل إلى سامان ثم رحل إلى  
فارس فقلده « آل ميكال » ديوان فارس ، ثم رجع إلى بغداد واتصل بالمقتدر العباسي  
وتوفي هناك . انظر خزانة البغدادي ١/ ٤٩٠ ، وإرشاد الأريب ٦/ ٤٨٣ ، ووفيات  
الأعيان ١/ ٤٩٧

(٢) الأبيات في ديوانه ت : بدر الدين العلوي ١٩٤٦ ص ٧٩ . السجوف :  
جمع سجنف وهو السور . تسرى : من قولك تسريت ثوبي إذا ألقيته ، الموهن :  
من أول الليل إلى ساعات منه . والنصيف : الحمار . الليتان : صفحتا العنق ،  
مفرده : ليت ، والشنوف : جمع شنف وهو ما علق في أعلى الأذن .

(٣) م : عصاي « أنوكأ عليها » . (٤) سورة « طه » ٢٠ : ١٨

المُعْجَزُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْلَمُهُ فِي الْعَصَا ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَهْلُ  
الصَّنْعَةِ سُؤَالَ التَّقْرِيرِ <sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ قَالَ  
اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ  
مِن دُونِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> » <sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ،  
وَالْمُرَادُ بِهِ تَوْبِيخُ مَنْ ادَّعَى ذَلِكَ وَتَكْذِيبُ مَنْ قَالَ بِهِ ، فَهُوَ  
سُؤَالٌ مُقَرَّرٌ لِسُؤَالٍ مُسْتَخْبِرٍ فَاعْرِفْهُ . وَمِنْهَا :

#### ٢٩ - بَابُ الْمَائِنَةِ وَالْإِنْفَادِ وَالْإِجَازَةِ

أَمَّا الْمَائِنَةُ فَهِيَ تَنَازُعُ الشَّاعِرَيْنِ بَيْنَهَا بَيْتًا ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا  
صَدْرَهُ وَالْآخَرُ عَجْزَهُ .

وَأَمَّا الْإِنْفَادُ وَالْإِجَازَةُ ، فَالْإِنْفَادُ <sup>(٤)</sup> ، بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ،  
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَصِمٌ مُنَافِدٌ إِذَا خَاصِمٌ حَتَّى تَنْفَدَ حُجَّتُهُ .  
وَتَقُولُ : نَافَدْتُ الرَّجُلَ ، مِثْلَ حَاكَمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ  
نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ » . وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ بَيْتًا تَامًا وَيَقُولَ  
الْآخَرُ بَيْتًا .

وَأَمَّا الْمَائِنَةُ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ غُلَامًا مِنْ بَنِي جَنْبٍ يُقَالُ لَهُ

(١) م : التقدير . (٢) ليس لفظ الجلالة في « بر » .

(٣) سورة المائدة ٥ : ١١٩ .

(٤) فيا ، م : سقطت عبارة « والإجازة فالإنفاذ » .

رفاعة ، ويقال : إنه المحترش ، نبع في الشعر وماتن شعراء  
 قومه حتى أبر<sup>(١)</sup> عليهم . فلما وثق من نفسه بذلك قال لأبيه :  
 لأخرجن في قبائل اليمن ، فإن وجدت من يمايتني رجعت إلى  
 بلادي ، وإن لم أصادف من يمايتني تقرئت قبائل العرب كلها .  
 فنزل بصيرم<sup>(٢)</sup> من بني نهيد ، والحي خلوف<sup>(٣)</sup> ، فأناخ حجرة عن  
 الحواء<sup>(٤)</sup> فإذا عجوز حيزبون قد أقبلت تتوكأ على مخجن .  
 فقالت : عم ظلاماً ، فقال : نعم ظلامك ، فقالت : ممن  
 الرجل ؟ فقال : من مذحج ، قالت : من أمهم ؟ قال : من جنب ،  
 قالت : أضيف ؟ قال : نعم ، قالت : فلا رحمك الله ،  
 ما عدوت أن بخلتنا وأسأت أحدوثنا ، ثم أثارت راحلته  
 وقالت : قم إلى قبة أضيفنا . فما ملكته راحلته حتى أتت  
 بها القبة فأناختها ثم حطت رحله وكفتته في خباثها وأمرت  
 وليدة لها<sup>(٥)</sup> فجاءت بيمدية وعتود<sup>(٦)</sup> يمرح<sup>(٧)</sup> في إهابه سمناً

(١) أبر على القوم : غلبهم « القاموس : بر » .

(٢) الصرم : الجماعة « القاموس : صرم » .

(٣) خلوف : خال من السكان « القاموس : خلف » .

(٤) الحواء : جماعة البيوت المتدانية « القاموس : حوا » .

(٥) فيا ، م : سقطت « لها » . (٦) العتود : الحولي من

أولاد المعز « القاموس : عتد » . (٧) بر : يروع .

وقالت : اذبح أيها الرجل ، واعتجننت وامتلت<sup>(١)</sup> وطبخت ،  
وقربت طعاما ، فجلس الرجل والعجوز والوليدة يأكلون .  
فقالت له العجوز : ما رمى بك هذه<sup>(٢)</sup> البلاد ؟ فأخبرها بخبره ،  
فضحكت وقالت : بيت ناعما أجئك غدا بعشر خرائد يأتتك  
دون الرجال<sup>(٣)</sup> ، فإن غلبت فارجع إلى بلادك . فلما أصبح  
أقبلت العجوز ومعهما ثلاث فتيات كالمهرات ، فانتبذن حجرة ،  
ثم أشارت إلى واحدة منهن فأقبلت كالعيذانة<sup>(٤)</sup> يُمياها الصبا  
فقالت : أأنت<sup>(٥)</sup> المتحدّي بالمئاتنة ؟ فقال : نعم ، فقالت : قل  
أسمع ، فقال : سوام<sup>(٦)</sup> تداعت بالحنين عشارها<sup>(٧)</sup>  
فقالت : حوامل أثقال تنوء فتدلع<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) امتلت : من الملتة وهي الرماد الحار والجمر . أي خبزت العجين  
على الملة « القاموس : ملل » .  
(٢) م : هذا . (٣) بر : « خرائد دون الرجال يأتتك » .  
(٤) العيذانة : النخلة الطويلة والجمع العيذنان « اللسان : ورد » .  
(٥) م : أنت . (٦) السوام : الإبل الراحية « القاموس : سوم » .  
(٧) عشارها : العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر  
نتاجها « القاموس : عسر » . (٨) بر ، فيا : فتدلع . وتدلع :  
دلح : مشي بجملة منقبض الخطو لثقله « القاموس : دلح » .

فَقَالَ : إِذَا أَيْهَتْ<sup>(١)</sup> فِي حَجَرَتَيْهَا رِعَاؤَهَا  
فَقَالَتْ : سَمَتْ فُرَّقَ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا شَوَامِذُ<sup>(٣)</sup> لَقَّحُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَالَ : إِذَا وَطِئْتُ أَرْضًا سَقَمْتُهَا بِيَدِهَا  
فَقَالَتْ : أَفَاوَيْقُ مِسْكِ مَحْضِهِ لَا يُضِيحُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ : إِذَا انْسَفَحَتْ أَخْلَافُهَا يَخْلَتَ مَا جَرَى  
فَقَالَتْ : عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا لُجَّةٌ تَتَضَحَضَحُ<sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْعَجُوزِ : أَمْطَلَقْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَمْ ذَاتَ بَعْلٍ ؟  
فَقَالَتْ :  
عِقَالٌ لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ بَيَّهْتُ<sup>(٦)</sup> شِرَادِي وَلَكِنَّ التَّكْرُمَ أَجْدَرُ  
قَالَ الرَّجُلُ : فَعُجِبْتُ إِلَى رَحْلِي ، فَقَالَتْ الْعَجُوزُ : رُؤْيِدَا  
أَجْلِبْ لَكَ أُخْرَى ، فَقَالَ : أَرُوتُنِي الْأُولَى ، فَقَالَتْ : إِنْ لَحِقَ  
الْآنَ بِأَرْضِكَ . قَالَ الرَّجُلُ : فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى

---

(١) أَيْهَتْ : النَّأْيُ : دَعَاءُ الْإِبِلِ . وَأَيْهَتْ بِالْجَمَالِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا وَدَعَوْتَهَا .  
(٢) بَر : فَوْقَ . (٣) فُرَّقَ : مَفْرَدُهَا فَارَقَ النَّاقَةَ أَخَذَهَا الْخَاضِ  
فَنَدَّتْ فِي الْأَرْضِ « الْقَامُوسُ : فَرَّقَ » .  
(٤) شَوَامِذُ : الشَّامِذُ النَّاقَةُ لَقِجَتْ فَشَالَتْ ذَنْبُهَا لَتَرَى الْفَاحِ وَالْقَامُوسُ : شَمَذَ  
(٥) بَر : تَصَيِّحٌ . وَيُضَيِّحُ : يَمْزِجُ بِالْمَاءِ « الْقَامُوسُ : ضَبَعَ » .  
(٧) تَضَحَضَحَ : الضَّحَضَاحُ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَتَضَحَضَحَ  
إِذَا تَرَفَّرَقَ . « اللَّسَانُ : ضَحَحَ » .

قومي ثُمَّ أَبِي لِي اللَّجَاجُ<sup>(١)</sup> إِلَّا قَصَدَ مَا خَرَجْتَ لَهُ ، فَدَفَعْتُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى صِرْمٍ مِنْ جَرْمٍ ، وَإِذَا أَصِيبِيَّةٌ يَلْعَبُونَ عَلَى غَدِيرٍ فَتَزَلْتُ  
أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا هُمْ يَرْتَجِزُونَ ، فَدَعَوْتُ غُلَامًا مِنْ أَنْشَرِهِمْ  
فَقُلْتُ : يَا غُلَامُ هَلْ فِي صِرْمِكَ هَذَا مِنْ يَمَاتَنِي فَإِنِّي قَدْ ابْرَرْتُ  
عَلَى شَعْرَاءِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : أَنَا أَمَاتَنُكَ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ أَيُّهَا الْقُصَيْعِيلُ<sup>(٣)</sup> !  
فَقَالَ : قُلْ وَدَعْ عَنْكَ مَا لَا يُجْدِي عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> .

فَقُلْتُ : أَوْابِدُ كَالْجَزَعِ الظَّفَارِي أَرْبَعُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ : حَمَاهُنَّ جَوْنُ الطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ  
فَقُلْتُ : يَرُودُ بَيْنَ الرُّوَضِ وَالْأَمْنِ جَارُهُ  
فَقَالَ : وَأَخْلَى لَهْنُ الْمُنْتَضَى وَالْمُودَّعُ

فَقُلْتُ : أَوْلَى لَكَ ، وَامْتَطَيْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى شَيْخٍ  
يَرْعَى غُنِيَاتٍ لَهُ فَاسْتَقْرَيْتُهُ ، فَقَامَ مُبَادِرًا إِلَى قَعْبٍ فَاحْتَلَبَ

(١) اللجاج : الحُصومة « القاموس : الجُجج » . (٢) دفع : أصرع في السير

« القاموس : دفع » . (٣) القصعل : اللثيم ، وقصيعل تصغيرها « القاموس :

قصعل » . (٤) م ، فيا ، بر : سقطت « عليك » .

(٥) الأوابد الوحش ، الذكور أبَد والأُنثى أبدة « اللسان : أبَد » . الجزع :

الحُرز الياباني الصيني فيه سواد وبيضاء تشبه به الأعين « القاموس : جزع » .

ظفار : مكان باليمن قرب صنعاء إليه ينسب الجزع « القاموس : ظفر » .

غَبَرٌ<sup>(١)</sup> ما في ضروعهنّ ، ثم جاءني به<sup>(٢)</sup> فشربت ، فلما اطمأنت  
قال لي : ما رمى بك<sup>(٣)</sup> هذا القطر ؟ فأخبرته ، وكتمته  
ما لاقيت ، فكشّر الشيخ ثم صاح يعلّم يرعون قريباً منه ،  
فأقبل غلامٌ منهم فقال : ادعُ عَشْرَقة ، فما لبث أن جاءت  
جَوَيرِيّةُ<sup>(٤)</sup> عَجِفاء كأنها وبيلة خَيْسَفُوج<sup>(٥)</sup> حتى وقفت<sup>(٦)</sup> بين  
يديهِ ( فقال : إن ابن عمك هذا خرج من بلادِهِ يَتَحَدَّى بالمُئاتنةِ  
فهل عندك شيء ؟ )<sup>(٧)</sup> فقالت : قلْ أيها المتحدّي ، وإنها  
لَتُقَلِّبُ عَيْنِيها كعيني أرقم ،

فقلت : ما نطفة زرقاء في ظلّ صخرة

فقالت : ذخيرة غراء الدرّى جَوْنَةُ النَّضْدُ

فقلت : نفى سيلانُ الرّيح عن متنها التّدى

فقالت : وذادَتْ غصونُ الأيكِ عن صفوها الوَقْدُ<sup>(٨)</sup>

(١) غَبَرٌ : بقية اللبن في الضرع « القاموس : غبر » .

(٢) م ، فيا : سقطت « به » .

(٣) م : سقطت « بك » .

(٤) م : جَوَيرِيّة .

(٥) في التاج ( وبل ) الوبيلة : العصا . وفي ( خفج ) الخيسفوج الخشب البالي

أي كأنها عصا من خشب بال .

(٦) با : وقعت .

(٧) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٨) الوقد : النار « القاموس : وقد » .

فقلت : يُشَابُّ مُجَاجٌ أَخْلَصُ <sup>(١)</sup> الدَّيْرُ أَرِيَهُ  
فقلت : بِيَصْهَاءٍ صَرْفٍ جَيْبٍ عَنْ مَتْنِهَا الزَّبْدُ  
قال : فتركْتُ مَا قَصْدُهُ وَمِلْتُ إِلَى وَجْهِهِ أُخْرَى ، وَوَصَفْتُ  
نَاقَةَ فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ : أَعَوَّضْتُ ؟  
فقلت : إِذَا انْشَبَحَ <sup>(٢)</sup> الْحِرْبَاءُ فِي رَأْسِ عَوْدِهِ  
فقلت : وَالْجَأْ أُمَّ الْحِجْلِ <sup>(٣)</sup> فِي مَكُورِهَا الصَّخْدُ <sup>(٤)</sup> .  
قال رِفَاعَةُ : فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ  
لَا أُمَاتِنَ بَعْدَهَا أَحَدًا مَا عَشْتُ .  
فهذا مثال في المِثَاقَةِ كَافٍ ، وَلَوْ لَا الإِطَالَةُ لَأُورِدْتُ مِنْ  
هَذَا النُّوعِ أَشْيَاءٌ طَرِيفَةٌ عَجِيبَةٌ .  
وَأَمَّا الإِنْفَادُ وَالْإِجَازَةُ فَرَوَيْ أَنَّهُ كَعَبٌ بْنُ زَهْرٍ لَمَّا  
تَحَرَّأَ بِالشَّعْرِ كَانَ أَبُوهُ زَهْرٌ يَنْهَاهُ عَنْهُ ؛ خَافَةَ أَلَّا يَكُونَ اسْتَحْكَمَ  
شَعْرُهُ ، فَيُرَوَّى عَنْهُ مَا يُعَابُ بِهِ . وَكَانَ يَضْرِبُهُ عَلَى ذَلِكَ ،  
فَغَلَبَهُ وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَسَجَنَهُ وَقَالَ : وَالَّذِي أَحْلَفُ  
بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بِبَيْتِ شَعْرٍ وَلَا يَبْلُغُنِي أَنَّكَ تُرِيغُ <sup>(٥)</sup> لَشَعْرٍ إِلَّا

(١) م : سقطت « أخلص » .

(٢) في التاج واللسان والصاحح : « تشبَّحَ الحِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ » .

(٣) الحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ « الْقَامُوسُ : حِجْلٌ » .

(٤) الْمَكُورُ : جَعَرَ الثَّعْلَبُ وَالْأَرْنَبُ وَنَحْوَهُمَا . الْإِسَانُ : مَكَأ . الصَّخْدُ :

شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْقَامُوسُ : صَخْدٌ . (٥) يَرِيغُ : تَكَلَّمَ .



ضربتك ضرباً يُنكِك عن ذلك . فَمَكَثَ محبوساً أياماً ثم  
أخبر أنه تكلم به فضربه ضرباً مُبرِّحاً ، ثم أطلقه وسرَّحه في  
بَهْمَةٍ وهو غُلِيمٌ صغير ، فانطلق فرعاها ثم راح بها<sup>(١)</sup> وهو يرتجز :  
كَأَنَّمَا أَحَدُو بَيْهَمِي عَمِيرَا    من القرى مُوقِرَةٌ شعيرا  
فخرج زهيرٌ إليه وهو غضبان ، فدعا بناقة قَرَكيها وتناولها  
فأردفها خلفه ، ثم حرك ناقته وهو يريد أن يتعنَّت كعباً ،  
ويعلم ما عنده ، ويطلع على شعره ، فقال حين فصل من الحي :  
وإِنِّي لَتَغْدُو بِي عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةٌ

تَخْبُ بِوَصَالِ صَرُومٍ<sup>(٢)</sup> وَتُعْنِقُ<sup>(٣)</sup>

ثم ضربه وقال : أَجْزُ يَا لُكْعُ<sup>(٤)</sup> ، فقال :

كَبْنِيَانَةِ الْقَارِيٍّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا

وَأَثَارُ نِسْعَيْهَا مِنَ الدَّفِّ أُبْلَقُ<sup>(٥)</sup>

فقال زهير :

(١) م : سقطت « بها » . (٢) م : صرُوم .

(٣) البيت في شرح ديوان زهير ٢٥٧ ، وديوان كعب بن زهير ( المقدمة )  
وفيها : إِنِّي لَتَعْدِينِي . الجسرة : الناقة الماضية والعظيمة « القاموس : جسر » ،  
صرُوم : قوى « القاموس : صرم » . (٤) لكع : اللثم والأحق « القاموس :  
لكع » . (٥) البيت في ديوان زهير ٢٥٧ ، وديوان كعب بن زهير ( المقدمة )  
وفيها : « القرشي » . النسع : المفصل بين الكف والساعد « القاموس : نسع » .

على لاجبٍ مثل المجرّة خلّته  
إذا ما علّا نَشْرًا من الأرض مُهْرَقٌ<sup>(١)</sup>

ثم قال : أجز يا لكع ، فقال :  
منيرٌ هُدهدٌ ليله كنهاره  
جميعٌ إذا يعلو الحزونة أفرق<sup>(٢)</sup>  
فقال زهير :

تَظَلُّ بوَعْسَاء الكَثِيبِ كأنّها  
خِباءٌ على صَقِيّ بُوَانٍ مُرَوِّقٍ<sup>(٣)</sup>  
ثم قال : أجز يا لكع ، فقال :  
تَراخى به حُبُّ الضَّحَاوِ وقدرأى  
سماوة قشراء الوظيفين عَوْهَقٍ<sup>(٤)</sup>  
فقال زهير :

تَحِنُّ إلى مثل الحباير جُثْمٍ  
لَدَى مُنْهَجٍ من قِيضِها المُتَفَلِّقِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) شرح ديوانه ص ٢٥٧ وفيه : النشز : الارتفاع من الأرض . لاجب : طريق واضح . مُهْرَقٌ : صحيفة ، وهو فارسي معرب .

(٢) ديوان كعب بن زهير ( المقدمة ) وشرح ديوان زهير ٢٥٨

(٣) شرح ديوانه ص ٢٥٨ وفيه : « ظلّ بوَعْسَاء الكَثِيبِ كأنّه » .  
الرَعْسَاء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل . صَقِيّ : صمودي . بُوَانٍ : عمود من  
أعمدة البيت في مؤخره . وظل : يهني النعام .

(٤) ديوان كعب ( المقدمة ) . وفيه نقلاً عن شرح ديوان زهير ٢٥٩ :

سماوة : شخص ، قشراء الوظيفين : يعني الساقين ، عَوْهَقٌ : طويّلة العنق .  
(٥) شرح ديوانه ص ٢٥٩ وفيه : « لَدَى مُنْهَجٍ » . تحنُّ : يعني هذه اللمعة .  
والحباير : الحبارى . القِيض : قشر البيض . المُنْهَج : البالي ، من أنهج : بلي .

ثم قال : أجز يا لكع فقال :  
تَحَطَّم عنها قَيْضُها عن خراطم . وعن حَدَقِ كالنَّبَخِ <sup>(١)</sup> لم يَتَفَلَّقِ <sup>(٢)</sup>  
فأخذ زهير بيدي كعب وقال له : قد أذنت لك في الشعر . ومنها :  
٣٠ - باب السرقة

والسرقة في الأشعار تنقسم إلى قسمين <sup>(٣)</sup> : محمود ومذموم .  
وكانت فحول شعراء العرب تستقبح سرقة الشعر كما قال طرفة :  
ولا أغيرُ على الأشعارِ أسْرِقُها  
عنها غَنِيَتْ وشرُّ الناس من سَرَقا <sup>(٤)</sup>  
ومع هذا فلهم سرقات مُستَقْبَحَةٌ ، وإغاراتُ بزنادِ الإكثارِ مُستَقْدَحَةٌ .  
فأما الممودة من السرقة فهو عشرة وجوه :  
الأول : استيفاء اللفظ الطويل في الموضع القليل . قال طرفة :

---

(١) م : كالنَّج . (٢) ديوان كعب ( المقدمة ) وفيه نقلاً عن شرح

ديوان زهير ٢٥٩ النبغ : الجدرى ، شبه عين ولد النعامة بالجدرى .

(٣) خالقه ابن رشيقي في طريقة تقسيمه وتسميته لأنواع السرقات فهي عند  
ابن رشيقي : الاصطراف ، والنظر ، والملاحظة ، والإمام ، والاختلاس ، والمواردة ،  
والالتقاط ، والتلفيق . انظر العمدة ٢/٢٨١ - ٢٩٠

(٤) البيت في ديوانه و تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، في الزيادات

ص ١٨٠

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَيْطَالَةِ مُفْسِدٍ<sup>(١)</sup>  
اخْتَصَرَهُ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ :

وَالْعَطِيَّاتُ<sup>(٣)</sup> خَسَّاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَالَةُ قَبْرِ مُثْرِ وَمُقِلُّ  
فَشَغَلَ صَدْرَ الْبَيْتِ بِمَعْنَى وَجَاءَ بَيْتِ طَرْفَةٍ فِي عَجَزِ بَيْتِ  
أَقْصَرَ مِنْهُ بِمَعْنَى لَا تُحِ ، وَلَفْظُهُ وَاضِحٌ .  
الثاني : تَقُلُّ الرِّذْلُ إِلَى الرِّصِينِ الْجَزْلُ . قَالَ أَعْرَابِي يَتَمَنَّى  
مَوْتَ زَوْجَتِهِ :

أَلَا إِنْ مَوْتَ الْعَامِرِيَّةِ لَوْ قَضَى بِهِ الدَّهْرُ لَا بَنَ الْوَائِلِيُّ حَيَاةُ  
الْمَعْنَى لَطِيفٌ وَاللَّفْظُ ضَعِيفٌ ، أَخَذَهُ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ فَقَالَ :  
لَا تَكُنْ مُحْتَقِرًا شَأْنَ أَمْرِيءَ رُبَّمَا كَانَ مِنَ الشَّأْنِ شَوْوُنٌ<sup>(٤)</sup>  
رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُوتٌ بِشَجَا مُرْمُضٍ<sup>(٥)</sup> قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيُونُ

---

(١) ديوانه ص ٣٩ ، ق ١ ب ٦٣ من المعلقات . النعمان : البخيل ، الغوي : المبتدور .

(٢) عبد الله ابن الزبعرى ( ٥٠ - نحو ١٥٠ هـ / ٥٠٠ - نحو ٦٣٦ م ) بن قيس  
السهمي القرشي ، أبو سعد : شاعر قريش في الجاهلية . كان شديداً على المسلمين  
إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، فقال فيه حسان أبياتا ، فلما بلغته عاد إلى  
مكة فأسلم ثم مدح النبي . انظر سبط الآلي ٣٨٧ ، والآمدي ١٣٢ ، وابن  
سلام ٥٧ ، ٥٨ .

(٤) البيتان في ديوان الحارث ت : كرونكو ١٩٢٢ ، ص ٤٥ ، ٤٦ وفيه  
نقلًا عن طراز المجالس أن البيت الثاني لعمر بن الحارث أخيه الحارث بن حازة .  
(٥) الرمض : شدة الحر ، القاموس : رمض .

الثالث : نَقُلُ مَا قَبُحَ مَبْنَاهُ دُونَ مَعْنَاهُ إِلَى مَا حَسُنَ مَبْنَاهُ وَمَعْنَاهُ .  
قال الحكمي<sup>(١)</sup> :

بُحُّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَشْكُو وَيَصِيحُ  
معناه صحيحٌ ولفظه قبيحٌ ، أَخَذَهُ سَلَمٌ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ :  
تَظَلَّمَ الْمَالُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ يَدِهِ لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْأَعْدَاءُ ظَلَامًا  
فَجُمِعَ بَيْنَ تَظَلُّمَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَدَعَا لِلْمُدَّوْحِ بِدَوَائِمِ ظُلْمِهِ لِلْمَالِ  
وَالْأَعْدَاءِ ، وَجَوَّدَ الصَّنْعَةَ فِي لَفْظِهِ وَأَخَذَهُ .

الرابع : عَكْسُ مَا يَصِيرُ بِالْعَكْسِ ثَنَاءٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ هِجَاءً .

مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ حَمِيٍّ يَأْوِي إِلَى عِرْضٍ مُبَاحٍ  
فَعَكْسُهُ الْقَائِلُ فَقَالَ :

هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَمُحَلَّلٌ لِعَافٍ<sup>(٣)</sup> وَأَمَّا عِرْضُهُ فَمُحَرَّمٌ

الخامس : اسْتِخْرَاجُ مَعْنَى مِنْ مَعْنَى اِحْتَدَى<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ وَإِنْ فَارَقَ  
مَا قَصَدَ بِهِ إِلَيْهِ . قَالَ الْحَكَمِيُّ فِي الْخَمْرِ :

---

(١) ديوانه ص ٤٣٤ ، وفي العمدة باب ( من معيب الاستعارة ) ٢٧٠/١

(٢) فيا : مسلم .

(٣) م : لعاف . (٤) م : لعتدى .

لَا يَتَزَلُّ<sup>(١)</sup> اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فَدَهْرُ شَرَّابِيهَا نَهَارُ<sup>(٢)</sup>  
احتذى عليه البُحتري ، وفارق مقصدَ الحكمي فجعله في  
محبوبة فقال :

غَابَ دُجَاهَا وَأَيُّ لَيْلٍ يَدْجُو عَلَيْنَا وَأَنْتِ بَدْرُ ؟  
السادس : توليدُ كَلَامٍ من كَلَامٍ لفظُها مفترقٌ ومعناها مُتَّفِقٌ ،  
وهو ممَّا يَدُلُّ على فطنةِ الشاعر ، أنشد الأصمعي لبعضهم :  
غُلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَوْدَى وَقَدْ طَحَنَتْهُ مِرْدَاةُ<sup>(٣)</sup> طَحُونُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمَنُونُ<sup>(٥)</sup>  
أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ :

لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : يترك .

(٢) انظر ديوانه ٢٧٤ ( الطبعة العمومية بصر ١٨٩٨ ) .

(٣) م : مراده .

(٤) أشير إلى هذه الأبيات في هامش ديوان أبي تمام ص ٢٢٩ نفاً عن الصولي

( أخبار أبي تمام ص ٥٣ ) وفيه :

غلام وغى تقحّمها فأبلى فغان بلاه الزمن الحزون

وكان على الفتى الإقدام فيها

(٥) ديوانه ج ١ ص ٢٢٩ ، ق ١٦ ، ب ١٠

( المعنى متفقٌ واللفظُ مفترقٌ ، وهذا من أحسن وجوه  
السَّراقات )<sup>(١)</sup>

السابع : توليدُ معانٍ مُستحسناتٍ في ألفاظٍ<sup>(٢)</sup> مختلفاتٍ ، وهذا  
قليلٌ في الأشعار ، وكان من أجدر ما كدَّ<sup>(٣)</sup> الشاعرُ فطنتَهُ  
فيه ، إلا أنَّه صعبٌ . قال الشاعر :  
كَانَ كَوَّوسَ الشَّرْبِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ  
وَجَوْهٌ عَذَارَى<sup>(٤)</sup> فِي مَلَاخِفَ سُودِ

اشتقَّ ابنُ المعتز منه قوله :  
وَأَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدَمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حَدَادٍ<sup>(٥)</sup>  
الثامن : المساواةُ بين المَسْرُوقِ منه والسَّارِقِ ، بزيادةِ الْحَقَّتِ  
المَسْبُوقِ بالسَّابِقِ . قال الديك :  
مُشَعَّشَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا<sup>(٦)</sup>  
أَخَذَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِ فَقَالَ :  
كَانَ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ  
وَعَنْقُودَهَا مِنْ شَعْرِهِ<sup>(٧)</sup> الْجَعْدُ يُقَطِّفُ<sup>(٨)</sup>

---

(١) ير : مة طت الجملة التي بين القوسين . (٢) م : في اللفظ .  
(٣) م : أكد . (٤) م : العذارى . (٥) البيت في ديوانه ص ٢١٨  
(٦) ديوانه ص ١٠٨ . شعشع الشراب : مزجه . (٧) م : شعرها  
(٨) ديوانه ص ٢٣٨ وفيه : من شعره الغض . سلاف : خلاصة .

فزاد تشبيهاً هو من تمام المعنى ، فتساويا ، هذا بيقدمته ،  
وهذا بزيادته ، ومثله كثير .

التاسع : المبالغة في الكلام حتى <sup>(١)</sup> لا يفضل نظامٌ على نظام .  
قال حسّان بن ثابت <sup>(٢)</sup> :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرِ كِلَابُهُمْ      لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ <sup>(٣)</sup>  
أَخَذَهُ الْحَكَمِيُّ فَقَالَ :

إِلَى بَيْتِ حَانَ لَا تَهْرِ كِلَابُهُ      عَلَيَّ ، وَلَا يُنْكِرْنَ طُولَ ثَوَائِي <sup>(٤)</sup>  
لا فرق بين المعنيين ولا الكلامين فقد تماثلا .

العاشر : رُجِحَانُ لفظُ الآخذ على المأخوذ منه وتفضيلُ معناه  
على معنى أصدره <sup>(٥)</sup> عنه . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْذِ إِسْقَاطُهُ      فَتَنَّاوَلْتُهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ <sup>(٦)</sup>

---

(١) بر : سقطت « حتى » . (٢) م : سقطت « بن ثابت » .

(٣) ديوانه ( البرقري ) ٣٠٩ وهو في قواعد الشعر لثعلب ٤٨ ، والعمدة  
١١٠/٢ ، والشعر والشعراء ٢٦٥ ، والحزانة ٤١١/١ ، والأغاني ١٦٩/٨ ،  
وقاريخ الطبري ٢٠٧/٦ . قوله : « يغشون » ، يعني : أن منازلهم لا تخلو من الأضياف  
والطواق والعفاه حتى أنت كلامهم بكل من يقصد إليهم فلا تهرو على أحد .  
وقوله : « لا يسألون عن السواد المقبل » ، يقول : هم في سعة ولا يبالون بالجمع الكثير .

(٤) ديوانه ص ٢٠٤ (٥) م : صدره .

(٦) ديوانه ص ٣٤٠ ، ق ٢ ، ب ١٦ . النصيف : مطرفها وهو خمارها .

وهو في العمدة ( باب التوليد ) ٢٦٣/١ ، والموشع ٤٥



أَخَذَهُ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ فَقَالَ :

فَأَلَقَتْ <sup>(١)</sup> قِنَاعاً <sup>(٢)</sup> دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقَتْ

بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ : كَفٍ وَمِعْصَمٍ <sup>(٣)</sup>

فَلَمْ يَزِدْ النَّابِغَةُ عَلَى الْإِخْبَارِ بِاتِّقَائِهَا بِيَدِهَا لَمَّا سَقَطَ نَصِيفُهَا ،

فَزَادَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّةَ بِقَوْلِهِ : دُونَهُ الشَّمْسُ ، وَخَبَرَ عَنْ <sup>(٤)</sup>

الْإِتْقَاءَ بِأَحْسَنِ خَبَرٍ ، مِنْ حُسْنِ كَفٍّ وَحُسْنِ مِعْصَمٍ ،  
فَرَجَحَ كَلَامُهُ وَعَلَا نِظَامُهُ .

وَأَمَّا الْمَذْمُومُ مِنَ الْمَرْقَةِ فَمِشْرَةٌ وَجُوهٌ أَيْضاً :

الأول : نَقْلُ اللَّفْظِ الْقَصِيرِ إِلَى الطَّوِيلِ الْكَثِيرِ . قَالَ الْحَكَمِيُّ :

لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا <sup>(٥)</sup>

أَخَذَهُ دُعْبَلٌ <sup>(٦)</sup> فَقَالَ :

---

(١) م : فالتقت . (٢) بر : سقطت « قناعاً » .

(٣) البيت في الصناعتين ٤٤٦ م : سقطت « عن » .

(٤) ديوانه ص ١٣٣

(٦) دُعْبَلُ الْحَزَامِيِّ ( ١٤٨ - ٢٤٦ هـ / ٧٦٥ - ٧٦٠ م ) دُعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

رُزَيْنِ الْحَزَامِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ : شَاعِرٌ هَجَاءٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُرْفَةِ . أَقَامَ بِبَغْدَادَ ، لَهُ  
إِخْبَارٌ ، وَشِعْرُهُ جَيِّدٌ . وَكَانَ صَدِيقَ الْبُخْتَرِيِّ وَصَنَّفَ كِتَاباً فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ .  
انظر وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ ، والشعر والشعراء ٣٥٠ ، ومعجمه التنقيص ١٩٠/٢

تركتك ، لم أتركك كُفراً لنعمة  
وهل يُرتجى نيل الزيادة بالكفر<sup>(١)</sup>

ولكنني<sup>(٢)</sup> لما رأيتك راغباً  
وأفرطت في بيري<sup>(٣)</sup> عجزت عن الشكر

الشعر جيد المعنى واللفظ ، ولكنه أتى به في تطويل وتضمن ،  
فنقل القصير إلى الطويل ، وذلك مذموم في السَّرِقة .

الثاني : نَقْلُ الرصينِ الجَزَلِ إلى المُسْتَضْعَفِ الرَّذَلِ . قال الأول :  
ولقد قَتَلْتُكَ بالهَجاء فلم تَمُتْ    إنَّ الكِلَابَ طَوِيلَةُ الأَعْمَارِ  
ما زالَ يَنْبَحُنِي لِيَشْرُفَ جَاهِدًا    كالكلبِ يَنْبَحُ كَامِلَ الأَقَارِ  
أخذه ابنُ طاهر فقال :

وقد<sup>(٤)</sup> قتلناكَ بالهَجاء    ولكنك كلبٌ مُعَقَّفٌ ذَنْبُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَجَمَعَ بين قُبْحِ السَّرِقة ، وضعفِ العبارة ، ولاوجه لذكر  
التعقيفِ في الذنب ، لأنه غيرُ دالٍ على طول العمر ، وهذا

---

(١) ديوان دعبل ت : محمد نجم ١٩٦٢ ، ص ١٧٥ وفيه : هجرتك لم  
أهجرِكَ ... ولكنني لما أيتك ... فأفرطت ...

(٢) م : وكانني (٣) في الأصل : بيري .

(٤) ب : ولقد

(٥) البيت في الموشع ص ٥٣٧ وفيه : كلب قد التوى ذنبه .

ظاهرٌ ومثله كثير .

الثالث : نَقُلُ ما حَسَنَ معناه ومبناه إلى ما قَبَحَ مبناه ومعناه .

قال الكندي :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا

وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطِيبِ<sup>(١)</sup>

أخذه بشار فقال :

وإذا أَدْنَيْتَ منها بَصَلًا غَلَبَ المِسْكُ على رِيحِ البَصَلِ<sup>(٢)</sup>

وهذا أنزلُ شعري في الرذالة ، كما أَنَّ بيتَ الكندي أرفعُ بيتٍ في  
الجَوْدَةِ والجزالة ، وقد أخذ كُثِيرُ المعنى ، فطَوَّلَ وضمَّنَ  
وقصَّرَ ، وزعمَ أنها إذا تبَخَّرَتْ كانت كالروضة في طيبها .  
ولا يُعَدُّمُ هذا في أسْهَكِ<sup>(٣)</sup> البشرِ جسمًا وأَوْضَرِهِم حالًا ،  
وشعرُهُ معروف .

الرابع : عكس ما يصيرُ بالعكس هجاءً بعدما كان ثناءً . قال

حسانُ بن ثابت :

---

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ ، وديوان كثير ٩٣/١

(٢) البيت في الموشع ص ٣٨٦ وفيه : « وإذا أدنيت مني » .

(٣) م : أسهل . وأسْهَكِ : خبث الرائحة .

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ<sup>(١)</sup>  
أخذَهُ ابنُ أبي فتنٍ فعكسه فقال :

سودُ الوجوهِ لثيمةٌ أحسابُهم فُطُسُ الأنوفِ من الطرازِ الآخرِ<sup>(٢)</sup>  
الخامس : ثَقُلُ ما حَسُنَتْ أوزانُهُ وقوافيه إلى ما قَبِحَ وَثَقُلَ على  
لسانِ راويه . قال الحكمي :

دَعُ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ  
وداؤني بالتي كَانَتْ هِيَ الداءُ<sup>(٣)</sup>  
أخذَهُ الطائي فقال :

قَدِكَ أَتَيْبُ<sup>(٤)</sup> أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجَّرَائِي<sup>(٥)</sup>  
فالحكمي زَجَرَ عَذُولَهُ زَجْراً لطيفاً ، أَعْلَمَهُ أَنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ ،  
وَشَغَلَ عَجْزَ بَيْتِهِ بِمَعْنَى آخِرٍ ، بِكَلَامٍ رَطْبٍ ، وَمَعْنَى عَذْبٍ

---

(١) ديوانه ت عرفات . اللصيدة ١٣ ، والبيت ١٥ . وانظر التخريج  
في ٧٦/١ - ٧٨ من الديوان .

(٢) البيت في العمدة ٢/٢٨٩ ( باب السرققات ) ونسبه لابن أبي قيس  
ويذكر أنه يروي أيضاً لأبي حفص البصري .

(٣) ديوانه ت : الغزالي ص ٦ ( ٤ ) م : أتيت .

(٥) ديوانه ٢٢/١ ق ٢ ، ب ١ وفيه : أربيت : أمرفت ، قدك : حبك ،  
ومعني اتب : استحي ، وهي مأخوذة من الإلبة أي الحياء .

والطائي زَجَرَ عذولَه بلفظٍ مُتَعَسِّفٍ تَصَبُّ رَوَايَتُهُ ،  
وُتُسَكَّرُهُ قَافِيَتُهُ .

السادس : حذفُ الشاعر من كلامه ما هو من تَمامه . قال الكِندي<sup>(١)</sup> :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup> بَعِينَ جَازِيَةً حَوْرَاءَ حَانِيَةً عَلَى طِفْلٍ<sup>(٣)</sup>  
أَخَذَهُ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ فَقَالَ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَازِيَةً فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السُّدْرِ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يُقْنِعْهُ قُبْحُ هَذَا الْأَخْذِ لَفْظًا وَمَعْنَى حَتَّى أَتَى فِيهِ بِمَا لَاحَاجَةٌ  
لَهُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ حُسْنَ أَعْيُنِ الطُّبَّاءِ لَا تَعَلُّقَ لَهُ بِظِلِّ السُّدْرِ ،  
وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِهِ . وَالكَنْدِيُّ لَمَّا وَصَفَ عَيْنَهَا  
بَعِينَ الْجَازِيَةَ ، وَهِيَ الظُّبْيَةُ الَّتِي قَدْ اجْتَرَأَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ  
ذَكَرَ أَنَّهَا حَوْرَاءٌ ثُمَّ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا حَانِيَةٌ عَلَى طِفْلٍ ، وَفِي حُنُوقِهَا  
عَلَى وَلَدِهَا اكْتِسَابُ طَرَفِهَا بِتَرَوُّعِهَا عَلَيْهِ وَخَوْفِهَا مِمَّا يَنَالُهَا مَعْنَى  
لَا يُوجَدُ عِنْدَ سَكُونِهَا وَأَمْنِهَا ، وَقَدْ<sup>(٥)</sup> سَرَقَ الْمُسَيَّبُ شَيْئًا

---

(١) م : سقطت « الكندي » . (٢) م : سقطت « إليك » .

(٣) ديوان امرئ القيس ص ١٤٦ ، وفي الشعر والشعراء ص ٨١

(٤) البيت في الشعر والشعراء ص ٨١ ، وفيه : باردة . السدر : شجر

النبق ، الواحدة نبقة ( القاموس : سدر ) . (٥) م : فقد .

وَتَرَكَ<sup>(١)</sup> ما هو من تمام الكلام ، فاعرفه .

السابع : رُجِحَانُ كَلَامِ الْمَأْخُودِ عَنْهُ عَلَى كَلَامِ الْآخِذِ مِنْهُ . قَالَ مُسْلِمٌ :  
أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقُّ عِرْضِكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضُ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ  
أَخْذِهِ الطَّائِي فَقَالَ :

قَالَ لِي النَّاصِحُونَ وَهُوَ مَقَالٌ ذَمٌّ مِنْ كَانَ جَاهِلًا لِطَرَاهُ<sup>(٣)</sup>  
صَدَقُوا ، فِي الْهَجَاءِ رِفْعَةٌ أَقْوَا مِنْ طَغَامٍ فَلَيْسَ عِنْدِي هِجَاءٌ  
وَبَيْنَ الْكَلَامَيْنِ<sup>(٤)</sup> بَوْنٌ بَعِيدٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيضَاحِهِ لَارْتِفَاعِ الشَّكِّ  
فِي بَيَانِهِ .

الثامن : نَقْلُ الْعَذْبِ مِنَ الْقَوَافِي إِلَى الْمُسْتَكْرَهِ الْجَافِي . قَالَ  
الْمُتَلَمِّسُ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) م : شيئاً ما .

(٢) ديوانه ص ٣٣٤ ، ق ١٦٤ ، وفي معجم الشعراء ٣٧٢ ، وأما

المرتضى ١٣٣/٢ ، والأغاني ٤٨/١٧

(٣) ديوانه ص ٣٠١ ، وفيه : ذم من كان د خاملاً ، إطراره .

(٤) م : الكلام .

(٥) المتلمس ( .. - نحو ٥٠ ق ٥ - .. - نحو ٥٦٩ م ) جرير بن

عبد العزّي ، أو عبد المسيح ، من بني ضبيعة من ربيعة : شاعر جاهلي من أهل  
البحرين . وهو خال طرفة بن العبد . كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق ثم هجاه ، =

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغًا لَنَا بَيْتَهُ الشُّجَاعُ لَصَمًّا<sup>(١)</sup>

أَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ بِجَمَلَتِهِ وَخَتَمَهُ بِقَافِيَةٍ مُسْتَكْرَهَةٍ ، فَقَالَ :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لَنَا بَيْتَهُ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَمَّ  
أَزَمٌ : اشْتَدَّ وَعَضَّ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ غَيْرُ عَذْبَةٍ .

التاسع : نَقْلُ مَا يَعُودُ عَلَى الْبَحْثِ وَالْإِنْتِقَادِ إِلَى تَقْصِيرِ ظَاهِرٍ  
أَوْ فُسَادٍ . قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ<sup>(٢)</sup> :

إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الَّتِي شَعَفَتْ مِنِّي الْفَوَادَ بِأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ<sup>(٣)</sup>

---

=فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام ولحق بآل جفنة ومات ببصرى في بلاد الشام انظر  
خزانة البغدادي ٧٣/٣ ، ومعاهد التنصيص ٣١٢/٢ ، والشعر والشعراء ٥٢ ،  
والزركلي ١١١/٢ . والبيت في الأصمعيات ٧٤٦ ، والخزانة ٢١٥/٤ - ٢١٦ ،  
والأغاني ١٣٣/٢١ ، والمؤتلف ٧٩ ، واللسان « صم » . وفيه : الشجاع : الحجة  
الذكر . صم الحجة في عضته : نَيْبٌ .  
(١) بر : سقط البيت بكامله .

(٢) أبو العتاهية ( ١٣٠ - ٢١١ هـ / ٧٤٨ - ٨٢٦ م ) إسماعيل بن سويد  
العميني الغزي ، أبو إسحاق الشهير بابي العتاهية . شاعر مكثر يُعَدُّ من مقدمي  
المولدين ، من طبقة بشار وأبي نواس وأمثالهما . كان يجيد القول في المديح والزهد .  
انظر الأغاني ط الدار ١/٤ ، الشعر والشعراء ٣٠٩ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/٢ ،  
والزركلي ٣١٩/١ (٣) البيت في ديوانه ص ٥٧٠ ، وفي الموشع ٤٠١ .  
شعف الفؤاد : تيممه وأحرقه .

وآية الكرسي إنما تهربُ منها الشياطينُ ويُحترَسُ بها من الفيلان  
 فهل<sup>(١)</sup> التي شَعَفَتْ فؤادَه كانت من هذا القبيل ؟ وقال الأعشى :  
 فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِيهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَطَحَّالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 أما ذِكْرُ القلبِ والفؤادِ فلا ريبَ أنه يترددُ كثيراً في الشعر  
 عند ذِكرِ الهوى والمحبَّةِ والشوقِ ، وما يجده المُغْرَمُ في هذه  
 الأعضاء من الألم<sup>(٣)</sup> والحرارة والكرب . وأما الطَّحالُ فما رأينا  
 أحداً استعملَ ذِكرَه في هذه الأحوالِ ، إذ لا تُصَنَعُ له فيها ولا  
 هو ممَّا يُنسَبُ إلى حركةٍ في حزنٍ أو عِشقٍ ، ولا إلى<sup>(٤)</sup> سُكونٍ  
 عندَ فرَجٍ<sup>(٥)</sup> أو ظَفْرِ ، ففسادُ ذِكرِ الطَّحالِ ظاهرٌ في هذه  
 الحال . وقال الآخر :

لَمَّا تَخَايَلْتُ الْحُمُولَ حَسِبْتُهَا دَوْماً بِأَيْلَةٍ نَاعِماً مَكْمُوماً  
 ذَكَرَ أَنَّ الدَّوْمَ ، وهو شَجَرُ الْمُقْلِ ، مَكْمُومٌ وَإِنَّمَا تُكَمَّمُ  
 النُّخْلُ . وفي هذا البابِ للعربِ وغيرهم أشعارٌ لا يُحِيطُ بِجَمَلَتِهَا  
 باحثٌ ولا مُختار .

العاشر : أَخَذُ اللَّفْظِ الْمُدَّعَى هُوَ وَمَعْنَاهُ مَعاً . ( وهو أَقْبَحُ

(١) م : فهي . (٢) ديوانه ص ٢٧ ، ق ٣ ، ب ٧ ، وفيه : حَبَّة

قلبها وطحَّالها ، والبيت أيضاً في عيار الشعر ص ١٠٣

(٣) م : الآلام . (٤) م : إليه . (٥) م ، فيا ، با : فرج .



وجوه السَّرَقَاتِ وَأَشْنَعُهَا وَأَدْنَاهَا مَنْزِلَةٌ وَأَوْضَعُهَا (١) فَن ذَلِكَ  
قَوْلُ الْكِنْدِيِّ :

وَعَنْسٌ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ (٢)  
أَخَذَهُ طَرْفَةً - الَّذِي قَالَ (٣) : وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا - فَقَالَ :  
أُمُومٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٌ (٤)  
وَقَالَ الْحُطَيْيَةُ :

إِذَا حُدِّثْتُ أَنَّ الَّذِي بِي قَاتِلِي مِنْ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدٌ (٥)  
( أَخَذَهُ جَمِيلٌ فَقَالَ :

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُشَيْنَةُ قَاتِلِي مِنْ الْحُبِّ، قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدٌ (٦)  
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

يَقُولُ صَخْبِي وَقَدْ جَدُّوا عَلَى عَجَلٍ  
وَالْخَيْلُ تَسْتَنُّ بِالرُّكْبَانِ فِي اللَّجْمِ (٧)

---

(١) بر ، م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) ديوان أموي ، القيس : محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٨٩ ، وفيه : العنس : الناقة  
الطيبة الشديدة . والإرات : السرير لموتى النصارى . نسأتها : أي زجرتها .  
اللاحب : الطريق البين . والخبرات : ج هبرة وهي ثوب موشى .

(٣) بر : يقول . (٤) ديوانه ص ١٠ ، ق ١ ، ب ٩٢ من

المعلقة . وفيه رواية « نساءها » ، والمعنى واحد .

(٥) ديوانه ٣٦٣ ، ق ٩٩ ، ب ٨ (٦) م : سقط الكلام الذي بين

القوسين . (٧) البيتان في ذيل ديوانه ٣٤٠ ، وفي معجم التنخيص ٦٢٧

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسَ تَبْغِي أَنْ تَوُومَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطِّلِعَ الْكَرَمِ  
أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ :

يَقُولُ فِي قَوْمِ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ  
مِنَّا السُّرَى وَخَطَى الْمَهْرِيَّةَ الْقُودِ

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسَ تَبْغِي أَنْ تَوُومَ بِنَا  
فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطِّلِعَ الْجُودِ<sup>(١)</sup>

فهذه وجوه السرقات قد حذرت لك لثامها ، وألقيت إليك  
زمامها ، فقل أن تجيد أن يعرف أقسامها ، أو يستمطر<sup>(٢)</sup>  
غمامها ، ولا تجد إلا من<sup>(٣)</sup> إذا ظفر بيت مسروق لم يذر  
أمن المحمود هو أم من المذموم ، وهل شاعره بالمعذور فيه  
أم بالملوم ، فاعرفه .

وأما التوارد فهو إتفاق الخواطر في البيت والبيتين ،  
وإنما سموه توارداً<sup>(٤)</sup> أنفة من ذكر السرقة وتكبراً عن السمة  
بها . قال علقمة بن عبدة :

---

(١) البيتان في ديوانه ١٣٢/٢ ، وفيه : « أمطلع الشمس تنوي » . قوس :  
بلد بين العراق وخراسان ، « معجم البلدان » .

(٢) م : يستمطن . (٣) ليست « من » في فيا ، م .

(٤) فيا ، م : التوارد .

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى ، لَمْ يَقْضِ عَبرَتَهُ  
إِثْرَ الْأَحْبَةِ ، يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ <sup>(١) (٢)</sup>  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

( أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبرَتَهُ  
إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْذُورٌ ) <sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ طَرْفَةُ :

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ <sup>(٤)</sup> الْفَقَى  
وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ نُهَيْك :

وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ <sup>(٦)</sup> الْفَقَى  
وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ رَامِسي  
وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي :

---

(١) م : معذور .

(٢) لم أعر على هذا البيت في ديوانه ت : الشيخ أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٥  
وهو في شرح اختيارات المفضل ١٦٠١/٣

(٣) بر ، م : سقط البيت بكامله . (٤) م : عيشة .

(٥) ديوانه ص ٢٨ ، ق ٩ ، ب ٥٦ من معلقته ، وفيه : « من حاجة

الفتى » . ثلاث : أي ثلاث خصال . (٦) م : عيشة .

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى    لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ ضَايِيءٌ :<sup>(٢)</sup>

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى    لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ  
وَقَالَ عَدِي<sup>(٣)</sup> بْنُ زَيْدٍ<sup>(٤)</sup> :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي  
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ<sup>(٥)</sup> لَهَا اقْصِدِي<sup>(٦)</sup>

---

(١) البيت في اللسان « عمل » وفيه التعليق التالي على البيت : لَا تَعْمَلُ :  
أي لَا تَتَعَنَّ فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سَوَالِكَ .

(٢) ضاييء البرجمي ( ٥٠ نحو ٥٣٠ / ٥٠ نحو ٦٥٠ م ) ضاييء بن الحارث  
ابن أَرْطَاطَةَ التميمي البرجمي : شاعر خبيث اللسان ، عرف في الجاهلية وأدرك  
الإسلام فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان . انظر طبقات ابن سلام ٤٠ ، والشعر  
والشعراء ٢٢٦ ، وخزانة البغدادي ٨٠/٤ ، ومعاهد التنصيص ١٨٦/١ . والبيت  
في الأصمعيات ١٧٩ ، ق ٦٣ ، وفيه : لسائِلُهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا « تَغَيَّلَا » . المغاني :  
جمع مَغْنَى وهو المنزل الذي غني به أهلُه ، أي أقاموا ثم ظعنوا عنه .

(٣) عدي بن زيد التميمي : شاعر جاهلي سكن الحيرة والعراق واتصل  
بالنعمان وكمري . عده ابن سلام من الطبقة الرابعة في الجاهلية . انظر طبقات  
ابن سلام ١١٥ ، والأغاني ١١/١٨ - ٤٣ ، ١٢/١٧ ، ١٣٢/٢٠

(٤) با : عدي بن زيد العبادي . (٥) م : قالت .

(٦) البيت في ديوانه ت : محمد جبار المعبد ، بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٠٢ ،  
ق ٢٣ ، غَلَّتْ : زادت ، اقصدي : أقلّي .

وقال عمرو بن شأس :

وعاذلة هبت بيليل تلومني فلما غلت في اللوم قلت لها مہا

وقال أوس بن حجر :

حرف أخوها أبوها من مہجئة وعمها خالها قوداء مئشير<sup>(١)</sup>

وقال كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مہجئة وعمها خالها قوداء شمليل<sup>(٢)</sup>

وقال كعب الأشقري :

لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا فہم ثقال على أكتافها ميل

وقال جرير :

---

(١) بر : شمليل .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤١٠ ، ق ٢١ ، ب ١٢ ، وفيه : « وجناء مئشير » .

وفي هامش الديوان جاء ما يأتي : « قال الأزهري : هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنها ولدا منها ، ومما أخرها أيضاً لأبيها لأنها ولد أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف . فأبوها أخرها لأنها ولدت من أمها والأخ الآخر الذي لم يضرب عمتها لأنه أخر أبيها . وهو خالها لأنه أخر أمها من أبيها وأبوه نزا عنها » . المہجئة : الناقة أول ما تحمل ، مئشير : بطرة .

(٣) ديوانه ص ١١ ، وفيه : قوداء : طويلة العنق ، الشمليل : الخليفة .

لم يركبوا الخيلَ إلّا بعدَ ما هَرَمُوا  
فهم يُقالُ على أكتافِها<sup>(١)</sup> عَزَفُ<sup>(٢)</sup>  
ومثلُ هذه الأبياتِ في أشعارِ العربِ أكثرُ من أن تُحصى  
وأعظمُ من أن تُستقصى ، وأنا لا أعدُّ ذلك توارداً اتفقتُ  
عليه الخواطرُ ، وتشابهتُ فيه الضائرُ ، بل أعدُّه سرقةً محضةً  
وإغارةً على الأشعارِ مُرفضةً . وقد أوردَ ابنُ السكيتِ<sup>(٣)</sup> قولَ  
امرئ القيس : « وقوفاً بها صحي ( البيت ) » وقولَ طرفة  
في بابِ السرقات ، والذي ذهب إليه هو الصحيح ، وإنما يتفق  
للشاعرين<sup>(٤)</sup> معنىً ويلزمان أن ينظماه على قافيةٍ واحدةٍ فربما  
تواردا في بعض الكلام . من ذلك ما حكاه أبو القاسم  
الأندلسي<sup>(٥)</sup> وغيره في أشعارِ المغاربة ، قال : كان بينَ يدي

(١) بر ، م : أكتادها .

(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه ط : الحياة ، و ط : دار الأندلس .

(٣) ابن السكيت ( ١٨٦ - ٢٤٤ هـ / ٨٠٢ - ٨٥٨ م ) يعقوب بن إسحاق ،

أبو يوسف : إمام في اللغة والأدب . أصله من خورستان وتعلم ببغداد . كان  
مؤدب أولاد المتوكل العباسي ، ثم قتله لسبب مجهول . من كتبه « إصلاح المنطق »

و « فريب القرآن » . انظر ابن خلكان ٣٠٩/٢ ، وابن النديم ٧٢/٧٢

(٤) م : للشاعر .

(٥) أبو القاسم الحسن بن هانيء المغربي الأندلسي : اسمه محمد ، ولد في قونية =

محمد بن عبّاد<sup>(١)</sup> صاحب الغربِ جاريةٌ في يدها كأسٌ وهي  
تسقيه ، فلمع البرق فارتاعت له<sup>(٢)</sup> فسقط الكأس من يدها  
فقال مُرتجلاً :

رَوَّعَهَا البرقُ وفي كَفِّها      برُقٌ من القهوةِ كَمَاعُ  
يَالَيْتَ شعري وهي شمسُ الضُّحى      كيفَ من الأنوارِ تَرْتَاعُ  
ثم قال لبعضِ خَدَمِهِ : مَنْ على بابِ القصرِ من الشعراء ؟  
فقال : عبدُ الجليل بن وهبون ، فأمره بإحضاره . فلما مَثَلَ  
بين يَدَيْهِ قَصَّ عليه القصةَ وأنشده البيتَ الأولَ وقال له :  
أجزه فأنشأ<sup>(٣)</sup> :

وَلَنْ تَرَى أعجبَ من أنسٍ      من مثلِ ما يُمسيكُ يرتاعُ<sup>(٤)</sup>

= من قرى إشبيلية ( الأندلس ) سنة ٣٣٠ هـ . ومات مقتولاً سنة ٣٦٢ في برقة  
( المغرب ) . هو أديب وشاعر مقلد ، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة  
وهو عندهم كالمتنبى عند أهل المشرق . انظر معجم ياقوت ٩٢/١٩

(١) محمد بن عبّاد ( ٤٣١ - ٤٨٨ هـ / ١٠٤٠ - ١٠٩٥ م ) بن محمد بن  
إسماعيل اللخمي ، أبو القاسم ، المعتمد على الله : صاحب إشبيلية وقرطبة وماحولها ،  
وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزماً . كان فصيحاً شاعراً وكاتباً متوسلاً وكان بلاطه  
يجتمع لأهل الأدب والعلم . وهو آخر ملوك الدولة العبادية . انظر ابن خلكان  
٢٧/٢ - ٣٥ ، وابن الأثير ٨٦/١٠ ، والوافي للوفيات ١٨٣/٣

(٢) م ، بر ، فيا : سقطت له .

(٣) ليست اللفظة في م ، وفي بر : أنشأ قائلاً . (٤) بر : ترتاع .

ومثل هذا يمكن أن يقع ولا يُنكر ولا يُدفع .

وَحَكَى الْأَنْدَلِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الْقَيَّرَوَانِيِّ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : أَمَرَنِي الْمُعِزُّ بْنُ بَادِيسٍ<sup>(٢)</sup> وَأَمَرَ حَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ<sup>(٣)</sup> فِي  
وَقْتٍ وَاحِدٍ أَنْ نَصِفَ الْمَوْزَ فِي شَعْرِ عَلَى حَرْفِ الْغَيْنِ ،  
فَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِنَجْوَةٍ عَنْ صَاحِبِهِ بِحَيْثُ لَا يَقِفُ أَحَدُنَا  
عَلَى مَا يَصْنَعُهُ الْآخَرُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الشَّعْرِ عَرَضْنَاهُ عَلَيْهِ ،  
فَكَانَ الَّذِي صَنَعْتُهُ أَنَا :

يَا حَبِيبُ الْمَوْزُ وَإِسْعَادُهُ      مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْضِيَ الْمَاضِغُ

---

(١) محمد بن شرف القيرواني : الأديب الكاتب الشاعر أبو عبد الله . أخذ  
العلوم الأدبية عن أبي إسحاق إبراهيم الحصري وغيره ، وكانت له منزلة عند الأمير  
المعز بن باديس ، توفي بإشبيلية سنة ٤٦٠ هـ . انظر معجم باقوت ٣٧/١٩

(٢) المعز بن باديس ( ٣٩٨ - ٤٥٤ هـ / ١٠٠٨ - ١٠٦٢ م ) من ملوك  
الدولة الضنحجية بإفريقية . ولد بالمنصورية من أعمال إفريقيا وولتي بعد وفاة  
أبيه ( سنة ٤٠٦ هـ ) فأقره الحاكم الفاطمي ولقبه بشرف الدولة . وهو أوّل من  
حلّ الناس بإفريقية على مذهب مالك وكان الأغلب عليهم مذهب أبي حنيفة . انظر  
ابن خلكان ١٠٤/٢ ، وابن الأثير ٨٧/٩ ، والزركلي ١٨٦/٨

(٣) الحسن بن رشيق ( ٣٩٠ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٧١ م ) القيرواني ،  
أبو علي : أديب ، نقاد باحث . كان أبوه من موالي الأزد . ولد في المغرب وتعلّم  
الصياغة ثم مال إلى الأدب وقال الشعر فوحد إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح  
ملكها واشتهر فيها . انظر وفيات الأعيان ١٣٣/١ ، وإنباه الرواة ٢٩٨/١



لَانَ فَمَا تُدْرِكُ جَسَّاءَ لَهُ      فَالْفَمُ مَلَأَتْ بِهِ فَارِغُ  
سَيَّاتَ قُلْنَا مَأْكُلٌ طَيِّبٌ      فِيهِ وَإِلَّا مَشْرَبٌ سَائِغُ  
وكان الذي صنعه ابنُ رَشِيق :

مَوْزٌ سَرِيعٌ سَوَّغُهُ      مِنْ قَبْلِ مَضْغِ الْمَاضِغِ<sup>(١)</sup>  
مَأْكَلَةٌ لَأَكْلٍ      وَمَشْرَبٌ لِسَائِغِ  
فَالْفَمُ مِنْ لَيْنٍ بِهِ      مَلَأَتْ مِثْلُ فَارِغِ

هذا هو المُمَكَّن في التَّوَارِد ، واتفاق الخواطر ، وحكى القيرواني  
قال : ثم أمرنا للوقت أن نعملَ فيه<sup>(٢)</sup> أيضاً على حرف الدالِ  
فعملنا على القاعدة الأولى ، فكان ما عملته أنا :

هَلْ لَكَ فِي مَوْزٍ إِذَا      ذُقْنَاهُ قُلْنَا حَبَّذَا  
فِيهِ شَرَابٌ وَغِذَا      يُرِيكَ كَالْمَاءِ الْقِذَا  
لَوْ مَاتَ مَنْ تَلَذَّذَا      بِهِ لَقِيلَ ذَا بِيذَا  
وكان ما عملهُ ابنُ رَشِيق :

لِلَّهِ مَوْزٌ لَذِيذٌ      يُعِيذُهُ الْمُسْتَعِيذُ  
فَوَاحِكُهُ وَشَرَابٌ      بِهِ يُفِيقُ الْوَقِيدُ<sup>(٣)</sup>

(١) الأبيات الثلاثة في ديوانه ، جمع الدكتور عبد الرحمن يانبي ص ١٠٣

(٢) م ، فيا : سقطت ه فيه .

(٣) الوقيد : الذي يغشى عليه لا يندري أميت أم لا ه اللسان : وقد .

يُرى قذى العين فيه كما يُرى النبيذ  
الشعرُ ضعيفٌ جداً ، وما أَرَدْنَا<sup>(١)</sup> بإيراده إلاّ تمثيل الموارد كيف  
تكون ، وفي هذا التمثيل كفاية .

٣١ - وأما النقدُ فإنَّه في الشعر يدلُّ على فِطْنَةِ العالم  
وضياءِ حسِّه وتوقُّد ذكائه . وللعلماء في ذلك أقوالٌ حَسَنَةٌ وكلامٌ  
مفيدٌ ، وهو كثيرٌ غزيرٌ ، وإنَّما نذكرُ منه اليسيرَ ونجعله دليلاً  
على الكثير .

قيلَ : تنازعَ علقمةُ بن عَبَّدةَ وامرؤُ القيسِ في الشعرِ  
وأَيُّهما أشعرُ من الآخر ، فقال علقمة : قد رَضِيتُ  
بزوجتك أمَّ جُنْدَبٍ حَكَمًا بيّني وبَيْنَكَ ، فقالت أمُّ جُنْدَبٍ :  
قولا شعراً وَصفا فيه فَرَسَيْكُمَا على قافيةٍ واحدةٍ وَروِيَّ واحدٍ .  
فقال امرؤُ القيسِ :

خَلِيلِي مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ لِبَاسَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ<sup>(٢)</sup>  
وقال علقمة :

ذهبتَ من الهجرانِ في غيرِ مَذْهَبٍ  
ولم يَكُ حقاً طَوْلُ هَذَا التَّجَنُّبِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) فيا : وإنما أَرَدْنَا ، وفي « م » : وما أَرَدْنَا .

(٢) انظر البيت وتفصيل الخبر في ديوانه ص ٤٠ - ٤١ ، اللبابة : الحاجة .

(٣) البيت في ديوانه شرح الأعلام الشتمري ص ٤ ، وفيه : كل هذا التجنب ،  
والقصة مذكورة أيضاً .

وَأَنشَدَاهَا الْقَصِيدَتَيْنِ فَقَالَتْ لَامرئ القيس : علقمة أشعرُ منك ،  
قال لها : وكيف ذاك ؟ فقالت : لأنك قلت :

فَللَزَجْرِ أَهْلُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ

وَلِلسَّوْطِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ<sup>(١)</sup>

الأخرج : الظليم وهو ذكرُ النعام ، والأنثى خرجاء . والأخرج :  
الرماد ، ومنه شبه ، ومُهْذِبُ أي مسرع في عَدْوِهِ . قَالَتْ :  
فَجَهَدَتْ فَرَسَكَ بِزَجْرِكَ وَمَرَّيْتَهُ فَأَتَعَبْتَهُ بِسَاقِكَ وَسَوِطِكَ ،  
وقال علقمة<sup>(٢)</sup> :

فَأَدْرَكْنِ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَدْرَكَ فَرَسَهُ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ لَمْ يَضْرِبْهُ بِسَوْطٍ وَلَمْ يَتَمَبَّهُ .  
فَغَضِبَ عَلَيْهَا امْرؤُ الْقَيْسِ وَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا عَلْقَمَةُ فَسُمِّيَ الْفَحْلُ

---

(١) ديوانه ص ٥١ ، ق ٣ ، وفيه : فليساق ... والسوط ... وللزجر منه  
وقع أخرج منهعب . الأهوب . شدة الجري ، الدرة : شدة الدفع .

(٢) فيا : سقطت « علقمة » .

(٣) ورد البيت في ديوان امرئ القيس في ممرض النصيدة ص ٣٠  
والرواية هناك : فأقبل يجرى ... ، وهو في ديوان علقمة ص ١٠٣ ، وفيه :

فأتبع آثار الشياه بصادق حيث كغيث الرائع المتعَلِّبِ  
وفي الديوان إشارة إلى الرواية المثبتة في النص .

لميزته على باقي الشعراء كميزة الفحل على باقي الإبل<sup>(١)</sup> .

وأنشد الأصمعي قول امرئ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرَجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُرَّةِ<sup>(٢)</sup>

فقال : أما علم أن<sup>(٣)</sup> الصائد أشد ختلاً من أن يظهر شيئاً منه !  
ثم قال : « فكفيه » إن كان لا بُدَّ ، أصلح . فترك الرواة  
« زنديه » ورووا « كفيه » على ما فيه . وقيل : كانت النابغة  
الذبياني تضرب له قُبَّةً حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه  
الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأول من أنشده الأعشى  
ميمون بن قيس ، ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري قوله :  
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر القصة في الأغاني ١٩٥/٨ - ١٩٧ ط . دار الثقافة .

(٢) ديوانه ص ١٢٣ ، ق ١٧ . وعجز البيت فيه : مثليج . كفيه في  
قُتْرِهِ . وفيه بني ثعل : قبيلة من طيء عرفت بدقة الرمي .

(٣) م : سقطت « أن » .

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٧١ ، وفي الموشح ص ٨٢ ، والبيت الأول في  
العمدة ٢٠٧/١ ، و ٥٣/٢ . العنقاء : هر ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن ماء السماء .  
ومحروق هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، وكان أول من عاقب بالنار .

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ .

فَأَكْرَمُ بَنِي خَالَاً وَاکْرَمُ بَنِي آبِنَا<sup>(١)</sup>

فقال له النابغة : أنت شاعرٌ ولكنك أقللت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر<sup>(٢)</sup> بمن ولدك . هذا هو النقدُ الجليلُ الذي يدلُّ<sup>(٣)</sup> عليه تقاءُ كلامِ النابغة . والمعنى أنه قال له : أقللت أسيافك ، وأسيافُ جمعُ لآدنى العدد ، والكثيرُ سيوف ، والجفَنَاتُ لآدنى العدد ، والكثيرُ جفان . وقال : فخرت بمن ولدت ؛ لأنه تركَ الفخرَ بآبائه وفخرَ بمن ولدَ نساؤه . وقيل في روايةٍ غيرِ موثوقٍ بها : إنه قال له : وقلت : لنا الجفَنَاتُ الغُرَّ ، والغُرَّةُ لُمعةٌ بياضٍ في الجفنة ، ولو قلت : لنا<sup>(٤)</sup> الجفَنَاتُ البيض ، كانَ أحسنَ لكثرةِ الدَّسمِ عليها ، ولو قلت : يلمعن بالدُّجى ، لكانَ أبلغَ ، ولو قلت : وأسيافنا يجرينَ لكانَ أبلغَ من « يقطرن » لأنَّ الجريَ أعظمُ من القطر . وأقولُ إنَّ هذه الزيادةَ عليها اعتراضٌ . والصحيحُ ما قاله النابغة أولاً .

(١) با : عما (٢) فيا : تفخر . (٣) م ، فيا : سقطت « يدل » .

(٤) م : سقطت « لنا » .

وذكر ابن عباد أبو القاسم رَحِمَهُ اللهُ تعالى ورضي عنه  
أن أبا الفضل بن العميد<sup>(١)</sup> كان يتجاوزُ نقدَ الأبيات إلى نقد  
الحُرُوف والكلمات ، ولا يرضى بتعذيب المعنى والألفاظ حتى  
يُطالبَ بتحرير القافية والوزن ، وقال : أنشدتُ يوماً بحضرته  
كلمة أبي تمام التي أولها :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَغَانِيَكُمْ بَعْدِي

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ<sup>(٢)</sup>

حتى انتهيتُ إلى قوله :

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى

مَعِيَ وَمَتَى مَا<sup>(٣)</sup> لُمْتُهُ ، لُمْتُهُ وَحْدِي

فقال : هل تَعْرِفُ في هذا البيتِ عيباً ؟ قلتُ : نعم ، قابلَ

---

(١) ابن العميد ( ٥٥ - ٣٦٠ هـ / ١٠٠٠ - ٩٧٠ م ) محمد بن الحسين بن محمد ،  
أبو الفضل : وزير من أئمة الكتاب ، كان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم والفن  
بالجأظ الثاني في أدبه وترسله . ولي الوزارة لركن الدولة البويهي وكانت حسن  
السياسة خبيراً بتدبير الملك ، وكان يقصده الشعراء فيجيزهم . انظر يشمة الدهر  
٢/٣ ، والوفيات ٥٧/٢ ، ومعاهد التنصيص ١٩٥/٢

(٢) انظر البيتين في ديوانه ١٠٩/٢ ق ٥٦ . وفيه : شهدت : خلقت . محت :  
أخلقت ، الوشائع : خيوط الثوب التي ياجم بها السدي .  
(٣) فبا : سقطت « ما » .

المدح باللوم فلم يُوفِ التطبيقَ حَقَّهُ إذ حَقُّ المدحِ أَنْ يُقَابَلَ  
 بالهجو والنَّم ، فقال : غيرَ هذا أردتُ ، قلت : ما أعرفُ ،  
 قال : أَحَدُ ما يُحْتَاجُ إليه في الشعرِ سلامةُ حروفِ اللفظِ من  
 الثقل ، وهذا التكريرُ في « أمدحُه ، أمدحُه » مع الجمعِ بينَ  
 الحاءِ والهاءِ مرتين ، وهما من حُرُوفِ الحاقِ ، خارجٌ عن حدِ  
 الاعتدالِ ، نافرٌ كلَّ النُّفَارِ . قلتُ : هذا لا يدركُه إلا من  
 انقادتْ وجوهُ العِلْمِ لَهُ وأنهضَهُ إلى ذراها طبعُهُ .

قيلَ : وسمعَ الأصمعيُّ قولَ الأعشى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ <sup>(١)</sup> وَلَا عَجَلٌ <sup>(٢)</sup>

فقال : لقد <sup>(٣)</sup> جعلها خَرَّاجَةً وَلَاجَةً ، هَلَّا قَالَ كما قال الآخرُ :  
 وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا وتعتلُّ عن إتيانِهنَّ فتمذرُّ <sup>(٤)</sup>  
 وأقولُ : إنَّ نقدَ الشعرِ صناعةٌ لا يعرفُها حقٌّ معرفَتِها إلا مَنْ

(١) م : ريب .

(٢) ديوانه ت : محمد حسين ص ٥٥ ، ق ٦ ، ب ٣ ، ط . صادر ص ١١٤ ،

(٣) م : قد .

وعيار الشعر ٢١

(٤) البيت في الموشح ص ٦٦ وهو غير منسوب أيضاً .

قَدْ<sup>(١)</sup> دُفِعَ إِلَى مَضَائِقِ الْقَرِيضِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ اعْتِيَاصِهِ عَلَيْهِ ،  
وَعَرَفَ كَيْفَ يَتَقَحَّمُ مَهَاوِيَهُ وَيَتْرَامِي إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ : قَالَ لِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ لِي مِرْوَانُ بْنُ<sup>(٣)</sup> أَبِي حَفْصَةَ<sup>(٤)</sup> : إِنَّ الْمَأْمُونَ لَا بَصِيرَةَ لَهُ  
بِالشَّعْرِ ، قُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ<sup>(٥)</sup> ، وَإِنَّا لَنُنْشِدُهُ صَدْرَ الْبَيْتِ  
فَيَسْبِقُنَا إِلَى عَجْزِهِ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ ؟ قَالَ : إِنِّي  
قُلْتُ فِيهِ شِعْرًا جَيِّدًا فَلَمْ يَهْتَرِ لَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا<sup>(٦)</sup>  
الَّذِي قُلْتُ فِيهِ ؟ ، فَأَنْشَدَنِي :

(١) فَيَا ، م : سقطت « قد » .

(٢) عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ( ١٨٢ - ٢٣٩ هـ / ٧٩٨ - ٨٥٣ م )  
ابن عطية الكوفي اليربوعي النخعي . شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة . كان على  
صلة بالخلفاء العباسيين وهر من أحفاد جرير الشاعر . وكانت النجديون في البصرة  
يأخذون اللغة عنه . انظر الموزاني ٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والزركلي  
١٩٢/٥ (٣) ليست لفظة « بن » في الأصل .

(٤) مِرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ( ٩٠٥ - ١٨٢ هـ / ٧٢٣ - ٧٩٨ م ) شاعر عالي  
الطبقة كان أبوه أبو حفصة مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم الدار ، نشأ مروان في  
العصر الأموي باليمامة وأدرك زمنًا من العهد العباسي وتقرّب إلى الرشيد وتوفي  
في بغداد . انظر الشعر والشعراء ٢٩٥ ، والأغاني ٩ / ٣٤ - ٤٧ ، والموزاني ٣٩٦  
(٥) فَيَا ، م : « ذلك » . (٦) م : سقطت « ما » .



أُضْحَى إِمَامُ الْهُدَى الْمَأْمُونُ مُشْتَغِلًا

بِالدِّينِ وَالنَّاسِ بِالدُّنْيَا مُشَاغِلٌ<sup>(١)</sup>

قال : فقلتُ له : ما صنعتَ شيئاً ، وما زدتَ على أن جعلتهُ  
عجوزاً في محرابها<sup>(٢)</sup> بيدها سُبْحَتُهَا ، فمن يقومُ بأمر الدنيا إذا  
كان الخليفةُ مشغولاً عنها ، وهو المطوقُ أمرها ؟ هلاً قلتُ كما  
قال عمك جرير في عبد المزين بن الوليد بن عبد الملك :  
فلا هوَ في الدنيا مُضِيعٌ نصيبه

ولا عَرَضُ الدنيا عن الدينِ شاغِلُه<sup>(٣)</sup>

وهذا تقدُّ حَسَنٌ .

وحكى أبو عثمان الجاحظ قال : طلبتُ عِلْمَ الشَّعْرِ عِنْدَ  
الأصمعيّ فوجدتهُ لا يعرفُ إلّا غريبه ، فرجعتُ إلى الأخفش  
فوجدته لا يُتَقَنَّ إلّا إعرابه ، فعطفتُ على أبي عُبَيْدَةَ فَرَأَيْتُهُ  
لا يَنْفُذُ إلّا فيما اتَّصَلَ بِالْأَخْبَارِ وَتَعَلَّقَ بِالْأَيَّامِ وَالْأَنْسَابِ ، فلمْ  
أُظْفَرْ بما أردتُ ، إلّا عِنْدَ أَدْبَاءِ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup> ؛ كَالْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت في الصناعتين ١١٩ (باب عيوب المعنى) ، وفي مر الفصاحة ٢٤٨

(٢) م : محرابها ، خطأ . (٣) ديوان جرير ص ٤٣٥

(٤) م : سقطت « أدباء الكتاب » .

(٥) الحسن بن وهب ( ٠٠ - نحو ٢٥٠ هـ / ٠٠ - نحو ٨٦٥ م ) بن سعيد =

ومحمد بن عبد الملك الزيات<sup>(١)</sup> ، فله در أبي عثمان ، لقد غاص  
على سر الشعر ، واستخرج أدق من السحر ، والشاعر يحكم  
له على<sup>(٢)</sup> الشاعر بيت واحد ، والبيت يفضل على البيت بكلمة  
واحدة ، ألا ترى<sup>(٣)</sup> إلى قول امرئ القيس :

وقوفاً بها صَحْبِي عَلَى مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجْمَلْ<sup>(٤)</sup>  
وقول طرفة ( البيت بجملة ) ثم ختمه بقوله : وَتَجْلِدْ ،  
وهما شاعران مُفْلِقَان ، وقدّرنا أنها قد تواردا ، ولم نَحْكَمْ  
على طرفة بالسَّرَقَة ، ودُعينا إلى الحكم بينهما وتفضيل أَحَدِ  
البيتين على الآخر ، وليس فيها من الاختلاف سوى التَّجْمُلِ  
والتَّجْلُدِ . فمن النِّقْدِ الْحَسَنِ تَفْضِيلُ التَّجْمُلِ عَلَى التَّجْلُدِ ، والحكم

= ابن عمرو بن حصين الحارثي ، أبو علي : كاتب ، من الشعراء . كان معاصراً  
لأبي تمام وله معه أخبار . وكان وجيهاً ، استكتبه الخلفاء . وهو آخر سليمان وزير  
المعزّ والمهتدي . انظر قوات الوفيات ١/١٣٦ ، وشذرات الذهب ٤/٢٨٥

(١) محمد بن عبد الملك الزيات ( ١٧٣ - ٢٣٣ هـ / ٧٨٩ - ٨٤٧ م ) وزير  
المعتصم والواثق العباسيين ، عالم باللغة والأدب ومن بلغاه الكتاب والشعراء . نشأ  
في الدسكرة ( قرب بغداد ) ونسب حتى بلغ رتبة الوزارة وساعد الواثق على تولي  
الحكم وحرمان المتوكل فلم يفلح فعذبه الأخير إلى أن مات ببغداد . انظر وفيات  
الأعيان ٢/٥٤ ، والطبري ١١/٢٧ ، والرزباني ٢٥/٤٢ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٢

(٢) بر : سقطت « على » . (٣) بر : سقطت « ألا ترى » .

(٤) ديوانه ص ٩ ، ق ١

بالبيت لصاحبه ، لأنّ التّجمل إبداء تحسّن عن قوّة ومادّة<sup>(١)</sup>  
متصلة من المكنة . والتّجلّد إبداء تحسّن عن ضعف ، ومادّة  
متصلة<sup>(٢)</sup> من العجز ، وبين اللفظتين بونٌ بعيدٌ . ولو دُعينا  
إلى الحكم بين لقيط بن زُرارة<sup>(٣)</sup> ومن حدّا حدوّه في قوله :  
فتيّ يشتري حُسْنَ الثَّنَاءِ بِإِلِهِ  
لَيَبْقَى<sup>(٤)</sup> وما أبقيت مثل المَحَامِدِ<sup>(٥)</sup>

وقول الحكمي :

فتيّ يشتري حُسْنَ الثَّنَاءِ بِإِلِهِ ويعلمُ أنّ الدائرات تدور<sup>(٦)</sup>  
وقول الآخر :

فتيّ يشتري حُسْنَ الثَّنَاءِ بِإِلِهِ إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ قِطَارُهَا  
لأَوْجَبَ النِّقْدُ أَنْ يُحْكَمَ باستحقاق التفضيل لصاحب البيت

(١) م : سقطت « مادة » . (٢) بر : سقطت « متصلة » .

(٣) بر : سقطت « بن » .

(٤) لقيط بن زُرارة ( ٥٣ - ٥٠ ق . ٥٠ / ٥ - ٥٧١ م ) ابن عدّس الدارمي  
من قيم . فارس شاعر جاهلي ، يقال له : أبو غنم . وكان دينه الجوسية . انظر  
الأغاني ط . السامي ٣٤ / ١٠ ، والشعر والشعراء ٦٩٠ - ٦٩٢ ، والأمازي  
الشجرية ٩٧ / ١

(٥) م : سقطت « ليبقى » . (٦) م : المحاسن .

(٧) ديوانه الطبعة العمومية ص ٩٩

الآخر ، وذلك أن لقيط بن زُرارة ختم بيته بمثل جيد ، وأبا نواس ختم بيته بتأكيد الكرم ، ومعناه : أن الممدوح يشتري الثناء بماله على علم أنه يجوز أن يفتقر ، أو يحتاج إلى غيره ، كما احتاج غيره إليه . وأما الآخر فذكر أنه يُعطي ماله ويشترى به الثناء في الوقت الشديد الذي يجب أن يحفظ الإنسان فيه ماله لشدة الحاجة إليه ، وإذا كان يُعطيه في مثل هذا الوقت الصعب ويبدله أيام القحط والجذب ، فكيف يكون في زمان الخصب وتوفر الخير والمير . وبمثل هذه الخصلة حكيم لحاتم بن عبد الله الطائي بالجوذ . وكان حاتم ظفراً : إذا قاتل غلب ، وإذا سُئل وهب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أثرى أنفق . وكان قد <sup>(١)</sup> أقسم بالله تعالى ألا يقتل واحداً أمه . وحدث محمد بن حبيب عن موسى الأحول عن الهيثم عن ملاحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم عن عمته ماوية قالت : أصاب الناس سنة أذهبت الخف <sup>(٢)</sup> والظلف ، فبتنا ذات ليلة بأشد جوع ولسنا نملك شيئاً ، فأخذ حاتم عدياً وأخذت سفانة ،

(١) م ، فبا ، بر : سقطت « قد » .

(٢) الخف : واحد أخفاف ، وهو البعير كالحافر للفرس « اللسان : خفف » .

فَعَلَّلْنَاهَا حَتَّى نَامَا ، ثُمَّ أَخَذَ حَاتِمٌ يُعَلِّلُنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَامَ ،  
فَرَقَقْتُ<sup>(١)</sup> لَمَّا بِيَهُ مِنَ الْجَهْدِ ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ كَلَامِهِ وَأَوْهَمْتُهُ أَنِّي  
قَدْ نِمْتُ لِنَامَ ، فَنَظَرَ مِنْ فُتُقِ الْحِجَابِ ، فَإِذَا شَخْصٌ مُقْبِلٌ ،  
فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ : يَا أَبَا سَفَّانَةَ ، أَتَيْتَكَ مِنْ عِنْدِ  
صِبْيَةٍ جِيَاعٍ ، فَوَثَبَ مُسْرِعاً ، وَقَالَ : هَاتِيهِمْ ، فَوَاللَّهِ لِأَشْبَهُهُمْ ،  
فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا مَفْكِرَةٌ فِيمَا يَرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ ، قَامَ عَجِلاً  
إِلَى فَرَسِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ سِوَاهُ ، فَذَبَحَهُ وَاشْتَوَى فَأَشْبَعَهُمْ ، ثُمَّ  
قَالَ : وَاللَّهِ ، إِنَّ هَذَا كَلَهُو اللَّوْمَ ، كَيْفَ تَأْكُلُونَ وَأَهْلُ الصَّرْمِ  
حَالُهُمْ كَحَالِكُمْ ، فَجَعَلَ يَأْتِي الصَّرْمَ بَيْتًا بَيْتًا وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ  
النَّارَ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَدَدٌ لَمْ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ مُتَقَنِّعٌ  
بِكِسَائِهِ قَدْ قَعَدَ حَجْرَةً ، فَوَاللَّهِ مَا ذَاقَ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ لَمَاطًا<sup>(٤)</sup> . فَهَذَا  
وَاللَّهِ الْكَرْمُ الْمَحْضُ ، وَالْجُودُ الْخَالِصُ ، وَإِذَا كَانَ جُودُهُ فِي مِثْلِ  
تِلْكَ الْحَالَةِ هَكَذَا فَكَيْفَ يَكُونُ فِي سِوَاهَا .

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، وَلَعَلَّ النَّاطِرَ فِيهِ يَسْتَطِيلُ أَبْوَابَهُ  
وَيَسْتَعْظِمُ إِسْهَابَهُ ، خُصُوصاً وَقَدْ اشْتَرَطْنَا فِي أَوَّلِهِ الْإِخْتِصَارَ

(١) م : فوقفت . (٢) بر : سقطت بهم . (٣) م : فاق .

(٤) لماظا : اللماظ : ما تلهظ به . « القاموس : لفظ » . وفي اللسان :  
وليس لنا لماظ .

وَوَعَدْنَا أَنْ تَتَجَنَّبَ الْإِكْثَارَ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّازِرُ فِيهِ مَا قَدْ  
خَلَّفَنَاهُ بَعْدَنَا وَتَبَذْنَاهُ وَرَاءَنَا مِنَ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ ، وَالْأَشْعَارِ  
الْعَجِيبَةِ ، لَعَرَفَ مَوْضِعَ الْاِخْتِصَارِ ، وَوَفَاءَ مَا وَعَدْنَا بِهِ مِنْ  
الْاِقْتِصَارِ . هَذَا مَعَ الْإِعْرَاضِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ  
وَالْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمَجِيدِينَ . وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ .



## الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

فما يجوزُ للشاعر استعماله وما لا يجوز ،  
وما يُدركُ به صواب القول ويجوز

الذي يجوزُ للشاعر المُولد استعماله في شعره من الضرورة  
هو جميعُ ما استعملته العربُ في أشعارها من الضرورات سوى  
ما استثنيه لك ، وأبينه لديك . والمولدُ في ضرورات شعره  
وارتكابِ صعاها أعذرُ من العربي الذي يقولُ في لغته بطبعه .  
أمَّا الذي لا يجوزُ للمولد استعماله ، ولا يُسامحُ في ارتكابه  
فهو جميعُ ما يأتي عن العربِ لَحْنًا لا تسيغه العربية ولا يجوزُه  
أهلُها سواء كان في أثناء البيت أو في قافيته ، فإنَّ اللَّحْنَ  
لا يجوزُ الاقتداء<sup>(٢)</sup> به ، ولا النزولُ في شُعْبِهِ .

فمن ذلك اللَّحْنُ الذي سَمَّوهُ جرًّا على المجاورة . قال<sup>(٣)</sup> الشاعر :

فيا معشرَ الأعرابِ إنَّ جازَ شُرْبِكُمْ      فلا تشربوا ما حَجَّ اللهُ رَاكِبِ

---

(١) عنوان الباب عند ابن رشيق « باب الرخص في الشعر » .

(٣) بر : قول .

(٢) م : الابتداء به .

شَرَاباً لَغْزَوَانَ الْخَبِيثِ فَإِنَّهُ يَنْهَيْكُمْ مِنْهُ بِأَيِّمَانٍ كَاذِبٍ  
وهَذَا لَحْنٌ <sup>(١)</sup> قَبِيحٌ ، وَصَوَابُهُ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ . وَقَالَ آخَرُ :  
أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا      كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ  
جَعَلَ الرَّاهِبَ مَجْرُوراً عَلَى الْجَوَارِ وَهُوَ لَحْنٌ قَبِيحٌ ، وَصَوَابُهُ :  
كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ . وَقَالَ آخَرُ :  
كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ  
وَصَوَابُهُ « الْمُرْمَلَا » وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :  
كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيلٍ      كَبِيرٌ أَنَايسٌ فِي بَيْجَادٍ مُزْمَلٍ <sup>(٢)</sup>  
فَلَهُ وَجْهُ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ مُزْمَلٍ فِيهِ ،  
فَحَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ ،  
وَقَدْ وَرَدَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ <sup>(٣)</sup> كَثِيرٌ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

(١) م : اللحن .

(٢) البيت في العمدة ٢٩٩/١ ( باب التشبيهات ) وهو منسوب لامرئ القيس  
ولم أَعثر عليه في ديوانه ت : حسن السندري ولا في ديوانه تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم . ثبير : من أعظم جبال مكة ، سمي ثبيراً برجل من هذيل . « معجم البلدان » .  
العرنين : من كل شيء أوله والجمع عرانيين « القاموس : عرت » . الوابل  
والوابل : المطر الشديد الضخم القطر « القاموس : وبل » . البجاد : كساء مخطط  
« القاموس : بجد » ، مزمل : ملفوف والتميل اللف والإخفاء في الثوب  
« القاموس : زمّل » . (٣) م ، بر : سقطت « شيء » .



كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا يَمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارَ مَحْلُوجٍ .  
وصوابه « محلوجاً » . وكلُّ ذلك إنما أتوا به بناءً على ما وردَ عن  
العرب من قولهم : « هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » ، وليس  
الْخَرِبُ من صفة الضَّبِّ قال الخليل بن أحمد : قولهم : « هذا  
جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » ، إنما ورد عنهم من طريق الغلط ، والدليل  
على ذلك أنَّهم إذا ثَنُّوا لم يقولوا إلا جُحْرًا ضَبٌّ خَرِبَانِ ،  
لأن الغلط ههنا يَبِينُ ، وإِنَّمَا وَقَعَ في الواحد لا جتماع الحجر  
والضَّبِّ في الإفراد . وكذلك إذا جَمَعُوا فَإِنَّ الغلطَ يَرْتَفِعُ نحو  
قولك : هَذِهِ جُحْرَةٌ ضَبَابٍ خَرِبَةٌ<sup>(١)</sup> . وَالْمُحَقِّقُونَ من أَهْلِ  
الْعِلْمِ لَا يُجِيزُونَ الْعَمَلَ على الْجَوَارِ ، وما نحنُ بِالْمُغْلِبِينَ قَوْلًا  
على قَوْلٍ ، ولا لنا في ذلك غَرَضٌ ، وإِنَّمَا الْمَوْلَدُ من الشعراءِ  
لَا يَحْوزُ له الْعَمَلُ على الْمُجَاوَرَةِ ، ولا ورد ذلك لأَحَدٍ من  
الْمَوْلَدِينَ الْمُجِيدِينَ ، ولا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ بالشعرِ لهم ذلك ، سواء  
كَانَتِ الْعَرَبُ أَصَابَتْ فِيهِ أَوْ أَخْطَأَتْ ، الْمَقْصُودُ أَنَّهُ مَحْظُورٌ  
على الْمَوْلَدِينَ .

وَمَّا لَا يَحْوزُ لِلْمَوْلَدِينَ اسْتِعْمَالُهُ ، ما اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup> من

---

(١) في با « خربات » ، (٢) قيا : سقطت « العرب » .

التقديم والتأخير ، والفعل الذي لا وجه<sup>(١)</sup> لشيء منه ، ولا يجوز  
للمولّد الخنود عليه ، ولا الاقتداء به ، فإنه لحنٌ مُستقْبَحٌ ،  
كقول الشاعر :

لَهَا مُقْلَتَا حَوْرَاءِ طُلَّ خَمِيلَةٌ<sup>(٢)</sup>

من الوحش ما تنفك ترعى عرارها  
أراد : لَهَا مُقْلَتَا حَوْرَاءِ من الوحش ما تنفك ترعى خَمِيلَةٌ طُلَّ  
عرارها . وقال الآخر :

فَقَدْ وَالشَّكُّ بَيَّنَّ لِي عَنَّا بِيَوْشِكِ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ<sup>(٣)</sup>  
أراد : فَقَدْ بَيَّنَّ لِي صُرْدٌ يَصِيحُ<sup>(٤)</sup> بِيَوْشِكِ فِرَاقِهِمْ وَالشَّكُّ عَنَّا .  
وقال الآخر :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا  
أراد : فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ<sup>(٥)</sup> قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا

(١) م : سقطت « وجه » . (٢) فيا : سقطت « طُلَّ خَمِيلَةٌ » .

(٣) الصُّرْدُ : والجمع صُرْدَانٌ ، طائر من الجوارح يصطاد العصافير وقد  
نهى النبي ﷺ عن قتل الصُّرْدِ لأن العرب كانت تطير من صرعه وتنشأ  
« المان : صرد » .

(٤) انظر البيت والتعليق عليه في الخصائص ٣٣٠/١ ، إذ يبدو كأن  
المؤلف ينقل عنه .

(٥) بر : سقطت « صرد يصيح » . (٦) فيا : سقطت « كَانَ » .

ومثل ذلك كثير . وقد ترى ما في هذه الأبيات من الفصول  
والتقديم والتأخير ، ومثل هذا لا يجوز للأعراب المتقدمين فضلاً  
عن المولدين المتأخرين . ولا يجوز لأحد أن يتخذهُ رُشماً  
يعملُ عليه .

ومما لا يجوز للمولدين الاقتداء به ولا العملُ عليه لأنه لحنٌ  
فاحشُ الإقواء<sup>(١)</sup> في النافية ، وذلك أن يعمل الشاعر بيتاً  
مرفوعاً وبيتاً مجروراً ، كقول النابغة الذبياني :  
أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ عَجْلَانِ ذِ زَايٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ  
وياللعجب كيف ذهبَ ذلك عن النابغة مع حُسنِ نقديهِ للشعر  
وصحَّةِ ذوقهِ وإدراكهِ لغوامضِ أسرارهِ ، وقد عرُفَت ما أخذه  
على حَسَّانِ بنِ ثابتٍ مما تحارُ الأفكارُ فيه ، ولَمَّا نُبِّهَ على موضعِ

---

(١) جاء في العمدة ١٦٥/١ عن الإقواء ما يلي : « وعند أكثر العلماء :  
اختلاف إعراب القرافي إقواء ، وهو غير جائز لمولد ، وإنما يكون في الضم  
والكسر ، ولا يكون فيه فتح ، هذا قول الحامض ... وقال ابن جني : والفتح  
فيه قبيح جداً ، إلا أن أبا عبيدة ومن قال بقوله كان قتيبة يسمون هذا إكفاء ،  
والإقراء عندهم ذهاب حرف أو ما يقوم مقامه من عروض البيت » .  
(٢) انظر البيتين في ديوان النابغة ص ٢٨ ، ق ٢ وفيه : « وبذلك تعساب  
الغراب الأسود » .

الخطأ لم يصل إلى فهمه ولم يأتبه له حتى أغنت به قينته وهو حاضر ، فلما مددت ، « خبّرنا الغراب الأسود » ويئنت الضمة في « الأسود » بعد الدال فطين لذلك وعلم أنه مقوٍ فغيره وقال : « وبذلك تنعاب الغراب الأسود » . وكقول مُزرد

بن ضرار من أبيات :

ألم تعلم الثعلب لادرّ درّها فزارة أن الحق للضيف واجب  
ومنها :

تشاررت<sup>(١)</sup> فاستشرفته<sup>(٢)</sup> فرأيت<sup>(٣)</sup> فقلت له : آأنت زيد الأرانبي؟  
وكقول حسان بن ثابت :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم

جسم البيغال وأحلام العصاير<sup>(٤)</sup>  
كانهم قصب جوف<sup>(٥)</sup> أسافله<sup>(٦)</sup> مثقب<sup>(٧)</sup> نفخت فيه الأعاصير

(١) تشاررت : تشارر القوم نظر بعضهم إلى بعض شراً ، وهو نظر فيه لإعراض بمؤخر العين « القاموس : شزر » .

(٢) استشرفته : استشرف الشيء رفع بصره إليه وبسط كفه فوق حاجبيه كالاستظل من الشمس « القاموس : شرف » .

(٣) البيتان في ديوانه ( ط جب ١٩٧١ رقم ١٠١ وطبعة الرحمانية ١٩٢٩ ص ٢١٤ ) وفيه : « فيه أرواح الأعاصير » بدوثة إقراء . وأشير إلى رواية الإقراء كما جاءت هنا في النص . وفي المرحش للرزباني ص ١١ ، ١٢ « والسان :

قوي » . (٤) م : جرف .

ولا يكون النصبُ مع الجرِّ ولا مع الرفع في الإقواء . ولعمري  
 إن الجميعَ لَحنٌ مردودٌ ، ولا وردَ عنهم شيءٌ من ذلك ، وإنما  
 يجتمعُ الرفعُ والجرُّ لقربِ كل واحدٍ منهما من صاحبيه . ولأنَّ  
 الواوَ تُدْغَمُ في الياء ، وأنها يجوزان في الرُّدْفِ في " قصيدة  
 واحدة ، فلما قَرُبَت الواوُ من الياء هذا القُربُ تَخَيَّلُوا جَوَازَهَا  
 معها وهو خطأٌ وغلطٌ ، وليسَ للمُقَيَّدِ مَجْرَى ، أعني حركة  
 حرف الروي ، وإنما هو للمطلق ، وأُظِنُّ ( أن ) " من ارتكَبَ  
 الإقواءَ من العربِ لم يكنْ يُنْشِدُ الشُّعْرَ مطلقاً ، بل ينشدهُ  
 مُقَيِّداً ويقفُ على قافيتِهِ ، كقولِ ذُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ :

نظرتُ إليه والرماحُ تنوشهُ

كوقعِ الصَّيَاصِي في النسيجِ الممدَّدِ (٣)

(١) م : سقطت « في » . (٢) ليست « أن » في الأصل .

(٣) البيتان في الأغاني ٩/١٠ ورواية البيت الثاني فيه :

فطاعتُ عنه الخيلُ حتى تبددت      وحتى علاني أشقرُ اللونِ مزبد

وفي الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ ورواية البيت الأول فيه : فجئتُ إليه والرماحُ ...

وفي الأصمعيات ١٠٩ ، ق ٢٨ : غداة دعاني والرماحُ ينشئه ... ، ومما

أيضاً في الحماسة مَرَحُ التبريزي ٣٠٤/٢ ، وفي الموشح ١١ ، والحزانة ٣٢٤/٢ ،

والجمهرة رقم ٢٠ . تنوشه : تتناوله ، الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين

وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شركة الحائِك التي يسوى بها السداة والاحمة .

فارهبتُ عنه القومَ حتّى تبدّدوا

وحتّى علاني حالكُ اللّونُ أسودُ

وفي الجملة فهو عُذرٌ لابأسَ به .

وروى لي<sup>(١)</sup> بعضُ مشايخنا ، يرفعه إلى أبي سعيد السيرافي<sup>(٢)</sup>

قال : حضرتُ في مجلسِ أبي بكر بن دُرَيْدٍ ، ولم أكنُ قبلَ ذلك رأيتُهُ ، فجلستُ في ذيلِ المجلسِ ، فأنشدَ أحدُ الحاضرين بيتين يُعزّوان إلى آدم عليه السلام لما قتلَ ابنُهُ قابيلُ أخاه هابيلَ وهما :

تَغَيَّرَتِ البلادُ وَمَنْ عليها فوجهُ الأرضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحٌ<sup>(٣)</sup>

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطَيِّبٍ وَقَلَّ بِشاشةُ الوجهِ المَلِيحُ

فقال أبو بكر : هذا شعرٌ قد قيلَ في صدرِ الدنيا وجاء فيه الإقواء ، فقلت : إنَّ له وجهاً يُخرجه من الإقواء . فقال :

---

(١) م : سقطت ، لي ، .

(٢) أبو سعيد السيرافي ( ٢٨٤ - ٥٣٦٨ / ٨٩٧ - ٩٧٩ م ) الحسن بن

عبد الله بن الموزان السيرافي . نحوي ، عالم بالأدب . أصله من سيرا ف من بلاد فارس . تفقه في عمان وسكن بغداد ، فتولى نيابة القضاء وتوفي فيها . انظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٠ ، ونزهة الألباء ٢٧٩ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٣٣٩ ، وإنباء الرواة ١ / ٣١٣

(٣) البيت في صبح الأعشى ١ / ٥٩

ما هو ؟ فقلت : حذف التنوين من « بشاشة » لالتقاء الساكنين ونصبها على التفسير ، ورفع « الوجه » بإسناد « قل » إليه . ولو حُرِّكَ التنوين لالتقاء الساكنين لكان : وقل بشاشة الوجه المليح . فقال لما سمع هذا : ارتفع ، فرقعتني حتى أقعدني إلى جنبه .

ومما لا يجوز للمولدين استعماله ، ولا ورد لأحد<sup>(١)</sup> رخصة في مثله : الإكفاء<sup>(٢)</sup> ، وهو اختلاف حرف الروي ، ومثال ذلك قول الراجز :

بُنِيَ إِنْ الْيَبْرُ شَيْءٌ هَيْنٌ      الْمَنْطِقُ الطَّيِّبُ وَالطَّعِيمُ<sup>(٣)</sup>  
وقول<sup>(٤)</sup> آخر :

(١) بر : سقطت « لأحد » .

(٢) في قواعد الشعر لثعلب ٦٨ : « الإكفاء دخول الدال على الظاء ، والنون على الميم ، وهي الأحرف المتشابهة على اللسان » . وفي العمدة ١٦٦/١ : « وأما الإكفاء فهو الإقراء بعينه عند جلّة العلماء كأبي عمرو بن العلاء والخليل ابن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وأصله من « أكفأت الإناء » إذا قلبته ، كأنك جعلت الكسرة مع الضمة وهي ضدها » .

(٣) البيت في قواعد الشعر لثعلب ٦٩ غير منسوب ونسب لجدة سفيان في القلب لابن السكيت ٢٢ ، وفيه : « المنطق اللتين » ، وكذلك في اللسان ( لين ) وفيه « المفرش اللتين » ، والأشباه والنظائر ٢٢١/١ ، وأمالى الشجري ٢٧٦/١ ، والحزانة ٥٣٣/٤ ، والكمال ٤٨٠ ، والسمط ٧٢/١ (٤) م ، بر : وقال .

إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصٌّ أَطْلُسُ مِثْلَ الذِّئْبِ إِذْ يَعْتَسُ<sup>(١)</sup>  
سَوْقِي حُدَايِي وَصْفِيرِي النَّسْ

وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلِدِ اسْتِعْمَالُهُ «الإِيطَاءُ»<sup>(٢)</sup> : وَهُوَ أَنْ  
يُقَفِّي<sup>(٣)</sup> الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ فِي بَيْتٍ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا فِي بَيْتٍ آخَرَ يَكُونُ  
قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ بِمَا قَدَّرَهُ عَشْرَةُ  
أَبْيَاتٍ فَصَاعِدًا ، كَانَ الذَّنْبُ مَغْفُورًا ، وَالْعَيْبُ مُسْتَوْرًا ، وَانْتَقَلَ مِنَ  
الْمَحْظُورِ إِلَى الْكِرَاهِيَةِ (فَإِنْ كَانَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مَعْرِفَةً وَالْأُخْرَى  
نَكْرَةً<sup>(٤)</sup> فَقَدْ زَالَتْ الْكِرَاهِيَةُ<sup>(٥)</sup>) وَكَانَ إِلَى الْجَوَازِ أَقْرَبَ مِنَ الْامْتِنَاعِ  
وَقَدْ أَوْطَأَتِ الْعَرَبُ كَثِيرًا . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

---

(١) البيت في الموشع ١٤ وفي اللسان «نس» ، وفيه : «النس» : السوق الرفيق .  
ونسى : ساق وطرد . وفي حديث عمر أنه كان ينس الناس بعد العشاء بالدره .  
(٢) في العمدة ١٦٩/١ «أما الإِيطاء فهو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها  
واحد ... وكلاهما تباعد الإِيطاء كان أخف» ، و «الإِيطاء جائز للمولدين إلا عند  
الجمعي نفسه» ، العمدة ١٧٠/١ ، وفي نقد الشعر لقدامة ١١٠ الإِيطاء : «أن  
تتفق القافيتان في قصيدة فإن زادت على اثنين فهو أسمع فإن اتفق اللفظ واختلف  
المعنى كان جائزاً» . وعند ثعلب في قواعد الشعر ٧٠ الإِيطاء : «تكرير القافية  
بمعنى واحد» .

(٣) فيا : سقطت «يقفّي» . (٤) م : غير معرفة .

(٥) ما بين قرسين ساقط في : فيا .



أَوْ أضعُ البَيْتَ فِي خَرَساءَ مُظْلَمَةٍ  
تُقَيِّدُ العَيْرَ لَا يَسْري بِها السَّاري<sup>(١)</sup>

ثم قال بعد أبياتٍ يسيرة :  
لَا يَخْفِضُ الرِّزُّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِها  
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّاري<sup>(٢)</sup>

وقال ابن مُقْبِيل :  
أَوْ كاهْتِرازِ رُدُنِّي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التُّجَّارِ فزادوا مَثْنَهُ لِيناً<sup>(٣)</sup>  
ثم قال بعد أبياتٍ :  
نَازَعْتُ أَلْبَابَها لِي بِمَقْتَصَرٍ مِنْ الْأَحاديثِ حَتَّى<sup>(٤)</sup> زِدُنِي لِيناً<sup>(٥)</sup>  
وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلَدِ اسْتِعْمَالُهُ السَّنَاءُ<sup>(٦)</sup> : وهو اختلافُ

---

(١) ديوانه ص ٨٤ ، ق ٧ ، وفيه :

فوضع البيت في صمائه مظلمة      تقيّد العير عن شدّة وتكرار  
العير : أوقع الدواب وأشدّها حائراً ، يعني أن هذه الأرض لكثرة حرّها تقيّد  
الحمار فلا يطيق المشي فيها .

(٢) ديوانه ص ٨٣ ، ق ٧ . الرّز : الصوت الحفي .

(٣) البيت في العمدة ١/١٧٠ وفي الموشع ٥ ، وانظر ديوان ابن مقبل ٣٢٨

(٤) م سقطت « حتى » . (٥) انظر ديوان ابن مقبل ٣٢٩ ، وفيه :

« ازددن لي لينا » والبيت في العمدة ١/١٧٠ ، وفيه : « بمقتصد » ، وفي اللسان  
( قصر ) أراد بقصر من الأحاديث فزدني لينا ، والقصر خلاف المدّ .

(٦) السناد عند قدامة : « هو أن يختلف تصريح القافية » نقد الشعر ت : =

كل حركة قبل حرف<sup>(١)</sup> الروي ، كقول عمرو بن الأهتم التغلبي<sup>(٢)</sup> :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عَزٍّ جِبَالُ مَعَاقِلٍ مَا<sup>(٣)</sup> يُرْتَقِينَا  
 شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي سُلَيْمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا  
 فَفَتْحَةُ<sup>(٤)</sup> الْقَافِ وَكَسْرَةُ الْوَائِ سِنَادٌ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ أَحَدَ الْحَذَوَيْنِ  
 يَتَابِعُ الرَّدْفَ وَالْآخِرُ يَخَالِفُهُ . وقد أجاز الخليل الضمة مع  
 الكسرة ومنع من الضمة مع الفتحة ، فإن كان مع الفتحة ضمة أو  
 كسرة فهو سناد . فأما الذي جَوَّزَهُ فكقول طرفة :  
 أَرَّقَ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَقِرُّ عَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءَ يُسْرُ<sup>(٥)</sup>

= بونيبا كر ١١٠ ، وعند ثعلب « دخول الفتحة على الضمة والكسرة » ، قواعد  
 الشعر ٦٧ . والسناد عند ابن رشيق أنواع كثيرة المشهور منها : « أن يختلف  
 الحذو ، وهو حركة ما قبل الردف ، فيدخل شرط الألف - وهي الفتحة - على  
 الياء والواو » . العمدة ١٦٧/١

(١) بر : سقطت « حرف » .

(٢) عمرو بن الأهتم التغلبي ( ٥٧ - ٥٨ / ٥٠ - ٦٧٧ م ) عمرو بن سنان  
 أبو ربيعي : أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية والإسلام من أهل نجد .  
 وفد على النبي ﷺ فأسلم ، وأقربى إكراماً وحفاوة . انظر الإصابة ٥٧٧٢ ،  
 والمرزباني ٢١٢ ، والشعر والشعراء ٢٤٠ . والبيتان في الموشح ٧ ، وفي « اللسان :  
 سند » ، وفيه : « بيت عز » وفي البيت الثاني « بني قميم » .

(٣) م : لم (٤) م : فتحت الراء .

(٥) ديوانه ص ٤٦ ، ق ٢ ، وفيه : « طاف » والركب ... وقوله : لم  
 يقر : من الوقار ، يسر : موضع بالحزن .

فهذه ضمةٌ مع كسرةٍ وهو جيدٌ . وأما الذي مَنَعَ منه وذكر  
أنَّه سِنَادٌ فكقول رُوِّبَ : وقَاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>  
ثم قال : أَلْفَ شَتَّى ليسَ بالراعي الحَمِيقِ<sup>(٢)</sup>

فجمع بين الفتحة والكسرة .

ثم قال : مَضْبُورَةٌ قِرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقِ<sup>(٣)</sup>

فأتى بالضمة مع الفتحة والكسرة ، وهو سِنَادٌ قَبِيحٌ لا يجوز  
استعمالُ مثله ، ومثله في القبح والجمع بين الكسرة والفتحة  
والضمة قولُ الأعشى<sup>(٤)</sup> :

---

(١) الأبيات الثلاثة في الموشح ص ٨ ، ٩ ، وفي أراجيز العوب ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٥ ، وفي اللسان « خرق - هرجب » ، والبيت الثالث في كتاب فن الشعر  
١٩٠ . قاتم من القتام وهي الغيرة . الحاربي : الحالي ، المحترق : المعر ، أَلْفَ  
يعني الحمار أَلْفَ وجمع ما تفرق من الأتْن ، وليس بالراعي الحق ، مضبورة :  
مجنعة الخاق ، القرواء : الطويلة الظهر ، الهرجاب : الطويلة الضخمة ، والفنق :  
الفتية الضخمة .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٣٧ ، ق ٤ رروايتها كما يلي :

مقaddock بالحيل أرض العدو . و جذعانها كالمبيض العجم  
وجيشهم . . . . .  
فاليوم من فزرة لم تخم  
وقوفاً بما كان من لأمة . ومن صيام يلكن اللجم

الجذعان : جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية ، والذي الحافر في السنة الثالثة  
وللابل في السنة الخامسة . أبيض : ملفوظ من القم . العجم : النوى ، الأمة : الذرع .

غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ      وَفَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَخِمِ  
وَجَيْشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا      حَاحَ وَجَدَعَانَهَا كَلْفِيطِ الْعَجَمِ  
قَعُودًا بِمَا كَانَتْ مِنْ لَأَمَةٍ      وَهُنَّ قِيَامٌ يَلُكِّنُ اللَّجْمِ  
وحكى أبو عمر الجَرَمِي أَنَّ الْأَخْفَشَ لَمْ يَكُنْ يَرَى ذَلِكَ  
سِنَادًا وَيَقُولُ : قَدْ كَثُرَ بَحْيٌ ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ .  
وَالْمُعَوَّلُ عَلَى مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ لَا غَيْرَ . وَأَجَازُ الْخَلِيلُ بَحْيٌ الْيَاءِ  
مَعَ الْوَاوِ فِي مِثْلِ مَشَيْبٍ وَخَطُوبٍ ، وَأَمِيرٍ وَوَعُورٍ ، فَإِنْ  
أَرْدَفْتَ بَيْتًا وَتَرَكْتَ آخِرَ فَهُوَ سِنَادٌ وَغَيْبٌ لَا يُنْسَجُ عَلَى<sup>(١)</sup> مِنْوَالِهِ  
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا      فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى      فَشَاوِرْ لَيْبِيًّا وَلَا تَعْصِهِ  
فَالْوَاوُ الَّتِي فِي تَوْصِهِ رَدَفٌ ، وَالصَّادُ حَرْفُ الرَّوِيِّ ، وَالْبَيْتُ  
الثَّانِي لَيْسَ بِمُرْدَفٍ ، فَهَذَا سِنَادٌ ، وَهُوَ غَيْبٌ قَبِيحٌ قَلَّمَا جَاءَ .  
وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رَتَّبْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ

(١) م : عن .

(٢) نُسِبَ الْبَيْتَانِ فِي الْمَوْضِعِ ٧ فِي الْعُمْدَةِ ١/ ١٦٨ ، إِلَى حَسَنِ بْنِ قَابَتٍ .  
وَفِي حَاشِيَةِ الدَّمَهُورِيِّ (١٠٢) أَنَّ الْبَيْتَيْنِ لِحَسَنِ وَابْنِ دِيوَانَةَ طَبْعَةُ الرَّحْمَانِيَةِ .  
وَانْظُرْ طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ١٥٦ ، ١٦٨ فَقَدْ نَسَبَهَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .

من الشَّعرِ يُريدُ الخِباءَ ، قالَ : فَسَمَّيْتُ الإِقواءَ ما جاء من المرفوع في الشَّعرِ والمخفوض على قافيةٍ واحدةٍ . وإِنَّمَا سَمَّيْتُهُ إِقواءَ لمخالفتِهِ ، لأنَّ العربَ تقولُ : أقوى الفاتلُ إذا جاءت قوَّةٌ من الحبلِ تخالفُ سائرَ القوَى . قالَ : وَسَمَّيْتُ تَغْيِرَ ما قبلَ حَرْفِ الرّويِّ سِناداً ؛ من مساندة بيتٍ إلى بيتٍ إذا كان كلُّ واحدٍ منهما مُلقياً على صاحبه ، ليس هو مستوياً كهذا ، قالَ : وَسَمَّيْتُ الإِكفاءَ ما اضطربَ حرفُ رَوِيهِ فجاء مرةً نوناً ومرةً ميماً ومرةً لاماً ، وتفعلُ العربُ ذلكَ لقربِ مَخْرَجِ الميمِ من النونِ ، كقوله :

بناتٌ وطَّاءٌ على خَدِّ اللَّيْلِ لا يشتكينَ الماءَ ما أنقَيْنَ<sup>(١)</sup>  
 مأخوذٌ من قولهم : بيتٌ مكفأٌ إذا اختلفتْ شِقاؤُهُ التي في مؤخَّرِهِ والكفاءُ : الشِّقَّةُ في مؤخَّرِ البيتِ . والإيطاءُ ردُّ القافيةِ مرتين ، ( كقوله :

ويُخزِيكَ يا ابنَ القَيْنِ أَيامُ دارِمِ )<sup>(٢)</sup>

وعمرُو بنُ عمروٍ إذ دَعَا يالَ<sup>(٣)</sup> دارِمِ  
 مأخوذٌ من الوطاء وهو أن تَضَعَ قَدَمَكَ على الأرضِ ، فلما

(١) م : ما القَيْنِ . (٢) م : سقط ما بين قوسين .

(٣) ي : لِيال .

أوطأ قافيةً على قافيةٍ سماهُ إيطاء .

وَأَمَّا التَّضْمِينُ<sup>(١)</sup> فَهُوَ أَنْ يُبْنَى الْبَيْتُ عَلَى كَلَامٍ يَكُونُ  
مَعْنَاهُ فِي بَيْتٍ يَتْلَوُهُ مِنْ بَعْدِهِ مُقْتَضِيًا لَهُ . كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
وَسَعَدْتُ فَسَائِلُهُمُ وَالرُّبَابُ وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا<sup>(٢)</sup>  
لَقِينَاهُمْ كَيْفَ تَعْلُوهُمْ بَوَاتِرُ يَفْرِينِ بَيْضًا وَهَامًا  
وَكُلَّ هَذِهِ الْعُيُوبُ لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلِدِينَ ارْتِكَابُهَا لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا  
قُبْحَهَا ، وَشَاهَدُوا فِي غَيْرِهِمْ لَذْعَهَا وَلَفْحَهَا ، وَالْبَدْوِيُّ لَمْ يَأْبَهُ كَهَا .  
وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلَدِ اسْتِعْمَالُهُ كَثَرُ نُونِ الْجَمْعِ فِي مِثْلِ  
قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ<sup>(٣)</sup>  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُيَيْنٍ وَأُنْكِرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ  
وَهَذَا لَحْنٌ ، وَصَوَائِبُهُ آخَرِينَ ، مَفْتُوحُ النُّونِ . وَقَالَ سُحَيْمٌ

---

(١) عند ابن رشيق: والتضمين أن تتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها...  
وكما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان أسهل عيباً من  
التضمين ، العمدة ١/١٧١

(٢) البيت والذي يليه في الموشح ص ٢٣ ، هوازن قبيلة ، الرباب : أحياء  
ضبة ، سموا بذلك لتفوقهم ، لأن الرتبة الفرقة .

(٣) البيتان في ديوانه ص ٥٧٧ عرين : رجل كان يوعد جريراً ليقتله .

بن وئيل :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْني      فما بالي وبالي ابْنِي كَبُوتِ  
وماذا يَدَّرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وقد جاوزتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>

والصوابُ فتحُ نونِ الأربعين . وقال الفرزدقُ يخاطبُ الحجاجَ  
بنَ يوسفَ لما أتاه نَعْيُ أخيه محمدَ في اليوم الذي مات فيه  
ابنُهُ محمد :

إِنِّي لَبَالِكٍ عَلَى ابْنِي يُوسُفَ جَزَعًا      ومثلُ فَقْدِهَا لِلدِّينِ يُبْكِينِي<sup>(٢)</sup>  
مَا سَدَّ حَيُّهُ وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُّهَا      إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ  
فكسر نونِ النبيينَ ، والصوابُ فتحها . وللمبرد على ذلك كلام .  
وكل هذا لا يجوز للمولّد الحذو عليه ولا الاحتجاجُ به . ولذلك  
يقولُ السَّيِّدُ الحِمَيْرِيُّ :

---

(١) البيتان في الأصمعيات ١٩ ، وفيه : البُزْلُ جمعُ بَازِلٍ وهو البعير المسن ،  
خاطرتني : واهنتني ، ابنُ البون : ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة .  
ورواهما المَرْزَبَانِي في المَوْشَع ص ٢١٠ بفتح نون « الأربعين » وجعله مثلاً للإفواء ،  
وهما في الحزانة ١/١٢٣ ، ١٣٠ ، والجمع ١٩١ والبيت الثاني في حماسة البهتري  
١٣ ، والعمدة ١/١٠٩ ، ونقد الشعر لقدامة ت : بونيا كر ١٠٩

(٢) لم أثر على البيتين في ديوانه ت : كرم بستان ط . صادر ١٩٦٠ ،  
وهما في المَوْشَع ٢١

وإنَّ لسانِي مَقُولٌ لَا يَخُونُنِي      وَإِنِّي لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مُتَّقِنٌ<sup>(١)</sup>  
أَحْوَكٌ وَلَا أَقْوِي وَلَسْتُ بِبَلَّاحِنٍ

وَكَمْ قَاتِلٍ لِلشَّعْرِ يُقْوِي وَيَلْحَنُ

وقال عديُّ بن الرُّقاع :

وقصيدةٌ قد بُتُّ أَجْعُ بَيْنَهَا      حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا<sup>(٢)</sup>  
نَظَرَ الْمُتَقَفِّ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ      حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي قَالَ : أَنشَدَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ<sup>(٤)</sup>

لِبَعْضِهِمْ وَمَلَّحَ :

لَقَدْ كَانَ فِي عَيْنِكَ يَا عَمْرُو شَاغِلٌ

وَأَنْفٌ كَثِيلٌ الْعَوْدِ عَمَّا تَذَبَّعُ<sup>(٥)</sup>

تَتَبَّعْتَ لَحْنًا فِي كَلَامٍ مُرَقَّشٍ      وَوَجْهَكَ مَبْنِيٌّ عَلَى اللَّحْنِ أَجْمَعُ

---

(١) البيتان في الموشع ص ٣ (٢) البيتان في الأغاني ٨/ ١٨٤ ،

وفي الموشع ٣ ، والشعر والشعراء ٢٤ ، ٦٠٠ ، المناد : المعوج .

(٣) عون بن محمد الكندي الكاتب ، أبو مالك ، أحد أصحاب ابن الأعرابي ،

أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء . روى عنه الصولي فأكثر . انظر معجم

بأقرت ١٤٦/ ١٦

(٤) الأبيات في الأغاني ٨٦/ ١٨ ط . الثقافة وفيه : يا « حفص » بدلاً من

« يا عمرو » . وهي منسوبة في الأغاني إلى مساور الوراق ، وحفص هو حفص بن

أبي بردة . العود : المسن من الإبل . والمرقش هو المرقش الأكبر .



فعينك إقواءه وأنفك مكفاً      ووجهك إيطاءه فأنت المرقع  
ويروى :

فأذناك إقواءه وأنفك مكفاً      وعينك إيطاءه فأنت المرقع  
وقال ابن جريج<sup>(١)</sup> في سوار بن أبي شراة :

وذكرك في الشعر مثل السنا      والخرم والخزم أو كالمحال  
وإيطاءه شعره وإكفاؤه      وإقواءه دون ذكر الرذال  
وما عيب شعره بغييب له      كأن يبتلى برجال السفال  
يتاح الهجاء لهاجي الهجا      داء عضالاً لداء عضال  
( وقد أوردنا هذه الأبيات لموضع استقباح عيوبها وتشبيه  
أحوال المهجوة بها تأكيداً لقبحها في النفس وتحريضاً على  
اجتنابها لرفع اللبس )<sup>(٢)</sup> .

ومما يجوز للشاعر المولد ارتكابه من الضرورة في شعره  
أن يصرف ما لا ينصرف لأن أصل الأسماء كلها الصرف ، وإنما  
طرأت عليها علل منعتها من الصرف ، فإذا صرف الشاعر  
ما لا ينصرف فقد رده إلى أصله . قال الشاعر :

---

(١) م : ابن جرير ، تحريف . وابن جريج هو ابن الرومي ، علي بن العباس .  
انظر الأبيات في المرحع ص ٢٥ (٢) ما بين قوسين ساخط في : م .

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا دَعْدُ وَلَمْ تُغَذَّ دَعْدُ بِالْعُلْبِ<sup>(١)</sup>  
 الْعُلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ وَهِيَ قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ضَخْمٍ يُحَلَبُ فِيهِ ،  
 فَصَرَفَ دَعْدًا وَتَرَكَ الصَّرْفَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ  
 الشَّاعِرُ إِلَى مَا يَنْصَرِفُ فَيَتَرَكَ صَرْفَهُ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ إِخْرَاجُ  
 الشَّيْءِ عَنْ أَصْلِهِ ، وَإِخْرَاجُ الْأَشْيَاءِ عَنْ أَصُولِهَا يُفْسِدُ مَقَائِيسَ  
 الْكَلَامِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ الْأَخْفَشُ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِ  
 ابْنِ مَرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِيسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَكَ صَرْفَ مَرْدَاسٍ وَهُوَ اسْمٌ مَنْصَرَفٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

(١) البيت في الموشح ص ١٤٤ غير منسوب ، وهو من شواهد سيبويه ٢٢/٢  
 وقد نسب الأعلام لجرير ، وبنسبه بعضهم لعبيد الله بن قيس الرقيات . وقد استشهد  
 به ابن هشام في كتابه : شذور الذهب ص ٤٥٦ ، وقطر الندى ص ٣١٨

(٢) العباس بن مرداس ( ٥٠ نحو ١٨ هـ / ٥٠ - نحو ٦٣٩ م ) بن أبي عامر  
 السلمي ، من مضر : شاعر فارس من سادات قومه ، أمه الحنساء . أدرك الجاهلية  
 والإسلام فأسلم قبيل فتح مكة . مات في خلافة عمر . انظر الإصابة ت ٤٥٠٢ ،  
 وطبقات ابن سعد ١٥/٤ ، وسمط اللآلي ٣٢ ، وخزانة الأدب ٧٣/١ ، والشعر  
 والشعراء ١٠١

(٣) البيت في الموشح ١٤٤ ، وفي الضرائر ١٣٤ ، والشعر والشعراء ٧٢٤ ،  
 ٤٨ ، وفيه : دوما كان بدر ، وفي العمدة ٢٧٤/٢ ( باب الرخص في الشعر ) .

هذا لا يقاس عليه ، وأقول : إن هذا لا يجوز فعله لأنه  
لحن قبيح .

ومما يجوز للشاعر المولّد استعماله ضرورة قَصْر المددود  
ولا يجوز له مدّ المقصور لأنّه خروج عن الأصل ، وأما قصرُ  
المددود فهو ردُّ الشيء إلى أصله . قال الشاعر :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقًّا لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ<sup>(١)</sup>  
فَقَصَرَ الْبُكَاءُ وَمَدَّهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

ومما لا يجوز الاحتجاج<sup>(٢)</sup> به في مدّ المقصور؛ لأنه على  
غير أصل الوضع الذي اتفق العلماء عليه قول الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِينُ يَظْهَرُ زَنَاؤُهُ  
وَمَنْ يَشْرَبُ الْخَرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا<sup>(٣)</sup>

فمدّ الزّنى وهو مدود في لغة أهل نجد ، والقصر فيه لأهل  
الحجاز وهي لغة القرآن وعليها<sup>(٤)</sup> الاعتقاد . وعلة من مدّ الزّنى  
أنه جعله فعلاً من اثنين ، كقولك راميته رماء وزانيتها زناء ،

---

(١) البيت في الموشح ص ١٤٥ (٢) م : الاحتجاج .

(٣) لم أثر عليه في ديوانه ت : كرم بستاني ، ط : صادر ١٩٦٠ . وهو  
في الموشح ١٤٥ غير منسوب . إننا ذكر المحقق في الهامش أنه للفرزدق . والخرطوم :  
من أسماء الخمر . (٤) م ، فيا : وعليه .

ومن قَصَرَهُ ذهب إلى أَنَّ الفعل من أحديهما ، وفي الجملة فإنه منقولٌ منقول<sup>(١)</sup> لا يُقاسُ غيره عليه ، ويُكتَبُ الزنى في القصر بالياء لأنه من : زَنَى يَزْنِي . فَأَمَّا قولُ الآخر :

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي    فلا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فالراويةُ الصحيحةُ أن يكونَ أوَّلُه مفتوحاً لأنَّ معنى الغنى والغناء واحدٌ ، والشاعرُ إذا اضطرَّ إلى مدِّ المقصورِ غَيَّرَ أوَّلَه ووجَّهَه إلى ما يجوزُ استعمالُه ، كقولِ الراجز :  
والمرة يُبْلِيه بَلَاءُ السَّرْبَالِ    كرُّ الليالي وانتقالُ الأحوال<sup>(٣)</sup>  
فلَمَّا فتح الباء من البلى ساغ له المدُّ . ومِثْلُ هذا كثير .

ويجوزُ للشاعر الاجتزاء بالضمَّة عن الواو ضرورة كقول الشاعر :  
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ ذَلُولٌ ؟<sup>(٤)</sup>

---

(١) بر : سقطت « منقول » .

(٢) البيت في الموشح ١٤٥ ، وفي الضرائر ١٨٣ ، وقد ذكر مايلي « وليس هو من غانيته إذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع لا قترانه بالفقر » .

(٣) البيت في الموشح ١٤٥ وهو غير منسوب ، وفي الضرائر ١٨٢ ، وفيه الشطر الثاني : تعاقب الإملال بعد الإهلال السربال : التميز « الفأوس : سربل » .

(٤) البيت في العمدة ٢٧٠/٢ ( باب الرخص في الشعر ) وهو غير منسوب أيضاً وفيه : رخو الملاط نجيب .

كان الأصل : فَبَيَّنَاهُو ، فلمَّا اجتزأ بالضمّة حذف الواو .

ويجوز للشاعر المولّد أن يَبْرُءَ المنقوص إلى أصله في الإعراب ضرورةً ، فيضمّ الياء في الرفع ويكسرهما في الجرّ ، كما تُفْتَحُ في النصب لأنّ الضمّة<sup>(١)</sup> والكسرة منويتان مقدرتان في الياء وإن سَقَطَتَا ، فيقول في « قايض » في حال الرفع قايضيّ وفي حال الجرّ قاضي ، غير مهموز ، وكذلك في جوارى وغواني . قال الشاعر :

تراه وقد فات الرّمة كأنه أمام الكلابِ مُصْغِي الخَدِّ أَصْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
فضمّ ياء مُصْغِي . وقال عُبيدُ الله بن قيس الرُّقَيَات :  
لا بارك الله في الغواني هل يُصْبِحْنَ إِلَّا لهنَّ مُطْلَبُ  
فكسر الياء في الغواني . وقال الآخر :

ما إن رأيتُ ولا أرى في مُدَّتِي كجوارى يلعبن في الصّحراء<sup>(٣)</sup>  
فاستعمل ضرورتين : إحداها كسر الياء ، والأخرى صرفُ ما لا يتصرف . فأما قولُ الفرزدق :

---

(١) م : سقطت « لأن الضمة » .

(٢) في هامش الأصل « قال أبو علي : للصواب أن يكون مصغي حالاً » .

(٣) البيت في المرحش ١٤٩ ، والضرائر ١٧٥ وهو غير منسوب أيضاً .

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 فتقديره أنه وقف على الياء على مذهب من يقف عليها من  
 العرب . فلما تم<sup>(٢)</sup> الاسم برجوع لايه امتنع حينئذ من الصرف  
 لأن وزنه صار بالياء مفاعل بعد ما كان مفاع ، فلما اضطر  
 إلى حركته لإقامة الوزن فتحه في موضع الجر كما تفتح مساجد .  
 فأما قول الآخر :

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاهَا

فإن الشاعر شبه ثمان بجوار لفظاً لا معنى فلم يصرفه . ويجوز  
 للمولد أن يسكن الياء في حال النصب فيلحق المنصوب بالرفوع  
 والمجرور ، كما جاز له أن يحرك الياء في حال الرفع والجر  
 فيلحق المرفوع والمجرور بالمنصوب . قال أبو العباس المبرد :  
 هذا من أحسن الضرورات لأنهم شبهوا الياء بالآلف ، يعني  
 أنهم إذا أسكنوها في الأحوال الثلاث جرى المنقوص مجرى  
 المقصور فصارت الياء كالآلف ، إذ الآلف ساكنة في جميع أحوالها

---

(١) لم أثر على هذا البيت في ديوانه طبعة صادر ، ت : كوم بستانى ،  
 لكنه في ديوانه ص ٢٦٣ ضمن مجموعة خمسة دواوين . المطبعة الأهلية ببيروت ،  
 وهو في المرح ١٤٩ ، والضرائر ٢١٨ ، والحزاة ١/١١٤ ، وفي سيبويه : عجزه ٥٨/٢٠  
 (٢) م : سقطت وتم ، .

قال الشاعر :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا  
أَسْكَنَ الْيَاءَ فِي مَوَالِينَا وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . وقال الآخر :  
كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ<sup>(١)</sup> أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقُ<sup>(٢)</sup>  
أَسْكَنَ الْيَاءَ فِي أَيْدِيَهُنَّ وَهِيَ فِي مَحَلِّ النَّصَبِ وَأَسْكَنَهَا فِي أَيْدِي  
وَهِيَ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ . قال الخطيئة :

يَادَارَ هَنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق :

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءٌ بَادٍ عُيُوبُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ بَادِيًا<sup>(٥)</sup> عُيُوبُهَا فَأَسْكَنَ الْيَاءَ وَحَذَفَهَا<sup>(٦)</sup> لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

(١) بر : المفرق .

(٢) البيت الأول في العمدة ٢/٢٤٩ (باب في أغاليط الشعراء والرواة) وهو  
منسوب لرؤبة العجاج . القرق : المكان المستوى ، القاموس : فرق ، الورق :  
الدراهم المضروبة ، القاموس : ورق ، .

(٣) ديوانه ص ٢٠١ ، ق ٤٤ ، وعجزه : بين الطري فصارات فواديها .  
وفيه : الأنثية : الحجر يوضع عليه القدر ، الطوي : بئر بمكة .

(٤) ديوانه ٤٧/١ وروايته :

يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ حَلِيفَةً مَشُوقَةً ، حَوْلَاءٌ بَادٍ عُيُوبُهَا

(٥) م : باد .

(٦) م ، بر : وحذف .

ويجوزُ في قول الآخر وقد تقدّم ذكره :  
يَحْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا  
أَنْ تُسَكِّنَ الْيَاءُ ثُمَّ تُحَذَفَ لِأَجْلِ التَّنْوِينِ فَيَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى  
هَذِهِ الضَّرُورَةِ فَتَقُولُ :

يَحْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا  
ومِمَّا يجوزُ للشَّاعرِ المَوْلَدِ استعمالُه ، إثباتُ الواوِ والياءِ في  
مثلِ « لَمْ يَغْزُ » و « لَمْ يَرْمِ » فيقول عند الضرورة : لَمْ يَغْزَوْ  
ولم يرميَ ، كَأَنَّهُ أُسَكِّنَ الواوِ والياءِ بعدَ وَجوبِ الحَرَكََةِ لَهَا  
قال الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ  
كَانَ أَصْلُهُ : يَأْتِيكَ فَحُذِفَ الضَّمَّةُ وَأُسَكِّنَ الْيَاءُ كَمَا عَرَّفْتُكَ .  
ومِمَّا يجوزُ استعمالُه ، وهو كثيرٌ فإِشْفِي فِي الاسْتِعْمَالِ ، حَذَفُ  
التَّنْوِينِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخُمَرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ  
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ « حُمَيْدُ » فَأَسْقَطَ التَّنْوِينَ . وَالْأَمَجُّ

---

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة ت : عبد السلام هارون ١٤٨١/٣ وهو  
منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وفي الحزانة ٥٣٦/٣ ،  
وكتاب سيبويه ١٥/١ ، ٥٩/٢



الحرُّ والعطشُ ، وأمَجُ موضع . وقال الآخر :  
لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا      وبالْقَنَاةِ مِدْعَاً مَكْرًا  
إذا غُطِيفُ السُّلَمِيِّ فَرًّا  
كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا غُطِيفُ ، فحذفَ التنوينَ لالتقاء  
الساكنين . وقالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :  
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا      تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاةٌ<sup>(١)</sup>  
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي      عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءَ  
أَرَادَ وَتُبْدِي الْعَقِيلَةَ الْعِذْرَاءَ عَنْ خِدَامِ ، وَ « الْخِدَامِ » الْخُلُخَالُ  
أَي تَرْفَعُ ثَوْبَهَا لِلْهَرَبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ<sup>(٢)</sup>      وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>  
حَسُنَ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ « ذَاكَرَ » وَنَصَبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ  
لِيُوَافِقَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي التَّنْكِيرِ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ :  
وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَابُ الْمِثْيِ  
وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ « وَحَاتِمُ » فَحَذَفَ التَّنْوِينَ

(١) البيهقي في دبرانه ص ٩٥ ، ٩٦ وفيه : عن « براها » العقيلة العذراء . يريد  
أن النساء يكشفن عن خلاخلهن وسيفاقمن أثناء الهرب حين وقوع الفرع .

(٢) م : متعتب .

(٣) البيت في الموشح ٩٥ ، وفي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢٥٥ ،  
وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي ، وهو من شواهد سيبويه ٨٥/١ ، والخزانة ٥٥٤/٤

(٤) م : التنكير ، خطأ .

لالتقاء الساكنين . وقد روي عن أبي عمرو في بعض  
طُرُقِهِ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ »<sup>(١)</sup> ، فحذف التنوين من  
« أَحَدٍ » لالتقاء الساكنين ، وكذلك حُذف التنوين لالتقاء  
الساكنين في قراءة من قرأ : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ : عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup>  
على أنه مبتدأ ، و « ابن الله » خبره ، كقراءة مَنْ أثبت التنوين ،  
ولا يكونُ حَذْفُ التنوين منه لامتناع الصَّرفِ لأنَّ عُزَيْرًا ونحوه  
ينصرفُ عربيًّا كان أو عجميًّا ، وإنَّما حَسُنَ حَذْفُ ( التنوين  
لالتقاء الساكنين كما حَسُنَ حَذْفُ )<sup>(٣)</sup> حُرُوفِ اللين لذلك . ألا  
ترى أنه قد جرى مجراها في : لم يكُ زيدٌ<sup>(٤)</sup> قائمًا ، وقوله تعالى :  
« وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ »<sup>(٥)</sup> . وقد أثبت الشاعرُ نونَ « مَثِّي  
دِرْهِمٍ » ضرورةً ، فقال :

عندي لها مائتان ثوبًا معلمًا

ويجوزُ للمولّدِ حَذْفُ نونٍ من إذا وليتها اللام الساكنة ،

كقول الشاعر :

أبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوشَ مَأْلَكَةً      غيرَ الذي قد يُقالُ ملُ كَذِبِ

أراد أن يقول : من الكذبِ ، فحذف النونَ لِسكونها وسكونِ

(١) سورة الإخلاص الآية ١ ، ٢

(٢) سورة التوبة ٩ : ٣٠ (٣) ليس ما بين قوسين في م .

(٤) بر : زيدا . (٥) سورة فافو ٤٠ : ٢٨

اللام بعدها . قال المرقش الأكبر<sup>(١)</sup> :  
 لم يَشْجُ قلبي ملحواث لا صاحبي المتروك في تَغْلَم<sup>(٢)</sup>  
 وقال الآخر :  
 كأنها ملأت لم يَتَغَيَّرَا وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرُ<sup>(٣)</sup>  
 أراد : من الآن ، فحذف . وكذلك حذف النجاشي<sup>(٤)</sup> النون من  
 لكن لالتقاء الساكنين فقال :  
 ولست بآتيه ولا أستطيعه  
 ولآك أسقني إن كان مأوك ذا فضل<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) المرقش الأكبر : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن بكر بن وائل .  
 والمرقش لقب له لقوله : « كما رقص في ظهر الأديم قلم » والموقشان كلاهما من متيمي  
 العرب وعشاقهم وفرسانهم . انظر الأغاني ١٨٩/٥ - ١٩٥ ، والمفضليات ٢٢١  
 (٢) البيت في المفضليات ت : أحمد شاكر وهارون ص ٢٣٨ ، وفيه : لم  
 يَشْجُ : لم يجزن . تغلم : موضع . (٣) م : ناصر .  
 (٤) النجاشي الحارثي : هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب .  
 كان فاسقاً رقيق الإسلام واشتهر في هجاء بني العجلان . انظر الشعر والشعراء ٢٩٠/١  
 (٥) البيت في العمدة ٢٦٩/٢ ، والموشح ١٤٧ ، وفيه : ولك ... ، وفي  
 الضرائر ٦٦ ، ٧٩ وقد جاء فيه ما يلي : « حذف النون من « لكن » لا يجوز  
 إلا لضرورة الشعر فحينئذ تحذف لالتقاء الساكنين تشبيهاً بالتنوين أو بحرف المد  
 واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة . وهي فضل صوت في الحرف ، كما أن  
 المد واللين ساكن والمد فضل للصوت . وكذا أورده سيبويه في باب ضرورة  
 الشعر في أول كتابه » . وهو في الحزاة ٣٨٧/٤

وإننا حَذَفُوا هَذِهِ النُّونَ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ فِي «لَا أَدِرُ»  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ »<sup>(١)</sup> لِمُضَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْمَدِّ  
 وَاللَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

جَلَلًا كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ ذَكَرْنَا شَرْحَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُوفَةِ ، وَاسْتَوْفَيْنَا أَقْسَامَ  
 مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَإِنَّمَا نَذَكُرُ هَاهُنَا وَجْهَ قُبْحِ حَذْفِ النُّونِ  
 مِنْ « فَلَيْكَ » وَوَجْهَ الْعُذْرِ لَهُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ :  
 « وَلَيْسَ حَذْفُ النُّونِ مِنْ « يَكُن » وَهِيَ سَاكِنَةٌ قَدْ ضَارَعَتْ فِي الْمَخْرَجِ  
 وَالزِّيَادَةِ وَالسَّكُونِ وَالغُنَّةِ حُرُوفَ الْمَدِّ فَحُذِفَتْ كَمَا يُحْذَفْنَ ، وَهِيَ  
 فِي « فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ » قَوِيَّةٌ بِالْحَرَكَةِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا يُحْذَفَ »  
 انْقَضَى كَلَامُهُ . وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهَا لَوْ لَمْ تُحْذَفْ وَجَبَتْ  
 حَرَكَتُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَإِنَّمَا  
 حُذِفَتْ فِي نَحْوِ « وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ »<sup>(٣)</sup> وَفِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ

لِمُضَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَالسَّكُونِ وَالغُنَّةِ ،

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨ : ٦٤

(٢) دِيوَانُهُ ط صادر ١٩٥٨ ص ٦٦ وَعَجَزُهُ : « أَغْذَاهُ ذَا الرِّثَاءِ الْأَفْنِ

(٣) سُورَةُ غَافِرٍ ٤٠ : ٢٨

الشَّيْخُ » .

فحذفوها تشبيهاً بالياء المحذوفة للتخفيف في « لا أدِر »  
و « ذلك ما كنا نبغ » و « يومَ يأتِ لا تكلمُ نفسٌ »<sup>(١)</sup>  
فإذا زال السكون الذي يُوجب شَبَّهَها بحروف المدِّ  
وجَبَ ثبأتها كقوله تعالى : « لم يَكُنِ اللهُ ليَغْفِرَ لهم »<sup>(٢)</sup> وقَبَّحَ  
حذف النون من « فليَكُنْ » من جهةٍ أخرى وهو أنه حَذَفَ النونَ  
مع الإدغام وهذا لا يُعرَفُ ، لأنَّ من قال في بني الحارث :  
بَلْحَارِث ، لم يقل في بني النجار : بَنِّجَار . ووجهُ العُذْرِ عن  
المتنبى أن يُقال : أمَّا صوابُ الكلامِ فإثباتُ النون متحرِّكةً ،  
ولكنَّ ضرورةَ الشُّعْرِ دَعَتْهُ إلى ذلك . وقد حكى أبو زيد<sup>(٣)</sup>  
في « النوادر » عن العربِ مثل هذه الضرورة فيما أنشدَهُ لحُسَيْلِ  
ابن عُرْفُطَةَ ، قال :

لم يَكُ الحقُّ على أن<sup>(٤)</sup> حاجُهُ رَسْمُ دَائِرٍ قَدْ تَعَقَّى بالسَّرَرِ<sup>(٥)</sup>

(١) سورة هود ١١ : ١٠٥ (٢) سورة النساء ٤ : ١٦٨

(٣) أبو زيد ( ١١٩ - ٢١٥ هـ / ٧٢٧ - ٨٣٠ م ) سعيد بن أوس بن ثابت  
الأنصاري : أحد أئمة الأدب واللغة . من أهل البصرة ووفاته بها . كان يرى رأي  
القدرية ، وهو من ثقات اللغويين . والنوادر كتاب من تصانيفه في اللغة . انظر  
وفيات الأعيان ١/ ٢٠٧ ، وجمهرة الأنساب ٢٥٢ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٧٧ ، وإنباه  
الرواة ٢/ ٣٠ - ٣٥ (٤) م : وقد . (٥) السَّرَرُ : مثلث السين  
موضع على أربعة أميال من مكة . انظر معجم البلدان ولسان العرب « سرر » .

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْقَانِهَا خُرْقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ  
وقد حذَفَ النَّجَاشِيُّ نُونَ « لَكِنْ » الْخَفِيفَةَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةِ  
فِي قَوْلِهِ :

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ<sup>(١)</sup>

وَإِذَا كَانَتْ « لَكِنْ » وَأَصْلُهَا لَكِنْ قَدْ سَوَّغَتْ الْضَّرُورَةُ حَذْفَ نُونِهَا  
بَعْدَ حَذْفِ النُّونِ الْأُخْرَى ، فَحَذْفُ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ : « فَلَيْكَ  
التَّبْرِيحُ » مُسَامَحٌ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا مَعَ الْإِدْغَامِ فَإِنَّا  
نَحْكُمُ بِأَنَّهُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ فَلَيكُنْ لِغَيْرِ التَّفَاءِ السَّاكِنِينَ بَلْ ، كَمَا  
حَذَفْتُ فِي قَوْلِ الْقُطَامِيِّ :

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا<sup>(٢)</sup>

وَأَدْخَلَ السَّاكِنَ<sup>(٣)</sup> الْمُدْغَمَ بَعْدَ حَذْفِهَا . وَمِثْلُهُ فِي الرَّجَزِ الْقَدِيمِ :

وَمَنْ يَكُ الدَّهْرُ لَهُ بِالْمَرْصِدِ

فَهَذَا وَجْهُ اجْتِهَادٍ مِنْ يُحَاوِلُ الْإِعْتِدَارَ لَهُ ، وَعَلَيْهِ تَقْضُ  
يُدْحِضُ حُجَّتَهُ وَيَطْمِسُ مَحَبَّتَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ الْكَلَامِ

---

(١) مرّ تخريج هذا البيت في الصفحة ٢٦٧ .

(٢) ديوانه ص ٣٩ وهذا عجز البيت ، وأما صدره فهو : قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ

يَا ضَبَاعَا . (٣) م ، ب : سقطت « السَّاكِنِ » .

فيه . والأصل أن أبا الطيّب أخطأ في ذلك وسلك منه ما ليس  
للمولّد ساوكة ، والواجب أن يُتَجَنَّبَ ماسلكه من هذه الضرورة .  
ويجوز حذف الياء من « الأيدي » و « النواحي » ومن  
« هي » للضرورة . وقال الشاعر :

دارٌ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ<sup>(١)</sup>

فحذف الياء من « هي » لأنه أراد : إذ هي من هواك .  
وقال الشاعر :

وِطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِي دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبُطُنَ السَّرِيحَا<sup>(٢)</sup>

فحذف الياء من الأيدي ، كقول الآخر :

كَنَّوْحِ رِيَشٍ حَامِيَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثَتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في الموشع ١٤٧ وهو غير منسوب ، وهو في الضرائر ٧٨ وقد  
ذكر صدره وهو : « هل تعرف الدار على تبراكا » .

(٢) البيت في الموشع ١٤٦ وهو غير منسوب . اليملة : الناقة النجيبة المعتملة  
المطبوعة « القاموس : عمل » . السريحة : الطريقة الظاهرة من الأرض الضيقة  
« القاموس : مريح » .

(٣) البيت في الموشع ١٤٦ وهو غير منسوب ، وفي العمدة ٢٧٠/٢ وهو منسوب  
إلى خلفاء بن ندية . وكذلك في كتاب سيبويه ٩/١ بصف شفتي امرأة فشبهها  
بنواحي ريش الحمامة في رقعتها ولطافتها ، وأراد أن لثامها تضرب إلى السمرة  
فكانها مسحت بالإمد . والإمد : حجر الكحل « القاموس : مد » .

فَأَسْقَطَ الْيَاءَ مِنْ نَوَاحِي ، وَمِثْلُهُ :  
كَفَّاكَ كَفًّا لَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ  
يُرِيدُ : تَعْطِي ، فَحُذِفَ الْيَاءُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> :  
وَأَخُو <sup>(٢)</sup> الْغَوَانِ مَتَى يَشَاءُ يَصْرِمْنَهُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَائُ مَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ إِذَا غَابَ النُّجْمُ <sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ النُّجُومَ فَحُذِفَ الْوَائُ وَاكْتَفَى بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ :  
حَتَّى إِذَا بُلَّتْ حُلُقُومُ الْحُلُقُ <sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُ الْحُلُوقَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :  
كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ  
يُبْدِينَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ <sup>(٦)</sup>  
( يُرِيدُ الْخُطُوبَ فَحُذِفَ الْوَائُ وَاجْتَرَأَ بِالضَّمِّ ) <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) انظر كتاب سيبويه ١٠/١ ، وهو صدر بيت للأعشى ، وعجزه :  
ويكن أعداء بُعْبَدٍ وَدَامِ . (٢) م : وآخِر ، وهو تحريف .  
(٣) يصرمته : يتركه . (٤) البيت في اللسان ( نجم ) .  
(٥) العمدة ٢٧٤/٢ ( باب الرخص في الشعر ) وهو منسوب لرؤبة العجاج .  
(٦) ديوانه ١٨٨ وفيه : كالمع ... ينبع قتيان ضرس الدهر والخطب .  
مسلبة : من سلبت المرأة مات ولدها ، ضرسه الخطوب : عجمته .  
(٧) ما بين قوسين ساقط في : فيا ، م .



ويجوزُ تسكينُ الحروف التي يليها الضَّماتُ والكسراتُ نحو :  
عَضِدْ وَفَخِذِ ، فيقالُ : عَضُدْ وَفَخُذْ ، قال الأخطل :

أَنْتُمْ يَخِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا

وَأَهْلُ بَطْحَايِهَا الْأَثْرُونَ وَالْفَرَعُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ الْفَرَعُ فَحَرَّكَ الرَّاءَ . وَقَالَ الْأَقِشِيرُ الْأَسَدِيُّ<sup>(٢)</sup> :

إِنَّمَا نَشْرَبُ مِنْ أَمْوَالِنَا فَسَلُّوا الشَّرْطِيَّ مَا هَذَا الْغَضَبُ

أَرَادَ الشَّرْطِيَّ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ . وَيُقَالُ فِي عِلْمَ : عَلِمَ ، وَفِي كَرَمَ :

كَرُمَ ، وَفِي رَجُلٍ : رَجُلٌ ، وَفِي ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وَفِي عُصِرَ

عُصِرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ انْطَلِقْ : انْطَلِقْ ، تَنْقُلُ حَرَكَةَ اللَّامِ إِلَى الْقَافِ

وَسَكُونِ الْقَافِ إِلَى اللَّامِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

---

(١) ديوانه ٧٣ ، وفيه : عند « نِسْبَتِهِمْ » .

(٢) الأقيشير : ( نحو ٨٠ / نحو ٧٠٠ م ) المغيرة بن عبد الله بن معروض

الأسدي ، شاعر هجاء عالي الطبقة من أهل بادية الكوفة . كان من رجال عمات

ابن عفان . لقب بالأقيشير لأنه كان أحمر الوجه أفسر . انظر الأغاني ٨٠/١٠ -

٩١ ، وسمي بالآلي ٢٦١ ، والبغداد ٢٧٩/٢ - ٢٨٢ ، والمزني ٣٦٩ .

والبيت في الأغاني ط . دار النفاة ٢٤١/١٩ ، وفي الموشح ٣٤٦

(٣) الموشح ١٤٧ وهو غير منسوب .

أَلَا رُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ<sup>(١)</sup>  
فَحَرَّكَ الدَّالَ بِالْفَتْحِ لَمَّا أُسْكِنَ اللَّامَ . فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ ، وَهُوَ  
مِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup> :

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وَيُرْوَى أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ أَرَادَ الْحَمَامَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ فَبَقِيَ الْحَمَمُ ،  
فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ<sup>(٣)</sup> فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ يَاءً كَمَا  
قَالُوا : تَظَنَّنْتُ فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ النُّونِ . وَهَذَا إِنَّمَا يُجُوزُ  
اسْتِعْمَالُهُ ضَرُورَةً فِي الْحَمَامِ خَاصَّةً تَقْلًا ، وَلَا يُجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ  
فِي الْحَمَارِ وَلَا فِيمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ شَاذٌ . وَمِمَّا حُذِفَ الْأَلْفُ فِيهِ  
وَهُوَ فِي الْمَفْتُوحِ قَلِيلٌ لِحِفَّةِ الْأَلْفِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِثْلُ النَّقَا لِبَدِّهِ صَوْبُ الطِّلَلِ

يُرِيدُ الطِّلَالَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ . وَقَالَ أَبُو عَثَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« يَا أَبَتِ » أَرَادَ : يَا أَبَتَاهُ ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ . وَقَدْ ضَاعَفَ الشَّاعِرُ

---

(١) البيت في الموشح ١٤٧ وهو غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣٤١/١

و ٢٥٨/٢ وقد نسب لرجل من أزد السراة ، وفي الحزانة ٢٩٧/١

(٢) هو كتاب سيبويه في ٥٦٨/١ وقد نسب فيه للعجاج ، وفي ديوانه ٥٩ ،

وفي اللسان ( حم ) منسوباً أيضاً للعجاج . (٣) م : سقطت « واحد » .

ما لا يجوزُ أن يُضَاعَفَ في غير الشعر للضرورة ، قال قَعْنَبُ :<sup>(١)</sup>  
مَهْلًا<sup>(٢)</sup> أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا<sup>(٣)</sup>

وقال الراجز :

الحمدُ لله العليُّ الأجلُّ

وإنَّما الوجهُ الصحيحُ « ضُنُّوا والعلِيُّ الأجلُّ » . وكلُّ هـذِهِ  
الضروراتِ إنَّما يُرَخَّصُ للشاعر في استعمالها عند مضايق الكلام  
واعتياص المَرام ، لأنَّ الشعرَ مُجِلٌّ ارتكابِ الضروراتِ ،  
واستعمالِ المحظوراتِ . وقد ألحقَ الشاعرُ نونَ الجمعِ مع  
الاسمِ المُضَمَّرِ ، وهو من الضروراتِ التي لم تُسْتَحْسَنُ ، فقال  
في مثلِ الضَّارِبِوه الضَّارِبُونَهُ ، والحائِثُوه : الحائِثُونَهُ ، والآمِروه  
الآمِرونَهُ . قال الشاعرُ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرونَهُ

إذا مَاخَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُقْطِعًا<sup>(٤)</sup>

---

(١) قَعْنَبُ بنُ ضَمْرَةَ ( ٥٥ نحو ٩٥ هـ / ٥٠ - نحو ٧١٤ م ) من شعراء العصر

الأموي . يقال له « ابن أم صاحب » ، كان في أيام الوليد بن عبد الملك وله هجاء  
فيه . انظر سبط اللآلي ٣٦٢ ، والتبريزي ١٢/٤ (٢) م : أهلا .

(٣) البيت في الصناعتين ١٥٠ ، وفي ديوان المختار من شعر العرب ٨ ، وفي  
اللسان « ضنن » .

(٤) البيت في الموشع ١٤٩ ، والضرائر ٣١٢ .

فَأَمَّا حَذْفُ الإِعْرَابِ فَلَا يَجُوزُ لِلْعَرَبِيِّ فَضْلًا عَنِ الْمَوْلَدِ  
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَوَّجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالْذَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ سَيُوبِيه :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ<sup>(٢)</sup> إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ : أَشْرَبُ ، فَحَذْفُ الضَّمَّةِ وَهُوَ لَحْنٌ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ  
فِيهِ : فَالْيَوْمَ فَاشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَلِفِ الْوَصْلِ فَلَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلَدِ اسْتِعْمَالُهُ  
لَأَنَّهُ لَحْنٌ وَإِنْ كَانَ الْعَرَبِيُّ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ جَمِيل :

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً  
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمَنْ جُمِلَ<sup>(٤)</sup>

فَقَطَعَ أَلِفَ اثْنَيْنِ وَهِيَ أَلِفُ وَصْلٍ .

وَيَجُوزُ زِيَادَةُ الْيَاءِ فِيمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ « مَفَاعِيلِ » فَيَصِيرُ  
« مَفَاعِيلِ » مِثْلُ مَسَاجِدَ وَدَرَاهِمَ فَقَالُوا : مَسَاجِيدَ وَدَرَاهِمَ .

---

(١) البيت في المروّج ٣٥١ ، والضرائر ١٥٦ (٢) م : مستغنياً .

(٣) البيت في كتاب سيوبه ٢٩٧/٢ ، وقد نسب إلى امرئ القيس ، وهو

في ديوانه ت : السندوبي ١٥٢

(٤) ديوانه ط . المكتبة الأهلية - بيروت ١٩٣٤ ص ٤٩ ، وفي المروّج ١٥٠

وسبب ذلك أن الشاعر إذا احتاج إلى إقامة الوزن بطل الحركة  
فأنشأ عنها حرفاً من جنسها . قال الشاعر يصف ناقه<sup>(١)</sup> :

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصياريف<sup>(٢)</sup>

وكذلك قول ابن هرمة : بمُنْتَرَحٍ ، يريدُ بِمُنْتَرَحٍ من الترح-  
وقول الآخر : فانظُرُ ، أي فانظرُ .

وقد بين النحويون ذلك وشرحوه ، وقد جاء في مثل

المِفْتَاح : المِفْتَح ، وفي مثل التأميل : التَّأْمَال ، وفي مثل

الكَلْكَال : الكَلْكَال . وهذا يجوز للشاعر المولد استعماله إذا

نقله نقلاً لأنها لغة القويم ولهم التصرف فيها ، وليس لنا

القياس عليها بل نستعمل ما ورد عنهم نقلاً . قال الرازي :

أقول إذ خرت<sup>(٣)</sup> على الكَلْكَالِ يا ناقتي ما جلت من مجال<sup>(٤)</sup>

---

(١) م : سقطت « يصف ناقه » .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ٥٧٠ ، وفي العمدة ٢٧٦/٢ وهو غير منسوب ،

والخزانة ٢٥٦/٢ ، والكمال ١٤٣ ، والمرشح ١٥٠ ، وفي الضرائر ٢٨٥ . وصف

الشاعر ناقته بسرعة السير في الهاجر ، فيقول : إن يدعها لشدة وقعها في الحصى

تنفيانه فيقرع بعضه بعضاً ، ويسمع له حليل كصليل الدنانير إذا انتقدها الصير في

نفى رديتها عن جيدها ، وخص الهاجرة لتعذر السير فيها .

(٣) م ، فيا : جرت . (٤) البيت في المرشح ١٥١

ويجوز للشاعر المولد التّصغيرُ في الشعر من غير ضرورة  
لمعان في التّصغير نذكرها .

أما التّصغيرُ فعلى أربعة أقسام :

قسمٌ للتّحقير كقولك : رَجِيلٌ ، وقسمٌ للتّقليل في المجموع  
كقولك : أَجِيمَالٌ ، وقسمٌ للتّعظيم كقول عمر رضي الله عنه  
كُنَيْفٌ مُبْلَى عِلْمًا . وقال حُباب<sup>(١)</sup> : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ<sup>(٢)</sup> . وقال كبيد :

دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) حُباب بن المنذر ( ٥٥ - نحو ٢٢٢ هـ / ٥٥ - نحو ٦٤٠ م ) بن الجرح  
الأنصاري الحِزْرجي ثم السلمي : صحابي ، من الشعراء الشجعان يقال له :  
« ذو الرأي » ، مات في خلافة عمر . انظر الإصابة ٣٠٢/١ ، والزركلي ١٦٧/٢  
(٢) نسب هذا القول في اللسان إلى الحُباب بن المنذر أيضاً وفيه : جُذَيْلُهَا  
المحكك : عن بالجذَيْل هاهنا الأصل من الشجرة تحتك به الإبل الجَرْبِي فتشفي  
به ، أي قد جربتني الأمور ولي رأي وعلم يشقي بها كما تشفي هذه الإبل الجربي  
بهذا الجذَل ، وصفّره على جهة المدح . العُدَيْقُ : تصغير عُدُق وهي النخلة .  
الترجيب : إرفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط ، أي إن لي عشيرة تعضدني  
وتمنعني وتوقدني . « اللسان : جذل ، رجب » .

(٣) ديوانه ص ٢٥٦ ، ق ٣٦ وهذا عجز البيت أما صدره فهو : وكلّ أناس  
سوف تدخل بينهم ... وفيه : البيت شاهد على تصغير دؤيبية للتّعظيم ، والدليل  
على أنه أراد بها الموت قوله : تصفر منها الأنامل ، والمراد بالأنامل الأظفار فإنّ  
صفرتها لا تكون إلا بالموت .

وَقَسَمُ لِلتَّقْرِيبِ وَذَلِكَ فِي الظُّرُوفِ نَحْوَ قَوْلِكَ : فُؤَيْقُ  
وَقَدْ يَدِمَةٌ<sup>(١)</sup> وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهُ سَدٌّ فَرَجَهُ

بِيَضَافٍ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلَ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْأَعَشَى :

أُبْلِغْ بِزَيْدِ بْنِ شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ زَهِيرٌ :

فَأَمَّا مَا فُؤَيْقَ الْعِقْدِ مِنْهَا فَمِنْ أَدْمَاءَ مَرَّتْهَا خِلَاءُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٥)</sup> الطَّائِي :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِأَمْرِ شَدِيدٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) قَدْ دَامَ تَقِيضُ وَرَاءَ مَوْتٍ ، وَيَصْغُرُ بِالْمَاءِ : قَدْ يَدِمَةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ

الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِي ، وَقِيلَ فِي تَصْفِيهِ : قَدْ يَدِمُ . « اللسان : قدم » .

(٢) دِيْرَانُهُ ص ٢٣ ، ق ١ ، وَفِيهِ : « وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ » . الضَّلِيعُ :

الْقَرِي ، خَافَ : الذَّنْبُ الطَّوِيلُ .

(٣) دِيْرَانُهُ ص ٦١ ، ق ٦ . مَالِكَةٌ : وَسَالَةٌ ، الْإِتْكَالُ : السَّعْيُ بِالْشَّرِّ

وَالْفَسَادُ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ « أَلَك » .

(٤) دِيْرَانُهُ ص ٨ . أَدْمَاءُ : بِيضَاءُ ، شَبَّ عَنْقَهَا بِعَتَقِ الظُّبْيَةِ . الْخِلَاءُ : مَوْضِعٌ

لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

(٥) فَيَا : زَيْدٌ . (٦) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ١٥٣ ، وَهُوَ مِنْ شَرَاهِدِ

سَيَبَوِيهِ ٣١٨/١ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٧٤/٢ ، ١٣٩ ، وَالْمَعْمَرُ ٤٤/٢

وَرُبَّمَا حَقَّرُوا فَعَلَ التَّعَجُّبِ لِلْحَاقَةِ بِالسَّمَاءِ إِذْ<sup>(١)</sup> عَدِمَ تَصَرُّفُهُ ،  
وَمَعْنَى التَّحْقِيرِ<sup>(٢)</sup> الْمُبَالَغَةُ فِي الْأُسْتِحْسَانِ ، كَمَا قَالَ<sup>(٣)</sup> :

يَا مَا أَحْيَسِينَ غَزَلَانَا عَرَضْنَا لَنَا

وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ غَدُوٍّ فِي مَوْضِعِ غَدِيٍّ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا      بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدَوْا بِلَاقِعٍ<sup>(٤)</sup>  
وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ كَيْتِي فِي مَوْضِعِ لَيْتِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ كَيْتِي      أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي<sup>(٥)</sup>  
وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ « عِمُّ صَبَاحًا » فِي مَوْضِعِ أَنْعِمُ صَبَاحًا  
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

---

(١) م : إذا . (٢) م : سقطت « التحقير » .

(٣) صدر بيت من شواهد النجوى ، وروايته المشهورة :

يَا مَا أَمِيلُ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا      مِنْ هَاؤُ لِيَأْتِيَكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّعْمُ

وقد اختلف في نسبه ، وهو في الإنصاف ٨١/١ ، وشرح المفصل ١٣٥/٥ ،  
وشواهد السيرطي ٣٢٤ ، والحزانة ٤٥/١

(٤) البيت في الموشع ١٤٣ . وعند سيبويه ٨٠/٢ ، وفي كافيها بغير نسبة .

وهو لليد بن ربيعة ، انظر ديوانه ص ١٦٩ ط الكويت .

(٥) البيت في الموشع ١٥٤ ، والضرائر ٧٠ ، وفيه « جل » مالي ، وهو غير

منسوب في الاثنين . ومنسوب لزبد الحيل عند سيبويه ٣٨٦/١ ، وفي الهمع ٦١/١ ،  
والحزانة ٤٤٦/٢ ، واللسان ( ليت ) .



أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا: الْجَيْنُ، قُلْتُ: عِمُّوا ظِلَامًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَجُوزُ التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:  
 لِنَعْمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
 طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ<sup>(٢)</sup>

يُرِيدُ طَرِيفَ بْنَ مَالِكٍ فَرَّخَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:  
 وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي<sup>(٣)</sup> عِزِّي أُمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَرَادَ حَنْظَلَةَ فَرَّخَمَ وَهُوَ غَيْرُ مُنَادَى . وَأَمَّا التَّرْخِيمُ فِي النَّدَاءِ  
 فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ فِي أَشْعَارِهِمْ مَا لَا يُحِيطُ بِهِ الْإِحْصَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ:  
 يَا مَرُوءَ إِنَّ مَطِيئَتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَيَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِرْ<sup>(٥)</sup>

(١) المُرْشَح ١٥٤ ، وَفِي اللِّسَانِ ( مِنْ ) وَنَسَبَ إِلَى سَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّبِّي .  
 وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٤٠٢/١ ، وَالْخَصَائِصُ ١٢٩/١ ، وَالْحُزَانَةُ ٢/٢ . وَمَنُونَ:  
 جَمْعٌ مِنْ « ضَرُورَةٌ » .

(٢) بَا : سَقَطَ بَيْتُ الشَّعْرِ وَأُضِيفَ فِي الْمَاسِشِ . وَهُوَ لَامِرِيءُ الْقَيْسِ فِي  
 دِيْوَانِهِ ١٤٢ ، وَمِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٣٣٦/١ ، وَالْمَع ١٨١/١

(٣) م : لِيَسْلُبَنِي . (٤) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٣٣٢/١ وَقَدْ نَسَبَهُ  
 الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَفِيهِ : لِيَسْلُبَنِي هَقْبِي .

(٥) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ٤٨٢ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٢٣٧/١ ،  
 وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٨٢/٢ ، وَاللِّسَانُ ( حَبَسَ ) . وَمُرْوَانُ هُوَ : مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ .  
 وَالْحَبَاءُ : الْعَطَاءُ .

يريدُ يا مروانُ . وقال آخر :

فَقُلْتُمُ تَعَالَ يَا يَزِيدُ بْنُ مُخَرَّمٍ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي حَلِيفُ صَدَاءٍ<sup>(١)</sup>

يريدُ يا يزيد . وقال آخر :

يا حَارِ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ يَا حَارِثُ ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ إِبْدَالُ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ بِحَرْفٍ لَا تَجْرِي فِيهِ الْحَرَكَةُ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرُورَاتِ الَّتِي لَا تَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلَدِ وَلَا هِيَ بِالْمُسْتَحْسِنَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَلِمَاتُ أَشَارِيرٍ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ مِنَ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيهَا<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ « الشَّعَالِب » فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ « أُرَانِيهَا » فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ الْبَاءِ . وَمِثْلُهُ :

---

(١) البيت في الموشح ١٥٤ ، وهو من شواهد سيبريه ٣٣٥/١ وقد نسب إلى

يزيد بن مخرم . وانظر أمالي ابن الشجري ٨١/٢ ، والحزانة ٣٩٦/١

(٢) البيت في العقد الفريد ٤٤٨/٥ وينسب إلى زمير بن أبي سلمى . أما

عجزه فهو : « لَمْ يَلْقَ سَوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ » .

(٣) الموشح ١٥٥ ، وفي الضرائر ١٥٣ ، والشعر والشعراء ٤٩ ، والبيت

منسوب لأبي كاهل اليشكري ، وينسب للنمر بن توب اليشكري أيضاً ، وفي

العبد ٢٧٤/٢ من غير نسبة ، والشطر الثاني في الصناعتين ، وفي اللسان « ثعلب » .

الأشارير : جمع إشارة وهي قطعة من اللحم تقذف للاذخار ، متمرة : بجافة .

الوخز : القليل من كل شيء .

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ<sup>(١)</sup>  
يريدُ الضفادع .

ويجوزُ للشَّاعرِ المولِدِ استعمالُ الماضي في مَوْضِعِ المُستقبلِ  
واستعمالُ المُستقبلِ في مَوْضِعِ الماضي . فأمَّا<sup>(٢)</sup> استعمالُ الماضي في مَوْضِعِ  
المُستقبلِ فكقولُه تعالى : « وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ  
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ »<sup>(٣)</sup> والمعنى وإذ يُنادي أصحابُ النَّارِ .  
وأما استعمالُ المُستقبلِ في مَوْضِعِ الماضي فكقولُه تعالى :  
« ففريقاً كَذَّبْتُمْ وفريقاً تَقْتُلُونَ »<sup>(٤)</sup> ، أرادَ فريقاً قَتَلْتُمْ .  
ومثله « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ »<sup>(٥)</sup> أَوْقَعَ  
« يعبد » مَوْضِعَ « عَبدَ » . وقال الطُّرَّماحُ :

وَإِنِّي لَا تَيْكُمُ تَشَكُّرُ مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْسِ وَأَسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ<sup>(٦)</sup>

وضع كان في مَوْضِعِ يكون . وقال زيادُ الأعْجَمُ :

---

(١) الموشح ٩٥٥ ، والضرائر ١٥٢ ، والشعر والشعراء ٤٩ ، والشطر الأول  
في اللسان « حَزَق » . وهو من شواهد سيبويه ٣٤٤/١ . والحوازيق : الجماعات .

(٢) م : « فلما » خطأ . (٣) سورة الأعراف ٧ : ٥٠ .

(٤) سورة البقرة ٢ : ٨٧ . (٥) سورة هود ١١ : ١٠٩ .

(٦) البيت في ديوانه ٥٧٢ .

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمٌ وَذَبَائِحُ<sup>(١)</sup>  
وَضَعُ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ .

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ عَنْ  
الْأَفْعَالِ يَقَعُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ فَقَالَ : كَانَ يَنْبَغِي لِلْأَفْعَالِ  
كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ مِثَالًا وَاحِدًا لِأَنَّهَا لَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ خُولِفَ  
بَيْنَ صَيَغِهَا لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ أَرْزَمَتِهَا ، فَإِذَا اقْتَرَبَ بِالْفِعْلِ  
مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ لَفْظٍ أَوْ حَالٍ جَازَ وَقُوعُ بَعْضِهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ .  
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَهَذَا كَلَامٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَالٍ سَدِيدٌ فَأَعْرِفُهُ .  
وَقَالَ أَعْشَى بِإِهْلَةٍ<sup>(٢)</sup> :

فَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظُّفْرُ  
وَضَعَ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَانَتْ . وَقَالَ آخِرُ :  
قَالَتْ جُعَادَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا  
أَيَ : وَلَقَدْ كَانَ .

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ٢٩٧/١ ، وفي ذيل الأماشي ٨/٣ - ١١ ، وفي

الأغاني ١٩/١٤ ، وابن خلكان ١٩٣/٣

(٢) أَعْشَى بِإِهْلَةٍ ( ٠٠ - ٠٠ ) عامر بن الحارث بن رباح الباهلي من همدان .

شاعر جاهلي . يكنى « أَبَا قَعْدَةَ » . انظر خزانة الأدب ٩٠/١ ، ومصطفي الآلي

٧٥/١ ، والجمعي ١٦٩

ويجوزُ للشاعر المولّد تأنيثُ المذكر وتذكيرُ المؤنث على المعنى وهو أفشَى في العُرفِ والاستعمال من أن يُؤنثى عليه بشاهد<sup>(١)</sup> أو مثال ، قال الشاعر :

أَتَهَجُرُ بَيْتًا بِالْحِجَارِ تَلَفَّعْتُ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
أَنْتَ الْخَوْفَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَخَافَةِ . وَمِثْلُهُ يَثُتُ الْحِمَاسَةُ :  
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ  
أَنْتَ الصَّوْتُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ ، وَإِذَا جَازَ تَأْنِيثُ  
المذكر في كلامهم حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ مِنْهُمْ حَمَلُ الْأَصْلِ  
عَلَى الْفَرْعِ ، كَانَ تَذْكِيرُ الْمُؤنثِ أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
الْأَصْلُ هُوَ التَّذْكِيرُ . وَمِنْ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ رَدُّ الْفُرُوعِ إِلَى  
إِلَى الْأَصُولِ .

ومن تذكيرِ المؤنثِ قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ <sup>(٢)</sup> » .  
لأنه تعالى أَرَادَ بِالسَّمَاءِ السَّقْفَ لقوله تعالى : « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا  
مَحْفُوظًا <sup>(٣)</sup> » . قال الشاعر :

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا <sup>(٤)</sup>

---

(١) م: شاهد . (٢) سورة المزمل ٧٣: ١٨ (٣) سورة الأنبياء ٢١: ٣٢

(٤) البيت من شواهد سيبويه ٢٤٠/١ ، والحزانة ٢١/١ و ٣٣٠/٣ وهو

لعامر بن جثوثن الطائي . المزنة : واحدة المزن ، وهو السحاب يحمل الماء .  
والودق : المطر .

فَذَكَرَ لَمَّا عَنَى بِالْأَرْضِ الْمَكَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ الْهَاءَ عَلَى لَفْظِ الْأَرْضِ .  
وَقَالَ زُهَيْرُ :

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ لَهَا<sup>(١)</sup>

قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقًا<sup>(٢)</sup>

غَدَوْنَ مَوْنَتْ ، وَإِنْ كَانَ لِلْأَعْوَانِ ، لِأَنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ  
كَأَنَّكَ تَقُولُ : هَذِهِ رِجَالٌ ، وَالْقَتَبُ قَتَبُ السَّانِيَةِ ، وَانْسَحَقَ  
انْصَبَ . وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

فَلَوْ كُنْتُ بِالْمَغْلُوبِ سَيْفِ بْنِ ظَالِمٍ

فَتَمَكَّتْ لِعَادَتِ قَبْرِ عَوْفٍ قِرَائَتُهُ

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةً

عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهُ

جَعَلَ الْفُوقَ مَوْنَتًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذُرُوتَهُ وَهِيَ أَعْلَاهُ ، وَمِثْلُ  
ذَلِكَ كَثِيرٌ .

وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلِدِ<sup>(٣)</sup> اسْتِعْمَالُهُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ عِنْدَ الْضُرُورَةِ .

أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

---

(١) م ، فَيَا : بِهَا .

(٢) دِيرَانُهُ ص ٤٠ ، وَفِيهِ : لَهَا « مَتَاعٌ » وَأَعْوَانٌ . وَالْقَتَبُ : أَدَاةُ النَّاقَةِ

الْمُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَالْغَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . (٣) م : مَقَطَاتُ « الْمَوْلِدِ » .

فَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجٍ<sup>(١)</sup>

يريدُ واجيء . وقال ابنُ هرْمة :

كَيْتَ السَّبَاعِ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَأَنْنَا لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ قَرَائِسِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

يريد ليس بهاديء . وقال آخر :

تَقَاذَفَهُ الرُّوَادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ وَرَأَى طَرْفَ الشَّامِ الْبِلَادَ الْأَقَاصِيَا

أَرَادَ : وراءَ طَرْفِ الشَّامِ ، فَقَصَرَ الْكَلِمَةَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَا

يَقْصُرَهَا ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً فِيهَا . إِلَّا أَنَّ الْضَّرُورَةَ أَلْزَمَتْهُ

فَقَلَبَهَا يَاءً . وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبَسُونِي بُرْقَعًا

ويجوزُ للشَّاعرِ المَوْلَدُ حَذْفُ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ لِلضَّرُورَةِ مَعَ

دَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ

وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في كتاب سيبويه ١٧٠/٢ ، و « اللسان : وجأ » ، وفيها :

« واجي » . الفهر : الحبر ملء الكف . وواجي : من وجأ يَجَأُ : دَقَّ وَإِنَّمَا أَرَادَ

« واجيء » ، بِالْهَمْزِ فَحَوْلَ الْهَمْزَةُ يَاءً لِلْوَصْلِ .

(٢) م : سَطَطَتْ « عَلَيْهَا » .

(٣) ديوانه ٥٣/١ ، وفي الأغاني ط . الثقافة ٣٤٩/١٦ ، وفيه « وَذُو الشَّوْقِ » .

أَرَادَ : أو ذو الشيبِ يلعبُ . وقال عمران بن حِطَّان :  
وأصبحتُ فيهم آمناً لا كمعشرٍ أتوني فقالوا من ربيعة أو مُضَرُ  
أَرَادَ : أَمِنْ ربيعة أو مُضَر . وقال ابنُ أبي ربيعة :  
ثمَّ قالوا تُحِبُّهَا قَلْتُ بَهْرًا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَا<sup>(١)</sup> وَالتُّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَادَ : أُتُحِبُّهَا . وقيلَ في قولهِ تعالى ( نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ<sup>(٣)</sup> )  
إنَّ المُرَادَ : أَوْتَلَك نِعْمَةً ، وإذا صحَّ ذلك فقد زالتِ الضرورةُ  
من الشعر .

ومِمَّا يجوزُ للشَّاعر المولِد استعماله عندَ الضرورةِ في شعره  
الخنومُ ، بخلافِ مُعْجَمَةٍ وراوٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، وهو حذفُ أوَّلِ مُتَحَرِّكٍ  
من الوتدِ المجموعِ في أوَّلِ البيتِ ، والوتدُ المجموعُ حرفانِ  
متحركانِ بعدهما ساكنٌ مثل : غَزَا ، رَمَى ، ولا يدخلُ  
الخنرمُ على بَيْتٍ أوَّلُهُ سَبَبٌ أو فاصِلَةٌ ، وأكثرُ ما يجيءُ في  
أوَّلِ البيتِ من القصيدةِ وربما جاءَ في غيره من الأبيات .  
قال الشاعر :

---

(١) م : تقدمت و القطر ، على و الحصى ،

(٢) ديوانه ٤٣١ ، ق ٢٦٢ ، وفيه : عدد النجم والحصى والتراب ، ويذكر  
المحقق في المامش أن هذا البيت من شواهد النحاة على جواز حذف حرف الاستفهام .

(٣) سورة الشعراء ٢٦ : ٢٢



كُنَّا حَسِينًا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ      لِيَالِي لَا قَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيرَا  
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَ ( كُنَّا ) فَحَذَفَ الْوَاوَ . وَقَالَ الْآخَرُ :  
 كَانَتْ قَنَايَ لَا تَلِينُ لَغَايِمِ      فَلِأَنَّهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْثَرُ مَا يُحْذَفُ لِلخَرْمِ حُرُوفُ الْعَطْفِ مِثْلَ الْوَاوِ وَأُخُوَاتِهَا  
 وَإِنْ كَانَ الْخَرْمُ يَجِيءُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ الْعَرُوضِيِّينَ  
 الْخَرْمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ وَشَبَّهَهُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ  
 وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
 وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ      شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ آخِرٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَشَقَّتْ . وَأَنْشَدُوا فِي خَرْمِ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفِي  
 أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنْهُ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ وَلَا يَنْبَغِي الْعَمَلُ بِهِ ،  
 قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَبْدَلَنِي بَيْتِي اللَّاتِ رَبِّي      حَنْظَلَةَ الَّذِي أَحْيَا تَمِيَا  
 أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « وَأَبْدَلَنِي بِحَنْظَلَةَ » فَحَذَفَ الْوَاوَ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ

(١) الْبَيْتُ فِي عِيَارِ الشُّعْرِ ٨١ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلنَّمِيرِ بْنِ قَوْلَبَ ، وَفِي شَرْحِ  
 شَوَاهِدِ الْكَشَافِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْبَيْدِ الْقَنَاءِ : الرَّمْحُ وَالْمَرَادُ هُنَا الدَّامَةُ .  
 الْغَمَزُ : الْعَصْرُ بِالْبَيْدِ . يَصِفُ قُوَّتَهُ فِي الشَّبَابِ وَضَعْفَهُ فِي الْكِبَرِ مَعَ مَرُورِ الْأَيَّامِ .  
 (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ت : أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ ص ١٦٦ ، وَفِيهِ « حَذْرَةٌ »  
 بِدَرَةٍ ، يَعْنِي مَكْنُوزَةً صَلْبَةً ضَخْمَةً ، وَقَوْلُهُ : « بَذْرَةٌ » يَعْنِي تَبْدُرَ بِالنَّظَرِ . وَهُوَ  
 كَذَلِكَ فِي الْإِسَانِ « بَدَر » ، وَفِيهِ : حَذْرَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَبَدْرَةٌ : تَامَةٌ كَالْبَدْرِ .

الأول ، والباء من أول النصف الثاني .

وحديث أبي تمام مع أبي سعيد المكفوف ، لما عُرِضَتْ عليه قصيدته البائية التي مدح بها عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> ، وإنكاره الحَرَمَ في أول البيت منها معروف لأن العلماء بالشعر لا يَسْتَحْسِنُونَهُ وإن كان مُجَوِّزاً مُسْتَعْمِلاً وهو قوله :

هَنَّ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَقَدِمَا أَدْرَكَ الثَّارَ طَالِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا الْحَزْمُ بِنَاءٌ مَعْجَمَةٌ وَبِرَاءٌ مَعْجَمَةٌ فَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلِدِ  
اسْتِعْمَالُهُ وَلَا يُسَوِّغُ لَهُ تَعَاطِيهِ أَبَدًا ، وهو زيادةُ كلمةٍ يَأْتُونَ بِهَا  
في أوائلِ الأبياتِ يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمَعْنَى وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْوِزْنِ ، وإذا  
أُرِيدَ تَقْطِيعُ الْبَيْتِ حُذِفَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ الزَّائِدَةُ وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ  
فِي جَمِيعِ الْبُحُورِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) عبد الله بن طاهر ( ١٨٢ - ٢٣٠ هـ / ٧٩٨ - ٨٤٤ م ) بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي ، بالولاء ، أبو العباس : أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي . ولي أمرة الشام مدة ونقل إلى مصر سنة ٢١١ هـ ثم نقل إلى الدينور ثم ولي خراسان في خلافة المأمون الذي كَانَتْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ كَثِيرًا . انظر ابن الأثير ٢/٢٥٠ ، والطبري ١٩/١٣ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٨٣

(٢) ديوانه ١/٢٢٣ ، ق ١٦ ، وفيه : « أدرك السؤل » وقد أُشير إلى رواية « أدرك الثار » وغيرها . وفيه : عرادي يوسف : أي النساء ، ومعنى عرادي : صوارف أو من عادته أي زاره . وقد ذكر الآمدي هذا البيت في رديء ابتداءات أبي تمام .

أَشْدُّ حِيازِيكَ لِمَوْتٍ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ<sup>(١)</sup>  
 والبيتُ من المَزَجِ وَلَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِإِسْقَاطِ أَشْدُّ . وقال الآخر:  
 الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكِ الْيَوْمَ عَالَمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 لَا يَسْتَقِيمُ تَقْطِيعُهُ حَتَّى يُحْذَفَ مِنْ أَوَّلِهِ<sup>(٢)</sup> « الْمُسَيَّبُ » .  
 وربما كَانَ الْحَزْمُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ حَرْفًا أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَا قَالَ الْكِنْدِيُّ:  
 وَكَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي رِجَالٍ مُزْمَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَرَى أَنَّ الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ حَتَّى تَسْقُطَ الْوَاوُ، وَعَلَى ذَلِكَ يُرَوَى .  
 وَالْأَصْلُ فِي الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ ثُبُوتُ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْعَرُوضِيُّونَ  
 وَاحْتَجُّوا بِهِ . وَقَدْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشُّذُوزِ الْحَزْمُ فِي نَصْفِ الْبَيْتِ  
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَا نَفْسَ أَكْلًا وَاضْطَجَا عَا يَا نَفْسَ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ  
 وَالْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ مُتَفَاعِلُنْ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ وَلَا يَصَحُّ إِلَّا  
 بِإِسْقَاطِ « يَا » مِنْ نَصْفِ الْبَيْتِ وَيُجْتَرَأُ بِحَرْفِ النِّدَاءِ فِي أَوَّلِ  
 الْبَيْتِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . وَقَدْ جَوَّزُوا أَنْ تُحْذَفَ مِنَ الْقَافِيَةِ الْيَاءُ فِي

---

(١) البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في ديوانه ١١٥ منشورات  
 الشركة الحديثة بيروت ، والعمدة ١/١٤١ ، والحماسة ت : عبد السلام هارون  
 ٣٣٩/١ ، والكمال ٥٥٢ (٢) م : أقله .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت في الصفحة ٢٤٠

مثل قول الشاعر :

( وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلِ  
وهو يريد « المَعْلَى » . وقد جَوَّزُوا أيضاً تَخْفِيفَ الْمُشَدَّدِ )<sup>(١)</sup> في

مثل قول الشاعر :

دَعَوْتُ قَوْمِي وَدَعَوْتُ مَعْشَرِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِّ  
كنتُ امرأاً مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup>

فخفف الراء من « الشَّرِّ » . وقال المبرد : لَمْ يُرِدْ الشَّرُّ وَإِنَّمَا أَرَادَ  
السَّرِّيَّ بِسَيْنٍ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ شُبَّهَ بِالسَّرِّيِّ وَهُوَ نَهْرٌ  
فحذف إحدى الياءين فبقي السَّرِّي فخفف الياء .

فهذه نُبْذَةٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ يُسْتَعْنَى بِهَا عَنْ غَيْرِهَا ، وَلُمَعَةٌ  
يُكْتَفَى بِهَا عَنْ سِوَاهَا ، قَرُبٌ قَبَسٍ أَغْنَى عَنْ مِصْبَاحٍ ، وَغَلَسٍ  
اجْتَزَى بِهِ<sup>(٣)</sup> عَنْ صَبَاحٍ .

\* \* \*

---

(١) م : سقط الكلام الذي بين القوسين بكامله .

(٢) البيت في الموشح ١٥٩ وهو غير منسوب أيضاً . (٣) م : سقطت « به » .

## الفصل الثالث

في فضله ومنافعه ، وتأثيره في القلوب ومواقفه

أما الشعرُ فإنه ديوانُ الأدبِ ، وفخرُ العربِ ، وبه تُضربُ  
الأمثالُ ، ويفتخِرُ الرجالُ على الرجالِ ، وهو قيدُ المناقبِ ونظامُ  
المحاسنِ ، ولولاهُ لَضَاعَتْ جواهرُ الحِكمِ ، وانتثرتِ نجومُ  
الشَّرَفِ ، وتهدَّمتُ مباني الفضلِ ، وأقوتُ مراييعُ المجدِ ، وانطمستُ  
أعلامُ الكرمِ ، ودرستُ آثارُ النِّعمِ . شَرَفُهُ مَخْلَدٌ ، وَسُودُّهُ  
مُجَدِّدٌ ، تَفَنَّى العصورُ وذكُرُهُ باقٍ ، وتهوي الجبالُ وفخرُهُ إلى  
السماءِ راقٍ ، ليسَ لما أثبتتهُ ماحٍ ، ولا لِمَنْ أعذَرَهُ لاحٍ .  
ماتَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ<sup>(١)</sup> ، وله ذِكْرٌ أَضَوْعُ مِنَ المسكِ

---

(١) سحيم عبد بني الحسحاس ( ٥٥ - نحو ٤٥ هـ / ٥٥٠ - نحو ٦٦٠ م ) شاعر  
واقفي ، كان عبداً نوبياً ، اشتراه بنو الحسحاس من بني أسد فنشأ فيهم . كان النبي  
يعجب بشعره . عاش إلى أواخر أيام عثمان وقتله بنو الحسحاس لنشيبه بنسائهم .  
انظر فوات الروفيات ١/ ١٦٦ ، وسمط اللآلي ٧٢١ ، والشعر والشعراء ١٥٢ ،  
والزرر كافي ١٢٤/٣

وأنضر من الآس ، ولولا الشعر لما عُرف ، ولا بالإجادة وُصف ،  
وكم في بني حام ، من مجهول طغام<sup>(١)</sup> ، لا يُذكر ولا يُشكر . وقد  
قيل : إن إبراهيم بن المهدي<sup>(٢)</sup> لما اعتذر إلى المأمون ، وكلامه  
معروف ، قال للمأمون في جواب قوله له : أنت الخليفة الأسود :  
وأما كوني أسود فقد قال عبد بني الحسحاس :

أشعار عبد بني الحسحاس قُمن له

يَوْمَ الفَخَارِ مقام الأصل والورق

إن كنت عبداً فننسي حُرّة كرمًا

أو أسود اللون إني أبيض الخلق

فقال المأمون : أوددت أنها لي بجميع مُلكي ، يعني البيتين .  
ولولا زهير لما ذُكر هَرَمٌ ، ولا جرى بمدحه قَلَمٌ . ماتا

---

(١) م : مقطت و طغام . الطغام : أوفاد الناس و القاموس : طغم .

(٢) إبراهيم بن المهدي ( ١٦٢ - ٢٢٤ هـ / ٧٧٩ - ٨٣٩ م ) بن عبد الله المنصور ، العباسي الهاشمي ، أبو إسحاق ، ويقال له ابن شكلة : الأمير ، أخو هارون الرشيد . ولد ونشأ في بغداد وولاه الرشيد دمشق ، ثم عزله عنها بعد سنتين ثم عاد إليها . حارل أن يستقل خلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه فأهدر دمه المأمون ثم عفا عنه . كان أسود حالك اللون فصبغ الإنسان جيد الشعر . مات في سُرّ من رأى . انظر ابن خلكان ٨/١ ، وتاريخ بغداد ٦/١٤٢ ، والأغاني طبعة الدار ٦٩/١٠

وَبَلِيَا ، وَتَمَزَّقَتْ أَوْصَالُهَا وَفَنِيَا ، وَذِكْرُهَا غَضُّ جَدِيدٌ ، وَصِيَّتُهَا  
بَاقٍ مَدِيدٌ ، هَذَا لِفَضْلِهِ وَهَذَا لِإِفْضَالِهِ ، وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَمَا ذُكِرَا  
وَلَا عُرِفَا .

وَحَكَى الرَّهْنِيُّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ « ذَخَائِرُ الْحِكْمَةِ » ، يَرْفَعُهُ  
إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ( بَنِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ) <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ :  
كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قَالَ : مَنْ  
أَشَعْرُ النَّاسِ ؟ فَقُلْنَا : فَلَانُ وَفَلَانُ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَسَلَّمَ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ : قَدْ جَاءَكُمْ ابْنُ  
يَجْدَتَيْهَا . مَنْ أَشَعْرُ النَّاسِ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ زَهِيرُ بْنُ  
أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : فَأَنْشِدُنَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى مَا تَقُولُ ،  
قَالَ : امْتَدَحَ قَوْمًا مِنْ غُطْفَانٍ <sup>(٣)</sup> يُقَالُ لَهُمْ بَنُو سِنَانٍ فَقَالَ :  
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ بَشَرٍ  
قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ تَجْدِيهِمْ قَعَدُوا <sup>(٤)</sup>

- 
- (١) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ( ٥٥ - ١٠٦ هـ / ٧٣٥ م ) بَنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ السَّبْعَةِ وَمِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَعُلَمَائِهِمْ وَثِقَاتِهِمْ .  
انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٣/ ٤٣٦ ، وَحُلِيَةَ الْأَوْلِيَاءِ ٢/ ١٩٣ ، وَالزُّرَكَي ٣/ ١١٤ .  
(٢) م : سَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .  
(٣) غُطْفَانَانِ : حَيٍّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَهُوَ غُطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .  
انْظُرْ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ ٢٤٨ ، وَدِ الْإِسَانِ : غُطْفٌ .  
(٤) الْآيَاتُ الْأَرْبَعَةُ مِنْ قَصِيدَةِ لَزْهَرٍ فِي مَدْحِ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهِيَ =

قومُ سِنَانُ أبُوهم حينَ تَنسُبُهُمُ طابوا وطابَ من الأولاد ما ولدوا

إنسٌ إذا أمِنُوا جِنٌّ إذا فزِعُوا

مُرزُؤُونَ بِهَالِيلٍ إذا جُهِدُوا<sup>(١)</sup>

مُحَسَّدُونَ على ما كان من نِعَمٍ

لا يَنزِعُ اللهُ<sup>(٢)</sup> عنهم ما لَهُ حُسِدُوا

فقال عمرُ رضيَ اللهُ عنه : قَاتَلَهُ اللهُ يا بنَ عباس لقد قال كلاماً

حَسَناً ما كانَ يَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِ هَذَا<sup>(٣)</sup> الْبَيْتِ من بني هاشم لقرا بَيْتَهُم

من رسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى<sup>(٤)</sup> عليه وسلَّمَ ، واستعْظَمَ ما مَدَحَ به

بني سِنان وطلبَ لَهُ مُسْتَحِقّاً فما رأى إلا بني هاشم .

وهذا جريرُ بنُ الحَظَفَى مع لُؤْمٍ أَصْلِهِ ، وَضَعَةَ بَيْتِهِ ،

---

= في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفيه ( البيت الأول ) « أو ، كان ... » من كرم ، وفي

البيت الثاني : قوم أبوهم سنان ... وفي الثالث : إنسٌ إذا أمِنُوا جِنٌّ إذا

« غَضِبُوا » وفي عجز الرابع لا ينزع اللهُ « منهم » ماله حَسِدُوا . البيت

الأول في العمدة ٦٤/٢ ( باب الغلو ) ، وفي عيار الشعر ٤٦ ، وفي العقد ٢٩١/١ ،

وفي الجهرة ٢٥ ، وسمط اللآلي ٣٢٣/١ ، وقواعد الشعر لثعلب ٤٧ ، والموشح ٣٨١

( ١ ) فيا : بعد هذا البيت جاء ما يأتي ، وهو غير موجود في الأصل وفي

النسخ الأخرى :

غِيثٌ إذا مَلَأُوا غُوثٌ إذا نُجِيدُوا بولوت أعلام يعلى . . .

ثم زيد في الهامش كلام غير مقروء . ( ٢ ) ليس لفظ الجلالة في م .

( ٣ ) م : سقطت « هذا » . ( ٤ ) م : لم ترد « تعالى » .



وَقِلَّةِ أَهْلِيهِ ، وَخَوْلِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ ، قَدْ رَفَعَهُ شَعْرُهُ ، وَعُمَرَهُ  
 قَوْلُهُ ، فَهُوَ مَخْلُودٌ بَاقٍ ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ بِشَعْرِهِ وَاقٍ ، وَلَقَدْ شَيْدَ  
 بِذِكْرِهِ ذَكَرُ يَرْبُوعٍ ، وَشَهْرٍ اسْمُهُ بَيْنَ الْحَافِلِ وَالْجُمُوعِ ،  
 وَضَاهَى الْفَرَزْدَقَ وَنَوَاهُ ، وَجَاهِرَهُ بِالْأَهَاجِي وَعَادَاهُ ، مَعَ شَرَفِ  
 الْفَرَزْدَقِ وَكَرَمِ أَصْلِهِ . وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَكَتَ بِنَجْوَةٍ عَنْ مُجَارَاةِ  
 مِثْلِهِ ، حَتَّى ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ آبَاءَهُ ، وَقَالَ :

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِيعِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ ذَهَبَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَأَبُوهُ ، وَمَلِكُهُ وَأَهْلُوهُ ، وَغَبَرَ  
 شَعْرُهُ وَكَلَامُهُ ، وَعُمَرَ قَوْلُهُ وَنِظَامُهُ . وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي كِنْدَةَ ذَهَبَ  
 وَذَهَبَتْ مِنْهُ الْعِدَّةُ وَالْعِدَّةُ فَمَا تُحَسُّ نَبَاتُهُ ، وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ وَلَا سِمَتُهُ<sup>(٢)</sup> .  
 وَلَقَدْ ذَهَبَ مُلْكُ التَّبَابِعَةِ وَالْأَكْسَرَةِ ، وَزَالَ سُلْطَانُ الْمَقَاوِلِ  
 وَالْأَسَاوِرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ سَوَى بَيْتٍ سَائِرٍ ، مِنْ مَدِيحِ شَاعِرٍ ، وَلَوْلَا  
 مَدَائِحُ زِيَادِ الذُّبْيَانِيِّ<sup>(٣)</sup> لَمَا عُرِفَ الْمَلِكُ ابْنُ الْجُلَاحِ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا ضَاعَ  
 لَهُ أَرْجُ ثَنَاءٍ وَلَا فَاحٍ ، وَكَذَلِكَ أَبُوهُ الْجُلَاحُ فَلَوْلَا أَبُو أَمَامَةَ ، لَمَا كَانَ  
 عَلَيْهِ مِنْ سِمَةِ الذِّكْرِ عِلَامَةٌ :

(١) ديوانه ٤١٨/١ (٢) م : سمعته .

(٣) هو النابغة الذبياني أبو أمامة ، وقد مرّت ترجمته ص ٣٩

(٤) هو النعمان بن الجلاح الكلابي . انظر ديوان النابغة ١٧٢ و ٢٤٦

ماتَ الجَلَّاحُ ولم يَمُتْ ماقالَ فيه أبو أمامه  
ولقد كانت العربُ تُعَدُّ الشَّعْرَ خطيراً ، وترى الشاعرَ أميراً ،  
فإذا نبغَ في القبيلةِ شاعرٌ هُنَّتْ به ، وحُصِدَتْ من سَبَبِهِ ، لأنه ينافِحُ  
عن أنسابِها ، ويُكَافِحُ<sup>(١)</sup> ويناضِلُ عن أحسابِها :

كَمْ كَانَ فِي الْأَوْسِ مِنْ أَمِيرٍ ماتوا جميعاً سِوَى عَرَابَةٍ<sup>(٢)</sup>  
أَحْيَاهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْتُ لَشَاعِرٍ إِذْ دَعَا أَثَابَةَ  
لَعَلَّهُ كَانَ فِي الذَّنَابِ سِ قَرَدَهُ الشَّعْرُ فِي الذُّوَابِ  
أَلَا تَرَى إِلَى أَبِي دُلْفِ الْعِجْلِيِّ<sup>(٣)</sup> كَيْفَ رَفَعَهُ ، عَلَى ضَعْفِ بَيْتِهِ وَدَنَاءَةِ

---

(١) سقطت اللفظة من الأصل ثم أضيفت تحت « يناضل » .

(٢) عرابة بن أوس بن قيطي بن عمرو الأنصاري ، مدحه الشهاخ بن ضرار  
الشاعر بقصيدة منها :

إذا ما راية رفعت لجدي تلقاها عرابة باليمين  
انظر ديوان الشهاخ ٩٧ ، والشعر والشعراء ٢٧٨/١ ، وجمهرة الأنساب ٣٤١ ،  
وأسد الغابة ٢٩٨/٣

(٣) أبو دلف العجلي ( ٥٠ - ٢٢٣ هـ / ٥٠ - ٨٤٠ م ) القاسم بن عيسى بن  
إدريس بن معقل ، من بني عيجل بن لُجَيْم : أمير الكرخ ، وسيد قومه وأحد  
الأجواد الشعراء . قلده الرشيد العباسي أعمال « الجبل » ثم كان من قادة جيش  
المامون ، وهو من العلماء بصناعة الغناء . توفي ببغداد . انظر وفيات الأعيان  
٤٢٣/١ ، وسمط اللالي ٣٣١ ، والمرزباني ٣٣٤ ، وتاريخ بغداد ١٢/٤١٦

بني عجلٍ ، فإنك لاتجد فيهم ممدوحاً سواه<sup>(١)</sup> ، قَوْلُ ابنِ جبلة :  
 إنما الدنيا أبو دُلفٍ بنَ باديهِ ومُحتَضَرِهِ<sup>(٢)</sup>  
 فإذا وَلَّى أبو دُلفٍ وَلَّتِ الدنيا على أثرِهِ  
 وكان أبو الصَّقر بنُ بُلبلٍ لا يُعَدُّ من ذوي الأصولِ الثابتةِ ،  
 ولا ذوي الفروعِ الثابتةِ ، حتى مدَّحَهُ ابنُ جُريج<sup>(٣)</sup> بقوله :  
 قالوا أبو الصَّقرِ من شيبانَ قلتُ لهم  
 كلاً لَعَمْرِي ولكن منه شيبانُ  
 وكم أبٍ قد علا بابنٍ ذُرَى شَرَفٍ  
 كما علا برسولِ اللهِ عدنانُ  
 ولم أقصِّرُ بشيبانَ التي بَلَغَتْ رِجاً المبالغَ أعراقُ وأغصانُ  
 فصارَ في سَرَواتِ الممدوحين ، وبِمَدْحِهِ يَتَمَثَّلُ الْمُتَمَثِّلُونَ . وكان  
 بنو قُرَيْعٍ يُدْعَوْنَ أنفَ الناقةِ<sup>(٤)</sup> فَيَغْضَبُونَ لذلك ، وَيَسْخَطُونَ  
 منه ، فلما مدَّحَهُم الحُطَيْمَةُ بقوله :

(١) م : تقدمت د سواه ه على ممدوحاً .

(٢) البيتان في الأغاني ١٨/١٠٣ - ١٠٦ وقد ذكرت الرواية أيضاً .

(٣) ابن جريج أي ابن الرومي وانظر الأبيات في الموشح ص ٤٣٤

(٤) مسمي جعفر بن قريش أنف الناقة لأن أباه قسم ناقة جزوراً ونسبه ،  
 فبعثته أمه ولم يبق إلا رأس الناقة فقال له أبوه : شأنك بهذا ، فأدخل أصابعه في  
 أنف الناقة وأقبل يحرقه فسمي بذلك . انظر العمدة ١/٥٠

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا<sup>(١)</sup>  
رَضُوا بِهِ وَصَارَ مِنْ أَكْبَرِ مَفَاخِرِهِمْ ، وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَعَدَّوهُ مِنْ  
أَقْبَحِ الْقَابِيهِمْ .

وَخَبَرُ الحُطَيْيَةِ مَعَ الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ وَمَا كَانَ مِنْ زَوْجَتِهِ  
أُمَّ شَذْرَةَ وَتَقْصِيرِهَا فِي حَقِّهِ وَمُرَاسِلَةُ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ لَهُ حَتَّى  
اسْتَفْسَدُوهُ وَتَقَلَّوْهُ إِلَيْهِمْ ، مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ . وَلَمَّا خَيَّرَ الحُطَيْيَةُ اخْتَارَ  
بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ عَلَى الزُّبْرِقَانَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَأَرْسَلَ الزُّبْرِقَانَ  
إِلَى رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ يُقَالُ لَهُ دِثَارُ بْنُ شَيْبَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ  
يَهْجُوَهُمْ ( فَقَالَ التَّمَرِيُّ مِنْ أَيْيَاتِ :

وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ فَمَا وَصَلُوا الْقِرَابَةَ مُذْ أَسَاؤُوا  
فَاحْتَاجَ الحُطَيْيَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَهْجُوَ<sup>(٢)</sup> الزُّبْرِقَانَ بْنَ بَدْرِ فَهَجَاهُ  
بِأَيْيَاتٍ مِنْهَا :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا بَلَغْتَ الزُّبْرِقَانَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) ديوانه ص ١٢٨ ، ق ٣٦ وفيه تفصيل القصة .

(٢) فيا ، م : سقط الكلام الذي بين القوسين بكامله .

(٣) ديوانه ص ٢٨٥ ، ق ٧١ ، وفيه : دع المكارم « لاترحل » لبغيتها...  
وقد أشار محقق الديوان إلى هذه الرواية ، والبيت أيضاً في ديوان الأخطل ٢٩٨ ،  
والأغاني ٥٥/٢ ، والبيت مع تفصيل الحادثة في الشعر والشعراء ٢٨٧/١

وقال : هجاني ، فلما استنشدته قال عمر : لا بأس بذلك ، فقال  
أرسيل إلى حسان بن ثابت وسله أهجاني أم لا ، فقال حسان :  
نعم هجاه وسلح عليه ، فحبسه عمر ، فكتب إليه الخطيئة من  
الحبس أبياتاً منها :

ماذا تقول لأفراخٍ بذى مَرخٍ حُرِّ الحواصلِ لأماءٍ ولا شَجَرٍ<sup>(١)</sup>  
أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَاْمَنْ عَلَيْهِ هَذَاكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ  
فَأَثَرَ الشَّعْرُ عِنْدَ عَمْرٍ فَاسْتَتَابَهُ وَأَطْلَقَهُ . ولو أَنَّ الحَاطِيَّةَ قَدْ شَتَمَ  
الزَّبْرَقَانُ<sup>(٢)</sup> بَغْيَرَ الشَّعْرِ لَمَا تَأَثَّرَ بِشْتَمِهِ ، وَلَمَا كَانَ شَعْرًا رَأَى بِقَوْلِهِ :  
فَأَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي ، قَدْ جَنَى عَلَيْهِ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه ص ٢٠٨ ، ق ٤٥ وفيه :

غَيْبَتْ كَاسِبُهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ  
وقد جاء في الديوان : « وقال ياقوت ( ٤٩٢/٤ ) ذو مرخ : واد بين فذك  
والوابشية ، خضر نضر كثير الشجر قال فيه الخطيئة هذا البيت ، وقال الحنصي :  
قوية لبني يربوع باليامة ، وفيها ير ذو مرخ ، وفيها يقول الخطيئة البيت .  
وقال ياقوت : الرواية المشهورة « بذى أمر » ، وذو أمر : موضع بنجد من  
ديار غطفان ، ولعله أصاب ، فإن أولاد الخطيئة كانوا حين أتى به في ديار  
غطفان وفزارة . والبيتان أيضاً في الأغاني ٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٧/١ ،  
والحكاية مذكورة فيها أيضاً . حر : لم فكس الریش بعد ، أي أنا صفار .  
(٢) م ، فيا : سقطت « الزبرقان » . (٣) م : عليه .

ولمّا هجّا الحطيئةُ بني العجلان استعدوا عليه عمر بن الخطاب  
فقالوا هجّانا وشمت<sup>(١)</sup> من أعراضنا ، قال عمرُ : وما قال؟ قالوا :  
قال فينا<sup>(٢)</sup> :

إذا الله عادى أهلَ لؤمٍ ودقةٍ  
فعادى بني العجلان رهطَ ابنِ مُقبِل<sup>(٣)</sup>

قال عمرُ دعا عليهم . قالوا إنه قال :  
قُبيلةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمّةٍ ولا يظلمونَ الناسَ حبةَ خردلٍ .  
قال عمرُ : هؤلاء قومٌ صالحون كيتني منهم وكيت آل الخطاب  
كانوا منهم . قالوا إنه قال :  
ولا يَرِدُونَ الماءَ إلّا عَشِيّةً إذا صدرَ الورادُ عن كلِّ مَنْهَلٍ .  
قال عمرُ : ذاك أخفٌ للزّحامِ . وحينئذٍ<sup>(٤)</sup> يصفو الماءُ ويطيبُ  
الورْدُ . قالوا إنه قال :

---

(١) شمت من فلان غصّ منه ومن أصله « القاموس : شمت » .

(٢) م ، فيا : سقطت « فينا » .

(٣) لم أعثر على هذه الأبيات في ديوان الحطيئة ت : نعمان أمين طه ١٩٥٨ .  
وهي في العمدة ٥٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/١ وقد نسبت فيها إلى النجاشي  
الحارثي والحكاية مروية في الاثنين . وقد ذكرت الأبيات في ديوان الأخطل  
٢٩٨ ونسبت إلى الحطيئة . (٤) في الأصل : وح .

وما سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِقِيلِهِمَا  
خُذِ الْقَعْبَ وَأَحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَاعْجَلْ  
فَقَالَ عُمَرُ : « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ وَأَصْغَرُهُمْ شَفَرَتُهُمْ »<sup>(١)</sup> . قَالُوا  
إِنَّهُ قَالَ :

تَعَاَفُ الْكِلابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِهِمْ  
وَيَأْكُلْنَ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلٍ  
فَقَالَ عُمَرُ : « كَفَى ضِيَاعًا مَنْ تَأْكُلُ الْكِلابُ لَحْمَهُ ، قَالُوا :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عَمَلِكَ فَلَوْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَسَّانَ بْنِ  
ثَابِتٍ فَسَأَلَتْهُ ، فَأُرْسِلَ إِلَى حَسَّانَ فَسَأَلَهُ : أَهْجَاهُمْ ؟ قَالَ : لَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيْهِمْ .

وَتَهَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَفِظِ قَصِيدَةِ الْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ  
وَضَمِنَ لَهُ النَّارَ ، أَنْفَةً مِنَ الْمَجَازِ وَغَضَبًا مِنْ مَوَاقِعِ نُبْلِهِ . وَسَمِعَ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُنْشِدُ :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ      فَالْمُحُّ خَالِصُهَا<sup>(٣)</sup> لَعَبِدِ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>

(١) ورد في اللسان « شفر » : في المثل : أصغر القوم شفرتهم ، أي خادمتهم .

(٢) في الأصل : « تعا » وقد سقطت لفظة « تعالى » في م وفي أ .

(٣) وتروى : فالبح خالصة .

(٤) البيت منسوب لحسان بن ثابت ( ديوانه ٢٩١/١ القصيدة ١٤٣ ) ، =

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَهْكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ ؟ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّمَا قَالَ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ      هَلَّا تَزَلْتَ بِأَلِ عَبْدِ مَنْافٍ<sup>(١)</sup>  
الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ      وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ  
الْحَالِطِينَ فَقِيرُهُمْ بَغْنِيهِمْ      حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِ  
عَمْرُو الْعَلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ      وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عَجَافٍ<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ      فَالْمُحُ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنْافٍ  
فَفَرَحَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَرَقَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ  
وَقَالَ : هَكَذَا قَالَ . وَبَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ هَجَاهُ فَنَذَرَ دَمَهُ ، فَجَاءَهُ مُتَتَكِّراً حَتَّى دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي إِيرَادِ مِدْحَتِهِ فَأَذِنَ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَدَ :

= سمط الآلي للبكري ٥٤٩/٢ ونسب البيت والقصيدة أيضاً لعبد الله بن الزبيري  
وغیره في التاج ( محج ) ، وروى « لعبد مناف » بدل « لعبد الدار » . انظر  
أيضاً الروض الأنف للسيدي ٩٤/١ والتعليق على الأبيات في الهامش .  
(١) الأبيات في الأضداد ٧٨ وفي الهامش ذكو أن الشريف المراضى نسبها  
في الأمالي ٢٦٨/٢ إلى مطرود بن كعب الخزاعي ، والبيت الأخير في العيني  
١٤٠/٤ ، وسيرة ابن هشام ٩٤/١ ونسبه إلى ابن الزبيري ومع كل شيء : خالصه .  
(٢) في هامش الأصل « ك » ، إلى جانب « عجاف » كلمة « إقواء » .



( بَأْتَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُولُ  
مَتَّيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ )<sup>(١)</sup>

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

تُبَيَّنَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ : عَفَى اللَّهُ عَنْكَ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ بُرْدَتَهُ وَطَيَّبَ نَفْسَهُ وَأَمَنَهُ  
وَلَوْلَا شِغْرُهُ لَطَاحَ دَمُهُ وَكَانَ مَالُهُ جَهَنَّمَ .

وَحَدَّثَ أَبُو يَعْلَى الْأَشْدَقُ<sup>(٣)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ النَّابِغَةَ يَقُولُ :  
أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا<sup>(٤)</sup>

---

(١) م ، فيا : سقط البيت الذي بين القوسين .

(٢) ديوانه ص ١٩ ، وفيه : « أَبَيَّنْتُ » والقصة في العمدة ٢٤/١ ، والقصة

في السيرة ٥٠٣/٢

(٣) هكذا في الأصل ، وأصل الصواب يعلى بن الأشدق العقيلي ، روى عن

نابغة بني جعدة وعمه عبد الله بن جواد وزعم أن لعمه صحبة ، ضعيف الحديث .

انظر الجرح والتعديل ج ٤/٢ ق ٣٠٣ ، ولسان الميزان ٣١٢/٦ ، والضعفاء ٧٦٠/٢

(٤) ديوان النابغة الجعدي ٥١ ، والموشح ٣٨٠ ، وفيه : « بَلَّغْنَا السَّمَاءَ نَجْدَةً

وَتَكَرَّمًا ... » ، والشعر والشعراء ٢٤٧ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥ ،

والصناعتين ٣٦٠ ، والعمدة ٥٣/١ ، وفيه :

عَلَوْنَا السَّمَاءَ عَفْئَةً وَتَكَرَّمًا وَإِنَّا لَنُبْغِي فَرْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

والقصة مع النبي مذكورة أيضاً .

فَنَضِيبَ وَقَالَ : أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قُلْتُ : الْجَنَّةُ يَا رَسُولَ  
الله ، قَالَ : أَجَلُ إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بِوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْثَرَا<sup>(١)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْقَوْمُ أُصْدَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجَدْتُ لَا يَفْضُضُ اللهُ  
تَعَالَى فَالِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَعَاشَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ  
النَّاسِ ثَفْرًا .

وَحَدَّثَ أَبُو غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ  
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ :  
( هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَمْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup> )  
تَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ : جَزَاكَ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى  
ذَلِكَ . ثُمَّ أَنْشَدَهُ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هذا البيت والذي يليه في الشعر والشعراء ٢٤٧

(٢) ديوان حسان ت : الدكتور عرفات ١٨/١ ، وهذا البيت والذي يليه

رقم ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة الأولى . وتخرّيج البيتين في الديوان . والبيتان والقصة

في العمدة ٥٣/١ (٣) م : سقط الكلام الذي بين القوسين .

فإنَّ أبي ووالدَهُ وعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ .

وَحَدَّثَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي  
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا يَخْصِفُ نَعْلًا وَأَنَا قَاعِدَةٌ أُغْزِلُ ، فَجَعَلْتُ  
أَنْظُرُ إِلَى سَالِفَتِهِ وَخَدُّهُ قَدْ عَرِقَ ، فَجَعَلَ يَتَوَلَّدُ عَرَقُهُ نُورًا  
فَبُهِتُ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِلَى مَاذَا  
تَنْظُرِينَ ، قَدْ بُهِتُ ؟ فَقُلْتُ : مَا أَنْظُرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى شَيْءٍ مِنْكَ إِلَّا  
تَوَلَّدَ فِي عَيْنِي نُورًا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُ أَبَا كَبِيرٍ الْهَذَلِيَّ<sup>(٣)</sup>  
لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشَعْرِهِ مِنْ غَيْرِكَ ، قَالَتْ : فَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ :

---

(١) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ( ٦١ - ١٤٦ هـ / ٦٨٠ - ٧٦٣ م ) بن الزبير بن العوام  
القرشي الأسدي . أبو المنذر : تابعي من أئمة الحديث ومن علماء المدينة ولد وعاش  
فيها ، وزار الكوفة فجمع منه أهلها ، ودخل بغداد وافداً على المنصور العباسي  
فقربه منه . روى نحو أربعين حديث . انظر وفيات الأعيان ٢/ ٩٩٤ ، وتاريخ  
بغداد ٣٧/ ١٤ ، والزركلي ٨٥/ ٩ ( ٢ ) م : سبقتها عبارة « يا رسول الله » .  
( ٣ ) هو عامر بن الحليس الهذلي ، أبو كبير من بني سهل بن هذيل : شاعر  
فحل من شعراء الحناسة . قيل أدرك الإسلام فأسلم وله خبر مع النبي . انظر خزائن  
البغدادية ٤٧٣/ ٣ ، والزركلي ١٧/ ٤

وَمُبَرَّأٍ مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَيْضَةٍ      وَفَسَادٍ مُرِضَةٍ وَدَاهٍ مُغِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهٍ      بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
قَالَتْ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ  
فِي يَدِهِ وَقَامَ إِلَيَّ فَقَبِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَا عَانِشَةُ خَيْرًا ، فَمَا أَذْكَرُ مَتَى سُرِرْتُ كُسُورِي بِكَلَامِكَ .  
وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَرْتَجِلَ شِعْرًا فَقَالَ  
مِنْ أَيْبَاتٍ :

أَنْتَ النَّيُّ وَمَنْ يُحْرَمُ شِفَاعَتَهُ      يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْقَدْرُ

(١) البيتان في قواعد الشعر لتعلب ٤٤ ، وفيه : « فإذا » ، والبيت الثاني في  
ديوان المهذلين ٩١/٢ ، ومُشرح شواهد المغني ٨١ ، ونقد الشعر ٩٠ . غُبَرُ الحَيْضَةِ :  
بقاياها ، وفساد مرضعة : الفساد الذي يكون من جهتها . المغِيل : من الغيل وهو  
أَنْ تُغَشَى المرأة وهي ترضع الابن فذلك الابن الغيل ، أي داهٍ معضل . الأَسْرَةُ :  
جمع مرار وهي الحِطوط التي في الوجه . العارِض من السحاب الذي يعرض في  
جانب السماء .

(٢) عبد الله بن رواحة : أنصاري خزرجي ، وهو أحد النقباء ، شهد العقبة  
وبدراً وأحداً والخندق والحديبية وعمره القضاء والمشاهد كلها إلا الفتح ومات بعده ،  
لأنه قتل يوم مؤته شهيداً . وهو أحد الشعراء المصنفين الذين كانوا يردون الأذى  
عن رسول الله ﷺ . انظر الشعر والشعراء ٣٠٢/١ ، وخزانة الأدب ٢٦٤/٢ ،  
والسيرة ط . الحلبي ٣٧٤/٢

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا بَنَ رَوَاحَةَ .  
قال راوي هذا الحديث : فَثَبَّتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الثَّبَاتِ فَقُتِلَ شَهِيداً ،  
وَمَضَى سَعِيداً .

وَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ هِزَانَ بْنُ سَعِيدِ الرَّهَاقِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ سُبَيْعٍ<sup>(١)</sup> وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصًّا

تَجُوبُ الْفَيَافِي سَمَلَةً بَعْدَ سَمَلَةٍ<sup>(٢)</sup>

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ مَتَى أَرِدَ السُّرَى      تَخُبُّ بِرِحْلِي تَارَةً ثُمَّ تُغْنِقُ  
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةً أَوْ تَلْحَلِحِي      بِيَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ  
سَلِمْتُ إِذَا مِنْ رِحْلَةٍ بَعْدَ رِحْلَةٍ      وَقَطَعَ دِيَامِي وَلَيْلٍ مُرَوِّقِ  
فَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعْرِهِ وَعَقَدَ لَهُ  
لِوَاءً . تَلْحَلِحِي : أَصْلُهُ تَلْحَحِي مِنَ الْإِلْحَاحِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ  
الْحَاءِ الْمُدْغَمَةِ لَامًا كَرَاهِيَةً مِنْ اجْتِمَاعِ الْحَاءَاتِ .

(١) عمرو بن سبيع الرهاوي - ويقال ابن سبيع بالميم - قدم في وفد  
الرهاويين ، وهم خمسة عشر رجلاً فأسلموا ، واختارهم النبي ﷺ . انظر خبره  
والآيات في طبقات ابن سعد ٣٤٥/١ ، وتوجته في الإصابة ٥٢٧/٢  
(٢) السملق : القاع الصفصف « القاموس : سملق » .

ولمَّا أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُ هَوَازَنَ  
بِالْجِعْرَانَةِ<sup>(١)</sup> أَنْشَدَهُ أَبُو جَرُولَ الْجُشَمِيُّ قَصِيدَةً مِنْهَا :  
أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرِيمٍ      فَإِنَّكَ الْمَرْءَ نَرْجُوهُ وَنَدَّخِرُ  
أُمْنُنْ عَلَى بَيْضَةِ إِعْتَاقِهَا قَدَرٌ      مُمَزَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا غَيْرُ  
فَلَمَّا سَمِعَ شَعْرَهُ عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ إِلَيْهِمْ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .  
والحديث مشهور .

ولمَّا قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّضَرَ بْنَ الْحَارِثِ  
أَنْشَأَتْ ابْنَتُهُ قُتَيْلَةُ تَقُولُ مِنْ أَيْيَاتِ :  
أُمُحَمَّدُ وَلَأَنْتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ      فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَتْنَتْ وَرُبَّمَا      مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِیْظُ الْمُحْنِقُ  
فَلَمَّا سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهَا قَالَ - وَمَا يَنْطِقُ  
عَنِ الْهَوَى - : لَوْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ قَتْلِهِ لَمَا قَتَلْتُهُ .  
ومدحه صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ<sup>(٣)</sup>  
السُّلَمِيُّ بِأَيْيَاتٍ مِنْهَا :

---

(١) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، تزلها  
النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن ، مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها وله فيها مسجد .  
انظر السيرة ط . الحلبي ٤٨٨/٢ وما بعدها ، ومعجم البلدان ١٤٢/٢  
(٢) البيتان في : اللسان : عرق ، وفيه : ولأنت ضنء ... ، وفي العمدة  
٥٦/١ ، وفيه : ها أنت نجل ... ، والحكاية في السيرة ط . الحلبي ٤٢/٢ ، وفي  
الأغانى ٩/١ (٣) م : سقطت « بن مرداس » .

رَأَيْتَكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا تَشَرَّتْ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعْلَمًا<sup>(١)</sup>  
شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْهُدَى بَعْدَ جَيْرِنَا

عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا  
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَمًا  
أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ أَعْوَجَاجِهِ

وَكَانَ قَدِيمًا رُكْنُهُ قَدْ تَهَدَّمَا  
فَخَلَعَ حُلَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَقَطَعَ لِسَانَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلَا الشَّعْرُ ،  
لَمَّا شَمِلَهُ مِنَ النَّبِيِّ الْبِيرُ .

وَقَدْ سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْرَ مِنْ جَمَاعَةٍ  
غَيْرِ هَؤُلَاءِ مُقْبِلًا بِالْإِصْغَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَمَائِلًا بِالِاسْتِحْسَانِ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ .  
فَنَهُمُ أَعَشَى بَنِي مَازِنَ ، وَضَرَارَ بْنَ الْأَزُورِ<sup>(٣)</sup> ، وَقِرْدَةَ<sup>(٤)</sup> بْنَ  
نُفَائَةَ السُّلُوكِيِّ ، وَمِمَّا سَمِعَ مِنْهُ :

---

(١) القصيدة في السيرة ٤٦٩/٢ - ٤٧٠ ، ولكن لم ترد فيها هذه الأبيات .  
والبيتان الأول والثالث في ديوانه ١٤١ ، تحقيق يحيى الجبوري .

(٢) م : بالإحسان .

(٣) ضرار بن الأزور ( ٥٥ - ١١١ هـ / ٥٥ - ٦٣٣ م ) بن أوس بن خزيمه  
الأسدي ، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام كان شاعراً مطبوعاً . وهو الذي  
قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . حضر موقعة اليرموك وفتح الشام وقاتل  
يوم اليمامة حتى مات . انظر خزائن البغدادي ٨/٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٠/٧  
(٤) م ، فيا : قرادة .

بأن الشباب ولم أحفل به بالا وأقبل الشيب والإسلام إقبالا  
 فالحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى أكتسيت من الإسلام سر بالا  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم : « الحمد لله » . وسمع من  
 عبد الله بن كرز الليثي ، ومن حميد بن ثور ( ومن النمر  
 ابن قولب العكلي<sup>(١)</sup> ، ومن لبيد بن ربيعة<sup>(٢)</sup> ، ومن فروة  
 ابن عامر الجذامي<sup>(٣)</sup> ، ومن عمرو بن سالم الكمي .  
 ولما قصده ميمون بن قيس الأعشى وامتدحه ، لقيه  
 أبو جهل فقال : أين قصدك يا أبا بصير ؟ قال : محمد رسول  
 الله . قال : وهل قلت فيه شيئا ؟ قال : نعم وأنشدته :

(١) النمر بن قولب ( ٥٥ - نحو ١٤ هـ / ٥٥ - نحو ٦٣٥ م ) بن زهير بن  
 أقيش العكلي : شاعر مخضرم ، عاش طويلا في الجاهلية ، وكان فيها شاعرا والرباب ،  
 ولم يدح أحدا ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبي ، وعمر طويلا فمات في  
 أيام أبي بكر أو بعده بقليل . انظر الجهمي ١٣٤ - ١٣٧ ، والإصابة ت : ٨٨٠٤ ،  
 والشعر والشعراء ١٠٥

(٢) في الأصل سقطت الجملة التي بين القوسين ثم أضيفت في الهامش .

(٣) فروة بن عمرو أو ابن عامر بن النافرة ( ٥٥ - نحو ١٤ هـ / ٥٥ - ٦٣٣ م ) من بني  
 نفاثة ، من جذام : أمير . كان قبل الإسلام وفي عهد النبوة عاملا الروم على قومه  
 بني النافرة ، ولما ظهر الإسلام وحدثت رقعة تبوك بعث إلى الرسول بإسلامه ولما  
 علمت حكرمة وقصر ، بهذا الأمر سلطت عليه الحارث الغساني فصلبه في فلسطين .  
 انظر ابن خلدون ٢/٢٥٦ ، والبداية والنهاية ٨٦/٥



أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا  
وَبَيْتٍ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا<sup>(١)</sup>

حتى انتهى إلى قوله :

وَأَلَيْتُ لَا أُرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالِهَا      وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تَرُورَ مُحَمَّدًا  
مَتَى مَا تُتَاخَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ      تُرَاحِي وَتُلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدًا  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ      أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا  
فَحَسَدُهُ أَبُو جَهْلٍ عَلَى مَدِيحِ الْأَعْشَى ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَصِيرَ ، إِنَّهُ  
يُحَرِّمُ عَلَيْكَ الْخَمْرَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَدَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ الْأَعْشَى :  
سَأْتِيهِ مِنْ قَابِلٍ ، فَمَاتَ وَحَالَتْ الْمَنِيَّةُ ، دُونَ الْأُمْنِيَّةِ .

وَشَكَا إِلَيْهِ النَّاسُ الْجَدْبَ فَاسْتَسْقَى لَهُمْ فَسَقُّوا ، فَلَمَّا كَانَتْ  
الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْعَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدُمُ الدُّورُ  
وَسَقَطَتِ الْجُدُرُ<sup>(٢)</sup> ، فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ  
قَوْلِهِ ، وَقَالَ : أَيُّكُمْ يَرُوي كَلِمَةَ عَمِّي أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ  
فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْشِدْ ، فَأَنْشَدَهُ :

(١) الأبيات في ديوانه ص ١٣٥ ، ق ١٧ ورواية البيت الأول في الديوان :  
« وعادك ما عاد السليم المسهدا » . والأرمد : الذي يشتكي وجعاً في عينيه .  
ورواية البيت الثاني : فَأَلَيْتُ لَا أُرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ ... وَلَا مِنْ حَفَا .

(٢) م : الجدور .

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَصَرَ حَوْلهُ وَنُقَاتِلَ<sup>(١)</sup>  
فلما انتهى إلى قوله :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ غِيَاثُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ  
فَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ . وَلَمَّا قَتَلَ  
هشامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ<sup>(٣)</sup> أَبَا أَزْيِيرٍ الدَّوسِيَّ بِذِي الْمَجَازِ<sup>(٤)</sup> ،  
وكانتُ في هشام عَجَلَهُ ، اجتمعَ الناسُ وَتَهَيَّئُوا لِلْقِتَالِ ، فجاء  
أبو سُفْيَانٍ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى دِمَاءِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ !  
وقال لأصحابِهِ : لَا تَشَاغُلُوا بِالْحَرْبِ بَيْنَكُمْ عَنْ حَرْبِ مُحَمَّدٍ ، يريدُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال رسولُ اللَّهِ لحسانُ بْنُ ثَابِتٍ :

---

(١) قصيدة أبي طالب في السيرة ط . فستفقد ص ١٧٣ الخ ... ، وط الحلي  
٢٧٢/١ . والبيت في اللسان د ب ز ا ، باختلاف في رواية الشطر الثاني ، وفيه :  
يُبْزَى : يقهر ويستذل . (٢) م : النبي .

(٣) هو هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومي ، أخو خالد بن الوليد ، من  
المؤلفة قلوبهم . انظر الاستيعاب ١٥٤١/٤ ، وأسد الغابة ٦٥/٥ ، والإصابة ٦٠٦/٣  
(٤) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب . وقال الأصمعي :  
ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة . انظر معجم البلدان  
٥٥/٥ ، وقصة أبي أزيور الدوسي مفصلة في ديوان حسان بن ثابت ٢٥٨/٢ ،  
والسيرة ط . فستفقد ٢٥٧ ، وط الحلي ٤١٤/١ ، والروض الأنف ٢٥٧/١ ،  
والأبيات في هذه المصادر أيضاً ، وهي في ديوان حسان رقم ١٩٢

حَرَضُ أبا<sup>(١)</sup> سُفْيَانٍ فِي دَمِ أَبِي أَرْيَهِيرَ ، فَقَالَ حَسَّانُ مِنْ أَيْيَاتٍ :  
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَ وَأَخْلَفَ مِثْلَهَا جَدُّدًا بَعْدُ<sup>(٢)</sup>  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْبَحَ مَا جَدًّا وَأَصْبَحْتَ رِخْوًا مَا تَخْبُ وَمَا تَغْدُو  
فَمَا مَنَعَ الْعَيْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ خَزَاةَ الْيَدِهَا هِنْدُ  
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا بَيْدَرٍ تَشَاهَدُوا لَبَلَّ نِعَالُ الْقَوْمِ مُعْتَبِطٌ وَرَدُّ  
وَلِنَّمَا أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَخِيَ أَبُو سُفْيَانَ وَيَزَهُ  
الشَّعْرُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فَيَتَشَاغَلَ عَنْ حَرْبِهِ بِحَرْبِ بَنِي نَخْزُومٍ وَيَقَعَ  
الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ فَيَقْوَى أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَضْعُقُونَ  
عَنْهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْحَمِيَّةِ . أَلَا تَرَى أَنَّ جَسَّاسَ بْنَ مُرَّةٍ<sup>(٣)</sup>

(١) م : سقطت « أبا » .

(٢) الأبيات في ديوانه ت : البرقوقي ص ١٦٣ ، وفيه ( البيت الثاني )  
فأصبح « غاديا » . العير الضروط يعني أبا سُفْيَانَ ، والعير : الحمار . ذمار الرجل :  
كل ما يازمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإث قصر لزمه اللوم . وفي  
البيت الرابع : فلو أن أشياخا بيدر « شهود » ، لبَلَّ « متون الحيل » ... ، وفي  
قرله هذا يعني أنهم لا ينتقموا وأسألوا الدماء على ظهور الحيل قليلا . والمعبط من  
العيبط وهو الدم الطوي .

(٣) جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةٍ ( ٥٥ - نحو ٨٥ ق . هـ / ٥٥ - نحو ٥٣٥ م ) بن فُهَلِ  
ابن شَيْبَانَ ، من بني بَكْرِ بن وائِل : شاعر شجاع من أمراء العرب في الجاهلية .  
شعره قليل وهو الذي قتل كليب وائل ، كان سببا لنشوب حرب طاحنة بين  
بكر وتغلب دامت أربعين سنة ، قتل جَسَّاسُ في أواخرها . انظر التبريزي  
١٩٧/٢ ، وشعره النصرانية ٢٤٦

قَتَلَ كُلَيْبَ وَائِلَ فِي غِرَّةٍ بِنَاقَةٍ جَارَ خَالَتِهِ لَأَيَّاتٍ قَالَتْهَا وَهِيَ :  
لَعَمْرُ أَبِي لَوْ كُنْتُ فِي دَارٍ مُنْقَرٍ لَمَا ضَمَّ سَعْدٌ وَهُوَ جَارُ أَيْيَاتِي  
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارٍ غُرْبَةٍ مَتَى يَغْدُ فِيهَا الذُّبُّ يَغْدُ عَلَى شَاتِي  
فِيَا سَعْدُ لَا يَغْرُرُكَ قَوْمِي وَأَرْتَحِلْ

فَإِنَّكَ فِي حَيٍّ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتٍ  
وَدُونَكَ أَذْوَادِي<sup>(١)</sup> فَسُقْهَا فَإِنِّي لَخَائِفَةٌ أَنْ يَغْدِرُوا بِسُبُنَيَّاتِي  
فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسُ الْآيَّاتِ حَرَّ كَتُّهُ وَهَزَّتُهُ وَأَغْضَبَتْهُ وَقَالَ أَقْلِي  
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْعَجُوزُ فَلَا قَتْلَنَ بِنَاقَةٍ جَارِكَ أَعْظَمَ فَحَلٍ لِلْعَرَبِ ،  
فَظَنَّتُهُ يَقْتُلُ بَعْضُ إِبِلِ كُلَيْبَ ، فَخَرَجَ مِنْ وَقْتِهِ فَطَعَنَ كُلَيْبًا  
فَقَتَلَهُ . وَلَكِنْ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا سَمِعَ آيَّاتَ حَسَّانَ ، وَكَانَ خَبِيثًا تَرَكَ  
حَرْبَ مَخْزُومٍ خَوْفًا رَمَّا حَسْبَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَحَاوَلَهُ .

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَحْضُ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى اخْتِذِ ثَأْرِ  
أَبِي أَزْيَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَتَعَرَّضُ لَهُ بِالنَّارِ الَّتِي أَوْقَدَتْ لَهُ

(١) جمع ذود وهي القطيع من الإبل .

(٢) صفية بنت عبد المطلب ( ٥٥ - ٥٢٠ هـ / ٦٤١ م ) بن هاشم :  
سيدة قرشية ، شاعرة بأسلة وهي عممة النبي ﷺ . أسلمت قبل الهجرة وهاجرت  
إلى المدينة وكانت تخرص المسلمين على القتال في يوم أحد . لها مراث رقيقة .  
انظر الإصابة ، كتاب النساء ، ت ٦٥١ ، وطبقات ابن سعد ٤٧/٨ ، وسمط

بالغدر ، وذلك أن العرب كانت إذا غدر الرجل أوقدته له ناراً  
على جبل ، وقيل : هذه غدرة فلان ، فلما قُتِلَ أبو أزيهر وهو  
صهرُ أبي سفيان فلم يأخذ بثأره أوقدت النارُ على أبي قُبَيْسٍ  
بالموسم وقيل : هذه غدرة أبي سفيان ، وهي آياتُ منها :

أَلَا أبلغُ بني عَمِّي رَسولاً ففيم الكَيْدُ فِينَا وَالْأَمَارُ  
وَسَائِلُ فِي جُمُوعِ بني عَلِيٍّ إِذَا كَثَرَ التَّنَاشُدُ وَالْفَخَارُ  
تُرِيدُ بني عَلِيٍّ بن بكر بن كِنانة ، منها :

وَنَحْنُ الْغَافِرُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَفِينَا عِنْدَ غَدَوَاتِنَا أَتْتَصَارُ  
وَلَمْ نَبْدَأْ لِدِي رَحِمٍ عُقُوقاً وَلَمْ تُوقَدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ  
فَلَمْ يُجَرِّكُهُ ذَلِكَ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وروي أَنَّ معاويةَ قال لِعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> : أَتَنْشُدُ قَوْلَ  
جَدِّكَ صَفِيَّةَ :

خَالَجْتُ أَبَادَ الدَّهْرِ عَلَيْكُمْ وَأَسْمَاءُ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ أَيْمٌ

---

(١) عروة بن الزبير ( ٢٢ - ٩٣ هـ / ٦٤٣ - ٧١٢ م ) بن العوام الأسدي

القريشي أبو عبد الله : أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان عالماً بالدين ، صالحاً كريماً .  
انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر حيث تزوج وعاد إلى المدينة فمات فيها . وهو أخو  
عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه . انظر ابن خلكان ٣١٦/١ ، وحلية الأولياء ١٧٦/٢

فلو كان زيراً مُشركاً لَعَذَرْتُهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَزْعُمُ النَّاسُ مُسْلِمٌ  
 وإنما أراد معاوية أن يُحَرِّكَ عُرْوَةَ بِذَلِكَ ، فقال عُرْوَةُ : نعم ،  
 وأروي قولها : « أَلَا أبلغُ بني عمي رسولا » ... الأبيات ، فنجّل  
 معاوية حتى عَرِقَ جبينُهُ لِذِكْرِ غَدْرَةِ أَبِيهِ وَالنَّارِ الَّتِي أَوْقَدَتْ لَهُ  
 عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ .

ولَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْتَدَّتِ  
 الْعَرَبُ ، كَانَ الْخُطِيئَةُ أَكْبَرَ دَوَاعِيهِمْ إِلَى الرَّدَّةِ بِقَوْلِهِ :  
 أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا قَوَاعِبًا مَا بَالَ مُلْكِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup>  
 أُيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَمِلَكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ  
 فَاتَّخَذَتِ الْعَرَبُ لِقَوْلِ الْخُطِيئَةِ وَأَنْفَتُ مِنْ طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ .  
 وَمِنْ تَأْثِيرِ الشَّعْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ قَدْ وَلَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيَّ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ<sup>(٢)</sup> :

(١) الأبيات في ديوانه ص ٣٢٩ ، ق ٨٨ ، وفيه :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَمَا عَجِبًا مَا بَالَ دِينِ أَبِي بَكْرٍ

أُيُورِثُنَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَمِلَكَ وَبَيْتَ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ

وَأَشَارَ مُحَقِّقُ الدِّيَّانِ فِي الْهَامِشِ إِلَى مِثْلِ رِوَايَةِ كِتَابِنَا .

(٢) الْأَحْوَصُ ( ٠٠ - ١٠٥ هـ / ٧٢٣ - ٧٢٤ م ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي ضَبْيَةَ : شَاعِرٌ هَجَاءٌ ، صَافِي الدِّيَابِجَةِ مِنْ طَبَقَةِ  
 جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَنَصِيبٍ . كَانَ مُعَاصِرًا لَجُرَيْرٍ وَالْفُزْدَقِ وَهُوَ مِنْ مَسْكَنِ الْمَدِينَةِ . =

لَا تَرْحَمَنَّ لِحْزَمِيَّ مَرَرْتُ بِهِ يَوْمًا وَلَوْ أُلْقِيَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ<sup>(١)</sup>  
 النَّاخِسِينَ بِمِرْوَانَ بِذِي خُشْبٍ وَالِدَاخِلِينَ عَلَى عَثَانَ فِي الدَّارِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعَ هِشَامُ شِعْرَ الْأَحْوَصِ عَزَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمَدِينَةِ  
 وَأَمَرَ بِقَبْضِ ضِيَاعِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . فَلَمَّا وَلِيَ النَّصُورُ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 بَعْضُ أَوْلَادِ بَنِي حَزْمٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا سِتُّونَ سَنَةً مَا أَخَذْنَا  
 عَطَاءً وَلَا وَصَلْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِنَا لِقَوْلِ الْأَحْوَصِ وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ

= وفد على الوليد بن عبد الملك فأكرمه ثم نفاه عندما ساءت سيرته . مات في دمشق  
 ولقب بالأحرص لضيق في مؤخرة عينيه . انظر الأغاني ٤٠/٤ - ٥٨ ، والشعر  
 والشعراء ٢٠٤ ، وخزانة البغدادي ٢٢٢/١

(١) البيتان في العمدة ٦٤/١ ، وفيه : لَا تَرْحَمَنَّ ، وفي الأغاني ٣٧/١ ، وفيه :  
 لَا تَرْحَمَنَّ لِحْزَمِيَّ رَأَيْتُ بِهِ خُشْبًا ، وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ  
 النَّاخِسِينَ . . . . . وَالْمَقْعَمِينَ عَلَى عَثَانَ فِي الدَّارِ  
 والقصة موجودة في المصدرين .

(٢) كانت دار بني حزم ملاصقة لدار عثمان بن عفان واختلفت الروايات في  
 موقف بني حزم أثناء حصار عثمان فمنها الرواية القائلة بأن الثوار دخلوا على عثمان  
 من دار عمرو بن حزم بن مالك بن النجار . وفي بعض الروايات أن عمرو بن حزم  
 فتح باب داره وناداهم ( انظر الطبري ٣٠٠٥/١ ) وفي روايات أخرى أنهم اقتحموا  
 دار عثمان من الدور التي حولها اقتحاماً ( الطبري ٣٠٠٢/١ و ٣٠١٦ ) وذكر  
 الطبري ( ٣٠٠٩/١ و ٣٠١١ ) أن آل حزم ظاؤا يسقون عثمان الماء في غفلة الرقباء ،  
 وأن عثمان أشرف عليهم من داره ، فأرسل ابناً لعمرو بن حزم إلى عليّ بأنهم قد  
 منعوه الماء . وانظر ديوان حسان بن ثابت رث ١٥٥ والتعليق .

فتأثرَ لَهَا وَقَالَ: إِذَا وَاللَّهِ تَحَمَدُ الْعَاقِبَةُ عِنْدَ بَنِي هَاشِمٍ ، اكَتَبُوا  
بَرْدَ ضِيَاعِهِمْ وَالْقَبْضَ عَلَى ضِيَاعِ بَنِي أُمَيَّةَ وَتَسْلِيمَهَا إِلَيْهِمْ لِيَسْتَغْلَوْهَا  
سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ صَلَّةً .

وَدَخَلَ سُدَيْفٌ عَلَى السَّفَّاحِ وَعِنْدَهُ بَنُو أُمَيَّةَ عَلَى مِرَاتِبِهِمْ فَأَنْشَدَهُ :  
لَا يَغُرُّنَكَ مَا تَرَى مِنْ أَنَاسٍ    إِنْ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا<sup>(١)</sup>  
فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى    لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أَمْوِيًّا  
وَأَنْشَدَهُ سُدَيْفٌ أَيْضًا :

أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ    بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَاذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ    وَقَتِيلَ مِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ  
تَأَثَّرَ السَّفَّاحُ بِذَلِكَ تَأَثُّرًا<sup>(٣)</sup> بَانَ فِي صَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَكَانَ سَبَبًا

---

(١) البيت والذي يليه في الأغاني ٩٤/٤ ، وفيه : لا يغرنك ما ترى من  
رجال ... جرد السيف وارفع العقو حتى ... والقصة في العمدة ٦٢/١ ،  
وفيه : إن بين الضلوع ... وفي الشعر والشعراء ٧٣٧/٢ ، وفيه : من  
رجال ، وفي الكامل للمبرد ٧٠٧ وغيرها من كتب الأدب والتاريخ .

(٢) البيتان في الكامل ٧٠٧ ، والأغاني ٩٢/٤ وغيرها من كتب الأدب  
والتاريخ .  
(٣) م : تأثراً ، وهي خطأ



لقتل بني أمية ، مع ما كان في النفس منهم :  
والقولُ يفعلُ ما لا تفعلُ الإبرُ

وأمر بضرب رقا بهم عن آخرهم ، وقصّتهم مشهورة .

وحدث المدائني أن المنصور قال : صَحِبْتُ رجلاً ضريراً إلى الشام  
وكان يريد مروان بن محمد في شعره قاله فيه . قال المنصور : فسألتُه  
أن ينشدني الشعرَ فامتنع وقال : لا يسمعه إلا من قيل فيه ،  
فلم أزل الأطفه وأؤانسه إلى أن أنشدنيهِ ، فنه :

كَيْتَ شِعْرِي أَفَاحَ رَائِحَةُ الْمِسِّ      كِ وَمَا إِنُّ أَخَالَ بِالْحَيْفِ إِنْسِي  
حِينَ غَابَتْ بَنُو<sup>(١)</sup> أُمِيَّةَ عَنْهُ      وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
خُطْبَاءُ عَلَى الْمَنَائِرِ فُرْسًا      نُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> غَيْرُ خُرْسٍ  
لَا يُعَابُونَ قَائِلِينَ وَإِنْ قَا      لُوا أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بَلْبَسٍ  
يَحُلُومُ إِذَا الْحُلُومُ اسْتَحَقَّتْ      وَوُجُوهٌ مِثْلَ الدَّنَائِرِ مُلْسٍ<sup>(٣)</sup>  
قال المنصور : فوالله ما فرغ من شعره حتى ظننتُ أن العمى  
قد أدركني ، ولقد والله حسدتُ مروان على الشعر أكثر من  
حسدي له على الخلافة . فلما أفضى الأمرُ إلي خرجتُ حاجاً

---

(١) م : بني ، خطأ . (٢) م : وقالت ، خطأ .

(٣) م : سقط البيت بكامله .

سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً<sup>(١)</sup> فَزَلْتُ عَنْ<sup>(٢)</sup> الْجَمَّازَةِ<sup>(٣)</sup> فِي جَبَلِي  
 زُرُودٍ<sup>(٤)</sup> أَهْشِي فِي الرَّمْلِ لِنَذْرِ كَانَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَنَا بِالضَّرِيرِ ،  
 فَأَوْمَأْتُ إِلَى مَنْ كَانَ مَعِيَ فَتَأَخَّرُوا ، وَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ  
 وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا أُثْبِتُكَ  
 مَعْرِفَةً ، قُلْتُ : أَنَا رَفِيقُكَ إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى  
 مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيِّ . فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَأَنْشَدَ :

أَمْتُ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمْ      وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةِ أَيَّامِ  
 نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ      وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ<sup>(٥)</sup>  
 خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ      فَعَلِيهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ  
 قَالَ الْمَنْصُورُ : فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ كَانَ مَرْوَانُ أُعْطَاكَ ؟ قَالَ :  
 أَغْنَانِي غِنَى الْأَبَدِ ، فَمَا أَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَ : فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ ،  
 ثُمَّ ذَكَرْتُ حَقَّ الْإِسْتِزَالِ ، وَحُرْمَةَ الصُّحْبَةِ ، فَأَطْلَقْتُهُ ، وَبَدَأَ لِي  
 فَأَمَرْتُ بِطَلْبِهِ فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ أَبَادَتْهُ .

(١) م ، فيا : سقطت ومائة . (٢) م ، فيا : على .

(٣) الجَمَّازة : الناقة ، القاموس : جمر ،

(٤) زُرُود : رمال بين الثعلبية والحزمية بطريق الحاج من الكوفة . وفي

زُرُود بركة رقصر وحرض ، قالوا : أول الرمال الشيعة ثم رمل الشقيق ، وهي خمسة

أجبل : جبلا زُرُود وجبل العزّ ومربع وجبل الطريدة . انظر معجم البلدان ٣/١٣٩

(٥) البيت في الصناعتين ص ١٧٩ ، وهو غير منسوب .

وروي أن يزيد بن رويم الشيباني<sup>(١)</sup> ، وكان رجلاً مسياعاً<sup>(٢)</sup> فأراح  
إبله ذات ليلة من المرعى على أبيه ، فقال له أبوه : لم تُعَشِّها ؟  
فقال : بلى قد فعلت ، فدفع أبوه ثوبه في وجوه الإبل فنقرها  
وصرفها إلى المرعى وقال : أحسن عشاءها ، فقال الغلام : إني  
لأحسبُ غيرك سييئ رَّبِّها . فلما صار إلى الموضع الذي يُعَشِّي  
إبله فيه ، مرَّ به سرحان بن أرطاة<sup>(٣)</sup> السَّعْدِيُّ في مقنَّب<sup>(٤)</sup> له ،  
فساق الإبل وأخذ الغلام فأوثقه شداً على بعض تلك الأباغر فرفع  
الغلام عقيرته<sup>(٥)</sup> وأنشد :

يا ويح أم لي عليَّ كريمة      فقدي لها شجنٌ من الأشجانِ  
إنَّ الذي تُرجينَ نفعَ إيايهِ      سقطَ العشاءُ بهِ على سرحانِ  
سقطَ العشاءُ بهِ على مُتَقَمِّرٍ<sup>(٦)</sup>      ثبتَ الجنانِ معاودِ التَّطَعَّانِ<sup>(٧)</sup>

(١) يزيد بن رويم (٥٥ - نحو ١٠ ق ٥/ ٥٥ - ٦١٣ م) بن عبد الله الشيباني :  
من فرسان بني شيبان في الجاهلية . يقال هو الذي قتل السليك بن السليكة انظر  
جمهرة الأنساب ٣٠٥ ، والزركلي ٢٣٤/٩

(٢) رجل مسياع : وهو المضياح للمال ، وأساع ماله : أخاعه .

(٣) ليست « بن أرطاة » في الأصل ، وهي في باقي النسخ .

(٤) المقنَّب من الخيل : جماعة منه ومن الفرسان . « الناج » .

(٥) في الأصل كنب تحتها « صورته في غنائه » .

(٦) م : متقم ، وفيها متمم . والمتقمم : من تقمَّر الصيَّادُ الطَّيِّبُ والطَّيِّرُ

بالليل ، إذا صادها في ضوء القمر . (٧) في الأصل : التعطان ، خطأ الناسخ .

فَلَمَّا سَمِعَ سِرْحَانُ بْنُ أَرْطَاةَ شِعْرَهُ قَالَ لَهُ : أَشَاعِرُ؟ قَالَ : نَعَمْ<sup>(١)</sup> ، قَالَ :  
خَلُّوا عَنْهُ ، فَأَطْلَقَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْلَهُ . وَقَوْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ : « وَقَعَ  
الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ » قِيلَ : السِّرْحَانُ هَاهُنَا الذُّئْبُ ، وَقَالَ :  
قَوْمٌ : بَلْ هُوَ سِرْحَانُ بْنُ مُعْتَبِ بْنِ الْغَنَوِيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَغَارَ عَلَى  
إِبْلِ نَصِيحَةَ الْأَسَدِيِّ ، فَقَالَ أَخُوهُ هَزِيلَةُ بْنُ مُعْتَبٍ :

أَبْلِيغُ نَصِيحَةَ أَنْ رَاعِي إِبْلَهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ  
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ لَمْ يُثْنِهِ خَوْفٌ مِنَ الْحَدَثَانِ  
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا<sup>(٢)</sup> . وَلَوْلَا الشِّعْرُ وَالشَّاعِرُ ، لَذَهَبَتْ  
النَّفْسُ وَالْأَبَاعُ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الضِّيُّ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حَسَنٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ لِقَائِهِ عَسْكَرَ  
الْمَنْصُورِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : يَا مُفَضَّلُ أَنْشِدْنِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَرِيدُ  
مَنِي مَا أَحْرَكُهُ بِهِ ، فَأَنْشِدْتُهُ ( أَيْبَاتَ عُوَيْفٍ<sup>(٥)</sup> الْفَزَارِيِّ<sup>(٦)</sup> )

(١) سقطت « قال نعم » من ك . (٢) م : سقطت « أولا » .

(٣) لفظة « حسن » كورت في الأصل . (٤) م ، فيا : عليه السلام .

(٥) عويف الفزاري ( ٥٥ - نحو ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ) وهو عوف ، ويقال

له عويف بن معاوية بن عقبة ، من بني حذيفة بن بدر ، من فزارة : شاعر ، كان  
من أشرف قومه في الكوفة . اشتهر في الدولة الأموية بالشام ، ومدح الوليد  
وسليمان ابني عبد الملك وعمر بن عبد العزيز . انظر سبط اللآلي ٨١٤ ، وخزانة  
البغداد ٨٧/٣ - ٨٨ ، والمرزباني ٢٧٧

(٦) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

أقول لِفَتِيَانٍ كِرَامٍ تَرَوْحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الشَّكَايُمُ  
قِفُوا<sup>(١)</sup> وَقَفَّةً مَنْ يَحْيَى لَا يَخْزَ بَعْدَهَا

وَمَنْ يُخْتَرَمُ<sup>(٢)</sup> لَا تَتَّبِعْهُ اللَّوَائِمُ

وَمَا أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ عَنْهُمْ لَتَسْلَمَ مِنْهَا ، آخِرَ الدَّهْرِ سَالِمٌ  
فَقَالَ : يَا مُفَضَّلُ أَعِدْ . فَأَعَدْتُ ثَلَاثًا ، فَتَمَطَّيْتُ فِي رَكْبِي حَتَّى قُلْتُ  
تَقَطَّعْتُ ، وَحَمَلْتُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقْتُلُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ النَّفْسَ  
وَالْعَشْرَةَ إِلَى أَنْ حَمَلْتُ فَلَمْ يَعُدْ . وَقِيلَ : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ<sup>(٣)</sup> فَذَبَحَهُ .

وَحَكَى شُرْحُبِيلُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ زَائِدَةَ قَالَ : كُنْتُ بِطَرِيقِ  
مَكَّةَ فَصِرْتُ تَحْتَ قُبَّةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، وَعَدِيلُهُ أَبُو يَوْسُفَ  
الْقَاضِي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَجِيبٍ ، فَأَنْشَدَ شِعْرًا لَمْ يَرِ ضُهُ يَحْيَى ، وَقَالَ  
لَهُ : أَلَمْ أَتُحَكِّ عَنْ قَوْلِ مِثْلِهِ ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :  
بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ أَسُودٌ لَهَا فِي غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبِلُ

(١) م : قف .

(٢) اخترمه : أهلكه ، واخترمه الموت أخذه . « القاموس : خرم » .

(٣) العائر من السهام والحجارة : الذي لا يدري من رماه « اللسان : عور » .

(٤) الأبيات كلها في عيار الشعر ٦٧ ، وفي البيت الثاني : « بمـاليل » في

الإسلام ... ، وفي الثالث : هم « المانعون » الجار ... ، والبيت الأول في لباب

الآداب لابن منقذ ٢٦٥ ، وفيه : في « بطن » خفَّان ... ، والأغاني ٣/٩ ،

والأبيات منسوبة إلى مروان بن أبي حفصة .

كَهَامِيمٌ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ  
 لِأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ  
 هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا لُجَارُهُمْ بَيْنَ السَّامَكَيْنِ مَنْزِلُ  
 هُمُ الْقَوْمِ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا  
 أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطَوْا أَطَابُوا وَأُجْزَلُوا<sup>(١)</sup>  
 ثَلَاثُ بَأْمَالٍ الْجِبَالِ حُلُومُهُمْ  
 وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الرَّوْعِ أَثْقَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ<sup>(٣)</sup> فَعَالَهُمْ  
 وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّبَاتِ وَأُجْمَلُوا  
 فَقَالَ أَبُو يُونُسَ لِيَحْيَى : اللَّهُ دَرُّ قَائِلِهِ ! لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟  
 فَقَالَ يَحْيَى : لِمُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فِي وَالِدِ هَذَا الْفَتَى ، وَرَمَقَنِي  
 بِطَرَفِهِ ، فَالْتَفَتَ أَبُو يُونُسَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى ؟  
 فَقُلْتُ : شُرْحَبِيلُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ . قَالَ شُرْحَبِيلُ :  
 فَوَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ دَخَلَ عَلَى قَلْبِي سُرُورٌ أَعْظَمُ مِنْ سُرُورِي بِذَلِكَ ،  
 وَلَا مَرَّتْ عَلَيَّ سَاعَةٌ أَطْيَبُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ .

(١) العمدة ٥٩/٢ (٢) في عيار الشعر ٦٧ ، وروايته فيه :

ثلاث بأمثال الجبال حبابهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل  
والقصة المذكورة . (٣) م : الغافلون .

وقيلَ لَمَّا بَلَغَ عُلُقَمَةَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءَ بَطُونِكُمْ

وَجَارَاتُكُمْ غَرْنَى يَبِيتَنَّ خَمَائِصًا<sup>(١)</sup>

بَكَى ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْكِ عِنْدَ حُلُولِ النَوَائِبِ وَقِرَاعِ الْمَصَائِبِ ،  
وَلَوْ عَايَنَ الْمَوْتَ فِي الْحُرُوبِ ، وَمُنَازَلَةَ الْأَبْطَالِ عِنْدَ الْكُرُوبِ .

وقيل : إِنَّ الْمَنْصُورَ مَرَّ بِقَبْرِ الْوَلِيدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ  
فَأَكْثَرَ مِنْ لَعْنَتِهِ وَقَالَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّ الْحَرْبَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ بَنِي

عَبْدٍ مُنَافٍ بِقَوْلِهِ :

بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا ثِيَابَ ابْنِ أُخْتِكُمْ

وَلَا تَنْهَبُوهُ ، لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت في ديوان الأعشى ط مكتبة الآداب ق ١٩ ، ب ١١ . غرني :

جِيعَ دِ الْقَامُوسِ : غَرْنٌ ، .

(٢) الوليد بن عقبة ( ٥٠ - ٦١ هـ / ٥٠ - ٦٨٠ م ) بن أبي معيط ،

أَبُو وَهَبٍ الْأَمْرِيُّ الْقُرَشِيُّ . مِنْ قَتِيَانِ قُرَيْشٍ وَشِعْرَانِهِمْ . وَهُوَ أَخُو عَثْمَانَ بْنِ

عَفَّانٍ لِأُمِّهِ . أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَوَلِيَ صَدَقَاتِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَبَنِي نَغْلَبَ ، وَوَلَاهُ

عَثْمَانَ الْكَوْفَةَ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . مَاتَ بِالرَّقَّةِ . انْظُرِ الْإِسَابَةَ ت ٩١٤٩ ،

وَالْأَغَانِي طَبْعَةُ الدَّارِ ١٢٢ - ١٥٣

(٣) فِي الْأَصْلِ كَتَبَ فَوْقَهَا « الْحَرْبِينَ » .

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ١١٠/٥ طَبْعَةُ دَارِ النُّصَافَةِ ، وَفِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

« رُدُّوا سِلَاحَهُ ... »

بني هاشم كيف الهوادة يئتنا وعند علي درعه ونجائبه  
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مراربه  
 ولم يكن معاوية بالذي يحدث نفسه بخلاف علي رضي الله عنه  
 ولا يهيم بمنارعيه ولا يدانيه في مفرج إلى أن كاتبه هذا ،  
 وأشار بيده إلى قبر الوليد بن عتبة ،<sup>(١)</sup> بقوله :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنك من أخي ثقة مليم  
 قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق وما تريم  
 وإنك في الكتاب إلى علي كدابة وقد حلّم الأديم<sup>(٢)</sup>  
 فلو كنت القليل وكان حيا كشمّر ، لا ألف ولا سؤوم  
 فهزه بهذا الشعر وحرّكه ، وهيجه به وهيجه<sup>(٣)</sup> ، إلى أن شمّر  
 عن ساقه ، وصرّح بعد نفاقه . هذا آخر كلام المنصور .

وروى جماعة من الشيعة أن علياً رضي الله عنه لم  
 يطالب بيدم عثمان ، مع براءته منه ، وقوله : والله ما قتلت  
 عثمان ولا مالات على قتله ، إلا بتحريض حسان بن ثابت وقوله :

(١) م ، فيا : سقطت « بن عتبة » .

(٢) الأديم : الجلد . وحلّم الجلد : وقع فيه الحليم « التاج : حلم » .

(٣) وهيجه : هيجه « القاموس : هيجه » .



يا ليت شعري وليت الطير تخبرني

ما كان بين عليّ وابن عَفَّاناً<sup>(١)</sup>

لتسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمان

وقيل : كان سبب خروج ابن الأشعث<sup>(٢)</sup> على عبد الملك بن مروان

قول الشاعر :

أفي الله أمّا بحدل وابن بحدل فيحيا وأمّا ابن الزبير فيقتل

فقال لا والله وطلب دم آل الزبير وكان منه ما كان .

ومن طريف ما وقفت عليه من تأثير الشعر ما حدثني

به بعض المشايخ ، يرفعه إلى يعلى بن محمد الأعرج ، قال

---

(١) ديوانه ٩٦/١ وهما البيتان ٣ و ٥ من القصيدة رقم ٢٠ . وقد ذكر

المحقق في التعليقات ٩٢/٢ عن كامل ابن الأثير وعن الاستيعاب لابن عبد البر أن

البيت رقم ٣ زيادة زادها أهل الشام ولم ير هذان المؤلفان لذكرها وجهاً . وفي

ديوانه ت: البرقوقي جاء في هامشه أن هذا البيت ممدوس على حسان وليس له ،

وفيه ( البيت الأول ) بل ليت ... ما كان شأن عليّ وابن عَفَّاناً .

(٢) ابن الأشعث ( ٥٠ - ٨٥ هـ / ٥٠ - ٧٠٤ م ) عبد الرحمن بن محمد بن

الأشعث بن قيس الكندي : أمير من القادة الشجعان الدعاة . وهو صاحب الوقائع

مع الحجاج الثقفي وخالفه في غزو بلاد رتييل فيما وراء سبستان وبايعه رجاله على

خلع الحجاج عامل عبد الملك ثم خلعوا عبد الملك بن مروان وكانت الظفر حليف

ابن الأشعث ، ثم بدأت جيوشه بالهزيمة فلجأ إلى رتييل فقتله وبعث برأسه إلى

الحجاج . انظر ابن الأثير ١٩٢/٤ ، والطبري ٣٩/٨

الراوي عنه : حَدَّثَنَا إِمْلَاءٌ مِنْ حِفْظِهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشَرَ مِنْ<sup>(١)</sup> ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفٍ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٢)</sup> وَعَاثٌ فِي نَوَاحِي الْعِرَاقِ ، أَرْجَفَ أَهْلُ<sup>(٣)</sup> بَغْدَادَ بِهِ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ فَأَكْثَرُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوٌ فِي رَدِّ شَعْبِهِ وَسَدِّ خَلَلِهِ إِلَّا ابْنُ عَمِّهِ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيِّ<sup>(٤)</sup> ابْنُ أَخِي أَبِيهِ بِغَيْرِ فَصْلِ ، فَاسْتَحْضَرَهُ وَزِيرُ الْخِلَافَةِ وَأَنْشَدَهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ يُنْخِيهِ ، وَيَسْتَنْصِرُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَنْشَدَهُ :

(١) م : سقطت « عشر » .

(٢) الوليد بن طريف ( ١٧٩ - ٢٠٠ / هـ - ٧٩٥ - ٢٠٠ م ) بن الصلت التغلبي الشيباني : قاتل من الأبطال كان رأس الشراة في زمنه . خرج بالجزيرة الفراتية سنة ١٧٧ هـ في خلافة هارون الرشيد وحشد جموعاً كثيرة . فسيروا إليه الرشيد جيشاً بقيادة يزيد الشيباني فقتله هنا بعد حرب شديدة . انظر وفيات الأعيان ١٧٩/٢ ، والطبري ٦٥/١٠ ، والكامل ٤٧/٦

(٣) سقطت « أهل » من الأصل .

(٤) يزيد بن مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيِّ ( ١٨٥ - ٢٠٠ / هـ - ٨٠١ - ٢٠٠ م ) أبو خالد : أمير من القادة الشجعان . كان والياً بأرمينية وأذربيجان ، وانتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني عظيم الخوارج في عهده ، فقتل ابن طريف وعاد إلى أرمينية . انظر خزائن بغداد ٥٤/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٨٣/٢ ، وقاريخ بغداد ٣٢٤/١٤

إِذَا دُعِيتْ فَمَا تُدْعَى لِهِينَةٍ إِلَّا لِمُعْضِلَةٍ تُوفِي عَلَى الْعُضْلِ  
 إِنَّ الْخِلَافَةَ مُرْسَاةٌ إِلَى جَبَلٍ وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ  
 إِنْ فُخِرَ فَمَا لَكَ فِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ كَذَاكَ مَا لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ  
 وَشَرَعَ الْوَزِيرُ فِي كَلَامٍ يُرَغِّبُهُ فِيهِ ، وَيَعِدُّهُ ، بِمَا يَكُونُ فِي مَطَاوِيهِ ،  
 فَقَالَ لَهُ يُزِيدُ : كُفْ يَا مَوْلَانَا فَقَدْ كَفَيْتَ وَكُفَيْتَ ، وَنَهَضَ  
 وَقَدْ حَرَّكَهُ الشَّعْرُ وَهَزَّهُ طَرْبًا بِحَرْ أَذْيَالَهُ ، وَبَرَزَ فِي جَمَاعَتِهِ  
 لَوْقَتِهِ إِلَى قِتَالِ الْوَلِيدِ ، فَلَقِيَهُ وَوَقَعَ الطِّرَادُ ، وَارْتَفَعَ الْعِجَاجُ ،  
 فَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ ، بَعْدَ مَا كَانَ الْوَلِيدُ يَكُرُّ عَلَى الْخَيْلِ  
 وَيُرْدُّ هَوَادِيهَا عَلَى أَعْجَازِهَا وَيَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيُنَادِي :

أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفِ الشَّارِي قَسُورَةٌ لَا يُضْطَلِّي بِنَارِي  
 جَوْرَكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي<sup>(١)</sup>

وَلَمَّا وَقَعَ إِلَى<sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ رَكِبَتْ أُخْتُهُ وَلَبِستْ دِرْعَهَا وَخَرَجَتْ  
 مُبَارِزَةً ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا يُزِيدُ قَاتِلُ أَخِيهَا وَابْنُ عَمِّهَا فَنَادَاهَا :  
 يَا هِنَاةُ أَلْقِي الرُّمَحَ مِنْ يَدِكَ وَارْجِعِي إِلَى خِبَائِكَ ، هَتَكْتَ  
 الْحَرَائِرَ ، لَيْسَ هَذَا<sup>(٣)</sup> بِمَقَامٍ لِلنِّسَاءِ ، فَرَكَزَتْ رَمَحَهَا فِي الْأَرْضِ

(١) القسورة : من أسماء الأسد . وانظر الأبيات في الأغاني ط . الثقافة

٨٧/١٢ (٢) م : « وقت » خطأ . وليست « إلى » في ك .

(٣) م : سقطت « هذا » .

وَأَسْنَدَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ وَاسْتَعْبَرَتْ ، وَأَنْشَدَتْ تَرْتِي أَخَاهَا :<sup>(١)</sup>  
لَئِنْ كَانَ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ      قَرُبَ زَحُوفٍ يُبْتَلَى بِزَحُوفِ  
أَيَّا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقًا<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ  
فَقَدْنَاهُ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ فَلَيْنَا      فَدَيْنَاهُ مِنْ دَهْمَانَا بِالْوَفِ  
فَتَى لَا يَعُدُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ الْمُتْقَى      وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسِوْفِ  
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ      وَكُلَّ حِصَايْنِ بِالْيَدَيْنِ عَسُوفِ  
ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خِبَائِهَا تَنُوحُ وَتَنْدُبُ أَخَاهَا مَعَ نَسَائِهَا .  
وَأَقُولُ : اللَّهُ دَرُّ ثَلَاثَةِ أُبَيَاتٍ حَمَلَتْ الرَّجُلَ عَلَى قَتْلِ  
ابْنِ عَمِّهِ ، وَقَطَّعَ رَحِمَهُ ، وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي فِي الشَّعْرِ  
مَنْشُورًا لَمَا هَزَّهُ ، وَلَا حَمَلَ مِنْ أَجْلِهِ بَزَّهُ ، وَلَا قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَلَا  
ابْتَزَّهُ ، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ الْمَذْنِبِينَ .

---

(١) الأبيات في الأغاني ط. الثقافة ٨٦/١٢ ، وفي البيت الأول :  
« فَإِنْ بَكَ » أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ « فَيَارِبُ خَيْلِ فَضْهَا وَصَفُوفِ »  
وفي الثالث : « فَقْدَانُكَ » ... « فَدَيْنَاكَ » ... وفي الرابع : « فَتَى لَا » يجب  
الزاد . . ، وفي الخامس : بِالْيَدَيْنِ « عُرُوفِ » . والبيت الثاني في اللسان « خَبْرِهِ » .  
والخابور : نهر بالجزيرة . العسوف : الظلوم « الفاموس : عصف » .  
(٢) في الأصول كلها « مَوْرِقٌ » ولم نعثر على وجه لها .

وقال يحيى بن خالد : سألتني رجلٌ من بني أمية أن  
أوصله إلى الرشيد ، فقلتُ له : إنَّ أميرَ المؤمنين مُنحرفٌ  
عن كلِّ مُنتسبٍ إلى أمية ، وَحَنَقَهُ عليهم وسوءُ اعتقاده فيهم  
مشهورٌ ، فإنَّ كانتَ لك حاجةٌ غيرُ هذه فأنَا أقضيها لك<sup>(١)</sup> ،  
فأبى إلَّا إيصاله إليه . فعرفتُ الرشيدَ ما كان من التماسه  
وجوابي له ، فأمر بإحضاره ، فلم أرْتب أن يُمسي مَقْتولاً ،  
فلما مثَّلَ بين يديه أنشده :

يا أمينَ اللهِ إني قائلٌ	قولَ ذي عقلٍ ودينٍ وأدبٍ
لكمُ الفضلُ علينا ولنا	بيكمُ الفضلُ على كلِّ العربِ
عبدُ شمسٍ كان يتلو هاشمًا	وهما بعدُ لأمٍّ ولأبٍ
فصلوا الأرحامَ مِنَّا إنما	عبدُ شمسٍ عمُّ عبدِ المُطِلبِ

فقال له الرشيدُ : صدقتَ ، متأثرًا بقوله ، وقد عملَ الشعرُ  
في نفسه ، وأمرَ له بأربعين ألفَ درهمٍ . قال يحيى : ولولا الأبياتُ  
لأمرَ بأخذ رأسه .

وحكى مروان بن أبي حَفْصَةَ قال : خرجتُ أريدُ معنَ  
ابنَ زائدة ، فَضَمَّنِي الطريقُ وأعرابياً فقلتُ له : أينَ تريدُ ؟  
قال : هذا الملكُ الشَّيبانيُّ ، قلتُ : فما أهديتَ إليه ؟ قال :

(١) م : ساطت د لك ، .

بَيْتَيْنِ ، قُلْتُ : فَقَطَّ ا قَالَ : إِنِّي قَدْ جَمَعْتُ فِيهَا مَا يَسْرُهُ ،  
فَقُلْتُ : هَاتِيهَا ، فَأَنْشَدَنِي :

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ

شَرَفًا عَلَى شَرَفِ بَنُو شَيْبَانَ<sup>(١)</sup>

إِنْ عُدَّ أَيَّامُ الْفَعَالِ فَإِنَّهَا يَوْمَاهُ يَوْمٌ نَدَى وَيَوْمٌ طَعَانِ  
قَالَ : وَلِي قَصِيدَةٌ قَدْ حُكِّمْتُ بِهَا الْوِزْنَ ، فَقُلْتُ : يَا هَذَا ،  
تَأْتِي رَجُلًا قَدْ كَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ بِبَابِهِ ، فَتَنِي  
تَصِلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : فَقُلْ ، قُلْتُ : تَأْخُذُ مِنِّي بَعْضَ مَا أَمَلْتُ  
بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى رَحْلِكَ ، قَالَ : فَكَمْ تَبْذُلُ ؟  
قُلْتُ : خَمْسِينَ دِرْهَمًا ، قَالَ مَا كُنْتُ فَاعِلًا وَلَا بِالضَّعْفِ ،  
قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَرْفُقُ بِهِ حَتَّى بَذَلْتُ لَهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا  
فَأَخَذَهَا وَانْصَرَفَ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَصْدُقُكَ ، قَالَ : وَالصَّدْقُ بِكَ  
أَحْسَنُ ، قُلْتُ إِنِّي حَكْتُ قَافِيَةَ تَوَازُنِ هَذَا الشَّعْرِ وَإِنِّي أُرِيدُ  
أَنْ أَضُمَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَيْهَا ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ وَلَقَدْ  
خِفْتُ أَمْرًا لَا يَبْلُغُكَ أَبَدًا . فَأَتَيْتُ مَعْنُ بْنَ زَائِدَةَ وَجَعَلْتُ  
الْبَيْتَيْنِ فِي وَسْطِ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup> وَأَنْشَدْتُهُ فَأَصْغَى نَحْوِي ، فَوَاللَّهِ

(١) البَيَانُ فِي الْمَوْشَعِ ٣٩٣ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِمَرْزُبَانِي ٣١٨

(٢) م : الْقَصِيدَةُ .

ما هو إلا أن بلغت البيتين فسمِعَها فما تمالك أن خرَّ عن  
 قُرْشِهِ حتى لَصِقَ بالأرضِ ثم قال : أَعِدِ الْبَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، فأَعَدْتُهما ،  
 فَنَادَى : يا غلامُ ، أَتَيْتَنِي بِكَيْسٍ فيه ألفُ دينار ، فما كان إلا  
 لَفْظُهُ وَكَيْسُهُ ، فَقَالَ : صُبَّهَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثم قال : هاتِ عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup>  
 ثوباً من خاصِّ كُسُوتِي ، ودائِتي الكذا وبَغْلِي الكذا ، فانصرفتُ  
 بحِباءِ الأعرابي<sup>(٣)</sup> لا حِباءَ معن .

ولمَّا مدح أبو تمام الطائيَّ أحمدَ وَلَدَ الْمُعْتَصِمِ بكلمته التي  
 أوَّلَها :

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ      تقضي ذِمَامَ الأَرْبَعِ الأَدْرَاسِ<sup>(٤)</sup>  
 فلما وصل إلى قوله :

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ<sup>(٥)</sup>      فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ<sup>(٦)</sup>  
 قال له بعضُ الحاضرين ، وهو يعقوبُ الكِنْدِيُّ : كَيْفَ تُشَبِّهُ  
 وَلَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَعْرَابٍ أَجْلَافٍ وهو أَشْرَفُ مَنْزِلَةٍ وَأَعْظَمُ

(١) م : سقطت عبارة : « ثم قال أعد البيتين » .

(٢) م ، فيا : سقطت « عشرين » . (٣) ليست لفظة « الأعرابي »

في الأصل . والحِباءُ : العطاء بلا من ولا جزاء . واللسان : حياء .

(٤) ديوانه ٢/٢٤٣ ، ق ٨٥ (٥) فيا : سقطت « حاتم » .

(٦) ديوانه ٢/٢٤٩ ، والبيت أيضاً في الموشع ٥٠٠ ، وفيه عمرو هو عمرو

ابن معد يكرب ، وإيَّاس بن معاوية كان قاضياً بالبصرة يوصف بالذكاء .

مَحَلَّةٌ ؟ فَانْقَطَعَ وَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ مُرْتَجِلاً :  
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ<sup>(١)</sup>

مَثَلًا شَرُوداً فِي النَّدَى وَالْبَاسِ<sup>(٢)</sup>

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ<sup>(٣)</sup>  
فَاهْتَرَّ لِذَلِكَ<sup>(٤)</sup> طَرَبًا وَبُهِتَ لَهُ مَتَمَجِّبًا وَوَقَعَ لَهُ بِالْمَوْصِلِ إِجَازَةٌ .

وَقَدْ وَهَبَ الْمَوْصِلَ شَرَفُ الدَّوْلَةِ مُسْلِمُ بْنُ قَرِيشٍ لِبَعْضِ  
شُعْرَائِهِ وَارْتَحَلَ عَنْهَا فَقِيلَ لِلشَّاعِرِ إِنَّهَا لَا تَبْقَى عَلَيْكَ فُلُو  
بِيعَتَهَا لِنُوبِ الْأَمِيرِ لَكُنْتَ مُوَفَّقًا ، فَأَبْتَا عَوَهَا مِنْهُ بَعَشْرِينَ  
أَلْفَ دِينَارٍ . فَلَمَّا بَلَغَ شَرَفَ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ،  
فَلَزِمَ أُذُنَهُ وَقَالَ : قَبِضْتَ الْمَالَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنْتَ رَاضٍ ؟  
قَالَ : أَجَلُ وَاللَّهِ ، فَعَرَّكَ حِينَئِذٍ أُذُنَهُ وَقَالَ لَهُ : يَا دَيُّوثَ لَقَدْ بَعْتَ  
رَخِيصًا هَلَّا لَزِمْتَ يَدَكَ وَطَلَبْتَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَمَا كَانَ لَهُمْ غَنَاءُ  
عَنْ دَفْعِ الْمَالِ إِلَيْكَ .

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « مِنْ دُونِهِ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢/٢٥٠ ، وَالْعَمْدَةُ ١/٢٨١ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ : « الْمَثَلُ الشَّرُودُ : أَيُّ  
سَائِرٍ لَا يَرُدُّ كَالْجَمْلِ الشَّارِدِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْرِضُ وَلَا يَرُدُّ » ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الشَّرُودَ  
مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ كَالشَّاذِّ وَالنَّادِرِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢/٢٥٠ ، وَفِيهِ الْمَشْكَاةُ : الْكُوَّةُ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ . وَفِي الْفُرَاتِ  
الْكُرَيْمِ : « مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ » ، وَالنَّبْرَاسُ : الْمَصْبَاحُ .

(٤) م : سَقَطَتْ « لِذَلِكَ »



وهذه الحكاية هكذا رواها لي والدي رضي الله عنه ، ولم يذكر لي الشعر ولا الشاعر . قال رحمه الله : حدثني بذلك<sup>(١)</sup> عمّ والدتي محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني قال : حدثني المذهب أبو الحسن علي بن مُسهرير الكاتب بذلك في شهر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وكان ابن مُسهرير يمدح بني مُسلم ابن قريش ويخدمهم ، وروى لي أن أبا<sup>(٢)</sup> القاسم الحسن بن هانيء المغربي الأندلسي كان شاعراً لبني مروان بالأندلس ، فلما سمع المعز العلوي شعره ، أنفذ إليه فأوفده عليه رغبة في الأدب ، ومنافسة على شرف الرتب ، فلما اتصل بخدمته مدحه بمدائح

منها : الحب حيث المعشر الأعدا<sup>(٣)</sup>

ومنها : تقدّم خطا وتأخر خطا<sup>(٤)</sup>

ومنها : أقول دُمى وهي الحسان الرعايب<sup>(٥)</sup>

ومنها : هل كان ضمخ بالعبير الرجا<sup>(٦)</sup>

ومنها : سرى وجناح الليل أسحم أفتح<sup>(٧)</sup>

(١) فيا ، م : سقطت « بذلك » .

(٢) م ، فيا : سقطت « أبا » . (٣) ديوانه ط . صادر ٩١

(٤) ديوانه ط . صادر ١٧٩ ، وفيه : « أو تأخر » .

(٥) ديوانه ط صادر ٢١ (٦) ديوانه ص ٢٩

(٧) ديوانه ط . صادر ٣٥ ، وفيه : « اقم أفتح » .

- ومنها : أَلَا طَرَقْتُنَا وَالنَّجُومُ رُكُودُ<sup>(١)</sup>
- ومنها : أَقْوَى الْمُحَصَّبُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ هِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ومنها : أَلَوْلُوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نُقَطُ<sup>(٣)</sup>
- ومنها : قَدْ سَارَ بِي هَذَا الرَّكَّابُ فَأَوْجَفَا<sup>(٤)</sup>
- ومنها : قُمْنِ فِي مَأْتَمٍ عَلَى الْعُشَّاقِ<sup>(٥)</sup>
- ومنها : أَرِيكَ أَمْ رَدَعُ مِنَ الْمِسْكِ صَائِكَ<sup>(٦)</sup>
- ومنها : قَدْ مَرَرْنَا عَلَى مَغَانِيكَ تِلْكَ<sup>(٧)</sup>
- ومنها : أَتَظُنُّ رَاحًا فِي الشَّامِ شَمُولًا<sup>(٨)</sup>
- ومنها : يَوْمٌ عَرِيضٌ فِي الْفَخَّارِ طَوِيلُ<sup>(٩)</sup>
- ومنها : قَامَتْ تَمِيسُ كَمَا تَدَافَعُ جَدُولُ<sup>(١٠)</sup>
- ومنها : أَصَاخَتْ فَقَالَتْ وَقَعَ أَجْرَدَ شَيْظَمِ<sup>(١١)</sup>
- ومنها : سَقَتْنِي بِمَا مَجَّتْ شُدُوقُ الْأَرَاقِمِ<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) ديوانه ط. صادر ص ٥٠ (٢) ديوانه ط. صادر ص ٤٢
- (٣) ديوانه ط. صادر ص ٨٤
- (٤) ديوانه ط. صادر ص ٨٨ ، وفيه : « هذا الزمان » .
- (٥) ديوانه ط. صادر ص ٩٤ (٦) ديوانه ط. صادر ص ٩٩
- (٧) ديوانه ط. بيروت ١٨٨٦ ص ١٣٢ (٨) ديوانه ط. صادر ص ١١٧
- (٩) ديوانه ط. صادر ص ١٠٧
- (١٠) ديوانه ط. صادر ص ١٣٧ (١١) ديوانه ط. صادر ص ١٥٢
- (١٢) ديوانه ط. صادر ص ١٤٧ ، وفيه : « شفاء الأراقم » .

ومنها : هَلْ مِنْ أَعْقَبَةٍ عَالَجٍ يَبْرِينُ<sup>(١)</sup>

فَكَانَ كُلَّمَا مَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ أَعْطَاهُ ضَيْعَةً ، فَلَمَّا خَرَجَ مَمْلُوكُهُ  
جَوْهَرُ وَأَخَذَ مِصْرَ خَرَجَ الْمُعِزُّ ، فَلَمَّا جَلَسَ لِلْهِنَاءِ<sup>(٢)</sup> دَخَلَ  
عَلَيْهِ ابْنُ هَانِيءٍ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِيرَادِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنْشَدَ قَصِيدَةً  
يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا إِنَّمَا الْأَيَّامُ أَيَّامُكَ الَّتِي لَكَ الشُّطْرُ مِنْ نَعْمَائِهَا وَلَنَا الشُّطْرُ<sup>(٣)</sup>  
التفتَ إِلَى وَزِيرِهِ وَقَالَ : اكْتُبُوا لَهُ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ وَسَلِّمُوا هِيَ إِلَيْهِ  
بِمَنْ فِيهَا فَهِيَ شَطْرٌ قَدْ خَصَّصْنَاهُ بِهِ . هَكَذَا كَانَتْ جَوَائِزُ  
الشُّعْرَاءِ . وَأُعْطِيَ الْأُخُوَصُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِقَوْلِهِ :

وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفًا مِنْ تِجَارَةٍ  
وَمَا كَانَ مِيرَاثًا مِنَ الْمَالِ مُتَلَدًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنْ عَطَايَ مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ  
مَلَأَ الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَجُودًا وَسُؤْدَدًا

---

(١) ديوانه ط . صادر ص ١٧١

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْهِنَاءُ » وَمَا أُبْتَنَاهُ عَنْ بَاقِي النَّسْخِ .

(٣) ديوانه ط . صادر ص ٦٨

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ط . الثَّقَافَةُ ٨/٩ ، وَفِيهِ : « وَلَكِنْ عَطَايَا ... » ،

وَالْمُرْشَع ٢٩٧

وهي أبيات مشهورة وما أظنُّ أحداً من مُقَصِّرِي شعراء  
الوقت يعجز عن قول مثلها .

وكان زهير قد بلغ الغاية في مدح هَرم بن سنان بن حارثة  
حتى ضَرَبَتِ الْعَرَبُ المثلَ بهرم في الجود لقول زهير :  
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَالْجَوَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرمٌ<sup>(١)</sup>  
هو الجواد الذي<sup>(٢)</sup> يعطيك نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أحياناً فَيُظْلَمُ  
وأجمع أهل العلم بالشعر أن أمدح ما قالته العرب قول زهير :  
قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ مِنْ هَرمٍ

وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقاً<sup>(٣)</sup>  
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرمًا تَلَقَّ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقاً<sup>(٤)</sup>  
فَأَفْرَطَ هَرمٌ فِي عَطَائِهِ وَالْبَذْلَ لَهُ حَتَّى أَنْ هَرمًا أَقْسَمَ أَنْ  
زُهَيْرًا لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَاهُ الْمَالَ وَالْإِبْلَى ، فَتَرَكَ زُهَيْرُ  
السَّلَامَ عَلَى هَرمٍ إِبْقَاءً وَحَيَاءً مِنْ إِفْرَاطِهِ فِي الْعَطَا ، فَكَانَ  
زُهَيْرٌ يَمُرُّ بِالنَّادِي فيقول : أَلَا أَنْعِمُوا صَبَاحاً مَا خَلَا هَرمًا  
وْخَيْرَكُمُ تَرَكَتُ .

---

(١) ديوانه ص ٩١ (٢) فيا : مقطت « الذي » .

(٣) م : والسائلين ، خطأ . والبيت في ديوانه ص ٤٩

(٤) ديوانه ص ٥٣ ، ورواية البيت فيه :

مَنْ يَلْتَقِ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرمًا يَلْتَقِ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

هكذا كان الشعراء يَسْتَحْيُونَ منِ صِلَاتِ الممدوحين وإحسان  
المنعمين كما قال المعري :

لو اخْتَصَرْتُم من الإحسانِ زُرْتُكُمْ

والعَذْبُ يُهْجَرُ الإفراطِ في الخَصَرِ<sup>(١)</sup>

ولما دخل أبو الحسن عليُّ بنُ محمَّدٍ التَّهَامِيُّ<sup>(٢)</sup> على حَسَّان بن  
جراح الطائي صاحب الشام أنشده كَلِمَتَهُ التي يقولُ في أوَّلها :  
هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَلُوْحَ خِيَامُهَا

فَيَقْضِي بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ ذِمَامُهَا

فلما بَلَغَ إلى قوله :

أَلَا إِنَّ طَيِّأَ الْمَكَارِمِ كَكُفَّةٍ      وَحَسَّانُ مِنْهَا رَكْنُهَا وَمَقَامُهَا  
تَقِلُّ لَكَ الْأَرْضُونَ مُلْكًا وَأَهْلُهَا      عبيدًا فهل مُسْتَكْثَرٌ لَكَ شَأْمُهَا  
وَهَبَهُ مَدِينَةَ حِمَاةٍ وَأَعْمَالَهَا .

---

(١) البيت في شرح ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري ط . صادر ١٩٥٧  
ص ٥٦ . الحصر : البرودة .

(٢) أبو الحسن التَّهَامِي ( ٥٠ - ٥١٦ هـ / ١٠٢٥ - ١٠٢٥ م ) علي بن محمد بن  
نهد . شاعر مشهور من أهل تهامة ( بين الحجاز واليمن ) زار الشام والعراق وولي  
خطابة الرملة . ثم رحل إلى مصر متخفياً فاعتقل وحبس وقتل سرّاً في سجنه .  
انظر ابن خلكان ٣٥٧/١ ، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٤

ومن تأثير الشعر في الأنفس الأبيّة أن الظاهر<sup>(١)</sup> بمصرَ  
 كان قد عزل عن وزارته أبا القاسم ابن المغربي ، وانفصل عن  
 البلاد المصرية واتصل ببلاد ميفارقين<sup>(٢)</sup> ، واستوزر بعد المغربي  
 علي بن أحمد الجرجرائي<sup>(٣)</sup> ، فكان المغربي يواصل التهامي  
 بالصلّات والملاطفات حتى قديم عليه ومدحه بقصيدة أولها :  
 فؤادي الفداء لها<sup>(٤)</sup> من قُبِّ طوافٍ على الآلِ مثل الحبِّ  
 ثم قال فيها :

فَمَنْ مُبْلَغُ مِصْرَ قَوْلًا يَعُمُّ وَيَخْتَصُّ بِالْمَلِكِ الْمُعْتَصَبِ  
 لَقَدْ كُنْتَ فِي تَاجِهِ دُرَّةً فَعَوُضَ مَوْضِعَهَا الْمُخْتَلَبِ<sup>(٥)</sup> (٦)

(١) الظاهر الفاطمي ( ٣٩٥ - ٤٢٧ هـ / ١٠٠٥ - ١٠٣٦ م ) علي بن منصور ،  
 أبو الحسن : من ملوك الدولة الفاطمية . كانت له مصر والشام وخطبة إفريقية .  
 ولي بعد وفاة أبيه ٤١١ هـ بعهد منه . اضطربت أحوال البلاد المصرية والشامية في  
 أيامه . دامت دولته قرابة ستة عشر عاماً . انظر ابن الأثير ١١٠/٩ ، وابن خلكان  
 ٣٦٦/١ ، والزركلي ١٧٦/٥

(٢) ميفارقين : أشهر مدينته بديار بكر . انظر معجم البلدان .

(٣) علي بن أحمد الجرجرائي ( ٤٠٠ - ٤٣٦ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٤٥ م ) أبو القاسم  
 نجيب الدولة : وزير من الدهاة ، ولد في جرجاريا في العراق وسكن مصر .  
 وكثر النظم منه في أيام الحاكم الفاطمي فاعتقل وأطلق ، واستوزره الظاهر  
 الفاطمي ٤١٨ هـ وأقره بعده المستنصر إلى أن توفي . انظر الوفيات ٣٦٧/١ ،  
 والزركلي ٥٨/٥ (٤) فيا : سقطت « لها » .

(٥) م ، فيا : الخشب . (٦) اختلته : خدعه بلطيف الكلام .

فَإِنَّ سُدَّ مَوْضِعُهَا لَمْ يُسَدَّ      وَإِنْ نَيْبَ عَنْ مِثْلِهَا لَمْ يُنَبَّ  
 إِذَا اغْتَرَبَ اللَّيْثُ عَنْ خَدْرِهِ      غَدَا الشَّاءُ فِيهِ يَلْسُ الْعُشْبُ  
 أَتَيْتُكَ مُمْتَدِّحًا لِلْوَدَادِ      وَلَمْ آتِ مُمْتَدِّحًا لِلنَّشَبِ  
 فَبَلَغَ الْجَرَجَرَانِيَّ قَوْلُهُ فَمَا زَالَ يُعْمِلُ الْحِيلَةَ حَتَّى قَدِمَ التَّهَامِيُّ  
 مَصْرًا فَحَبَسَهُ وَطَالَ حَبْسُهُ . وَلَهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ قَالَهَا فِي مَحْبَسِهِ  
 مُتَنَدِّمًا عَلَى قَدُومِهِ <sup>(١)</sup> مُعْتَذِرًا مِنْ بَادِرَةِ مَنْظُومِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ :

لِنَفْسِكَ لَمْ لَا عُذْرَ قَدْ نَفَدَ الْعُذْرُ  
 بِذَا حَكَمَ الْمَقْدُورُ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ

يَقُولُ فِيهَا :

جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِسَعْيِي إِلَيْهِمْ      وَمَالِي مِنْ أَوْفَى مَوَاقِفِهِمْ عُذْرُ  
 وَمَالِي مِنْ ذَنْبٍ سِوَى الشُّعْرِ لِأَنِّي  
 لِأَعْلَمُ أَنَّ الذَّنْبَ فِي نَكْبَتِي الشُّعْرُ

أُسِيرُ لَدَى قَوْمٍ بَغِيرَ جَنَائِيَةِ      أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا صَنَعَ الْأَمْرُ  
 وَلَهُ مِنْ أُخْرَى :

أَيَا مَنْ نَعَاهُ لِسَانُ الْقَرِيضِ      وَكَالْتَدَّ <sup>(٢)</sup> يَنْشُرُ مِنْ عَرْفِهِ  
 يَعْزُّ عَلَى الدَّهْرِ مَا أَنْتَ فِيهِ      وَإِنْ جَلَّ مَا بَكَ مِنْ صَرْفِهِ  
 وَضَاعَفَ <sup>(٣)</sup> وَجْدِي لَمَّا سَجَنْتُ      مَقَالَهُ مَنْ كَجَّ فِي عُنْفِهِ

(١) فَيَا : مَقَطُتٌ « قَدُومُهُ » . (٢) التَّدَّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ .

(٣) م ، فَيَا : ضَاعَفَتْ .

يقولُ وبعضُ كلامِ السفيه      هـ يَقْتُلُ إِنْ هُوَ لَمْ يُخْفِهِ  
 أَهَذَا التَّهَامِيُّ مِنْ مَكَّةِ      بـ رَجُلِيهِ يَسْعَى إِلَى حَتْفِهِ  
 أَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَوْبَ الْحَيَا      هـ ضَافٍ عَلَيْهِ أَلَمْ يَكْفِهِ  
 أَرَادَ يَطِيرُ مَطَارَ الْمُلُوكِ      وَظَنَّ الْأَسِنَّةَ مِنْ زِفِّهِ  
 أْبَالِ الشُّعْرِ وَيَلْكَ تَبْغِي الْعَلَاءِ      وَأَنْتَ تَقْصُرُ عَنْ رَضْفِهِ  
 وَلَمْ تَكُ أَهْلًا بِأَنْ تَسْتَقِرَّ      عَلَى مِنْبَرِ الْمَلِكِ أَوْ طَرْفِهِ  
 لِأَنَّكَ أَنْزَرُ مِنْ شَاعِرٍ      عَلَى خِصَّةِ الشُّعْرِ فِي وَصْفِهِ <sup>(١)</sup>  
 أَرَقْتَ دَمًا طَالَمَا صُنَّتَهُ      وَأَشْعَلْتَ جَمْرًا وَلَمْ تُطْفِئِهِ  
 وَأَشْفَيْتَ مُنْتَظِرًا لِلْبَوَارِ      وَصَدْرُكَ حَرَّانٌ لَمْ تَشْفِهِ  
 إِذَا نَشَفَ الْعُودُ مِنْ مَائِهِ      فَذَلِكَ أَدْعَى إِلَى قَصْفِهِ  
 فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ أَشَارَ الْجَرَجَرَانِيَّ إِلَى غُلَامِهِ « لَبِيب » أَنْ  
 يَقْتُلَهُ فِي مَحْبَسِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ لَبِيبٌ لَيْلًا فَخَنَقَهُ . وَلَوْلَا الشُّعْرُ  
 لَمَا تَأَثَّرَ بِهِ تَأَثَّرًا حَمَلَهُ عَلَى قَتْلِ النَّفْسِ وَالْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .  
 وَلَمْ يَزَلْ ابْنُ نَضْرٍ صَاحِبُ حَلَبٍ يُرَاسِلُ ابْنَ حَيُوسٍ  
 الدَّمَشْقِيَّ <sup>(٢)</sup> وَيُوَاصِلُهُ بِالصَّلَاتِ وَالْأَعْطِيَاثِ وَالْمُلَاطَفَاتِ حَتَّى

(١) با : سقط البيت بكامله .

(٢) ابن حيوس الدمشقي ( ٣٩٤ - ٤٧٣ هـ / ١٠٠٣ - ١٠٨١ م ) محمد  
 ابن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي . شاعر الشام في عصره . بلقب بالإمارة =



أَقْدَمَهُ إِلَيْهِ وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَارَبَ حَلَبَ خَرَجَ فِي مَوْكِبِهِ  
وَتَلَقَّاهُ ، وَأَكْرَمَهُ وَحَيَّاهُ ، وَأَنْزَلَهُ دَارَ ضِيَافَتِهِ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ جَلَسَ  
فِي قَلْعَةِ حَلَبَ جُلُوسًا عَامًّا وَأَذِنَ لِنُؤَابِيهِ وَأَمْرَائِهِ وَأَصْحَابِيهِ  
وَوُزَرَائِهِ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ اسْتَحْضَرَهُ وَأَجْلَسَهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا :

قَفُّوا فِي الْقِلَى حَيْثُ انْتَهَيْتُمْ تَذْمًا

وَلَا تَقْتَفُوا مَنْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا<sup>(١)</sup>

(فَاسْتَدْعَى بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ فَالْتَقَطَهُ الْحَاضِرُونَ)<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ اسْتَدْعَى بِكَيْسٍ آخَرَ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَشْرِينَ ثوبًا ،  
وِخْلَمَةً سَنِيَّةً ، وَفَرَسًا بِيْطَوُوقٍ ذَهَبٍ وَسِرْفَسَارٍ ذَهَبٍ فَأَعْطَاهُ  
وَكَتَبَ لَهُ ضِيْعَةً مِنْ أُمَمَاتِ الْقُرَى بِحَلَبَ . فَهَذِهِ كَانَتْ  
جَوَائِزُ الشُّعْرَاءِ .

وَلَقَدْ اجْتَهِدَ فَخْرُ الْمَلِكِ<sup>(٣)</sup> أَبُو غَالِبِ بْنِ خَلْفٍ الْوَاسِطِيُّ

= ركان أبوه من أمراء العرب. ولد ونشأ بدمشق وتقرّب من بعض الولاة والوزراء  
بمداخلة لهم . توفي بحلب . انظر وفيات الأعيان ١٠/٢ ، والوافي بالوفيات ١١٨/٣

(١) انظر القصيدة في ديوانه ٥٩٨/٢ ، نشر مجمع اللغة العربية بتحقيق

المرحوم خليل مردم . (٢) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) فخر الملك ( ٣٥٤ - ٤٠٧ هـ / ٩٦٥ - ١٠١٦ م ) محمد بن علي بن خلف ، =

لما دخل بغداد أيام وزارته لبهاء الدولة بن عضديها ، على أن يمدحه ابن نباتة<sup>(١)</sup> السعدي فلم يفعل وقال له : إن أحمد ابن إسحاق - يعني القادر بالله<sup>(٢)</sup> - حَظَرَ علي أن أمدح أحداً سواه . فلما بلغ القادر كلامه وكونه لم يُعبّر عنه بالإمام ولا بأمير المؤمنين ، ولا زاد على أن سَمَّاه ونسبه ، احتمل له ذلك مع امتناعه على ما كان عنده من المنافسة والمُحَاقَقَة في مثله . ثم توَصَّل فخرُ الملِك إلى القادر وتقرَّب إليه بأنواع التقرَّب ، وسأله أن يأذن لابن نباتة في مدحه فاعتذر إليه وأبى عليه وقال : ما كان لشاعر الخلافة أن يمدح سواها ، فلما اعتاص

---

= أبو غالب : وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة البويعي . مولده ومنشؤه في ديوان واسط . مدحه كثير من الشعراء . قتله سلطان الدولة لطفوة ارتكبها . انظر ابن خلدان ٦٥/٢ ، والزركلي ١٦٠/٧

(١) ابن نباتة السعدي ( ٣٢٧ - ٤٠٥ هـ / ٩٣٨ - ١٠١٥ م ) من شعراء سيف الدولة ابن حمدان . مدح الملوك واتصل بابن العميد ومدحه . قال ابن خلدان : معظم شعره جيد . توفي ببغداد . انظر وفيات الأعيان ٢٩٥/٩ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠

(٢) أحمد ابن إسحاق ، القادر بالله ( ٣٣٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٤٧ - ١٠٣١ م ) الخليفة العباسي . ولي الخلافة ٥٣٨١ وطالت أيامه . كان حازماً مطاعاً محبوباً . هو آخر خليفة من بني العباس تولى الأحكام بنفسه . وهو من الخلفاء العظام . انظر ابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧/٤

على فخر المُلْكِ مرأته ، وضع ابن حاجب النعمان قزور على ابن نبأته وقال : قد رسم لك أمير المؤمنين أن تمدح الوزير فخر المُلْكِ ، فحضر امتثالاً للأمر ، فلما رآه فخر المُلْكِ نهض له قائماً ورفع مجلسه وأحسن جائزته وأعطاه من الثياب والذهب ما لم يُعطَ شاعر مثله . فانظر إلى منافسة هذا الوزير في اكتساب الثناء ، واحتياله على تحصيل الحمد من الأدباء ، وعزّة ذلك عند الأئمة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . هكذا كانت رغبات الرؤساء في الأدباء .

وحدثني والدي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني قال : حدثني أبو المفاخر الأبهري قال : حدثني أبو يعلى ابن الهبارية<sup>(١)</sup> الهاشمي قال : حدثني أبو سعد العللاء بن الحسن بن موصلايا<sup>(٢)</sup> كاتب حضرة

(١) ابن الهبارية ( ٤١٤ - ٥٠٩ هـ / ١٠٢٣ - ١١١٥ م ) محمد بن محمد بن صالح العباسي ، نظام الدين ، أبو يعلى ، المعروف بابن الهبارية : شاعر هجاء . ولد في بغداد وأقام مدة بأصبهان وفيها الوزير نظام الملك وله معه أخبار . توفي في كرمان . له تصانيف كثيرة . انظر وفیات الأعيان ١٥/٢ ، والوافي بالوفيات ١٣٠/١ ، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٥

(٢) ابن موصلايا ( ٤١٢ - ٤٩٧ هـ / ١٠٢١ - ١١٠٤ م ) العللاء بن الحسن ابن وهب البغدادي ، الملقب أمير الدولة : من أكابر الكتاب في العهد العباسي . =

الْخِلَافَةِ قَالَ : كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ كِتَابًا تَحَفَّظْتُ وَتَحَرَّزْتُ وَاجْتَهَدْتُ ، وَمَا أَكَادُ أَسْلَمُ مِنْ تَقْدِهِ ، وَمَا أَخْذُهُ وَرَدَّهُ . وَقَدْ صِرْتُ إِذَا كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ ابْنِ جَهْيَرٍ <sup>(١)</sup> فَإِنِّي أَسْتَرْسِلُ فِيهِ وَلَا أُرَاعِي شَيْئًا مِنْ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ ، فَإِذَا عَرْضْتُهُ عَلَيْهِ أَخْذَهُ وَرَزَنَهُ <sup>(٢)</sup> بِيَدِهِ ، فَإِنْ <sup>(٣)</sup> وَجَدَهُ ثَقِيلًا كَبِيرًا قَالَ : يَا بَنِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، هَذَا كِتَابٌ حَسَنٌ قَدْ بَجَلَّتُهُ فِيهِ وَعَظَّمْتَهُ . وَإِنْ اسْتَصْغَرَ حِجْمَتَهُ ، وَاسْتَقَلَّ سَطُورَهُ وَرَقْمَتَهُ نَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا وَقَالَ : لَعَلَّكَ غَيْرُ رَاضٍ ، أَوْ أَنَّ هَذَا لِعَدَمِ الْبَيَاضِ ٢ . وَأَنْشُدُ ابْنَ الْهَبَّارِيَةِ لِنَفْسِهِ :

فَقُلْ لَوْزِيرٍ تَقْدَهُ لَكِتَابِيهِ      بِأَوْرَاقِهِ وَزَنَا وَعَدُّ سَطُورِهِ  
لَعَلَّ زَمَانًا قَدْ شَكُونَا وَزِيرَهُ      يُعِيدُ عَلَيْنَا الْيَوْمَ مِثْلَ وَزِيرِهِ

= خدم الخلفاء خمسا وستين سنة . توفي ببغداد . له رسائل وتوقيعات كثيرة جيدة .

انظر وفيات الأعيان ١/٣٩١ ، وصيو النبلاء خ - مجلد ١٥ ، والزركلي ٥/٤٥

(١) ابن جهير ( ٥٠٠ - ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ - ١١٠٠ م ) محمد بن محمد ابن فخر الدولة ، ابن جهير . ولي الوزارة ببغداد لثلاثة من الخلفاء وكان خبيراً مديراً مصلحاً ، مدحه عشرة آلاف شاعر بمئة ألف بيت . انتهى أمره لما حبسه الخليفة المستظهر وقتله .

انظر الوافي بالوفيات ١/٢٧٢ ، والزركلي ٧/٢٤٦

(٢) م : وزنه ، ووزن وزنا الشيء : رفعه لينظر ما ثقله والقاموس : وزن .

(٣) م : فإذا .

فَانْظُرْ كَمْ بَيْنَ فَخْرِ الْمَلِكِ وَهِمَّتِهِ ، وَبَيْنَ ابْنِ جَهْرِ وَعَامِيَّتِهِ  
وَصَنَعَتِهِ .

وَكَانَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ<sup>(١)</sup> قَدْ هَجَا أَوْسَ بْنَ  
حَارِثَةَ الْمَلِكِ ظُلْمًا ، حَمَلَهُ عَلَى هِجَائِهِ بَنُو بَدْرِ الْفَزَارِيُّونَ .  
ثُمَّ إِنَّ بَشْرًا غَزَا طَبِئًا فِي خَيْلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَغَارَ عَلَى بَنِي نُبَهَانَ  
فَجُرِحَ فَأُثْخِنَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَحْمِي أَصْحَابَهُ ، فَأَسْرَهُ بَنُو نُبَهَانَ  
وَحَبَّوهُ<sup>(٢)</sup> كَرَاهِيَةً أَنْ يَبْلُغَ خَبْرُهُ أَوْسًا . وَسَمِعَ أَوْسٌ أَنَّهُ  
عِنْدَهُمْ فَرَّاسِلَهُمْ فِي تَسْلِيمِهِ إِلَيْهِ فَاكْتَمَوْهُ ، فَآلَى أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ ،  
وَكَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا أَبَوْا أَعْطَاهُمْ مَائَتِي بَعِيرٍ ،  
فَدَفَعُوهُ إِلَى رُسُلِهِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ مُشْدُودٌ عَلَى بَعِيرٍ :  
يَا بَشْرُ غَنَّنَا ، فَكَأَنَّ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بَكَ أَوْسٌ ،  
فَبَيْنَا هُمْ يَتَهَدَّدُونَ إِذْ جَرَّ الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ :  
أَمَّا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النَّعَمِ وَالْعَيْرِ وَالْعَانَةِ<sup>(٣)</sup> فِي وَادِي سَلَمٍ  
سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنَ النَّعَمِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف . شاعر فارس فعل جاهلي  
قديم ، شهد حرب أمد وطيه . انظر المفصليات ٣٢٩

(٢) م : جنوده ، خطأ . (٣) م : والعانة والعيرة .

(٤) ديوانه ت : الدكتور عزة حسن ١٩٦٠ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، وفيه :

ألا ترى العير إلى جنب العلم والظبية العطاء تعطر في السلم =

فَأَجَابَ بَعْضُ الرُّسُلِ :

إِنَّكَ يَا بَشْرُ لَذَوِ وَهْمٍ وَهَمٍّ      فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمِ  
أَبْشُرُ بَوَاقِعِ مِثْلِ شُؤْبِ الرِّهْمِ      وَقَطْعِ كَفِّكَ وَيُثْنَى بِالْقَدَمِ<sup>(١)</sup>  
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأَشْمِ      إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنَقَمِ  
فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ قَالَ لَهُ<sup>(٢)</sup> أَوْسٌ : هَجَوْتَنِي ظَالِمًا ، فَاخْتَرُ بَيْنَ قَطْعِ  
لِسَانِكَ وَحَبْسِكَ فِي سَرَبٍ حَتَّى تَمُوتَ ، وَبَيْنَ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ  
وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سَعْدَى وَقَدْ سَمِعَتْ كَلَامَهُ  
فَقَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ فَرَجَوْتُكَ لِقَوْمِكَ عَامَةً ،  
وَقَدْ أَصْبَحْتُ - وَاللَّهِ - لَا أَرْجُوكَ لِنَفْسِكَ خَاصَةً ، وَيَحْكُ  
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاطِعُ رَجُلٍ شَاعِرٍ ؟ وَمَتَى كَانَتْ الشُّعْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
تُعَامَلُ بِغَيْرِ الْإِحْسَانِ ؟ فَإِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّهُ هَجَاكَ ، فَمَنْ  
يَمْحُو إِذَا مَا قَالَهُ فِيكَ ؟ قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَتْ : تَكْسُوهُ  
حُلَّتَكَ وَتَحْمِلُهُ عَلَى رَاحِلَتِكَ وَتَأْمُرُ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ ، عَسَاهُ يَغْسِلُ  
بِمِدْيِهِ هَجَاةَهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ

---

وفي هامش الديوان إشارة إلى رواية كتابنا هذا ، والقصة موجودة أيضاً بالعبر:

حمار الوحش .

(١) الرهمة المطر الخفيف الدائم والجمع رِهْمٌ « القاموس : رهم » .

(٢) م ، فيا : سقطت « له » . (٣) م : كان الشعر .

وفعلَ أضعافَ ما أمرتهُ بهِ أمُّه . فامتدَّحهُ بِبِشْرٍ فأكثرَ ،  
ورَحَضَ<sup>(١)</sup> عنه الدَّنسَ والوضَرَ .

قال الأَخفشُ : مدَحَ بِبِشْرٍ أَوْسًا وأهلَ بيتهِ مكانَ كلِّ  
قصيدةٍ هجَاهمُ بها قصيدةٌ ، وكانَ قد هجَاهُم بِخَمْسٍ فمدَحَهُمُ  
بِخَمْسٍ . فمن ذلكَ كلمتهِ المختارةُ :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ      وَلَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ  
فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَتْهُ أُمُّهُ ،      إِذْ مَحَا بِبِشْرٍ بِمَدِاحِهِ ذَمُّهُ .  
وفي هذا البابِ من تأثيرِ الشُّعْرِ وَزَ مَا جِئِرَ أَسْوَدُ<sup>(٢)</sup> الْغِضَابِ ،  
مَا يَكْثُرُ مِنْهُ الْعَجَبُ الْعُجَابِ ، وَقِيَا أوردناهُ كَفَايَةً لَذَوِي الْأَلْبَابِ .



---

(٢) فيا : أسودة .

(١) رحضه : غسله .

## الفصل الرابع

في كشف ما مدح به ، وذم بسببه ، وهل تعاطيه أصالح ،  
أم رفضه أوفر وأرجح

أما مدح الشعر على لسان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وألسن الصحابة رضوان<sup>(١)</sup> الله تعالى عليهم أجمعين فكثير  
غزير ، لا يُنكر ذلك إلا غمر من الأدب فقير . وفي الاقتداء  
بهم والافتقار لمنهجهم رشاد لا يضل سالكه ، ومهاد لا يزحزح  
مالكه ، وزند لا يضل قاده ، وإمداد لا ينزف ماتحه .  
فمن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : « ... من الشعر  
لحكمة » ، وفي موضع آخر « إن من الشعر لحكمة »<sup>(٢)</sup> .  
هذا قوله ، وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينطق عن  
الهووى بعد أن قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام :

---

(١) فيا : تكررت كلمة « رضوان » .

(٢) أبو داود أدب ٨٧ ، والترمذي أدب ٦٩ ، وأحمد بن حنبل ٢٦٩/١ ،

٢٧٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢



« وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ »<sup>(١)</sup> . وقال تعالى : « وَلَوْ طَأَّ  
 آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا »<sup>(٢)</sup> ، فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بعضَ الشعرِ جزءاً من الحكمة التي خصَّ الله تعالى بها أنبياءه  
 ووصفَ بها أصفياه ، وامتنَّ عليهم بذلك إذ جعلهم مخصوصين  
 بها من قبيله ، ومغمورين بفخرها من جهته ، وناهيك بذلك  
 فضيلة للشعر والشعراء ، ومزية عظم بها قدرُ الأدب والأدباء .  
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان بن ثابت : « أَنْتَ  
 حَسَّانُ وَلِسَانُكَ حُسَامٌ » ، وهذا الكلام<sup>(٣)</sup> من باب الجِنَاسِ  
 الْمُطْمَعِ . ولولا الشعرُ لما جعلَ لسانُه حُسَاماً على المجاز ، لمضائه  
 في القول والرَّهبة من قوارصه ، كما يضي الحُسَامُ في الضريبة ويُخافُ  
 من غروبه عند المصيبة . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان  
 أيضاً : « أَرَجِبْ عَنِي ، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ »<sup>(٤)</sup> . وقالت عائشة  
 رضي الله تعالى عنها : « وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِحَسَّانٍ مَنَبْرًا فِي الْمَسْجِدِ يَنَافِحُ عَنْهُ بِالشَّعْرِ عَلَيْهِ »<sup>(٥)</sup> . ويقول رسولُ

(١) سورة د ص ، ٣٨ : ٢٠ (٢) سورة « الأنبياء » ، ٢١ : ٧٤

(٣) م : سقطت « الكلام » .

(٤) البخاري - باب الصلاة - حديث ٦٨ ، بدء الخلق ٦ ، والترمذي -

الأدب ٧٠ ، وأحمد بن حنبل ٢٢٢/٥

(٥) الترمذي - أدب ، أبو داود - باب الأدب ، وأحمد بن حنبل في المسند ٦ حديث ٧٢

الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ  
 بِرُوحِ الْقُدُسِ » وَقَالَ لَهُ : « أَهْجُؤُهُمْ »<sup>(١)</sup> أَوْ قَالَ : « هَاجِمِهِمْ »  
 وَجَبْرِيلُ مُعَكَ »<sup>(٢)</sup> . وَحَدَّثَتْ عَائِشَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ لِحَسَّانَ : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ  
 يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »<sup>(٤)</sup> .  
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي بَرِيْدَةَ فِيمَا أُسْنَدُهُ قَالَ : أَعَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فِي مَدِيْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ بَيْتًا ، وَفِيهِ نَظْرٌ . وَفِي غَيْرِ خَبَرٍ أَنَّهُ  
 صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ : « هَيِّجِ الْغَطَارِيفَ عَلَى  
 بَنِي عَبْدِ مُنَافٍ ، وَاللَّهِ لَشِعْرُكَ »<sup>(٥)</sup> أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ السَّهَامِ  
 فِي غَلَسِ الظَّلَامِ .

وَرُويَ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا هَجَّتِ الْأَنْصَارَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي هَجَائِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَتَوْا كَعْبَ  
 بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ وَصَافًا لِلْحَرْبِ ، فَعَمِلَ شِعْرًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « لَهُ أَهْجُؤُهُمْ » .

(٢) صَحِيحٌ مُسْلِمٌ - فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ ١٥٧ (٣) فَيَا ، بَا ، م : يَرْفَعُ .

(٤) فَيَا ، م : سَقَطَتْ « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) فِي الْأَصُولِ « بِشِعْرِكَ » ، وَالصَّرَاحُ مَا أَثَبَتْ .

الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « مَا صَنَعَ شَيْئًا » . فَأَتَوْا عَبْدَ  
الله بن رَوَاحَةَ وَكَانَ وَصَافًا لِلْجَنَّةِ ، فَقَالَ شعراً ، وَأَتَوْا بِهِ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا صَنَعَ شَيْئًا » ،  
فَأَتَوْا حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ حَتَّى يَأْمُرَنِي  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَسَّانُ أَعْرَفَ  
النَّاسِ بِهَجَاءِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا حَسَّانُ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ هَجَانِي وَقَرَأَتْهُ  
مَنْبِي مَا قَدْ عَرَفْتَ ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ  
لَأُسَلِّتَكَ مِنْهُ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ<sup>(١)</sup> ، (فَقَالَ لَهُ : « هَلْ  
عِنْدَكَ مِنْ شِعْرِ يَا حَسَّانُ ؟ » فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ ذَنْبِ  
الْحَيَّةِ<sup>(٢)</sup> ) . فَقَالَ لَهُ : « اذْهَبْ فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ » . فَكَانَ مِمَّا  
هَجَا حَسَّانَ بِهِ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلُهُ :

وَأَنْتَ مَنْوُطٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ

كَأَنْيَطَ خَلْفَ الرَّأكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ<sup>(٣)</sup>

(١) البخاري - أدب ٩١ ، ومغازي ٣٤ ، وفضائل الصحابة ١٥٦ ، ١٥٧ ،

وابن ماجة مقدمة ٧ (٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) ديوان حسّان القصيدة رقم ٢٢٢ البيت ٧ ( ج ١ / ٣٩٨ ) والرواية فيه :  
وكنْتُ دَعِيًّا نَيْطُ . وانظر الروايات الأخرى في الديوان . ولم ترد فيها رواية =

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ  
 وَأَحْسَنَ ، وَأَمَرْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ وَأَحْسَنَ ، وَأَمَرْتُ  
 حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فَشَفَى وَاشْتَفَى »<sup>(١)</sup> . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ :  
 « تَعَلَّمُوا الشُّعْرَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ عِلْمِ الْعَرَبِ وَهُوَ دِيْوَانُ الْأَدَبِ ،  
 وَعَلَيْكُمْ بِشُعْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَإِنَّهُ شُعْرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ عُفِيَ  
 عَنْهُ » وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَحَفَّظُوا  
 الْأَشْعَارَ وَطَالِعُوا الْأَخْبَارَ ، فَإِنَّ الشُّعْرَ يَدْعُو إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
 وَيُعَلِّمُ مَحَاسِنَ الْأَعْمَالِ ، وَيُبْعَثُ عَلَى جَمِيلِ الْأَفْعَالِ ، وَيَفْتَقُ  
 الْفِطْنَةَ ، وَيَشْحَذُ الْقَرِيحَةَ ، وَيَجِدُّ عَلَى ابْتِنَاءِ الْمَنَاقِبِ وَادِّخَارِ  
 الْمَكَارِمِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْأَخْلَاقِ الدَّنِيئَةِ ، وَيَزْجُرُ عَنْ مُوَاقَعَةِ  
 الرِّيبِ ، وَيَحْضُرُ عَلَى مَعَانِي الرُّتَبِ »<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ الشُّعْرَ فَإِنَّهُ يَعْلَمُهُمْ مَكَارِمَ  
 الْأَخْلَاقِ » . وَأَوْصَى الرَّشِيدُ الْكِسَائِيُّ<sup>(٣)</sup> بِالْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ ،

=نضرة الإفريض هذه . وأبو سفيان المهجر هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 عم النبي ﷺ . وكان من عادوا النبي وهجره ثم أسلم بعد الفتح . انظر جمهرة  
 ابن خزم ٧٠ وفهارس السيرة والطبري وغيرهما وفهارس ديوان حسان بن ثابت .

(١) فضائل الصعابة ١٥٧

(٢) م : جميع . (٣) فبا : سقطت جملة : ويحضر على معاني الرتب .

(٤) الكسائي ( ٠٠ - ١٨٩ هـ / ٠٠ - ٨٠٥ م ) علي بن حمزة بن عبد الله =

فكان من جملة وصيته : « وَرَوَّهَما مِنَ الشُّعْرِ فَإِنَّهُ أَوْفَى أَدَبٍ  
يَحُضُّ عَلَى مَعَالِي الرُّتَبِ » . وقال معاوية : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ  
الشُّعْرَ فَإِنِّي أَدْرِكْتُ الْخِلَافَةَ وَنَلْتُ الرِّئَاسَةَ وَوَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ  
الْمَنْزِلَةِ بِأَبْيَاتِ ابْنِ الْإِطْنَابَةِ <sup>(١)</sup> ، فَإِنَّنِي <sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْهَرِيرِ كُلُّهَا عَزَمْتُ  
عَلَى الْفِرَارِ أَنْشَدْتُ قَوْلَهُ :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي : وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالشُّمَنِ الرَّبِيحِ <sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ : مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
فَأَبْتُ وَأَقُولُ : مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي .  
ولمَّا قَدِمَ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسَفَ الْعِرَاقِي جَفَا الشُّعْرَاءَ جَفَاءً  
اتَّصَلَ خَبْرُهُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

---

=الأسدي بالولاء ، الكوفي ، أبو الحسن الكسائي : إمام في اللغة والنحو والفراة .  
وهو مؤدّب الرشيد العباسي وابنه الأمين . أصله من أولاد الفرس ، وأخباره مع  
علماء الأدب في عصره كثيرة . انظر ابن خلكان ٢٣٠/١ ، وتاريخ بغداد  
٤٠٣/١١ ، وطبقات النحويين ١٣٨ ، وإنباء الرواة ٢٥٦/٢

(١) ابن الإطنابة ( . . - . . ) عمرو بن عامر بن زيد مناة ، الكوفي  
الحزرجي : شاعر جاهلي فارس ، اشتهر بنسبه إلى أمه « الإطنابة » بنت شهاب  
من بني القين . كانت إقامته بالمدينة وكانت على رأس الحزرج في حرب لها مع  
الأوس . انظر الموزاني ٢٠٣ ، ومخط الآلي ٥٧٥ ، والأغاني - دار الكتب

١١١/١١ (٢) فيا ، م : فَإِنِّي كُنتُ

(٣) الأبيات والقصة في العمدة ٢٩/١ ، وفيه : « أَبَتْ لِي دَهْمِي » .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَنْ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى  
 الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ كَذَبَ  
 فِرَاسَتِي فِيكَ ، وَأَخْلَفَ ظَنِّي عِنْدَكَ ، وَهُوَ إِعْرَاضُكَ عَنِ  
 الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ؛ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ فَضِيلَةَ الشُّعْرِ وَلَا تَعْلَمُ  
 مَوَاضِعَ كَلَامِ الشُّعْرَاءِ وَمَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ ، أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا أَخَا  
 ثَقِيفٍ أَنَّ بِالشُّعْرِ بَقَاءَ الذِّكْرِ وَنَمَاءَ الْفَخْرِ ، وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ  
 طُرُزُ الْمَمْلَكَةِ ، وَحُلَى الدَّوْلَةِ ، وَعَنَاوِينُ النُّعْمَةِ ، وَتَمَائِمُ الْمَجْدِ ،  
 وَدَلَائِلُ الْكَرَمِ ، وَأَنَّهُمْ يَحْضُونَ عَلَى الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ ، وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْخَلَايِقِ الذَّمِيمَةِ ، وَأَنَّهُمْ سَنُّوا سَبِيلَ الْمَكَارِمِ لِطُلَّابِهَا  
 وَدَلُّوا بُغَاةَ الْمُحَامِدِ عَلَى أَبْوَابِهَا ، وَأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ كَرَمٌ ،  
 وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُمْ لُؤْمٌ وَنَدَمٌ ، فَاسْتَدْرِكُ فَارِطَ تَفْرِيطِكَ ،  
 وَأَمَحُ بِصَوَابِكَ وَحَيَّ أَغَالِيطِكَ . »

وَمِنْ فَضِيلَةِ الشُّعْرِ أَنَّ الْعُلَمَاءَ بِالْأَدَبِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَظْمَ  
 الْبَيْتِ الْفَذِّ مِنْهُ ، مَعَ عَدَمِ الطَّبِيعَةِ فِي نَظْمِهِ وَالْمِنْحَةِ مِنْ اللَّهِ  
 تَعَالَى فِي تَأْلِيفِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي  
 لَهُ » <sup>(١)</sup> ، فَعَزَى تَعْلِيمَهُ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَجَعَلَهُ مِنْ جُمْلَةِ هَبَاتِهِ  
 لِلْمَخْلُوقِ وَزِينَتِهِ الَّتِي يَكْسُوهَا مِنْ يَشَاءُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :

« يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ »<sup>(١)</sup> . ولولا أن تكون هذه المَزِيَّةُ ،  
والفضيلةُ السَّيِّئَةُ ، مَوْهَبَةً من الله تعالى لما تَعَسَّرَتْ على العلماءِ  
مع معرفتهم بأدواتها وقبضهم على أَرْزَمَةِ آلائِها ، وَتَسَهَّلَتْ على  
الْخُلُوفِ من الأدبِ ، والنُّصُورِ في مسارحِ ذلك الصَّبِّ حتى يقولَ مالا  
يعرفُ تعليلَهُ ، وينظِّمَ ما يحِجُّلُ فروعَهُ وأصولَهُ .

ومن فضيلةِ الشعرِ أَنَّ الكلامَ المنشورَ ، وإن رَأَتْ دِيَابِجُهُ  
وَرَقَّتْ بِهِجَّتُهُ ، وَحَسُنَتْ أَلْفَاظُهُ ، وَعَذُبَتْ مَنَاهِلُهُ ، إِذَا أُنْشِدَهُ  
الْحَادِي ، وَأُورِدَهُ<sup>(٢)</sup> الشَّادِي ، وَمَدَّ بِهِ صَوْتُهُ الْمَطْرِبُ ، وَرَفَعَ بِهِ  
عَقِيرَتُهُ الْمُنْشِدُ ، لَا يُجَرِّكُ رَزِينًا ، وَلَا يُسْلِي حَزِينًا ، وَلَا يُظْهِرُ  
مِنَ الْقُلُوبِ كَمِينًا ، وَلَا يُخَوِّنُ مِنَ الدَّمْعِ أَمِينًا . فَإِذَا حُوِّلَ بَعِينُهُ  
نَظْمًا ، وَوُيِّسَ بِالْوِزْنِ وَشَمًّا ، وَلَجَّ الْأَسْمَاعُ بِغَيْرِ أَمْتِنَاعٍ ، وَمَلَكَ  
الْقُلُوبَ كَمَا تَمْلِكُ الْإِمَاءُ فِي الْحُرُوبِ ، وَقَبِضَ عَلَى الْجَوَارِحِ قَبْضَ  
الْجَبَائِرِ عَلَى الْجَرَائِحِ ، فَكَمْ مِنْ نَفْسٍ اسْتَعَادَتْ بِهِنَّ نَفْسَهَا ، وَكَمْ  
مِنْ مُهْجَةٍ ذَهَبَ بِهَا وَاخْتَلَسَهَا ، وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ أَحْيَاهُ وَمِنْ لَثِيمٍ  
أَرْدَاهُ<sup>(٣)</sup> ، وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَغْنَاهُ ، وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ أَخْلَاهُ ، فَضِيلَةُ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا لَهُ أَبَدًا . وَالشُّعْرُ مَعْدِنُ تَفْضِيلٍ وَإِعْجَازٍ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ<sup>(٤)</sup>

(١) سورة « فاطر » ، ٣٥ : ١ (٢) م : وأمره .

(٣) في الأصل : « أرادته » . (٤) فبا : تكررت « الجبان » .

الوَكَل ، فلا فرار عنده ولا نكل . وَيَسْفَحُ الْبَخِيلُ وَإِنْ بَرِمَ ،  
 وَيَسْتَصِي الشَّيْخَ وَإِنْ هَرِمَ . فَمُعْجَزَاتُهُ بَادِيَةٌ ، وَأَيَاتُهُ رَاحَةٌ غَادِيَةٌ .  
 وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَى ذِمَّةٍ وَتَنَقَّصَهُ لِسُوءِ فِهِمِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مُتَمَسِّكٌ  
 بِشَبْهِهِ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَهَا ، مُسْتَنِدُّ إِلَى حُجَجٍ لَمْ يَعْلَمْ تَعْلِيلَهَا ،  
 خَاطِبٌ فِي عَشْوَاءٍ مُظْلِمَةٍ ، مُتَوَرِّطٌ فِي خَوْضٍ وَعُثَاءٍ مُؤَلَّةٍ .  
 وَالَّذِي تَمَسَّكَ بِهِ الدَّامُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَأَنْ يَتْلَى جَوْفُ أَحَدِكُمْ  
 قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتْلَى شِعْرًا » . الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ  
 لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ ، وَيَرِيَهُ : مِنْ الْوَرَى وَالْإِسْمُ الْوَرَى بِالتَّحْرِيكِ ،  
 وَمِنْهُ الدُّعَاءُ : سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْوَرَى وَحَمَّى خَيْبَرِي . يُقَالُ  
 وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيَهُ وَرِيًا إِذَا أَكَلَهُ .

قال عبدُ بنِ الحَسْحَاسِ :

وَرَأَهْنَ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْنِي وَأُحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا  
 وَهَذَا حَدِيثٌ يَشْهَدُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَدَ بِهِ  
 زَمَانًا مُعَيَّنًا ، وَخَصَّ بِهِ قَوْمًا مُعَيَّنِينَ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ،  
 دَلِيلُ ذَلِكَ مَا مَدَحَ الشُّعْرَ بِهِ وَأَعْظَمَهُ بِسَبَبِهِ ، وَكَوْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 شَمِيعَ الشُّعْرِ فِي الرَّجَزِ وَالْقَصِيدِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ مَكْسُورَ  
 الْوِزْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : صَحِيحَ الْوِزْنِ ، وَأَمَرَ شِعْرَاهُ بِهَجَاءٍ مِنْ

(٩) فَيَا ، م : ﷺ .



هَجَاهُ ، وَحَثَّ عَلَيْهِ وَدَعَا إِلَيْهِ . وَلَهُ شَعْرَاهُ مَعْرُوفُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ  
وغيرهم ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ إِلَّا وَقَالَ الشَّعْرَ قَلِيلًا أَوْ  
كَثِيرًا ، وَأَنْشَدَ وَأُسْتَنْشَدَ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَاحْتَجَّ ، وَكَاتَبَ وَرَاسَلَ .  
وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّهُ لِقَوْمٍ مُخْصَوِّينَ ، وَبَطَّلَ أَنَّهُ لِلْعُمُومِ وَالْإِطْلَاقِ ،  
كَانَ فِي تَأْوِيلِهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْلِيفِ .

وَلَا بِأَسَ بَذَكَرَ شَيْءٍ مِمَّا قَدْ تَأْوِيلُهُ بِهِ الْعُلَمَاءُ . فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ  
الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : ( لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ  
يَمْتَلِيَ شِعْرًا هُجِيَتْ بِهِ ) ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهَا مِنْ مَهَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( ٢١١ ) .

قُلْنَا : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ مِنْ وَجْهِ :  
مِنْهَا : أَنَّ الْكَلْبِيَّ قَدْ طَعَنَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، وَقَوْلُهُ  
غَيْرُ مُوْتَوِّقٍ بِهِ عِنْدَهُمْ .

وَمِنْهَا أَنَّ حِفْظَ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ مِمَّا هُجِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، يَرِي قَيْحُهُ وَلَا يَتَوَارَى قُبْحُهُ فَضْلًا أَنْ  
يَمْتَلِيَ الْجَوْفُ بِهِ .

(١) ورد هذا القول والتعليق عليه في العمدة ٣١/٩

(٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

ومنها أنه لو أراد به هجاء نفسه الشريفة لَصَرَّحَ بِكُفْرِ  
 الْمُتَلَفِّظِ به فضلاً عن الْمُتَحَفِّظِ له المالىء بطنه به ؛ إذ لا خلافَ  
 بينَ المسلمين أنَّ مَنْ سَبَّ رسولَ الله فقد كَفَرَ ، والسبُّ جزءٌ من  
 الهَجْوِ . وإذا بَطَلَ ذلك كان المرادُ به ذَمٌّ من جعلَ دأبه تحفظَ  
 الأشعارِ الرقيقة ، والأهاجي الدقيقة<sup>(١)</sup> حتى شغله ذلك عن معرفة  
 ما يجبُ عليه من أمر دينه وإصلاح دنياه .

وقيل : إنما عَنَى شعراءُ أعداءِ الله وأعداءُ رسوله<sup>(٢)</sup> الذين  
 هَجَّوْا وثَلَمُوا أعراضَ أصحابه ، ورَثَوْا قتلىَ المشركينَ يَبْدُرُ  
 وغيره ، وأَبْنَوْهُمْ وذكروا فضلَهُمْ . ولَمَّا كان حفظُ ذلك من الأضرارِ  
 الدنيئة ، قابلهُ صلى الله تعالى عليه وسلم بالتقيح الذي تعافه النفسُ  
 وتنفرُ منه الطبيعةُ مُبالغَةً في قَذَارَتِهِ .

وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ<sup>(٣)</sup> رَحِمَهُ اللهُ تعالى : إنما يُكْرَهُ من الشعرِ

(١) فيا ، م : سقطت « الدقيقة » . (٢) فيا : رسول الله .

(٣) أحمد بن حنبل ( ١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م ) أحمد بن محمد بن  
 حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي : إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة .  
 أصله من مرو وولد ببغداد . نشأ محباً للعلم وصافر كثيراً في سبيله . له « المسند »  
 وهو كتابٌ يحتوي على ثلاثين ألف حديث وله كتب أخرى قيمة أيضاً . انظر  
 ابن خلكان ١٧/١ ، وتاريخ بغداد ١/١٢٢ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٥ - ٣٤٣ ،  
 والزركلي ١٩٣/١

الهجاء والرقيق الذي يُتَشَبَّبُ فيه بالنساء فَتَهَيِّجُ له قلوبُ الفتيان .  
فأما ما سوى ذلك فما أنفعه .

وقال النضرُ : كيف تَمْتَلِئُ أجوافنا - يعني بالشعر - وفيها  
القرآنُ والفقهُ والحديثُ وغيرُ ذلك . وإنما كان هذا في الجاهلية ،  
فأما اليومَ فلا ، وَتَمَسَّكَ الدائمُ للشعرِ والشعراء بقوله تعالى :  
« وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَارُونَ » ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ  
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ »<sup>(١)</sup> . الجوابُ عن ذلك أنَّ الْمُتَمَسِّكَ  
بذلك المُحْتَجُّ به لا عِلْمَ لَهُ بمعاني القرآنِ المجيدِ<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ هذه الآيةَ  
مختصةٌ بشعراءِ الجاهلية .

وروي عن عكرمة أنه قال : معنى هذه الآية أنَّ شاعرَيْنِ  
تَهَاجَا في الجاهلية ، فكان مع كلِّ واحدٍ منهما فريقٌ من الناسِ  
يَتَّبِعُهُ ، ويحفظُ عنه ما يخترعه .

وروي عن الحسنِ في قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهِيمُونَ » أنه قال : قد رأينا أوْدِيَتَهُمُ التي<sup>(٣)</sup> كانوا يَهِيمُونَ فيها  
مرَّةً في مديحٍ ومرَّةً في هجاء .

وروي عن ابنِ مجاهدٍ أنه قال : إِنَّمَا يَهِيمُونَ في كلِّ فنٍّ  
يَقْتَنُونُ فيه من فنونِ الشعرِ .

---

(١) سورة الشعراء ، ٢٦ : ٢٢٤ ، وأشهرُ إليها في العمدة ٣١/١ أيضاً .

(٢) م : العظيم المجيد . (٣) فيا : الذي .

وقيل في قوله تعالى : « وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » ، أي  
يَدْعُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَمَا قَتَلُوا ، وَزَنُوا وَمَا فَعَلُوا ،  
وما شابه ذلك .. وأقوالُ المفسرين في ذلك كثيرة شهيرة ، ولا نزاع  
في اختصاص الآية بشعراء الجاهلية حتى نبسط القول في ذلك .  
ثم من جهل المحتج على الشعراء بهذه الآية كونه لم يعلم بمن  
استثنى فيها ، وتلا أولها ونسي آخرها وهو قوله تعالى : « إِلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ  
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا » (١) . الذين آمنوا هم المخضرمون كانوا جاهلية  
وأدركهم الإسلام فحسن إيمانهم ، ثم وصفهم تعالى بعمل الصالحات  
لما أجابوا منادي الرسول وأتبعوا سنته القويمة ووقفوا عند  
أوامره ونواهيه ، وأثنى عليهم بكثرة ذكرهم لله تعالى ، وذكر  
حلومهم الرزينة بقوله : « وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا » . فإنهم  
لما هجرتهم قریش وهيجتهم ، وبدأتهم بالأذى وأحفظتهم (٢) ، استأذنوا  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأذن لهم في الانتصار منهم ،  
فكيف ترك ذكر هؤلاء وما قد وصفهم الله تعالى به ، واحتج  
بذكر شعراء الجاهلية ، لولا العدول عن الحق والخيرة في  
تلك الطرق .

(١) سورة « الشعراء » ٢٦ : ٢٢٤

(٢) أحفظتهم : أثرت ضغيتهم « القاموس : حفظ » .

وَتَمْسُكَ الدَّامُ لِلشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءُ بِقَوْلٍ مَنْ قَالَ : الشُّعْرُ أَخْبَثُ  
 طَعْمَةٌ تَوْكَلُ ، وَأَفْحَشُ صِنَاعَةٌ تُعْمَلُ ، وَأَرْجَسُ قِدْحٌ يُلْمَسُ ،  
 وَأَجْنَسُ ثَوْبٌ يُلْبَسُ ، لَأَبْ قَوْلَ شَاعِرِهِ زُورٌ وَثَنَاءُهُ غُرُورٌ ،  
 وَلِفْظُهُ فُجُورٌ ، وَهُوَ مُسْتَشْقَلٌ مَهْجُورٌ ، إِنْ بَعْدَ خِيفَ شَذَاهُ ،  
 وَإِنْ قَرُبَ لَمْ يُؤْمَنْ أَذَاهُ ، وَإِنَّمَا غَايَةُ الشَّاعِرِ إِذَا اسْتَحْفَرَ<sup>(١)</sup>  
 فِي مَيْدَانِهِ ، وَأَطْلَقَ عِنَانَ لِسَانِهِ ، وَتَبَوَّعَ فِي الْقَوْلِ بِجُودِهِ ،  
 وَتَدَرَّعَ فِي الْوَصْفِ بِجُدِّهِ ، وَاحْتَفَلَ لِبُلُوغِ شَأْوَرِهِ عِنْدَ مَنْ يَجْتَهِدُهُ ،  
 وَتَرَامَى إِلَى أَقْصَى بُغْيَتِهِ عِنْدَ مَنْ يَعْتَرِيهِ وَيَعْتَفِيهِ ، أَنْ يُفَرِّقَ فِي  
 وَصْفِ جَمَلٍ وَيُطْنِبَ فِي مَسَاءَلَةِ طَلَلٍ ، وَيَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَائِرَةٍ ،  
 وَيَقِفَ وَيَسْتَوْقِفَ عَلَى رَمَادٍ ثَائِرٍ ، وَيُرْحَلَ النُّوقَ وَالْجَمَالَ ، وَيَصِفَ  
 قَطْعَ الْمَفَاوِزِ وَتَعَسُّفَ الرُّمَالِ ، وَيَذْكُرَ وَرُودَ الْمِيَاهِ الْأَوَاجِنِ<sup>(٣)</sup> ،  
 وَمَصَاحِبَةَ الْغِيْلَانِ<sup>(٤)</sup> وَالسَّعَالِي<sup>(٥)</sup> فِي تِلْكَ الْمَخَارِمِ<sup>(٦)</sup> . وَأَيُّ عَقْلِ

(١) م : استحفِر .

(٢) استحفِر الخطيب في خطبته إذا مضى فيها واتسع كلامه ، واستحفِر

الرجل مضى مسرعاً ، الناجح سحر / استحفِر .

(٣) الأواجن : الآجن : الماء المتغير الطعم واللون ، القاموس : أجن ، .

(٤) الغيلان : مفردهما غول . يقال إنه من جنس الشياطين والجن

« اللسان : غول » .

(٥) السعالي : مفردهما سعلانة : الغول أو ساحرة الجن ، القاموس : سعل ، .

(٦) المخارم : الطرق في الجبال وأفواه الفجاج ، اللسان : خرم ، .

أقلُّ ، ورأيٍ أجورٌ وأضلُّ ، من عقلٍ رَجُلٍ انتصبَ لِسَمَاعٍ .  
ذلك ، ورأيٍ شاعرٍ أتعبَ نفسه وكَدَّ حسَّهُ في وَصْفِ بَقَرٍ  
وسؤالِ حَجَرٍ .

ثم إنَّ الشاعرَ إذا نَظَّمَ قِطْعَةً ، واختطفَ معنًى ، استصغرَ من  
الشعراءِ الصِّدْرَ الأوَّلَ ، واستحقَرَ من العلماءِ الخليلَ والمفضَّلَ ،  
وليس عنده سوى لُمعٍ قد أخذها من بطونِ الكُتُبِ وصَحَّفَها من  
مُتونِ الصُّحُفِ ، ولم يَتَدَرَّجْ إلى معرفةِ أدبٍ بطولِ صُحْبَةٍ ولا  
بقديمِ رياضةٍ ، وإذا لم تَطُلِ الصُّحْبَةُ لم تُعرَفِ المَظَنَّةُ ، وللعلمِ  
يسرٌّ ، مَنْ قَصَرَ عن مكانِهِ لم يُعَدَّ من إخوانِهِ .

ونم من شاعرٍ قد ابتليَ به مَنْ أنعمَ عليه وأحسنَ إليه ،  
فقابلَ الإحسانَ بالإساءةَ ، والإنعامَ بالانتقامِ ، وحسنَ الصنيعِ  
بقُبْحِ التضييعِ ، حتى أذاقَهُ بعدَ حلاوةِ مدائحِهِ مرارةَ هجائِهِ ،  
وجرَّعَهُ غُصَصَ ثَلْبِهِ<sup>(١)</sup> ومضَضَ ذَمِّهِ ، ناقِضاً لما أبرَمَ ، هادِماً لما  
شَيَّدَ ، ومكذباً نفسه فيما قدَّم ، لا تَصْرِفُهُ عَنْهُ أَنْفَةٌ ، ولا يَرُدُّعُهُ  
حِيَاةٌ ، ولا يَقْدَعُهُ دِينَ ، ولا يَرَّعُهُ تُقَى .

وكم من كريمِ الطرفينِ ، عاليِ الجَدِّينِ ، صريحِ النسبِ ،  
صحيحِ الحَسَبِ ، عظيمِ الرُّتَبِ ، شريفِ الأُمِّ والأبِ ، قد قَذَفَهُ

---

(١) ثَلْبُهُ : لأمه وعابه « القاموس : ثَلَبَ ،

بِهَجْوٍ ، زَنِمٌ <sup>(١)</sup> في نسبه ، لثِمٌ في ادّعاء أبي غير أبيه ، وَضِيعٌ  
قَدْرُهُ ، حَقِيرٌ أمرُهُ .

وكم من حُرَّةٍ كَرِيمَةٍ وَعَفِيفَةٍ مَأْمُونَةٍ ، وَخُدْرَةٍ مَصُونَةٍ ، قَدْ  
هَتَكَ الْهَجْوُ خُدْرَهَا ، وَكَشَفَ عَنْهَا سِتْرَهَا ، فَشَمِلَهَا الْعَارُ ،  
وَحَلَّ بِهَا الشَّنَارُ ؛ فَهِيَ لَا تَطِيقُ لَذَلِكَ دِفَاعًا وَلَا تَجِدُ مِنْهُ امْتِنَاعًا .  
وَأَيُّ مَصِيبَةٍ أَعْظَمُ وَرَزِيَّةٍ أَلَمُ مِنْ شَاعِرٍ رَمَى حُرْمَةً مُحْسِنٍ إِلَيْهِ  
بِقَذَعِهِ ، وَوَسَمَ جَبْهَتَهُ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ بِقَذْفِهِ ، فَلَزِمَهُ عَارُ هَجَائِهِ  
لَزُومَ طَوْقِ الْحَمَامَةِ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّا يُكْرَمُ الشَّاعِرُ  
مَخَافَةً مِنْ شَرِّهِ ، وَخَذَرًا مِنْ بَذْيِهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ دِينِهِ وَعَدَمِ  
مُرُوءَتِهِ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ شَرَّ النَّاسِ مِنْ أَكْرَمِ  
مَخَافَةٍ مِنْ شَرِّهِ » <sup>(٢)</sup> .

وَمَتَى أَنْشَدَكَ شَاعِرٌ هَجَاءً قَدْ مَزَّقَ بِهِ عِرْضَ مُسْلِمٍ أَوْ عَرَضَ  
عَلَيْكَ سَبًّا قَدْ قَذَفَ بِهِ حُرْمَةً بَرِيًّا مُسْتَسْلِمًا ، فَإِنَّا قَصَدَ بِذَلِكَ  
أَنْ يُرِيكَ حُجَّتَهُ ، وَيُذِيقَكَ سِمَامَهُ ، وَيُعَرِّفَكَ كَيْفَ يُفَوِّقُ  
سِهَامَهُ ، وَيُخَوِّفَكَ مَيْسَمَهُ ، وَيُحْذِرَكَ مَكْوَاتَهُ .

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ جَعَلَهُ الشَّعْرُ بَخِيلًا ، وَصَرِيحٍ فِي قَوْمِهِ تَرَكَهُ  
دَخِيلًا ، وَشُجَاعٍ صَيَّرَهُ جَبَانًا ، وَأَمِينٍ غَادَرَهُ خَوَانًا . أَلَا تَرَى

---

(١) الزنيم : المستحق في قوم ليس منهم ، والدعي « القاموس : زنم » .

(٢) الترمذي ( باب : الفتن ) ٣٨ ، وفيه : وأكرم الرجل مخافة شره .

إلى أبي نواس وإحسان بني برمك إليه ، وإقباله بالمدايح عليهم ،  
 وإقبالهم بالصّلات عليه ؛ فمن جملة قوله فيهم :  
 سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها بنو برمك من راحلين وغاد<sup>(١)</sup>  
 وقد عرف الناس كافةً اشتهار بني برمك بالجوّد واختصاصهم ببذل  
 الموجد ، فلم يستحي أبو نواس من إحسانهم إليه وتكذيب الناس  
 له حتى وسّمهم بالبخل ، ودعاهم بالشح ، خارقاً للإجماع فيهم<sup>(٢)</sup> ،  
 وجاحداً لاصطناعهم له ، حتى قال من جملة هجائه فيهم :  
 بني برمك باللؤم والبخل أنتم حقيقةً لكنّ قديقالُ محال<sup>(٣)</sup>  
 وقال يهجو جعفرأ :

ولو جاء غيرُ البخل من عند جعفر  
 لما أتروه منه إلا على حق<sup>(٤)</sup>  
 أرى جعفرأ يزداد لؤماً ودقّةً إذا زاده الرحمن في سعة الرزق  
 وكذلك صنع أبو نواس مع الخصيب فإنه بعد قوله فيه :  
 إذا لم تزُرْ أرض الخصيب ركابنا فأبي فتي بعد الخصيب تزور<sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ص ٤٧٣ (٢) م ، فبا : سقطت « فيهم » .

(٣) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه ت : أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣

(٤) البيتان في ديوانه ص ٥١٩ ، وفيه : لما حسبته الناس إلا من الحق .

(٥) انظر ديوانه ٩٩ ( الطبعة العمرمية بصر ) .



يقول :

خَبَزُ الخَصِيبِ مُعَلَّقٌ بِالْكَوْكَبِ يُجَمَّى بِكُلِّ مُثَقِّفٍ وَمُشَطِّبٍ<sup>(١)</sup>

وهذا أبو الطَّيِّبِ وقدَ على كافورٍ الإخشيديّ مُسْتَمِيحاً ، وقدِمَ عليه يوسَعُهُ ثناءً ومديحاً ، فَمِنْ جُمْلَةِ قولِهِ فيه :

قَوَاصِدَ كافورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِقِيَا<sup>(٢)</sup>

فلَمَّا واصلَهُ كافورٌ بصلَاتِهِ وأسْرَفَ في بَذْلِ أموالِهِ لَهُ وأعطياتِهِ ، كَرَّرَ راجِعاً عليه بذَمَّهُ ، نافثاً في فَمِ عِرْضِهِ قَوَائِلَ سَمِّهِ . وقد قال عليه السلامُ : « حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثَةِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى تُسَيِّءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا »<sup>(٣)</sup> . وَلَمَّا سُئِلَ أَبُو الطَّيِّبِ عَنْ مُوجِبِ ذَمِّهِ كَافُوراً زَعَمَ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ قَصْدِ الْمُلُوكِ ، وإِرَاقَةِ ماءِ مَحِيَّاهُ لَدَى الْغَنِيِّ وَالصُّعْلُوكِ ، وَضَمِنَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ الْعِوَضَ عَمَّا خَيَّلَتْهُ الْمَطَامِعُ فِي ذَلِكَ الْغَرَضِ . ولم يقدرْ على الاحتجاجِ بتقصيرِ صَدَرَ مِنْ كَافُورٍ ، فَهَلْ هَذَا ذَنْبٌ اسْتَحَقَّ بِهِ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ المدح فيه :

---

(١) ديوانه ص ٥٣٤ ، المتقف : الرمح ، المشطب : السيف .

(٢) ديوانه ط . صادر ص ٤٤٣

(٣) ترمذي ( جهنم ) ٤ ، وابن ماجه ( أطعمة ) ٥٠

من عَلمَ الأسودَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً أَقْوَمُهُ البَيضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصِّيدُ<sup>(١)</sup>  
ولو عَدَدْنَا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَمَنْ قَابَلَ مِنْهُمْ الإِحْسَانَ  
بِالذِّمِّ وَالْهَجَاءِ ، لَصَنَّفْنَا فِي ذَلِكَ كُتُبًا ، وَأُورِدْنَا مِنْهُ طَرِيفًا عَجَبًا .  
هَذَا زُبْدَةٌ مِنْ مَخْضٍ<sup>(٢)</sup> وَطَابَةِ<sup>(٣)</sup> فِي ذِمِّ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ،  
وَنَبَذِهِ وَنَبَذِهِمْ مِنَ الْجَفْوَةِ بِالْعَرَا وَالْعَرَاءِ . وَسَنَذْكُرُ الْجَوَابَ عَنْ  
ذَلِكَ مُخْتَصِرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الجوابُ وباللهِ التوفيقُ : اعْلَمْ أَيُّهَا الذَّامُّ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى ،  
أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُ مَا تَوَخَّيْتَ ، وَالصِّدْقَ غَيْرُ مَا آخَيْتَ ، وَمَنْ نَازَعَ  
فِي أَمْرٍ وَلَمْ يَتَافَرَّ إِلَى حَاكِمٍ غَيْرِ نَفْسِهِ ، لَمْ يَظْفَرْ بِمُحِجَّةٍ حُجَّجِهِ  
وَكُشِفَ كَبْسِهِ ، وَمَنْ سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي خُلُواتِهِ أَمْرًا فَرَضِي بِهِ ،  
وَأَطْبَاهُ<sup>(٤)</sup> هَوَاهُ لِنَغْرَضِ فَقَادَهُ الْجَهْلُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي مَضَلَّةٍ عَنِ  
الْحَقِّ وَحَيْرَةٍ مَظْلَمَةٍ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ ، وَالْعُجْبُ بِالرَّأْيِ آفَةُ الْعَقْلِ ،  
وَالْقُلُوبُ مَعَ الْأَهْوَاءِ سَرِيعَةُ التَّقَلُّبِ ، سَيِّئًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَائِدٌ  
مِنَ الْإِنْصَافِ بَصِيرٌ ، وَلَا مَعِينٌ مِنَ الْإِشْرَادِ نَصِيرٌ . وَلَمْ يَكُنْ

(١) ديوانه ص ٥٠٨

(٢) مَخْضُ اللَّيْنِ : أَخَذَ زُبْدَهُ « الْقَامُوسُ : مَخْضٌ » .

(٣) وَطَابَةُ : مَفْرُودُهَا وَطَبٌ ، وَهُوَ سَقَاءُ اللَّيْنِ « الْقَامُوسُ : وَطَبٌ » .

(٤) أَطْبَاهُ : دَعَا .

لأودها<sup>(١)</sup> مُتَّقِفٌ ولا مُتَقَوِّمٌ ، ولا في مُجْهَلِهَا<sup>(٢)</sup> هادٍ ولا معلَّمٌ ، ومن رضي شيئاً شَنِئَهُ<sup>(٣)</sup> ضَدَّهُ ، واحتجَّ لباطله جُهدَهُ ، وتسخطَ ما خالفَهُ ، وأنكرَ منه ما عرَفَهُ ، وكانَ لِمَا انهدَمَ منه مُشِيداً ، ولِمَا شَرَدَ من محاسنِهِ مُقِيداً ، وعمّا عَرَضَ عن مساوئِهِ حَيُوداً مُعْرِضاً .

وليسَ من العدلِ ما أنتَ عليه ، ولا من الإنصافِ ما ذهبتَ إليه ، والعِلْمُ غيرُ ما توهمتَ ، والأدبُ ليسَ كما زعمتَ . وإنما العِلْمُ مَنِيْعُ الحِمْيِ ، صَعْبُ المُرْتَقَى ، لا يُنالُ بالمُنَى ، ولا يُدرَكُ بالهُوَيْنَا ، ولنَ يَحْظَى بِهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ لِنَفْسِهِ وَنَفَاسَتِهِ ، وَطَلَبَهُ لِنَايَتِهِ وَلَذَائِذِهِ ، وَتَعَشَّقَهُ لِعَيْنِيهِ وَمَزِيَّتِهِ ، وَكَانَ مُؤْنِسَهُ فِي الْوَحْشَةِ ، وَثَانِيَهُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ ، يَتَكَثَّرُ بِهِ لَدَى الْقِلَّةِ ، وَيَعْتَرُّ بِهِ فِي حَالِ الذَّلَّةِ . وَلَنْ يُعْطِيكَ بَعْضُهُ حَتَّى تُعْطِيَهُ جَمَلَتَكَ ، وَلَا يُصْحِبُ إِلَيْكَ حَتَّى تُلْقِيَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ عَزِيزاً عَلَيْكَ مَرَامُهُ ، بَعِيداً مِنْ يَدِكَ مَنَالُهُ . أَلَا تَرَاهُ لَمَّا دَخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ هُوَ مِنْهُ ، وَاقْتَنَعَ بِاسْمِهِ دُونَ عَيْنِيهِ وَجَسَمِهِ ، كَيْفَ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ ، وَغَاضَ رَوْنَقُهُ ، وَاسْتَحَالَتْ نَضَارَتُهُ ، وَتَعَطَّلَتْ سُنَنُهُ وَطُمِسَ سَنَنُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَاسْتَخِفَّ بِقَدْرِهِ

(١) أودها : الأود : العرج ، وأرد يارد : اعرج .

(٢) م : مجملها . (٣) شئى : أبغض « القاموس : شئ » .

(٤) سُنَنُهُ : وجهه وصورته . وَسَنَنُهُ : نهجه وجهته « القاموس : سن » .

وَاسْتَهِنَ بِأَمْرِهِ ، وَنُبِذَتْ رِسْمُهُ ، وَأَقْوَتْ رِبْوَعُهُ ، وَتَقِضَتْ  
شُرُوطُهُ ، وَاسْتَحْدِثَتْ فِيهِ الْبِرْدَعُ ، وَظَهَرَتْ فِيهِ الشُّنْعُ ،  
كَقَوْلِ الْأَوَّلِ :

لَمَّا ادَّعَى الْعِلْمَ أَقْوَامٌ سَوَاسِيَةٌ مِثْلَ الْبِهَائِمِ قَدْ حُمِّلْنَ أَسْفَارًا  
غَاضَتْ بِشَاشَتِهِ وَاغْتَاضَ حَامِلُهُ

وَصُوعٌ<sup>(١)</sup> الرُّوضُ مِنْهُ وَاكْتَسَى عَارًا

وَيَجِبُ ، أَيُّهَا الذَّامُّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الشُّعْرَ كَلَامٌ ، وَفِي الْكَلَامِ  
الْجَيِّدُ وَالرَّدِيُّ ، وَمَا يُكْتَسَبُ بِهِ الثَّوَابُ ، وَمَا يُجْتَلَبُ بِهِ  
الْعِقَابُ ، وَمَا تُبْتَاعُ بِهِ الْجَنَانُ ، وَمَا تُشْتَرَى بِهِ النِّيرَانُ .  
فَكَيْفَ يُطْلَقُ الدَّمُّ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَيُؤْخَذُ الرَّفِيعُ بِالْوَضِيعِ ،  
وَيُلْحَقُ بِالشُّعْرِ كُلُّهُ كِرَاهِيَةٌ تَخْتَصُّ بِبَعْضِهِ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : « الشُّعْرُ كَلَامٌ ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَقَبِيحُهُ<sup>(٢)</sup>  
كَقَبِيحِ الْكَلَامِ » .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ بَشَرٌ وَفِي الْبَشَرِ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ ،  
وَالْعَاقِلُ وَالْجَاهِلُ ، وَالْمَحْمُودُ وَالْمَذْمُومُ . وَلَيْسَ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعَدْلِ<sup>(٣)</sup>  
أَنْ تَجِدَ فِي رَجُلٍ خَلَّةً مَذْمُومَةً فَتَذُمَّ مِنْ أَجْلِهَا كُلَّ مَنْ تَسْمَى

---

(١) تصرع النبت : هاج « اللسان : صرع » .

(٢) م : قبحه . (٣) م : ولا العدل

باسمِهِ ، وكلٌّ مَنْ انتسبَ إلى أصلِهِ وجذْمِهِ ، وكلٌّ داخلٍ في  
صنَاعَتِهِ ، وكلٌّ معدودٍ من جمَاعَتِهِ . وهل يَحْسُنُ باللبيبِ العاقلِ  
أن يَرى كَاتِبًا لِحَانًا ، رَدِيئًا خَطَّهُ ، مُخْطِئًا شَكْلَهُ وَتَقْطُهُ ، فَيَذِمُّ  
من أَجْلِهِ كلَّ كَاتِبٍ ، وَيُبْعِدَ لِبُغْضِهِ كلَّ ضَابِطٍ وَحَاسِبٍ ؟ وهل  
يَعْدُ فَاعِلُ ذَلِكَ في جُمْلَةِ المَكْلُفِينَ ؟ كَلَّا واللهِ ولا في زُمَرَةِ المَحْصَلِينَ .  
وكذلك كلُّ صِنَاعَةٍ إِذَا بَرَزَ وَاحِدٌ فِيهَا وَأَجَادَ ، فَمَا يَسْتَحِقُّ  
جَمِيعُ أَهْلِهَا المَدْحَ ، كما أَنَّهُ إِذَا قَصَرَ وَاحِدٌ فِيهَا وَأَخْطَأَ لَا يُلْحَقُ  
بِكُلِّ أَهْلِهَا الذَّمُّ ، وَإِنَّمَا من العَدْلِ وَالْإِنصَافِ ، وَشِيَمِ الكَرَمِ  
الْأَشْرَافِ ، أَنْ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ قِسْطَهُ ، وَيُوفَى كُلُّ ذِي قِسْمٍ <sup>(١)</sup> حَقُّهُ ،  
فَيُلْحَقُ المَدْحُ بِأَرْبَابِهِ وَالذَّمُّ بِأَصْحَابِهِ ، كما قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيمَنْ  
يَسْتَحِقُّ المَدْحَ : « نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ » <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ تَعَالَى فِيمَنْ  
يَسْتَحِقُّ الذَّمَّ : « عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » <sup>(٣)</sup> وَلَا يُجْرُ الْإِنْسَانُ مَعَ  
هَوَاهُ ، إِلَى غَايَةِ تَهْوِي بِهِ فِي رَدَاهُ .

وَاعْلَمْ أَهْلُهَا الذَّمُّ أَنَّ الشُّعْرَ صِنَاعَةٌ عَزِيزَةٌ شَرِيفَةٌ تَخْلُدُ ذِكْرَهَا  
خُلُودَ الدَّهْرِ ، وَيَبْقَى فخرُهَا بَقَاءَ الْأَبَدِ . وَمَنْ لَمْ يَجْرُ فِي مَيْدَانِ  
النَّظْمِ ، وَلَمْ يَبْرُزْ فِي رَهَانِ الْحِذْقِ وَالْفَهْمِ ، وَلَمْ تَرْضَ قَرِيحَتَهُ

(١) م : حق . (٢) سورة « ص » ٣٨ : ٣٠ ، ٤٤

(٣) سورة « النجم » ٦٨ : ١٣

رياضة القريض ، ولم يدعك خاطرة تنافر القوافي دَعَكَ الأديم ،  
وتأبى عليه المعاني إباء الصَّعبِ الجموح ، وتعتاصُ عليه الألفاظُ  
العذبةُ الحلوةُ اعتياصَ البطيِّ والطليحِ ، ويصعبُ عليه ردُّ الشواردِ  
من مقاصده ، ويمتنعُ عليه الخروجُ من النمطِ الموضوعِ والحدِّ  
المحدودِ إلى غيره من التَّفَنُّنِ في الصِّفَاتِ والتَّشْبِيهَاتِ ، لم يعلمْ  
بحقائق الشَّعرِ ودقائق المعاني ، ولم يعرفْ هل يستحقُّ قائله المدحَ  
أو الذمَّ ، اللهم إلا إن كان مُقلِّداً لا مُنتقِداً .

وأما صفةُ العربِ للديار والآثار ، ووقوفهم على الرسومِ  
والأطلالِ ، وتشبيهُ النساءِ بالطُّبَّاءِ والآجالِ<sup>(١)</sup> ، إلى غير ذلك من  
صفاتِ المخارمِ والفِجَاجِ<sup>(٢)</sup> ، والتَّهْوِيمِ والإِدْلاجِ ، فإنهم في ذلك  
مَعْدُورُونَ غيرُ ملومين ، لأنهم جَرَوْا فِيهِ<sup>(٣)</sup> على سُنَنِ<sup>(٤)</sup> السَّلَفِ  
ورسمِ من تقدَّم منهم . ولم يَصِفُوا وَيَنْعَتُوا وَيُشَبِّهُوا وَيَمْدَحُوا  
وَيَذَمُّوا إلا ما هو تَجَاهُ أَعْيُنِهِمْ لَا يُعَايِنُونَ غَيْرَهُ ، ولا يُعَانُونَ  
سِوَاهُ ، ولكلُّ قَوْمٍ سُنَّةٌ بِهَا يَسْتَتُونَ ، ووتيرةٌ عليها يَحُومُونَ  
وإليها يَرْمُونَ . فَمَنْ أَضَاعَ ذلكَ منهم كان خارجاً عن مذهبيه ،  
مُخَالِفاً لطبيعتهِ ، ساقطاً من وراه حدهِ .

(١) الآجال : القطيع من بقر الوحش .

(٢) الفِجَاجُ : جمع فِج وهو الطريق الواسع بين جبلين و القاموس : فِج .

(٣) م ، فيا : سقطت فيه . (٤) م : سقطت سنن .

كما أنَّ المولَّدَ من الشُّعراء إذا تَرَكَ صفاتِ القدودِ القويمة ،  
والحدودِ الوسيمة والأحاطِ الرطبة ، ( والألفاظِ العذبة ، والتشبيهِ  
بالوردِ والندِّ والكثيبِ ، والغصنِ الرطيبِ ) <sup>(١)</sup> وما أشبه ذلك ،  
وتعاطى صفاتِ الديار ، والآثارِ والمذانبِ <sup>(٢)</sup> والآبارِ ، والسانيةِ <sup>(٣)</sup>  
والغُربِ ، والرِّشاءِ <sup>(٤)</sup> والعِناجِ <sup>(٥)</sup> والكُربِ <sup>(٦)</sup> ، وغير ذلك ، كان خارجاً  
عن حاله ، مُخالفاً لمذهبيه ورجاله ، مُستهجناً فيما يُوردهُ من  
ذلك ، مُتكلفاً <sup>(٧)</sup> لما يُلَفِّقُهُ منه . ولكلُّ قومٍ مذهبٌ يليقُ بهم  
ويُسْتَحْسَنُ منهم .

وأوَّلُ مَنْ شَرَعَ ذلكَ واستنَّه للعربِ فاتبعوه ، وفَتَحَ لهم  
بابَهُ فاقْتَحَموه ووَاجَوه ، امرؤُ القيسِ بنُ حُجْرٍ ، فاستحسنَتِ  
الأعرابُ صفاتِهِ وتشبيهاً به ، وسلَكُوا سبيلَهُ ، وتَقَبَّلُوا مَذْهَبَهُ وَقِيلَهُ .  
فَاعْرِفْ أَتِيهَا الدَّامُ ذلكَ ، وإياكَ أنْ تَتَعَرَّضَ لِدَمٍّ فضيلةٌ

(١) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) المذانب : مجاري المياه والجداول « القاموس : ذنب » .

(٣) السانية : الغرب « القاموس : سنى » .

(٤) الرشاء : الحبل « القاموس : رشا » .

(٥) العناج : حبل يشد في أسفل الدلو « القاموس : عنج » .

(٦) الكرب : الحبل الكبير « القاموس : كرب » .

(٧) في الأصل « متكفلاً ، وهي خطأ لأن المعنى لا يستقيم بها » .

جليلة قد مدحت على لسان سيد البشر ، وأشرف مضر ، أو  
 تنال من أديب<sup>(١)</sup> ذي خصيصة لا ترتقى درجتها ولا تتقى فراستها ،  
 فكم من رفيع اتضع ، وعزير ذل وخضع ، بتعدييه على الأدباء  
 وتنقصه منازل الفضلاء ، ومن ببيان انهم ، وسُلطان عديم ،  
 وقران عبر ، وشرع نسيخ ، وعقد محكم فسيخ ، ومعالم الشعر  
 قائمة لا تلوى ، وأعلامه منشورة لا تطوى ، ورياضه موقنة غير  
 خاوية ، وأغصانه مورقة غير ذاوية ، يحلم السفية ، ويحمل  
 النبية ، ويريق الدماء ويحققها ، ويذيل الأعراض ويحصنها ،  
 يقرب المآرب الشاسعة وينئها ، ويبعد المطالب الواسعة ويدنيها ،  
 وينفع ويضر ، ويسوء ويسر ، ويعزل ويولي ، ويفقر ويغني :  
 فمن ذارأي في الورى خصلة تقرب نأيا وتنبئ قريبا  
 نمت ونحي بأقوالها وتفقير خصما وتغني حبيبا  
 وأما قولنا في أول الفصل : وهل تعاطيه أصلح أم دلفضه أوفر  
 وأرجح ، فالجواب :

كيف يكون ترك الفضائل خيرا من تعاطيها ، واجتناب  
 المناقب أصلح من مواصلة معاليها ، وما علمنا أن أحدا من  
 البشر استطاع نظم الشعر وكان فيه مجيدا ، وترك ذلك ، ولم

(١) م : أديب .



يكنُ يشتهرُ به وينتسبُ إليه ، إلا أن يكونَ فيه مُقَصِّراً ، وعن السوابقِ سُكَيْتاً<sup>(١)</sup> آخرُ ، فيجوزُ أن يتركهُ لعجزِهِ عنه ، ونفوذِ جَيِّدِهِ منه . كما نُقِلَ عن المأمونِ لَمَّا قِيلَ لَهُ : هَلَّا نَظَمْتَ شِعْراً ، فقال : « يَا بَني جَيِّدُهُ وَآبَى رَدِيئِهِ » ، وله مع هذا أشعارٌ كثيرةٌ مشهورة . ولو عَدَدْنَا مَنْ تَعَاطَى نَظْمَ الشُّعْرِ من الخلفاءِ ، والملوكِ والأُمراءِ<sup>(٢)</sup> والوزراءِ ، والقضاةِ والزُّهَّادِ ، والقوادِ والعلماءِ والأشرافِ ، لَأَفَرَدْنَا لَهُ كِتَاباً يَحِلُّ رَقْمُهُ وَيَثْقُلُ حَجْمُهُ . حتى إنَّ جماعةً من ملوكِ بني بُويهِ رَشَوْا جماعةً من الشُّعراءِ حتى نَظَمُوا لَهُمْ أشعاراً فَتَسَبَّهُوا إلى أَنفُسِهِمْ ، ودَوَّنُوهَا على أَلْسِنَتِهِمْ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ من المَنَزَلَةِ الرَفِيعَةِ ، والحَلَّةِ الجَمِيلَةِ ، والمَنْقَبَةِ الجَلِيلَةِ ، والْفَضِيلَةِ النَّبِيلَةِ . ولولا ذَلِكَ لَمَا تَحَلَّوْا بِحُلِيِّهِ وَلَا تَزَيَّنُّوا بِجَلَابِيْبِهِ .

وقد رُوِيَ عن جماعةٍ من الصُّحابةِ أشعارٌ كثيرةٌ حتى دَوَّنُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> دِيواناً ، وَرَوَوْا فِيهِ أشعاراً حَسَنَةً . فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ »<sup>(٤)</sup> لِيَكُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْحُجَّةِ

(١) السُّكَيْتُ بوزن الكُمَيْت : آخرُ خَيْلِ الحُلْبَةِ .

(٢) م : سقطت « الأُمراء » .

(٣) م : فيا : عليه السلام .

(٤) سورة « يس » ، ٣٦ : ٦٩

على من زعم أنه كاهنٌ ، ومرةٌ ساحرٌ ، ومرةٌ شاعرٌ تترَبَّصُ به رَيْبَ المَنُونِ «<sup>(١)</sup>» ، « وقالوا أساطيرُ الأولينَ اكتتبها »<sup>(٢)</sup> ، وقالوا « أضغاثُ أحلامٍ بل افتراءُ بل هو شاعرٌ »<sup>(٣)</sup> . فمنعه الله تعالى من الشعرِ تَكْرِمَةً له لَمَّا كَانَ الشعرُ دَيْدَنَ أَهْلِ عَصْرِه الذي بُعِثَ فيه ، وَحُظِرَ عليه ذلك دَلَالَةً على صِدْقِهِ وشهادَةً على بطلانِ قَوْلِ المُبْطِلِينَ في حَقِّهِ ، وتزجيهاً له من افتراءهم عليه ، وزيادةً في الحُجَّةِ له . وأُنزِلَ عليه القرآنُ المجيدُ الذي « لا يأتِيهِ الباطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ »<sup>(٤)</sup> الذي لو اجتمعتِ الإنسُ<sup>(٥)</sup> والجنُّ على أن يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً مَا أَتَوْا<sup>(٦)</sup> . فَأَقْبَلَ ﷺ يَتَحَدَّاهُم فَرِيقاً فَرِيقاً بَأَن يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ . ولو كَانَ شعراً وطالَبَهُمْ بِمِثْلِهِ لَسَهَّلَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ موجوداً لديهم . وما كَانَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الشعرِ إِلَّا فَضِيلَةٌ وَمُصْلَحَةٌ وَإِكْرَامٌ وَتَطْهِيرٌ . وليس على الشعرِ

(١) سورة الطور الآية : ٣٠ (٢) سورة الفرقان ، ٢٥ : ٥

(٣) سورة الأنبياء ، ٢١ : ٥ (٤) سورة فصلت ، ٤١ : ٤٢

(٥) فيا : تَكُورَت « الإنس » .

(٦) من سورة الإسراء ، ١٧ : ٨٨ وانصها في المصحف : « قل لئن

اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً » .

بذلك نقيصة ( ولا عار ، ولو كان كل ما منعه الله تعالى منه حتى لا يرتاب المبطون نقيصة )<sup>(١)</sup> لذلك الفن لكاتب الكتابة نقيصة لما جعله الله أمياً لا يكتب ولا يقرأ ، ليكون أوكد سبباً ، وأعلى شأن ، وأشهر مكاناً ، ولذلك قال الله عز وجل تعالى : « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطون »<sup>(٢)</sup> . فإن كان منعه من الشعر مذمة ونقيصة للشعر والشعراء ، فمنعه من الكتابة مذمة ونقيصة للكتابة والكتاب ، ومعاذ الله أن يقول ذلك عاقل ، والله تعالى يقول : « اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم »<sup>(٣)</sup> ، وقال تعالى : « كراماً كاتبين »<sup>(٤)</sup> يعني الملائكة . وقد جعل الله تعالى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإخوانه كتاباً وحساباً ، كما جعل منهم شعراء ورؤساء . وكان من أزواجه صلى الله عليه وسلم من يكتب ويقرأ ، وهن حفصة بنت عمر ، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة ، رجعهم الله تعالى جميعاً .

ورَوَا عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يوم الأحزاب

(١) م ، فبا ، بر : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) سورة العنكبوت ، ٢٩ : ٤٨ (٣) سورة العلق ، ٩٦ : ٣

(٤) سورة الانطار ، ٨٢ : ٩١

ينقلُ الترابَ ويقولُ :

« اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا »<sup>(١)</sup>  
وَرَوَوْا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ  
وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوَوْا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ إَصْبَعَهُ الشَّرِيفَةَ حَجَرٌ  
فَدَمِمَتْ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ  
وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ إِذَا صَحَّتْ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَا وَلَا يُقِيمُ وَزَنَهَا تَصَدِيقًا وَتَسْلِيمًا لِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ قِيلًا . فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ  
مَا اهْتَدَيْنَا لَوْلَا أَنْتَ وَلَا صَلَّيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا ، وَيَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ

---

(١) البخاري باب الجهاد ٣٤ ، وباب المغازي ٢٩ ، ٣٨ ، وباب الأدب ٩٠ ،  
وباب الدعوات ٢٩ ، وفي صحيح مسلم - باب الجهاد ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،  
والدارمي باب السير ١٩ ، وأحمد بن حنبل ٤٣١/٣ ، ٤٧/٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢٨٣ ،  
٢٩١ ، ٣٠٢ (٢) م ، فيا : صلى الله عليه وسلم .

(٣) البخاري - باب الجهاد ٥٢ ، ٦١ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، وفي صحيح مسلم -  
باب الجهاد ٧٨ - ٨٠ ، والترمذي - باب الجهاد ٩٥ ، وأحمد بن حنبل ٤/٢٨٠ ،  
٢٨٩ ، ٣٠٤

لَا كَذِبًا ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، ويقولُ : هل أنتِ إِلَّا إصْبَعُ دَمِيَّتٌ ، وفي سبيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ . أو ما يقاربُ هذا<sup>(١)</sup> ، وإن كانت هذه الأخبارُ غيرَ مُتَّفَقَةٍ عَلَيْهَا ، فقد سقطَ التعليلُ .

وقيل : دخل أبو علي المنقري<sup>(٢)</sup> على المأمون وكان مُتَكِيًّا على فُرْشِهِ ، فقال له المأمون : بَلِّغْنِي أَنَّكَ أُمِّيُّ ، وَأَنَّكَ لَا تَقِيمُ الشُّعْرَ ، وَأَنَّكَ تَلْحَنُ ، فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَّا اللَّحْنُ فَرَبِمَا سَبَقَ لِسَانِي بِشَيْءٍ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا الْأُمِّيَّةُ وَكَسْرُ الشُّعْرِ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقِيمُ الشُّعْرَ . فَاسْتَوَى الْمَأْمُونُ جَالِسًا وَقَدْ ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ : وَيْلَكَ . سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ عَيُوبٍ فِيكَ فَزِدْتَنِي رَابِعًا ، وَهُوَ جَهْلُكَ وَحَقُّكَ ، يَا جَاهِلُ ! إِنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضِيلَةً ، وَهُوَ فِيكَ وَفِي أَمْثَالِكَ نَقِصَةٌ وَرَذِيلَةٌ ، وَإِنَّمَا مُنِعَ النَّبِيُّ مِنْ ذَلِكَ لِنَفْيِ الظَّنِّ عَنْهُ ، لَا لِإِعْيَابٍ فِي الشُّعْرِ وَالكِتَابَةِ ، وَلَا لِإِنْقِصٍ لِحَقِّهَا . فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنْقَرِيُّ ذَلِكَ قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَبُّ ظَنٍّ عَثَرَ عَلَى وَهْنٍ .

وقيل : من شرفِ وَلَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « هَذَا » .

(٢) فَيَا : تَقَدَّمَ « الْمُنْقَرِي » ، عَلَى « أَبُو عَلِي » .

(٣) فَيَا : سَقَطَتْ « بِشَيْءٍ مِنْهُ » .

عليه وسلم أن ما من أحد وإن عظم بيته وشرف محبته إلا ويؤدُّ  
أنه فاطمي . وكذلك أقول أنا : إن ما من أحد وإن غلا قدره  
وعلا ذكره إلا ويؤدُّ أنه يُحسِّن قول الشعر ، ويستطيع نظمته ،  
ليَتَجَمَّلَ به ويتزيَّن بنسبه .

وقال بعض الناس : فما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم :  
« امرؤ القيس حامل لواء الشعراء يقودهم إلى النار »<sup>(١)</sup> ، وهل  
هذا مَدْحٌ للشعر أم ذم ؟ قلت : إذا تأملت المقصدَ وحَقَّقْتَ  
المُرَادَ وجدتَ المعنى ينساقُ إلى مدح الشعر ، وذلك أنه  
صلى الله عليه وسلم أرادَ حاملَ لواءِ شعراء الجاهلية والكفار ،  
الذين هَجَّوْا رسولَ الله وهَجَّوْا المسلمين واستَحَقُّوا النارَ بكُفْرِهِمْ  
لأبشعِهِمْ ، ولا خلافَ ولا نزاعَ بينَ العلماءِ في ذلك . ولو أرادَ  
العمومَ لدخلَ تحتَ ذلك أصحابُه المقطوعُ لهم بالجنة ، وأولياؤه  
المؤمنون به ، والمهاجرون والأنصارُ والتابعون . ومعاذَ الله أن  
يذهبَ إلى ذلك مسلمٌ أو يقولَ به عاقلٌ أو عالمٌ . وإنما كانَ  
مَقْصِدُهُ صلى الله تعالى عليه وسلم تَفْخِيمَ حالِ امرئِ القيسِ وتعظيمَ  
أمرِهِ وتقديمَ شعرِهِ على أكفائِهِ ونُظرائِهِ ، وأنه استحقَّ عليهم  
التقديمَ والتفضيلَ بِجَوْدَةِ شعرِهِ ، وحُسْنِ معانيهِ وواقِعِ تشبيهاتِهِ ،

فَجَعَلَهُ لَذَلِكَ عَمِيدَهُمْ وَسَيِّدَهُمَ وَالْمَتَقَدِّمَ عَلَيْهِمَ وَقَائِدَهُمْ . وَلَمْ يَكُنْ  
يَسْتَحِقُّ بِكَفَرِهِ إِلَّا النَّارَ وَبِحَسَنِ شَعْرِهِ إِلَّا التَّقَدُّمَ عَلَى الشُّعْرَاءِ ،  
فَكَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ بِهِ خَلِيقَةً ، وَسَمَّتُهَا بِهِ حَقِيقَةً .

فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مَدْحُ "الشَّعْرِ" فِي مَطَاوِي هَذَا الذَّمِّ . وَمِثْلُ  
ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى ابْنَ عَمِّ لَهُ ، فَسَأَلَهُ فِي مَهْرٍ  
لَزِمَهُ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا "وَرَدَّهُ خَائِبًا" ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ  
وَشَكَى إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ ابْنِ عَمِّهِ ، فَأَعْطَاهُ الْمَجُوسِيُّ مَا التَّمَسَّهُ ،  
وَأَطْلَقَ لَهُ مَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ عَنْهُ حَبْسَهُ ، فَأَنْشَأَ قَائِلًا :

كَفَانِي الْمَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبَابِ      فِدَى الْمَجُوسِيِّ خَالٌ وَعَمٌّ  
شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطَيْبِ الْمَاشِ      وَأَنْتَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْخِصَمُ  
وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَحِيمِ      إِذَا مَا تَرَدَّدْتَ فِيمَنْ ظَلَمَ  
تُجَاوِرُ فِرْعَوْنَ فِي قَعْرِهَا      وَهَامَانَ وَالْمَكْتَنِي بِالْحَكَمِ

لَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ لَمْ يُرِدِ الْغَضَّ وَالْوَضْعَ مِنَ الْمَجُوسِيِّ مَعَ  
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ حَرَمَانَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ ، سَيِّئًا وَقَدْ فَدَاهُ بِطَرْفِيهِ :  
خَالِهِ وَعَمِّهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَفْخِيمَ أَمْرِ الْمَجُوسِيِّ فَجَعَلَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْجَحِيمِ  
وَمُجَاوِرًا لِفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْمَجُوسِيُّ

---

(١) م : سقطت « لك مدح » . (٢) فبا : سقطت « شيئاً » .

يَسْتَحِقُّ إِلَّا النَّارَ ، وَلَوْ كَانَ مُسْتَحِقًّا لِلْجَنَّةِ لَجَعَلَهُ مَعَ أَهْلِهَا  
وَأَشْرَافِهَا ، وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

وَقِيلَ لَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup> فِي حَقِّ أَمْرِ الْقَيْسِ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِيَّ وَأَنَا  
الْمُدَّهَدُ فِي النَّارِ » حِرْصًا عَلَى بَلَوِّهِ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي أُوجِبَتْ  
تَفْضِيلَ أَمْرِ الْقَيْسِ عَلَى سَائِرِ نَظَائِرِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَتَقْدِيمَهُ عَلَى جَمِيعِ  
أَكْفَائِهِ . وَسَأَلَ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ<sup>(٣)</sup> قَوْلِ الرِّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ<sup>(٤)</sup> :  
مَا لَكَ تَرْضَى أَنْ يُقَالَ شَاعِرٌ بُعْدًا لَهَا مِنْ عَدَدِ الْفَضَائِلِ  
قُلْنَا : الرِّضِيُّ كَانَ طَالِبَ مَنْزِلَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَمَحْدِّثًا نَفْسَهُ بِأُمُورٍ جَسِيمَةٍ :  
مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنَى  
وَالْأَفَقْدُ قَضَى بِهَا زَمَنًا رَغْدًا  
فَكُلُّ فَضِيلَةٍ نَبِيلَةٍ وَمَنْقَبَةٍ جَلِيلَةٍ عِنْدَ بُغْيَتِهِ مُسْتَصْفَرَةٌ ، وَكُلُّ

---

(١) م : عَلَيْهِ السَّلَام . (٢) م : أَتْرَابِهِ .

(٣) م ، فَيَا : سَقَطَتْ « عَنْ » .

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْسِيٍّ ، أَبُو الْحَسَنِ الرِّضِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمَوْسَوِيُّ ،

وُلِدَ سَنَةَ ٣٥٩ هـ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٦ هـ . انْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ : ٢٢ ، وَتَارِيخُ

بَغْدَادِ ٢ : ٢٤٦ ، وَبَيْتَةُ الدَّهْرِ ٢ : ٢٩٧ ، وَنَزْهَةُ الْجَلِيسِ ٣٥٩ ، وَانْظُرْ الْبَيْتَ

فِي دِيْوَانِهِ ٦٤٦/٢



درجة رفيعة ، وحوزة منيعة ، عند طلبته نازلة سهلة ، فراده أن يقول : كيف ترضى لنفسك أن يقال عنك : هذا شاعر ، مقتصراً على هذه السمة ، ومقتنعاً بهذه المنزلة ، وواقفاً على هذه الغاية ، وترك الجِدَّ والاجتهاد في إدراك الرتبة التي أنت مؤملها ، وتحصيل الأمانة التي أنت طالبها . ثم قال : بُعداً لها من عدد الفضائل ، أي بُعداً لهذه الفعلة مما يُعدَّد في الفضائل التي خصصت بها ، حثاً لنفسه وتحريضاً لها في طلب أمرٍ هو من الشعر أعلى تحلاً ، وأعلى حلياً ، وأوفى شرفاً ، وأوفر قيمةً ، وأعزَّ موضعاً ، ولم يقصد أن الشعر خصلة مردولة ، وخلة مذمومة . وكيف يذهب إلى ذلك أو يدعيه أو يقوله ، وبالشعر شهر اسمه وأضاء نجمه ، وتوفر من الأدب قسمه ، وأعرض في الفخر سهمه ، وأفنى فيه عمره ، وقضى بصاحبته دهره ، ولو ادعى أن الشعر خلة رذيلة ومنزلة وضیعة ، لم يلتفت إلى زعمه ، ولا اتسق له أن يحجج بذلك حجة خصمه ، ولا قوله فيه مقبول ولا مسلم إليه .

وقد تقدّم من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم<sup>(١)</sup> في مدحه ووصفه وأقوال صحابته ما يدحض كل حجة ، ويوضح في الفلج<sup>(٢)</sup> كل محجة . ومما يدلُّ على أن الرضي كان يحدث نفسه بما

(١) م : عليه السلام .

(٢) الفلج : الظفر والفوز ، وأفلج الله حجته : أظهرها وقومها .

تُسْتَصْغَرُ معه المراتبُ الجليلةُ ، والفضائلُ النبيلةُ ، ما كَاتَبَهُ به  
أبو إسحاق الصابي<sup>(١)</sup> الكاتب ، إِمَّا مُسْتَهْزِئًا به لَاهِيًا ، أَوْ صَادِقًا  
في مدحِهِ متناهيًا ، وهو :

أَبَا حَسَنٍ لِي فِي الرِّجَالِ فِرَاسَةٌ      تَعَوَّدْتُ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ فَتَصْدُقَا  
وَقَدْ خَبَّرْتَنِي عَنْكَ أَنَّكَ مَا جِدُّ      سَتَرَقَى مِنَ الْعُلِيَاءِ أَبْعَدَ مُرْتَقَى  
فَوَفَّيْتِكَ التَّعْظِيمَ قَبْلَ أَوَانِهِ      وَقُلْتُ : أَطَالَ اللَّهُ لِلْسَيِّدِ الْبَقَا  
وَأَضْمَرْتُ مِنْهُ لَفْظَةً لَمْ أُبْحَ بِهَا      إِلَى أَنْ أَرَى إِظْهَارَهَا لِي مُطْلَقًا  
يعني : السلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَإِنْ عِشْتُ أَوْ إِنْ مِتُّ فَاذْكُرْ بِشَارَتِي  
وَأَوْجِبْ بِهَا حَقًّا عَلَيْكَ مُحَقَّقًا  
وَكُنْ لِي فِي الْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ حَافِظًا

إِذَا مَا اطمَأَنَّ الْجَنْبُ فِي مَضْجَعِ النَّقَا  
لَا رَيْبَ عِنْدِي أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَاهٍ فِي قَوْلِهِ ، وَأَنَّ بَاطِنَهُ فِيهِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) أبو إسحاق الصابي (٣١٣ - ٤٣٨٤/٩٢٥ - ٩٩٤ م) إبراهيم بن هلال  
ابن إبراهيم بن زهرون الحراني . نابغة كتاب جيله . تقلد دواوين الرسائل والمظالم  
والمعاونت تقليدًا سلطانيًا في أيام المطيع لله العباسي . ثم قلده معز الدولة الديلمي  
ديوان رسائله سنة ٤٣٩ هـ ، وقبض على الصابي بعد قتله وسجن بعد استيلاء عضد  
الدولة ثم أطلق في عهد ابنه . انظر النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ ، وبشيمة الدهر ٢/٢٣ ،  
ووفيات الأعيان ٥٢/١ (٢) م ، فيا : سقطت وفيه .

ضد ظاهره ، وإنما أتاه بما يوافق غرضه وتحدثه به نفسه ؛ ليحرك  
 بمجونه ساكن منجنونه ، كما قيل في المثل « حرك لها حوارها »  
 تحن . وأعجب من هذا قبوله لقوله ، وإجابته له بقصيدة ،  
 منها<sup>(٢)</sup> :

لَيْنُ بَرَقَتْ مِنِّي مَخَائِلُ عَارِضٍ	لِعَيْنَيْكَ تَقْضِي أَنْ يَجُودَ وَيُغْدِقَا
فَلَيْسَ بِسَاقٍ قَبْلَ رَبْعِكَ مَرْبَعًا	وَلَيْسَ بِرَاقٍ قَبْلَ جَوْكَ مُرْتَقَى
وَأِنْ صَدَّقْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي مَخِيلَةً	فَكُنْ بِجَدِيدِ الْمَاءِ أَوَّلَ مَنْ سَقَى
وَأِنْ تَرَى لَيْثًا لَا بَدَأَ لِفَرِيَسَةٍ	يُرَاصِدُ غِرَّاتِ الْمَقَادِيرِ مُطَرِّقَا
فَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يُوفَّرَ طُعْمَهَا	عَلَيْكَ إِذَا جَلَّى إِلَيْهَا وَحَقَّقَا
فَإِنْ رَأَشَنِي <sup>(٣)</sup> دَهْرٌ أَكُنْ لَكَ بَازِيَا	يَسْرُكُ مُحْصُورًا وَيُرْضِيكَ مُطْلَقَا
أَشَاطِرُكَ الْعِزُّ الَّذِي أَسْتَفِيدُهُ	بِصَفْقَةِ رَاضٍ إِنْ غَنِيَتْ وَأُمْلَقَا
فَتَذْهَبُ بِالشَّطْرِ الَّذِي كُلُّهُ غِنَى	وَأَذْهَبُ بِالشَّطْرِ الَّذِي كُلُّهُ شَقَا
فَغَيْرِي إِذَا مَاطَارَ غَادَرَ صَحْبَهُ	دُوَيْنَ الْمَعَالِي وَاقْعَيْنَ وَحَلَقَا
لَعَلَّ اللَّيَالِي أَنْ يُبْلَغَنَّ مُنِيَّةٌ	وَيَقْرَعَ عَنِّي <sup>(٤)</sup> بَابًا مِنَ الْحَظِّ مُغْلَقَا
نَظَارٍ وَلَا تَسْتَبْطِرْ عِزِّي فَلَنْ تَرَى	عَلَوْقًا إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مُتَعَلَّقَا

(١) الحوار - بضم الحاء وقد يكسر - : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن

يفطم . (٢) انظر القصيدة في ديوان الشريف الرضي ٥٨١/٢

(٣) راشني : أغاني ، أي مدته بالمال ( القاموس : ريش ) .

(٤) فيا : سقطت ، لي ، .

وإن قَعَدَتُ بي السَّنُّ عنها<sup>(١)</sup> فإنه سينهضُ بي مجدي إليها مُحَقِّقًا  
فَمَنْ في نفسه مِثْلُ هذا كيف يرى الاقتناعَ بِمَرْتَبَةِ الشعور ولا يقولُ :  
« بُعْدًا لها من عَدَدِ الفضائل » .

وفي هذا الجوابِ كفايةٌ ، فَقَدْ أَخَذَ الفصلُ مُحَقِّقَهُ ، واللهُ  
تعالى<sup>(٢)</sup> المَوْفِّقُ لسلوكِ طُرُقِهِ ، إن شاء الله تعالى .



---

(١) في الديوان « يوماً » .

(٢) م : سقطت لفظة « تعالى » .

## الفصل الخامس

فما يجب أن يتوخاهُ الشاعرُ ويتجنبه ، ويطرّحه ويتطلّبه

يجب على الشاعر أن يتجنبَ سَفَسافَ الكلامِ ، وسخيفَ  
الألفاظ ، ونازلَ المعاني المستبردة ، ووحشيَّ اللغة المتكلفّة ،  
ولا يستعملَ التشبيهات الكاذبة ، ولا الإشارات المجهولة ،  
ولا الأوصاف البعيدة ، ولا العبارات الغثّة ، ولا يختصر في موضع  
البسط ، ولا يبسط في موضع الاختصار<sup>(١)</sup> . فإذا أراد أن يبني قصيدة  
أو ينظم قطعة صور المعنى في قلبه ، ومثله في نفسه كلاماً منشوراً ،  
ثم أعدّ له ألفاظاً تطابقه ، واختار له من القوافي ما يوافقها ، وجعله  
على وزن يسلس القول عليه ، وينقاد المعنى إليه . فإذا نظم بيتاً  
تأملهُ تأمل غير راضٍ عن نفسه ، ولا مغالطٍ لفهمه وحسّه ، وانتقدّه  
نتقاد مُتَعَنِّتٍ فيه ، فإن وافق الصحّة ، وجرى على منهاج

---

(١) جاء في العمدة ٢٠٠/١ : « ولا يكون الشاعر حافظاً بجوداً حتى يفقد

شعره ، ويبعد فيه نظره ، فيسقط رديه ، ويثبت جيده ، ويكون سهما بالركيك  
منه ، مطرّحاً له ، رافياً عنه ، .

الاستحسان ، وإلا فالواجب عليه إسقاطه . وإن اتفق له بيتان على قافية واحدة ، اختار الأوقع منها وأبطل الآخر .  
ويجبُ على الشاعر أنه لا يُظهِرَ له شعراً إلا بعدة ثقتيه بجودته وسلامته من العيوب التي نبتة عليها العلماء وأمرؤا بالتحرز منها . ولا يسلكُ سبيلَ الأعراب فيما نهيناه عنه في صدر الكتاب .  
وأما ارتكابُ الضرورات غير المحظورات فيجوزُ استعمالها وإن كانت عند المحققين عيباً ، وقائلها عندهم مسيئاً ، إلا أن اجتنابها مع جوازها أحسن . ولا ينبغي الاقتداء بمن أساء من الشعراء القدماء بل بمن أحسن منهم<sup>(١)</sup> وأجاد . ولا يحذو<sup>(٢)</sup> إلا حذو الشعر الجيد ، والنظم المختار ، والطريقة الحسنة ، والسنة الهادية ، واللفظ الرشيق ، الحلو اللطيف السهل ، الآخذ بمجامع القلوب ، المستولي على قوى النفوس ، الواصل إلى الأفهام من غير حجاب ، الهاجم على العقول بلا مطرق ولا بواب ، المشاكل للأرواح لفظاً ورقّة ، والسحر حلاوة ودقة .

ويجبُ على الشاعر أن يتجنبَ سَوَاقِةَ الأشعار ويتجنبَ الإغارة على المعاني ، فإذا حاولَ النظرَ إلى شيء من ذلك جعلَ خاطره كوادٍ مُطمئن قد مدَّتهُ سيولُ جارية من شعابٍ مختلفة ،

---

(١) فيما : سقطت « منهم » . (٢) ليست « إلا » في ك .

أَوْ كَمَنْ رَكَّبَ طَيْباً<sup>(١)</sup> مِنْ أَخْلَاطٍ مُتَغَايِرَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، فَلَا يُعْرَفُ  
أَرْجُ مَا رَكَّبَهُ مِنْ أَيِّ طَيْبٍ هُوَ .

وَمَا يُحْكِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ<sup>(٣)</sup> قَالَ :  
حَفَظَنِي أَبِي أَلْفَ خُطْبَةٍ ثُمَّ قَالَ لِي : تَنَاسَّهَا فَتَنَاسَيْتُهَا فَعَاظَتْ ثُمَّ  
فَاضَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا أُرَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا سَهَّلَ عَلَيَّ  
وَعُرُهُ وَلَانَ لِحَاظِي صَعْبُهُ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنَّهُ إِذَا نَظَّمَ شِعْراً يُورِدُهُ بِرَفِيعٍ مِنْ صَوْنِهِ ،  
فَإِنَّ الْغِنَاءَ فِيهِ يَكْشِفُ عَيْبَهُ ، وَيَبَيِّنُ مُتَكَلِّفَ الْفَاضِلِ<sup>(٤)</sup> ؛ أَلَا تَرَى  
إِلَى قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(٥)</sup> :

تَغَنَّ فِي كُلِّ شِعْرٍ أَنْتَ قَائِلُهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مِضَارٌ<sup>(٦)</sup>

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « طَيْباً » . (٢) م : هَذَا الْمَثَالُ .

(٣) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ( ٦٦ - ١٢٦ هـ / ٦٨٦ - ٧٤٣ م ) - مِنْ  
بَجِيَّةَ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمِيرُ الْعِرَاقِينَ وَأَحَدُ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْوَادِهِمْ بِمَافِي الْأَصْلِ ،  
مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ . وَلِيَ مَكَّةَ سَنَةَ ٨٩ هـ ثُمَّ الْعِرَاقِينَ سَنَةَ ١٠٥ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ هِشَامُ  
سَنَةَ ١٢٠ هـ . قَتَلَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ يَرْمِي بِالزُّنْدَقَةِ . انْظُرِ الْأَغْنِي ١٩/٥٣ -  
٦٤ ، وَالوَفَيَاتُ ١/١٦٩ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ٤/٣٠٥ .

(٤) جَاءَ فِي الْعَمْدَةِ ٢/٢١١ : « مِيقُودُ الشَّعْرِ الْغِنَاءُ » .

(٥) م : فَيَا : سَقَطَتْ « ابْنُ ثَابِتٍ » .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ وَلَيْدُ عُرْفَاتٍ ق ٣٤ ص ٤٢٠ ، وَالْمَوْشَحُ ٤٧

وينبغي للشاعر أن يتأمل مصراع كل بيت حتى يشاكل  
ما قبله ويطابق ما تقدمه ، فقد عاب العلماء على خلق من الشعراء  
القدماء مثل ذلك ، كقول الأعشى :

أغر أبيض يستسقى الغمام به    لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا<sup>(١)</sup>  
فالمصراع الثاني غير مُشاكل للأول ، وإن كان كل واحد منهما  
قائما بنفسه ، وهذا معنى ينبغي مراعاته والوقوف عنده . ومثله  
قول امرئ القيس :

كأنني لم أركب جوادا للذة    ولم أبتطن كعبا ذات خلخال<sup>(٢)</sup>  
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل    لخيلى كمي كرة عند إجمال  
قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي<sup>(٣)</sup> : « هذان بيتان حسان ،

---

(١) ديوانه ص ١٠٧ ، ق ١٣ ، وفيه :

أغر أبلج يستسقى الغمام به    لو صارع الناس عن أحلامهم صرعا  
وفي الموشع ٧٢ ، أغر : صبيح الوجه .

(٢) البيتان في ديوانه ٣٥ ، ق ٢ ، وفيه : « بعد » إجمال . وهما في

الموشع ٣٨ ، وعيار الشعر ١٢٤ ، والعمدة ١/٢٥٨ « باب النظم » .

(٣) محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ( ٨٣٢٢ - ٨٣٤٠ / ٩٣٤ م )

أبو الحسن ، شاعر مفلح وعالم بالأدب . مولده ووفاته بأصبهان . صاحب كتاب  
« عيار الشعر » و « العروض » أكثر شعرة في الغزل . انظر إرشاد الأريب  
٦/٢٨١ ، ومعاهد التنصيص ٢/١٢٩ ، والمرزباني ٦٣ . وقرله هذا مع البيتين في =



ولو وُضِعَ مِصْرَاعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ كَانَ أَشْكَلَ  
وَأَدْخَلَ فِي اسْتِوَاءِ النَّسْجِ ، فَكَأَنَّ يُقَالُ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لَخِيلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ  
وَلَمْ أَسْبِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ ،  
وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْحَشْوَةَ الَّتِي يَفْعَلُهُ بِهَ الْبَيْتُ ،  
كَقَوْلِ الْأَعْشَى لَمَّا مَدَحَ قَيْسًا :

وُنُبِّئْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ وَقَدْ زَعَمُوا ، سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : يَا وَيلَكَ تَقُولُ « وَقَدْ زَعَمُوا » . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ  
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا عِنْدَ الشَّكِّ فِي صِدْقِ الْقَائِلِ ! فَجَعَلَهَا حَشْوَةً أَفْسَدَ  
بِهَا مَعْنَى الْبَيْتِ . فَلَوْ قَالَ :

وُنُبِّئْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ  
لَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَعَفَّفَ فِي شَعْرِهِ وَلَا يَسْتَبْهِيرَ بِالْفَوَاحِشِ ،

---

= كِتَابُهُ « عِبَارَةُ الشَّعْرِ » ، ١٢٥ ، وَالْبَيْتَانِ فِي الْعُمْدَةِ ٢٥٨/١ وَقَدْ نَسَبَ الرَّأْيِي فِي  
تَبْدِيلِ مِصْرَاعَيْهَا إِلَى رَجُلٍ بَغْدَادِي يَدْعَى الْمُنْتَجِبَ .

(١) دِيْوَانُهُ ص ٢٥ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

وُنُبِّئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وَقَيْسٌ هُنَا هُوَ ابْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ الْكَنْدِيُّ الَّذِي مَدَحَهُ الْأَعْشَى . وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي  
الْمَوْضِعِ ٧٣

ولا يتهكم في الهجاء ، فإنَّ العلماء ذمُّوا من اعتمد ذلك ، ومن  
كان يتعهر ولا يتستر مثل امرئ القيس في قوله :  
ومثلك حُبلى قد طرقتُ ومُرضع<sup>(١)</sup>

فألهيتها عن ذي ثَمائمٍ مُحول<sup>(٢)</sup>

وينبغي للشاعر ألا يستعمل لفظة لإقامة وزن البيت وهي  
مفسدة معناها له ، وإذا حكم عليه البيت بذلك فالأولى إسقاطه .  
ألا ترى ذا الرُّمة وقوله :

حراجيجُ ما تنفكُ إلا مُناخةً على الحسف أو ترمي بها بلداً قفراً<sup>(٣)</sup>  
كيف أدخل « إلا » بعد « ما تنفك » لإقامة وزن البيت فأفسده .  
لأن « ما يزال » و « ما ينفك » في كلامهم جحدٌ و « إلا »  
تحقيقٌ ، فكيف يجتمعان ! ولهذا لو قلت : « ما زال يزيد إلا  
قائماً » لم يجز .

وينبغي للشاعر أنه إذا رأى الشعر قد اعتاص عليه ومنع

---

(١) با : وموضعاً . وفي المتن : وموضعاً . وفي المتن : وموضعاً .

(٢) ديوانه ص ١٢ ، ق ١ . وفيه : ومثلك . وموضعاً . . . قائم مغيل .  
وكذلك في اللسان : « غيل » ، وفي الموشح ٤١ ، ٤٢ ، ١٧٩ ، والشعر  
والشعر والشعراء ٨٤ ، ونقد الشعر : كمال مصطفى ص ١٤ .

(٣) ديوانه ص ١٧٣ ، ق ٢٤ ، وفيه : حراجيج : طوال ضامرات . الحسف :  
أن تبيت على علف ، وتنفك هنا بمعنى تنفصل ، والبيت في الموشح ٢٨٧ ، ٢٩٠ .

جانبه منه أن يتركه في تلك الحال ولا يكدر محته فيه ، ولا يكلف  
خاطره اقتحام مهاويه<sup>(١)</sup> . فقلما يجيء الشعر على تلك الحال كما يؤثّر  
الشاعر ، ولعل في تركه له حدوث معنى لم يكن في خاطر من  
قبل ، وقد وقع لجماعة من الشعراء مثل ذلك كثيراً .

قيل : لَمَّا وَفَدَ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى بِلَالٍ جَعَلَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ وَيَحَاوِلُ  
أَنْ يَبْتَدِيَهُ قَصِيدَةً فِيهِ وَالشَّعْرُ يَعْتَصُّ عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَصَلَ  
إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ كَانَ يُكْثِرُ الْغُدُوَّ وَالرَّوَاحَ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> . وَكَانَ  
جَمِيلًا : قَدْ طَالَ تَرَدُّدُكَ يَا فَتَى ، أَفْإِلَى زَوْجَةٍ سَعِدْتَ بِهَا ، أَمْ  
أَلَى خُصُومَةٍ شَقِيتَ مِنْ أَجْلِهَا ، فَالْتَفَتَ ذُو الرُّمَّةِ إِلَى رَاوِيَتِهِ وَقَالَ :  
جَاءَ وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ ، ثُمَّ أُنْشَأَ قَائِلًا :

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتْرُوجًا عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى زَوْجَةٍ بِالمَصْرِ أَمْ لِلْخُصُومَةِ أَرَاكَ لَهَا بِالبَصْرِ الْعَامَ ثَاوِيَا  
وَمَرًّا فِي الْقَصِيدَةِ ، فَكَأَنَّ الْعَجُوزَ اقْتَدَحَتْ بِكَلَامِهَا زَنْدَ خَاطِرِهِ .  
وَالْفَصِيحُ مِنَ اللَّغَةِ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَةُ زَوْجِ فُلَانٍ ( وَلَا يُقَالُ

(١) تشابه هذا القول مع قول ابن رشيقي في العمدة ١/٢١١ ( باب عمل الشعر

وشحذ الفريجة ) . (٢) فيا : سقطت وعليها ، .

(٣) البيتان في الديوان ص ٦٥٣ ، ق ٨٧ ، وفيه : أذو زوجة بالمصر أم ذو

خصومة . . وهما في الموشح ٢٨٤ ، ٢٩١ ، وفيه : أذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة . .

زوجة فلان<sup>(١)</sup> . وقال ابن منذر<sup>(٢)</sup> قلت :

يقدح الدهر في شماريخ رضوى<sup>(٣)</sup>

ومكثت حولا لا أقدر على إتمامه فسمعت قائلا يقول :

هَبُود<sup>(٤)</sup> ، فقلت : وما هَبُود ؟ قيل جبل ، فقلت :

ويحط الصُخور من هَبُود

وفي مثل هذه الحكاية ما حدث به أبو الحسن علي بن نصر

الكتاب قال : حدثني زعيم الملك قال : قال لي أبو الحسن<sup>(٥)</sup> الجهرمي :

لما عملت قطعتي التي أصف الديك فيها ، وأولها :

يَارُبَّ أَفْرَقَ قُبْرُ سَيِّ لَيْسَ بِالْجَزَعِ الْفُرُوقِ

عَلِقَ الدُّجَى بِذِيُولِهِ لَمَّا تَطَلَّسَ<sup>(٦)</sup> بِالْبُرُوقِ

---

(١) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) ابن منذر ( ٥٠ - ١٩٨ هـ / ٥٠ - ٨١٣ م ) محمد بن منذر البزيعي

بالولاء ، أبو جعفر : شاعر كثير الأخبار والنوادر ، كان من العلماء بالأدب

واللغة ، تفقه وروى الحديث ، اتصل بالبرامكة ومدحهم ، ورآه الرشيد بعد

نكبتهم فأمر به أن ياطم ويسحب : مات في مكة . انظر الشعر والشعراء ٣٦٤ ،

وإرشاد الأريب ١٠٧/٧ - ١١٠ ، وبغية الوعاة ١٠٧

(٣) رضوى : جبل بالمدينة . انظر معجم البلدان ٥١/٣

(٤) هَبُود : اسم جبل . انظر معجم البلدان ٢٩٠/٥ والبيت المذكور

وكذلك الحكاية .

(٥) م : سقطت « أبو الحسن » . (٦) م : تسلط .

فَالنَّارُ لَوْنُ لِبَاسِهِ وَسِوَاهُ مِنْهَا فِي حَرِّيقِ  
 حُذِيِّ النَّضَارِ وَزَيْدٍ تَحْسِينًا فَتَوَجَّ بِالْعَقِيقِ  
 فَتَخَالُهُ خَاضَ الْأَصْيَلُ وَبَلَّ فَرْعًا بِالشُّرُوقِ  
 يَمْشِي بِمِهْزَيْنِ إِمَّا لِلنَّجَاةِ أَوْ لِلْحُوقِ  
 سَكِرَتْ لِحَاطُ النَّاظِرِ بِكَأْسِ مَفْرِقِهِ الرَّحِيقِ  
 بَقِيَتْ أَيَّامًا أَفْكَرُ فِي بَسْطِ رَجُلِهِ إِذَا وَطِئَ الْأَرْضَ وَرَفَعَهَا  
 مُتَمَهِّلًا أَنْ يَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَمَا زِلْتُ أَقْبِضُ يَدَيَّ وَأَبْسُطُهَا  
 مُتَطَلِّبًا الْمَعْنَى ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَةٌ كَانَتْ تَرَانِي : أَيُّ شَيْءٍ بِكَ ،  
 كَأَنَّكَ تَقَارَعُ أَحَدًا ؟ فَقُلْتُ لَهَا : رَفَهْتَنِي وَخَرَجْتَ إِلَيَّ بِغَرَضِي  
 ثُمَّ قُلْتُ :

مُتَشَابِهَةُ الْخَطَوَاتِ يَدُ قُلُوبٍ بِالْمَهْلِ الرَّفِيقِ  
 رَجُلٌ تُرِيكَ يَدَ الْمُقَارِعِ فِي مُصَافَحَةِ الطَّرِيقِ  
 وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ وَلَا يُبَاعِدَ بَيْنَهَا ، فَهُوَ  
 غَيْبٌ ، كَمَا قِيلَ : إِنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ نَصِيْبًا قَوْلَهُ :  
 وَقَدْ رَأَيْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً يَبِيضَاتُكَامِلٍ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ<sup>(١)</sup>  
 فَعَقْدَ نَصِيْبٍ خِنْصَرَهُ فَقَالَ لَهُ الْكُمَيْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : أَعْدُّ

---

(١) البيت في الموشع ٣٠٥ ، والعمدة ٢٦٥/٣ ( باب الوحشي المتكاف  
 والركبك المستضعف ) .

غلطك ، هَلَّا قُلْتَ كما قال ذو الرُّمَّة :  
 لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسُ<sup>(١)</sup>      وفي اللّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبٌ<sup>(٢)</sup>  
 وأقول : إنَّ الذي أنكره نصيبٌ في موضع الإنكار ، وهو  
 عَيْبٌ قَبِيحٌ ؛ لأنَّ الكلامَ لم يَجْرِ على نظمٍ مُتَسِقٍ ، ولا وقعَ إلى  
 جانبِ الكلمة ما يشاكلها . ( وأول ما يحتاجُ إليه الشعرُ أن يُنظَمَ  
 على نَسَقٍ وأن يُوضَعَ على رسمِ المُشاكَلَةِ )<sup>(٣)</sup> .

وقيل : إنَّ عَمَّ عُبيد الراعي التَّمِيرِيَّ قال للراعي : أَيْنا أشعرُ  
 أنا أم أنت ؟ فقال الراعي : أنا أشعرُ يا عَمُّ منك ، فَغَضِبَ وقال :  
 بَمَ وكيف ؟ قال : لأنِّي أقولُ البيتَ وأخاه ، وأنتَ تقولُ البيتَ  
 وابنَ أخيه .

وينبغي للشاعر أن يتجنبَ الألفاظَ التي تشبَّهُ على سامعِها  
 وقارئِها<sup>(٣)</sup> ولا ينزِلَ في الخطابِ من علوّ إلى مَهَبِطٍ ؛ لأنَّ الأَجْدَرَ  
 أن يرتقيَ من الخطاطِ إلى علوّ .  
 فأما الألفاظُ التي تشبَّهُ فشاها ماجرى لأرطاة بن سُهَيْلَ  
 المريّ ، وكان قد بلغَ مائة وثلاثين سنةً ، فدخل على عبد الملك

---

(١) ديوانه ص ٥ ، ق ١ ، وفيه : اللَّمَى : السمرة في الشفة تضرب إلى  
 الحُفْرة ، والحوة : حمرة في الشفة تضرب إلى السواد ، والشنب برودة وعذوبة في  
 الغم ورقة في الأسنان . (٢) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
 (٣) م ، فيا : سامعها وقارئها .

فقال له : ما بقي من شعرك يا بن سُهَيْبَة ؟ فقال : والله ما أشربُ  
ولا أطربُ ولا أغضبُ ، ولا يجيئُ الشعرُ<sup>(١)</sup> إلَّا على مثلِ إحدى  
هذه الخِلال ، وإني لأقولُ :

رَأَيْتُ المرءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الأَرْضِ سَاقِطَةُ الحَدِيدِ<sup>(٢)</sup>  
وما تَبْغِي المَنِيَّةُ حينَ تأتي على نَفْسِ ابنِ آدَمَ من مَزِيدٍ  
وأَعْلَمُ أَنهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُوفِّي نَذْرَهَا بِأبي الوليدِ  
وكانَ أَرْطَاةً يُكْنَى أبا الوليدِ ، وعبدُ الملكِ يُكْنَى أبا الوليدِ ،  
فارتاعَ عبدُ الملكِ واشتدَّ ذلكَ عليه وتغيَّرَ لونُ وجهِهِ ظَنًّا بِأَنَّهُ  
يَعْنِيهِ ، فقال له أَرْطَاةُ : إني لم أَعْنِكَ وَإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، وشَهِدَ  
عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الوليدِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ ، ولولا ذلكَ لَأَوْقَعَ  
بِهِ وَأَهْلَكَهُ .

والروايةُ الصحيحةُ أَنَّ عبدَ الملكِ بَلَغَتْهُ الأبياتُ فَأَنكَرَهَا  
وأَعْظَمَهَا وقال : ما هذا الجِلْفُ وَذِكْرِي ، وأمرَ بِإِحْضَارِهِ لِيُوقَعَ  
بِهِ فَشَهِدُوا عِنْدَهُ بِكُنْيَتِهِ وَأَنَّهُ لم يَقْصِدْهُ بِذلكَ . فلَمَّا أُحْضِرَ وَهُوَ

---

(١) م : سقطت « الشعر » .

(٢) الأبيات في عيار الشعر ١١٣ ، وفيه : « رأيت الدهر يأكل كل شيء » .

« وما تبغي المنية حين تغدو » . « سوى نفسي » . « وأحسب أنها ستكر يوماً » . وفي  
الأغاني ط . الثقافة ٢٩/١٣ وقد ذكرت القصة في الاثنين ، وفي الشعر والشعراء

٥٠٤/١ ، والموشح ص ٣٧٨

خائفٌ وجلٌ ، آمنهُ واطلقهُ ، فعادَ جماعةٌ من أعدائِهِ قدأرجفوا  
عليه بالنكالِ والوبالِ فأنشأ قائلاً :

إذا ما طَلَعْنَا مِنْ تَنِيَّةٍ لَفَلَفٍ      فَبَشَّرَ رِجَالاً يَكْرَهُونَ إِيَّايَ<sup>(١)</sup>  
وَحَبَّرَهُمْ أَنِّي رَجَعْتُ بِغِبْطَةٍ      أَحَدُّ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي  
وَأَنِّي ابْنُ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرِئُنِي      كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرِئُ كِلَابِي  
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَصُورُ الْعَنْزِيُّ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ  
رَاوِيَةَ الْعَرَبِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ : أَنْشِدْنَا ، فَقُلْتُ : مَنْ  
شِعْرُ مَنْ ؟ قَالَ : مَنْ شِعْرِ الْأَعَشَى ، قَالَ : فَأَرْتَجِعْ عَلَيَّ وَلَمْ  
يَحْضُرْنِي إِلَّا قَوْلُهُ :

رَحَلْتُ سُمَيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا      غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَطَّبَ زِيَادٌ وَغَضِبَ وَعَرَفْتُ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَخَرَجْتُ مِنْهَزِمًا .  
فَلَمَّا أَجَازَ النَّاسَ لَمْ أُسْتَجَرَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ أَمَّ زِيَادٍ كَانَ

---

(١) الأبيات في الأغاني ( الثقافة ) ٣٦/١٣ ، وفيه : فخبَّر رجلاً... ، وفي  
البيت الثاني « ويصرف » نابي... ، والحكاية مذكورة أيضاً . والأبيات  
والحكاية في الموشح ٣٧٩ . ألف : جبل بين نجا وجبلي طيء وهي من أدنى ديار  
بني مرة ( ياقوت ) . صريف الناب : صوته ، والقاموس : صرف ، .

(٢) م ، فيا : المنصور العنزي .

(٣) ديوانه ص ٢٧ ، ق ٣ وطبعة صادر ١٥٠ ، والموشح ٣٧٣ وقد ذكرت

الرواية نفسها ،



اسمها سُمِيَّة .

ودخل ذو الرُّمَّة على عبد الملك فقال له : أنشدني أجودَ  
شِعركَ فأنشدَهُ :

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ      كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ<sup>(١)</sup>  
وكانت عَيْنَا عبد الملك تَسِيلَانِ ماءً ، قال : فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ ،  
فَأُخْرِجَ مُهَانًا وَقَدْ عَرَفَ مَوْضِعَ خَطْئِهِ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ  
فِي زُمْرَةِ النَّاسِ وَأَنْشَدَ :

ما بَالُ عَيْنِي مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا فَأَجَازَهُ .

ومن الاتفاقِ العجيبِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ عَمْرُو بْنُ  
سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ<sup>(٢)</sup> أَمَانَهُ وَخَدَعَهُ وَكَاذَبَهُ حَتَّى حَصَلَ وَقْتُهُ . وَاتَّفَقَ

---

(١) ديوانه ص ١٠١ ، ق ١ ، و عيار الشعر ١٩ ، والموشع ٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ،  
والعمدة ٢٢٢/١ وقد ذكرت الحكاية فيها . مفريّة : مقطوعة ، سرب : سائل .

(٢) عمرو الأشدق ( ٣ - ٥٧٠ / ٦٢٤ - ٦٩٠ م ) هو عمرو بن سعيد بن  
العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي : أمير من الخطباء والبلغاء . كان  
والي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد . عاضد مروان بن الحكم في طلب الخلافة  
فجعل له ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك . وحصل خلاف بين عمرو وعبد الملك  
فقتله الأخير . ولقب بالأشدق لفصاحته . انظر فوات الوفيات ١١٨/٢ ، وتهذيب  
التهذيب ٣٧/٨ ، وابن الأثير ١١٦/٤ ، والرزباني ٢٣١

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُتَمِّمٍ بَنَ نُورَةَ<sup>(١)</sup> وَفَدَّ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقِ  
فَقَالُوا لِعَبْدِ الْمَلِكِ : مَا رَأَيْنَا بَدَوِيًّا يَشْبَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُتَمِّمٍ عَقْلًا  
وَفَضْلًا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَدْخُلُوهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَأَى مِنْهُ  
مَا رَأَاهُ الْقَوْمُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنَا بَعْضَ مِرَاثِي أَبِيكَ مُتَمِّمٍ فِي عَمَلِكَ  
مَالِكٍ فَأَنْشَدَهُ :

نِعْمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نُشِبَةِ غَادِرُوا      تَحْتَ التُّرَابِ قَتِيلَكَ ابْنَ الْأَزْوَارِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِمِثْلِهَا لَمْ يَغْدِرْ  
فَظَنَّ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَدْ وَضَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ ،  
فَغَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ سَخْرُهُ<sup>(٣)</sup> غَيْظًا ، وَنَظَرَ إِلَى بَنِيهِ مُقْطَبًا  
فَعَرَفُوا مَا عِنْدَهُ ، فَأَقْسَمُوا لَهُ بِالطَّلَاقِ وَأَكْدُوا الْأَيْهَانَ وَأَنْذَرُوا  
الْحَجَّ وَحَرَّمُوا الْأَمْوَالَ وَالْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ إِنْ كَانُوا عَالِمُوا<sup>(٤)</sup> بِقَوْلِهِ ،  
أَوْ أَطْلَعُوا عَلَيْهِ ، أَوْ شَاوَرُوهُ فِيهِ ، أَوْ جَرَى مِنْهُمْ فِي هَذَا قَوْلٌ  
أَوْ فِعْلٌ . فَأَمْسَكَ مُعْرِضًا وَأَخْرَجَ ابْنَ مُتَمِّمٍ خَائِبًا . فَلَمَّا

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَمِّمٍ بَنَ نُورَةَ ، وَلَهُ أَخٌ يُدْعَى دَاوُدَ ، وَكَانَا شَاعِرَيْنِ خَطِيبَيْنِ .

وَقَدْ وَفَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٢٩٨/١

(٢) الْبَيْتَانِ وَالْقِصَّةُ فِي الْمَرْشَعِ ص ٣٧٥

(٣) السَّخْرُ : الرَّأْيُ . وَانْتَفَخَ سَخْرُهُ : عَدَا طَوْرَهُ غَضَبًا .

(٤) فِي الْأَصْلِ دَعَمُوا .

انصرفوا جَمَعُوا له من بَيْنِهِمْ شيئاً وردُّوهُ إلى بلادِهِ خَوْفاً  
على نفسه من عبدِ الملك .  
فينجِبُ على الشَّاعرِ التَّحرُّزُ من مثلِ هذهِ الشُّبُهَةِ  
والإعراضُ عنها .

ومن الألفاظِ التي بدَّلَها قارئوها ما حدَّثني به والدي رحمه  
الله تعالى<sup>(١)</sup> قال : مدحَ حيدرُ بنُ محمدٍ بنِ عبيدِ الله العلويِّ  
الحُسَيْنِيَّ يوسفَ بنِ أيُّوبَ<sup>(٢)</sup> بقصيدةٍ ، فأخذها بعضُ أعدائِهِ  
وهي بخَطِّهِ ، ومن جُمَلَتِها : « فلا يَغُرُّ البِـاغِي أُناتِكَ » .  
وكَشَطَ نُقْطَتَيْ التَّاءِ كَشَطاً خَفِيّاً لا يَكادُ<sup>(٣)</sup> يَظْهَرُ ولا يُدْرِكُ ،  
وتَنَقَّطَ التَّاءُ نَقْطَ الباءِ ، وأضَافَ إلى نُقْطَةِ النونِ أُخْرَى فصارتِ  
الكلمَةُ أُناتِكَ ، وأتى بالقصيدةِ إلى عزِّ الدين مسعودٍ أُناتِكَ ،

---

(١) ليست لفظة تعالى في : م .

(٢) يوسف بن أيوب ( ٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ - ١١٩٣ م ) هو صلاح الدين  
الأيوبي . أبو المظفر . الملقب بالملك الناصر : من أشهر ملوك الإسلام . ولد  
بتكريت . وظهرت مهارته العسكرية في حملة اشترك بها مع نور الدين  
زنگي للاستيلاء على مصر ، واستوزره الخليفة العاضد الفاطمي . اشتهر  
بصدده للحروب الصليبية في معركة حطين وفتح مدينة القدس . توفي بدمشق .  
انظر وفيات الأعيان ٣٧٦/٢ ، وابن الأثير ٣٧/١٢ ، ومروءة الزمان ٤٢٥/٨ ،  
والنجوم الزاهرة ٣/٦ ، رشنرات الذهب ٢٩٨/٤ ، ومصادر أخرى كثيرة .  
(٣) م : سقطت « يكاد » .

وقال له : هذا حَيْدَرٌ ولدُ وزيرك قد مَدَحَ عدوكم وقد هجأك  
وسمك باغياً . فلمَّا رأى ذلك لم يَشْكُ فيه ولا أمكن أن  
يُزيله من قلبه مُعتذِرٌ ، وأخذَ حَيْدَرٌ وأودِعَ السَّجْنَ ، فما زالَ  
محبوساً حتى أشرَفَ على التَّلفِ . هذا بتصحيفِ كَلِمَةٍ واحدة  
فَمِنْ مِثْلِ هذا ينبغي التَّحَفُّظُ .

وأما النزولُ في الخطابِ مِنْ مَرْتَبَةٍ شريفةٍ إلى منزلةٍ  
سخيفةٍ ، فكقول أبي الطَّيِّبِ :  
تَرَعَرَعَ الْمَلِكُ الْأَسَازُ مُكْتَهِلًا

قَبْلَ اكْتِهَالِ ، أدبياً قبل تَأْدِيبٍ<sup>(١)</sup>

لم يَحْسُنْ في حُكْمِ صِنَاعَةِ الشَّعْرِ أَنْ يَخَاطَبَهُ بِالْأَسَازِ بَعْدَ الْمَلِكِ  
فإنَّ ذلكَ تَقْصُّصٌ في الأدبِ ، وقُبْحٌ<sup>(٢)</sup> في المَعْرِفَةِ . ألا تَرَى أَنَّ  
الكَلِمَةَ الدَّنيَّةَ لَا يَلِيقُ أَنْ تَقْتَرْنَ بِكَلِمَةٍ شَريفةٍ ، وكذلكَ الكَلِمَةُ  
الشَّريفةُ لَا يَلِيقُ أَنْ يُذْكَرَ مَعَهَا إِلَّا مَا هُوَ مِنْ قِبَلِهَا ، وغيرَ  
ذلكَ يَقْدَحُ في الصَّنَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَةِ .

قَدْ عَرَّفْتُكَ أَنَّ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ تُفْسِدُ الْبَيْتَ جَمِيعَةً ، أَلَا  
تَرَى قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ أَيْضًا :

---

(٢) م : قبيح .

(١) ديوانه ص ٤٥٠

ولا فضلَ فيها للشجاعةِ والندى وصبرَ الفتي لولا لقاءَ شعوبٍ<sup>(١)</sup>  
لفظةُ « الندى » أفسدتِ المعنى ؛ لأنَّ مقصدهُ أن يقول : إنَّ  
الدنيا لا فضلَ فيها للشجاعةِ والصبرِ لولا الموتُ ، لأنَّ الشجاعَ  
إذا علمَ أنَّه مَخْلَدٌ لا يناله تَلَفٌ ولا إذا أَلْقَى نفسه في المهالكِ  
يَمَسُّه ضررٌ ، لم يكنْ لشجاعتهِ فضلٌ ، وإنَّما الفضلُ له في الشجاعةِ  
والصبرِ مع علمِهِ أنَّ ذلكَ يؤدي إلى تَلَفِ النفسِ ، وفقدِ نعيمِ  
الدنيا . وأمَّا الندى فمخالفٌ لذلك ، لأنَّ الإنسانَ إذا علمَ أنَّه  
يموتُ هان عليه بذلٌ<sup>(٢)</sup> ما لِه . ألا ترى المرءَ إذا عوتِبَ على  
الإسرافِ في البذلِ كيفَ يعتذرُ ويقولُ : إنَّما أبذلُ ما لا أبقي  
له ، ولا أنا على ثقةٍ من التمتعِ به ، كقول الأول :  
أَبْذُلُ مَا لَسْتُ بِبَاقٍ لَهُ ولا بهِ أسطيعُ نَيْلَ البَقَا  
وقول الآخر :

نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ذَاهِبَةٌ فَلَسْتُ آسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا  
فقد بَانَ لك أن لفظةَ « الندى » أفسدتِ المعنى .  
وقريبٌ من هذا المعنى أنَّ الشاعرَ يصفُ نفسه بما يرفعُها  
ثمَّ يُعقِبُ ذلكَ بقولٍ يَحُطُّ منها وَيَضَعُهَا ، وهو عيبٌ يُسْقِطُ  
فضيلةَ الشاعرِ ويوهنُ تَقَدُّمَهُ . ولهذا قدحَ العلماءُ في امرئِ

(١) ديوانه ص ٣٢٢ ، شعوب : الموت . (٢) فيا : سقطت « بذل » .

القيس وعابوه ولأموه في كتبهم وعاتبوه حيث يقول :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ

كفاني ولم أطلب ، قليل من المال<sup>(١)</sup>  
ولكنما أسعى لمجد مؤثِّل وقد يدرك المجد المؤثِّل أمثالي  
فهذا شعر ملك يفتخر بملكه ويصف ما يحاوله من بهي عزه  
مع جلاله شأنه وعظيم خطره ، فكيف حسن به أن يتزل  
عن هذا المركب الجليل إلى محلٍّ مُستَردلٍ ، ويرتدي برداه  
مُبتذل فيقول :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا عَصِي<sup>(٢)</sup>  
فَتَمَلُّا بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعُ وَرِي<sup>٣</sup>  
هذا شعر أعرابي متلفع بكسائه لا تتجاوز همته ، ما حوته خيمته .  
ولقد هجا الخطيئة الزُّبرقان بدون هذا حيث يقول :

---

(١) البيتان في ديوانه ص ٣٩ ، ق ٢ ، ونقد الشعر ١٥ ، والموشع ٢٦ .  
المؤثِّل : المتمر الذي له أصل .

(٢) ديوانه ص ١٣٦ ، ق ٢٢ ، وفيه : ألا تكن إبل فعزى ...  
العصي ، والبيت الثاني : فتوسع أهلها أقطا ... وكان الأصمعي يقول : « امرؤ  
القيس ملك ولا أراه يقول هذا ، فكان الأصمعي أنكرها ، . الأقط : شيء  
يصنع من اللبن الخيض على هيئة الجبن . والبيتان أيضاً في الموشع ٢٦ ، ونقد الشعر  
١٥ ، وقواعد الشعر ٨٢ ، والسمط ٨٥/١ ، والبديع لابن منقذ ١٨٣ ،  
والتشبيهات ٣٧٤

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا

وَأَقْمُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>(١)</sup>

فَأَسْتَعْدَى الزَّبْرَقَانُ عَمَرَ مِنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْحَطِيبَةِ فَحَبَسَهُ حَتَّى  
ثَابَ وَأَثَابَ .

وينبغي للشاعر أن يتحرّز كلَّ التحرّز من لفظ<sup>(٢)</sup> "يَتَطَيَّرُ"  
به سامعه خصوصاً إذا ابتدأ به ، وافتتح الكلام بسببه . فكم  
من شاعر قد حُرِمَ بطريقه الإفادة ، وتزعّت عنه جلايب  
السَّعادة . من ذلك ما رووه عن الأخطل لما دخل على عبد  
الملك فأنشده قصيدة أولها :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : بَلْ مِنْكَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ أَخْرُجُوهُ ، فَأُخْرِجَ  
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَهُ :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا الْيَوْمَ أَوْ بَكَرُوا

وَمَرٌّ فِي الْقَصِيدَةِ إِلَى آخِرِهَا .

---

(١) ديوانه ص ٢٨٥ ، ق ٧١ ، ب ١٣ ، وفيه : لا ترحل ، لبغيتها ... ،

وقد أشار المحقق إلى هذه الرواية في الهامش . وانظر الأغاني ٥٥/٢ ، والشعر  
والشعراء ٢٨٧/١ (٢) في الأصل : القطة ،

(٣) ديوانه ص ٩٨ ، وهو صدر البيت أمّا عجزه فهو : وأزعجتهم نوى في

صرفها غير . والبيت مع الخبر في الموشع ٢٢٦

وقيل : دخل إسحاقُ بنُ إبراهيمٍ على المُعتصمِ وهو جالسٌ  
في قَصْرِ بناه بالمِيدَانِ لم يُرَ أَحْسَنُ منه وعندهُ أَهْلُ بَيْتِهِ  
وأَكْبَرُ النَّاسِ لِلْهِنَاءِ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي إِيرَادِ قَصِيدَةٍ يَهْنِئُهُ فِيهَا  
بِالمَوْضِعِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَبْتَدَأَ وَأَنْشَدَ :

يَا دَارَ هَتْدٍ مَا الَّذِي عَفَاكَ بَعْدَ الْجَمِيعِ وَمَا الَّذِي أَبْلَاكَ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ أَهْلُكَ وَدَعْوُكَ وَأَصْبَحُوا فِرْقًا وَأَصْبَحَ دَارِسًا مَغْنَاكَ  
فَلَقَدْ نَرَاكَ وَنَحْنُ فِيكَ بِيَغْبِطَةٍ لَوْ دَامَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ نَرَاكَ  
فَتَطَيَّرَ الْمُعْتَصِمُ مِنْ قَوْلِهِ وَنَفَرَ حَتَّى ارْتَبَدَ وَجْهُهُ وَوَقَعَ  
عَلَى النَّاسِ كَأَبَةٌ ، فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَمَا عَادَ إِلَيْهِ وَلَا  
أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ . قُلْتُ هَذَا عَجَبٌ مِنْ إِسْحَاقَ ، وَلَوْلَا غَفْلَةٌ  
أَدْرَكْتُهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَأَيْتُ عَلَى عَقْلِهِ<sup>(٢)</sup> حَقٌّ قَالَ مَا  
قَالَ ، إِمَّا لِلْعِظَةِ أَوْ لِلتَّأْدِيبِ ، لَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ  
وَالتَّجَرِبَةِ بِخِدْمَةِ الْخُلَفَاءِ ، وَالْإِنْتِقَادِ عَلَى الشُّعْرَاءِ ، مَا يَزَعُهُ عَنِ  
النُّطْقِ بِثُلِّ هَذَا « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ »<sup>(٣)</sup> .

وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَكْلَةَ بِمَجْدِ يُحَقُّ<sup>(٤)</sup> أَنَّ الْأَلْفَاظَ الرَّدِيئَةَ

---

(١) الأبيات والقصة في الموشح ص ٤٦٢ ، وفيه : مَا الَّذِي لَأَقَاكَ .

(٢) فَيَا : سَقَطَتْ « عَلَى عَقْلِهِ » . (٣) سررة « المطففين » ٨٣ : ١٤

(٤) فَيَا ، م : بِحَقِّ .



قد تجري على اللسان ، بغير حُكم الإنسان ، مع النهي عنها والتحذير منها ، قال : دخلتُ على الأمين محمدٍ والأمورُ عليه مَحْتَلَّةٌ<sup>(١)</sup> فقال : يا عَمْ ، هَلَّا جِلِسْتَ مَعَنَا لِنَتَسَلَّى بِالْفَاظِكِ وَتُخَفِّفَ بِهَا هَمَّنَا ، قال : فجلستُ وَتَغَدَّيْنَا ودعا بالشرابِ واستحضرَ جاريته دِبْسِيَّةَ وأمرَها بالغناء فغَنَّتْ :

كَلَيْبُ لَعْمَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرْجَ بَالِدَمِ  
فاغْتَاطَ الْأَمِينُ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : يَا مَوْلَايَ  
هَذَا الَّذِي كُنْتَ تَقْتَرِحُهُ عَلَيَّ قَدِيمًا . قَالَ غَنِّي غَيْرَهُ فَغَنَّتْ :  
هُمْ قَتَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتُ يَوْمًا بِكِسْرَى مَرَازِبُهُ  
فَتَطَيَّرَ مِنْ غَنَائِهَا<sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِهِ رَأْسَهَا وَقَالَ :  
انْهَضِي إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّمَا قَصَدْتُ  
لِعَادَتِكَ مِنَ الْأَغَانِي فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْجِعَ . وَسَكَنْتُ<sup>(٣)</sup> غَضَبَهُ ،  
فَأَمَرَ بِرَجُوعِهَا وَجِيءَ بِعُودٍ فَغَنَّتْ :

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي  
فَفِيمَ وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ  
فَأَمَرَ بِسُحْبِهَا ، فَسُحِبَتْ وَأُخْرِجَتْ وَأَقْسَمَ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ يَوْمَهُ  
غَنَاءَ وَلَا يَشْرِبُ شَرَابًا . فَمَا مَضَتْ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى اجْتُرَّ

---

(١) م : مختلفة . (٢) م ، فيا : غناها . (٣) م ، فيا : سكت .

رأسه وُضِرَجَ بدمائه .

ودخل أبو مقاتل على الدّاعي<sup>(١)</sup> في يوم المهرجان وابتدأ  
في الهناء به فقال :

لا تَقُلْ بُشْرَى ولكنْ بُشْرَيَانِ غُرَّةُ الدّاعي ويومُ المَهْرَجَانِ  
فلَمَّا قَالَ « لا تَقُلْ بُشْرَى » نهَضَ من مجلسِهِ مُتَطَيِّرًا<sup>(٢)</sup> وقَطَعَ  
الإنشاد مُبَدِّلًا لمجلسِهِ مُغَيِّرًا .

ودخل أبو نواس على الفضل بن يحيى البرمكي وأنشدَهُ :  
أَرْبَعُ البَيْلَى إِنَّ الخُشُوعَ لِبَادٍ عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أُخْنِكَ وَدَادِي<sup>(٣)</sup>  
فانزعَجَ الفضلُ مُتَطَيِّرًا بذلك وعادَ يكرّرُ « يمحوا الله ما يشاء »<sup>(٤)</sup>  
فلما انتهى إلى قوله :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فُقِدْتُمْ بني بَرَمَكٍ من حاضرينَ وبادٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الدّاعي ( ٥٠ - ٥٣١٦ هـ / ٥٠ - ٩٢٨ م ) : الحسن بن قاسم العلوي  
آخر رجال الدولة العلوية في طبرستان . ولاء الناصر العلوي قيادة جيشه ، ولما قتل  
الناصر تولى الدّاعي زمام الحكم ٥٣٠٤ هـ ، وكان عادلاً مقداماً ، قتل على أثر حرب  
مع أسفار بن شيرويه ، خارجي ديلمى انظر ابن الأثير ٥٩/٨ ، والزركلي ٢٢٧/٢  
(٢) ديوانه ص ٤٧٩ ، وفي العمدة ٢٢٤/١ ، وفي الحكاية نفسها ، وعيار

الشعر ١٢٢ (٣) سورة الرعد ، الآية ٣٩

(٤) ديوانه ٤٧٣ ، والعمدة ٢٢٤/١ ، وعيار الشعر ١٢٢ ، وفي الجميع :

« من راضين وغاد » .

استحكم تطيرُهُ ونهضَ فدخلَ دارَ الحرَم ولم يبقَ أحدٌ في  
مجلسِهِ إلا واستقبحَ ذلكَ من اختيارِ أبي نواس .

ودخلَ أبو عبادة البُحْثري<sup>(١)</sup> على أبي سعيد الثُّغريّ فأنشده :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ بِيْطَاءٍ أَوْ آخِرُهُ

فقال أبو سعيد : بَلْ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ لَكَ لَا أُمُّ لَكَ . واللهِ  
العَجَبُ كيف فات البُحْثريّ ذلكَ ، واستحسنَ أن يقابلَ ممدوحاً  
ويفتتحَ كلامَهُ له بقوله « لَكَ الْوَيْلُ » ، وما الذي أعجبه من  
هذا الافتتاحِ لولا غفلةٌ أدركتهُ ؟

وقيل : لما أنشدَ أبو الطيّبَ عضدَ الدولة قصيدَهُ الذي<sup>(٢)</sup> أولُهُ :

أَوْهُ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَأَهَا<sup>(٣)</sup>

قال له عضدُ الدولة : أَوْهُ وَكِيه<sup>(٤)</sup> ، ويَلَك ما هذا الكلام .  
وإنَّهَا يُنْبِئُهُ عَلَى مَسَاوِيءِ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ لِيَتَجَنَّبَ الْمُتَأَخِّرَ

---

(١) أبو عبادة البُحْثري ( ٢٠٦ - ٢٨٤ هـ / ٨٢١ - ٨٩٨ م ) الوليد بن عبيد

ابن يحيى الطائي ، شاعرٌ كبيرٌ ولد ببسج ورحل إلى العراق فاتصل بجبالة من  
الخلفاء أرسلهم المتوكل العباسي ثم عاد إلى الشام وتوفي ببسج . انظر وفيات الأعيان  
١٧٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٤٦/١٣ ، ومفتاح السعادة ١٩٣/١ . وانظر القصيدة  
في ديوانه ص ٨٧٦ (٢) مقطّعة الذي ، من الأصل .

(٣) ديوانه ص ٥٣٧ ، وعجز البيت : لمن نأت والبديل ذكرها .

(٤) الكتيبة : البرم بحيلته لا يترجمه لها .

ما أَخَذَ عَلَيْهِ وَأَخْطَأَ فِيهِ . وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِذَلِكَ الْغَضُّ مِنْ نُبْلِهِ ،  
وَلَا الْاسْتِنْقَاصُ بِفَضْلِهِ .

وَالشَّاعِرُ إِذَا أَوْقَعَ الْكَلَامَ مَوَاقِعَهُ ، وَوَضَعَ الْمَعَانِيَ مَوَاضِعَهَا  
اِكْتَسَى شِعْرُهُ الْبَهَاءَ ، وَكَسَبَهُ حُسْنُ تَأْتِيهِ الثَّنَاءَ . وَإِذَا أَجَادَ فِي  
نَظْمِهِ ، وَأَسَاءَ فِي تَأْتِيهِ وَقَلَّةِ حَزْمِهِ ، غَطَّتِ الْإِسَاءَةُ عَلَى الْإِحْسَانِ ،  
وَاسْتَحَقَّ بَعْدَ الْإِكْرَامِ مَحَلُّ الْهَوَانِ .

وَمَنْ غَلَطَاتِ الشُّعْرَاءُ أَنَّ أَبَا النَّجْمِ الْعِجْلِيَّ<sup>(١)</sup> دَخَلَ عَلَى هِشَامِ  
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أَحْوَلَ فَأَنْشَدَهُ أَرْجُوزَتَهُ اللَّامِيَّةَ الَّتِي يَقُولُ  
فِي أَوَّلِهَا<sup>(٢)</sup> :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِلِ

حَتَّى بَلَغَ قَوْلَهُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ صَارَتْ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ<sup>(٣)</sup>

غَضِبَ هِشَامُ وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ وَسُجِّنَ .

---

(١) أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيّ : الْمُفْضَلُ أَوْ الْفَضْلُ بْنُ قِدَامَةَ أَحَدِ الرِّجَازِ الْمُتَقَدِّمِينَ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْعِجَاجِ ، كَانَ يَنْزِلُ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ ، نُوْفِي  
سَنَةِ ١٦٣ هـ . انْظُرِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٥٨٤ - ٥٩١ ، وَالْأَغَانِي ٣٣/٩ - ٧٧ ،  
وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣١٠ - ٣٣١ ، وَالْخَزَانَةُ ٧١/٩ (٢) فَيَا : يَقُولُ فِيهَا .

(٣) الْحِكَايَةُ وَالْبَيْتُ فِي الْعَمْدَةِ ٢٢٢/١ ، وَرَوَاتُهُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ كَأَنَّهَا فِي الْأَفْقِ عَيْنُ الْأَحْوَلِ

ووفدَ عبدُ الله بنُ عمرَ العبَّليَّ<sup>(١)</sup> على هشامٍ أيضاً ومدَّحه ،  
فأجازه بمئتي دينار ، ثم خرجَ من عنده فمرَّ بالوليد بن يزيد  
وهو وليُّ عهدِ هشام فقال له :

يا بنَ الخليفةِ للخليفةِ والخليفةُ عن قليل

فبلغَ قوله هشاماً فغضبَ وأرسلَ خلفه ، فردَّ<sup>(٢)</sup> من الطريق  
فلما حضرَ قال له : ويلك ! مدَّحتني في كلمتك التي أوَّلها :  
لَيْلَتِي مِنْ كَنُودَ بِالْغُورِ<sup>(٣)</sup> عُودِي بصفاءِ الهوى من أمِّ أسيدٍ<sup>(٤)</sup>  
وقُلتَ فيها لي :

ووقاكَ الحُتُوفَ من وارتِ وإل<sup>(٥)</sup> وأبقاكَ صالحاً ربَّ هودٍ<sup>(٦)</sup>  
ثم مررت بالوليدِ فنَعَيْتَنِي إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup> ! قبحكَ الله ، وأمرَ به فضربَ  
مئتي سوطٍ مكانَ كلِّ دينارٍ سوطاً . ثم أقامَ عبدُ الله العبَّليُّ

- (١) عبد الله بن عمر بن عبد الله ، أبو عدي العبَّلي ( ٠٠ - بعد ١٤٥ هـ /  
٠٠ - ٧٦٢ م ) : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . سمي بالعبَّلي  
نسبة إلى جدة له اسمها علة بنت عبيد التميمية . انظر الأغاني : ط . الدار  
٢٩٣/١١ - ٣٠٩ ، والموشح ٣٢٩ (٢) فيا : فردّه .  
(٣) فيا : بالوصل . (٤) الموشح ٣٣٠ ، والصناعتين ٤٥١  
(٥) فيا : تقدمت « وال » على « وارت » .  
(٦) الموشح ٣٣٠ ، والصناعتين ٤٥١ ، ونقد الشعر : كال مصطفى ٢١٩ ،  
والعمدة ٧٣/٢ ( باب الاستدعاء ) . (٧) فيا : سقطت « إليه » .

حتى هلك هشام وقتل الوليد وقام مروان بن محمد فدحه  
ومدح وليي عهده عبد الله وعبيد الله فقال :

لا حرماها ولا بها خلاصا حتى يكون البدا بك الهرم<sup>(١)</sup>  
فضحك مروان وقال : يا عبد الله لقد أدبك أبو الوليد ، يعني<sup>(٢)</sup>  
هشاماً . ولمح ذلك بعض المحدثين فقال :

وولي عهدك لا يزال أميراً

ومن بواذر اللسان التي يجب تجنبها على كل شاعر بل كل  
إنسان ، ما اعتمدته الأخطل مع الجحاف<sup>(٣)</sup> بن حكيم السلمي ، فقل  
إن الأخطل دخل على عبد الملك بن مروان والجحاف عنده  
وكان قد اعتزل حرباً بني تغلب ، فلما رآه الأخطل أنشد  
محرّضاً للجحاف أو مستهزئاً به :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائرٌ يقتل أسيبت من سليم وعامر<sup>(٤)</sup>

(١) الموضع ٣٣٠ (٢) فيا : - قطت - يعني .

(٣) الجحاف بن حكيم السلمي ( ٥٥ - نحو ٥٩٠ / ٥٥ - ٧٠٩ م ) :  
فألك ، ثائر ، شاعر . كان معاصراً لعبد الملك بن مروان . وغزا تغلب بقرمه  
فقتل منهم كثيراً ، فاستجاروا بعبد الملك ، فأهدر دم الجحاف ، فهرب إلى الروم  
فأقام سبع سنين ، ومات عبد الملك فأمنه الوليد بن عبد الملك فوجع . انظر  
أمثال الميداني ٢٣ ، والآمدي ٧٦

(٤) انظر البيت والخبر في ديوانه ٣٨٦ ، والموضع ٢١٨ ، وفيه : ألا أبلغ ..  
والشعر والشعراء ٤٥٧ ، والبيت أيضاً في عيار الشعر ٩٣ ، وفيه : « لقتلى » ،  
وابن سلام ٤٩١ ، والصناعتين ٨٧

فقبضَ الجَحَافُ على الحَيِّتِ وقال :

نَعَمْ<sup>(١)</sup> سوفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ

وَنَنْعَى<sup>(٢)</sup> عُمَيْرًا بِالرَّمَاكِ الشَّوَاكِجِ<sup>(٣)</sup>

يعني عُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ السُّلَمِي . ثم قال : مَا ظَنَنْتُ يَا بَنَ  
النَّصْرَانِيَةِ أَنَّكَ تَجْتَرِي عَلَيَّ وَلَوْ رَأَيْتَنِي مَأْسُورًا ، وَأَوْعَدَهُ  
وَتَهَدَّدَهُ وَخَرَجَ يَجْرُ مُطَرِّفُهُ غَضَبًا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْأَخْطَلِ :  
مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ جَرَرْتَ عَلَى قَوْمِكَ شَرًّا ، فَمَا فَارَقَ الْأَخْطَلُ  
مَوْضِعَهُ حَتَّى حُمِّ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَنَا جَارُكَ مِنْهُ ، فَقَالَ :  
إِنْ أَجَرْتَنِي وَأَنَا يَقْظَانُ فَمَنْ يُجِيرُنِي وَأَنَا نَائِمٌ ؟ فَضَحِكَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> . وَمِنْ هَذَا أَخَذَ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ :

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصْدَانِ : ضَوْفُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا هَذَا سَأَتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ  
وَخَرَجَ الْجَحَافُ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ وَلَانِي  
بِلَادَ بَنِي تَغْلِبَ . وَزَوَّرَ كِتَابًا ، وَحَشَا جُرْبًا<sup>(٥)</sup> تَرَابًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ  
مَالٌ ، وَرَحَلَ بِهِمْ مَتَاهِبِينَ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى بِلَادِ بَنِي تَغْلِبَ

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَتَبَعِي » .

(١) م : سَلَطْتَ « نَعَمْ » .

(٤) م : سَلَطْتَ « مِنْهُ » .

(٣) الْمَوْشَعُ ٢١٩

(٥) م : جَرَابًا .

خَبَّرَهُمْ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَأَنْشَدَهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَقَالَ : إِنَّمَا  
غَضِبْتُ لَكُمْ فَأَتَارُوا بِقَوْمِكُمْ<sup>(١)</sup> . فَشَدُّوا عَلَى بَنِي تَغْلِبَ بِالْبِشْرِ  
لَيْلًا وَهُمْ غَارُونَ غَافِلُونَ آمِنُونَ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً  
وَهَرَبَ الْأَخْطَلُ مِنْ لَيْلَتِهِ مُسْتَغِيثًا بَعِيدَ الْمَلِكِ فَلَمَّا دَخَلَ  
عَلَيْهِ أَنْشَدَهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً

إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشُ بِمُلْكِهَا يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزٌ وَمَزْحَلُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ الْأَخْنَاءِ ؟ فَقَالَ : إِلَى النَّارِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَهَا قَطَعْتُ لِسَانَكَ .  
ثُمَّ إِنَّ الْجَحَافَ لَقِيَ الْأَخْطَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ :  
أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي إِذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامْتَنِي لَكَ لَائِمٌ  
فَهَذَا مَا اسْتَجَلَبَهُ الْأَخْطَلُ عَلَى قَوْمِهِ وَجَنَاهُ عَلَيْهِمْ بِكَلِمَةٍ

---

(١) م : بقوتكم .

(٢) البيتان في ديوانه ص ١٠ ، ١١ ، وهما في الموشع ٢١٨ ، والشعر  
والشعراء ٤٥٧ ، وعيار الشعر ٩٣ ، والأغاني ٥٧/١١ ، والصناعتين ٧٨ . البشر :  
قيل جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي وله يوم ، وفيه يقول الأخطل البيت  
( تاج العروس ٤٦/٣ ) والبشر أيضاً من منازل بني تغلب بن وائل . ماز الرجل :  
انتقل من مكان إلى مكان « الفاموس : ماز » .



ما كان أغناهُ عنها وأقدرهُ على تركيها . وَمَنْ كانَ عندهُ من  
القوَّةِ أن يُحرِّضَ بما حرَّضَ بهِ ما كانَ يليقُ أن يكونَ عندهُ  
من الخَوَرِ ما يوجبُ قوَله : لقد أوقعَ الجَحَّافُ ... « البيت » .  
ولما أنشدَ جريرُ عبدَ الملكِ قوَله :

أَتَصْحُو أُمُّ فُؤادِكَ غَيْرُ صَاحِرٍ<sup>(١)</sup>

قال له : بَلْ فُؤادُكَ يا بَنَ اللَّخْناءِ . فلَمَّا بلغَ قوَله :  
تَشَكَّتْ أُمُّ حَرْزَةَ ثُمَّ قالَتْ : رأيتُ المُوَرِّدينَ ذَوِي إِقْلاحٍ<sup>(٢)</sup>  
قال له : لا أروى اللهُ عَيمَتَها<sup>(٣)</sup> ثُمَّ أخرجَهُ خائِباً ، وكانَ سَبَبُهُ  
ما بدأ بهِ .

وينبغي للشاعرِ ألا يُسميَ أدبَهُ<sup>(٤)</sup> في خطابِ الممدوحِ  
ويتجنَّبَ ما<sup>(٥)</sup> تسبقُ إليه الظَّنَّةُ في مثلِ قولِ أبي نواس :  
سأشكو إلى الفضلِ بنِ يحيى بنِ خالدٍ  
هَواها لعلَّ الفضلَ يجمعُ بَيْنَنا<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) ديوانه ص ٩٦ ، وأما عجز البيت فهو : عشيةً همَّ صبحك بالرواح ،  
وفي العمدة ( باب عيوب المطالع ) ٢٢٢/١ ، والحكاية مذكورة أيضاً .  
(٢) ديوانه ص ٩٧ ، وفيه : تعزَّتْ أُمُّ حَرْزَةَ ...  
(٣) العيمة : شهوة اللين والعطش ، اللاموس : عوم ، .  
(٤) م : منقطت « أدبه » . (٥) فيا : تكررت « ما » .  
(٦) ديوانه ص ٤٧٤ ، وفيه : هراك لعلَّ ...

فقال له الفضل : ويلك أما وجدتَ غيري<sup>(١)</sup> يجمعُ بينكما ؟ ،  
فقال : يامولاي إنما هو جمعُ تَفَضُّلٍ لا جَمْعُ تَوَصُّلٍ . ولعمري  
إنَّ له وجهاً يُعَلِّلُ به ، ولقد كان عن التَّهْمَةِ فيه غنياً . وتَبَعَهُ  
فيه أبو الطَّيِّبِ فجعلَ مكانَ الجمعِ الشِّفَاعَةَ . والجَمْعُ<sup>(٢)</sup> قد  
يكون بصلات الممدوح ، والشِّفَاعَةُ فلا تُؤَوَّلُ بذلك ، ففسدَ عليه  
المعنى بلفظة الشِّفَاعَةِ<sup>(٣)</sup> .

ومدح جرير بشرَ بن مروان بقصيدةٍ منها :  
يا بَشْرُ حُقِّ لوجهِكَ التبشيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَمَّا وَأَنْتَ أَمِيرُ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرُ ؟  
فقال له يَشْرُ<sup>(٥)</sup> : قَبَّحَكَ اللَّهُ يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ ، أما وجدتَ  
رسولاً غيري ؟

وقد أخذَ بلال على ذي الرُّمَّةِ كلمةً هي دونَ هذا المأخذِ  
لَمَّا أَنشَدَهُ :

سَمِعْتُ النَّاسَ يُنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ : ائْتَجِعِي بِلَالًا<sup>(٦)</sup>

(١) م . أحدا . (٢) فيا : تكررت « الجمع » .

(٣) ليست لفظة « الشِّفَاعَةُ » في ك .

(٤) ديوانه ص ٣٠١ ، وفيه : يا بَشْرُ حُقِّ لبشرك التبشير . . . ، وهما في

عيار الشعو ٩٢ ، والموشح ١٢٦ (٥) م ، فيا : سقطت « بشر » .

(٦) البيتان في ديوانه ص ٤٤٢ ، ق ٥٧ ، وفيه : النكباء : ريش ، يان :

من اليمن ، فاوحت : قابلت .

تُناخي عندَ خَيْرِ فُتَى يَمانٍ إذا النُكبانُ نَواحَتِ الشُّمالا  
صَيِّحُ اسمُ نَاقَتِهِ . فقال بلال<sup>(١)</sup> : يا غلامُ مُرُّكِها بالقت والنَّوى  
يريدُ أنْ ذا الرُّمَّة لا يُحسِنُ المدحَ . وأقولُ : إِنَّهُ لَمْ يُنصِفْ  
ذا الرُّمَّة في ذلك ؛ لأنَّ الكلامَ يُحتمَلُ أَنَّهُ أرادَ : « فقلتُ  
لصاحبِ صَيِّحٍ » ويريدُ نفسَهُ ، كما قالَ الحارثي :  
وقفتُ على الديارِ فكلَّمَتُنِي فما مَلَكْتُ مدامِعَها القُلُوصُ<sup>(٢)</sup>  
يريدُ صاحبَ القُلُوصِ وعنى نفسَهُ ؛ قالَ اللهُ تعالى : « واسألِ  
القريةَ »<sup>(٣)</sup> أي أهلَ القرية . وإذا كانَ هذا التَّأويلُ ممكناً فلا  
نَقصَ على ذي الرُّمَّة بِإنكارِ بلالٍ .

ولقائلُ أنْ يقولَ : فهِلَّا اعتذرَ ذو الرُّمَّة عن نفسِهِ وقد  
قابله بلال برده ؟ .. والجوابُ عن ذلك أنَّ الحاكِي لم يَقُلْ :  
إنَّ ذا الرُّمَّة ما اعتذرَ عن نفسِهِ ولا منعَ من ذلك ، وإنَّما كانَ  
قصدُهُ حكايةَ قولِ بلال . ويجوزُ أنْ يكونَ ذو الرُّمَّة قد  
اعتذرَ إلى بلالِ بذلك أو بغيرِهِ وأفلج<sup>(٤)</sup> بِحُجَّتِهِ . ويمكنُ أَنَّهُ  
لم يفهمْ مقصدَ بلال بالقت والنَّوى حتَّى يُجيبَ عنه ، لأنَّه

(١) م ، نيا : سقطت « بلال » .

(٢) الموشح ص ٢٨٢ . القُلُوص : من الإبل الشابة أو الباقية على السير

« القاموس : قلص » . (٣) سورة « يوسف » ١٢ : ٨٢

(٤) م : وأفاح . وأفالج : ظفر وفاز « القاموس : فليج » .

بدوي لا يعرف لحن كلام الحضريين . والمقصود أنه لم يكن جاهلاً بمقدار ما ذكرناه ، ولا هو ببعيد عنه . وأما قوله : « سمعتُ الناسُ » برفع سينِ الناسِ<sup>(١)</sup> فإنه رُفِعَ على الحكاية ، أي سمعتُ قائلاً يقولُ : الناسُ ينتجعون ، كما قال الآخر : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ »<sup>(٢)</sup> « أَحَقُّ » مُبْتَدَأُ وَالْمَعَارُ خَبَرُهُ ، بَعَيْنٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرَسَ يَنْفَلِتُ فَيَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ مَرَحِهِ وَأَرْزَنِهِ<sup>(٣)</sup> ، يُقَالُ : عَارَ الْفَرَسُ وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُعَارٌ . وَالنَّاسُ يَظُنُّونَ الْمَعَارَ مِنَ الْعَارِيَةِ وَهُوَ خَطَأٌ .

ورواه بعضُ أهلِ الأدبِ<sup>(٤)</sup> بخط أبي عليٍّ الفارسي : « الْمُعَارُ » بَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ مَنْ أَغْرَتُ الْحَبْلَ فَتَلَّتُهُ فَهُوَ مُعَارٌ . يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا ضَمَرَ وَانْدَمَجَ فِي شَحْمِهِ وَذَهَبَتِ الْبِيطْنَةُ عَنْهُ

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « النَّاسُ » .

(٢) البيت في ذيل ديوان الطرماح بن حكيم ص ٥٧٣ ، وهناك خلاف في نسبته ، ففي مريح المفضليات ٦٧٦ ، والحدود العينية ٣١٠ نسب إلى الطرماح ، كما نسب إلى بشر بن أبي خازم . انظر ديوانه ص ٧٨ . والقاموس واللسان « غير » وقد أورد اللسان نسبته إلى الطرماح ، وفصل الحديث في معاني كلمة « معار » . وقوله : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ : مثل من أمثال العرب . انظر مجمع الأمثال ٢٠٣/١ (٣) أَرِنَ : نَشِطَ . (٤) فَيَا : سَقَطَتْ « أَهْلُ الْأَدَبِ » .

كَانَ حَقِيقَةً بِالمَسَابِقَةِ بِهِ . وَمَا رَأَيْتُ العُلَمَاءَ بِاللُغَةِ اعْتَمَدُوا عَلَى  
هَذَا الْمَعْنَى ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَوْهُ أَوَّلًا .

وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَتَجَنَّبَهُ الشَّاعِرُ مِنْ سَوَاءِ الْأَدَبِ فِي  
خُطَابِهِ ، وَيَعْظِفَ عَلَيْهِ جَيِّدَ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ حَتَّى يَهْتَدِيَ إِلَى  
صَوِّبِ صَوَابِهِ مَا غَلِطَ فِيهِ الشُّعْرَاءُ وَعَابَهُ عَلَيْهِمُ الْعُلَمَاءُ ، كَقَوْلِ  
بَعْضِهِمْ وَقَدْ مَدَحَ زُبَيْدَةَ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ أَيْيَاتٍ :

أَزْبَيْدَةُ ابْنَةُ جَعْفَرٍ طُوبَى لَزَائِرِكَ الْمَثَابُ<sup>(١)</sup>  
تُعْطِينَ مِنْ رِجْلَيْكَ مَا تُعْطِي الْأَكْفُ مِنَ الرُّغَابِ  
فَهُمُ الْخُدَمُ وَالْحَشَمُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَتْ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَدْ إِلَّا  
خَيْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَخْطَأَ الصَّوَابَ ، وَضَلَّ عَنِ الْمَنْهَجِ ، لِأَنَّهُ سَمِعَ  
قَوْلَهُمْ فِي الشُّعْرِ : شِمَالُكَ أُنْدَى مِنْ يَمِينِ غَيْرِكَ ، وَظَهَرَ  
أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ سَوَاكِ ، فَظَنَّ أَنَّ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ  
الْقَبِيلِ ، أَعْطَوْهُ مَا أَمَّلَ وَتَبَّهَوْهُ عَلَى مَا أَهْمَلَ . فَعَجَبَ النَّاسُ  
مِنْ حِلْمِهَا وَضِيَاءِ حِسِّهَا وَقَهْمِهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ مَمْدُوحٍ حَلِيمًا ، وَلَا  
كُلُّ سَامِعٍ عَلِيمًا . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا مَا رَأَيْتُ بِهِ أَبُو الطَّيِّبِ  
وَالِدَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُولُهُ :

---

(١) الْبَيْتَانِ فِي عِيَارِ الشُّعْرِ ٩٢ ، وَفِيهِ : طُوبَى لَسَائِلِكَ . . . وَهَمَا غَيْرُ  
مَنْسُوبِينَ فِيهِ أَيْضًا .

رَوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ      وَمُلْكُ عَلِيٍّ ابْنِكَ فِي كَالٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ لَا غَفْلَةٌ ذَهَبَتْ بِعَقْلِ أَبِي الطَّيِّبِ وَرَأَتْ عَلَى حِسِّهِ وَفَهْمِهِ  
 لَمَا خَاطَبَ مَلِكًا فِي أُمِّهِ بِذَلِكَ وَلَا جَعَلَ شَيْئًا مُسَبِّطًا فَوْقَهَا .  
 وَهَذَا كَقَوْلِهِ أَيْضًا :

لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ      إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَا نَا<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ مَا عَلِمَ أَبُو الطَّيِّبِ أَنَّ زَوْجَةَ سَعِيدٍ وَأُمَّهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ ،  
 فَكَيْفَ ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ حَتَّى اعْتَمَدَهُ ، وَشَافَهُ الْمَدُوحُ بِهِ وَأَنْشَدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِلَّهِ دُرُّ الْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ<sup>(٤)</sup>      حَيْثُ يَقُولُ :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْزُضُهُ      وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْهَا الْمُقَصِّرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ      وَنَوَاقِرُ يَذْهَبْنَ بِالْخَصْلِ  
 أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : الشَّعْرُ كَالنَّبْلِ فِي جَفِيرِكَ<sup>(٦)</sup>      إِذَا رَمَيْتَ

(١) ديوانه ص ٢٢٦ . المسبط : المتمد .

(٢) ديوانه ص ١٨٢ . والبحران : جمع بعيرو .

(٣) المتوكل الليثي : هو المتوكل بن عبد الله بن نُهَيْل بن عوف بن عامر بن  
 عبد مناة بن كنانة بن مضر بن نزار . من شعراء الإسلام وهو من أهل الكوفة .  
 كان في عصر معاوية وابنه يزيد ، ومدحهما ، يكنى أبا جهم . اجتمع مع الأخطل  
 وأنشده قصيده الأخطل . انظر الأغاني طبعة دار الثقافة ١٥٥/١٢ ، بولاق ١١/٣٩

(٤) البيتان في الموشح ٣٥٧ . الحصة : الإصالة بالرمي وهي المرة من

الحصل . (٥) الجفير : جمعة من جلود لاخشب فيها ، أو من خشب  
 لا جلود فيها « القاموس : جفر » .

به الغرض . فنه طالِعٌ وواقعٌ ، وعاضدٌ وقاصرٌ . فالطالعُ الذي  
 يعلو الغرضَ ، لم يَزغْ عنه يمينا ولا شمالاً وهو مُستحبٌ .  
 والواقعُ الذي يقَعُ بالغرضِ . والعاضدُ الذي يقَعُ عن يمين  
 الغرضِ أو شماله ، وهو شرُّها . والقاصرُ الذي يقصرُ دونَ  
 الغرضِ فلا يبلغه . وقوله : « ونواقرُ يذهبن بالخصلِ » أي  
 صوايبُ ، يُقالُ : نقرَ السهمُ فهو نَاقِرٌ إذا أصابَ ،  
 والنواقرُ : الدواهي .

وينبغي للشاعر أن يجتنبَ التناقضَ في شعره ، فإنه من  
 أَوْفى عيوبِ الشعرِ الدالَّةِ على جهله بالمعاني ووضْعِ الكلامِ  
 مواضعه . وقد عيبَ على جماعةٍ من الشعراء القدماء ذلك ، وهو  
 أنَّ الشاعرَ يمتدِّي بشيءٍ ويقرِّره ثم يعطِفُ عليه ، إمَّا في باقي  
 البيتِ أو في الذي يليه ، فينقضُ ما بناه ، ويأتي بما يخالفُ معناه  
 فن ذلك ما ناقضَ فيه على سبيلِ المضافِ عبدُ الرحمن القسُّ  
 حيثُ يقول :

وإني إذا ما الموتُ حلَّ بنفسيها يُزالُ بنفسي قبلَ ذاكَ فأقْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 جمعَ بينَ قبلُ وبعْدُ وهما من المضافِ ، لأنه لا قبلَ إلا لبعْدٍ  
 ولا بعدَ إلا لقبلٍ . فإنَّ قوله : « إذا حلَّ الموتُ بها » وفي

---

(١) البيت في الموشح ٣٥٣ ، ونقد الشعر ٢٠٣ ، والصناعتين ٩٦

هذا الكلام معنى الشرط وقد وضعه ليكون له جواباً يأتي به ، وجوابه : يُزالُ بنفسه قبلَ ذاك ، وهذا تناقضٌ مثاله قولُ القائل : « إذا ماتَ زيدٌ ماتَ عمرو قَبْلَهُ » ، فجعلَ ما هو قبلُ بَعْداً وهذا معنى يغلطُ فيه خَلْقٌ كثيرٌ ولا يُحَقِّقونه ومثله في التناقضِ على سبيلِ الإيجابِ والسلبِ قوله أيضاً : أرى هجرَها والقتلَ مثْلينِ فاقْصُرُوا

مَلَامِكُمْ فالقتلُ أَعْفَى وَأَيْسَرُ<sup>(١)</sup>  
فأوجبَ أنَّ الهجرَ والقتلَ مثْلانِ ، ثمَّ سلبَها ذلكَ<sup>(٢)</sup> بقوله « إنَّ القتلَ أَعْفَى وَأَيْسَرُ » فكأنَّه قال : إنَّ القتلَ مثْلُ الهجرِ وليسَ هو مثله . ومن ذلك قولُ ابنِ نوفل :

لأَعْلَاجٍ ثمانيةٌ وشَيْخٍ كبيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
ضَرِيرٌ : فعيلٌ من الضُرِّ ، ولا يُستعملُ في الأكثرِ إلا لِمَنْ لا بَصَرَ له ؛ فكأنَّه يقولُ : إنَّ لَهُ بَصَراً ولا بَصَرَ له ؛ فهو بصيرٌ أعمى ، وهذا تناقضٌ ظاهرٌ . وقال مسلمٌ بنُ الوليد : عاصى الشابَّ فراحَ غيرَ مُفَنِّدٍ وأقامَ بينَ عزيمةٍ وتَجَلُّدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الموشح ٣٥٣ ، ونقد الشعر ٢٠٥ ، والصناعتين ٨٩

(٢) م : سقطت « ذلك » . (٣) البيت في الموشح ٣٦٨ ، ونقد الشعر ٢٠٤

(٤) ديوانه ٢٣٠ ، ق ٣٤ ، والبيت أيضاً في الشعر والشعراء ٧٨١/٢ ،

والموشح ٤٢٠ ، ٤٣٧ . التفنيد : اللوم .



قال له الحكمي : كيف يكون الإنسان راحئاً مُقيماً ، والرواحُ لا يكون إلا بانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت « وأقام بين عزيمته وتجلده » فجعلته مُنتقلاً مُقيماً . وهذا تناقض وله عندي حجة ليس هذا موضع ذكرها . وقال محمود بن مروان ابن أبي الجنوب :

لي حيلةٌ فيمن يَنْبُ      مٌ وليس في الكذابِ حيلةٌ<sup>(١)</sup>  
من كان يخلق ما يُريد      دُ فحيلتي فيه قليلة  
( ناقض لأنه قال : وليس في الكذابِ حيلة ، ثم قال : فحيلتي فيه قليلة )<sup>(٢)</sup> . وهذا ظاهرٌ بيّن .

وينبغي للشاعر أن يتجنب التثنية ، وهو أن يجيء  
بالأسماء ناقصة لإقامة الوزن ، كقول علقمة بن عبدة الفحل :  
كَانَ إِبْرِيْقُهُمْ ظَبْيِيٌّ عَلَى شَرْفٍ      مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان في الموشح ٥٣٥ ، وفيه : من كان يكذب ما يريد . . . ، وفي السكائل ٤٢٦ (٢) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) ديوانه ابن أبي شنب . الجزائر ١٩٢٥ ، ص ٧٠ ، وهو في المفضليات ٤٠٢ ، ق ١٢٠ . وفيه : مقدم بسبا الكتان مرثوم ، وفي منتهى الطلب ، وشعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ ، والموشح ٣٦٦ ، والعمدة ٢٥٣/١ باب ( ما يظن من الحذف وليس منه ) ، ونقد الشعر ٢١٥ . وفي اللسان « قدم » مقدم : عليه الفيدام .

أَرَادَ بِسِبَائِي الْكَتَانِ فَحَذَفَ . وَكَقَوْلِ لَبِيدٍ :

دَرَسَ الْمَنَا يَمْتَالِعُ فَأَبَانَ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَذَفَ . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ خُلْفٍ الْبَصْرِيُّ<sup>(٢)</sup> :

وُلِبْسُ الْعَبَاجَةِ وَالْخَافَقَاتُ تَرِيكَ الْمَنَا بَرُؤُوسِ الْأَسَلِ<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ الْمَنَایَا فَحَذَفَ . وَقَالَ الْآخَرُ : وَهَذَا يُسَمَّى التَّغْيِيرُ ؛ وَهُوَ

إِحَالَةُ الْأَسْمِ عَنْ صَوْرَتِهِ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ : وَنَسَجَ سُلَيْمَانُ ، فَحَذَفَ النُّونَ . وَقَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

فَجَعَلَ سُلَيْمَانَ سَلَامًا وَهُوَ تَغْيِيرٌ قَبِيحٌ .

---

(١) ديوانه ص ١٣٨ هذا صدر البيت ، أما عجزه فهو : وتَقَادَمَتِ بِالْحُبْسِ

فَالسَّوْبَانِ . المتالع : مَوْضِعٌ ، وَأَبَانَ : جَبَلَ . وَهُوَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ ( أَبْن ) ،

وَصَمَطُ اللَّاتِي ١٣ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٠/١ ، وَالْمَوْشِعُ ٣٦٦ ، وَنَقْدُ الشُّعْرِ ٤٧ ،

وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ٨١٥ ، وَالْعَمْدَةُ بَابُ ( مَا يَظُنُّ مِنَ الْخَلْفِ وَلَيْسَ مِنْهُ ) ٢٥٤/١

(٢) إِسْحَاقُ بْنُ خُلْفٍ الْبَصْرِيُّ : تَوَفَّى نَحْوَ ٥٢٣٠ هـ ، ٨٤٥ م . عَرَفَ بِابْنِ

الطَّيِّيبِ . كَانَ فِي مَنْشَأِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُوَّةِ وَمَعَاشِرَةِ الشُّطَّارِ وَحَبَسَ فِي جُنَايَةٍ فَقَالَ

الشُّعْرُ فِي السَّجْنِ وَتَوَقَّى فِي ذَلِكَ حَتَّى مَدَحَ الْمُلُوكَ . انْظُرْ طَبَقَاتُ الْأَطْبَاءِ ٢٠١/١ ،

وَالْفَهْرَسْتُ ٢٩٨/١ ، وَابْنُ خُلْسَكَانَ ٦٧/١ (٣) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشِعِ ٥٣٣

(٤) عَجَزُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ صَدْرُهُ : وَكُلُّ صَوْتٍ نَتْلُوهُ تَبْخِيَةً . انْظُرْ دِيَوَانَ النَّابِغَةِ

وينبغي للشاعر أن يتجنب التذنب وهو ضد التثليم ،  
وذلك أن يأتي بالفاظ تُقصر عن إقامة الوزن فيزيدها حروفاً  
ليتم عروض البيت كقول الشاعر :

لا كعبد المليك أو كيزيد<sup>(١)</sup> أو سليمان بعد أو كهرشام<sup>(٢)</sup>  
أراد أن يقول : كعبد الملك ، يعني ابن مروان ، فجعله  
كعبد المليك لإقامة الوزن . والمليك والمَلِكُ اسمان لله تعالى ،  
وليس إذا سُمي إنسان بالتعبّد لأحدهما وجب أن يدعى بالآخر  
كما أن من سُمي بعبد الرحمن لا يجب أن يدعى بعبد الرحيم .  
وينبغي للشاعر أن يتجنب الإخلال ، وهو أن يترك من  
اللفظ ما يتم به المعنى ، كقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
ابن مسعود<sup>(٣)</sup> :

أعاذل عاجل ما أشتهي      أحب من الأكثر الرائيث<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) في الأصل « كزيد » خطأ الناسخ لأن الوزن لا يستقيم بها .  
(٢) الموشع ٣٦٦ ، وفيه : كيزيد وهو غير منسوب ، وفي نقد الشعر ٢١٥  
ومنسوب إلى الكميث .  
(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ( ٠٠ - ٩٨ هـ / ٠٠ - ٧١٦ م )  
أبو عبد الله : مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها . له شعر جيد . مات بالمدينة .  
انظر سبط الآلي ٧٨١ ، والوفيات ٢٧١/١ ، والأغاني طبعة الدار ١٣٩/٩  
(٤) الموشع ٣٦٣ ، والصناعتين ١٨٨ ، والأغاني ٩٦/٨ ، ونقد الشعر ٢١١

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : عاجِلْ ما أَشْتَهِي مع القِلَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الأكثرِ  
المبْطِئِ ، فترك « مع القِلَّةِ » وبه يَتِمُّ المعنى . وقال عُرْوَةُ  
ابنُ الْوَرْدِ <sup>(١)</sup> :

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ  
وَمَقْتُلُهُمْ يَوْمَ الْوَعَى كَانَ أَعْذَرًا <sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ فِي السَّلَامِ وَمَقْتُلُهُمْ يَوْمَ  
الْوَعَى أَعْذَرُ ، فترك « فِي السَّلَامِ » وبه يَتِمُّ المعنى .

وينبغي للشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الزِّيَادَةَ كما يجبُ أَنْ يَتَجَنَّبَ  
( الإِخْلَالَ وهو أَنْ يَأْتِيَ ) <sup>(٣)</sup> فِي الْكَلَامِ بما لا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَيُفْسِدُ  
ما قَصَدَهُ مِنَ الْمَعْنَى بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ كما قال <sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ :

---

(١) عُرْوَةُ بنُ الْوَرْدِ ( ٥٥ - نحو ٣٠ ق ٥٠ / ٥ - ٥٩٤ م ) بنُ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ  
من غُطَفَانَ . من شُعراء الجاهلية وفرسانها . كان يلقب بعُرْوَةِ الصَّعَالِيكِ لجمعه  
إِيَّاهُمْ ، وقيامه بِأَمْرِهِمْ إِذَا أَخْفَقُوا فِي غَزَوَاتِهِمْ . انظر الْأَغَانِي طَبْعَةُ الدَّارِ ٧٣/٣ ،  
وجمهرة أشعار العرب ١١٤ ، والشعر والشعراء ٢٦٠

(٢) البيت فِي دِيوانه ضمن مجموعة خمسة دُوَّارِينَ ، المطبعة الأهلية بيروت  
ص ٥١ ، وفيه : إِذْ يَخْنُقُونَ نَفْسَهُمْ .. تحت الْوَعَى ، وفي المَوْشَعِ ٣٦٣ ، وفيه :  
عند الْوَعَى ، وهو أيضاً فِي نقد الشعر ٢٤٦ ، والصناعتين ١٨٨

(٣) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٤) فيا ، م : كقول الشاعر .

فَمَا نُطْفَةُ مِنْ مَاءٍ نَهَضَ عَذِيْبَةٌ      تَمْنَعُ مِنْ أَيْدِي الرُّقَاةِ يَوْمُهَا<sup>(١)</sup>  
بَاطِيْبٍ مِنْ فِيْهَا لَوْ أَنَّكَ ذُقْتَهُ      إِذَا لَيْلَةٌ أَسْجَتْ وَغَارَتْ نَجْوُهَا  
قَوْلُهُ : لَوْ أَنَّكَ ذُقْتَهُ ، زِيَادَةٌ أَفْسَدَ بِهَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ أَوْهَمَ  
أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَذُقْهُ لَمْ يَكُنْ طَيِّبًا . وَلَوْ قَالَ : بَاطِيْبٍ مِنْ فِيْهَا  
وَلِيَّيْ لَصَادِقٌ ، لَكَانَ أَوْ كَدَ فِي الْإِخْبَارِ وَأَصَحُّ فِي الْإِتْقَادِ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ فسادَ التفسير وهو أَنْ يُقَرَّرَ  
مَعْنَى ثُمَّ يَحَاوِلَ تَفْسِيرَ مَا قَرَّرَهُ ، فَلَا يَأْتِي بِمَا يَطَابِقُ مَا قَدَّمَهُ  
فَيُفْسِدَ تَفْسِيرَهُ وَيُغَايِرَ تَقْرِيرَهُ ، كَمَا قَالَ<sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ :

فِيَا أَيُّهَا الْحَيْرَانُ فِي ظُلَمِ الدَّجَى

وَمَنْ خَافَ أَنْ يَلْقَاهُ بَغْيٌ مِنَ الْعِدَى<sup>(٣)</sup>

تَعَالَ إِلَيْهِ تَلَقَّ مِنْ نَوْرِ وَجْهِهِ      ضِيَاءٌ وَمِنْ كُفْيِهِ بَحْرًا مِنَ النَّدَى  
لَمَّا قَابَلَ الظُّلَمَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالضِيَاءِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي كَانَ مُصِيبًا  
مُجِيدًا ، وَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقَابَلَ الْخَوْفَ مِنْ بَغْيِ الْعِدَى بِالْإِتِّصَارِ  
عَلَيْهِمْ وَالْإِذَالَةَ لَهُمْ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ وَفَسَّرَهُ بِغَيْرِ مَا قَرَّرَهُ فَقَالَ :  
وَمِنْ كُفْيِهِ بَحْرًا مِنَ النَّدَى . وَكَانَ ( يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْمَوْشَعِ ٣٦٥ ، وَنَقَدَ الشَّعْرَ ٢١٣ غَيْرَ مَنْسُوبِينَ ، وَفِي كِلَيْهِمَا :

مِنْ مَاءٍ نَهَضَ عَذِيْبَةٌ . (٢) فَيَا ، م : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي الْمَوْشَعِ ٣٦٧ ، وَفِي نَقْدِ الشَّعْرِ ١٩٧ ، وَهُمَا غَيْرُ مَنْسُوبِينَ فِي كِلَيْهِمَا .

جواب الشكوى من الفقر<sup>(١)</sup> . ولو قال : ومن كفيه نصراً مؤيداً  
أو ما يقاربُ هذا ، كان مُصيباً ، فأعرفه وقسه .

وينبغي للشاعر أن يتجنب تكلف الفراءى واستدعاءها مع  
إبايها وامتناعها ، فإنه يشغل معنى البيت بقافية قد أتى  
بها مُتكلفة صعبة ، فهو عيبٌ قد نص العلماء عليه ؛ ألا ترى  
إلى قول أبي تمام :

كالظبية الأدماء صافت فارّتعت زهر العرار الغض والجشجاث<sup>(٢)</sup>  
فبنى البيت جميعه لطلب هذه القافية ، وشغل المعنى بها<sup>(٣)</sup> ،  
وليس في وصف الظبية بأنها ترعى الجشجاث زيادة حُسن على  
رعيها القيضوم والشيخ .

وتبع أبو الطيّب أبا تمام في ذلك فقال :  
جللاً كما بي فليك التبريح أغذاء ذا الرثا الأغن الشيخ<sup>(٤)</sup>  
هذا بيت فيه عدة عيوب : منها حذف النون في  
« فليكن » وقد تقدّم ذكره ، ومنها حذف النون مع الإدغام ،  
ومنها تباعد ما بين الجملة الصدرية منه والجملة العجزية حتى

---

(١) فيا : سقطت الجملة بين القوسين .

(٢) ديوانه ٣١٦/١ . والأدماء من الظباء التي يعلو لونها السمرة ، وصافت :  
أتى عليها الصيف . «العرار» و«الجشجاث» نوعان من النبات عرفا بطيب الرائحة .

(٣) فيا ، م : سقطت « بها » . (٤) ديوان المتنبي ص ٦٦

لا مُلَامَةً بَيْنَهَا<sup>(١)</sup> ، لَّأَنَّهُ بَدَأَ بِذِكْرِ تَبَارِيحِهِ وَأَشْجَانِهِ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَعَدَلَ إِلَى السُّؤَالِ عَنْ غِذَاءِ الرِّشَاءِ ، وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ شَكْوَى تَبَارِيحِهِ لَا يَلِيقُ بِالسُّؤَالِ عَنْ غِذَاءِ الرِّشَاءِ . ( وَلَوْ قَالَ إِنَّ الَّذِي أَشْكُوهُ مِنَ التَّبَارِيحِ فِي حُبِّ رِشَاءٍ )<sup>(٢)</sup> لَيْسَ مِنْ مَرَاعِيهِ الشَّيْخُ لَجَازَ ، وَلَكِنَّهُ كَمَا تَرَى . وَبَعْدُ فَلَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ هَذَا الرِّشَاءُ الْأَغْنُ الَّذِي أَرَادَ فِي النِّيَّةِ أَنَّهُ يُشْبِهُ حَبِيبَهُ إِذَا ارْتَعَى الْقَيْصُومَ وَالْبَرِيرَ وَالْكَبَاثَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَرَاعِي الطُّبَّاءِ ، يَزُولُ عَنْهُ الشُّبُهَةُ لِحَبِيبِهِ لِاخْتِلَافِ مَرَاعِيهِ الَّتِي يَفْتَنُذِي بِهَا ؟ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَحُسْنُهُ وَشَبُهُهُ فِي الشَّيْخِ لَا غَيْرَ ، وَلَوْلَا تَكَلُّفُ الْقَافِيَةِ<sup>(٣)</sup> لَمَّا دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى تَعَسُّفٍ أَفْسَدَ الْمَعْنَى بِهِ . وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُويَةِ أَقْسَامَ مَا فِي هَذَا<sup>(٤)</sup> الْبَيْتِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَبْلِيُّ : وَوَقَّاكَ الْحُتُوفَ مِنْ وَاِرْثٍ وَإِلْ وَأَبْقَاكَ صَالِحًا رَبُّ هُودٍ<sup>(٥)</sup> لَوْلَا الْقَافِيَةُ لَأَمَكَنَّ أَنْ يَقُولَ : رَبُّ نُوحٍ أَوْ رَبُّ لُوطٍ ، إِذْ

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « بَيْنَهَا » .

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَيْنَ قَوْصَيْنِ وَهِيَ فِي بَاقِي النَّسْخِ .

(٣) فَيَا : سَقَطَتْ « الْقَافِيَةُ » . (٤) فَيَا ، م : سَقَطَتْ « هَذَا » .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ٣٣٠ ، وَالْمِصْنَاعَتَيْنِ ٤٥١ ، وَنَقَسَدَ الشَّعْرَ ٢١٩ ، وَالْعُمْدَةَ ٧٣/٧ ، وَفِي الْأَخِيرِينَ : وَوَقَيْتَ الْحُتُوفَ ...

ليس النسبةُ إلى الله تعالى بأنه ربُّ هودٍ بأجودَ من النسبةِ إليه  
تعالى<sup>(١)</sup> أنه ربُّ إبراهيمَ وإسماعيلَ . ولكنَّ القافيةَ إلى ذلك  
ساقتهُ ، ومن غُصَصِ<sup>(٢)</sup> الاضطرابِ سَقَّتُهُ .

وقد يجيءُ من القوافي ما يكونُ رُقَى<sup>(٣)</sup> العقاربِ أحلى منه .  
فإن ذلكَ قولُ أحمدَ بنِ جحدرٍ الخراساني :  
وما شَبَرَقَتْ من تَنُوفِيَّةٍ بها مِنْ وَحَى الجنِّ زِيْزِيْمٌ<sup>(٤)</sup>  
وقالَ محمدُ التَّيْمِيّ :

أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطْخُطْخِ . لَتَمَطَّخَنَ بِرِشَاءٍ مِمَطَّخٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) فبا ، م : سقطت « تعالى » . (٢) فبا : غصيص .

(٣) فبا : سقطت « رقى » .

(٤) قبل هذا البيت في الموشح ٥٤٢ :

حَلَفْتُ بِمَا أَرُقَلْتُ نَحْوَهُ هَمَرْجَلَةً خَلَقَهَا شَيْطَنٌ

وفيه : الشبهة : عدو الدابة ، التنوفية : المفازة أو الأرض الواسعة البعيدة  
الأطراف ، الوحى : الصوت يَكُونُ في الناس وغيرهم « القاموس » . والعرب  
تحكي عَزِيفَ الجنِّ بالليل في الفلوات بِزِيْزِيْمٍ . قال رؤبة : « تسمع للجنِّ هازِيزِيْمَا »  
« اللسان : زم » . والبيت أيضاً في نقد الشعر ١٧٢

(٥) البيت في نقد الشعر ١٧٣ ، والموشح ٥٤٢ ، وفيه :

أَفْرُخٌ أَخَا كَلْبٍ وَأَفْرُخٌ أَفْرُخٍ . أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطْخُطْخِ .  
يُزْرِنُ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُخِ . لَتَمَطَّخَنَ بِرِشَاءٍ مِمَطَّخٍ .  
التطخطخ : السواد والظلمة ، مطخ الماء : أخرجه من البئر بالدلو .



وقال ابن منذر<sup>(١)</sup> :

ومن عاداك لاقى المرء مريسا<sup>(٢)</sup>

وقال أبو تمام :

ورموة بالصيلم الخنفيق<sup>(٣)</sup>

لو أن الخنفيق في بحرٍ لكدرته .

وقد يجيء من القوافي ما يقع موقعا لو اجتهد الشاعر أن  
يسد غيره مسده لأعياء ذلك وعناؤه ، وتعذر عليه تقض ما أسسه  
فيه وبناءه . وعلى مثله يجب أن يُنقّب الشاعر . فمن ذلك قول  
عروة بن أذينة الليثي<sup>(٤)</sup> :

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

---

(١) فيا : بشار بن منذر ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٢٩٦ .

(٢) البيت في الموشع ٤٥٣

(٣) هذا شطو من بيت لم أعثر عليه بهذه الرواية في ديوانه محمد عبده عزام ،  
والذي فيه ٤٣٣/٢ :

رُميت من أبي سعيد صفاة السروم جمعا بالصيلم الخنفيق  
الصيلم : الداهية . والخنفيق : من صفات الداهية .

(٤) عروة بن أذينة الليثي ( ٥٥ - نحو ١٣٥ هـ / ٥٠٠ - نحو ٧٤٧ م ) عروة  
ابن يحيى ، وأقبه أذينة ، بن مالك بن الحارث الليثي . شاعر غزل مقدم من أهل  
المدينة وهو من الفقهاء والمحدثين أيضا . انظر سبط اللاكبي ١٣٦ ، والشعر  
والشعراء ٧٢٥ ، وفراء الوفيات ٣٤/٢ . والبيت في ديوانه ص ٣٦٣

فَدَنَا وَقَالَ: لَعَلَّهَا مَعْدُورَةٌ فِي بَعْضِ مَا مَنَعَتْ فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا  
فَقَوْلُهُ فِي الْقَافِيَةِ « لَعَلَّهَا » لَا يَقَعُ مَوْقِعَهَا شَيْءٌ<sup>(١)</sup> مِثْلُهَا. وَقَالَ  
أَبُو نَوَاسٍ :

أَنْتَ تَبْقَى وَالْفَنَاءُ لَنَا      فَإِذَا أَفْنَيْتَنَا فَكُنْ<sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ « فَكُنْ » لَا يَقَعُ فِي حَرْفِ النُّونِ قَافِيَةٌ مَوْقِعَهَا .  
وَقَالَتْ عَلِيَّةُ ابْنَةُ<sup>(٣)</sup> الْمَهْدِيِّ<sup>(٤)</sup> :  
وَمُغْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي بِشَجْوِهِ  
وَقَدْ بَانَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا أَنَاهُ الرُّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ      تَنَسَّمَ<sup>(٦)</sup> يَسْتَشْفِي بِرَاحَةِ الْقُرْبِ

---

(١) فَيَا ، م : شَيْءٌ مَوْقِعَهَا .

(٢) لَمْ أَعُثِرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ت الْفَزَارِيِّ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٥٣

(٣) فَيَا ، م : بِنْتُ .

(٤) عَلِيَّةُ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيَّةِ ( ١٦٠ - ٢١٠ هـ / ٧٧٧ - ٨٢٥ م ) أخت  
هَارُونَ الرَّشِيدِ . أَدِيبَةٌ شَاعِرَةٌ تَحْسَنُ صِنَاعَةَ الْفَنَاءِ . مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ وَأَظْهَرِهِنَّ  
وَأَكْمَلِهِنَّ فَضْلاً وَعَقْلاً وَصِيَانَةً . تَزَوَّجَهَا مَوْسَى بْنُ عَيْسَى الْعَبَّاسِيُّ . وَلَدَتْ وَتَوَفَّيَتْ  
بِغَدَادٍ . انْظُرِ الْأَغَانِي ٧٨/٩ ، وَفَرَاتُ الْوَفِيَّاتِ ٩٩/٢ ، وَالنَّجْمُ الزَّاهِرَةُ ١٩١/٢ ،  
وَأَشْعَارُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ ٥٥ - ٨٣

(٥) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ( التَّقَاةُ ) ١٩٣/١٠ ، وَفِيهِ : يَبْكِي لِشَجَرِهِ ، وَفِي

الْبَيْتِ الثَّانِي : تَنَشَّقُ يَسْتَشْفِي ... (٦) فَيَا ، م : تَبَسَّمَ

كَانَ لِلرَّكَبِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ <sup>(١)</sup> مَوْضِعٌ حَسَنٌ وَلَكِنهَا رَأَتْ الْقُرْبَ أَحَقُّ بِهِ ؛ لِأَنَّ الرَّكَبَ لَوْ لَا الْقُرْبُ لَمْ يُسْتَشْفَ بِرَاحَتِهِ ، فَإِذَا أَمَكْنَ اسْتِعْمَالُ الْأَصْلِ لَمْ يَبْقَ لِلْفِرْعِ النَّائِبِ عَنْهُ مَوْضِعٌ وَإِنْ سَدَّ مَسَدًا حَسَنًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ يَصِفُ الْيَمَامَ :

حَتَّى عَرَفْنَ الْبُرْجَ بِالْآيَاتِ يُلُوحُ لِلنَّاطِرِ <sup>(٢)</sup> مِنْ هَيْهَاتِ <sup>(٣)</sup>  
هَيْهَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَافِيَهُ لَا يَقَعُ غَيْرُهَا مَوْقَعَهَا فَهِيَ عَالِيَةٌ  
عَلَى مَنْ رَامَهَا ، غَالِيَةٌ عَلَى مَنْ اسْتَامَهَا . وَلَا بِنِ الْمُعْتَرِ فِي  
وَصْفِ فَرَسَيْنِ تَبَارِيَا فِي السَّرْعَةِ يَقُولُ :

وَكَمْ قَدْ غَدَوْتُ <sup>(٤)</sup> عَلَى سَابِحِ جَوَادِ الْمِحْنَةِ وَثَابَهَا <sup>(٥)</sup>  
تُبَارِيهِ جَرْدَاهُ خَيْفَانَةٌ إِذَا كَادَ يَسْبِقُ كِدْنَا بِيهَا  
وَقَالَ الْمُعْتَمِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَغْرِبِيُّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ :  
مَوْلَايَ أَشْكُو إِلَيْكَ دَاءً أَصْبَحَ قَلْبِي <sup>(٦)</sup> بِهِ قَرِيحًا  
سُخْطُكَ قَدْ زَادَنِي سَقَامًا فَابْعَثْ إِلَيَّ الرُّضَا مَسِيحًا

(١) فَيَا : المرقع . (٢) فَيَا ، م : الناظرين .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٠٣ ، وفيه : تلوح . الآيات : العلامات ، من

هيات : المكان البعيد .

(٤) البيتان في ديوانه ص ٨ ، وفيه :

(٤) فَيَا : غدون .

« كَمَا قَدْ غَدَوْتُ » السابح : السويح ، خيفانة : سريعة .

(٦) فَيَا ، م : تقدمت « به » على قاي .

فَقَوْلُهُ « مَسِيحًا » مِنَ الْقَوَافِي الَّتِي لَا يَسُدُّ غَيْرُهَا مَسِدَّهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَهْيَارٍ <sup>(١)</sup> :

وَقَالُوا: يَكُونُ الْبَيْنُ وَالْمَرْفَعُ رَابِطٌ حَشَاهُ يَفْضُلُ الْحَزْمُ ؟ قُلْتُ: يَكُونُ وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup> :

وَأَفْتُ مَنِيَّتُهُ السِّتِينَ وَأَسْفَا إِذْ لَمْ يَكُنْ عُمرُهُ سِتِينَ سِتِينَا وَقَالَ آخَرُ :

عَهْدِي يَظِلُّكَ وَالشَّبَابُ تَزِيلُهُ أَيَّامَ رُبْعِكَ لِلْحَسَنِ عُكَازُ الْقَافِيَةِ ظَائِيَةٌ لَا يَسُدُّ مَوْضِعَهَا غَيْرُ عُكَازٍ ، وَهُوَ اسْمُ سَوْقٍ لِلْعَرَبِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ . وَأَمْثَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ كَثِيرٌ .

---

(١) مهيار بن مرزويه ( ٥٠ - ٥٤٢٨ / ٥٠ - ١٠٣٧ م ) أبو الحسن الديلمي . شاعر كبير فارسي الأصل من أهل بغداد . ينعتونه مترجموه بالكاتب ، ولعله من كتاب الديوان . وكان مجوسياً وأسلم على يد الشريف الرضي وعليه تخرج في الشعر والأدب . ثم تشيع وغلا في تشيعه وسب بعض الصحابة . انظر تالوين بغداد ٢٧٦/١٣ ، ابن خلكان ١٤٩/٢ ، وابن الأثير ١٥٧/٩ ، والبداية والنهاية ٤١/١٢ ، والزركلي ٢٦٤/٨

(٢) الصنوبري ( ٥٠ - ٥٣٣٤ / ٥٠ - ٩٤٦ م ) أحمد بن محمد بن الحسن ابن مرآة الضبي الحلبي الأنطاكي ، أبو بكر ، المعروف بالصنوبري . شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار . وكان من محضر مجالس سيف الدولة . انظر فوات الوفيات ٦١/١ ، والبداية والنهاية ١١٩/١١ ، وأعيان الشيعة ٣٥٦/٩

وينبغي للشاعر ألا يخالف الشعراء المتقدمين في هوائهم  
إذا شبهوا ، ومقاصدهم إذا أيقظوا ونبها ، فإن ذلك مما  
يُعابُ به ، ويُعدُّ من ذنوبه . ألا ترى العلماء كيف عابوا على  
المرار<sup>(١)</sup> قوله :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دَعَجَاءٍ بادٍ دُجُونُهَا<sup>(٢)</sup>  
والمعلوم أنَّ الخال أسود ، والحدُّ أبيض ، فمكس المرار وجعل  
الخال كسنا البدر نوراً ، والحدُّ كالليل سواداً ، وهذا غير  
ما جرت به عادة الشعراء في وصف الخال . والمعروف كقول  
العباس بن الأحنف<sup>(٣)</sup> :

يُقطِّعُ قلبي حُسنُ خالٍ يَخَدُّهَا إذا سَفَرَتْ عنه تَتَغَمَّ بالسُّحَرِ<sup>(٤)</sup>  
لخالٍ بذاك الحدُّ أحسنُ منظرًا من النُّكْتَةِ السوداء في وَضَحِ البدر

---

(١) المرار : هو المرار بن سعيد الأسدي الفقمي من مخضرمي الدولتين .  
وقيل إنه لم يدرك الدولة العباسية . انظر الأغاني ١٥٨/٩ - ١٦١

(٢) البيت في الموشع ٣٦٢ ، وفيه : ليل أدعج : مظلم ، دجونها : غيمها  
المطبق المظلم . وفي الصناعتين ٩٦ ، ونقد الشعر ٢١٠ ، وفيه : سنا البرق في دَعَجَاءٍ ...

(٣) العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، أبو الفضل الحنفي البامي .  
شاعر مجيد رقيق الشعر من شعراء الدولة العباسية . توفي سنة ١٩٢ هـ ببغداد .  
انظر إرشاد الأريب ٢٨٣/٤ ، ومعاهد التنصيص ٥٤/١

(٤) البستان في ديوانه ت : عاتكة الخزرجي ، القاهرة ١٩٥٤ ، ص ١٣٦ ،  
وفي : « إذا أسفرت عنا وينفت بالسحر » ، النكتة : النقطة « القاموس : نكت » .

وَقَقُولِ عَبْدَ الْمَلِكِ الْحَارِثِي فِي وَصْفِهِ :  
كَأَنَّهُ تُقَطَّعُ بِمِسْكِ لَأَحْثَةٍ فِي بَيَاضِ عَاجٍ  
وَقَقُولِ الصَّنُوبَرِيِّ :  
وَالْحَالُ فِي الْخَدِّ إِذَا أَشْبَهُهُ زَهْرَةُ مِسْكِ عَلَى ثَرَى تَبَرٍّ

وَقَقُولِ الْآخَرِ :  
كَأَنَّهُ مِنْ سَبَجٍ فَاحِشٍ مُرْكَبٍ فِي لَوْلُؤٍ رَطْبٍ  
وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ . وَلَمَّا أَتَى الْمَرَارُ بِمَا خَرَقَ  
فِيهِ الْإِجْمَاعَ وَخَالَفَ الْعِيَانَ وَالسَّمَاعَ ، عَدَّهُ أَهْلُ الْأَدَبِ عَيْبًا  
عَلَيْهِ وَخَطَأً مِنْهُ .

وَمِمَّنْ خَالَفَ عَوَائِدَ الشُّعْرَاءِ فِي مَقَاصِدِهِمُ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ<sup>(١)</sup>  
بِقَوْلِهِ :

كَأَنْتَ بَنُو غَالِبٍ لِأُمَّتِيهَا كَالغَيْثِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَكِفُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ الْمَعْبُودُ مِنَ الْغَيْثِ أَنْ يَكِفَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَلَا وَصَفَ  
الشُّعْرَاءُ الْغَيْثَ بِالْوَكْفِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَا كُلِّ شَهْرٍ ، وَإِنَّمَا شَبَّهُوا

(١) الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ ( ٥٥ - نحو ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ) الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرِ  
ابْنِ قَتْرِ الْخُضْرِيِّ : شَاعِرٌ مِنْ خُضْرٍ مُحَارِبٍ . كَانَ مُعَاصِرًا لِابْنِ مِيَادَةَ وَعَدَّهُ  
الْأَصْمَعِيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ . انْظُرْ مَهْطُ اللَّكَلِيِّ ١٦ ، وَالزَّرْكَانِيُّ ٢٩٦/٢  
(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ٢٦٢ ، وَنَقَدَ الشُّعْرَ ( بَابُ عَيُوبِ الْمُحَانِي ) ٢١٠ .  
وَوَكْفُ الْغَيْثِ : شَالَ مَاؤُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، الْقَامُوسُ : وَكَفَ .

المدوح بالغيث لعموم إفضاله ، وأنه لا يشح بنواله ، كما يعم الغيث بتهطاله ، ولا ينحل بريق سلساله . ومعانيهم في هذا كثيرة .

وممن خالف عوايد الشعراء في تشبيهاتهم أحد بن أبي فنن حيث يقول :

لا تَمِيلَنَّ فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَتَقَصَّفَ<sup>(١)</sup>

وإنما يشبهه المحبوب بالقضيب اللدن والخوط الرطب ، ولا يوصف بأنه يتقصف . وابن أبي فنن تبع في قوله قيس بن الخطيم<sup>(٢)</sup> . وقد سبق القول أن الشاعر ينبغي أن يقتدي بمن أحسن من الشعراء وأجاد ، لا يمن أساء وخالف القاهن المعتاد . قال ابن الخطيم :

كَأَنَّهَا عُودٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ<sup>(٣)</sup>

(١) فبا ، م : تنقص (٢) الموشح ص ٥٣١

(٣) قيس بن الخطيم ( ٠٠ - نحو ٢ ق ٥ / ٠٠ نحو ٦٢٠ م ) بن عدي الأوسي ، أبو يزيد . شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية . أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها ، وقال في ذلك شعراً . أهدك الإسلام وقتل قبل أن يدخل فيه . انظر جهرة أشعار العرب ١٧٣ ، وابن سلام ٥٦ ، والأغاني ١٥٤/٢ ، والإصابة ت ٧٣٥٠

(٤) ديوانه ص ١٩٧ ، ق ٦٨ واليت :

وقال ابن الرومي في ذم ابن أبي فنن على قوله يتقصّف :

أيها القائل إني خائف أن يتقصّف  
ليس هذا الوصف إلا وصف مصلوب مجفّف

وقال أبو نواس في مثل قوله :

غلام فوق ما أصف كأن قوامه ألف<sup>(١)</sup>  
إذا ما مال يرعبني أخاف عليه ينقصّف

ولما قال أبو الطيّب :

دون التعانق ناحلين كشكلتي نصب أدقّها وضمّ الشاكل<sup>(٢)</sup>

= حوراء جيداء يستضاء بها كأنها حوط بانه قصف  
البانة : شجرة لها ثمر ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها شبه الشعراء الجارية  
النائمة بها : اللسان : بان ، الحوط : القصب . والبيت في الأصحبات أيضاً  
١٩٧ ، وفي الموشح ٥٣١ ، وجاء فيه ما يلي : « إن المظفر بن يحيى قال : قال  
ابن الرومي : إنما أراد أنه يميل من لينة ونعمة أعضاله ، فأمرف حتى أخطأ ، وذلك  
أنه جعل اللين المفرط يتقصّف وإما كان ينبغي أن يقول : لو عقد ، لاعتقد من لينة  
فضلاً عن أن يميل وهو سليم من التقصّف وأنشد لنفسه يعارض ذلك : أيها القائل ..  
( الأبيات ) » .

(١) لم أعثر على هذين البيتين في ديوانه ت . الغزالي .

(٢) البيت في ديوانه ت البرقوقي ٤٥٩/٣ . الشاكل : الذي بشكل الكتاب  
أي يعجمه . شبهها واقفين متدائبن ناحلين كشكلتي نصب - أي فتعتين - وقد  
دقق الكاتب رسمها وضمّ بينهما .



عِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَالَفَ مَذْهَبَ الشُّعْرَاءِ فِيهِ وَجَعَلَ نَفْسَهُ  
وَمَحْبُوبَهُ فِي النُّحُولِ سَوَاءً ، وَالْعَادَةُ أَنْ يُوصَفَ الْعَاشِقُ بِالنُّحُولِ  
دُونَ الْمَعشُوقِ ، كَقَوْلِ دِيكَ الْجَنِّ :

كَلَانَا غُصْنٌ شَطْبٌ قَذَا بِالِ وَذَا رَطْبٌ<sup>(١)</sup>

إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَمَالَ المِرْطُ وَالْإِثْبُ

أَبَانَتْ مِنْهُ مَا طَابَ وَمَنِ مَا بَرَى الْحُبُّ

وَأَمَّا تَشْبِيهُ نَفْسِهِ وَحَبِيبِهِ بِشَكْلَتِي نَصْبٍ وَلَا بُدَّ مِنْ خَلَلٍ  
وافتراقٍ بينهما ، وَعَادَةُ الشُّعْرَاءِ فِي شِدَّةِ الْإِثْرَامِ وَتَضَاقُيقِ  
الْعِنَاقِ غَيْرُ ذَلِكَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ وَابْنُ الْمُعْتَرِ وَغَيْرُهُمَا ،  
وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا الْكَلَامَ وَالْإِنْشَادَ عَلَيْهِ فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُويَّةِ ، وَبَلَّغْنَا  
فِيهِ الْغَايَةَ . وَنَصَبَ « نَاحِلَيْنِ » عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ  
وَقْفَةً وَقَفْنَا دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُحَسِّنَ الْإِسْتِمَادَةَ وَيَتَجَنَّبَ فِيهَا الْمَأْخَذَ  
الَّتِي أَنْكَرَتْ عَلَى سِوَاهُ ، فَالْسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ :

---

(١) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٩٠ . المِرْطُ : كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ

« الْقَامُوسُ : مِرْطٌ » . الْإِثْبُ : يَرْدُ يَشُقُّ قَلْبَهُ الْمَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلَا كَمِينٍ  
وَمَا قَصَرَ مِنَ الثِّيَابِ فَتَنَصَّفَ السَّاقُ . « الْقَامُوسُ : إِثْبٌ » .

لَمَّا بَدَا ثَعْلَبُ الصُّدُودِ لَنَا      أُرْسِلْتُ كَلْبَ الْوَصَالِ فِي طَلَبِهِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو<sup>(٢)</sup> الْعُذَافِرُ الْعَمِّي :  
 بَاضَ الْهَوَى فِي فُؤَادِي      وَفَرَّخَ التَّنْكَارُ  
 وَقَالَ الْآخَرُ :

ضِرَامُ الْحُبِّ عَشَّشَ فِي فُؤَادِي      وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبَعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْبَذَ لِلْهَوَى فِي دَنْ قَلْبِي      فَعَرَبِدَتِ الْهَمُومُ عَلَى فُؤَادِي  
 هَذِهِ اسْتِعَارَاتُ كَمَنْ لَبَسَ ثِيَابَ حِدَادٍ فِي عُرْسٍ . وَقَالَ أَبُو تَمَام :  
 لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي      صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي<sup>(٤)</sup>  
 مَاءَ الْمَلَامِ مِنَ اسْتِعَارَاتِ الْقَبِيحَةِ . وَقَالَ أَيْضاً :

لَمْ تُسَقِّ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَمَأٍ      كَأَنَّ قَافِيَةَ يَسْقِيكَهُ فَهَيْمُ<sup>(٥) (٦)</sup>

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه .

(٢) العمي ( ٠٠ - نحو ١٧٥ م / ٠٠ - نحو ٧٩١ م ) عكامة بن عبد الصمد العمي : شاعر فعل ، من بني العم . من شعراء الدولة العباسية . من أهل البصرة . لم يخدم الخلفاء ولم يمدحهم ، لذلك كان شعره قليلاً . انظر الأغاني ط . الدار ٢٥٧/٣ - ٢٦٥ ، وفراء الوفيات ٣٦/٢ . وسقط اللالي ٥٢٧

(٣) البيتان في الموشح ص ٤٣٩ ، وهما غير منسويين . وفي مخطوطة الأصل « دنه » خطأ لأن الوزن لا يستقيم بها . ونسبت النسيذ وأنشدته : صنعته . « اللسان : نبد » .

(٤) البيت في ديوانه ت عزام ٢٢/١

(٥) ديوانه ٤/٤٩٠ ، وفيه : « يسقيكها » فهم ، وهو في الموشح ٤٨١

(٦) فيا : سقط البيت بكامله .

وقال أيضاً :

فَضَرَبْتَ الزَّمانَ فِي أَخْذَعِيهِ ضَرْبَةً غَادَرَتْهُ عَوْدًا رَكُوبًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا بِي الطَّيِّبِ فِي هَذَا البابِ أَشْعَارُ تُعَدُّ مِنَ الْعَجَبِ الْعُجَابِ ،  
مِنْهَا قَوْلُهُ :

مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُقُهَا

وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ<sup>(٢)</sup>

جَعَلَ لِلطَّيِّبِ وَالْبَيْضِ وَالْيَلْبِ قُلُوبًا تُسَرُّ وَتَحْزَنُ . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ ذُقْتُ حُلُوءَ الْبَنِينِ عَلَى الصَّبَا

فَلَا تَحْسَبْنِي قَلْتُ مَا قَلْتُ عَنْ جَهْلٍ<sup>(٣)</sup>

وقوله :

فَكَانَهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوءَةً أَوْ ظَنَّهَا الْبَرْنِيَّ وَالْآزَادَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ١٦٦/١ ، وفيه : قَضَرْتُ الشَّتَاءَ... ، وكذلك في الموشح ٤٧٩ .  
الأخْذَعَانُ : عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَيْبًا صَعْبًا : إِنَّهُ لَشَدِيدُ  
الْأَخْذَعِ . الْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْمَسْنُونُ . الرَّكُوبُ : الْمَذَلُّ ، أَيِ نَهَضَتْ الشَّتَاءَ سَهْلًا .  
(٢) ديوانه ٤٣٤ ، وفيه : الْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ وَهِيَ الْحُرْزَةُ مِنْ حَدِيدٍ ،  
وَالْيَلْبُ : أَمْثَالُ الْبَيْضِ كَانَتْ تَتَخَفُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا يَلْبَةٌ ، أَيِ كَانَ مَفْرُقُهَا  
بِسَرِّ الطَّيِّبِ الَّذِي تَتَضَمَّنُ بِهِ وَتَحْصُرُ عَلَيْهِ لِلْبَيْضِ وَالْيَلْبِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ تَلْبَسُهُمَا إِذْ  
هِيَ مَلَابِسُ الرِّجَالِ .

(٣) ديوانه ت : الْبَرْقُوقِي ٢١٩/٣ (٤) ديوانه ت : الْبَرْقُوقِي

٢٢٦/٢ ، الْبَرْقُوقِي وَالْآزَادُ : نَوْعَانِ مِنَ التَّمْرِ كَثِيرَانِ بِالْعِرَاقِ .

وقوله :

تَسْتَفْرِقُ الْكَفَّ فَوْدِيهِ وَمَنْكِبَهُ

فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرِيقِ<sup>(١)</sup>

وقوله :

خَلُوقِيَّةٌ فِي خَلُوقِيَّهَا سَوِيدًا مِنْ عَيْنِ الثَّعْلَبِ<sup>(٢)</sup>

(وله من هذا أشعار كثيرة )<sup>(٣)</sup> .

وقريبٌ من هذه الأشعار حكايةٌ أخبرني بها عبدُ الرحمن الدَّقَاقِ بقراءتي عليه في سنة ثلاث عشرة وستمائة قال : أتباني ابنُ خيرون عن الجوهري عن المَرْزُبَانِيِّ<sup>(٤)</sup> قال : أخبرني الصُّوْلِيُّ قال : حدثني يموتُ بنُ المَزْرَعِ قال : كان لمحمد بن الحسن الحِصْنِيِّ ولدٌ فقال له يوماً : إني قد قلتُ شعراً ، فقال الحِصْنِيُّ :

---

(١) ديوانه ٢٣٤ . الفودان : جانباً الرأس ، يعني أنه صغير الرأس قصير العنق فإذا صفع أحاطت الكف بهذه المواضع من بدنه فاكتست تتناً من خبث وبجه .  
(٢) ديوانه ٢٢٣ . الخلوقة : نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب أصفر اللون .  
(٣) فيا ، م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٤) المَرْزُبَانِيُّ ( ٢٩٧ - ٣٨٤ هـ / ٩١٠ - ٩٩٤ م ) محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد المَرْزُبَانِيُّ : إخباري مؤرخ أديب . أصله من خراسان . ومولده ووفاته ببغداد . كان مذهبه الاعتزال . له كتب كثيرة منها « معجم الشعراء » و « الموشح » . انظر الفهرست ١/ ١٣٢ ، والوفيات ١/ ٥٠٧ ، وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٥

أُنشِدْنِيهِ يَا بَنِيَّ لِئَلَّا يَلْمَبَ بِكَ شَيْطَانُ الشُّعْرِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : فَإِنِ  
أُجِدْتُ أَتَهَبُ لِي جَارِيَةً أَوْ غُلَامًا ؟ فَقَالَ : بَلْ أَجْمَعُهَا لَكَ ،  
فَأَنْشَدَهُ :

إِنِّ الدِّيارَ بَيْفًا هَيَّجْنَ حُزْنًا قَدْ عَفَا  
أَبْكَيْنِي لِشِقَاوَتِي وَجَعَلَن رَأْسِي كَالْقَفَا  
فَقَالَ الْحِصْنِيُّ : وَاللَّهِ يَا بَنِي مَا تَسْتَحِقُّ بِهَذَا جَارِيَةً وَلَا غُلَامًا ،  
وَلَكِنْ أُمُّكَ مِنْهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِذَا وَلَدَتْ مِثْلَكَ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْإِغَارَةَ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي أَقْسَامِ  
السَّرَقَاتِ الْمَذْمُومَةِ ذِكْرَهَا وَهِيَ : ادِّعَاءُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يُفَكَّرَ الشَّاعِرُ أَوْ يَتَعَنَّى ، فَمَا ذُمَّ شَاعِرٌ فِي السَّرَقَاتِ بِأَقْبَحَ  
مِنْهَا ، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَالَ وَالْبَيْتُ بْنُ الْحُبَابِ<sup>(٢)</sup> :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ أَسَدٍ نِمْتَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَكْدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) م : الشيطان من الشعراء .

(٢) والبة بن الحباب ( ٥٥ - نحو ١٧٠ هـ / ٥٠٠ - ٧٨٦ م ) الأسدي الكوفي ،  
أبو أسامة : شاعر غزل ، وصاف للشراب وهو أستاذ أبي نواس . قدم بغداد في  
أواخر سنواته فهاجم بشراً وأبا المتاهية وغلباه فعاد إلى الكوفة . ولما مات واه  
أبو نواس . انظر الموشح للمرزباني ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٤٨٧/٣ ، والأفغاني  
طبعة السامي ١٤٢/٦ ، والشعر والشعراء ٧٧١/١ .

(٣) البيت في الموشح ص ٤٢١ ، والشعر والشعراء ٧٧١/٢ ، وفيه : =

أَخَذَهُ أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَمٍ نِمْتُ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَنْسَمْ<sup>(١)</sup>  
وَقَوْلُ وَالْبَةِ أَبْلَغُ لِأَنَّهُ قَالَ : « لَمْ أَكْدِرْ » وَمَنْ لَمْ يَنْمَ قَدْ يَكَادُ يَنَامُ .  
وَمَعْظَمُ شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :  
كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بَرْدَ حَيَاتِهِ<sup>(٢)</sup> لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ<sup>(٣)</sup>

أَخَذَهُ مِنْ أَبِي الْقَوَافِي الْأَسَدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :  
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ  
وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

وَلِيَّ لَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَاءِ نُغْبَةٌ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ<sup>(٤)</sup>  
أَخَذَهُ مِنْ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ حَيْثُ يَقُولُ :  
وَلِيَّ لَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَاءِ نُغْبَةٌ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ صَبْرِ الْأَبَاعِرِ  
وَأَرْفَعُ نَفْسِي عَنْ صِغَارِ مَطَامِعٍ إِذَا أَعُوذُ تَنِي مُرْغَبَاتُ الْأَكَابِرِ .

---

= « هَكَذَا قَالَ لِي الدَّعْلَجِي ، رَجُلٌ صَحْبُ أَبِي نُؤَاسٍ وَأَخَذَ عَنْهُ ، عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
يَنْسُبُونَ الشَّعْرَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ لَوَالِبَةٌ قَالَهُ فِيهِ » .

(١) ديوانه ٤١

(٢) رُمِيتْ فِي الْأَصْلِ « حَيَوْتُهُ » وَهُوَ رِصْمٌ مَعْبُودٌ فِي الْقَدِيمِ .

(٣) ديوانه ٧٢

(٤) ديوانه ١٩٩ ، النُّغْبَةُ : الْجُرْعَةُ ، الرُّبْدُ : النِّعَامُ وَهِيَ مِثْلُ فِي الصَّبْرِ عَلَى

الْعَطَشِ .

وقال المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته بد<sup>(١)</sup>

أخذه من إسحاق الموصلي حيث يقول :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً فيهموى أن يقال خليل

وقال المتنبي :

كان بنات نعش في دجها خرائد سافرات في حداد<sup>(٢)</sup>

أخذه من أبي العباس الناشي<sup>(٣)</sup> حيث يقول :

كان محجلات الدم فيه خرائد سافرات في حداد

وقال المتنبي :

كالشمس في كبد السماء وضوؤها

يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ١٩٨

(٢) ديوانه ٨٥ ، بنات نعش : كواكب معروفة ، الخرائد : النساء .

(٣) م ، فيا : سقطت « الناشي » . وهو الناشي الأكبر ( ١٠٠ - ٢٩٣ هـ /

١٠٠ - ٩٠٦ م ) عبد الله بن محمد ، الناشي الأنباري ، أبو العباس : شاعر مجيد ،

يعد في طبقة ابن الرومي والبحتري . أصله من الأنبار . أقام ببغداد مدة طويلة .

وخروج إلى مصر فسكنها وتوفي فيها . وهو من العلماء بالأدب والدين والمنطق .

انظر تاريخ بغداد ٩٢/١٠ ، وابن خلكان ٢٦٣/١ ، والزركلي ٢٦١/٤

(٤) ديوانه ١١١

أخذه من<sup>(١)</sup> ابن الرومي حيث يقول :

كالشمس في كبد السماء محلها    وشعاعها في سائر الآفاق  
ولو استقصينا أقسام سرقاته في هذا القسم خاصة لأفردنا لها كتاباً .  
ومن حق الشاعر أنه إذا أخذ معنى قد سبق إليه  
( أن يغير ألفاظه ويصنعه أجود من صنعة السابق إليه )<sup>(٢)</sup> ، أو  
يزيد فيه عليه حتى يستحقه . فأما إذا أتى بلفظه ومعناه  
فذاك عيب قبيح عند الشعراء المقصرين فضلاً عن المجيدين .  
وينبغي للشاعر أن يوفق بين التشبيه والمشبّه به ويُرَاعِي  
ذلك ، بحيث لا يأتي الكلام متنافراً والمعاني متباعدة ، فإنه إذا أنعم  
النظر في تأليف شعره ، وتنسيق أبياته ، ووقف على حسن  
تجاورها أو قبْحه فلام بينها ، وتظم معانيها ، ووصل الكلام<sup>(٣)</sup>  
فيها ، كان مجيداً ، مع الشعراء<sup>(٤)</sup> المجيدين معدوداً . ألا ترى  
ابن هرمة وقوله :

وإني وتركي ندى الأكرمين    وقدحي بكفي زناداً شاحاً<sup>(٥)</sup>

(١) فيا : من قول ابن الرومي .

(٢) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) م ، فيا : سقطت « الكلام » . (٤) م ، فيا : سقطت « مع الشعراء » .

(٥) البيتان في الموشع ٣٧ ، والصناعتين ١٢٣ ، وصر الفصاحة ٢٤٢ ،

والشعر والشعراء ٧٣٠ ، وفيه : « وملحقة بيض ... » .



كُتَارِكَةٍ بَيَّضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلبِيسَةٍ بَيَّضَ أُخْرَى جَنَاحَهَا  
وَالْفَرْزَدَقَ وَقَوْلَهُ :

وإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَيْمًا وَتَرْتَشِي

سَرَابِيلَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ<sup>(١)</sup>

كَمْهَرِيقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّةٍ سَرَابٍ أَذَاعَتْهُ رِيَا حُ السَّهَائِمِ  
قَالَ ابْنُ طَبَّاطِبَا الْعَلَوِي : لَوْ أَنَّ ثَانِي بَيْتِي ابْنَ هَرْمَةَ  
عَوَّضَ عَنْ ثَانِي بَيْتِي الْفَرْزَدَقَ ، وَثَانِي بَيْتِي الْفَرْزَدَقَ عَوَّضَ  
عَنْ ثَانِي بَيْتِي ابْنَ هَرْمَةَ لَصَحَّ التَّشْبِيهُ لَهَا وَاتَّسَقَتْ مَعَانِي شِعْرَيْهَا ،  
وإِلَّا فَالتَّشْبِيهُ فِي الشُّعْرَيْنِ غَيْرُ وَاقِعٍ مَوْقَعَةً<sup>(٢)</sup> وَهَذَا تَقْدُّمٌ مِنْ  
ابْنِ طَبَّاطِبَا فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْحُسْنِ وَالْإِدْرَاكِ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَلَّا يَصِفَ مَدْحَهُ فِي فَنٍّ مِنْ فَنُونٍ  
كَوَمِيهِ وَعِلْمِيهِ وَبِرَاعَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَشَرَفِ قَمْعَتِهِ وَأَصَالَةِ بَيْتِهِ  
وَجَمِيعِ مَا يُفَضِّلُهُ شِعْرُهُ مِنْ مَدْحِهِ ، إِلَّا وَيَطْلُبُ فِيهِ الْغَايَةَ  
وَلَا يَقْتَنِعُ فِيهِ بَدُونِ النِّهَايَةِ . فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا أَتَى بِمَعْنَى قَدْ  
قَصَّرَ فِيهِ لَا يَعْدِرُهُ نَاقِدُهُ وَلَا يَقُولُ : عَمَلُهُ عَلَى قَدَرٍ مَدْحِهِ .  
وَلَمَّا أَنْشَدَ كَثِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ مَدْحَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

---

(١) ديوانه ٣١٣/٢ ، وفيه : « تباين » قيس أو سحوق العمائم . والبيت

الثاني : مراب « آثاره » ... ، وفي المرحش ١٦٧ ، وفيه : مراب « أجالته » .

(٢) الأبيات وتعليق ابن طباطبا في عبار الشعر ١٢٥

على ابن أبي العاصي دِلاصُ حَصِينَةُ  
أَجَادَ الْمُسَدِّي سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا<sup>(١)</sup>  
يُؤُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمْلُ قَتِيرِهَا  
وَيَسْتَضِلُّ الْقَرْمُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا  
قال له عبدُ الملك : أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى لِقَيْسِ بْنِ  
مَعْدٍ يَكْرِبُ<sup>(٢)</sup> :  
وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان في ديوانه ٥٢/٢ ، والموشح ٢٣١ ، وفيها : « القوم » الأشم . . ،  
وطبقات ابن سلام ٤٥٨ ، وأما لي المرتضى ٢٧٨/١ ، والعمدة ١٦٣/١ ، ونقد  
الشعر ٦٣ ، واللسان : « ذيل » . الدلاص من الدروع : اللينة الملساء ، سردها :  
نسجها ، أذالها : أطال ذيلها . القتير : رؤوس المسامير في الدروع ويراد بها الدروع  
أيضاً . يستضل : يستغل . القوم : الرجل العظيم .

(٢) قيس بن معد يكرب ( ٥٠ - نحو ٢٠ ق ٥ / ٥٠ - ٦٠٣ م ) بن  
معاوية بن جبة الكندي ، من قحطان : ملك جاهلي يمني ، كان صاحب مرباع  
حضر موت . يلقب بالأشج ويكنى أبا حجية وأبا الأشعث . مات قتيلًا في إحدى  
وقائع مع قبيلة مراد . انظر خزائن البغدادي ٥٤٥/١ ، والكامل للبهرد ٧٠/٤ ،  
والزركلي ٦٠/٦

(٣) البيتان في ديوانه ٣٣ ، ق ٣ ، وفيه : خرساء تغشى من يذود نهالها ،  
وعيار الشعر ١٠٨ ، وفيه : وإذا تكون ... الزائدون نهالها ، والموشح ٢٣١ ،  
وأما لي المرتضى ٢٧٨/١ ، ونقد الشعر ٦٣ ، وفيه : شهباء تجشى .. نهالها :  
رماحها . الجنة : القوس .

كُنْتَ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَا بَيْسُ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا  
فَقَالَ كَثِيرٌ : إِنَّمَا وَصَفَ الْأَعَشَى صَاحِبَهُ بِالطَّيِّشِ وَالْخُرْقِ  
وَالْتَغْرِيرِ ، وَوَصَفْتُكَ بِالْحَزْمِ وَحَصَافَةِ الرَّأْيِ وَالْعَمَلِ عَلَى  
الْحَيَاظَةِ ، فَرَضِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِهِ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى فِي صِنَاعَةِ  
الشَّعْرِ وَحُكْمِ الشَّجَاعَةِ وَالْبَسَالَةِ ، أَبْلَغُ وَأَحْسَنُ . وَكَثِيرٌ  
مَقْصَرٌ عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ وَلَكِنَّهُ عَذْرٌ دَفَعَ بِهِ خَصَمَهُ ، وَتَمَّمَ بِهِ  
نَقْصَهُ . وَهَذَا كَعُذْرِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ <sup>(١)</sup> رَحِمَهُمَا اللَّهُ  
تَعَالَى <sup>(٢)</sup> حِينَ قَالَ لَهُ يَا كَثِيرُ ، أَتَزْعُمُ أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا  
وَتَمْدَحُ آلَ مَرْوَانَ ؟ قَالَ : يَا مَوْلَايَ إِنَّمَا أَسْخَرُ مِنْهُمْ وَأَسْتَهْزِئُ  
بِهِمْ ، وَأَجْعَلُهُمْ حَيَاتٍ وَعَقَارِبَ وَلِیُوثًا ، وَاللِّیُوثُ كَلَابٌ ،  
وَأَخْذُ أَمْوَالِهِمْ وَمَلَابِسِهِمْ ، كَقَوْلِي لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ  
حِينَ عَتَبْتُ عَلَيْهِ فَنَفَرَ بَعْضَ النُّفُورِ :  
وَكُنْتُ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَّتُ بِي الْغُلُوءُ عَنْ سَنَنِ الْعِتَابِ <sup>(٣)</sup>

(١) مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ (٥٧ - ١١١ هـ / ٦٧٦ - ٧٣٢ م) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ  
ابْنِ الْحُسَيْنِ الطَّالِبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ : خَامِسُ الْأَئِمَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ عَشْرًا عِنْدَ  
الْإِمَامِيَّةِ . لَهُ فِي الْعِلْمِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ آرَاءُ وَأَقْوَالٌ . وَلَدَ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ فِيهَا . انْظُرْ  
تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٣٥٠/٩ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤٥٠/١ ، وَالزُّرُكَلِيُّ ١٥٣/٧

(٢) م ، فَيَا : عَلَيْهَا السَّلَامُ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ كَثِيرٍ ٦٣/٢ ، وَالْمَوْشِعُ ٢٢٨ ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ٧٥ ، =

وما زالت رُفَاكَ تَسْلُ ضِفْنِي      وتُخْرِجُ من مَكَامِنِهَا ضِبَابِي  
وَيَرْقِينِي لَكَ الرَّاقُونَ حَتَّى      أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ  
فَجَعَلْتَهُ رَاقِيًا لِلْحَيَاتِ .      وَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ :  
تَرَى ابْنَ أَبِي الْعَاصِي وَقَدْ صَفَّ دُونَهُ

ثَمَانُونَ أَلْفًا قَدْ تَوَافَتْ كُمُولُهَا<sup>(١)</sup>  
يُقَلِّبُ عَيْنِي حَيَّةٌ بِمَحَارَةٍ      أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ<sup>(٢)</sup> سَبِيلُهَا  
يَصْدُو وَيُغْضِي وَهُوَ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ      إِذَا أَمَكَّنَتْهُ عَدُوَّةٌ لَا يُقِيلُهَا  
فَلَمَّا سَمِعَ رَحْمَهُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ : يَا كَثِيرُ ، مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ  
لَمْ يَرْغَبْ فِي حُطَامِ الدُّنْيَا . وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَ  
كَثِيرٍ ، وَهُوَ كَعُذْرِ ابْنِ الرُّقِيَّاتِ فِي قَوْلِهِ :  
« وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ »

وَالْحِكَايَةُ مَعْرُوفَةٌ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُتَوَوَّبَ مَأْخُذَةً وَلَا يُبَعَّدَ مُتَمَمَّةً وَلَا  
يَقْصِدَ الْإِفْوَاجَ فَإِنَّهُ إِذَا دَقَّ أَغْلَقَ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ وَحْشِيَّ اللُّغَةِ

= وَسَمَطُ اللَّالِي ٦٢ ، وَزَهْرُ الْآدَابِ ٣٥٨ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٤٦٤ ، وَفِيهِ :  
« وَتُخْرِجُ مِنْ مَصَائِبِهَا » ...

(١) الْآيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٦/٢ ، وَالْمَوْشِعُ ٢٢٧ ، وَفِيهِ : إِذَا أَمَكَّنَتْهُ وَشْدَةٌ ،  
لَا يَقِيلُهَا . وَفِي ص ٢٣٠ مِنَ الْمَوْشِعِ تَتَّفَقُ الرِّوَايَةُ مَعَ رِوَايَةِ كِتَابِنَا هَذَا ،  
وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٤٦٣ ، وَزَهْرُ الْآدَابِ ٣٥٨ . الْحَقِيقَةُ : الْمَأْسَدَةُ .

(٢) م ، فَيَا : الرَّاسِيَاتِ . (٣) م ، فَيَا : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

نَفَرَتْ عَنْهُ مَسَامِعُ الرُّوَاةِ ، وَأَنْ يُوْرَدَ الْمَعْنَى بِاللَّفْظِ الْمَعْتَادِ فِي  
مِثْلِهِ ، وَأَنْ تَكُونَ اسْتِعَارَاتُهُ وَتَشْبِيهَاتُهُ لَا ثِقَةً بِمَا اسْتُعِيرَتْ لَهُ  
وُسَبِّهَتْ بِهِ ، غَيْرَ نَافِرَةٍ عَنْ مَعَانِيهَا . فَإِنَّ الشُّعْرَ لَا تَرَوْقُ نَضَارَتُهُ  
وَتَشْرِقُ بَهْجَتُهُ وَتَرَقُّ حَوَاشِيهِ ، وَتَوْرَقُ أَغْصَانُهُ ، وَيَعْجَبُ  
أَقَا حِيهِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَإِذَا اتَّفَقَ مَعَ ذَلِكَ مَعْنًى  
لَطِيفٌ أَوْ حِكْمَةٌ غَرِيبَةٌ أَوْ أَدَبٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي بَهَاءِ  
الشُّعْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّفَقْ فَقَدْ قَامَ الشُّعْرُ<sup>(١)</sup> بِنَفْسِهِ وَاسْتَفْنَى عَمَّا  
سِوَاهُ . وَإِذَا سَلَكَ الشَّاعِرُ غَيْرَ هَذَا الْمَذْهَبِ الْمَذْهَبِ ، وَكَانَ  
لِسَانُهُ وَلَفْظُهُ مُقْصَرِّينَ عَنِ إِدْرَاكِ هَذَا الْمَطْلَبِ ، حَتَّى يِعْتَمِدَ  
عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي بِالْفَافِظِ مُتَعَسِّفَةٍ ، وَنَسَجَ مُضْطَرَبٍ ، وَإِنْ اتَّفَقَ  
فِي ضَمَنِ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ سَلِيمِ الرَّصْفِ ، وَقَوِيمِ النَّظْمِ ، قُلْنَا لَهُ :  
قَدْ جِئْتَ بِحِكْمَةٍ ، فَإِنْ شِئْتَ دَعَوْنَاكَ حَكِيماً وَلَا نَدْعُوكَ شَاعِراً  
وَلَا بَلِغاً ، لِأَنَّكَ ذَهَبْتَ غَيْرَ مَذْهَبِ الشُّعْرَاءِ الْبُلْغَاءِ . وَهَذِهِ  
طَرِيقَةٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا مِنْ شُكْرِهِ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ .  
وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> "أَلَّا يُعَادِيَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَلَا يَتَّخِذَهُمْ خُصُوماً  
فَإِنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا إِحْسَانَهُ إِسَاءَةً ، وَبَلَاغَتَهُ عِيّاً ،  
وَفَصَاحَتَهُ حَضْراً ، وَيُحِيلُوا مَعْنَاهُ ، وَيَنْقُضُوا مَا بَنَاهُ . فَمَنْ

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « الشُّعْر » . (٢) فَيَا : سَقَطَتْ « للشَّاعِر » .

مِنْ أَدِيبٍ أَسْقَطَ أَهْلُ الْعِلْمِ حُكْمَ أَدِيبِهِ ، وَأَخْلَوْا مِنْ ذِكْرِهِ  
مَا تَتَبَّلَ بِهِ . وَلَوْ عَدَدْنَا هُمْ لِأَفْرَدِنَا لَهُمْ كِتَابًا . وَلِلَّهِ عَمَّارُ الْكَلْبِيِّ  
حَيْثُ يَقُولُ :

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ وَمِنْ قِيَاسِ نَحْوِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا  
إِنْ قُلْتُ قَافِيَةً يَكْرَأُ يَكُونُ بِهَا

بَيِّنْتُ خِلَافَ الَّذِي قَاسُوهُ أَوْ ذَرَعُوا  
قَالُوا : لَحَنْتُ وَهَذَا لَيْسَ مُنْتَضِبًا

وَذَاكَ خَفَضُ وَهَذَا لَيْسَ يَرْتَفِعُ  
وَحَرَّضُوا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حُمُقٍ

وَبَيْنَ زَيْدٍ فَطَالَ الضَّرْبُ وَالْوَجَعُ  
كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِمَنْطِقِهِمْ

وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طَبِعُوا  
مَا كُلُّ قَوْلِي مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخَذُوا

مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَدَعُوا  
لَأَنَّ أَرْضِي أَرْضٌ لَا تُشَبُّ بِهَا

نَارُ الْمَجُوسِ وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ  
وَلَعَلَّ أَهْلَ الْعِلْمِ يَأْتُونَ إِلَى الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ وَالْأَلْفَاظِ الْمُخْتَلَةِ

فَيَقْوُمُونَ أَوْدَهَا بِعِلْمِهِمْ وَيُصْلِحُونَ فَاسِدَهَا بِمَعْرِفَتِهِمْ ، وَمَنْ

هَذِهِ سَبِيلُهُ فَمَا يَحْسُنُ أَنْ يُغْضَبَ وَلَا يُقْشَبَ<sup>(١)</sup> ، فَرُبَّ دَاهِيَةٍ  
وَقَعَ عَلَى مَنْ هُوَ أَذْهَى مِنْهُ .

وفي حديث يزيد الرقاشي لأبي العباس السفاح رضي الله  
عنه أعجوبة إن كان ما أورده صحيحاً غير موضوع ، قال :  
تَزَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَأَكْرَمَتْ مَثْوَاهُ  
وَأَحْسَنْتُ قِرَاءَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ أَنْشَدَ :  
لَعَمْرُكَ مَا تَبَلَى سَرَايِلُ عَامِرٍ .

من اللؤم ما دامت عليها جلودها<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لْجَارِيَّتِهَا : قُولِي لَهُ : أَلَمْ نُحْسِنْ إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> وَنَفْعَلْ  
كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنَّا تَقْصِيرًا ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَتْ :  
فَمَا حَمَلَكَ عَلَى إِنْشَادِ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : جَرَى عَلَى لِسَانِي فَأَبْدَاهُ .  
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ جَارِيَةً مِنْ بَعْضِ الْأَخْبِيَةِ فَحَدَّثْتُهُ حَتَّى أُنْسَ  
وَاطْمَأَنَّ ثُمَّ قَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ يَا بَنَ عَمٍّ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي تَيْمٍ ،  
قَالَتْ : أَفَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

---

(١) القشب : الإصابة بالأكروه من القول « القاموس : قشب » .

(٢) البيت في الأغاني ١٣٢/٤ ، ١٢/٥ ، وفي الموشع ص ٩٣ ، والعمدة

١٧٥/٢ ، ونقد الشعر ٩٥ ، وهو منسوب في جميعها إلى أوس بن مغواء .

(٣) فيا ، م : مقطات « نحسن إليك » .

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا  
وَلَوْ سَلَكَتُ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ<sup>(١)</sup>

أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى

خِلَالَ الْمَخَازِي عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتْ

تَمِيمٌ كَجَحْشِ السَّوْءِ يَرْضَعُ أُمَّهُ      وَيُتْبِعُهَا رَهْزاً إِذَا هِيَ زَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ بَرِغوثاً يُزَقِّقُ مَسْكُهُ      إِذَا نَهَيْتُ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ بَرِغوثاً عَلَى ظَهْرِ نَمْلَةٍ      يَكُرُّ عَلَى صَفِيٍّ تَمِيمٍ لَوَلَّتْ  
وَلَوْ جَمَعْتُ عُليّاً تَمِيمٍ جُمُوعَهَا      عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَأَسْتَقَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ      مِظْلَتَهَا يَوْمَ النَّدى لَأَسْتَظَلَّتْ  
ذَبَحْنَا فَسَمِيناً فَجَلَّ ذَبِيحُنَا      وَمَا ذَبَحْتُ يَوْماً تَمِيمٌ فَسَمَّتْ  
فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَتْ : مَا أَقْبَحَ الْكَذِبَ بِأَهْلِهِ فَمِمَّنْ  
أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي ضَبَّةَ . فَأَنْشَدَتْهُ هَجَاءَ فِيهِمْ ، فَقَالَ :  
لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ . وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى  
أُخْرَى وَهِيَ تُنْشِدُهُ الْهَجَاءَ فِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَتْرِكْ قَبِيلَةً إِلَّا وَانْتَسَبَ  
إِلَيْهَا وَسَمِعَ هَجْوَهَا حَتَّى اسْتَقَالَ وَقَدْ أَحْلَتْهُ دَارَ الْهُوَانِ وَقَالَ :  
أَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ . وَالْحِكَايَةُ مَعْرُوفَةٌ .

وَقَرِيبٌ مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنِ الْمَفْضَلِ الضُّبِّيِّ ، قِيلَ : وَرَدَ  
عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ رَثَّةٍ الْأَدَاةِ فَسَلَّمَ وَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ كَالْدِينَارِ

(١) الأبيات من قصيدة الطرماح بن حكيم ، انظر ديوانه ق ٤ ص ٤٦



المشوف<sup>(١)</sup> فقال له المفضل : بمن الفتى ؟ فقال : طائي ،  
فقال المفضل ، وكان حلياً قلماً عاجلاً : طيا يا كلمة فاستمرت<sup>(٢)</sup>  
فقال له الأعرابي بلسان ذلق السنان :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبْدُ لَا يُعْرِفُ حَتَّى تَحْمِلَهُ  
نَسَبَتْنَا فَاَنْتَسِبْ لَنَا . فقال المفضل : أحمد بني ضبة . فقال  
الأعرابي : وإني لأخاطب ضبياً منذ اليوم ، والله لأحسبه ذنباً  
عجلت لي عقوبته ، أتعرف الذي يقول :

إِذَا لَقِيتَ رَجُلًا مِنْ ضَبَّةٍ فَبُكُّهُ عَمْدًا فِي سِوَا السَّبَّةِ  
يَا أَخَا بَنِي ضَبَّةٍ ، كَيْفَ عِلْمُكَ بِقَوْمِكَ ؟ فقال المفضل : إني<sup>(٣)</sup>  
بهم كعالم ، فقال : أي نساء قومك التي تقول :

بِخَلْوَةٍ لَيْلَةٍ وَبِيَاضِ يَوْمٍ	مِنْ ابْنِ الْوَائِلِيِّ شِفَاءً قَلْبِي
بِمَحَنِيَّةٍ أَوْسَدُهُ شِمَالِي	وَأَكْفَتُ بِالْيَمِينِ ذِيُولَ إِثْبِي
وَالصِّقُّ بِالْحَشَا مِنْ حِشَاةٍ	وَيَسْهُلُ مِنْ قِيَادِي كُلُّ صَعْبٍ
وَالْمِسُّ كَفَّهُ جَثِمًا تَعَالَى	عَلَى رَكْبٍ <sup>(٤)</sup> كَجُثَّةٍ ظَهَرَ قَعْبٍ
فِيَجْمَعُ مِنْكَبَيَّ إِلَيْهِ حَتَّى	يَنَالَ غَدَائِرِي بِعَفِيرِ تَرْبٍ
أَقُولُ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	حَيَاتُكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي

(١) الدينار المشوف : المجلو . (٢) تفسرها في آخر القصة .

(٣) فيا : مقطعت « إني » . (٤) فيا : مقطعت « على ركب » .

ثُمَّ قَالَ : أَيُّ عَمَاتِكَ هَذِهِ يَا أَخَا بَنِي ضَبَّةَ ؟ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
عَثَرَاتُ اللِّسَانِ لَا تُسْتَقَالُ      وَبِأَيْدِي الرِّجَالِ تَخْزَى الرِّجَالُ  
فَأَجْعَلِ الْعَقْلَ لِلِّسَانِ عِقْلًا      فَشِرَادُ اللِّسَانِ دَاءٌ عُضَالُ  
وَاسْتَفِذْ مِنْ قَوَارِطِ الْجَهْلِ وَانْظُرْ

كَيْفَ تَرْدَى بِالْأَلْسُنِ الْجَهْلُ  
إِنَّ زِمَّ الْكَلَامِ مُبْقٍ<sup>(١)</sup> عَلَى الْعِرِّ

ضِ وَالْقَوْلُ يُسْتَثَارُ الْمَقَالُ  
فَلَمَّا سَمِعَ الْمُفَضَّلُ ذَلِكَ اسْتَحَالَ لَوْنُهُ وَرَشَحَ جَبِينُهُ عَرَقًا .  
ثُمَّ انْصَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ : وَاللَّهِ لَقَدْ<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ شَيْئًا  
مَا كُنْتُ أَظُنُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ  
لَمْ اسْتَرِدَّهُ .

قَوْلُ الْمُفَضَّلِ : « طَيِّبَا يَا كَلِمَةٌ فَاسْتَمَرَّتِ » مِنْ بَيْتٍ وَهُوَ :  
وَمَا طَيِّبٌ إِلَّا نَبِيْطٌ تَجَمَّعُوا      وَقَالُوا طَيِّبَا يَا كَلِمَةٌ فَاسْتَمَرَّتِ  
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا رَوَاهُ لِي مُؤَدِّي الشَّيْخِ أَبُو  
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْبَقَالِ الْمُقْرِي فِي الْمُوَدَّبِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ  
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَلْمَانُ بْنُ مَسْعُودٍ  
ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَصَّابُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ

(٢) م : سقطت « لقد » .

(١) م : مطبق .

محمد بن علي النرسي الكوفي قال : حَدَّثَنَا الشَّريفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي  
 ابْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(١)</sup> قَالَ : لَمَّا أَمَرَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْضَ نَفْسَهُ عَلَى  
 عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ <sup>(٢)</sup> خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا  
 نَسَابَةً ، فَسَلَّمَ فَارْتَدُّوا السَّلَامَ ، فَقَالَ : مِمَّنَّ الْقِسْمُ ؟ قَالُوا :  
 مِنْ رِبِيعَةٍ ، قَالَ : أَمِنْ هَامِيَّتِهَا أَوْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟ قَالُوا : بَلْ  
 مِنْ هَامِيَّتِهَا الْعُظْمَى ، قَالَ : فَأَيُّ هَامِيَّتِهَا الْعُظْمَى ؟ قَالُوا : ذَهْلُ  
 الْأَكْبَرِ ، قَالَ : أَفَمَنْكُمْ عَوْفُ الَّذِي كَانَ يُقَالُ : لَا حُرَّ بَوَادِي  
 عَوْفٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ أَفَمَنْكُمْ بِسْطَامُ أَبُو اللَّوَاءِ وَمَنْتَهَى  
 الْأَحْيَاءُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمَنْكُمْ جَسَّاسُ بْنُ رِبِيعَةَ حَامِي  
 الذَّمَّارِ وَمَانِعُ الْجَارِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمَنْكُمْ الْحَوْفَزَانُ  
 قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمَنْكُمْ

(١) فَيَا ، م : عَلَيْهِ السَّلَام . (٢) فَيَا ، م : سَقَطَتِ الْفَتْحَةُ « تَعَالَى » .

(٣) فَيَا : سَقَطَتِ « الْعَرَبِ » .

المُزْدَلِفُ صاحبُ العِمامَةِ الفَرْدَةِ ؟ قالوا : لا ، قال : أفأنتُم أخوالُ  
الملوكِ من كِنْدَةٍ ؟ قالوا : لا ، قال : أفأنتُم أصهارُ الملوكِ من  
لَحْمٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فلستُم ذُهلًا الأكبرَ ، أنتُم ذُهلُ الأصغرِ  
فقامَ إليه غُلامٌ من بني شيبانَ يُقالُ له دَعْفَلٌ<sup>(١)</sup> حينَ بَقَلَ فقال :<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ عَلَى سائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِيبُ لَا يُعْرَفُ حَتَّى تَحْمِلَهُ  
يَا هَذَا ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتُمَكَ شَيْئًا فَمِمَّنَ الرجلُ ؟ قال :  
من قُرَيْشٍ ، فقال : بَخِ بَخِ ، أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ ، فَمَنْ  
أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قال من بني تَيْمٍ<sup>(٣)</sup> بنِ مُرَّةَ ، قال : أَمْكَنْتَ  
وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ سِوَاءِ الشُّعْرَةِ ، أَمْنَكُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ الَّذِي بِهِ<sup>(٤)</sup>  
جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِئْرِ فَكَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا ؟ قال : لا ، قال :  
أَمْنَكُمْ هَاشِمٌ

... الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافُ

(١) لعله دَعْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَلِي الشَّيْبَانِي ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ  
بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَالْأَبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ وَأَهْفَظَهُمْ لِمُنَالِبِهَا وَأَشَدَّهُمْ تَنْقَرًا وَبِحُجْنًا عَنْ مَعَايِبِ  
النَّسَبِ ، فَرَقَ يَوْمَ دَوْلَابِ سَنَةِ ٦٥ هـ فِي وَقْعَةٍ مَعَ الْأَزَارِقَةِ . انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ  
٣٤١/١ ، وَزَهْرُ الْآدَابِ ٩١١/٣ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ٧٠٢

(٢) فِي الْإِسْنَانِ : يَقُولُ : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ  
مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، أَيُّ أَوَّلِ مَا نَبَتَ لِحْيَتُهُ » .

(٣) م : تَيْم . سَقَطَتْ « بِهِ » .

(٤) م : تَيْم .

قال : لا ، قال : أفمنكم شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي  
كَانَ وَجْهَهُ قَمَرُ السَّمَاءِ يُضِيءُ لَيْلَ الظُّلَامِ الدَّاجِي؟ قال : لا ، قال :  
أَفَمِنَ الْمُفِيضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قال : لا ، قال : أَفَمِنَ أَهْلِ النَّدْوَةِ  
أَنْتَ ؟ ( قال : لا ، قال أَفَمِنَ أَهْلِ )<sup>(١)</sup> الْحِجَابَةِ أَنْتَ ؟ قال : لا ،  
قال أَفَمِنَ أَهْلِ السَّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قال : لا ، قال : واجتنبَ أبو بكر  
رضي الله عنه زَمَامَ نَاقَتِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ دَغْفَلُ :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّاءً يَدْفَعُهُ يَضْمُهُ يَدْفَعُهُ أَوْ يَصْدَعُهُ  
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ ثَبَتَ لِأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ، أَوْ مَا أَنَا  
بِدَغْفَلٍ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَلِيٌّ :  
فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ :  
أَجَلُ ! إِنَّ فَوْقَ كُلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ وَالبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ . وَتَمَامُ  
الْحِكَايَةِ مَعْرُوفٌ . وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ  
فَوْقَ كُلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ .

وَمِنْ مِثْلِ ذَلِكَ ، شَكََا الْكُمَيْتُ فِي قَوْلِهِ :

(١) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) الباقعة : الرجل الداهية الحذر . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال

لأبي بكر : « لقد عثرت من الأعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ » وذكر المروزي أن علياً هو  
القائل ذلك لأبي بكر . « اللسان : بقع » .

أَنْصَفُ أَمْرِي مِنْ نَصْفِ حَيٍّ يَسْبِي  
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ<sup>(١)</sup>

هَنِيئًا لِكَلْبٍ أَنْ كَلَبًا تَسْبِي  
لَقَدْ بَلَغْتَ كَلْبُ بَسِي حُظْوَةً كَفَتْهَا قَدِيمَاتُ الْفَضَائِحِ وَالْوَصْبِ  
يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ الدَّائِمَةِ وَالضَّعَةِ لَا يُقَارِضُونَ بِالْقَرِيضِ مَعَ الْقُدْرَةِ  
وَالسَّعَةِ ، وَالْحِلْمُ أَوْلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ أُولُو الْحَزْمِ ، وَالْعَفْوُ لَا يَكُونُ  
مِنَ الْعَالَمِ إِلَّا فِي اللَّبَابِ الصَّفْوِ

شِيمٌ بِهَا اخْتَصَّ الْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ وَسَمَاءُ بِهَا قَدْرًا عَلَى الْوُزَرَاءِ  
فَضْلَ الصَّدُورِ صَبَاحَةً وَفَصَاحَةً وَسَمَاحَةً رَجَحَتْ عَلَى الْكُرَمَاءِ  
وَتَبَوَّأَ الْعُلِيَاءُ طِفْلًا نَاشِئًا حَقٌّ عَلا فِيهَا عَلَى الْجَوَازِ  
فَالْكَرْمُ مِنْ طَرَائِقِهِ ، وَالشَّرَفُ مِنْ خِلَاقِهِ ، وَالْحِلْمُ مِنْ طِبَائِعِهِ ،  
وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَدْبَاءِ مِنْ صَنَائِعِهِ ؛ أَيَادِيهِ إِلَيْنَا بَادِيَةٌ ، وَغَوَادِيهِ  
عَلَيْنَا رَاحَةٌ وَغَادِيَةٌ ، وَرَحًا آمَالِنَا لَا تَدُورُ إِلَّا عَلَى قُطْبِيهِ ، وَعَلَى  
كُلِّ حَالٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْيِهِ ، كَمْ اقْتَبَسْتُ أَدْبًا مِنْ أَنْوَارِ  
عُلُومِهِ ، وَالتَّمَسْتُ أَرْبَابًا مِنْ تَوَارِ رِيَاضِ حُلُومِهِ ، وَاكْتَسَبْتُ<sup>(٢)</sup>  
عُرْفًا مِنْ أَرْجِ ذِكْرِهِ ، وَكَسَبْتُ عُرْفًا مِنْ لُجْجِ بَحْرِهِ . وَإِنِّي  
لَمَّا لَجَأْتُ إِلَى ظِلِّهِ الْوَارِفِ الظَّلِيلِ ، وَاعْتَصَمْتُ بِطَوْدِ عِزِّهِ مِنْ

(١) الأبيات في الموشح ٣٠٦

(٢) م : والتهمت .

الحادثِ الصَّعبِ الجليلِ ، وعُدِدْتُ من زُمْرَةِ غاشِيَتِهِ ، وسَعِدْتُ  
بالانتاءِ إلى جُمْلَةِ حاشِيَتِهِ ، طَرَفَ عَنِّي طَرَفَ الحَوادِثِ ، وكَفَّ  
عني كَفَّ الكَوَارِثِ ، ومَلَأَ قَلْبِي أَمْنًا ، فلم أَقْرَعْ بَعْدَ نَظَرِهِ إِلَى  
سِنَا ، فَشُكْرُ صَنَائِعِهِ لَدَيَّ وَاجِبٌ ، وَسَارِبُ مَدَارِعِهِ عَلَيَّ مِنْ  
الشَّوَائِبِ حَاجِبٌ :

كَمْ مِنَّةٍ وَصَنِيعَةٍ عِنْدِي لِمَوْلَانَا الْوَزِيرِ  
شُكْرِي لَهَا شُكْرُ الرِّيَا ضِ الحَوْلِ لِلْمُزْنِ الْمَطِيرِ  
لَا زَالَتْ دَوْلَتُهُ مُخَلَّدَةً ، وَنِعْمَتُهُ مُؤَبَّدَةً ، وَرَفَعَتُهُ مُمَهَّدَةً ، وَكَلِمَتُهُ  
مُسَدَّدَةً ، وَسُلْطَانُهُ مُطَاعًا ، وَزَمَانُهُ نَفْعًا وَانْتِفَاعًا ، فَلَقَدْ أَحْيَا  
مَيِّتَ الْأَدَبِ بِأَدَابِهِ ، وَجَعَلَ الْإِحْسَانَ مِنْ دَيْدَنِهِ وَدَابِئِهِ :  
فَكُلُّ مَا عِنْدِي مِنْ عِنْدِهِ الْعِلْمُ وَالْإِنْعَامُ وَالْجَاهُ  
أَبَى عَلَيَّ الدَّهْرُ فَاضْطَرَّهُ إِلَى مُرَاعَاتِي وَأُجْلَاهُ  
وَحَيْثُ انْتَهَى رَبَّنَا الْكَلَامُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَأَتَيْنَا فِيهَا اشْتِرَاطَنَا  
بِالْكَفَايَةِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى الْكَفَايَةِ ، فَقَدْ وَجَبَ أَنْ نَخْتِمَ الْكِتَابَ ،  
وَنَقْصُرَ الْإِسْهَابَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

★ ★ ★





## الفهارس العامة

- ١ — فهرس الآيات القرآنية
- ٢ — الأحاديث النبوية
- ٣ — الأمثال
- ٤ — الشواهد الشعرية
- ٥ — أنصاف الآيات
- ٦ — الأعلام
- ٧ — الأماكن والبلدان
- ٨ — الطوائف والقبائل
- ٩ — الأيام والوقائع
- ١٠ — التصويبات
- ١١ — المصادر والمراجع
- ١٢ — محتويات الكتاب

# ١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	ص	الآية	ص
البقرة		١٠٥	٢٦٩
٨٧	٢٨٣	١٠٩	٢٨٣
٢٥٦	٢٥	يوسف	
النساء		٨٢	٤١٩
١٦٨	٢٦٩	٨٤	٩٥
المائدة		الحجر	
١١٩	١٩٤	٩٤	٢٠
الأنعام		الكهف	
٧٩	٦١	١٧	٨
١١٩	١١٨	٦٤	٢٦٨
الأعراف		١٠٤	٨٠
٥٠	٢٨٣	١٠٥	٦١
١٠٠	١١٨	مريم	
التوبة		٢٤	١٨٤
٣٠	٢٦٦	طه	
هود		١٨	١٩٣
٤٤	٢٠	٨٨	٧٩

الآية	ص	الآية	ص
الأنبياء		فاطر	
٥	٣٧٨	١	٣٥٩
٨	٣٧	يس	
٣٢	٢٨٥	٥٩	٣٥٨
٧٤	٣٥٣	٦٩	٣٧٧
٨٦	٢٣	ص	
الفرقان		٢٠	٣٥٣
٥	٣٧٨	٤٤ ، ٣٨ ، ٣٠	٢٧٣
الشعراء		فاقر	
٢٢٤	٣٦٣	٢٨	٢٦٨ ، ٢٦٦
٢٢٥	٣٦٣	٦٧	١٨٤
٢٢٦	٣٦٣	فصلت	
٢٢٧	٣٦٤	٤٢	٣٧٨
النمل		٥١	٦١
٤٤ ، ٣٩	٦١	الطور	
٨٨	١٧١	٣٠	٣٧٨
الإسراء		النجم	
٨٨	٣٧٨	٥٧	٦١
العنكبوت		الرحمن	
٤٨	٣٧٩	٥٤	٩٥
الأحزاب		الواقعة	
١٠	٣٧	٨٩	٩٥

الآية	ص	الآية	ص
القلم	٣٧٣	العلق	٣٧٩
١٣		٣	
المزمل	٢٨٥	الإخلاص	٢٦٦
١٨		١ ، ٢	
الانقطار	٣٧٩		
١١			

## ٢ — فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	
١٣	رحم الله امرأً أصلح من لسانه
٤٥	أعوذ بالله من الخور بعد الكور
٩٥	الظلم ظلمات يوم القيامة
٣٥٢	... من الشعر حكمة
٣٥٣	إن من الشعر حكماً
٣٥٣	أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس
٣٥٤	أهجم وجبريل معك
٣٥٤	صبح الفطاريف على بني عبد مناف
٣٦٩	حرام على النفس الحية أن تخرج من دار الدنيا حتى تسيء إلى من أحسن إليها
٣٨٠	هل أنت إلا إصبع دمت ؛ وفي سبيل الله ما لقيت
٣٨٠	إلهي لولا أنت ما اهتدينا ؛ ولا تصدقنا ولا صلينا

- ٣٨٠ أنا النسي لا كذب ؛ أنا ابن عبد المطلب  
 ٣٨٢ امرؤ القيس حامل لواء الشعراء يقردهم إلى النار  
 ٣٨٣ لأن يتلى جوف أحدكم قيحاً حتى يوبه خير له من أن يتلى شعراً

### ٣ — فهرس الأمثال

- ٣ شب هرو عن الطوق  
 ٤ كل الصيد في جوف الفوا  
 ٣٨٧ حرك لها حوارها نحن

### ٤ — فهرس الشواهد الشعرية

#### حرف الهمزة

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	الصفحة	الأبيات البحر	عدد
إلى بيت	نواي	أبو نواس	٢٠٨	١	طويل
فقلتم : تعال	صداء	يزيد بن مخوم	٢٨٢	٢	د
صفواء لا تنزل	سراء	أبو نواس	١٢٥	١	بيط
دع عنك	الداء	أبو نواس	٣١٢	١	د
مسيخني الذي	فناء		٢٦٠	١	وافر
فأما ما فريق	فلاء	زهير بن أبي سلمى	٢٧٩	١	د
وقد وردت	أساؤوا	دثار بن شيبان	٣٠٠	١	د

فإن أبي	وفاء	حسان بن ثابت	٣٠٧	١	وافر
وشبه موضع	الصفاء	مسكين البجلي	٥٢	١	د
كانت قناني	الإماء		٣٨٩	١	كامل
قدك اثب	سجرائي	أبو تمام	٢١٢	١	د
ما إن رأيت	الصحراء		٢٦١	١	د
لا تسقني ماء	بكالبي	أبو تمام	٤٤٢	١	د
شم بها	الوزراء		٤٦٢	٣	د
قال لي	إطواء	أبو تمام	٢١٤	٢	د
كيف نومي	شعواء	ابن قيس الرقيات	٢٦٥	٢	خفيف

### حرف الباء

حدا بأبي	يتلعب		٧٠	١	طويل
و كرت بالحاظ	غروب	عقبة بن كعب	٨٦	١	د
لقد كان	فعزيز	كعب بن سعد	٩٩	١	د
فلو بك ما بي	التقوب	عبد الملك الحارثي	١٨١	١	د
فعاجزوا فأنثوا	الحقائب	نصيب	١٤٣	١	د
ومولى كداء	المقارب	سليمان بن عمار	١٤٥	١	د
فإنك شمس	كو كب		١٦١	١	د
هو البدر	الكرواكب	نصيب	١٦٣	١	د
تكاد تبتد	عائب		١٦٣	٢	د
ألم تعلم	واجب	مزود بن ضرار	٢٤٤	١	د

طوبت وما	يلعب	الكيميت بن زيد	٢٨٧	١	طويل
بضرب يدوق	مثابه	بشار بن برد	١١٥	١	»
كان منار	كواكب	»	١٥٢	١	»
لأمر عليهم	عواقبه	أبو تمام	٢٠٦	١	»
فلو كنت	قرايه	»	٢٨٦	١	»
هن عوادي	طالبه	أبو تمام	٢٩٠	١	»
بني هاهم	منابه	الوليد بن عتبة	٣٢٧	١	»
ورحت برأس	عقابه	»	١٦٩	٢	»
يقلب رأماً	عيوبها	الفوزدي	٢٦٣	١	»
صريع غوان	النواب	القطامي	٥٧	١	»
ليالي شهر	دائب	الحطيم الهروي	٧٣	١	»
أطعت المشاة	التغضب	علقمة بن عبدة	٧٤	١	»
لها فار جن	النواب	أبو تمام	٨٧	١	»
إذا ألجت	النواب	أبو تمام	٨٨	٤	»
أبي لا يرى	من أبي	جهانة العبيسة	٩٢	٢	»
رجال إذا	القواضب	نافع بن خزيمة الغنوي	١٠٧	١	»
عرضت عليها	بكوكب	بكر بن النطاح	١٠٩	٥	»
ولا عيب	الكتائب	النايخة الندياني	١٢٨	١	»
فإن تسألني	الناكب	أبو هفان المزمي	١٣٠	٤	»
كان عيون	لم يتقب	أمرؤ القيس	١٣٢-١٥٣	١	»
إذا ما جرى	بأناب	»	١٤٣	١	»

طويل	١	١٣٦	ذو الرمة	المعارب	ألا طرقت
د	١	١٧٧	النايفة الذبياني	الأرانب	تواهن خلف
د	١	٢١٩	امروء القيس	لم تطيب	ألم تو
د	١	٢٢٦	علقمة بن عبدة	التجنب	ذهبت من
د	١	٢٢٦	امروء القيس	المعذب	غلبني مراحي
د	١	٢٢٧	د د	متهذب	فلان زجر الحرب
د	١	٢٢٧	علقمة بن عبدة	المعذب	فأدر كهن ثانيا
د	١	٢٣٩		راكب	فيا معشر الأعواب
د	١	٢٨٥		جانب	أتمجج بيتا
د	١	٤٠٠	أرطاة بن سبية	إناي	إذا ما طلعتنا
د	١	٤٠٥	أبو الطيب المتبي	شعوب	ولا فضل
د	١	٤٣٤	عليه بنت المهدي	على الحب	ومغترب بالمرج
د	٣	٤٦٢		من الخطب	أنصف امرئ
د	١	١٤٦	صابر بن صفوان الهذلي	تلها	وقد أشعلت
مديد	١	٢١٠	ابن طاهر	ذنبه	وقد قتلناك
بسيط	١	٤١	امروء القيس	الذيب	كأنها حين
د	١	١٢١	د د	ملحوب	الماء منهمر
د	١	١٢٢	ذو الرمة	ذهب	بيضاء في
د			أخت عمرو ذي	الجلابيب	شمسي النور
د	١	١٧٨	الكلب		
د	١	٣٩٧	الكميت بن زيد	الشنب	وقد رأينا
د	١	٣٩٨	ذو الرمة	شنب	لماء في



ما بال عينك	سرب	ذو الرمة	٤٠١	١	بسيط
بيض الصفائح	الريب	أبو تمام	٨٠	١	»
كان ملقى	منساب		١٦٩	١	»
كلمع أيدي	والخطيب	الأخطل	٢٧٢	١	»
ترعرع الملك	تأديب	المتني	٤٠٤	١	»
مسرة في	اليلب	المتني	٤٤٣	١	»
الحمد خلفته	هابا	الحنساء	١١٩	٥	»
قوم هم	الذبا	الخطيئة	٣٠٠	١	»
نفس التي	إذا فها		٤٠٥	١	»
كم كان	عوابه		٢٩٨	٣	مخلم البسيط
لم تنلغ	بالعب		٢٥٨	١	مجزوء البسيط
وأنت رهينهن	شعوب	الأقرع بن معاذ	٦٣	١	وافر
إلى روض	الذباب	بلعاء بن قيس	٨٢	١	»
وزيد ميت	الرباب		٣٦	١	»
و كنت عتبت	العتاب	كثير عزة	٤٥٩	٣	»
بجلاوة لية	قلبي		٤٥٧	٦	»
أمرناهم وأنعمنا	التوايا	الطرماح بن حكيم	١٢٧	٢	»
ولم أنس	مغوب	يموت بن الموزع	١٧٣	٢	كامل
إذ ليس	الركب	أسماء بن خارجة	٥٩	١	»
فتفتت في	الذهب	ديك الجن	٩٨٣	٢	»
خبز الحبيب	ومشطب	أبو نواس	٣٦٩	١	»
والبدري يجمع	مدهبا	يموت بن الموزع	١٧٣	١	»

كالشمس في	مغارباً	المتني	٤٤٧	١	كامل
أزيدة ابنة	المثاب		٤٢٩	٢	مجزوء الكامل
كلانا فغن	وطب	ديك الجن	٤٤١	٣	الهزج
ورد البيض	والحجب	عليه بنت جبلة	٥٨	١	»
ذكرت أخي	والوصب	أبو العيال الهذلي	١٨٢	١	»
مضطرب يرتج	فاضطرب	علي بن جبلة	١٢٥	٢	رجز
إذا لقيت	السب		٤٥٧	١	»
أنا النبي	المطلب		٣٨٠	١	مجزوء الرجز
يا أمين الله	وأدب	رجل من بني أمية	٣٣٣	٤	رمل
إنما نشرب	الغضب	الأقيشر الأصدي	٢٧٣	١	»
كانه من	رطب		٤٣٨	١	سريع
إني لسائل	القلب	أسماء بن خارجة	٥٩	١	»
يا وبع قلبي	الغروب	الحليل بن أحمد	٩٣	٣	»
لا بارك الله	مطلب	ابن قيس الرقيات	٢٦١	١	منسرح
لم تتلفع	بالعب		٢٥٨	١	»
أبلغ أبا	مل كذب		٢٦٦	١	»
وهي مكنونة	الشباب		١٤٩	١	خفيف
ثم قالوا	التواب	عمرو بن أبي ربيعة	٢٨٨	١	»
رجعوا منك	حرباً	ابن قيس الرقيات	٨٢	١	»
فضربت الزمان	ركوباً	أبو تمام	٤٤٣	١	»
كان تشوفه	مخلب	أموؤ القيس	١٥٤	٢	متقارب

أطوف بها	الراعي	٢٣٠	١	متقارب
وكم قد	وثابها	٤٣٥	٢	»
خلوئية في	الشعلب	٤٤٤	١	»
فن ذا رأي	قريباً	٣٧٦	٢	»
فؤادي القداء	الحب	٣٤٢	٦	»
أشجاك نشتت	وصب	٤٧	١	الحدث

### حرف التاء

يا أيها الراكب	الصوت	٢٨٥	١	طويل
فتنا كان	وطلت	٦٢	١	»
بعيني ما أمست	فولت	١٨٥	١	»
وعنى كالواح	حبرات	٢١٧	١	»
لعمري أي	أيتاني	٣١٦	٤	»
تم بطرق	ضلت	٤٥٦	٨	»
وما طبع	فاستمرت	٤٥٨	١	»
وسوداء المهاجر	رميت	عمرو بن قعاس		
	التطيفي	٤٣	٦	واقر
هل أنت	ما لقيت	الرسول ﷺ	١	رجز
حتى عرفن	من هيات	ابن المعتز	٢	»

### حرف الشاء

كالظية الأدماء	والجنجالا	أبو تمام	٤٣٠	١	طويل
----------------	-----------	----------	-----	---	------

أعاذل عاجل	الرائث	عبيد الله بن عبد الله	ابن عتبة	٤٢٧	١	مقارب
------------	--------	-----------------------	----------	-----	---	-------

## حرف الجيم

كأما ضربت	مهاوج			٢٤١	١	طويل
أني أربع	ومدليج	المليح الهذلي		٧٧	١	»
متى ما تقع	يتسحرج	الشاخ بن ضرار		١١٣	١	»
وأقطع الحرق	سرجا	النايفة الذبياني		٥٧	١	بسيط
كأنه نقطة	عاج	عبد الملك الحارثي		٤٣٨	١	مخلع البسيط
فكنت أذل	واج	عبد الرحمن بن حسان		٢٨٧	١	وافر
يتعاوران من	نسجاها	عدي بن الرقاع		١٦١	٢	كامل

## حرف الحاء

أحره هجان	وتراوح	معد بن الغرير				
		الأنصاري		٦٠	١	طويل
كأن البوى	أبطح	ذو الرمة		٦٣	١	»
ودرنا كما	الصفائح	كعب الأثفري		٦٩	١	»
ألا ليتني	وجارح	أبو الطمعمان القيني		٨٥	١	»
إذا عدلت	راجع	أبو جلدة اليشكري		١٠٣	١	»
ونشوان من	يترجح	ذو الرمة		١٣٩	٢	»
أخذنا بأطراف	الأباطح	كنير عزة		١٤٩	١	»
سرام تداعت	فندلح			١٩٦	١	»

وقد صاح	أقربا	ابن هومة	١٤٤	١	»
مولاي أشكو	قربا		٤٣٥	٢	مخلع البسيط
« فلم يخشو	النصيح	« نضلة السامي »	٢٢	٢	الرافر
فقد والشك	يصيحُ		٢٤٢	١	»
تغيوت البلاد	قيحُ	منسوب إلى آدم	٢٤٦	٢	»
أبت لي	الريح	عمرو بن الإطنابة	٣٥٧	٢	»
أصعور بل	« الرواح »	جرير	٤١٧	١	»
وطوت بمنصلي	المرحبا		٢٧١	١	»
حلق الحوادث	جماحُ	رجل من بني أسد	١٦٨	١	كامل
ما زال يلثمني	القدحُ	محمد بن وهيب	١٨٩	٣	»
جللا كما	« الشيخ »	المتنبي	٤٣٠، ٢٦٨	١	»
فكانا والماء	الملاح	أبو نواس	١٨٠	٢	»
ويرين لنا	بقداح	ابن ميادة	١٤٨	١	»
وانضج جوانب	وذباتح	زياد الأعجم	٢٨٤	١	»
ما شئت من	مباح		٢٠٥	١	مجزوءه الكامل
إن البكاء	الجوانحُ	الحنساء	٨٧	١	»
ببح صوت	ويصيحُ	أبو نواس	٢٠٥	١	مجزوءه الرمل
إذا شاه	الجناحا	أبو دؤاد	١٦٢	١	متقارب
ولاني وتوكي	شعاحا	ابن هومة	٤٤٨	٢	»

### حرف الخاء

أخطات	مطبخ	محمد التبيي	٤٣٢	١	رجز
-------	------	-------------	-----	---	-----

## حرف الدال

مطاعين في	الجد	الخطبة	٧٢	١	طويل
وكم من	القواعد	عبد الله بن عبد الأعلى	٨٣	١	»
سقاء الكرى	ساجد	ذو الرمة	١٤٧	١	»
وليل كجلباب	واحد	»	١٧٧	١	»
إذا حدث	ويزيد	الخطبة	٢١٧	١	»
إذا قلت	»	جيل	٢١٧	١	»
كسائك هشام	بعد	حسان بن ثابت	٣١٥	٤	»
وأنت منوط	الفرد	»	٣٥٥	١	»
وإني لنغني	الربد	المتني	٣٤٦	١	»
ومن نكد	بد	»	٤٤٧	١	»
لعمرك ما تبلى	جاودها	»	٤٥٥	١	»
ولست بجلال	أرقد	طرفة	٢١	١	»
ووجه كان	يتخذ	طرفة	١٥٩٢٢٤	١	»
إذا كان	البود	المنهال بن عصمة	٣٩	١	»
تراوح سلمي	الخرافد	مزد بن ضرار	٧٣	١	»
يشق حباب	باليد	طرفة	١٥٨	١	»
لعمرك إن	باليد	الخطبة	١٦٥	١	»
توى بين	الممدد	»	١٥٨	١	»
فقد يعترى	محمدي	عمرو بن الحارث	١٨٧	١	»
أرى قبر	مفسد	طرفة	٢٠٤	١	»

طويل	١	٢٠٧		شود	كان كؤوس
»	١	٢١٧	امروث القيس	برجد	وعنس كالراح
»	١	٢١٩	طرفة	عود	ولولا ثلاث
»	١	٢٢٠	عدي بن زيد	اقصدي	وعاذلة هبت
»	٢	٢٣٠	أبو تمام	من برد	شهدت لقد
»	١	٢٣٥	أقبط بن زرار	الحامد	فتى بشتري
»	١	٢٤٥	دريد بن الصمة	الممدد	نظرت إليه
»	١	٢٨٣	الطوماح بن حكيم	في غدي	وإني لآئيمكم
»	١	٣٦٨	أبو نواس	وغاد	سلام على
»	٢	٤١٠	»	ودادي	أربع البلي
»	١	٥٩	العفيف العقيلي	نبلدا	وكيف ولا
»	١	٧٧	معن بن أوس	ومجددا	وقد قلت
»	١	١٧٤	يزيد بن الطيرة	فتبددا	إذا ما التريا
»	٤	٣١٣	الأعشى	مسهدا	ألم تقتمض
»	٢	٣٣٩	الأحوص	متلدا	وما كان
»	١	٣٨٤	الشريف الرضي	رفدا	منى إن
»	١	٤٢٩		العدي	فيا أيها
»	٤	١٩٩		النضد	ما نطفة ورفاء
مديد	١	٤٤٥	والبة بن الحباب	أكدي	يا شقيق النفس
بسيط	١	٦٤	دريد بن الصمة	العود	أقدم العود
»	١	٧٩	أبو دهبيل	سجدوا	قد كان
»	١	٣٧٠	أبو الطيب	الصيد	من علم

لو كان	قعدوا	زهير بن أبي سلمى	٢٩٥	١	بسيط
يا سرحة الماء	مسدود	إسحاق الموصلي	٥٩	٣	د
مخراد دل	الغادي	مالك بن عرف			
		النصري	٨٤	١	د
من وحش	الغرد	النايفة الذبياني	١٥٦	١	د
مقدوفة بدخيس	المسد	د	١٧٠	١	د
يقول في	القود	أبو تمام	١١٨	٢	د
يا داو هند	وفادها	الخطبة	٢٦٣	١	د
لكن أبو	معتادا	السيد الحميري	١٧٨	٢	د
ليت السباع	أحدا	ابن هرومة	٢٨٧	٢	د
ألم يأتك	زباد	قيس بن زهير	٢٦٤	١	الوافر
رايت المرء	الحديد	أوطاة بن سمية	٣٩٩	٣	د
ضرام الحب	البعاد		٤٤٢	٢	د
كان بنات	خداد	المتني	٤٤٧	١	د
كان محجلات	خداد	أبو العباس النافسي	٤٤٧	١	د
رمي الحدان	ممرودا	عبد الله بن الزبير			
		الأسدي	١٠٠	٢	د
يبدو وتضموه	ويحمد	الطرماع بن حكيم	١٥٧	١	كامل
وكانها جعلت	جراد	أبو حية النميري	٧٦	١	د
نظرت إليك	العود	النايفة الذبياني	١٥٥	١	د
صعراء غارية	كالمسد	مضرم بن وبعي	١٧٧	٢	د
وأرى الثوبا	حداد	ابن المعتز	٢٠٧	١	د



سقط النصف	باليد	النايفة الذبياني	٢٠٨	١	كامل
أمن آل مية	مزود	د د	٢٤٣	٢	د
كنواح ريش	الإيد	دخفاف بن ندبة	٢٧١	١	د
وأغوالغوات	د وداد	د الأعشى	٢٧٢	١	د
عاص الشباب	وتجلد	مسلم بن الوليد	٤٢٤	١	د
حالات ذا مقام	ورودا	جرير	٥٥	١	د
ترجي أفن	مدادها	عدي بن الرقاع	١٦٦	١	د
وقصيدة قدبت	سنادها	د د د	٢٥٦	٢	د
يانفس أكلأواضجا	بمخالده		٢٩١	١	مجزوء الكامل
بالضابط الضابع	ذو الشاهد	دخفاف بن ندبة	٧٥	١	مريع
القوافي مخمسات	فساد		٣١	٢	د
فاقتنم شربها	زند		١٧٤	٢	د خفيف
يا بن أمي	شديد	أبو زيد الطائي	٢٧٩	١	د
يقدم الدهر	هبر	ابن منافذ	٣٩٦	١	د
لياتي من كنود	أميد	عبد الله العبلي	٤١٣	٢	د
ووفاك الحنوف	هود	د د د	٤٣١		د
تري الطير	عودا	السيد الحيري	١٧٥	١	د متقارب
وأعدت للحرب	كالبرد	أبو دؤاد الإيادي	١٧٥	١	د

### حرف الذال

فكأنه حسب	الآزاد	أبو تمام	٤٤٣	١	كامل
هل لك في	حبذا	ابن شرف القيرواني	٢٢٥	٣	مجزوء الرجز
له موز لذيد	المستعبد	ابن رشيقي	٢٢٥	٣	مجتث

## حرف الراء

وكل طروح	كاسرٌ	معقر البارقي	٤٠	١	طويل
ومروا بأطناب	مساءرٌ	معقر البارقي	٤٦	١	»
وقد باكوتنا	كبيرٌ		٦٥	١	»
أخوشة	تُخْفَرُ	أعرابي	٦٧	١	»
أبو العيص	الأزرُ	أعشى بني أبي ربيعة	٩٠	٣	»
فأوردها بيضاً	حمرٌ	أبو الشبص	١٠١	١	»
أما والذي	الأمرُ	أبو صخر الهذلي	١٠٣	١	»
أسرفا كما	ثاقرٌ		١١٢	١	»
نهم إلى	مقصرٌ	عمر بن أبي ربيعة	١١٤	٣	»
فإن تكن	وأظهرُ	قيس بن ذريح	١١٥	٢	»
أيا عجباً	غادرٌ		١٢٦	٢	»
أقامت به	الفجورُ	ذو الرمة	١٣٨، ١٣٤	١	»
وما زلت	الدهرُ		١٤٦	١	»
إذا ما ألاه	والبشرُ		١٤٩	١	»
يظل مقباً	مشرشرٌ	أبو زيد الطائي	١٥١	١	»
غداة أما	فتظهرُ	أبو محلم	١٧٣	١	»
وقد جمعا	متطايِرٌ	معقر البارقي	١٧٩	١	»
فباكوه عند	متواترٌ	»	١٨٠	١	»
وعود قليل	ذكوُ	جاهلي	١٨١	٢	»
فمن لي بالعين	تنظرُ	اليزيدي	١٨١	١	»

ويكرومها	فتعذر	٢٣١	١	طويل
فسي يشتري	تدور	٢٣٥	١	»
كانها ملآن	عصر	٢٦١	١	»
إذا لم تزر	تور	٣٦٨	١	»
ألا إنا	الشاطر	٣٣٩	١	»
لنفسك لم	الأمر	٣٤٣	٤	»
ولاني إذا	فأقبر	٤٢٣	١	»
أرى هجرها	وأيسر	٤٢٤	١	»
مشينا فسوينا	قبورها	٣٦	١	»
فسي يشتري	قطارها	٢٣٥	١	»
لها مقلتا	عراؤها	٢٤٢	١	»
ترى الراغبين	بالعراعر	٨٩	١	»
أطعنا رسول الله	أبي بكر	٣١٨	٢	»
ولم أرض	صدري	١١٢	٢	»
تركتك لم	بالكفر	٢١٠	٢	»
ألا سائل	وعامر	٤١٤	١	»
نعم سوف	الشواجر	٤١٥	١	»
يقطع قلبي	بالسحر	٤٣٧	٢	»
ولاني لتغني	الأباعر	٤٤٦	٢	»
فقل لوزير	مطوره	٣٤٨	٢	»
وعامة تسعين	صغرا	٤٤	١	»
فتسمح لي	ولا تزرا	٧٦	١	طويل

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا	تَغَمَّرَا	ابن أحر	١٠٥	١	»
وقد لاح في	نورا	قيس بن الأسلت	١٧٤	١	»
أبا حاضر	مسكرا	الفرزدق	٢٥٩	١	»
كنا حسبتا	وحيرا		٢٨٩	١	»
بلغنا السماء	مظمرا	النايفة الجعدي	٣٠٥	١	»
عرا جميع ماتنقك	قفرا	ذو الرمة	٣٩٤	١	»
عجبت لهم	أغفرا	عروة بن الورد	٤٢٨	١	»
مشعشة من	فأدارها	ديك الجن	٢٠٧	١	»
لنعم الفتى	والنصر	امروء القيس	٢٨١	١	»
وأصبحت فيهم	أومض	عمران بن حطان	٢٨٨	١	»
رب رام	ستره	امروء القيس	٢٢٨	١	مديد
إنما الدنيا	ومختصرة	ابن جبلة	٢٩٩	٢	»
أوه بديل	ذكراها	المتنبى	٤١١	١	»
بالمح يدرك	الغير		٣٩	١	بسيط
لو كان	الذكور	ليد	٦٨	١	»
أصدر همومك	صدور	الفرزدق	١٠٥	١	»
حمال منقاة	جبار	الخنساء	١٢١	٢	»
أقول والركب	الحمور	أبو ذؤيب الجمي	١٤٧	١	»
قنني سناجكها	المباير	كثوم العتاني	١٥٢	١	»
أم هل كبير	معدور	أوس بن حجر	٢١٩	١	»
حرف آخرها	ميشير	» » »	٢٢١	١	»
فإن يصبك	والظفر	أعشى باهة	٢٨٤	١	»

ماذا تقول	شجر	الخطبة	٣٠٦	٢	بسيط
أنت النبي	القدور	عبد الله بن راحة	٣٠٨	١	د
أمن علينا	وندخر	أبو جروول الجشمي	٣١٠	٢	د
تغن في كل	مضار	حسان بن ثابت	٣٩١	١	د
سالت عليه	كالدنانير	الحور بن المكعب	١٤٦	١	د
أقول والنجم	حار	الناطقة الذبياني	١٨٩	٣	د
لابأس بالقوم	العصافير	حسان بن ثابت	٢٤٤	٢	د
أو أضع	الساري	الناطقة الذبياني	٢٤٩	٢	د
ياما أحسن	«والسحر»		٢٨٠	١	د
لا ترحمن لحزمي	في النار	الأجوص	٣١٩	٢	د
لو اختصرتم	الحصر	المعري	٣٤١	١	د
لما ادعى	أسفارا		٣٤٢	٢	د
لا ينزل الليل	خار		٢٠٦	١	غزل البسيط
غاب دجاها	بدر	البعثري	٢٠٨	١	د
ألا أبلغ	الأمارة	صفية بنت عبد المطلب	٣١٧	٢	وافر
وجدنا في	المعار	الطرماح أو ابن أبي خازم	٤٢٠	١	د
لأعلاج ثانية	ضرب	ابن نوفل	٤٢٤	١	د
فجهد الناس	الشرا	عقال بن هاشم القيني	٦١	١	د
شهدت لها	غار	جواس بن القعطل	٧٥	١	د
بأحسن من	خار	القطامي	٨٣	١	د
الشيب ينهي	فيوقر	عقال بن هاشم	٦٣	١	كامل
نضع الزيارة	الزور	حميد بن ثور	٧٩	١	د

نحيبي الروامس	الأقطار	جرير	١٣٩	١	كامل
والشيب ينهض	نهار	الفرزدق	١٤٣	١	»
يا بشر حق	أمير	جرير	٤١٨	١	»
كفل النشاء	منشور	المتنبي	٤٤٦	١	»
ردت صنائعه	منشور	أبو القوافي الأسدي	٤٤٦	١	»
همم محقة	ونجار		٢	٢	»
لحقوا على	غوار	عمرو بن خالد التغلبي	٦٣	١	»
فرسان صدق	النفر	الزيرقان بن بدر	٧٤	١	»
لعن الإله بني	جار	الفرزدق	١٠١	٢	»
قتد كرا ثقلا	كافر	ثعلبة بن صعي	١٣٦	١	»
جاري أباه	الخصر	الخنساء	١٦٢	١	»
ولقد قتلتك	الأهمار		٢١٠	٢	»
سود الوجوه	الأخو	ابن أبي فتن	٢١٢	١	»
نظرت إليك	السدر	المسيب بن علس	٢١٣	١	»
كانت قریش	الدار		٣٠٣	١	»
نعم الفوارس	الأزور	متمم بن نويرة	٤٠٢	١	»
قالت جمادة	نضيرا		٢٨٤	١	»
كم منة	الوزير		٤٦٣	١	بجزوه الكامل
دعوت قومي	الشر		٢٩٢	٣	رجز
لتجيد نسي بالأمير	مكورا		٢٦٥	١	»
إذا نعمة	مستعار	الأفوه الأودي	١٤٨	١	رمل
أرق العين	يسر	طرفة	٢٥٠	١	»

لم يك الحق	بالسرور	حـمـيل بن عوفطة	٢٦٩	١	رمل
والحال في الحد	تبر	الضوري	٤٣٨	١	منروح
وأرى الشيب	منشورا	الكميت بن زيد	١٠٢	١	خفيف
باض الهوى	التذكار	العذافر العمي	٤٤٢	١	الجنث
نبيذان في	مقتور	رجل من أهل الأدب	١١١	٤	متقارب
طويل النجاء	والليل قتر		١٢٣	١	د
وعين لها	من آخر	امرؤ القيس	٢٨٩	١	د

### حرف السين

فما زال	حابس	جور	٩٥	١	طويل
ورمل كأوراق	الحناس	ذو الرمة	١٧٨	١	د
ولولا ثلاث	رامعي	نبيك	٢١٩	١	د
لقد طمع	ماتلبسا	امرؤ القيس	٦٢	١	د
دع المسكرم	الكاسي	الخطبة	٤٠٧، ٣٠٠	١	بسيط
فإني إن	نقيس		١٠٦	١	واقف
يذكرني طلوع	شمس	الحناء	٣٥	١	د
إني أعوذ من	الكرومي	أبو العتاهية	٢١٥	١	كامل
بامرو إن	يباس	الفوزدق	٢٨١	١	د
ما في وقوفك	الأدراس	أبو تمام	٣٣٥	٤	د
إن يأتني	يعتس		٢٤٨	٣	رجز
شرا به كالحز	مواامي		٩٢	٢	د

واحدة عباس	قتس	العجاج	٩٦	٢	رجز
واقطع الهرجل	عتريس	الأفوه الأودي	٥٦	١	سريع
حتى حتى مني	خليس	د د	٨١	١	د
بالصدور المقدمات	الرؤاس	سديف	٥٣	٢	خفيف
أصبح الملك	العباس	د	٣٢٠	٢	د
لبت شعري	انس		٣٢١	٥	د
وخيل يطابقن	المراسا		٩٩	١	متقارب

### حرف الصاد

ثيتون في	نخائصا	الأعشي	٣٢٧	١	طويل
وقفت على	القلوص	الحارثي	٤١٩	١	واغر
إذا كنت	ولا نوصيه		٢٥٢	٢	متقارب

### حرف الضاد

ولاني لأستغي	عراضي	ابن عبدل الأسدي	٩١	٢	طويل
أنت ابن يرض	أبويض	«أبو الحويرث»	١٠٩	١	بسيط
لمن دمنة	الغضا		٤٧	١	مجزوء المتقارب

### حرف الظاء

عهدي بظلك	عكاظ		٤٣٦	١	كامل
-----------	------	--	-----	---	------



## حرف العين

محي كل	ظالمٌ	بلعاء بن قيس	٣٨	١	طويل
وحامي لواء	شوارعٌ	الأخفس بن شهاب	٨٧	١	»
وكذبت طوفي	تسمعُ	الحارجي	١١٤	١	»
فلا تبعدن	تازعُ		١٢٩	١	»
فإنك كالليل	واسعٌ	النابهة الديباني	١٥٦	١	»
أوابد كالجزع	مولعٌ		١٩٨	٢	»
لقد كان	تسبعُ		٢٥٦	٣	»
وما الناس إلا	بلاقعُ		٢٨٠	١	»
أولئك آباي	المجامعُ	الفزردق	٢٩٧	١	»
سريع إلى	بسريرع		١٠٥	١	»
ولما رأيت	تازع	ذو الرمة	١٣٨	١	»
وأقسم لو	مدفعا		٥	١	»
قد كوت ليلى	فالعلعا	عمرو بن شاس	٨٦	١	»
فاتتك والله	أربما		١٦٠	١	»
هم القائلون	مفظعا		٢٧٥	١	»
ليل من	الشرعُ	منصور النمري	١٦٨	١	بسيط
أنتم خيار	الفوعُ	الأخطل	٢٧٣	١	»
ماذا لقيت	ابتدعوا	عمار الكلي	٤٥٤	٧	»
أفرو أبيض	قتوحا	الأعشى	٣٩٢	١	»
إذا لم تستطع	تستطيعُ		٤٨	١	وافر

كان الناس	ارتفاعا	القُطامي	٦٧	١	وانر
وكانت ضربة	استماعا	د	٨٣	١	د
قهي قبل	الوداعا	د	٢٧٠	١	د
غرق الجناح	مولع	عنزة	١٧٦	١	كامل
فلأهدى مع	اللقاع	المسيب بن علس	٩	٢	د
باليت شعري	جمع	د	٧	٤	رجز
صادف دره	يصدعه	دغفل	٤٦١	١	د
ولن ترى	يرتاع	عبد الجليل بن وهب	٢٢٣	١	سريع
روعا البرق	لماع	المعتمد بن عباد	٢٢٣	٢	د
أعددت الأعداء	بالقاع	أبو قيس بن الأملت	٦٧	١	د
أكلم دما	تشبعوا	أرطاة بن مهيبة	١٨٥	١	متقارب
فما كان	مجمع	العباس بن مرداس	٢٥٨	١	د
حميد الذي	الأصلع	د	٢٦٤	١	د

### حرف الغين

موز سريع	الماضغ	ابن رشيقي	٢٢٥	٣	مجزوء الرجز
باحبذا الموز	الماضغ	ابن شرف	٢٢٤	٣	سريع

### حرف الفاء

فقلت له	آلف	مسكين بن نصر البجلي	٥٢	١	طويل
عزفت بأعشاش	تعرف	الفوزدق	٨١	١	د
لدى غسوة	مدنف	ابن مقبل	١٤٤	١	د

كان سلاف	يقطف	ابن المعتز	٢٠٧	١	طويل
أولئك قومي	والغاف	عمرو بن قسيمة	٩٢	١	د
كتائب تزجي	المنصرف	عنزة	١٧١	١	د
لئن كان	بن حوف	ليلى بنت طريف	٣٣٢	٥	د
لم يركبوا	عزف	جوير	٢٢٢	١	بيط
كانها يوم	مطروف	عنزة	٥٣	١	د
إليك عني	قف	ابن أبي فتن	١١١	٣	د
تنفي يداها	الصاريف		٢٧٧	١	د
أبلغ لديك	دنيا	رجل من عبس	٦٥	٢	د
إذا سألت	السفا	أشيم بن شراحيل	٩١	٢	د
كفى بالنأي	شاف	بشر بن أبي خازم	٣٥١	١	وافر
غلام فوق	ألف	أبو نواس	٤٤٠	٢	مجزوء الوافر
الضارين الكباش	بالأسياف	المطروود الخزاعي	٧٢	١	كامل
يا أيها الرجل	مناف		٣٠٤	٥	د
سلوا قناع	الخف	أبو نواس	١٨٣	٢	د
لا تسدين إلي	سفا	د د	٢٠٩	١	د
إن الديار	قد عفا	ابن محمد بن الحصري	٤٤٥	٢	مجزوء الكامل
أعن البدر	السجوف		١٩٣	٤	مجزوء الرمل
أيها القائل	يتقصف	ابن الرومي	٤٤٠	٢	د د
خالفت في	مانصف	عمرو بن أمري والقيس	٩٠	٢	منسرح
كانت بنو	يكف	الحكم الحضري	٤٣٨	١	د
د حوراء جيداء	قصف	ابن الحطيم	٤٣٩	١	د

أيا من نعاہ عروۃ أبو الحسن التهامی ۳۴۳ ۱۳ متقارب

### حرف القاف

غيب مخاض	نوسق	الطماح العقيلي	۸۳	۱	طويل
ألت فحيت	ترهق	الحارثي	۱۲۳	۱	د
ومثلي إذا	قنطق	حاجب بن زرارة	۱۴۳	۱	د
وردت اعتسافاً	محلّق	ذو الرمة	۱۷۴	۱	د
وإني لتغدو	وتعتق	زهير بن أبي سلمى	۲۰۱	۸	د
تكون لنا	العقائق	المديل بن الفرخ	۱۴۱	۱	د
غداة ابتغوا	تطرق	جوير	۱۴۲	۱	د
فوحنا بكاين	وترتلي	امروء القيس	۱۵۵	۱	د
كان غلامي	محلّق	د د	۱۶۱	۱	د
إليك رسول الله	ستمق	مرو بن جبيع	۳۰۹	۴	د
ولو جاء	على محق	أبو نواس	۳۶۸	۲	د
أبا حسن	فتصدقا	أبو إسحاق الصابي	۳۸۶	۶	د
لئن برقت	ويصدقا	الشريف الرضي	۳۸۷	۱۲	د
مسميتي خلتاً	الحلّق	العرجي	۹۰	۲	البيسط
قوم تنام	عن السرق	قائمة الذهلي	۱۰۱	۱	د
أشعار عبد	والورق	عبد بني الحساس	۲۹۴	۲	د
تستغرق الكف	العرق	أبو تمام	۴۴۴	۱	د
يطعنهم ما ارتقوا	اعتقا	زهير	۱۱۳	۱	د
ليت بعثر	صدقا	زهير	۱۰۰	۱	د

من يلقى	خلقا	زهير	١٢٤	١	البيط
ولا أغير	سرقا	طرفة	٢٠٣	١	»
لها أداة	السحقا	زهير	٢٨٦	١	»
قد جعل	طرقا	زهير	٣٤٠	٢	»
أحمد ولأنت	معرق	فتية بنت النضر	٣٦٠	٣	كامل
كالشمس في	الآفاق	ابن الرومي	٤٤٨	١	»
يارب أفرق	الفروق	أبو الحسن الجهمي	٣٩٦	٩	مجزوء السكامل
ومنهل ليس	نقاتق		٢٨٣	١	رجز
وقاتم الأعماق	الحق	رؤية	٢٥١	٣	»
حتى إذا	الخلق	»	٢٧٢	١	»
بكووم وبدور	التقا	اليزيدي	٧٨	١	رمل
أبذل مالت	نيل البقا		٤٠٥	١	سويج
جعلت يدي	يعتق		٣٤	١	مقارب

### حرف الكاف

من الطاعن	بالسنايك	العديل بن الفرخ	١٤١	١	طويل
يا حار لا أرمين	«ملك»	«زهير»	٢٨٢	١	بسيط
يا دار هندی	أبلاك	إسحاق الموصلي	٤٠٨	٣	كامل
«هل تعرف»	من هواكا		٢٧١	١	رجز
أشد حيازيك	لاقيكا		٢٩١	١	مزج

### حرف اللام

تفقد حتى	المضال	عمار بن أبي تمام الأعراي	٦٦	١	طويل
----------	--------	--------------------------	----	---	------

طويل	٩	٨٤	أبو الجويرية	طيفل	ومستأجر البرد
»	١	٨٦	حمل بن بدر	القنابل	لقينا ولاقونا
»	١	١٤٥	عجلان بن لأي	ترحل	عجبت لداعي
»	٢	١٨٢	ابن المعتز	ذبل	وخيل طواها
»	١	٢٦٠		فلول	فميناه يشري
»	١	٢٧٨	ليد	الأامل	« وكل أناس »
»	٢	٣١٤	أبو طالب	نقاتل	كذبتم وبيت
»	١	٣٢٥		أشبل	بنو مطر
»	١	٣٢٩		فيقتل	أفي الله
»	١	٤١٦	الأخطل	المعول	لقد أوقع
»	١	٤٤٧	إسحاق الموصلي	خليل	ومن نكد
»	١	٧٠	ركاض الأسدي	قالله	وأنتك تسير
»	١	٨٤	العجير السولي	فاقله	تروي من
»	١	١٤٠	طفيل الغنوي	ورواحلته	فأصبحت قد
»	١	١٤٠	زهير بن أبي سلمى	ورواحلته	صحا القلب
»	١	٢٢٣	جوير	شاغله	فلا هو في
»	١	٤٠٩	« زينب بنت الطائرية »	عرائله	أرى الأثل
»	١	٥٦	ذو الرمة	حليتها	توى القارة
»	١	١٣٧	الهذلي	رموها	ولو أنني
»	٣	٤٥٢	كثير	كمولها	توى ابن
»	١	٢٠	امرؤ القيس	« فحومل »	فما نيك
»	٢	٣٨		بالكمل	تقول وقد

وأسري إذا	العوامل	العرجي	٦٤	١	طويل
ليالي أسباب	النحل	عروة بن جندل	٨٥	١	»
وما وجد	النحل	الفرزدق	٨٢	١	»
وكنّا متى	القنابل	حسان	٨٦	١	»
أتعرف أطلالاً	الحالي		٩٤	٦	»
سقى الرمل	بالرمل	جوير	١٠٤	١	»
كان فيقاح	بن وائل	الفرزدق	١٠٨	١	»
أظن الذي	المفصل	ذو الرمة	١٣٢	١	»
قف العيس	المسلسل	ذو الرمة	١٣٢	١	»
وليل كموج	ليبتلي	امروء القيس	١٤٠	١	»
سجنت الهوى	محول	مزاحم العقيلي	١٤١	١	»
تموت الرياح	منهل	»	١٤٢	١	»
كان قلوب	البالي	امروء القيس	١٥٤، ١٥٥	١	»
سموت إليها	على حال	»	١٥٤	١	»
إذا ما الأثريا	المفصل	»	١٧٣	١	»
وقوم يحرون	لرحيل	كعب بن سعد الغنوي	١٧٥	١	»
متى أبك	وتجمل		١٩١	١	»
تكاد مغانيها	لا تعمل	مزاحم العقيلي	٢٢٠	١	»
وقرواً بها	وتجمل	امروء القيس	٢٣٤	١	»
كان ثيراً	مزمل	»	٢٩١، ٢٩٥	١	»
ولست بآتيه	ذا فضل	النجمي	٢٧٠، ٢٦٧	١	»
ألا لا أرى	من جل	جميل بثينة	٢٧٦	١	»

طويل	١	٢٧٩	امروء القيس	بأعزل	خليع إذا
»	٥	٣٠٢	الخطبة	مقبل	إذا الله
»	٢	٣٩٢	امروء القيس	خلخال	كأنني لم
»	٢	٣٩٣		إحفال	كأنني لم
»	١	٣٩٤	امروء القيس	محول	ومثلك حبل
»	١	٤٠٦	»	من المال	فلو أن
»	١	٤٢٦	الناخبة الديباني	ذائل	وكل صموت
»	١	٤٤٣	أبو تمام	عن جهل	وقد ذقت
»	١	٦٠	القحيف	المعتل	حياً وحياة
»	١	٢٢٠	ضابيه	لأعمال	تكاد مغانيها
»	٢	٤٥٠	كثير	أذالها	على ابن أبي
مديد	١	٢٦٠		الأحوال	والمرء يلبه
بسيط	١	٣٥	الأعشى	زجل	تسمع لأعشي
»	١	٨٥	القطامي	خطل	حتى ترى
»	١	١٦٥	الشاخ	النائل	كأنما منفي
»	١	١٦٨	مسلم بن الوليد	الأسل	في جحفل
»	١	١٨٤		وتبدل	لكنها خلة
»	١	٢٢١	كعب الأسدي	ميل	لم يركبوا
»	١	٢٢١	كعب بن زهير	شميل	حرف أخوها
»	١	٢٣١	الأعشى	عجل	كان مشيتها
»	١	٢٣٣	مروان بن أبي حفصة	مشاعيل	أضحي إمام
»	١	٢٧٩	الأعشى	فانكل	أبلغ يزيد



بانت سعاد	مكبول	كعب بن زهير	٣٠٥	٢	بيط
كناطع صغيرة	الوعل	الأعشى	١٣١	١	»
فما للنوى	لوصال		٥٠	١	»
إذا دعيت	العُضَل		٣٣١	٣	»
بان الشباب	إقبالاً	قردة بن نفاثة	٣١٢	٢	»
قلو أني	كفيل	زهير بن أبي سلمى	٣٤	١	الوافر
أتاني بالعقيق	النهال	القحيف العقيلي	٣٦	١	»
بككت عيني	العويل		٢٥٩	١	»
كمنية جابر	مالي		٢٨٠	١	»
رواق العز	في كال	المتني	٤٢٢	١	»
لو ان	المطالا	كثير عزة	١٠٧	١	»
سمعت الناس	يلالا	ذو الرمة	٤١٨	١	»
نحن الذين	فصل	عمرو بن شأس	٧٥	١	كامل
أما الهجاء	جليل	مسلم بن الوليد	٢١٤	٢	»
دون التعاقب	الشاكل	المتني	٤٤٠	١	»
دار تسيل	أو سائل		٣	٢	»
غمر الرداء	المال		٢٤	١	»
لا وضعت	الأخطل	جرب	١٠٨	١	»
إن يلمحوا	أنزل	عنزة	١١٤	١	»
أفمن بكاء	الهمل	»	١٧٢	٢	»
يغشون حتى	المقبل	حسان بن ثابت	٢٠٨	١	»
يض الوجوه	الأول	» » »	٢١٢	١	»

نظرت إليك	على طفل	امروء القيس	٢٩٣	١	كامل
ومبرأ من	مُخْضِل	أبو كبير الحنظلي	٣٠٨	٢	»
سلت وملت	مسلولا	مسلم بن الوليد	٥٠	١	»
رد الحليط	زبالا	محمد الأمدي	٦٦	١	»
ورأيت راحة	الترحالا	جوير	٩٤٢	١	»
فكأن ذروة	الفلقلا	الراعي	١٧٦	١	»
فوميت غفلة	وطعاهما	الأعشى	٢٩٦	١	»
رحلت سمية	بداهما		٤٠٠	١	»
منعت فحيتها	وأقلها	عروة بن أذينة	٤٣٣	١	»
وإذا فجيء	نمها	قيس بن معد يكرب	٤٥٠	١	»
لي حيلة	حيلة	عمود بن أبي الجنوب	٤٢٥	٢	بخزوء الكامل
بابن الحليفة	قليل	عبد الله العبلي	٤٩٣	١	»
والمرء يلبه	الأحوال		٢٦٠	١	رجز
مالك ترضى	الفضائل	الشريف الرضي	٣٨٤	١	»
إن علي	نجمته		٤٥٧	١	»
والعطيات خساس	ومقل	ابن الزبير	٧٠٤	١	رمل
وإذا أدنيت	البصل	بشار	٢١١	١	»
وقيل من	المعل		٢٩٢	١	»
قولا لدودان	الباسل	امروء القيس	٧٢	١	سريع
فالיום أشوب	واقل	»	٢٧٦	١	»
الشعر لب	النبل	المتوكل اللبي	٤٢٢	١	»
عثرات اللسان	الرجال		٤٥٨	١	خفيف

إن تلهه	الختال	عمران بن حطان	٧٦	١	خفيف
قال لي	الطامل		١٩٢	١	د
وذكرك في	كالحال	ابن الرومي	٢٥٧	٤	مقارب
ثلاثيت عثوته	قتله	معبد بن حسان	٦٨	١	د
وردت بهيهامة	شمالا	أبو دؤاد الإبادي	٨١	٩	د
فأقسمت يا عمرو	فضلا	أخت عمرو ذي الكلب	١١٧	٤	د
فألفيته غير	قليلًا		٢٦٥	٩	د
وقافية مش	قالها	الخنساء	١٠	١	د
ونعم بما	من قالها	عبيد بن ماوية الطائي	٨٣	١	د
فلامزنة	إبقالها		٢٨٥	٩	د
حديد السنان	أعسالها	الخنساء	١٢١	٩	د
لدى مأزق	أذبالها	د	١٤١	١	د
أفاد فجاد	فأفضل		٤٨	١	د

### حرف الميم

حروف القوافي	نظام		٣١	٤	طويل
وهم صبمرا	أميم	يزيد بن جندعاه	٥٤	١	د
أليس عزيزاً	نتكلم	أبو دهل	٩٣	٢	د
بجالة زارتنا	سأم	الحديل بن الفرخ	٩٧	١	د
ونبتهم يستنصرون	وسنام	عامر بن الطفيل	١٠٤	٩	د
هو المرء	فممرم		٢٠٥	١	د
تراه وقد	أصلم		٢٦١	١	د

طويل	١	٣١٧	صفية بنت عبد المطلب	أبى	خالجت آباء
»	١	٤١٦	الجفاف	لأم	أبا مالك
»	١	١٠٢	الغطمش الضبي	وفائمه	إذا نحن
»	١	١٠٣	أبو دهل	لا يقيمها	وصارت قناة
»	١	١٤٩	عصم العنبري	هامها	تحدثني أن
»	٣	٣٤١	أبو الحسن التهامي	فدامها	هل الوجد إلا
»	٢	٤٢٩		يرومها	فما نطفة
»	١	٤٢	عمر بن أبي ربيعة	عاشم	بعيدة مهري
»	١	٥٣	الفوزدق	بالقائم	وإن نيماً
»	٢	٥٤	يزيد بن عبد المدان	ولا ذام	أحالفهم جرماً
»	١	٦٨	قيس بن زهير	صليد	يعدون للأعداء
»	١	٧١	حريث بن بكفص	وقتام	فإن يأتنا
»	١	٧٤	العديل بن الفرخ	مرام	أخا شقة
»	١	٨٥	أسد بن كوز البجلي	للهم	صناديد أيسار
»	١	١٦٤	عنزة	المتوهم	وخلا الذباب
»	١	١٦٦	النايفة الجعدي	المسهم	رمي ضرع
»	١	١٧٠	أبو دؤاد الإيادي	يرمي	تنازع مني
»	١	١٧٦	زهير بن أبي سلمى	معصم	ودار لها
»	١	١٨٤		فينقم	يؤخر فيوضع
»	٢	١٩٢	فوز الرمة	فالصرائم	أقول لأدمانية
»	١	٢٠٩	أبو حية النميري	معصم	فالت قناة
»	١	٢٥٣		بال دارم	ويخزيك بان

أقول لفتيان	الشكائم	عريف الفزاري	٣٢٥	٣	طويل
كليب لعمري	بالدم		٤٠٩	١	د
وإنك إذ	العيائم	الفوزدق	٤٤٩	٢	د
نظاردم نستودع	المقوما	الحصين بن الحمام الماري	١٣٨	١	د
فطمنا بني	عشمشا	جشمش بن زيد الحنفي	١٤٥	١	د
فاطرق أطراق	لصما	المتاس	٢١٥	١	د
لنا الجففات	دما	حسان بن ثابت	٢٢٨	٢	د
رأيتك ياخير	معلم	العباس بن مرداس	٣١١	٤	د
فقوا في القلي	فحكما	ابن حيوس	٣٤٥	١	د
فاطرق أطراق	أزم	عمرو بن شاس	٢١٥	١	د
يا شقيق النفس	أنم	أبو نواس	٤٤٦	١	المديد
كان عيني	أمم	زهير	٦٩	١	بسيط
إن البخل	هرم	د	٣٤٠٤١٠٨	١	د
سود ذوالبها	فهم	زياد الأعجم	١٢٧	١	د
أم هل كبير	مشكوم	علقمة بن عبدة	٢١٩	١	د
كان إبراهيم	ملثوم	د د د	٤٢٥	١	د
لم تسق	فهم	أبو تمام	٤٤٢	١	د
أنفي قذى	دام	عبد العزيز بن حاتم	٨	٣	د
سلم على	والقدم	أبو تمام	٤٩	١	د
يُعدها للعدى	صميم	أبو حية البجلي	٥٢	١	د
يقول صبي	في اللجم	مسلم بن الوليد	٢١٧	١	د
بانت رميم	صرما		٥٥	١	د

واقطع الحرق	السأما	النابعة اندياني	٥٧	١	بسيط
جوتى الحبول	ظلمسا		٦٥	١	»
قالت أراك	المورما	النابعة اندياني	٩٦	١	»
تظلم المال	ظلاما		٢٠٥	١	»
أظن الحلم	الحليم	قيس بن زهير	٨٩	٢	وافر
منى كان	الحيام	جرير	١٠٦	٣	»
ألا أبلغ	مليم	الوليد بن عقبة	٣٣٨	٤	»
نهضت إلى	حسام	أبو كدراء العبطي	٧٣	١	»
كانهم يجنب	المدام	عنزة	١٧٢	١	»
أنو"ثاري	ظلاما		٢٨١	١	»
أبدلني بتم	تمبا		٢٨٩	١	»
آمت نساء	أيتام		٣٢٢	٣	كامل
وعلى عدوك	الإظلام	السلسي	٤١٥	٢	»
وفداة ربيع	زمامها	ليد بن ربيعة	١٣٥	١	»
ولقد حيت	لجامها	» » »	١٣٧	١	»
فسمي ديارك	تهمي	طرفة	١٠٧	١	»
وأقام في	برائم	حمزة بن بيض الخنفي	١٤٧	١	»
وحنى فنانى	قوائمي	الأفوه الأودي	١٤٨	١	»
وسنان أقصده	بنائم	عدي بن الرقاع	١٥٦	١	»
إن كنت	هشام	حسان بن ثابت	١٩٠	٢	»
ولقد تهما	مقدمي	الأخطل	١٩١	١	»
إذ يتقون	مقدمي	عنزة	١٩١	١	»

لما تخاليت	مكموما	٢١٦	١	كامل
مات الجلاح	أمامه	٢٩٨	١	»
بني إن	والطعيم	٢٤٧	١	رجز
إذا اعوججن	العوم	٢٧٦	١	»
كان ما يسقط	زمامها	١٧٩	١	»
كفاك كف	الذما	٢٧٢	١	»
بال لكيز	ثمت لم	١٨٦	٣	»
أما ترى	وادي سلم بشر بن أبي خازم	٣٤٩	٣	»
إنك يا بشر	الندم	٣٥٠	٦	»
سنة آباء هم	الغمام	٤٠	١	سويم
لم يشج	تغلم	٢٦٧	١	»
لا حرمها ولا	الحوم	٤١٤	١	منسرح
فأصبحت	قلكتها	٢٤٢	١	»
وتجنيت	المظلوم	٦٠	١	الحقيف
لا كعبد المليك	كهشام	٤٢٧	١	»
وما شبرقت	زيزيم	٤٣٢	١	المتقارب
ومعد فسانلهم	عنا إذا ما	٢٥٤	٢	»
غزائك بالحل	لم تغيم	٢٥٢	٣	»
كفاني المجومي	وعم	٣٨٣	٤	»

### حرف النون

فما زال	ومطاعن	ابن سليمان الكلبي	١٨٥	١	طويل
---------	--------	-------------------	-----	---	------

وإن لسانى	متقن	السيد الجعري	٢٥٦	٢	طويل
وقالوا: يكون	يكون	مهباز	٤٣٦	١	»
وفحن بنو	وقرونها	مسهر العائذي	١٤٣	١	»
وخال على	دجونها	المراو القصي	٤٣٧	١	»
على هكل	ولا وان	امرو القيس	٣٤	١	»
فنيث ولا يفي	فان	الربيع بن خبة	١٢٩	١	»
ولو كنت	تواني	النمري	١٥٧	١	»
قفار مرورات	يعتركان	شاعر جاهلي من عقيل	١٦٣	٢	»
جمعت رديليا	بدخان	امرو القيس	١٧٨	١	»
الأرب	أبو ان	رجل من أزد السراة	٢٧٤	١	»
سأشكو إلى	بئنتا	أبو نواس	٤١٧	١	»
أنت تبقى	فكن	»	٤٣٤	١	مديد
مهلاً أعاذل	وإن ضينوا	قعنب بن خمرة	٢٧٥	١	بسيط
قالوا: أبو الصقر	شيبان	ابن الرومي	٢٩٩	٥	»
آني المضية	ولا وان	الحنساء	١٢٠	٣	»
إنني لبك	يبكيني	الفرزدق	٢٥٥	٢	»
بيض مفارقنا	أيدينا	بشامة النهشلي	١٢٢	١	»
قرم إذا الشر	ووجدانا	رجل من بلعبر	١٤٦	١	»
أو كاهتراز	لينا	ابن مقبل	٢٤٦	١	»
مهلاً بني	مدفونا		٢٦٣	١	»
يا ليت شعري	عفاتا	حسان بن ثابت	٣٢٩	٢	»
لو احتطعت	بهرانا	المتبي	٤٢٢	١	»



وافت منيته	ستينا	الصنوبري	٤٣٦	١	بسيط
غلام وغي	طحون		٢٠٦	٢	واقر
وكل أخ	الفرقدان		٦٨	١	»
وما أروى	حرون	الشباخ	٧١	١	»
وإني لا يعود	في قوين	سحيم بن وئيل الرياحي	٩٦	٢	»
ألا زمت	فات	النايفة الذبياني	١٠٦	١	»
عوين من	من عرين	جرير	٢٥٤	٢	»
عنوت البزل	لبون	سحيم الرياحي	٢٥٥	٢	»
لبينا حبره	قضيئا	ابن أحر	٥٨	١	»
من الأسل	قد رويننا		١٠١	١	»
بأنا نورد	قد رويننا	عمرو بن كلثوم	١٠١	١	»
عليها كالثاء	المثونا	أعرابي	١٧٥	١	»
ألم تر	ما يرتقينا	عمرو بن الأهم	٢٥٠	٢	»
وإذا أروث	الأسن		١٧	١	كامل
وكلفت منهن	عنان	الحارث الخزومي	٧٩	١	»
ولقد علمت	لهوان	كعب بن زهير	٨٨	١	»
يا ويح أم	الأشجان	يزيد بن رويم الشيباني	٣٢٣	٣	»
أبلغ نصيحة	سرحان	هزيلة بن معتب	٣٢٤	٢	»
معن بن	شيبان		٣٣٤	٢	»
درس المنا	«فالسوبان»	ليد	٤٢٦	١	»
وعليك أسماء	الفتيانا	القطامي	٦٠	١	»

بنات وطاء	ما انتقن	٢٥٣	١	رجز
لا تكن مختراً	شؤون	٢٠٤	١	رمل
لا تفل بشرى	المهرجان	٤١٠	١	د
إن الثنائين	ترجمان	١٨٠	١	سريع
إفا شيب	الأحزان	١٤٧	١	خفيف
دفعنا طويلاً	يدفعونا	٩٧	١	متقارب
ونبت قيساً	أهل اليمن	٣٩٣	١	د

### حرف الهاء

وعاذلة هبت	لها : مها	عمرو بن شمس	٢٢١	١	طويل
فقد قدتلك	يراها	الحنساء	٨٧	١	وافر
قالت أبيلى	المدله	رؤبة بن العجاج	٣٢	٥	رجز
فكل ما	الجاه		٤٦٣	٢	سريع

### حرف الياء

فأخلق جبل	باليا	أوس بن مقراء	١٠٣	١	طويل
الاحمي	الياليا	أبر حية النميري	١٢٤	٢	د
فتى تم	المعاديا	النابعة الجعدي	١٢٨	١	د
فتى تم	الأعاديا	د د	١٢٩	١	د
فتى كملت	باقيا	د د	١٢٩	١	د
وقفنا بها	تصابيا	أعشى عكل	١٨٦	٢	د
فلو كان	مواليا	الفرزدق	٢٦٢	١	د
تقافه الرواد	الأقاصيا		٢٨٧	١	د

وراهن ربي	المسكوبيا	عبد بني الحساس	٣٦٠	١	طويل
قواصد كافور	السواقيا	أبو الطيب المتبي	٣٦٩	١	د
تقول مجوز	وغاديا	هو الرمة	٣٩٥	٢	د
لها أشارير	أرانيها		٢٨٢	١	بسيط
لنا فتم	عصي	امرو القيس	٤٠٦٤٦	٢	وافر
من مبلغ	خفيا	الجن النوري	١٨٧	٨	مجزوء الكامل
لا يغرؤك ما ترى	دوبا	سديف	٣٢٠	٢	خفيف

## ٥ — فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة على أوائل الأشرطة

( أ )

أنظن راحاً في الشمال شمولا	ابن هانيء	٣٣٨	كامل
أرياك أم ردم من المسك صائك	د	٣٣٨	طويل
أصاغت فقالت : وقع أجرد شيطم	د	٣٣٨	د
أقول دمي وهي الحسان الرعايب	د	٣٣٧	د
أقوى المحصب من هادي ومن صيد	د	٣٣٨	بسيط
ألا طرقتنا والنجوم ركود	د	٣٣٨	طويل
أولؤ دمع هذا الغيث أم نقط	د	٣٣٨	بسيط
إن لم أقاتل فالبسوني يرقما		٢٨٧	رجز

( ت )

تقدم خطأ وتأخر خطأ	ابن هانيء	٣٣٧	مقارب
--------------------	-----------	-----	-------

## ( ح )

كامل	٢٣٧	ابن هانيء	الحب حيث المعشر الأعداء
رجز	٢٧٥		الحمد لله العلي الأجل
»	٤١٢	أبو النجم العجلي	الحمد لله الوهب الهزل

## ( س )

طويل	٣٣٧	ابن هانيء	سرى وجناح الليل أسعم أفتح
»	٢٣٨	»	سقتني بما حجت شدوق الأراقم
بسيط	٥٠	أبو تمام	سلم سلمت علي ربعي بذي سلم

## ( ط )

رجز	٤٢	محمد الأرقط	طوال مهوى ثوم الأقواط
-----	----	-------------	-----------------------

## ( ع )

رجز	٢٦٦		عندي لها مائتان ثوباً معلما
-----	-----	--	-----------------------------

## ( ق )

كامل	٣٣٨	ابن هانيء	قامت قميس كما تدافع جدول
كامل	٣٣٨	»	قد سارني هذا الركاب فأوجفا
خفيف	٣٣٨	»	قد مرونا على مغانيك تلك
خفيف	٣٣٨	»	قمن في مأتم على العشاق
رجز	٢٧٤	« العجاج »	قواطناً مكة من ورق الحمي

## ( ك )

رجز	٢٤٠		كان نسج العنكبوت الرمل
-----	-----	--	------------------------

( ل )

رجز ٢٦٨

د ٢٧٣

لم يك شيء يا إلهي قبلكما  
لو عصر منها البان والمك انعصر

( م )

رجز ٢٧٤

د ٤٢٦

مثل النقا لبده صوب الطال  
من نسج داود أبي سلام

( ن )

كامل ٣٣٧

د ٣٣٩

ابن هاني

د

هل كان ضمخ بالعير الرجا  
هل من أعقة عالج يبرن

( و )

رجز ٢٦٥

خفيف ٤٣٣

بسيط ٢٣١

واقف ٤٣٣

رجز ٢٧٠

كامل ٤١٤

أبو تمام

ابن منذر

وعاتم الطائي وهاب المني  
ورموه بالصيلم الخلفين  
والقول يفعل مالا تفعل الإبر  
ومن عاداك لاقى المرميسا  
ومن يك الدهر له بالمرصد  
وولي عهدك لا يزال أميرا

( ي )

كامل ٢٦٤، ٢٦٢

د ٣٣٨

ابن هاني

يحدو ثمان مولما بلقاعها  
يوم عريض في الفخار طويل

## ٦ - فهرس الأعلام

( أ )

العباسي ٣٤٦ : ١٧٠٧ ، ٤٠٢ ، ١٧٠٧

« ترجمة »

أحمد بن جعفر الجوحاني ٤٣٢ : ٥  
أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ،  
أبو العباس المعروف بشعلب ١١ : ٦٥ /  
٩٣ : ١٠ ، ١٦ « ترجمة » / ١٣٥ :  
١٤ / ١٤٩ : ٥ / ١٧٩ : ١١ /  
٩ : ٢٥٠

أحمد بن عبد الحميد الغزالي ٣٦٨ : ١٦  
أحمد بن عبيد الله بن همار ٤ : ١١٠ /  
٦ : ١١١

أحمد بن أبي فتن ١١١ : ٧ / ٢ : ٢١٢ /  
٤٣٩ : ٤ ، ٨ / ٤٤٠ : ١

أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري  
أبو بكر الضبي الأنطاكي الحلبي  
٤٣٦ : ٤ ، ١٧ « ترجمة » / ٣ : ٤٣٨

أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني  
الوائلي ٣٦٢ : ١٢ ، ١٤ « ترجمة »

أحمد بن محمد شاذلي ٢٦٧ : ١٢

آدم « عليه السلام » ٢٤٦ : ٧

أبان بن تغلب ٤٥٩ : ٦

أبان بن عثمان ٤٥٩ : ٥

إبراهيم بن بشير الأنصاري ٤١ : ١٥ /

١٦ : ١٢١

إبراهيم الحصري أبو إسحاق ٢٢٤ : ١٠

إبراهيم بن علي بن سلامة ، ابن هرومة

الكناني القرشي أبو إسحاق ١٤٤ :

٨ ، ١ « ترجمة »

إبراهيم بن المهدي بن عبيد الله المنصور

العباسي ، ابن شيكة ، أبو إسحاق

٢٩٤ : ٣ ، ١٣ « ترجمة » ٤٠٨ : ١٥

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون

الحراني ، أبو إسحاق الصابي ٣٨٦ :

٢ ، ١٣ ، ١٤ « ترجمة »

إحسان عباس ٦٨ : ١٤

أحمد بن إسحاق القادر بالله الخليفة

« ترجمة » / ٣٩٨ : ١٤ / ٣٩٩ : ١٤

١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٦

أرطاة بن سبية = أرطاة بن زفر

الأزدي = الشنفرى

الأزدي = محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي = المهلب بن أبي صفرة

الأزهري ٢٢١ : ١٢

أبو أزهر الدوسي ٣١٤ : ٥ / ١٧

٣١٦ : ١٣ / ٣١٧ : ٢

إسحاق بن إبراهيم المرسل ٥١ : ٢ ،

١٢ « ترجمة » ٤٠٨ : ١٠ ، ١ /

٤٤٧ : ٤

إسحاق بن خلف البصري ، ابن الطبيب

٤٢٦ : ٣ ، ١٥ « ترجمة »

أبو إسحاق = إبراهيم الحصري

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن هومة

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو إسحاق الصابي = إبراهيم بن هلال

أسد بن كرز البجلي ٨٥ : ٣ ، ١٤

« ترجمة »

الأسدي ١٣٥ : ٨

الأسدي : الأقيسر ، المغيرة بن عبد الله

أحمد بن المعتصم ٣٣٥ : ٧

أحمد بن أبي نصر ٤٥٩ : ٥

ابن أحر = عبد العزيز بن حاتم

ابن أحر = عمرو بن أحر بن العمرة

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين

التميمي المري ١٧١ : ٥ ، ٦ ، ١٢

« ترجمة » / ٣٣٥ : ١١ « في الشهر »

الأحوص = عبد الله بن محمد بن عبد الله

أخت عمرو ذي الكلب ١١٧ : ٥ /

١٧٨ : ١

الإخشيدى = علي بن عيسى

الأخطل ، أبو مالك ٧٦ : ١٠ / ١٠٨ :

١١ : ١٩١ : ٢ / ٢ : ٢٧٢ / ٩ : ٢٧٣ / ٢

٤٠٧ : ٨ : ٤١٤ / ٨ : ٤١٥ / ٦ ،

٧ / ٤١٦ : ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٧ / ٤٢٢ : ١٦

الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأخفش = علي بن سليمان

الأخفش بن شهاب بن شريق بن ثامة

٨٧ : ٧ ، ١٥ « ترجمة »

أوطاة بن زفر بن عبد الله الموي ، ابن

سبية ، أبو الوليد ١٨٥ : ٤ ، ١٢

٤٤٥ : ١٦	الأسدي = بشر بن أبي خازم
إسماعيل بن محمد ، السيد الحيري ١٧٥ :	الأسدي = الحكم بن عبدل
٢ ، ١٠ « ترجمة » / ١٧٨ : ٧	الأسدي = ركاض
٢٥٥ : ١١	الأسدي = ضرار بن الأزور
إسماعيل بن مهران ٤٥٩ : ٥	الأسدي = عبد الله بن الزبير
أبو أسامة = والبة بن الحباب	الأسدي = عروة بن الزبير
أبو الأسود الدؤلي ١٥ : ١٧ / ٢٦٥ : ١٩	الأسدي = عمرو بن شأس
أمير الدولة = العلاء بن الحسن بن موصلا	الأسدي = الكميت بن زيد
أوس بن حارثة بن سعدى ٣٤٩ : ٣	الأسدي = محمد بن أحمد بن علي
٣٥٠ : ٤ ، ٥ / ٣٥١ : ٣	الأسدي = محمد بن عبد الملك
الأزرق = عمرو بن سعيد بن العاص	الأسدي = الموار بن سعيد
ابن الأشعث = عبد الرحمن	الأسدي = مضر بن ربيعي
أبو الأشعث = قيس بن معد يكرب	الأسدي = نصيحة
أشيم بن معاذ ، الأقوع القشيري	الأسدي = هشام بن عروة
٦٢ ، ٥ ، ١٧ « ترجمة »	الأسدي = والبة بن الحباب
الأصفهاني = علي بن الحسين ، أبو الفرج	الأسدي = يزيد بن حذيفة
الأصمعي = عبد الملك بن قريب	الأسعر الجعفي = مرثد بن أبي حمران
الإطابة بنت شهاب ٣٥٧ : ١٦	أسفار بن شيويه ٤١٠ : ١٥
ابن الاطابة = عمرو بن عامر	أسماء بن خارجة بن حذيفة الفزاري
ابن الأعرابي = محمد بن زياد الكوفي	٥٩ : ٤ ، ١١ « ترجمة » / ٦٠ : ٩
أعشى باعة = عامر بن الحارث بن وباح	إسماعيل بن سويد العبزي ، أبو
	العتامة ٢١٥ : ٧ ، ١٥ « ترجمة »



أعشى بني أبي ربيعة = عبد الله بن خارجة	٥ / ٢٩٧ : ٨ / ٣٥٤ : ٤٠٤ / ٦
أعشى عكل = كهس بن قعنب	٣٧٥ : ١٠ / ٣٨٢ : ٦ / ١٥
أعشى بني مازن ١١ : ٣١١	٣٩٢ : ٧ / ٣٩٤ : ٢ / ٤٠٦ : ١٦
الأعشى = ميمون بن قيس	الأموي = الوليد بن عقبة
الأعلم الشتمري ١٦ : ٥	الأنباري = عبد الله بن محمد
الأفوه الأودي = صلاة بن عمرو	الأنباري = علي بن جبلة
الأقرع القشيري = الأشم بن معاذ	الأنصاري = إبراهيم بن بشير
أبو أمامة = زياد بن معاوية ، النابغة	الأنصاري = الحباب بن المنذر
أموؤ القيس بن حجر الكندي	الأنصاري = خوات بن جبير
٥ : ١٤ / ٢٠ : ١٠ / ٣٤ : ١	الأنصاري = معبد بن الغري
٤١ : ٣ / ٤٦ : ١٢ / ٦١ : ١٤	الأنصاري = معبد بن أوس
٦٣ : ٧ / ٧١ : ١١ / ٢٠ : ٧٤	الأنصاري = عبد الرحمن بن حزم
١١ : ٨١ / ١٢ : ٩٢ : ١٧	الأنصاري = عبد الرحمن بن رواحة
١٢١ : ٧ / ١٣٢ / ٩ : ١٣٩	الأنصاري = عرابة الأوسي
١٠ : ١٥٠ / ٣ : ١٥١ : ١٠	الأنصاري = عمرو بن أمية القيس
١٥٣ : ٩ / ١٥٤ : ٧ / ١٦١ : ٤	الأنصاري = مسلم بن الوليد
١٦٢ : ٧ / ١٧٣ : ٨ / ١٧٨ : ١٢	الأنطاكي = أحمد بن محمد الصنوبري
٢١١ : ٨ / ٢١٣ : ٣ : ٩	أنف الناقة = جعفر بن قريع
٢١٧ : ٢ / ٢٢٢ : ٧ / ٢٢٦ : ٨	أوس بن حجر ٣ : ٢٢١ / ٤
٢ : ٢٢٧ / ١١ : ٢٢٨ : ٢	أوس بن مفرأه ١٠٣ : ١٤٣ : ١٤ (توجه)
٢٣٤ : ٤ / ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٩	الأوسي = قيس بن الحطيم
٢٨١ : ٢ / ٢٨٩ / ٧ : ٢٩١	إياس بن معاوية ٣٣٥ : ١١ : ١٩
	الأيوبي = يوسف بن أيوب

( ب )

بشر بن مروان ٩٠ : ١٦ / ٤١٨ :

١٠٤٨٤٧

البصري = إسحاق بن خلف

« = سعيد بن مسعدة

« = أبو عمرو بن العلاء

« = مؤرج بن عمرو بن الحارث

« = يموت بن الزرع

أبو بصير = ميمون بن قيس الأشي

البغدادي = الخطيب

« = محمد بن أحمد بن علي

أبو بكر الصديق ٧٥ : ١٠ / ٣١٣ :

١٣ / ٣١٨ : ١٠ / ٣٥٦ / ١١ :

٤٥٩ : ٩ / ٤٦١ : ١٠٤٥ : ١٣٤

أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى

بكر بن النطاح الحنفي ، أبو وائل

١٠٩ : ٤ : ١٢ « ترجمة »

البكوي = فريد بن الصمة

« = طرفة بن العبد

بلال ٣٩٥ : ٥ / ٤١٨ : ١٢ : ١٤٤ /

٤١٩ : ٢ : ٩ : ١١ : ١٣ «

١٥٤

بلال بن جبر ١٨٥ : ١٨ :

الباهلي = عامر بن الحارث بن رباح

« = عمرو بن أحمد بن العمود

بثينة « في شعر جميل » ٢١٧ : ٩

البجلي = أسد بن كرز

« = حصين بن سلامة

« = مسكين بن نصر

البعثري = الوليد بن عبيد الطائي

ابن مجدل « في الشعر » ٣٢٩ : ٦

أبو البختري = وهب بن وهب القاضي

ابن أبي البختري ١١٢ : ٤

بدر الدين العلوي ١٩٣ : ١٥

البرجمي = ضابئة بن الحارث

ابن أبي بريدة ٣٥٤ : ٦

بسطام أبو اللواء ٤٥٩ : ١٤

بشار بن برد ١١٥ : ٧ / ١٥١ : ٩ /

١٦٨ : ٢ / ٢١١ : ٦ / ٢١٥ : ١٧ /

٤٤٥ : ١٦

بشامة بن حزن التيهلي ١٢٢ : ١٨٤٥

بشر بن أبي خازم الأسدي ٣٥٠ : ٢ /

٣ : ٣٥١

البليسي ١٣ : ٢٤	التميمي = الأحنف بن قيس
بلعاء بن قيس الكناني ١٥٠٩ : ٣٨	« = حاجب بن زوارة
« ترجمة « ٢ : ٨٢	« = حريث بن محفض المازني
بهاء الدولة بن هضد الدولة البرعي	« = ضابيء بن الخارث
١ : ٣٤٦	« = علي بن زيد
البرعي = بهاء الدولة	« = حمارة بن عقيل
( ت )	« = أبو عمرو بن العلاء
التغلي = عمرو بن الأهم	« = أبو محلم محمد بن هشام
« = عمرو بن خالد	« = المنهال بن عصمة
« = صير بن شيم بن عمرو	« = النضر بن شميل
« = كعب بن جعيل	التهامي = أبو الحسن علي بن محمد
« = مالك بن طارق	التوزي ١٦٠٦ : ١٣١
أبو تمام الأعرجي ٣ : ٨٠	التمي = محمد
أبو تمام الطائي ١٩ : ٤٩ / ١٠ : ١٠	( ث )
١٤ / ٥١ : ٩ / ٨٠ : ٤ / ٨٨ : ٢	ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار
١٢٤ : ٤ / ٢٠٦ : ٩ : ٢١٢ : ٨	ثعلبة بن صعيبر المازني ١٢٠٢ : ١٣٦
٢١٣ : ١ : ٢١٨ : ٢ : ٢٣٠ : ٥	« ترجمة «
٢٣٤ : ١٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٤٣٠ : ٦	الثعلبي = عجلان بن لأي
١١ / ٤٣٣ : ٣ : ٤٤٢ : ٧	الثغري = أبو سعيد
قيم بن أبي بن مقبل ، أبو كعب ١٤٤ :	الثقفي = الحجاج بن يوسف
١٥٠٤ « ترجمة « ٦ : ٢٤٩	ثمامة الذهلي ١٠١ : ٣

(ج)

الجاحظ = أبو عثمان

ابن جبة ٢٩٩ : ١

الجاحف بن حكيم السلمي ٤١٤ : ٨

١١ ، ١٢ ، ١٤ : « ترجمة » ٤١٥ :

١ ، ١٣ / ٤١٦ : ٦ / ٤١٧ : ٣

جعش بن زيد الحنفي ١٤٥ : ٤

« جدة » سفيان ٢٤٧ : ١٧

جذبة الأبرش ٣ : ١٤ ، ١٦

الجوجاني ٦٦ : ١٠

الجرجاني = علي بن أحمد

الجرمي = أبو عمرو

ابن جريج = ابن الرومي علي بن العباس

أبو جروول الجشمي ٣١٠ : ٢

جوير ٥٥ : ١٠ / ٥٧ : ١٣ / ٨٣ :

١٥ / ٨٨ : ١٥ / ٩٥ : ٨ / ١٠٤ :

٩ / ١٠٥ : ١٣ / ١٠٨ : ١٩٤٧ /

١٣٨ : ١٠ / ١٤٢ : ٢ / ٢٢١ :

٩ / ٢٢٣ : ٦ / ٢٥٤ : ٩ / ٢٩٦ :

١٠ / ٣١٨ : ١٩ / ٤٠٧ : ٤ /

٤١٨ : ٧

جساس بن ربيعة ٤٥٩ : ١٥

جساس بن مرة ٣١٥ : ١٧٤٩ « ترجمة »

الجشمي = دريد بن الصمة

جمادة « في الشعر » ٢٨٤ : ١٢

الجمدي = مروان بن محمد

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ٧٠ :

١ ، ١١ « ترجمة » / ١٢٥ : ١٢ ،

١٧ « ترجمة »

جعفر بن عتبة الخارثي ٦٢ : ١٩ ، ٢٠

جعفر بن قريش « أنف الناقة »

٢٩٩ : ١٧

جعفر بن محمد الصادق الباقر بن علي بن

زين العابدين ١٧ : ١٠ ، ١٩

« ترجمة » / ١٨ : ٥

جعفر بن يحيى البرمكي ١٥٢ : ٨ ،

١٨ « ترجمة » / ١٥٣ : ٣ / ١٥٥ :

٣ / ١٦٠ : ٦ / ١٦١ : ١ / ١٦٤ :

١ / ١٦٦ : ٩ / ٣٦٨ : ٩ ، ١٠ ،

١٢

أبو جعفر = محمد بن منافذ

الجعفي = الأسمر بن مرقد بن أبي

حمران

أبو جلدة الشكري ١٦٠ : ٥٠ : ١٦٠

« ترجمة » ١٠٣ : ٨

جمانة العبسية ٩١ : ١٠

الجمعي = وهب بن زمعة بن أسد

جميل بن معمر ٢١٧ : ٨ / ٣٧٦ : ٩

٣١٨ : ١٩

أم جنذب « زوج امرئ القيس »

٢٢٦ : ١٠

الجنوب « أخت عمرو ذي الكلب »

١١٧ : ٥ / ١٧٨ : ١

أبو جهل بن هشام ٣١٢ : ٨ / ٣١٣

٣٨٣ : ١٦ / ٧

أبو جهيمة = المتوكل بن عبد الله

أبن جهير = محمد بن محمد

جواس بن القعطل بن سويد الحنظلي ٧٥

١٥٠٣ « ترجمة »

الجون النمري ١٨٧ : ٥ / ١٨٨ : ٢

٥٠٤

الجوهري ٨٨ : ٤ / ٤٤٤ : ٩

أبو الجويرية العبدي = عيسى بن أوس

( ح )

حاتم بن عبد الله الطائي أبو صفانة

٢٣٦ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ / ٢٣٧

١٣ : ٢٦٥ / ٤٠٩

الحاقي = محمد بن الحسن

حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي

التميمي ١٤٣ : ٩٠٢ « ترجمة »

أبن حاجب النعمان ٣٤٧ : ١

الحارث بن آكل المزار ٣٦ : ١٦

« بن حازة البشكري ١٥٩ :

١٢٠٧ « ترجمة »

« أخو » الحارث بن حازة ٢٠٤ : ٩

الحارث بن خالد الحزومي ٧٨ : ٧٠

١٤ « ترجمة »

الحارث بن هشام ١٩٠ : ٣

حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن فحل

أبن شيان ١٨٨ : ٢

الحارثي ٤١٩ : ٥

الحارثي = جعفر بن علي

« = الحسن بن وهب

« = عبد الملك بن عبد الرحمن

« = يزيد بن عبد المدان

أبو حاضر « في الشعر » ٢٥٩ : ١٠

الحاكم الفاطمي ٢٢٤ : ١٤ / ٣٤٢

١٨

الحامض = سليمان بن أحمد

الحباب بن المنذر بن الجوخ الأنصاري

الحزرجي السلمي ٢٧٨ : ٦ ، ٩

« ترجمة » ١٢ ، ٩

الحجاج بن يوسف الثقفي ٦٩ : ١٣ /

٧١ : ١٤ / ٧٤ : ١٧ / ٢٥٥ :

٢ : ٣٥٨ / ٩ : ٣٥٧ / ٤

أبو حجية = قيس بن ممد يكوب

حدراء ٨١ : ٣ ، ١٥

الحواني = إبراهيم بن هلال الصابي

حرب في « الشعر » ٩٠ : ٥

حرمي ٤٥٩ : ٤

حريث بن علف المازني التميمي ٧١ :

١٢ ، ٢ « ترجمة »

أم حذرة « زوج جري » ٤١٧ : ٧

الحسن بن أحمد بن أبان الفسوي النعوي

أبو علي الفارسي ١٧ : ١١ ، ١١

« ترجمة » ٢٥٨ : ٩ / ٢٨٤ : ٣

١٠ : ٤٣٠ / ٩ : ٢٨٧

الحسن البصري ٣٦٣ : ١٣

الحسن بن رشيق القيرواني ، أبو علي

٨١ : ١٧ / ٨٠ : ١٨ / ٥٦ :

١١ : ١٢٣ / ١٧ : ١٢٦ / ١٣ :

١٧٧ : ١٥ / ١٩٠ : ١٧ /

٢٠٣ : ١٤ / ٢٢٥ : ٣ ، ١٣ /

٢٢٤ : ٣ ، ١٧ « ترجمة » /

٢٥٠ : ١٠ / ٢٥٤ : ١٣

حسن السندوني ٢٤٠ : ١٤

الحسن بن عبد الله بن المرزبان ،

أبو سعيد السيرافي ٢٤١ : ٤ ، ١٤

« ترجمة »

الحسن بن القاسم الحارثي الداعي ٤١٠ :

٤ ، ٢ / ١٢٠ « ترجمة »

الحسن بن هاني ، أبو نواس الحكمي

١٢٤ : ٩ / ١٨٠ : ٣ / ١٨٣ : ٤

٢٠٥ : ٢ ، ١٣ / ٢٠٦ : ٢ /

٢٠٨ : ٦ / ٢٠٩ : ٩ / ٢١٢ : ٥

١٠ : ١٧ / ٢١٥ : ١٧ / ٢٣٥ : ٧ /

٣٦٨ : ١ ، ١٣ ، ٥ / ٤١٠ : ٧ /

٤١١ : ٢ / ٤١٧ : ١١ / ٤٢٥ :

١ / ٤٣٤ : ٣ / ٤٤٠ : ٤

الحسن بن هاني المغربي ، أبو القاسم

٢٢٢ : ١٩ « ترجمة » / ٢٣٧ : ٦

٢٣٩ : ٤

الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي	٢٤٤ : ٩ / ٢٥٢ : ١٧ / ٣٠١ : ٢
أبو علي ٢٣٣ : ١٤ ، ١٨ «ترجمة»	٣٠٣ : ٨ ، ٩ ، ١٨ / ٣١٤ : ٩
أبو الحسن الجهمي ٣٩٦ : ٧	٣١٥ : ١ / ٣١٦ : ١٠ / ٣٥٣ :
» = سعيد بن مسعدة	٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ / ٣٥٤ : ١
» = علي بن جبة	٤ ، ٧ ، ٩ / ٣٥٥ : ٤ ، ٥ ، ٧
» = علي بن حمزة الكسائي	١٠ ، ١٢ / ٣٥٦ : ٣
» = علي بن أبي طالب	حسان بن جراح الطائي ٣٤١ : ٥
» = علي بن محمد التهامي	١٠
» = علي بن مسهر	حسيل بن عرفة ٢٦٩ : ١٠
» = علي بن منصور الفاطمي	الحسين بن علي ٣٢٠ : ١٠
» = علي بن نصر	الحسيني = حيدر بن محمد بن عبيد الله
» = علي بن هارون	الحسيني = محمد بن عبيد الله العلوي
» = محمد بن أحمد بن طباطبا	الحصري = إسحاق بن إبراهيم
» = محمد بن الحسين بن موسى	الحسين بن الحمام المزي ١٣٧ : ٨
» = محمد بن زيد بن مسلم	١٧ «ترجمة»
» = مهيار الديلمي	حصين بن سلامة بن هلال بن عوف
الحسني = هبة الله بن علي بن محمد	أبو حية البجلي ٥٢ : ٣ ، ١٤
حسان بن ثابت الأنصاري ٨٦ : ٤ /	الحصني = محمد بن الحسن
١٩٠ : ١ / ٣٠٨ : ٤ / ٢١١ :	الخطبة ١٦٥ : ٤ / ١٧٩ : ٣ / ٢١٧ :
١٤ : ٢٢٨ / ٩ : ٢٤٣ / ١٢ :	٦ / ٢٦٣ : ٦ / ٢٩٩ : ١٣ / ٣٠٠ :
	٤ ، ٦ ، ١١ / ٣٠١ : ٣ ، ٧

الحنفي = صابر بن صفوان الهذلي  
 » = العباس بن الأحنف  
 أبو حنيفة ١٨ : ٧  
 الحوفزان ٤٥٩ : ١٦  
 حيدر بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني  
 ٤٠٣ : ٦ / ٤٠٤ : ٣٤١  
 أبو حية البجلي = حصين بن سلامة  
 » = النمري = الهيثم بن الربيع  
 ابن زرارعة  
 ابن حيوس الدمشقي = محمد بن سلطان

- خ -

الخارجي = ١١٤ : ٩  
 خال طرفة بن العبد = المتلمس  
 خالد بن عبد الله القسري ، أبو الهيثم  
 ٣٩١ : ٣ : ١٢ « ترجمة »  
 خالد بن الوليد ٣١١ : ١٨ / ٣١٤ : ١٣  
 أبو خالد = يزيد بن يزيد الشيباني  
 أبو خراش = خفاف بن ندبة  
 الخراساني = أحمد بن جعفر ٤٣٢  
 الخزاعي = دعبل بن علي  
 » = أبو الشيص  
 » = عبد الله بن طاهر

١٣ ، ١٤ ، ١٦ / ٣١٨ : ١٠٤٧ /  
 ٤٠٦ : ١٢ / ٤٠٧ : ٣  
 حفص بن أبي بردة ٢٥٦ : ١٨  
 حفصة بنت عمر ٣٧٩ : ١٣  
 الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو  
 الأسدي ٩١ : ٥٠ ، ١٥ « ترجمة »  
 الحكم بن معمر بن قنبر الحضري  
 ٤٣٨ : ١٠ ، ١٥ « ترجمة »  
 الحلبي = أحمد بن محمد الصنوبري  
 حمزة بن بيض الحنفي ١٤٧ : ١٠ ،  
 ١٧ « ترجمة »  
 الحمصي = عبد السلام بن رغبان ، ديك الجن  
 حمل بن بدر ٨٦ : ٢  
 حميد الأرقط ٤٢ : ٣  
 حميد بن ثور بن هزن الهذلي العامري ،  
 أبو المثني ٧٩ : ٥٠ ، ١٧ « ترجمة » /  
 ٣١٢ : ٤  
 الحميري = محمد بن وهيب  
 حنظلة بن الشرقي ، أبو الطمعمان القيني  
 ٨٥ : ١ ، ١١ « ترجمة »  
 الحنفي = بكرو بن النطاح  
 » = جعش بن زيد  
 » = حمزة بن بيض



الحزامي = مطرود بن كعب

الحزرجي = الحباب بن المنذر

د = عبد الله بن ربيعة

الحبيب ٣٦٨ : ١٣

الحضري = الحكم بن معمر

أبو الخطاب = عمرو بن أحم

الخطيب البغدادي ١١ : ١٨

الخطيب التبريزي = مجيب بن علي

ابن محمد

الخطيم الهوزي ٧٣ : ٥

الحفاجي = عبد الله بن محمد بن سعيد

خفاف بن نذبة بن عمير بن الحارث

ابن الشريد السلمي أبو خراشة ٧٥ :

٧٤١ د ترجمة ٢٧١ / ١٧ :

الحليل بن أحمد ٢٩ : ١٤ / ١٧٤ / ٣٠ :

١٤٤٢ / ٩٣ : ٤ / ٩٨ : ٩٩ / ٨ :

٧٤٧ / ١٩ : ١٢٧ / ١٩ : ٢٤١ / ١٩ :

٢٤٧ / ٤ : ٢٥٠ / ١٤ : ٢٥٢ / ٥ :

١٤٤٦ / ٣٦٦ : ٥

الحنساء « الشاعرة » ٩ : ١٠ / ٣٥ :

٨٧ / ٩ : ١٩٨ / ٣ : ١٤١ / ١٣ :

١٦٢ / ٩ : ٢٥٨ / ١١ : ١٤ :

خوات بن جبر الأنصاري ٤٤ : ٤٥ / ٥ :

٧٤٤٤٢٤١

ابن خيرون ٨٨ : ٣ / ٤٤٤ : ٩

- ٥ -

أبو دؤاد الإبادي ٨١ : ٤ / ١٢١ :

١٦٢ / ١٩ : ١٦٩ / ٨ : ١٧٥ / ٦ :

الدارمي = حاجب بن زرارة

د = لقيط بن زرارة

الداعي = الحسن بن قاسم

داود « عليه السلام » ٣٥٢ : ١٢

د = بن منعم بن نيرة ٤٠٢ : ١٥ :

أبو داود السجستاني ١٣٥ : ١٤

دبسية « جارية الأمين » ٤٠٩ : ٥

دثار بن شيان النعمري ٣٠٠ : ٨٤٨ :

أبو دختوش ٢٦٦ : ١٥

دريد بن الصمة الجشمي البكري ،

أبو قرة ٤٨ : ١٣ / ٦٤ : ١٧٤٦ :

د ترجمة ٢٤٥ / ٩ :

ابن دريد = محمد بن الحسن الأزدي

دريه الخطيب ٢٠٣ : ١٧ :

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ،

أبو علي ٢٠٩ : ١٥٤١١ : د ترجمة ،

الدعلجي « رجل صاحب أبا نواس »

١٣ : ٤٤٦

دغفل بن حنظلة الشيباني ٤٦٠ : ٤٤٠

١٣ « ترجمة » / ٤٦١ : ١٠٠٧

أبو دلف العجلي = القائم بن عيسى

ابن أبي دلف ١١٢ : ٣

الدمشقي = ابن حيوس

أبو دهل = وهب بن زمعة

الدوسي = أبو الأثير

ديك الجن الحصي = عبد السلام بن

رغبان

الديلمي = ميار بن موزويه

الدينوري = عبد الله بن مسلم

- ذ -

ذات النجيين « في خبر خوات » ٤٤ : ٥

الذبياني = زياد بن معاوية

» = مؤرد بن ضرار

» = ابن ميادة

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٧ : ٤٤٠

ذو الرئاستين = الفضل بن سهل

- ر -

راشد بن عبد العزى ١١٢ : ١٤

الراعي النميري = عبيد

الرباب « في الشعر » ٣٦ : ٣

الريبع بن ضبة الفزاري ١٢٩ : ٦

١٥ « ترجمة »

ربيعة بن عامر ، مسكين الدارمي

٥٧ : ١١٠٣ « ترجمة »

رتيل ٣٢٩ : ١٧٠١٩

الرشيد = هارون

ابن رقيق = الحسن

الرضي الموسوي = محمد بن الحسين

ابن موسى

رفاعة أو المختوش « غلام من بني جنب »

١٩٥ : ١

رقاش « أخت جذية الأبرش » ٣٤ : ١٥

ركاض الأسدي ٧٠ : ٢

ركن الدولة البوعبي ٢٣٠ : ١٤

الرماح بن أبود بن ثوبان ، ابن ميادة

الزبياني الغطفاني المصري أبو مريحيل

١٤٨ : ١٢٠٥ « ترجمة » / ٤٣٨ : ٦

الرماني = علي بن عيسى

الرهاوي = عمرو بن سبيع

الرهاوي = عمرو بن هزان

الرهقي ٢٩٥ : ٤

الرياحي = محم بن وثيل

الرياحي = المنال بن عصمة

١٢٤ : ٥ / ١٤٠ : ٣ / ١٧٦ : ١

١٨٤ : ١٢ / ٢٠٠ : ١١ / ١٢٤

٢٠١ : ١٣٤٥ / ٢٠٢ : ٩٤٥

٢٠٣ : ٣ / ٢٧٩ : ٧ / ٢٨٢ : ١٣

٢٩٤ : ١١ / ٢٩٥ : ٩ / ٢٠٤

٣٤٠ : ٣ / ٤٤٤ : ٧ / ١٢٤٤

الزيات = محمد بن عبد الملك

زياد بن أبيه ٩٦ : ١٣ / ٤٠٠ : ١١٤٧

زياد الأعجم = زياد بن سليمان وأبو ابن

حلي أو ابن جابر ٩٨ : ٤ / ١٣٤

١٢١ : ١٠ / ١٨٦ : ٩ / ٢٨٣ : ١٣

زياد بن معاوية ، النابتة النبطية

أبو أملة ٣٩ : ٦ / ١٩٤ : ١٩ : ١٩٤ : ١٩

٥٦ : ٨ / ٨٩ : ٣ / ٩٥ : ١١

١٠٦ : ٥ / ١٥٤ : ١٠ / ١٢٨ : ٨

١٥٥ : ٨ / ١٥٧ : ٧ / ١٦١ : ١٦١

١٦٣ : ٩ / ١٦٤ : ٧ / ١٧٠ : ٣

٢٢٨ : ٦ / ٢٢٩ : ٣ / ٢٣٠ : ١٥

٢٤٣ : ٧ / ٢٤٨ : ١٠ / ٢٤٩ : ٩

٢٩٨ : ١٢ / ١٣٤

أم زياد ، سمية ٤٠٠ : ١٢

زيد « في الشعر » ٣٢٠ : ١٠

رؤبة بن المعجاج ٣٢ : ١٣٤٨ : ١٣٤٨ : ١٣٤٨ : ١٣٤٨

٢٥١ : ٢ / ٢٦٣ : ١٣ / ٢٧٢ : ١٦

٤٣٢ : ١٥

رئيس الرؤساء فخر الملك ٣٤٨ : ١

٣٤٩ : ١

( ز )

زبان بن همار ، أبو عمرو بن العلاء

التميمي المازني البصري ١٣٤ : ٨

١٥٠ : ٢ / ١٢٤ : ١٨١ : ١٨١ : ١٨١

٢٤٧ : ٩ / ٢٦٦ : ١ / ٢٦٦ : ١

٤١٢ : ١٥

الزرقان بن بدر ٧٤ : ٢ / ٣٠٠ : ٣٠٠

٤ : ١١٤٧ : ١٤ / ٣٠١ : ٨

٤٠٦ : ١٢

ابن الزبيري = عبد الله

زبيدة بنت جعفر « زوج الرشيد »

٤٢١ : ٧٤٦

أبو زيد الطائي = المنذر بن حرمة

الزبيدي = عمرو بن معد يكرب

زعيم الملك ٣٩٦ : ٧

أبو زكريا التبريزي = يحيى بن علي

زهير بن أبي سلمى ٣٤ : ٦ / ٤٦٩ : ٤

١٠٠ : ٥ / ١٠٨ : ٢ / ١١٣ : ٩

زيد الخيل ٢٨٠ : ١٨

أبو زيد = سعيد بن أوس

د = قيس بن الخطيم ٣٢٠ : ١٠

( س )

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

القرشي العدوي ٢٩٥ : ٥ ، ١٤

« ترجمة »

سليم عبد بني الحساس ٢٩٣ : ١٠ ، ١٠

١١ « ترجمة » / ٢٩٤ : ٥

٣٦٠ : ١١

سليم بن وثيل الرياحي اليربوعي

الحنظلي التميمي ٩٦ : ٣ ، ١٩

« ترجمة » / ٢٥٤ : ١٢

السدوسي = مؤرج بن عمر بن الحارث

سديف « مولى أبي العباس السفاح » ٥٣٤ :

١٣ ، ٦ / ٣٢٠ : ٤ ، ٧

ابن السراج ٢٣ : ١٤

سرحان بن أرطاة السعدي ٣٢٣ : ٦

١٠ / ٣٢٤ : ١

سرحان بن معتب الغنوي ٣٢٤ : ٦٤

أبو السعادات = هبة الله بن الشجري

سعد د في الشعر ٣١٦ : ٢ ، ٤

سعد بن الخريز الأنصاري ٦٠ : ٢

سعد بن أبي وقاص ٣٢٧ : ١٦

أبو سعد = عبد الله بن الزبيري

د = العلاء بن الحسن

ابن سعدي = أوس بن حارثة

سعدي « أم أوس بن حارثة » ٣٥٠ : ٧

السعدي = سرحان بن أرطاة

السعدي = أبو علم بن هشام

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ،

أبو زيد ٣٩ : ١٧ / ١٦٩ : ٨ ، ١٥

« ترجمة » / ٢٦٩ : ٩ ، ١٤ « ترجمة »

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٦٨ :

١٥ ، ٩ « ترجمة »

سعيد بن عبد الله ٤٢٢ : ٥

سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش

الأوسط البصري ٢٩ : ٤ ، ٨

« ترجمة » / ٩٧ : ٩ ، ١٥

١٦ / ١١٣ : ٤ / ١١٧ : ٤

٢٢٣ : ١١ / ٢٥٢ : ٤

أبو سعيد الثغري ٤١١ : ٣

أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله

» » = حمير بن شيم ، القطامي

» » المكفوف ٢٩٠ : ٢

» » = المهلب بن أبي صفرة

السفاح ، أبو العباس « الخليفة » ٣٣٠ :

١١ ، ٤ / ٤٥٥ : ٣

سفانة « ابنة حاتم الطائي » ٢٣٦ : ١٥

أبو سفانة = حاتم بن عبد الله الطائي

أبو صفيان بن الحارث ٣٥٥ : ٧ ، ١٢

أبو صفيان بن حرب ٤ : ١٨ / ٣١٥ :

١٢ ، ٦ ، ١ / ٣١٦ : ١٠ ، ١٢

٣١٧ : ٣ ، ٤

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سكينة « في الشعر » ٣٦ : ٣

ابن سلام ٨٤ : ١٥ / ١٥٦ : ١٧

السكة أم السليك ١٣٤ : ١٢

سلمان بن مسعود بن الحسين القصاب ،

أبو محمد ٤٥٨ : ١٦

سلة بن عاصم صاحب الفراء ٢٥٦ : ١٥

أم سلة « زوج النبي » ٣٧٩ : ١٣

السلي = الجعاف بن حكيم

السلي = الحباب بن المنذر

» = خفاف بن نديبة

السلي = سلمان بن حمار

» = العباس بن مرداس

السلوي = العجير بن عبد الله

السيك بن السلكة = السليك بن حمير

ابن يثري ١٣٤ : ٢ ، ٣ ، ١١

» ترجمة ، ٣٢٣ / ١٣ :

سليان بن أحمد ، أبو موسى الخامض

١٧٩ : ١ ، ١٠ « ترجمة »

سليان بن عبد الملك ٩٠ : ١٦ / ١٦٢ :

١٦

سليان بن حمار السلي ١٤٤ : ٧

سليان بن وهب ٢٣٤ : ١٢

ابن سليمان الكلابي ١٨٥ : ٦

سمير بن الحارث الضبي ٢٨١ : ١٠

سمية « أم زياد بن أبيه » ٤٠٠ : ١٢ ، ١٠

السمي = عبد الله بن الزبيري

سبية « أم أرطاة » ١٨٥ : ١٢

ابن سبية = أرطاة

سوار بن أبي شراة ٢٥٧ : ٤

سويد بن أبي كاهل ١٥٩ : ٩ ، ١٩

» ترجمة »

سيبويه ٢٩ : ٩ / ٢٦٧ : ٢٠ / ٢٧٦ : ٤

السيد الحميري = إسماعيل بن محمد

السيرافي = الحسن بن عبد الله

سيف الدولة الحمداني ١٧ : ٣٤٦/١٣ :

١٤ / ٤٢١ : ١٦ / ٤٣٦ : ١٩

١٨٥ : ١

الشياني = أحمد بن زيد بن حيار

د = أحمد بن محمد بن حنبل

د = دقفل

د = أبو عمرو

د = أبو عالم محمد بن هشام

د = الوليد بن طريف

د = يحيى بن علي بن محمد

د = يزيد بن رويم

د = يزيد بن مزيد

مئبة الحمد ٤٦١ : ١

أبو الشيص الخزاعي = محمد بن عبدالله

(ش)

الشاري = الوليد بن طريف

ابن الشجري = هبة الله بن علي

أم شذرة « زوج الزوقان » ٣٠٠ : ٥

شرحيل بن معن بن زائدة ٣٢٥ : ٨/

٣٢٦ : ١٣

أبو شرحيل = ابن ميادة

شرف الدولة = مسلم بن قريش

د = المعز بن باديس

شكوي فيصل ٣٩ : ١٦ / ٨٩ : ١٠/

١٠٦ : ١٦

الصابي = إبراهيم بن هلال

صابر بن صفوان الهذلي الحنفي ١٤٦ : ١

ابن أم صاحب = قعنب بن ضمرة

أبو صالح ٣٦١ : ٧

صخر « أخو الخساء » ١١٩ : ١١

أبو صخر الهذلي = عبد الله بن سلمة

صريع الغواني = مسلم بن الوليد

أبو صفوان = إسحاق الموصلي

ابن شكلة = إبراهيم بن المهدي

الشماع بن ضرار ٧١ : ١٨٤٥

« توجه » ١١٣ : ٦ / ١٦٥ : ٩/

٢٩٨ : ١٠

شن بن أفضى بن عبد القيس ١٨٦ :

١٣ ، ١٦

الشنفرى الأزدي ٦٢ : ٩٤٣ « توجه »/

(ص)

( ط )

- الطائي = أبو تمام  
 » = حاتم بن عبد الله  
 » = حسان بن جراح  
 » = أبو زيد المذني بن هرولة  
 » = عبيد بن ماوية  
 » = الوليد بن عبيد  
 أبو طالب » عم النبي » ٣١٣ : ١٣  
 » = محمد بن أحمد بن علي  
 طاهر بن الحسين ١٨ : ١٨  
 ابن طاهر ٢١٠ : ١٠  
 ابن طباطبا = محمد بن أحمد العلوي  
 ابن الطيب = إسحاق بن خلف  
 طرفة بن العبد البكري ٢١ : ١ /  
 ٢٤ : ١٠٧ / ٨ : ٤ ، ١٣ « ترجمة » /  
 ١٥٨ : ١٥٩ / ٦ : ٥ : ٢٠٣ / ٦ ،  
 ١١ / ٢١٧ : ٤ : ٣٢٢ / ٧ /  
 ٢٣٤ : ٨ ، ٦ : ٢٥٠ / ٧  
 الطوماني بن حكيم ١٢٧ : ١ ، ١٠  
 » « ترجمة » / ١٥٧ : ٨ ، ٦ : ٢٨٣ :  
 ١٠ / ٤٢٠ : ١٥ ، ١٧  
 طريف بن مالك ٢٨١ : ٤ ، ٥

- صفية بنت عبد المطلب بن هاشم  
 ٣١٦ ، ١٢ ، ١٥ / ٣١٧ : ١٣  
 أبو الصقر بن بلبل ٢٩٩ : ٤ ، ٦  
 صلاحة بن عمرو بن مالك ، الأفيوه  
 الأودي ٥٦ : ٥ ، ١٣ « ترجمة » /  
 ٨١ : ٦ : ١٥٩ / ٨ : ٣٠٣ : ١١  
 صلاح الدين = يوسف بن أيوب  
 الصنوبري = أحمد بن محمد بن الحسن  
 الصولي ٤٤٤ : ٩  
 صيفي بن عامر الأسلمي ، أبو قيس  
 ٦٧ : ٥ ، ١١ « ترجمة »

( ض )

- ضابيه بن الحارث بن أوطاة التميمي  
 البرجمي ٢٢٠ : ٢ ، ٩  
 الضبي = عمرو بن خالد التغلبي  
 الضبي = أحمد بن محمد الصنوبري  
 » = سمير بن الحارث  
 » = الخطمش  
 » = الهرز بن المكبر  
 » = الفضل بن محمد بن يعلى  
 ضرار بن الأزور بن أوس الأسدي  
 ٣١١ : ١١ ، ١٦ « ترجمة »

طافيل الغنوي ١٤٠ : ٦

أبو الطافيل = عمرو بن خالد

الطاح « رجل من بني أسد » ٦٢ :

٦٠١

الطاح العقيلي ٨٣ : ٤ وانظر المستدرك

أبو الطمخان القيني = حنظلة بن الشرفي

أبو الطيب المتبي ٢٦٨ : ٥ / ٢٦٩ :

٢٧١ / ٨ : ٣٦٩ / ١ : ٣٠٣ / ١٠ :

٤٠٤ : ١٦٠٧ / ٤١١ : ٩ / ٤١٨ :

٤٢١ / ٤ : ١٥ : ٤٢٢ / ٦٠٢ :

٤٣٠ : ١١ : ٤٤٠ / ٧ : ٤٤٣ :

٤٤٦ / ٣ : ٤٤٧ / ٨ : ٤٤٨ :

١٠٠٦

( ظ )

الظاهر « الفاطمي » = علي بن منصور

( ع )

عائدة بنت الحس ١٤٢ : ١٧

العائذي = مسهر بن النعمان ، مقاس .

عائشة « رضي الله عنها » ٣٠٧ : ٤ ،

٣٠٨ / ٧ : ٣٥٣ / ٥ : ٣٥٣ / ١٢ :

٣٥٤ : ٤ : ٣٦١ / ٩ : ٣٧٩ / ١٣ :

العاصي ٩٠ : ١٩٤٥

العاخذ الفاطمي ٤٠٣ : ١٦

عامر بن الحارث بن رباح ، أعشى باهلة

٢٨٤ : ١٦٠٩ « ترجمة »

عامر بن الحليس الهذلي ، أبو كبير

٣٠٧ : ١١٠٩ : ١٧ « ترجمة »

عامر بن الطفيل بن مالك العامري

١٠٤ : ١٣٠٦ « ترجمة »

العامري = حميد بن ثور

» = عامر بن الطفيل

» = قوط بن حارثة

» = ليث بن ربيعة

العاملي = عدي بن الرقاع

ابن عباد ، أبو القاسم ٢٣٠ : ١

أبو عبادة البحتري = الوليد بن عبيد

العباس بن الأخنف ، أبو الفضل الحنفي

اليامي ٤٣٧ : ١٦٠٩ « ترجمة »

العباس بن مرداس السلمي ٧٥ : ٩ /

٢٥٨ : ١٣٠٦ « ترجمة » / ٣١٠ : ١٣

أبو العباس = ثعلب ، أحمد بن زيد

» = عبد الله بن طاهر

العباسي = إبراهيم بن المهدي



- أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد  
 د = المفضل بن محمد بن يعلى  
 د = الناقشي = عبد الله بن محمد  
 ابن عبد البر ٣٢٩ : ١١  
 عبد الجليل بن وهب ٢٢٣ : ٧  
 عبد بني الحساس = سحيم  
 عبد الرحمن بن حزم الأنصاري  
 ٣١٨ : ١١ / ٣١٩ : ٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٢٨٦ : ١٥  
 عبد الرحمن الدقاق ٤٤٤ : ٧  
 عبد الرحمن القس ٤٢٣ : ١٣  
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن  
 قيس الكندي ٣٢٩ : ٤ ، ١٥  
 « ترجمة »  
 عبد الرحمن الواسطي ٨٨ : ٣  
 عبد الستار فراج ٧٧ : ٩  
 عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام  
 ابن حبيب الكلابي ، ديك الجن ١٨٢ :  
 ١٥ ، ١٨ « ترجمة » / ٢٠٧ : ١١ /  
 ٤٤١ : ٣  
 عبد السلام هارون ٥٩ : ١٥ / ٢٦٤ :  
 ١٦ / ٢٦٧ : ١٢ / ٢٩١ : ١٦  
 عبد شمس ٣٢٣ : ١٠ ، ١١  
 عبد العزيز بن حاتم بن النعمان بن  
 الأحمر ٨ : ٩  
 عبد العزيز بن مروان ١٠٢ : ١٨ /  
 ١١٢ : ١٣ / ٤٥١ : ١١  
 عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك  
 ٢٣٣ : ٦  
 عبد الله « في الشعر » ٢٦٢ : ١  
 عبد الله « شيخ لحرمي » ٤٥٩ : ٤  
 عبد الله بن أحمد ، أبو هسان المهزومي  
 العبدوي ١٣٠ : ٢ ، ١٤ « ترجمة »  
 عبد الله بن جواد ٣٠٥ : ١٤  
 عبد الله بن خارجة بن حبيب ، أعشى  
 بني أبي ربيعة ٩٠ : ٤ ، ١٤  
 « ترجمة »  
 عبد الله بن ربيعة الأنصاري الخزرجي  
 ٣٠٨ : ٧ ، ١٦ « ترجمة » / ٣٥٥ :  
 ١ / ٣٥٦ : ٩  
 عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي  
 القرشي ، أبو سعد ٢٠٤ : ٢ ، ١٣  
 « ترجمة »  
 عبد الله بن الزبير ٥٤ : ١٢ / ٧٩ :  
 ١١ / ٣١٧ : ١٨  
 ٥٢٩ - م - ٣٤ نضرة الإغريض

عبد الله بن الزبير الأسدي ١٠٠ : ٩١ ،  
١٣ « ترجمة »

عبد الله بن سلمة السهمي ، أبو صخر  
الهدلي ١٠٢ : ١٦٤ ، ٨ « ترجمة »

عبد الله بن طاهر بن الحسين الخوازمي ،  
أبو العباس ٢٩٠ : ١٢٤ ، ٣ « ترجمة »

عبد الله بن عباس ٢٩٥ : ٩٤ ، ٨ /  
٢٩٦ : ٦ / ٣ : ٣٥٦ / ٦ : ٤٥٩

عبد الله بن عبد الأعلى ، كناسة ٨٣ :  
١٨ ، ٦ « ترجمة »

عبد الله بن عمرو بن عبد الله ، أبو عدي  
الجبلي ١١٣ : ١١٤ ، ١ « ترجمة »

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،  
العرجي ٦٤ : ٩٠ ، ٣ « ترجمة »

٩٠ : ٩٠

عبد الله القسري ، أبو خالد ٣٩١ : ٤  
عبد الله بن كرز الهمداني ٣١٢ : ٤

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان  
الهمداني ، أبو محمد ٢٢ : ٩٠ ، ١

« ترجمة »  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم

الأنصاري ، الأحمص ٣١٨ : ١٢  
١٧ « ترجمة » ٣١٩ : ٦٤ ، ٣

٣٣٩ : ٩  
عبد الله بن محمد الناقشي ، الأنباري ،

أبو العباس ٤٤٧ : ١٥٤ ، ٨ « ترجمة »  
عبد الله بن مروان بن محمد ٤١٤ : ٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديلمي  
٢٤٣ : ١٦

عبد الله بن المعتز ١٢٨ : ٧ / ١٣٥ :  
١٣٨ / ٣ : ١٣٧ / ٧ ، ٥ ، ٣

٨ : ٢٠٧ / ٩ : ١٣٩ / ٩ ، ٥  
١٣ / ٤٣٥ : ٧ ، ٤ / ١٤١ : ٩

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل  
» » = جعفر بن محمد الباقر

» » = عروة بن الزبير  
» » = محمد بن شرف القيرواني

» » = محمد بن عبد الله الخطيب  
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

٧٢ : ١٥ / ٣٣٣ : ١١  
عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي ،

أبو الوليد ١٨١ : ٦ / ٤٣٨ : ١  
عبد الملك بن قريب ، الأصمعي ٧ :

٤٥٢ : ٣  
العبيدي = زياد الأعجم  
د = عبد الله بن أحمد ، أبو هفان  
د = يموت بن الزرع  
ابن عبدل الأسدي = الحكم بن عبدل  
العبسي = عروة بن الورد  
د = قيس بن زهير  
العبيسية = ولادة بنت عباس  
عبلة بنت عبيد النميمية ٤١٤ : ١٤  
العبيلي = عبد الله بن عمر بن عبد الله  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
الهندلي ، أبو عبد الله ٤٢٧ : ١٠  
١٥ « ترجمة »  
عبيد الله بن قيس الرقيات ٨١ : ٨  
١٩ « ترجمة » ٢٦١ : ٩ / ٢٦٥  
١٠ : ٤٠٢ / ٥  
عبيد الله بن مروان بن محمد ٤١٤ : ٢  
عبيد ، الراعي النميري ١٧٦ : ٧ / ٣٩٨  
٨ ، ٧  
عم عبيد الراعي النميري ٣٩٨ ، ٧ ، ٨  
عبيد بن ماوية الطائي ٨٢ : ٤  
أبو عبيد = محمد بن عمران الموزباني

١١ ، ١٥ / ١٠ : ٤٢ / ١١  
٥٠ : ٥١ / ٣ : ٥٩ / ٥  
١٥ ، ١٧ / ٧٩ : ٨ / ٨٠ : ١  
٩٨ : ٩٩ / ٤ : ٩٤ / ١٠٠  
١٩ / ١٠٤ : ٦ / ١٢٤ : ٧  
١٣١ : ١٤٤ : ١٤٠ / ٦  
١٤٦ : ١١ : ١٥٠ / ٢ : ١٥١  
٧ / ١٥٢ : ٦ : ١٥٦ / ٦ : ١٥٩  
٣ / ١٦٠ : ١ : ١٦٢ / ٤ : ١٦٤  
٢ ، ٦ ، ١٢ / ١٦٧ : ١ : ١٨٤  
٨ / ٢٠٦ : ٦ : ٢٢٨ / ٢ : ٢٣١  
٨ / ٢٣٣ : ١١ : ٣٥٣ / ٥ : ٤٠٦  
١٦ / ٤٣٨ : ١٧  
عبد الملك بن مروان ، ابن أبي العاص  
٧٠ : ١٧ / ٨٤ : ١٥ : ٩٠ / ١٦  
٩٦ : ١٩ : ١٠٢ / ١٨ : ٣٥٧  
١٠ : ٣٥٨ / ١ : ٣٩٨ / ١٥  
٣٩٩ : ٧ : ١٢٤٨ : ٤٠٢ : ٤٢  
٣ ، ٩ / ٤٠٣ : ٢ : ٤٠٢ / ٨  
٤١٤ : ٩٢ : ١٥ : ١٧ : ٤١٥  
٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ / ٤١٦ : ٤٤  
٩ / ٤١٧ : ٤ : ٤٢٧ / ٥ : ٤٤٩  
١٦ / ٤٥٠ : ٥ : ٤٥١ : ٤

العديل بن الفوخ العجلي ١٦٠٧ : ٧٤

« ترجمة » ١٤٠ : ٨

عدي « ابن حاتم الطائي »

عدي بن الرقاع العاملي ١٥٦ : ٨

١٦ « ترجمة » ١٦٩ : ٦ / ١٦٢ :

١ / ١٦٦ : ١٠ / ٢٥٦ : ٤

عدي بن زيد التميمي ٢٢٠ : ٤٠٤

« ترجمة »

أبو عدي = العجلي

أبو العذافر العمي = عكاشة بن عبد

الصحمد

عوابة بن أوس بن قيس بن عمرو

الأنصاري ٢٩٨ : ٥٠٤ « ترجمة »

أبو عرار = عمرو بن شاس

العرجي = عبد الله بن عمر بن عثمان

عروة بن أذينة الليثي ٤٣٣ : ٩

١٧ « ترجمة »

عروة بن جندل القعسي ٨٠ : ١٠

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي

القرشي ، أبو عبد الله ٣١٧ : ١٢

١٥ « ترجمة » ٣١٨ : ٢

عروة بن الورد بن زيد العبسي ،

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

العنابي = كاثوم بن عمرو

أبو العنابية = إسماعيل بن مويذ

العنكي = المهلب بن أبي صفرة

عثمان بن جني ، أبو الفتح ٣٤٠ : ٩ /

٢٤٣ : ١٥ / ٢٦٨ : ٩ / ٢٨٤ :

٨٠٣

عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨ : ٥٨ /

٧٩ : ١٩ / ٢٢٠ : ١١ / ٢٧٣ :

١٥ / ٣١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٩ ، ٢٠

أبو عثمان الجاحظ ٢٣٣ : ١٠ / ٢٣٤ :

المعاج ٩٦ : ٧ / ٢٧٤ : ١٦ ، ١٧ /

٤١٢ : ١٥

عجلان بن لأي النعالي ١٤٥ : ١٢

العجلي = العديل بن الفوخ

« = القامم بن عيسى

« = أبو كدراء

« = يزيد بن جدهاء

العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب

السلولي ٨٤ : ٣ ، ١٣ « ترجمة »

العدوي = سالم بن عبد الله بن عمر

« = يحيى بن المبارك بن المغيرة

٢٢٧ : ١ / ١١٤٨ / ٤٢٥ : ١١

ابن العلقمي = محمد بن أحمد بن علي

علي بن إبراهيم بن اسماعيل الغزنوي

الحنفي ، ناصر الدين ١١ : ٣ ، ٦

« ترجمة »

علي بن أحمد الجرجرائي ، أبو القاسم

نجيب الدولة ٣٤٢ : ٤ ، ١٦

« ترجمة » / ٣٤٣ : ٤ / ١١ : ٣٤٤

علي بن جبلة بن عبد الله الأنباري ،

أبو الحسن العكوك ٥٨ : ٢ ، ١١

« ترجمة » / ١٢٥ : ٤

علي بن الجهم ٤٤٩ : ٩

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد

المرواني القرشي / أبو الفرج الأصفهاني

٥٤ : ١٦ / ١١٠ : ٣ ، ١٣

« ترجمة » / ١٢٥ : ١٦ / ١٩ : ١٢٦

١٧٤ : ١٥

علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي

الكوفي ، أبو الحسن الكسائي ٧ :

١٠ / ٣٥٦ : ١٣ ، ١٩ « ترجمة »

علي بن سليمان الأخفش ٥٦ : ١٩

علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ١٤ : ١

عروة الصعاليك ٤٢٨ : ٢ ، ١١

« ترجمة »

عربن « في شعر جرير » ٢٥٤ : ١٠ ،

١٨

عز الدين مسعود أتابك ٤٠٣ : ١١

عزة حسن ٣٤٩ : ١٨

عضد الدولة ٤١١ : ٩ ، ١١

عقال بن هاشم القيني ٦٣ : ٧

عقبة بن كعب بن زهير ٨٦ : ٨

العقبلي = القحيف

» = مزاهم

» = يعلى بن الأسدي

عكرمة ٣٦٣ : ١٠ / ٤٥٩ : ٦

العكلي = النمر بن نول

العكوك = علي بن جبلة

العلاء بن الحسن بن وهب البغدادي ،

ابن موصلايا ، أمير الدولة أبو سعد

٣٤٧ : ١٢ ، ١٨ « ترجمة »

أبو العلاء المعري ١١ : ١٨ ، ١٦ /

١٧٠ : ٦ / ٣٤١ : ٢

علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس بن

مضر ٧٤ : ١٠ ، ٥ / ١٥٩ : ٨

٢١٨ : ١٤ / ٢٢٦ : ٨ ، ١٤

١٢٧ : ١٧٤٩ / ترجمة ، ١٨٨ :

١١

علي بن هشام ١٨ : ١٨

أبو علي = الحسن بن رشيق القيرواني

أبو علي = الحسن بن وهب الحارثي

» » = دعبل بن رزين الحزاعي

» » الفارسي = الحسن بن أحمد

» » = محمد بن الحسن الحاقمي

» » المنقري ٣٨١ : ٤

عليه بنت المهدي ٤٣٤ : ٦ ، ١٣

» ترجمة «

العلوي = إبراهيم بن عبد الله

» = الحسن بن القاسم

» = حيدر بن محمد

» = محمد بن أحمد بن طباطبا

» = محمد بن عبيد الله الحسيني

عمار بن أبي تمام الأعرجي ٦٥ : ١١

عمار الكلبي ٤٥٤ : ٢

عمارة بن عقي - ل بن بلال بن جرير

اليربوعي التميمي ٨٨ : ١٥٠٥ /

٢٣٢ . ١٠٠٣ » ترجمة «

عمران بن حطان ٧٦ : ١ : ٢٨٨ / ٢

عمر » ابن اخت جندبة الأبرش ،

١٤٠٣ : ٣

١٣ : ١٦ / ١٠ / ١٧٤٩ : ١٥ /

١٧٨ / ٨ : ٢٩١ / ١٥ :

٣٤٧ : ١٣ / ٤٥٩ : ٧

علي بن العباس بن جريج ، ابن

الرومي ٢٥٧ : ٢٩٩ / ١٦٠٤ :

١٦٠٥ / ٤٤٠ : ١

» » عبد الله ٤٥٩ : ٣

» » » الطوسي ١٧٤ : ١٥

» » عيسى بن علي بن عبد الله الرماني

» ويعرف بالاشعدي وبالوراق ،

٢٣ : ١١٠٤ » ترجمة «

علي بن محمد التهامي ، أبو الحسن

٣٤١ : ١٥٠٥ » ترجمة « ٣٤٧ :

٤ / ٣٤٣ : ٤ / ٣٤٤ : ٢

علي بن مسهر الكاتب ، أبو الحسن

٣٣٧ : ٥٠٤

علي بن النجم = علي بن هارون

علي بن منصور ، أبو الحسن الظاهر

الفاطمي ٣٤٢ : ١٠٠١ » ترجمة «

١٨

علي بن نصر الكاتب ، أبو الحسن

٢٩٦ : ٦

علي بن هارون بن علي بن مجيب ،

أبو الحسن النجم ١١٦ : ١٧ /

عمرو بن الخطاب ٧٥ : ١٠ / ٧٧ :

١٥ / ١٧١ : ١٣ / ٢٧٨ : ٥ / ٢٩٥ :

٦ / ٢٩٦ : ٦ / ٣٠٠ : ١٤ / ٣٠١ :

٣ / ٧٤٦ : ٣٠٢ / ٦٤٢ :

٨ / ١١٤ : ٣٠٣ / ٧٤٣ :

٦ / ٤٠٧ :

عمرو بن أبي ربيعة الهذلي ٤١ :

١٢ / ٧٨ : ١٤ / ١١٤ : ٤ / ١٤٩ :

٣ / ٢٨٨ :

عمرو بن عبد العزيز ٣٢٤ : ١٩ :

أبو عمر الجرمي ٢٥٢ : ٤ :

عمرو بن أحر بن العمرد الباهلي ، أبو

الخطاب ٥٨ : ١٥٤٨ : ( ترجمة ) /

١٠٥ : ٥ :

عمرو بن أمية القيس الأنصاري

٩٠ : ٩ :

عمرو بن الأعم التخلي أبو ربيعة ،

عمرو بن سنان ٢٥٠ : ١٤٤١ :

( ترجمة )

عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه

النهمي ١٨٧ : ١٤٤١ : ( ترجمة )

عمرو بن حزم بن مالك بن النجار

٣١٩ : ١٦ : ٢٠٤ :

عمرو بن خالد التغابي أبو الطفيل الضبي

٦٣ : ١٤٤٥ : ( ترجمة )

عمرو ذو الكلب ١١٧ : ٦ :

عمرو بن سالم الكعبى ٣١٢ : ٦ :

عمرو بن سبيع الرهاوي ٣٠٩ :

١٦٤٦ : ( ترجمة )

عمرو بن سعد بن مالك ، المرقش الأكبر

٢٢ : ١٩ : ٢٥٦ : ١١ : ١٩ ،

٢٦٧ : ٩٤١ : ( ترجمة )

عمرو بن سعيد بن العاص ، الأشدق

٤٠١ : ١٤٤١٠ : ( ترجمة )

عمرو بن سفيان بن حمار = مقرر البارقى

عمرو بن شمس بن عبيد بن ثعلبة

الأسدي ، أبو عرار ٧٥ : ١٧٤٥ :

( ترجمة ) ٨٦ / ٦ : ٢١٥ / ٣ : ٢٢١ / ١ :

عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبى

الحزرجي ، ابن الاطنابة ٣٥٧ :

١٥٤٤ : ( ترجمة )

عمرو العلى ( هاشم بن عبد مناف ) ٣٠٤ : ٧ :

عمرو بن عمرو ( في الشعر ) ٢٥٣ : ١٥ :

عمرو بن قعاس الغطيفي ٤٢ : ٥ :

عمرو بن قيس بن سعد بن مالك ، التخلي

البكري الوائلي التزاري ٩٢ : ٩٩ ،

١٥ : ( ترجمة )

عمرو بن كاثوم ١٠١ : ١٢٤٧٤٥ :

عمرو بن مالك، فارس الشعراء ٥٦ : ١٤

عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن

عبد الله الزبيدي ٤٨ : ١٤ / ١٦٠ :

١٠ ، ١ ترجمة / ٣٣٥ : ١٩٠١١

عمرو بن هزان بن سعيد الرهاوي

٥ : ٣٠٩

عمرو بن هند ١٦٣ : ٨ / ٢١٤ : ١٩

أبو عمرو الشيباني ٥ : ١٥ / ٤٢ : ١١

أبو عمرو بن العلاء = زيان بن عمار

أبو عمرو = كلثوم بن عمرو العناني

ابن العميد = أبو الفضل محمد بن الحسين

عمير بن الحباب السلمي ٤١٥ : ٤

عمير بن شيم بن عمرو ، أبو سعيد النخعي

القطامي ٥٧ : ١٦ ، ٧ : ١٦ ، ترجمة /

٦٠ : ٨ / ٦٦ : ٨ / ٨٢ : ١٠ /

١٠ : ٢٧٠

العنبري = محسن بن عطار

عنبرة العبيسي ٥٣ : ٣ / ١١٤ : ١ / ١٦٤ :

٧ / ١٧١ : ٧ / ١٢٦ : ٤ / ١٩١ : ٥

عون بن محمد الكندي الكاتب ، أبو مالك

٢٥٦ : ٧ ، ١٤ : ترجمة ،

عوف الغزاري (أوعوف) ، ٣٢٤ : ١٣ ،

١٦ : ترجمة ،

أبو العيال الهذلي ١٨٢ : ٧

عيسى بن أوس بن عصة ، أبو الجويرية

العبيدي ٨٤ : ٦ ، ١٨ : ترجمة ،

عيسى بن مريم ١٤ : ٣

عيسى بن موسى العباسي ٤٣٤ : ١٥

العيص ٩٠ : ١٩

أبو العيص ٩٠ : ١٩ ، ٥

- غ -

غالب بن صعصعة ٩٦ : ١١

أبو غالب = محمد بن علي بن خلف

الغزنوي = علي بن إبراهيم بن إسماعيل

هزوان (في الشعر) ، ٢٤٠ : ١

غطفان بن سعد بن قيس عيلان

٢٩٥ : ١٨

الغطفاني = مزرد بن ضرار

» = ابن ميادة

الغطمش الضبي ١٠٢ : ٢

عطيف السلمي (في الشعر) ، ٢٦٥ : ٣

الغطيفي = عمرو بن قعاس

أبو الغنائم = محمد بن علي النوسي

الغنوي = ابن حيوس الدمشقي

» = مروحان بن معتب



الغنوي = كعب بن سعد

» = نافع بن خليفة

غيلان بن عقبة بن مضر ، ذو الرمة

: ٤٣ : ١٢ ، ١٦ / ٥٥ : ١٣ / ٦٣ :

: ١٢٢ / ٢ : ١٢٢ / ٢ : ١٣٤ / ٢ :

: ٩ ، ٥ / ١٣٦ : ٧ / ١٣٨ : ٣ :

: ٦ ، ٥ / ١٣٩ : ٣ / ١٤٧ : ٧ / ١٥٣ :

: ١٠ / ١٧٦ : ١٠ / ١٧٨ : ٤ / ١٩٢ :

: ١٢ / ٣٩٤ : ٧ / ٣٩٥ : ٩ ، ٥ / ٣٩٨ :

: ١ / ٤٠١ : ٢ / ٤١٨ : ١٤ / ٤١٩ :

: ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ :

— ف —

فارس الشواه = عمرو بن مالك

الغامي = الحسن بن أحمد بن أبان

الفاطي = علي بن منصور

أبو الفتح = عثمان بن جني

فخر الملك = محمد بن علي بن خلف

الفراء ٢٥٦ : ١٥

أبو الفوج الأصفهاني = علي بن الحسين

ابن محمد

: ٨ : ٩ / ٥٣ : ١ / ٥٧ :

: ١٢ / ٨١ : ١ / ٨٢ : ٧ / ٨٣ :

: ١٥ / ١٠٠ : ٧ / ١٠١ : ٣ /

: ١٠٥ : ٨ / ١٠٨ : ٤ ، ١٠ :

: ١٦ / ١٣٤ : ٨ / ١٤٣ : ٧ /

: ١٧٧ : ١٢ / ٢٥٥ : ٤ / ٢٥٩ :

: ٩ ، ١٧ / ٢٦١ : ١٤ / ٢٦٣ :

: ٨ / ٢٨١ : ١٧ / ٢٩٧ : ٤ ، ٥ :

: ٦ / ٣١٨ : ١٩ / ٤٤٩ : ٢ ، ٧ :

أبو الفرزدق = العجير بن عبد الله

فرعون ٣٨٣ : ١٦

فروة بن عمرو ، أو ابن عامر ، بن النافرة

: ١١٢ : ١٦ ، ٥

الفراري = أسماء بن خارجة

» = الربيع بن خثمة

» = عوف ، أو عوف ،

الفسوي = الحسن بن أحمد بن أبان

الفضل بن سهل ، ذو الرياستين ٥٠ :

١٦

الفضل بن يحيى البرمكي ١٥٢ : ٨ /

: ١٥٣ : ٤ / ١٥٨ : ٤ ، ٦ :

: ١٦٦ : ٦ / ٤١٠ : ٧ ، ٩ / ٤١٧ :

١٢

أبو الفضل = العباس بن الأحنف

» » بن العميد = محمد بن الحسين

أبو الفضل = يحيى بن خالد البرمكي  
فقمس بن طريف بن عمرو بن الحارث

١٢ : ٦٦

القعقي = الموار بن سعيد

ابن أبي فنن = أحمد

ق -

قبايل = ابن آدم عليه السلام ٧ : ٢٤٦

أبو دلف ١٠٩ : ١٣ / ١١٠ : ٧

١١ : ١٤ / ١١٢ : ٤ / ٢٩٨ :

١٥ ، ٨ = ترجمة ٢٩٩ : ٢ : ٣

القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي ،

القادر بالله = أحمد بن إسحاق

أبو القاسم الأندلسي = محمد بن هانيء

أبو القاسم = جعفر بن قدامة

أبو القاسم = علي بن أحمد الجرجرائي

د = محمد بن عباد

د = المغربي ٣٤٢ : ٢ ، ٣ ، ٤

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيبة بنت النضر بن الحارث ٨ : ٣١٠

القطاني = أبو زيد الطائي

القحيف العجلي ٣٥ : ١٢ : ١٨

د ترجمة ٥٩ : ٣ : ٩

قدامة بن جعفر ٥٦ : ١٨ / ٩٧ :

١٦ / ١١٦ : ١٦ / ٢٤٩ : ٢٠

ابن قدامة = جعفر بن قدامة بن زياد

قردة بن نفانة السلوي ٣١١ : ١١

القرشي = جعفر بن محمد الباقر

د = سالم بن عبد الله

د = عبد الله بن الزبيري

د = عروة بن الزبير

د = ابن هرمة ، إبراهيم بن علي

د = هشام بن عروة

د = الوليد بن عقبة

قرط بن حارثة ، العامري الكلبي

١٤٧ : ٢

أبو قررة = دريد بن الصمة

القسري = خالد بن عبد الله

القسيري = الأقوع ، أشيم بن معاذ

القطامي = عمير بن شيم

القعقاع = في الشعر ٩ : ٥

قعنب بن ضمرة بن أم صاحب ٣٧٥ :

١٥ ، ١ = ترجمة

أبو القوافي الأسدي ٤٤٦ : ٦

القيرواني = الحسن بن رشيق ، أبو علي

د = محمد بن شرف ، أبو عبد الله

قيس بن الأسلت ١٧٤ : ٢

قيس بن الحطيم بن عدي الأومي ،

أبو زيد ٤٣٩ : ٨ ، ١١ ، ١٤ ،

« ترجمة »

قيس بن ذريح الكناني ١١٥ : ٣ ،

١١ « ترجمة »

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة

العبي ٦٧ : ٧ ، ١٩ « ترجمة » /

٨٩ : ٦ / ٢٦٤ : ١٧

قيس بن عبد الله بن عدس ، النابغة

الجمدي العامري أبو ليلى ٨٦ :

١٠ ، ١٤ « ترجمة » ، ٩٩ : ١٧ /

١٠٦ : ١٧ / ١٢٨ : ١ / ١٢٩ :

١٢ / ١٦٦ : ٣ / ٣٠٥ : ٧ ، ١٤

قيس بن عمرو بن مالك ، النجاشي

الحارثي ٥ ، ١٤ « ترجمة » /

٢٧٠ : ٢

قيس بن معد يكرب الكندي ،

أبو حجية ٣٩٣ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،

١٧ ، ١٨ / ٤٥٠ : ٥ ، ١٣

« ترجمة »

أبو قيس بن الأسات = صيفي بن عامر

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس

القيني = عقال بن هاشم

ك -

الكاتب = علي بن نصر

كانور الاخشيدي ٣٦٩ : ٣ ، ٥ ، ٧ ،

١١ ، ١٤

أبو كامل الشكري ٢٨٢ : ١٦

أبو كبير = عامر بن الحليس ، الهذلي

كثير عزة ١٠٦ : ٩ / ١١٢ : ١٥ /

٢١١ : ٩ / ٤٤٣ : ١٦ / ٤٥١ :

٢ ، ٨ ، ١٠ ، ٤٥٢ /

أبو كدراء العجلي ٧٣ : ٣

كروم البستاني ٢٦٢ : ١٥

الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله

كسرى ٢٢٠ : ١٦ / ٣٢٨ : ٢

كعب بن جعبل بن قيس بن عجرة

التغلي ٧٦ : ٣ ، ٩ « ترجمة »

كعب بن زهير ٨٧ : ١٠ / ٢٠٠ :

١١ / ٢ / ٣ / ٢٢١ : ٥ /

٤ : ٣ : ١١

كناسة = عبد الله بن عبد الأعلى  
 الكفاني = إبراهيم بن علي ، ابن هرومة  
 الكفاني = بلعاء بن قيس  
 الكنفاني = قيس ذريح  
 الكندي = عبد الرحمن بن محمد بن  
 الأشعث

الكندي = عون بن محمد الكاتب  
 الكندي = قيس بن معد يكرب  
 كهس بن قعنب بن وعة ، أعشى  
 عكل ١٨٥ : ١٧٤ ، ٩ « ترجمة »  
 الكوفي = محمد بن زياد  
 الكوفي = والبة بن الحباب

— ل —

لبنى بنت الحجاب الكعبية ١١٥ : ١٣  
 لبنا لبون « في الشعر » ٢٥٥ : ٢  
 ليد بن ربيعة العامري ٦٨ : ٢ /  
 ١٣٥ : ٩ / ١٣٦ : ١٠ / ٤٢٦  
 اللخمي = محمد بن عباد  
 لطفي الصقال ٢٠٣ : ١٧  
 اللغوي = المنذر بن شميل  
 لقيط بن زدارة بن عدس الدارمي ،  
 أبو غنشل ٢٣٥ : ٤ ، ١٤ « ترجمة » /  
 ٢٣٦ : ١

كعب بن سعد الفزوي ٩٨ : ١١ ،  
 ٢٠ « ترجمة » ١٧٥ / ٨  
 كعب بن مالك ٣٥٦ : ٢  
 كعب بن معدان بن الأشكري ٦٩ :  
 ١ ، « ترجمة » ٣٢١ / ٧  
 أبو كعب = تميم بن أبي بن مقبل  
 الكعبي = عمر بن سالم  
 الكلاني = ابن - ليمان  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد السائب  
 الكلبي ٣٦١ : ٧ ، ١٢  
 الكلبي = جواس بن القعطل  
 « = عبد السلام بن رغبان ، يك الجن  
 « = عمار  
 « = قرط بن حارثة  
 « = النعمان بن الجلاح  
 كاثوم بن عمرو العتاتي ، أبو عمرو ١٨٨ :  
 ١٧٤ ، ٤ « ترجمة » ١٥٢ / ٣  
 أبو كاثوم = مالك بن طوق  
 كليب وائل ٣١٥ : ١٩ / ٣١٦ : ١  
 كمال مصطفى ٤١٣ : ١٨  
 الكميث بن زيد بن خنيس الأسدي  
 أبو المستهل ١٠٢ : ٥ ، ٩ « ترجمة » /  
 ٢٨٧ : ١٢ / ٣٩٧ : ١٤ ، ١٦ /  
 ٤٦١ : ١٥

لكثير بن أفصى بن عبد القيس ١٨٦ :

١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦

الليثي = عبد الله بن كروز

الليثي = عروة بن أذينة

الليثي = المتوكل بن عبد الله

لبلى بنت قران ١٨٦ : ١٣

أبو ليلى = النابتة الجعدي

- م -

المازني = ثعلبة بن صغير

مؤرج بن عمر بن الحارث، السدوسي

البصري النهوي الأخباري ٢٩ : ١٦

المازني = حريث بن محفض

د = أبو عمرو بن العلاء

د = النضر بن شميل

مالك بن أنس ١٨ : ٧

مالك بن حنظلة ٢٨١ : ٦

مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، أبو كلثوم

٤٩ : ١٦ / ١٠٩ : ٤ ، ١٦ «ترجمة»

مالك بن عوف النصري ٨٤ : ٨ ، ١

«ترجمة»

أبو مالك = الأخطل

د = عون بن محمد

المأمون ٦٦ : ١٦ / ١٨٩ : ١٥

٢٩٠ : ١٥ / ٢٩٤ : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١١

١٦ / ٣٠٦ : ١٣ / ٣٨١ : ٤ ، ٥

٨٦٥

ماوية «امراة حاتم الطائي» ٢٣٦ : ١٣

مؤيد الدين = محمد بن أحمد العائلي

المبرد = محمد بن يزيد

المقلد بن جرير بن عبد العزى د أو

عبد المسيح ٢١٤ : ١٩ ، ١٧ «ترجمة»

متمم بن نويرة ٤٠٢ : ٤

المتوكل على الله العبّاسي ١٠٩ : ١٨ /

٢٣٤ : ١٧ / ٤١١ : ١٥

المتوكل بن عبّس الله بن نهشل اللّبي،

أبو جهمة ٤٢٢ : ٨ ، ١٤ «ترجمة»

المتوكل اللّبي = المتوكل بن عبد الله

أبو المنى = حميد بن نور

ابن بجّاد ٣٦٣ : ١٦

المجوسي ٣٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦

المختصر ١٩٥ : ١

محجن بن عطاره العنبري ١٤٩ : ٧

أبو محجن = نصيب بن أبي رباح

المحرز بن المكهمر، الضبي ١٤٦ : ٤ ،

١٦ «ترجمة»

أبو محلم الشيباني = محمد بن هشام بن عوف  
محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، أبو الحسن  
٣٩٢ : ١٠ ، ١٦ « ترجمة » /

٩٠٦ : ٤٤٩

محمد بن أحمد بن علي ، أبو طالب  
مؤيد الدين الأسدي البغدادي ،  
ابن العلقمي ٢ : ٩ ، ١٠ « ترجمة » /

٨ : ٤٦٢

محمد الأمين « الخليفة العباسي » ٢٩٤ :  
١٦ / ٣٥٦ : ١٣ / ٣٥٧ : ١٢ /

١٩٠٢ : ٤٠٩

محمد التيمي ٤٣٢ : ٧

محمد بن جبار المعيد ٢٢٠ : ١٩

محمد بن حبيب ٢٢٦ : ١٢

محمد بن الحجاج بن يوسف ٢٥٥ : ٦

محمد بن الحسن ، الحصري ٤٤٤ : ١٠ /

٦ : ٤٤٥

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر

٢٣ : ١٥ / ١٩٣ : ١٠ ، ٣ « ترجمة » /

٢٤٦ : ٥ / ٢٨٤ : ٣ ، ٨

محمد بن الحسن المظفر ، أبو علي الخاتمي

١٢٤ : ٨ ، ١٦ / ١٢٥ : ٤

محمد بن حسين ٢٣١ : ١٤

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن  
الرضي العلوي الحسيني الموسوي

٣٨٤ : ٧ ، ١٥ « ترجمة » / ٣٨٥ :

١٧ / ٤٣٦ : ١٣

محمد بن الحسين بن محمد ، أبو الفضل بن  
العميد ٢٣٠ : ٢ ، ١٢ « ترجمة »

محمد بن زياد ، ابن الأعوراني الكوفي

٧ : ٦ ، ٨ « ترجمة » / ١٨ : ٢ /

٣٦ : ٩ / ٤٢ : ١١ / ٩٢ : ٣ /

١٤ : ٢٥٦

محمد بن زيد بن مسلم ، أبو الحسن ٤٥٩ : ٢

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس

الغنوي الدمشقي ٣٤٤ : ١٤ ، ١٧

« ترجمة »

محمد بن شرف القيرواني ، أبو عبد الله

٢٢٤ : ٢ ، ٩ « ترجمة » / ٢٢٥ : ٧

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل

اللقمي ، أبو القاسم المعتمد على الله

٢٢٣ : ١ ، ١٤ « ترجمة » /

١١ : ٤٣٥

محمد عبده عزام ٤٩ : ١٥ / ٤٣٣ : ١٣

محمد بن عبد الله الخطيب ، أبو عبد الله

١٢٣ : ٢

محمد بن عبد الله بن رزين ، أبو الشيخ

الخزاعي ١٠١ : ١٩ ، ١٧ (ترجمة) /

١٨٠ : ١١

محمد بن عبد الملك ، الأسدي ٦٦ : ٥

١٤ (ترجمة) ،

محمد بن عبد الملك الزيات ٢٣٤ : ١

١٤ (ترجمة) ،

محمد بن عبيد الله ، العلوي الحسني

٣٣٧ : ٣ / ٣٤٧ : ٩

محمد بن علي الباقر ، أبو جعفر ٤٥١ :

٧ ، ١٤ (ترجمة) ،

محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسني

أبو عبد الله ٤٥٩ :

محمد بن علي بن خلف ، أبو غالب

الواسطي فخر الملك ٣٤٥ : ١٣ ،

١٨ (ترجمة) ، ٣٤٦ : ٧ / ٣٤٧ :

٣ ، ١

محمد بن علي النوسي الكوفي ، أبو الغنائم

١٥٨ : ١٧

محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد

الموزاني ٨٨ : ٤ / ١٣٥ : ٩٥ /

٤٤٤ : ٩ ، ١٦ (ترجمة) ،

محمد أبو الفضل إبراهيم ٧ : ١٤ /

١٥٤ : ١٨ / ٢١٧ : ١٤ / ٢٤٠ :

١٤ : ٢٨٩ / ١٧

محمد بن كمامة عبد الله بن عبد الأعلى

٨٣ : ١٩

محمد بن محمد بن صالح ، أبو يعلى ، ابن

المبارية الهاشمي ٣٤٧ : ١١ ، ١٣ /

٣٤٨ : ٩

محمد بن محمد بن فخر الدين ، ابن جوير

٣٤٨ : ٣ ، ١٤ (ترجمة) ، ٣٤٩ :

محمد بن منافذ اليربوعي ، أبو جعفر

٣٩٦ : ١ ، ١٢ (ترجمة) ، ٤٣٣ :

محمد بن هاني المغربي ، الأندلسي ، أبو القاسم

٢٢٢ : ١٩ (ترجمة) ، ٣٣٩ : ٤

محمد بن هشام بن عوف التميمي

السعدي ، أبو حلم الشيباني ١٧٣ :

٦ ، ١٢ (ترجمة) ،

محمد بن وهيب الحميري ١٨٩ : ٢ ،

١٣ (ترجمة) ،

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس

٤٣٧ : ٩٢٠٤ / ترجمة / ٧ : ٤٣٨

مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية

الجعفي ، الأسعر ١٥٩ : ١٥٠٨

« ترجمة »

المرزباني = محمد بن عمران بن موسى

الموقش الأكبر = عمرو بن سعد بن

مالك

مروان بن أبي حفصة ٢٣٧ : ١٥٠٤

« ترجمة » / ٤٤٦ : ٩٠

مروان بن الحكم ٢٣٢ : ٢٨١ / ١٦

١٨٠٩ : ٢٨٢ / ١

مروان بن محمد الجعدي ٣٢٩ : ٥٠

١٤ : ٣٢٢ / ١٠٠٦ : ٤١٤ / ١

المري = الأحنف بن قيس

« = أرطاة بن سبية »

« = الحصين بن الحزام »

مؤاحم العقيلي ١٤١ : ٤٠٤ / ١٢

٢١٩ : ١٢

مؤرد بن ضرار ، يزيد بن ضرار بن

حرملة الديلمي الغطفاني ٧٣ : ٩١

١٢ « ترجمة » / ٢٤٤ : ٤

أبو بكر الصولي ١٣٥ : ١٣٠٤

« ترجمة » / ١٣٨ : ١٣٩ / ٩٠٦

٢٥٦ / ٨ : ٧

محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس ٣٧ :

١٧٠١٢ « ترجمة » / ١١٠ : ٥٠

١١١ / ٧ : ١٣٥ / ٧ : ٢٢٢ / ١٤

٢ / ٢٥٥ : ٩ / ٢٦٢ : ١١ /

٢٩٢ : ٧

محمد بن يوسف الثقفي ٢٥٥ : ٥

أبو محمد = إسحاق الموصلي

أبو محمد بن أبي البركات البقال المقرئ

المؤدب « مؤدب المظفر » ٤٥٨ : ٩٤

أبو محمد = سليمان بن مسعود بن الحسين

« = عبد الله بن محمد بن سعيد »

« = يحيى بن المبارك »

محمود محمد شاكر ٧٧ : ٩

محمود بن مروان بن أبي الجنوب

٤٢٥ : ٤

التهزومي = الحارث بن خالد

التهزومي = هشام بن الوليد بن المغيرة

المدائني ٩٣ : ٤ / ٣٢١ : ٤

المرار بن سعيد الأسدي الفقعسي



المزدلف ٤٦٠ : ١

الزني = معن بن أوس

المستظهر العباسي ٣٤٨ : ١٦

المستعصم العباسي ٢٠ : ١٢

المستنصر الفاطمي ٣٤٢ : ١٩

أبو المستنل = الكميث بن زيد

مسين الدارمي = ربيعة بن عامر

مسين بن نصر البجلي ٥٣ : ٦

مسلم بن قريش ، شرف الدولة ٣٣٦ :

٩ ، ٦

مسلم بن الوليد الأنصاري ، صريع

الغواني ، أبو الوليد ٥٠ : ١٤٠٥

« ترجمة » ٢١٧ / ٢ : ٢١٤ :

١٠ / ٤٢٤ : ١٤

ابن المسلمة ٨٨ : ٤

مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة

العائذي ، مقاس ١٤٢ : ٩ ، ١٦

« ترجمة »

المسيب بن عكس ٩ : ١١ ، ٤ « ترجمة »

٥ : ٢١٣ /

المصور العتري ٤٠٠ : ٦

مضر بن ربعي بن أقيط الأسدي

١٧٧ : ٣ ، ١٢ « ترجمة »

المطروود بن كعب الخزاعي ٧٢ : ٣

١٤ « ترجمة »

المظفر بن الفضل « صاحب نضرة

الإغريض » ٢١ : ١٧

المظفر بن يحيى ٤٤٠ : ١٢

أبو المظفر = يوسف بن أيوب

معاوية بن أبي سفيان ٧٦ : ١١ /

٧٧ : ١٥ / ٧٩ : ١١ / ٣١٧ : ١٢ /

٣١٨ : ٢ : ٣٥٧ / ٤ ، ٢

٤٠٦ : ١٦ / ٤٢٢ : ١٦

ابن المعتز ٦٩ : ٧ : ٧٠ : ٢ / ١٨١ : ١٥

المعتصم ٨٠ : ١٥ / ١٨٩ : ١٥ /

١ : ٤٠٨

المعتد = محمد بن عباد

المعري = أبو العلاء

المعز ٢٣٤ : ١٣

المعز بن باديس ، شرف الدولة ٢٢٤ :

٣ ، ١١ ، ١٢ « ترجمة »

المعز لدين الله الفاطمي العلوي ٣٣٧ :

٨ / ٣٣٩ : ٣

معقر البارقي ، عمرو بن سفيان بن حمار

م - ٣٥ نضرة الإغريض

ابن الحارث ٤٠ : ١٢٤٥ (ترجمة) /

٤٦ : ١٧٩ / ٧ :

معمر بن المثنى ، أبو عبيد ٢٢٣ :

١٢ / ٢٤٣ : ١٦ :

معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني

٧٧ : ١٢٤٥ (ترجمة) ،

معن بن زائدة الشيباني ٢٢٣ : ١٥ ،

١٧ / ٣٣٤ : ٣ ، ١٥ / ٢٣٥ :

المغربي = محمد بن عباد

المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي ،

الأفيسر ٢٧٣ : ١٤٤٥ (ترجمة) ،

أبو الفاخر الأمري ٣٤٧ : ١٠ :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ،

أبو العباس ٧ : ١٠ / ١٨ : ٢ ،

١١ (ترجمة) / ٢٨٦ : ٧ / ٤٥٦ :

١٧ / ٤٥٧ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ /

٤٥٨ : ١١ :

أبو المكشوح = يزيد بن الطثيرة

ملحان = ابن أخي معاوية امرأة حاتم ،

٢٣٦ : ١٢ :

مليح بن الحكم الهذلي ٧٧ : ١٤٢ :

ابن منافر = محمد

المنتخب = رجل من أهل بغداد ،

٣٩٣ : ١٥ :

المنجم = علي بن هارون

المنذر بن حرمة البطائي القحطاني ،

أبو زيد ١٥١ : ٣ ، ١٣ (ترجمة) /

٢٧٩ : ٩ :

أبو المنذر = هشام بن عروة

المنصور العباسي ٦٦ : ١٦ / ٣٠٧ :

١٤ / ٣١٩ :

منصور النمري ١٦٨ : ٩ :

المنبال بن عصمة الرياحي اليربوعي

التميمي ٣٨ : ١٢ ، ١٩ (ترجمة) ،

المهتدي ٢٣٤ : ١٣ :

المهزومي = عبد الله بن أحمد ، أبو هفان

العبيدي

المولب بن أبي صفرة ظالم بن سواق

الأزدي العنكي ٦٩ : ١٣ / ٧٠ :

٧ ، ٩ ، ١٥ (ترجمة) ،

مهمل بن ربيعة ١٦٦ : ١٤ :

مهيبار بن مرزوية ، أبو الحسن الديلمي

٤٣٦ : ٢ ، ١١ (ترجمة) ،

موسى = عليه السلام ، ٢٩٣ : ٨ :

موسى الأحوال ٢٣٦ : ١٢ :

أبو موسى = سليمان بن أحمد  
الموسوي = محمد بن الحسين بن موسى  
ابن موصلا = العلاء بن الحسن بن وهب  
ابن ميادة = الرماح بن أورد  
ميمون بن قيس ، الأعشى أبو بصير  
٩ : ١٢ / ٣٠ : ١ ، ١٣ : ترجمة /  
١٣١ : ١٠ / ٢١٦ : ٢ / ٢٢٨ :  
٨ : ٢٣١ / ٨ : ٢٥١ / ٨ : ٢٧٩ :  
٥ / ٣١٢ : ٧ : ٨ : ٣١٣ : ٧ ،  
٨ / ٣٩٢ : ٣ : ٣٩٣ : ٦ : ١٨ ،  
٨ : ٤٠٠ / ٥ : ٤٥٠ / ٢ : ٤٥١ :

( ن )

الناطقة الجعدي = قيس بن عبد الله  
الذياني = زياد بن معاوية  
الناثيء = عبد الله بن محمد ، أبو العباس  
ناصر الدين = علي بن إبراهيم بن إسماعيل  
الناصر العلوي ٤١٠ : ١٣  
نافع بن خليفة الغنوي ١٠٧ : ٦  
ابن نباله السعدي ٣٤٦ : ٢ ، ٨ ،  
١٣ : ترجمة / ٣٤٧ : ٢  
النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن  
مالك

أبو النجم العجلي ٤١٢ : ٧  
نجيب الدولة = علي بن أحمد  
النحوي = الحسن بن أحمد  
= النضر بن شمير  
النوسي = محمد بن علي  
ابن نصر = صاحب حلب ٣٤٤ : ١٤  
النصري = مالك بن عوف  
نصيب بن رباح ، أبو محجن ١١٢ :  
٧ ، ١١ : ترجمة / ١٤٣ : ٤ /  
١٦١ : ١ / ٣٨ : ١٩ : ٣٩٧ :

١٤ ، ١٦ / ٣٩٨ : ٣

نصيحة الأسدي ٣٢٤ : ٥ ، ٦  
النضر ٣٦٣ : ٣  
النضر بن الحارث ٣١٠ : ٧  
النضر بن شمير بن خرشة بن يزيد بن  
كلثوم ٢٩ : ٧ ، ١٣ : ترجمة ،  
نضلة السلمي ٢٢ : ٥٥  
أبو نضلة = يموت بن المزرع  
النعمان بن الجلاح الكلابي ٢٩٧ :  
١٣ ، ١٤ ، ١٧ :  
النعمان بن المنذر ٣٩ : ١٤ / ٢٢٠ : ١٦

النمر بن نولب بن زهير بن أقيش

العكلي ٢٨٢ : ١٦ / ٢٨٩ : ١٤

٣١٢ : ١٠٤٤

النمري ١٥٧ : ٣

النمري = الجرن

النمري = دثار بن شيبان

النمري = منصور

النميري = عبيد الراعي

النهشلي = بشامة بن حزن

النهمي = عمرو بن الحارث

نهيك ٢١٩ : ٨

أبو نواس = الحسن بن هانئ

نوح بن جرير ١٨٥ : ١٨

نور الدين زنكي ٤٠٣ : ١٦

ابن نوفل ٤٢٤ : ١٠

( هـ )

هابيل = ابن آدم ٢٤٦ : ٨

هارون الرشيد ٥٠ : ١٦ / ٥١ : ١٢

٦٦ : ١٦ / ١٥٢ : ٦ / ١٥٤ :

٦ : ٨ : ١٢ / ١٥٥ : ٧ : ٥ :

١٥٨ : ٢ / ١٦٠ : ١٦٤ / ٤ : ١ :

١ : ١٦٧ / ١ : ٢٣٢ / ١٧ : ٣٥٦ :

١٣ : ٣٥٧ / ١٢ : ٣٩٦ : ١٤

هاتم بن عبد مناف ٣٣٣ : ١٠ /

٤٦٠ : ١١

الهاشمي = جعفر بن محمد الباقر

د = محمد بن محمد بن صالح

هامان ٣٥٣ : ١٦

ابن الهباربة = محمد بن محمد بن صالح

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحنفي

البغداددي، أبو السعادات، ابن الشجري

الهذلي = صابر بن صفوان

د = عامر بن الحليس

د = عبيد الله بن عبد الله

د = أبو العيال

هرم بن سنان بن حازنة ١٠٨ : ٤ /

١١٣ : ٩ / ٢٩٥ : ٢٠ / ٣٤٠ :

٣ : ٤ : ٥ : ٨ : ٩٠ : ١١ : ١٣ :

١٤

ابن هرمية = إبراهيم بن علي بن

سليمة الكناني القرشي، أبو إسحاق

١٤٤ : ٨٤٦ / د توجة ٤ / ٤٤٨ :

١٣ : ٤٤٩ : ٨٤٦

الوائلي = أحمد بن محمد بن حنبل

د = عمرو بن قبيصة

ابن الوائلي د في الشعر ٤٥٧ : ١١

الوائلي ٢٣٤ : ١٥ ، ١٦

الواسطي = عبد الرحمن

الواسطي = محمد بن علي

والبة بن الحباب الأسدي الكوفي ، أبو

أسامة ٤٤٥ : ١١ ، ١٤ / ٤٤٦ : ٣

الوراق = علي بن عيسى بن علي

ولادة بنت عباس العبسية ٩٦ : ١٩٤٨

الوليد بن طريف الشاري الشيباني

٣٣٠ : ٣ ، ١٠ د ترجمة ١٨٤ /

٣٣١ : ٧ ، ٨ ، ١٠ / ٣٣٢ : ٤

الوليد بن عبد الملك ١٥٦ : ١٧ / ٣١٩ : ٧

الوليد بن عبيد الطائي ، أبو عبادة البحري

٢٠٦ : ٢ / ٤١١ : ٣ ، ٦ ، ١٣ /

٤٤٧ : ١٧

وليد عرفات ٣٩١ : ١٩

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أبو

وهب الأموي القرشي ٣٢٧ : ٦ ،

١٣ د ترجمة ٣٢٨ : ٥

الوليد بن يزيد ٣٩١ : ١٩ / ٤١٣ : ٢

أبو عريوة ٣٦١ : ٧

هشام بن عبد الملك ، أبو الوليد ٩٢ :

٢٠ / ٣٩١ : ١٤ / ٤١٣ : ٧ ،

١٣ / ٤١٣ : ١ ، ٣ / ٤١٤ : ٥٤٤

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

القرشي الأسدي ، أبو المنذر ٣٠٧ :

٣ ، ١٢ د ترجمة ٣٠٨ : ٦

هشام بن محمد بن السائب السكابي

٣٦ : ١٥

هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي

٣١٤ : ٥ ، ٦ ، ١٣ د ترجمة /

٣١٥ : ٢ / ٣١٨ : ١١ / ٣١٩ : ٣

أبو هفان المهزومي = عبد الله بن أحمد

الهلالي = حميد بن ثور

هولاكو ٢ : ١٢

الهيثم ٢٣٦ : ١٢

الهيثم بن الربيع بن زرارة ٧٦ : ٦ ،

١٥ د ترجمة ١٢٣ : ١٢ / ٢٠٩ :

٥٤١

أبو الهيثم = خالد بن عبد الله

- و -

أبو وائل = بكر بن النطاح

أبو الوليد = أرطاة بن سمية

د = عبد الملك بن عبد الرحمن

د = مسلم بن الوليد

د = هشام بن عبد الملك

وهب بن زمعة بن أسد ، أبو دعبيل

البحري ٧٩ : ٩٠٢ ، ترجمة /

٩٢ : ١٠٣ / ٥ : ١٤٧ / ٤

وهب بن وهب القاضي ، أبو البخاري

١١٠ : ٥

أبو وهب = الوليد بن عقبة بن أبي

معيط

يحيى بن خالد البرمكي ، أبو الفضل

١٥٢ : ٧ ، ١٤ ، ترجمة / ١٥٣ :

٣ / ١٥٤ : ٦ ، ٧ / ١٥٥ : ٧ /

١٥٨ : ٣ ، ٤ / ١٦٦ : ١ / ١٦٧ :

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن

الشيبي الخطيب التبريزي ، أبو

زكريا ١١ : ٤ ، ترجمة / ١٢ :

١ : ١٢٣ / ٢

يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ،

أبو محمد اليزيدي ٧٨ : ٤ ، ٩ ،

ترجمة / ١٨١ : ٢

اليربوعي = عمارة بن عقيل

د = محمد بن مناخر ، أبو جعفر

د = المنهال بن عصمة

يزيد بن جنداء العجلي ٥٤ : ١ ، ١١

د ترجمة ،

يزيد بن حذيفة الأسدي ٩٧ : ٣

يزيد الرقائي ٤٥٥ : ٣

يزيد بن رويم بن عبد الله الشيباني

٣٢٣ : ١ ، ١٢ ، ترجمة ،

يزيد بن الطريفة ، أبو المكشوح

١٧٤ : ٥ ، ١٢

يزيد بن عبد المدان الحارثي ٥٤ : ٥ ،

١٤ / ١٢٣ : ٦

يزيد بن مخرم ، في الشعر ، ٢٨٢ : ٢

يزيد بن مزيد الشيباني ، أبو خالد

٣٣٠ : ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ترجمة /

٣٣١ : ٥ ، ١٣ / ٣٣٢ : ٢

يزيد بن معاوية ٧٨ : ١٧ / ٤٠١ :

١٥ / ٤٢٢ : ١٦

اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة

البشكري = أبو جلد

د = الحارث بن حازم

الشكري = أبو كاهل

النمر بن تواب

يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن

السكيت ٢٢٢ : ١٤٠٦

يعقوب الكندي ٣٣٥ : ١٢

يعلى بن الأشدق العقيلي ، أبو يعلى ،

٣٠٥ : ١٣٠٧

يعلى بن محمد الأعرج ٣٢٩ : ٩

أبو يعلى = محمد بن محمد بن صالح

أبو يعلى = يعلى بن الأشدق

الجامي = العباس بن الأحنف

يوت بن المزرع العبدي البصري ، أبو

نضلة ١٧٢ : ١٥٠٩ / ١٠٤٤٤

يوسف بن أيوب ، صلاح الدين الأيوبي ،

أبو المظفر ، الملك الناصر ٤٠٣ :

١٣٠٧ ترجمة

أبو يوسف القاضي ٣٢٥ : ٩ / ٣٢٦

١٢٠٩

أبو يوسف = يعقوب بن إسحاق ، ابن

السكيت

يونس بن حبيب ٢٤٧ : ١٥

## فهرس الأماكن والبلدان

الأندلس ٢٢٣

أواره ١٨٨

أيلة ٢١٦

— ب —

بادوريا ٥٢

بادية الشام ٩٧

بادية العراق ١٧٣

— ج —

أذربيجان ٣٣٠

أرمينية ٣٣٠

إشبيلية ٢٢٣ ، ٢٢٤

أصفهان ٩٨ ، ١١٠ ، ٣٤٧ ، ٢٩٢

أعقة عالج ٣٣٩

إفريقية ٣٤٣

الأنبار ٤٤٧

- ج -

جامع المنصور ٤٥٨  
جبلأزود ٣٢٢  
جبل الطريدة ٣٢٢  
جبلأطي ٤٠٠  
جبل العز ٣٢٢  
الجحفة ٥٣  
جراد ٧٦  
جرجرايا ٣٤٢  
الجزيرة الفراتية ٢٣٠  
الجمرة ٣١٠  
جلال ١٩٣ ، ١٩٢

البحرين ٢١٤ ، ١٨٨ ، ١٨٠ ، ٣

بدر ٣١٥  
البصرة ٢٩ ، ٣٨ ، ٧٠ ، ١٥٠ ،  
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ،  
٣٩٥ ، ٢٣٥  
بغداد ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ١١٠ ،  
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،  
٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،  
٢٤٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،  
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ،  
٤٤٥ ، ٤٤٧  
بلاد الروم ٧٤  
بيروت ١٤٢ ، ٩٥

- ح -

الحجاز ٢٨٥ ، ٣٤١  
حوران ١٥٦  
حضرموت ٤٥٠  
حلب ١١ ، ١٧ ، ٣٤٥  
حماة ١٨٣ ، ٣٤١  
حصص ١٨٣  
حوارين ٩٧  
الحيرة ٩٢ ، ٢٢٠

- ت -

تقلم ٢٦٧  
تكريت ٤٠٣  
تياه ٤٠٠

- ث -

ثبير ٢٩١ ، ٢٤٠  
الثبية ٢٢٢  
الثنية ١٨٦



- خ -

الخابور ٢٢٢

الحال ٩٤

خالة ٩٧

خراسان ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٢٩٠

الخرمية ٣٢٢

خوزستان ٢٢٢

الخيف ٣٢١

دارين ٣ ، ٤ ، ١٨

الدسكرة ٢٣٤

دمشق ٨٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨

٤٠٣ ، ٣٤٥

الدهناء ١٩٢

ديار بكر ٣٤٢

ديار بني مرة ٤٠٠

الدينور ٢٩٠

ديوان واسط ٣٤٦

- ذ -

ذات عرق ١٥٦

ذو أمر ٣٠١

ذو خشب ٣١٩

ذو سلم ٤٩ ، ٥٠٢

ذو طوى ١٨٦

ذو الهجاز ٣١٤

ذو مرخ ٣٠١

- ر -

رضوى ٣٩٦

الركة ٣٢٧

الرقمتان ١٧٦

الرملة ٣٤١

- س -

سجستان ٣٢٩

سر من رأى ١١ ، ٢٩٤

السرور ٢٦٩

سليمة ١٨٣

السيليل ٦٩

سوق عكاظ ٢٩

سيراف ٢٤٦

عرفة ١٩٢

عسقان ٥٣

العقيق ٣٥

حمان ١٩٣

عمورية ٨٠

- غ -

غيل خفان ٣٢٥

- ف -

فارس ١٧ ، ١٩٣

فدك ٣٠١

الفوات ١٠٩ ، ١١٥

فسا ١٧

- ق -

القدس ٤٠٣

قرطبة ٢٢٣

قلعة حلب ٣٤٥

القيروان ٢٢٤

- ك -

الكاظمية ٢

الكعبة ، المشرقة ، ١٥

- ش -

الشام ٥٨ ، ٧١ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ،

٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،

٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤١١ ،

الشيعة ٣٢٢

- ص -

الصراثم ١٩٢

صنعاء ١٩٨

- ط -

الطائف ٣١٠

طبرستان ٤١٠

- ظ -

ظفار ١٩٨

- ح -

حافل ٣٦

حشو ١٠٠

العراق ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٢٢٠ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٥٧ ، ٤١١ ،

العراقان ٣٩١

عروج الطائف ٦٤

الكوفة ٧ ، ١٨ ، ٩١ ، ١٢٧ ،	منبج ٤١١
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،	المبراس ٣٢٠
٢٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،	الموصل ٣٣٦
٤١٢ ، ٤٤٥	ميافارقين ٣٤٢

— ن —

نجد ٣٠١  
نجران ٥٤ ، ٢٠٤  
نعبان ١٧٥

— ل —

لخاف ٤٠٠  
لبدن ٥٤

— م —

— ه —

مبود ٣٩٦  
الهند ٣

المحصب ٣٣٨  
المدينة ٣٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٦٠ ،  
٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٢١٨ ، ٣١٩ ،  
٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠١

— و —

الوابشية ٣٠١  
وادي سلم ٣٤٩  
وادي عوف ٤٥٩  
وجرة ١٥٦  
الوصاء ١٩٢ ، ١٩٣

مرباغ حضرموت ٤٥٠  
مربخ ٣٢٢  
مرو ٢٩ ، ٣٦٢  
مصر ٣٩٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،  
٤٠٣ ، ٤٤٧  
المغرب ٣٢٤

— ي —

يبرين ٣٣٩  
اليامة ٢٣٢ ، ٣٠١  
اليمن ٥٤ ، ٦٦ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ،  
٣٤١

مكة ٣٦ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ١٥٠ ،  
١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،  
٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ،  
٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠

## فهرس الطوائف والقبائل

- أ -

أهل الحجابة ٤٦١	آل بارق ٤١٨
د الحجاز ٣٩ ، ٢٥٩	د جنة ٢١٥
د دمشق ٣٩١	د حرب ١٠٠
د السقاية ٤٦٢	د الخطاب ٣٠٢
د الشام ٣٢٨	د سعد بن مالك ٩٢
د الكوفة ٥٩ ، ٦٦ ، ١٠٢ ، ٤٢٢ ، ١٤٧	د عبد مناف ٣٠٤
د نجد ٢٥٩	د مروان ٤٥١
د الندوة ٤٦١	أرحب ٨٥
د البامة ٢٣٢	الأزارقة ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٧ ، ٤٦٠
الأوس ٢٩٨	الأزد ٦٩

- ب -

بارق = آل بارق	أسد ٣٤٩
بجيلة ٣٩١	الأسافر ٦٩
البرامكة ١٥٢ ، ٣٩٦	الإمامية ٤٥١
بكر بن وائل ١٠٨	أهل بغداد ٥٨ ، ١٢٤ ، ٤٣٦
بنو أسد ٧٢	د البصرة ٧٦ ، ٧٨ ، ١٣٠ ، ٤٤٢

بنو إمرأئيل ١٤	بنو عبد شمس ٢٢١
د أفصى ٥٢	د عبد مناف ٣٢٧
د أمية ٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	د العباس ٢٢٠
٢٢٢ ، ٢٢٣	د عباس ٦٥ ، ١٠٦
د أنف الناقة ٣٠٠	د عبيد ٢٥٤
د بدر د الفزاريون ٣٤٩	د العجلان ٢٦٧ ، ٣٠٢
د بومك ٤١٠	د عجل ٢٩٩
د تغلب ٣٢٧ ، ٤١٥	د عقيل ٦٢
د قيم ١٨٨ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠	د علي ٣١٧
د قيم بن مرة ٤٥٠	د عمرو بن سعيد الأشدق ٤٠٢
د ثعل ٢٢٨	د العنقاء ٢٢٩
د جنب ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٤١٩	د عياض ٦٦
د الحساس ٢٩٣	د غالب ٤٣٨
د حنيفة ١٧٤	د فزارة ٦٨
د ذبيان ٦٨ ، ١٨٥	د مخزوم ٣١٥
د ربيعة ٩٠ ، ٢١٤	د المصطلق ٣٢٧
د زياد ٢٦٤	د مطر ٢٢٥
د مشان ٢٩٨ ، ٢٩٥	د النافرة ٣١٢
د شيبان ٢٧٩ ، ٣٢٣	د نهمان ٣٤٩
د ضبة (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧)	د هائم ٥٣ ، ٩٦ ، ٢١٩ ، ٣٢٠
٤٥٨	٢٢٧ ، ٢٢٨
د ضبيعة ٢١٤	— ت —
د عامر ٤١٤ ، ٤٥٥	تغلب ١١٥ ، ٢٥٠ ، ٤١٤

٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٢٨٩ ، ١٧١

٢٨٩

— س —

سعد ٢٥٤

سليم ٤١٤

— ج —

جذام ٢٨٩ ، ٣١٢

جورم ٦٦

— ش —

الشراة ١٢٧

شبيان ١٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١

الشبعة ٣٢٨

الشبعة الحراسانية ٥٨

— ح —

حيدر ٢٨٩

— ط —

طيه ٣١٩

— ذ —

ذعل ٤٤٩ ، ٤٦٠

— ع —

عائلة قريش ١٤٢

عامر = بنو عامر

عبد الدار ٣٠٣ ، ٣٠٤

عربنة ٢٥٤

عقر ١٨٦

— ر —

الرباب ٢٥٤ ، ٣١٢

ربيعة ٢٨٨

رهط مرجوم ٢٩٢

رهط ابن المعل ٢٩٢

— غ —

غطفان ٢٩٥ ، ٣٠١

— ز —

زعمات قريش ٤٦١

- ف -

قزارة ٢٤٤ ، ٣٠١

- ل -

لكيز ٢٩٢

- ق -

القدربة ٢٦٩

المجوس ٤٥٤

قحطان ٤٥٠

منجبع ١٩٥

قريش ٧٩ ، ٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٣

مضر ٢٨٨

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٦ ، ٤١٦

- ن -

٤٦٠ ، ٤٦٠

نشل ٣٠٣

قيس ١١٠ ، ٤٤٩

- ه -

- ك -

كعب بن عوف ٣٠٣

هذيل ٢٤٠ ، ٣١٤

كاب ٤٦٢

ممدان ٨٥ ، ١٨٧

كلب بني وبرة ٩٧

هوازن ٢٥٤ ، ٣١٠

كنانة : ١١٢

- ي -

الكوفيون ٩٣

يروع ٢٩٧

## فهرس الأيام والوقائع

يوم الأحزاب ٣٤٩	أحد ٣٠٨ ، ٣١٦
د. أواره ١٨٨	بدر ٣٠٨ ، ٤٥
د. الجمل ١٧١	الحديبية ٣٠٨
د. حنين ٣٥ ، ٦٤ ، ٣١٠	الحنديق ٣٠٨
د. الدار ٢٢٢	العقبة ٣٠٨
د. دولا ب ٤٦٠	عمرة القضاء ٣٠٨
د. شعب جيلة ١٤٣	القادسية ٨٤ ، ١٦٠
د. الغيظ ٣٩	معركة حطين ٤٠٣ ، ١٨٤
د. البامة ٣١١	موقعة صفين ٧٦ ، ٨٦ ، ١٧٨
	واقعة اليرموك ١٦٠ ، ٣١١



## فهرس التصويبات

ص	ص	الصواب
١	٧	الطريق
١	١٠	الرشاد
٢	٨	الفقر
٥	١٥	أبو عمرو
١٢	١٧	فيا، بر
١٣	٩	سواء
١٧	٢	التغل
٢٧	١	يجوز
٣٢	١	يتبعن
٣٢	١٩	رؤية بن عبد الله
٤٠	٢	كلهم
٤٣	٩	وتبر
٤٨	٦	لبطل
٥٤	٩	الوتو
٥٤	٩	تقيم
٥٨	٥	حسن
٦٤	٧	العود
٦٨	١٠	قالا
٧٠	٨	الرنال
٧٠	١١	جعفر بن قدامة بن زياد
٧١	٧	الحزن
٨٠	٣	ذهب
٨٧	١٣	أخي
٨٨	١	يقر بني
٩٠	١٩	العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص
٩٢	٨	يكليم
٩٣	١٦	أحمد بن يحيى بن زيد
٩٣	٣	الشعر
٩٦	٦	ميسج
٩٦	١١	الرياحي
٩٧	٤	يدفعونا
٩٧	١٨	جميع من
٩٩	٦	نون الدارين في الشطر الأول
١٠٤	٣	عجزه
١٠٩	٨	عنقاء

١١ ١١٥	حذافة	٢ ٢٢٥	سيان
٨ ١١٩	هياجا	٨ ٢٣٧	السزم
٩ ١١٩	يفصيله	٨ ٢٤٣	ذا زاد
٢ ١٢٤	بل	١٠ ٢٤٤	الخطا
٥ ١٢٦	يعدد	١٠ ٢٤٦	المليح
١ ١٤٢	منهل	١ ٢٥٥	ابن
٨ ١٤٤	علي بن سلمة	٦ ٢٧٧	فانظور ، فانظر
١٥ ١٤٥	لقيحت	١١ ٢٧٩	قنديدمة
١ ١٥٢	رؤوسهم	٧ ٢٩٠	وبزاء
١٨ ١٥٢	جعفر بن يحيى بن خالد	٧ ٢٩٢	يردي
٨ ١٥٩	الجعفي	٧ ٢٩٤	الفخار
٢ ١٦٠	ججيش	١٩ ٣٠٥	فوق
٨ ١٦٢	أبي دؤام	١٠ ٣١٠	المحتق
٩ ١٦٧	ثلاثة آلاف ألف درهم	١ ٣١٤	ثقاتل
٢ ١٧٩	عنكباة	٣ ٣١٦	يعد . . . يعد
٥ ١٨٠	جرون	٧ ٣٢٤	يشيه
١٠ ١٨٦	ندم . . . ثمت	٩ ٣٢٦	النائبات
١٠ ١٩٠	التحيط والتوشيح	٥ ٣٣٠	كف
١١ ١٩٧	الحق	٩ ٣٣٨	الفخار
٦ ٢٠٢	بوعساء	١٥ ٣٤٤	الأعطيات
١١ ٢١٠	النون المشددة بين الشطرين	٣ ٢٤٦	حظرس
٤ ٢١٥	الشجاع	١٠ ٣٥٤	مناف
١٦ ٢١٥	العنزي	١٤ ٣٥٤	ابن

٣ ٣٩٠	لا يظهر	١١ ٣٥٦	معالي الرتب
١٢ ٤٣٠	الرشا	٣ ٣٥٨	فراصة
٤ ٤٣٣	الحفقيق	١ ٣٦٠	بسمح البغيل
٤ ٤٥٣	تعجب	١٤ ٣٦٠	يُجْزَرِه
١٧ ٤٥٣	حضر	٨ ٣٦٥	يُخْرِق
١٤ ٤٥٧	ركب	١٤ ٣٧٦	الجواب
١٥ ٤٦٢	نوار	١٠ ٣٨٣	شهدت
		١٢ ٣٨٩	انتقاد

### استدراك

١ - ص ٨٣ س ١٣ - ترجمة مزاحم العقيلي هنا خطأ ، وموضعها الطبيعي في آخر الصفحة ١٤١ . أما الطماح العقيلي فهو : الطماح بن يزيد العقيلي الحويلدي ، أحد بني خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل . . . ذكره الموزباني وقال : مخضرم كثير الشعر ، وذكر له شعراً يرد فيه على تميم ابن أبي بن مقبل .  
الاصابة ت ٣٠٧ ج ٢

٢ - ص ٢٢٢ - السطر الأخير . ترجمة ابن هانيء الأندلسي مقهمة ، وإنما جاء اللبس من اتفاق ما بين الكنتيتين : كنية راوي الخبر وكنية ابن هانيء .  
٣ - ص ٢٤١ - صواب الحاشية الأولى ما يلي :

كذا وردت العبارة في الأصل ، ولا يستقيم بها المعنى . وفي با . .  
« هذه حجرة ضباب خربات » . والصواب الذي يقتضيه المعنى : جُحَر  
ضباب خربات .

## فهرس المصادر والمراجع

ابن ابي الاصبع المصري ، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان  
اعجاز القرآن ، تحقيق الدكتور حنفي محمد شرف ، القاهرة ، لجنة  
احياء التراث الاسلامي ، ١٣٨٣ هـ .

ابن ابي اصبعة ، أحمد بن القاسم ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،  
مجلدان ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .

ابن ابي ربيعة ، عمر ، شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي ، تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة المدني ، الطبعة  
الثالثة ، ١٩٦٥ .

ابن ابي سلمى ، زهير ، ديوان زهير بن ابي سلمى ، تحقيق كرم بستانى ،  
بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ ، - شرح ديوان زهير ،  
الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٤ م .

ابن ابي عون ، تشبيهات ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ، ١٩٥٠ .  
ابن الاثير ، ضياء الدين ، الكامل في التاريخ ، ١٢ جزء ، القاهرة ، ١٣٠٣ هـ  
- المثل السائر ، تحقيق الحوفي وطبانة ، القاهرة (١٩٥٩-١٩٦٢) .

ابن الأحنف ، العباس ، ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عائكة الخزرجي ،  
القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الأخطل ، غياث بن غوث ، شعر الاخطل : رواية ابي عبد الله محمد بن  
العباس الميزبلي ، تحقيق الاب انطوان صالحاني اليسوعي ، بيروت ،  
المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩١ .

الأزدي ، علي بن ظافر ، بدائع البدائة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،  
القاهرة ، ١٩٧٠ .

الاصبهاني ، أبو نعيم ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، عشرة مجلدات ،  
القاهرة ، ١٣٥١ هـ

الاصفهاني ، أبو الفرج ، كتاب الاغانى ، ٢٠ جزءاً ، بولاق ، القاهرة ،  
١٢٨٥ هـ وطبعة لندن ، ٢١ جزءاً ، ١٣١٨ هـ ، وطبعة الساسي ،  
٢١ جزءاً ، القاهرة ١٣٢٣ هـ ، وطبعة دار الكتب ، ١٤ جزءاً ١٩٢٣ -  
١٩٤٧ ، وطبعة دار الثقافة ، ٢٣ جزءاً ١٩٥٥ - ١٩٦٢ .

الاصمعي ، عبد الملك بن قريب ، الاصمعيات ، تحقيق احمد شاكر وعبد  
السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣  
الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق الدكتور محمد  
حسين ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٥٠ ، بيروت ، دار صادر ،  
١٩٦٠

الآملي ، أبو قاسم الحسن بن بشر ، المؤلف والمختلف ، القاهرة ، مكتبة  
القلاسي ، ١٣٥٤ هـ

امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،  
القاهرة ، ١٩٥٨ ، وتحقيق حسن السندوبسي ، القاهرة ، المطبعة  
الرحمانية ، بدون تاريخ

الامين ، محسن ، اعلام الشيعة ، بيروت ، مطبعة الانصاف ، ١٩٦٠ ،  
- اعيان الشيعة ، دمشق ، ١٩٣٥

ابن الانباري ، كتاب الاضداد في اللغة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم  
القاهرة ، ١٣٢٥ هـ ، وشرح المفصليات ، بيروت ، نشر ليال ، ١٩٢٠

أوس بن حجر ، ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف  
نجم ، بيروت ، دار صادر وبيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ .

ابن أوس ، ديوان معن بن أوس ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ، مطبعة  
النهضة ، ١٩٢٧

البحتري ، أبو عبادة ، ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،  
المجلد الاول والثاني ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٣

— حماسة البحتري ، تحقيق الاب لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠ .  
بهران ، عبد القادر ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٧ اجزاء ، دمشق ،  
١٣٢٩ — ١٣٥١ هـ

البستاني ، فؤاد افرام ، دائرة المعارف ، ٦ اجزاء ، بيروت ١٩٥٦-١٩٦٦  
بشار بن برد ، ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر عاشور ، القاهرة  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٠

البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين وآثار المصنفين ، مجلدان  
استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٥١ — ١٩٥٥

البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الادب ولب لباب العرب ، اربع  
مجلدات ، القاهرة ، بولاق ، ١٢٩٩ هـ

البغدادي ، الخطيب أبو بكر ، تاريخ بغداد ، ١٤ مجلدا ، القاهرة ، مطبعة  
السعادة ، ١٢٤٩ هـ

البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما ائتمتعهم من أسماء  
البلاد والمواضع ، اربعة اجزاء ، القاهرة ، ١٣٦٤ — ١٣٧١ هـ ،  
— سمط اللآلي ، تحقيق عبدا العزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة ،  
مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٣٦

التبريزي ، الخطيب ، شرح ديوان الحماسة لابي تمام ، ٤ اجزاء ، تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٢٩٦ هـ  
وتحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥١ — ١٩٦٥ .  
ابن تغري بردي — النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٢ جزءا  
القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٣٤٨ — ١٣٧٥ هـ

الثعالبي ، أبو منصور ، يتيمة الدهر ، أربعة أجزاء ، دمشق ، المطبعة  
الحنفية ، ١٣٠٣هـ

ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، قواعد الشعر ، تحقيق الدكتور  
رمضان عبد التواب ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ - فصيح ثعلب ،  
تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٩٤٩

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتميين ، ٤ أجزاء ، تحقيق  
عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٣٨ -  
١٩٤٥ ، والطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - كتاب الحيوان ،  
القاهرة ، مكتبة مصطفى الحلبي

ابن الجراح ، محمد بن داود ، الورقة ، القاهرة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م  
الجرجاني ، عبد القاهر ، أسرار البلاغة ، تحقيق هـ. ريش ، استانبول  
١٩٥٤

ابن ججل ، أبو داود سليمان بن حسان الاندلسي ، طبقات الأطباء  
والحكماء ، القاهرة ، ١٩٥٥

الجمحي ، محمد بن سلام ، طبقات ( فحول ) الشعراء ، لندن ، مطبعة  
بريل ، ١٩١٣ ، وطبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر  
القاهرة ، ١٩٥٢

جميل بثينة ، ديوان جميل بثينة ، بيروت - المكتبة الاهلية ، ١٩٣٤  
سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ، طبع  
في حيدر آباد ١٣٧٠ / ١٩٥١

الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية  
مجلدان ، القاهرة ، المطبعة العامرة ، ١٢٨٢ هـ

ابن الجهم ، علي ، ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق  
المطبعة الهاشمية ، ١٩٤٩

الحاتمي ، محمد بن الحسن ، الرسالة الموضحة ، تحقيق الدكتور محمد  
يوسف نجم ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥ ، والرسالة الخاتمية ،

- تحقيق الدكتور فؤاد افرام اليستاني ، بيروت ، ١٩٣١
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ، مجلدان ، استانبول ١٣٦٠/١٩٤١
- الحارث بن حلزة ، ديوان شعر الحارث بن حلزة اليشكري ، نشره فريتس كركنو ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢
- حتي ، فيليب ، العرب ، تاريخ موجز ، بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٥٤
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن سعيد ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق بروقنسال ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٤٨
- حسان بن ثابت الانصاري ، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري تحقيق البرقوقي ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٩٢٩ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، طبعة جب التذكارية ، ١٩٧١
- الحصري ، ابراهيم ، زهر الآداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد البجاوي القاهرة ١٩٥٣
- الخطيئة ، جرويل بن أوس ، ديوان الخطيئة ، شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، القاهرة ، ١٩٥٨
- الحلبي ، علي برهان الدين ، انسان العيون في سيرة الامين المأمون ، ثلاثة اجزاء ، القاهرة ، ١٢٩٢ هـ
- ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، المستند ، تحقيق محمد احمد شاكر ، ١٤ مجلدا ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٩ - ١٩٥٥
- الخلاديان ، الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين تحقيق محمد يوسف ، القاهرة ، ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- ابن الخطيم ، قيس ، قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٧
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، طبع بمصر ١٢٨٤ هـ ثم سنة ١٣٥٥ هـ



ابن خلكان ، احمد بن محمد ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان  
مجلدان ، القاهرة ، ١٣١٠هـ

الخنساء ، تناصر بنت عمرو بن الحارث ، انيس الجلساء في ملخص شرح  
ديوان الخنساء ، تحقيق الاب لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٥ .  
— شعر الخنساء ، تحقيق كرم البستاني ، بيروت ، مكتبة صادر  
١٩٥١

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، الاشتقاق ، جوتنجن ١٨٥٤  
وطبعة أخرى تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة السنة  
المحمدية ، ١٩٥٨ — ديوان شعر الامام ابي بكر بن دريد الأزدي  
تحقيق بدر الدين العلوي ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ، ١٩٤٦

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق الدكتور  
محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢  
الديار بكري ، حسين بن محمد ، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ،  
مجلدان ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ

ديك الجن الحمصي ، عبد السلام بن رغبان ، ديوان ديك الجن الحمصي  
تحقيق الدكتور احمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، بيروت ، دار  
الثقافة ، بدون تاريخ .

الدعبي ، محمد بن احمد ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ثلاثة مجلدات  
القاهرة ، ١٣٢٥هـ — تذكرة الحفاظ ، أربعة أجزاء ، حيدر آباد  
الدكن ، ١٢٣٣ — ١٢٣٤هـ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام  
مخطوط رقم ١٣٢٠ ، المكتبة الاحمدية في حلب

ذو الرمة ، غيلان بن عقبة المعنوي ، ديوان شعر ذي الرمة ، تحقيق كارليل  
هنري هيس مكارتنبي ، كمبرج ، ١٩١٩ . وتحقيق الدكتور عبد  
القنوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م

ابن الرقيات ، عبيد الله بن قيس ، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات  
تحقيق الدكتور يوسف محمد نجم ، بيروت ، دار صادر ودار  
بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ هـ

الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٤ هـ

الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، عشرة  
أجزاء ، القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ

الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ هـ  
زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، دار  
الهلal ، ١٩١٣ - ١٩١٤ هـ - تاريخ التمدن الاسلامي ، القاهرة ، مطبعة  
الهلal ، ١٩٣١ هـ

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد ، كتاب الطبقات الكبير ، ٨ مجلدات  
لندن ، مطبعة بريل ، ١٣٢١ هـ

السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله ، شرح ديوان كعب  
بن زهير ، القاهرة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ هـ

ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، القلب والابدال ، تحقيق هفتر ، بيروت  
١٩٠٣ هـ

السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله ، الروض الأنف في تفسير ما اشتمل  
عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، جزآن ، القاهرة ١٩١٤ هـ  
السيرافي ، أبو سعيد ، أخبار النحويين البصريين ، الجزائر ، معهد  
المباحث الشرقية ، ١٩٣٦ هـ

السيوطي ، جلال الدين ، شرح شواهد المعني ، القاهرة ، مطبعة محمد  
مصطفى ، ١٣٢٢ هـ - المزهر ، جزآن ، القاهرة ، مطبعة بولاق ،  
١٢٨٢ هـ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، مطبعة  
السعادة ، ١٣٢٦ هـ

ابن الشجري ، هبة الله ، الحماسة ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٥ هـ ، والأمالى الشجرية ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩ هـ

ابن شداد ، عنصرة ، شرح ديوان عنصرة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عيسى الرؤوف شلبي ، القاهرة ١٩٥٨ ، وأشعار عنصرة العيسى ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ، القاهرة ، ١٩٦٩

الشنتمري ، الأعلام ، شرح ديوان علقمة بن عبادة التميمي ، تحقيق الشيخ محمد ابن أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٥

شينخو ، الأب لويس ، شعراء النصرانية بعد الإسلام ، بيروت ، ١٩٢٩  
الصادق ، محمد اسماعيل عبد الله ، شرح ديوان جرير ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بدون تاريخ

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، السواني بالوفيات ، ٤ أجزاء  
استانبول ١٩٣١

الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، أشعار اولاد الخلفاء وأخبارهم ، وهو جزء من كتابه « الاوراق » القاهرة ، ١٩٣٦

طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، جزآن ، طبع في حيدر آباد ، ١٣٢٩ هـ

ابن طباطبا ، محمد بن أحمد العلوي ، عيار الشعر ، تحقيق الدكتور طه الحاجري ، والدكتور محمد زغلول سلام ، القاهرة ١٩٥٦

الطبري ، ابن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، ١١ جزء ، القاهرة ١٣٢٦ هـ وفي ٨ أجزاء ، مطبعة الاستقامة ١٣٥٧ هـ

طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد البكري ، مع شرح يوسف الشنتمري تحقيق مكس سلفسون ، شالون مطبعة برطرنده ، ١٩٠٠ ، وتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧٦

الطرماح ، بن حكيم ، ديوان الطرماح ، تحقيق الدكتور عزة

حسن ، دمشق ، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، ١٩٦٨  
الطقطقي الغنوي ، ديوان الطقطقي الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد  
دار الكتاب الجديد ١٩٦٨

ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبغا ، كتاب الفخري في الآداب  
السلطانية والدول الإسلامية ، تحقيق درنبرغ ، شالون ١٨٩٤ .  
وطبعة القاهرة ، ١٣٤٠ هـ

الطهراني ، آغا بزرگ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ٩ أجزاء مطبعة  
النجف ١٩٣٦

أبو الطليب عبد الواحد ، مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٧٥ هـ  
عباس ، احسان ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، بيروت ، دار الأمانة  
١٩٧١

العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص  
أربعة أجزاء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٦٧ هـ  
عبد الباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة  
دار الكتب ، ١٣٦٤ هـ

ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، حيدر آباد الدكن ١٣١٨ هـ  
ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد ، العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين  
وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣

عبيد بن الأبرص ، ديوان عبيد بن الأبرص ، بيروت ، دار بيروت ودار  
صادر للطباعة والنشر ١٩٥٨

علي بن زيد العبادي ، ديوان علي بن زيد ، تحقيق محمد سبهار المعبيد  
بغداد ، شركة دار الجمهورية للنشر ، ١٩٦٥

العرجي ، عبد الله بن عمر ، ديوان العرجي ، رواية الشيخ عثمان بن  
جنح ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ، الشركة

الاسلامية للطباعة والنشر المحدودة ، ١٩٥٦  
العسقلاني ، ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ٤ مجلدات ، القاهرة  
١٩٣٩

العسكري ، أبو هلال ، الصناعتين ، تحقيق البجاوي وأبي الفضل  
ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢

علي بن أبي طالب ، ديوان أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب ، بيروت  
منشورات الشركة الحديثة للطباعة والنشر ، دون تاريخ \*

أبو علي الفارسي ، الايضاح المصلي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي  
فرهود ، الجزء الأول ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ \*

الفرزدق ، همام بن غالب ، ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم بستانبي ، بيروت  
دار صادر للطباعة والنشر ١٩٦٠

الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ٤ اجزاء  
للقاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي ، ١٩٥٢

القالبي ، اسماعيل بن القاسم ، كتاب الامالي ، جزآن ، القاهرة ، دار الكتب  
المصرية ، ١٩٢٦ \*

ابن قتيبة ، أبو محمد الدينوري ، الشعر والشعراء ، لندن ، نشر  
دي غويه ، ١٩٠٢ وطبعة أخرى ، جزآن ، تحقيق محمد شاكر ، القاهرة  
دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٤ هـ

قدامة بن جعفر ، كتاب نقد الشعر ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة مكتبة  
الخانجي ، ١٩٤٩ ، وطبعة أخرى ، تحقيق س.أ. بونيباكر ، لندن ،  
مطبعة بريل ، ١٩٥٦

القرشي ، جمهرة اشعار العرب ، القاهرة ، بولاق ، ١٣٠٨ هـ  
انقرماني ، أحمد بن يوسف ، اخبار الدول وآثار الاول ، طبع على هامش  
الكامل لابن الاثير ، القاهرة ، بولاق ١٢٩٠ هـ

القطامي ، عمير بن شبيب ، ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور ابراهيم  
السامرائي واحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٠  
القفطي ، علي بن يوسف ، انباه الرواة على انباه النحاة ، ٣ أجزاء ، القاهرة  
دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ

القلقشندي ، ابو العباس احمد بن عبد الله ، نهاية الأرب في معرفة انساب  
العرب ، بغداد .

ابن قميئة ، عمرو ، ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق ليال ، كمبرج ، مطبعة  
جامعة كمبرج ١٩١٩

القيرواني ، ابن رشيق ، ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمعة الدكتور عبد  
الرحمن ياغي ، بيروت ، دار الثقافة - العمدة في مخاسن الشعر  
وآدابه ونقده ، جزآن ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،  
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥ ، وطبعة ١٩٦٣

الكتاني ، محمد بن جعفر ، الرسالة المستنظفة ، بيروت ، ١٣٢٢ هـ  
الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد ، فوات التوقيات ، مجلدان ، القاهرة  
١٢٩٩ هـ ، وطبعة أخرى ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ،  
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١

ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية في التاريخ ، ١٤ جزءا ،  
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ

كحانة ، عمر رضا ، اعلام النساء ، ثلاثة اجزاء ، دمشق ، المطبعة  
الهاشمية ، ١٣٥٩ هـ - معجم المؤلفين ، ١٣ جزءا ، دمشق ، مطبعة  
الترقي ، ١٩٥٧

كعب بن زهير ، شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة الامام السكري ، القاهرة  
الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥

كعب بن مالك الانصاري ، ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي مكسي  
العاني ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٦

ابن كلثوم ، عمرو ، ديوان شعر عمرو بن كلثوم ، نشره فريتس كرنكيو  
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢

الكميت بن زيد ، شعر الكميت بن زيد الاسدي ، تحقيق الدكتور داود  
سلوم ، ٣ أجزاء ، بغداد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٩  
لبيد بن أبي ربيعة ، شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة ، تحقيق الدكتور  
احسان عباس ، الكويت ، التراث العربي ، وزارة الارشاد والأنباء  
١٩٦٢

ابن مالك ، جمال الدين ابن عبد الله الطائي ، شواهد التوضيح  
والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد  
الباقي ، القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ١٩٥٧

المبرد ، أبو العباس ، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق وايت ، ليبزغ  
١٨٧٤ ، وطبعة أخرى ، جزآن ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ

المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين ، ديوان المتنبي ، بيروت ، دار  
بيروت ودار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٥٨

ابن المشي ، معمر ، النقائص ، ٣ أجزاء ، لندن ، ١٩٠٥ - ١٩١٢  
محب الدين أنندي ، شرح شواهد الكشف ، القاهرة ، ١٢٨١ هـ ، وطبعة  
بولاق ، ١٣١٩ هـ

الشريف المرتضى ، أمالي الشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤

المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران ، معجم الشعراء ، القاهرة مكتبة  
القلعسي ، ١٣٥٤ هـ - الموشح ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة  
دار نهضة مصر ، ١٩٦٥

المرزوقي ، أبو علي أحمد بن الحسن ، شرح ديوان الحماسة ، ٤ أجزاء ،  
تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ - ١٩٥٣

مسلم بن الوليد ، شرح ديوان صريع الغواني ، تحقيق الدكتور سامي  
الدهان ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٨

ابن المعتز ، عبد الله ، ديوان عبد الله بن المعتز ، تحقيق الشيخ محيي  
الدين الخياط ، دمشق المكتبة العربية ، ١٩٥١ - طبقات الشعراء ،  
تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ ، وكتاب البديع ،  
تحقيق كراتشكوفسكي ، لندن ، مطبعة لوزاك ، ١٩٣٥

المعري ، أبو العلاء ، شرح ديوان سقط الزند ، بيروت ، دار صادر ١٩٥٧  
المفضل الضبي ، المفضليات ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام  
هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٢

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، ٢٠ جزءا ، القاهرة  
بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ

ابن منقذ ، أسامة ، البديع في نقد الشعر ، تحقيق أحمد بدوي وآخرين  
القاهرة ، ١٩٦٠ - لباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،  
القاهرة ، ١٩٣٥

منقربوس ، رزق الله ، تاريخ دول الاسلام ، ٣ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٠٧  
النايفة الذبياني ، زياد بن معاوية ، ديوان النايفة الذبياني ، تحقيق  
الدكتور شكري فيصل ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٦٨  
ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، كتاب الفهرست ، جزآن ، تحقيق فلوجل  
ليبسك ، ١٨٧١

نصيب ، أبو محجن ، ديوان نصيب ، تحقيق داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨  
أبو نواس ، الحسن بن هاني ، ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد  
المجيد الغزالي ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٣  
الهادي ، صلاح الدين ، الشماخ بن ضراد الذبياني ، القاهرة ، دار  
المعارف بمصر ، ١٩٦٨

ابن هاني الاندلسي ، ديوان ابن هاني ، طبعة صادر ١٩٥٢ وطبعة بيروت  
١٨٨٦



ابن هشام ، سيرة محمد رسول الله (ص) ، تحقيق فستنفلد ، جوتنجن ١٨٦٠  
ديوان الهزليين ، التراث العربي ، القاهرة الدار القومية للطباعة  
والنشر ، ١٩٦٥

ابن الوردي ، عمر ابن المظفر ، تاليف ابن الوردي ، مجلدان ، القاهرة  
١٢٨٥هـ

ونسك د. أ. ي المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، مكتبة بريل  
ليدن ، ١٩٣٦

اليافعي ، عبد الله بن اسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر  
من حوادث الزمان ، ٤ أجزاء ، طبع في حيدرآباد في الهند ، ١٣٣٧ -  
١٣٣٩هـ

ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ، ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ( معجم  
الأدباء ) ، تحقيق د. س. مرجليوث ، القاهرة ، المطبعة الهندية ،  
وطبعة دار المأمون ، تحقيق الدكتور أحمد فريد رفاعي - معجم  
المجلدان ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٦

Brockelman, Von Carl, Geschichte der Arabischen Litteratur,  
Ed I,II, Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I-III , Leiden  
1937 - 1942 .

Grunebaum , Gustave E. Von , A Tenth - Century Document  
of Arabic Literay Theory , Chicago , The University of  
Chicago Press , 1944

## فهرس محتويات الكتاب

ص	
٧	الفصل الأول : في وصف الشعر واحكامه وبيان أحواله وأقسامه
١٣	( ١ ) النحر
١٧	( ٢ ) البلاغة
٢١	( ٣ ) الفصاحة
٢٣	( ٤ ) الحقيقة والمجاز
٢٥	( ٥ ) الصنعة والمصنوع
٢٧	( ٦ ) إقامة الوزن
٢٩	( ٧ ) القوافي
٣٣	( ٨ ) الألقاب : أ - الإشارة ب - الكناية
٤٥	( ٩ ) الموازنة
٤٩	( ١٠ ) التجنيس
٩٧	( ١١ ) الطباق
١٠٤	( ١٢ ) التصدير
١٠٥	( ١٣ ) الالتفات
١٠٧	( ١٤ ) الاستطراد
١١٢	( ١٥ ) التقسيم
١١٦	( ١٦ ) التسميم
١١٨	( ١٧ ) التوضيح

١٢٣	التوريد	(١٨)
١٢٥	المقابلة	(١٩)
١٢٨	الاستثناء	(٢٠)
١٣١	الإيغال	(٢١)
١٣٣	الاستعارة	(٢٢)
١٥٠	التشبيه	(٢٣)
١٨٠	الحشو السديد في المعنى المقيد	(٢٤)
١٨٣	المتابعة	(٢٥)
١٨٨	المخلص المليح إلى الهجاء والمديح	(٢٦)
١٩٠	التضمين	(٢٧)
١٩٢	تجاهل العارف	(٢٨)
١٩٤	المهانة والإنفاذ والإجازة	(٢٩)
٢٠٣	السرقه	(٣٠)
٢٢٦	النقد	(٣١)
	الفصل الثاني : فيما يجوز للشاعر استعماله وما لا يجوز وما يدرك به	
٢٣٩	صواب القول ويجوز	
٢٩٣	الفصل الثالث : في فضله ومنافعه وتأثيره في القلوب ومواقفه	
	الفصل الرابع : في كشف ما مدح به وذم بسببه وهل تعاطيه	
٣٥٢	أصلح أم رفضه أوفر وأرجح	
٣٨٩	الفصل الخامس : فيما يجب أن يتوخاه الشاعر ويتجنبه ويطرعه ويتطلبه	

